لقد قام الطالب بتصحيح ما طلبت اللجنة تصحيحه ولم تطلب تعديلاً ولا تغييراً.
توقيع أعضاء لجنة المناقشة

د. أبولبابة الطاهر حسين   أ.د. عبد العال عبد العال   أ.د. أبو ضيف مجاهد حسن

توقيع الطالب

المملكة العربية السعودية
مكة المكرمة
جامعة أم القرى
كلية الشريعة والدراسات الإسلامية
قسم الدراسات العليا
فرع الكتاب والسنة

الأحاديث المرفوعة في فضل الأئمة الاثني عشر (رضي الله عنهم) ودراستها بين أهل السنة والشيعة

إعداد

نهاد عبد الحليم عبيد
نهاد عبد الحليم حسين عبيد

لنيل العالمية العليا «الدكتوراه»

إشراف
الدكتور أبو ضيف مجاهد حسن

الجزء الثاني

١٤٠٧ هـ / ١٩٨٧ م

الفصل السابع

من

الباب الثاني

الأحاديث الواردة في جهاده واستشهاده

وفيه مباحث :

المبحث الاول : ماجاء في تهديد العمالقة والطغاة بعلي

المبحث الثاني : ماجاء في تسديد الملائكة بعلي

المبحث الثالث : ماجاء في اعلام النبي صلى الله عليه وسلم عليا مما يكون بعده من حروبه .

المبحث الرابع : ماجاء في أن خصوم علي بغاة ظالمون

المبحث الخامس : ماجاء في استشهاده

المبحث الأول

ما جاء في تهديد العمالقة والطغاة بعلـــي

١٧٦ - عن علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - قال: "لما كان يوم الحُدَيْبِيَـة، خرج الينا ناس من المشركين فيهم سهيل بن عمرو وأناس من رؤساء المشركيـــن فقالوا: "يارسول الله، خرج اليك ناس من أبنائنا واخواننا وأرقّائنا وليس لهـم فقه في الدين، وانما خرجوا فرارا من أموالنا وضياعنا(١) فاردد هم الينا" قـــال: "فان لم يكن لهم فقه في الدين سنفقههم" فقال النبي صلى الله عليه وسلم: "يا معشر قريش، لَتَنْتَهُنّ أو ليبعثنّ الله عليكم من يضرب رقابكم بالسيف علـى الدين، قد امتحن الله قلبه على الايمان"، قالوا: "من هو يارسول الله؟" فقـال له أبوبكر: "من هو يارسول الله؟" وقال عمر: "من هو يارسول الله؟" قـــال: "هو خاصف النعل"، وكان أعطى عليا نعله يخصفها(٢)، ثم التفت الينا علـي، فقال: "ان رسول الله - صلى الله عليه وسلم قال: "من كذب عليّ متعمدا فليتبـوأ مقعده من النار"(٣).

---

(١) ضياعنا: عيالنا، والضياع: - بفتح الضاد المعجمة - العيال (القاموس ٤٧/٣ مادة ضيع).

(٢) خصف النعل: خرزها (القاموس ٦٥/٢).
والمراد: أنه يصلحها.

(٣) اسناده حسن.
أخرجه الترمذي رقم ٣٧١٥، وابن أبي شيبة ٦٣/١٢، وأحمد في المسنـد (١٥٥/١)، (أخرج أصل القصة فقط) والنسائي في الخصائص رقم ٣١، والقطيعي في زوائد فضائل الصحابة رقم ١١٠٥، وابن أخي تبوك في مناقب علي ص ٤٣٩ - ٤٤٠، والحاكم في المستدرك ١٣٧/٢، وأخطب في المناقب ص ٧٥ (مختصرا) وابن البطريق في خصائص الوحي المبين ص ١٣٩، وابن الاثير في أسـد الغابة ٦٠٢/٣، والكنجي في كفاية الطالب ص ٩٧، والجويني في فرائـد السمطين ١٦٢/١، كلهم من طريق شيخ ابن أبي شيبة شريك بن عبد اللـه النخعي الكوفي عن منصور بن المعتمر عن ربعي - بكسر أوله وسكون الموحدة - ابن حراش - بكسر المهملة وآخره معجمة - أبي مريم العبسي الكوفي قـــال =

١٧٧ - عن عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال في خطبة خطبها في حجة الوداع : " لأقتلن العمالقة (١) في كتيبة " فقال جبريل - عليه الصلاة والسلام - : " أو علي " قال : " أو علي بن أبي طالب " (٢).

= أخبرنا علي بن أبي طالب بالرحبة فقال : (الحديث) .

وشريك : صدوق كثير الخطأ واختلط كما مضى مرارا .

ومنصور بن المعتمر بن عبد الله السلمي أبو عتاب - بمثلثة ثقيلة ثم موحدة - الكوفي ثقة ثبت (التقريب ٢ / ٢٧٧) .

وربعي : ثقة مخضرم كما في التقريب (١ / ٢٤٣)

قال الترمذي : " هذا حديث حسن صحيح غريب لا نعرفه الا من هذا الوجه من حديث ربعي عن علي " اهـ.

وقال الحاكم : " هذا حديث صحيح على شرط مسلم " وأقره الذهبي .

وتابع شريكا عن منصور ، قيس بن مسلم الأشعري وأبو كلثوم.

أخرجه الخطيب في تاريخه (١ / ١٣٣ - ١٣٤ ، ٨ / ٤٣٣ ، وأخطب خوارزم في المناقب ص ٨٥ - ٨٦ ، وابن عساكر ٢ / ٣٦٧ ، وابن البطريق في خصائص الوحي المبين ص ١٢٥ .

وقيس بن مسلم الأشعري : ذكره ابن حبان وابن خلفون في الثقات (تعجيل المنفعة ص ٣٤٦ رقم ٨٩٥) . وأبو كلثوم لم أهتد اليه .

وهذه فضيلة لعلي من ضمن الفضائل التي منحها علي رضي الله عنه وهذا لا يعني أن غيره لم يمتحن الله قلبه على الايمان .

(١) العمالقة : الجبابرة الذين كانوا بالشام من بقية عاد ، الواحد : عمليق وعملاق ، ويقال : لمن يخدع الناس ويخلبهم : عملاق .
(النهاية في غريب الحديث ٣ / ٣٠١) .

(٢) اسناده ضعيف جدا .

أخرجه الطبراني في الكبير (١١ / ٧٤ ، والحاكم في المستدرك ٣ / ١٢٦ ، وابن عساكر ٣ / ١٢٦ - ١٢٧ ، من طريق شيخ شيخ الطبراني ابراهيم بن اسماعيل ابن يحيى بن سلمة بن كهيل ، ثنا أبي عن أبيه ، عن جده ، عن سلمة ابن كهيل عن مجاهد ، عن ابن عباس به .

وسكت عليه الحاكم . وقال الذهبي في تلخيص المستدرك : " قلت : اسماعيل وأبوه متروكان " اهـ. =

١٧٨ - عن المطلب بن عبد الله بن حنطب : أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم قال لوفد ثقيف حين جاؤه : " والله لتسلمُنّ أو لأبعثنّ اليكم رجلا مني أو قال : مثل نفسي ، فليضربَنّ أعناقكم ، وليَسْبِيَنّ ذراريكم ، وليأخذنّ أموالكم " ، قال عمر : " فوالله ما اشتهيت الإمارة الا يومئذ ، جعلت أنصب صدري له رجاء أن يقول : " هذا " ، فالتفت الى علي ، فأخذ بيده ، ثم قال : " هو ذا ، هو ذا - مرتين ".(١)

= قلت : وهو كما قال ، ويحيى بن سلمة بن كهيل - بالتصغير - شيعي غال .
وابراهيم بن اسماعيل : ضعيف - أيضا - كما في التقريب ١ / ٣٢ .
وتابع اسماعيل بن يحيى بن سلمة بن كهيل في روايته عن أبيه يحيى بن عبد الحميد الحماني الحافظ وهو متروك متهم بالكذب وسرقة الحديث .
أخرجه ابن عدى في الكامل (٥ / ٩٥٢ / أ) في ترجمة يحيى بن سلمة بن كهيل وذكر الحديث الذهبي في الميزان ٤ / ٣٨٢ .

(١) حديث حسن لغيره
أخرجه عبد الرزاق في مصنفه رقم ٢٠٣٨٩ ، وابن أبي شيبة في مصنفه ١٢ / ٦٥ - ٦٦ ، وأحمد في فضائل الصحابة رقم ١٠٠٨ ، وابن أخي تبوك في مناقب علي ص ٤٢٨ ، وأخطب في المناقب ص ٨١ ، قال عبد الرزاق : حدثنا معمر عن (عبد الله) ابن طاووس عن المطلب به . ورجاله ثقات رجال الشيخين الا المطلب بن عبد الله بن حنطب وهو صدوق كثير التدليس والارسال (التقريب ٢ / ٢٥٤) .
وقد رواه المطلب عن مصعب بن عبد الرحمن بن عوف ، عن أبيه قال : " لما فتح رسول الله - صلى الله عليه وسلم - مكة ، انصرف الى الطائف ، حاصرها سبع عشرة أو تسع عشرة (ليلة) ، ثم قام خطيبا فحمد الله وأثنى عليه ، ثم قال : " أوصيكم بعترتي خيرا ، وان موعدكم الحوض ، والذى نفسي بيده ، لتقيمن الصلاة ولتؤتن الزكاة أو لأبعثن اليكم رجلا منى أو كنفسي ، يضرب اعناقكم " ، ثم أخذ بيد علي ، فقال : " هذا ".
أخرجه ابن أبي شيبة (المطالب العالية ٤ / ٥٧) ، والفسوى في المعرفة والتاريخ ١ / ٢٨٢ - ٢٨٣ ، والبزار (كشف الاستار رقم ٢٦١٨ ، وأبويعلي (المقصد العلي ٢ / ١٢٤ / ب - ١٢٥ / أ) ، والحاكم في المستدرك ٢ / ١٢٠ - ١٢١ ، وابن عساكر ٢ / ٣٦٨ ، ٣٦٩ ، والطوسي في أماليه ٢ / ١١٧ كلهم من طريق شيخ ابن ابى شيبة والفسوى قالا : حدثنا =

١٧٩ - عن زيد بن يثيع عن أبي ذر - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لينتهين بنو ربيعة أو لأبعثن اليهم رجلا كنفسي، ينفذ فيهم أمري، فيقتل المقاتلة ويسبي الذرية"، فما راعني (١) إلا كف عمر في حُجزتي من خلفي، (فقال): "من يعني؟"، فقلت: "ما اياك يعني ولا صاحبك (٢)" قال: "فمن يعني؟"، قلت: "خاصف النعل - قال -: وعلي يخصف نعلا" (٣).

= عبيد الله بن موسى (العبسي) حدثنا طلحة بن جبر عن المطلب به. واللفظ للبزار والباقون بنحوه.

قال البزار: "لا نعلمه يروى عن عبد الرحمن بن عوف الا بهذا الاسناد، ولا نعلم روى عن مصعب عن أبيه الا هذا" اهـ.

وقال الحاكم: "هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه" اهـ.

وتعقبه الذهبي بقوله: "قلت: طلحة بن جبر ليس بعمدة" اهـ.

وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ٩ / ١٣٤: "رواه أبويعلى وفيه طلحة بن جبر، وثقه ابن معين في رواية وضعفه الجوزجاني وبقية رجاله ثقات" اهـ. وقال في ٩ / ١٦٣: "رواه البزار وفيه طلحة بن جبر وهو ضعيف" اهـ.

قلت: وقال ابن معين: "لا شيء" وفي رواية: "ثقة" وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن جرير الطبري: "هذا ممن لا تثبت بنقله حجة" اهـ.

انظر ترجمته في: تاريخ ابن معين ٢ / ٢٧٧، وتاريخ الدارمي رقم ٤٤٧، والجرح ٢ / ١ / ٤٨٠، والميزان ٢ / ٣٣٨، واللسان ٣ / ٢١٠.

وأخرجه الطوسي في أماليه ٢ / ١١٧ من طريق آخر الى عبد الرحمن بن عوف بنحوه، وفيه أبوالمفضل الشيباني وهو كذاب وضاع عند السنة وعند الشيعة.

(١) فما راعني: أي فما أفزعني وأخوفني (انظر القاموس ٢ / ٤١٣).

(٢) يعني: أبا بكر الصديق - رضي الله عنه - والله أعلم.

(٣) حديث حسن لغيره.

أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف ١٢ / ٨٥ (مختصرا) وأحمد في فضائل الصحابة رقم ٩٦٦، والنسائي في الخصائص رقم ٧١، وابن البطريق في خصائص الوحي المبين ص ١٨٣، والكنجي في كفاية الطالب ص ٢٨٩، واللفظ للنسائي، ورجاله كلهم مابين ثقة أو صدوق، والحديث من طريق يونس بن أبي اسحاق السبيعي عن أبي اسحاق السبيعي عن زيد به.

ويونس: روى عن أبيه بعد الاختلاط. وأبواسحاق مدلس وقد عنعن. =

١٨٠ - عن عبدالله بن شداد بن الهاد الليثي المدني قال : " قدم على رسول الله - صلى الله عليه وسلم - من أهل اليمن وفد أبي سرح (١) قال : فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " لتقيمن الصلاة ، أو لأبعثن اليكم رجلا (٢) يقتل المقاتلة ويسبي الذرية " ، قال : ثم قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - " اللهم أنا أو هذا " وانتشل بيد علي " . (٣)

= ملحوظة : رواه أحمد وابن البطريق مرسلا ، عن زيد بن يثيع به ، وعندهما : " بنو وليعة " لا ربيعة .

وبنو وليعة : هم ملوك حضرموت : جمدة ، ومخوس ، ومشرح ، وأبضعة .

انظر : طبقات ابن سعد ١/٣٤٩ .

وكون علي - رضي الله عنه - : نفس الرسول - صلى الله عليه وسلم - ، لا يحمل ذلك على المساواة ، " لأن أحدا لا يساوي الرسول - صلى الله عليه وسلم - ، وهذا اللفظ في اللغة : لا يقتضي المساواة ، قال الله تعالى : (ولولا اذ سمعتموه ظن المؤمنون والمؤمنات بأنفسهم خيرا) " النور : آية ١٢ " ولم يوجب ذلك أن يكون المؤمنون والمؤمنات متساوين " . انظر : المنتقى ص ٤٣٧ .

(١) في الفضائل : " وفد ليشرح " .

(٢) في الفضائل : " رجل " بالرفع ، والصواب ما أثبته .

(٣) اسناده ضعيف .

أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف ١٢/٦٨ ، وأحمد في فضائل الصحابة رقم ١٠٢٤ ، قال : حدثنا يحيى بن آدم ، نا شريك عن عياش (ابن عمرو) العامري عن عبدالله بن شداد به . واللفظ (مع التغيير) لأحمد .

قلت : رجاله رجال الصحيح فهم مابين ثقة أو صدوق ، لكن شريك كثير الخطأ واختلط ، والراوي عنه لا يعرف متى روى عنه .

وعبدالله بن شداد : قتل بالكوفة عام (٨١) وقيل بعدها ، وكان قد ولد في عهد النبي - صلى الله عليه وسلم - وسئل الامام أحمد : أسمع عبدالله بن شداد من النبي - صلى الله عليه وسلم - شيئا ؟ قال : لا . اهـ فكأنه سمع هذا من بعض الصحابة والله أعلم .

انظر ترجمته في : التهذيب ٥/٢٥٣ ، والتقريب ١/٤٢٢ ، والاصابة ٣/٦٠ ، ١٤٣ .

١٨١ - عن بهز بن حكيم بن معاوية القشيري عن أبيه ، عن جده قال : " قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " لمبارزة علي بن أبي طالب لعمرو بن عبد ود يوم الخندق أفضل من أعمال أمتي الى يوم القيامة ".(١)

---

(١) حديث باطل

أخرجه الحاكم في المستدرك ٣/ ٣٢ في المغازي ، وقد أتى به شاهدا لحديث ووصفه بأنه شاهد عجيب.

قال الذهبي في تلخيص المستدرك : " قلت : قبح الله رافضيا افتراه " اهـ.

قلت : لم يبينا علة الحديث ، وفيه أحمد بن عيسى الخشاب التنيسي (ت ٢٩٣ هـ) . وقد كذبه ابن طاهر وسلمة، وقال : " حدث بأحاديث موضوعة " ، وقال ابن عدى : " له مناكير " ، وقال الدارقطني : " ليس بالقوى " وقال ابن يونس : " كان مضطرب الحديث جدا " ، وقال ابن حبان : " كان يروى المناكير عن المشاهير والمقلوبات عن الثقات ، لا يجوز الاحتجاج بما انفرد به " اهـ.

انظر ترجمته في : المجروحين ١/ ١٤٦ ، والكامل ١/ ١٩٤ ، والضعفاء للدارقطني (ص ١٣١) ، والميزان ١/ ١٢٦ ، واللسان ١/ ٢٤٠ ، وتنزيه الشريعة ١/ ٣١ رقم ١٧٤ .

قلت : ثم رأيت الذهبي يقول في المغني رقم ٣٩٦ : " وأسرف ابن طاهر فقال : " كذاب يضع الحديث " ، قلت : نعم رأيت للخشاب في موضوعات ابن الجوزى (حديث) " الأمناء ثلاثة : أنا وجبريل ومعاوية " فصدق ابن طاهر " اهـ. كلام الذهبي .

وجاء نحوه تماما من حديث بهز عن أبيه عن جده .

أخرجه الخطيب في تاريخه ١٣/ ١٩ ، وأخطب في المناقب ص ٥٨ ، والحسكاني في شواهد التنزيل ٢/ ٩ ، والجويني في فرائد السمطين ١/ ٢٥٥ - ٢٥٦ .

وعند أخطب : " أفضل من عبادة الثقلين ".

قلت : وفيه اسحاق بن بشر القرشي الراوى عن بهز لم أقف له على ترجمة الا أن يكون هو الكاهلي الكذاب.

وبهز : - بمفتوحة وسكون هاء وبزاى - ابن حكيم بن معاوية القشيري أبو عبد الملك صدوق من السادسة مات قبل الستين (التقريب ١/ ١٠٩) والضبط من المغني ص ٤٣ .

=

١٨٢ - عن حذيفة بن اليمان - رضي الله عنه - (وذكر قصة قتل علي لعمرو ابن ود) مرفوعا : "أبشر يا علي ، فلو وزن اليوم عملك بعمل أمة محمد لرجح عملك بعملهم ، وذلك أنه لم يبق بيت من بيوت المسلمين الا وقد دخله عز بقتل عمرو" (١).

= وحكيم بن معاوية بن حيدة - بفتح فسكون ففتح - القشيري والد بهز ، ثقة (انظر ترجمته في التهذيب ٢ / (٤٥) والتقريب ١ / ١٩٤ .

ومعاوية بن حيدة بن معاوية بن كعب القشيري ، صحابي نزل البصرة ومات بخراسان .

انظر ترجمته في : الاصابة ٣ / ٤٣٢ ، والتقريب ٢ / ٢٥٩ .

والحديث باطل : لأنه لا يجوز أن يكون قتل كافر أفضل من أعمال الأمة الاسلامية أو أفضل من عبادة الثقلين ، فان ذلك يدخل فيه عبادة الأنبياء وأعمالهم ، وقد قتل من الكفار من كان قتله أعظم من قتل عمرو بن ود ، وعمرو هذا لم يكن فيه من معاداة النبي - صلى الله عليه وسلم - ومضارته له وللمؤمنين مثل ما كان في صناديد قريش الذين قتلوا ببدر مثل أبي جهل وعقبة ابن أبي معيط وشيبة بن ربيعة والنضر بن الحارث الذين أنزل الله فيهم القرآن ، وعمرو هذا لم ينزل فيه شيء من القرآن ، فكيف يرد ذلك في فضل قتله ولم يرد في غيره ؟ ! .

وانظر : منهاج السنة ٤ / ١٠ ، ١٧٢ ، والمنتقى ص ٣١٣ ، ٥١٦ .

(١) اسناده ضعيف جدا عند أهل السنة والشيعة

أخرجه الحسكاني في شواهد التنزيل ٢ / ٥ ، وفيه :

عمرو بن ثابت بن أبي المقدام وهو شيعي متروك عند السنة وعند الشيعة .

والتشيع ظاهر على نص هذا الحديث.

المبحث الثاني

ماجاء في تسديد الملائكة بعلي

١٨٣ - عن جابر بن عبدالله - رضي الله عنهما - مرفوعا : " ما استعصى علي أهل مملكة قط الا رميتهم بسهم الله تعالى " ، قيل : " يارسول الله ، وما سهم الله تعالى ؟ " قال : " علي بن أبي طالب ، مابعثته في سرية قط الا أني رأيت جبريل عن يمينه وميكائيل عن يساره وملكا أمامه وسحابة تظله حتى يعطى النصر والظفر ". (١) (٢)

---

(١) الظفر : الفوز كما في مختار الصحاح ص ٤٠٤ .

(٢) حديث منكر واسناده ضعيف جدا .

أخرجه الجويني في فرائد السمطين ١ / ٢٢٢ من طريق محمد بن عمر المازني عن أبي بكر عباد الكلبي ، عن جعفر الصادق ، عن أبيه ، عن جابر به .

ومحمد بن عمر المازني : لم أقف له على ترجمة .

وعباد الكلبي : متروك حكاه النباتي عن ابن حبان في ذيل الضعفاء . وقال الذهبي والحافظ : " عن جعفر بن محمد عن آبائه بخبر موضوع في فضل علي عليه السلام " اهـ .

انظر : الميزان ٢ / ٣٧٦ ، واللسان ٣ / ٢٣٥ .

وأخرجه ابن بابويه الصدوق في الخصال (ص ٢١٧) رقم ٤٢ - باب الاربعة - قال : حدثنا أبي ، ثنا سعد بن عبدالله (القمي الأشعري) ثنا محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن محمد بن سنان (أبو جعفر الزاهري) عن المفضل بن عمر ، عن جابر الجعفي ، عن أبي الزبير المكي عن جابر بنحوه .

علي بن الحسين بن بابويه والد صدوق ، ذكر الخطيب في ترجمة ابنه محمد حديثا ثم قال : " من دون جعفر بن محمد (الصادق) كلهم مجهولون " (تاريخ بغداد ٣ / ٨٩) وأبوه من دون جعفر فهو مجهول . وعند الشيعة ثقة .

انظر : معجم رجال الحديث رقم ٨٠٦٥ ، ولؤلؤة البحرين ص ٣٨١ ، والفهرست لابن النديم ص ٢٧٧ ، وأمل الأمل ٢ / ٩٨ .

وسعد بن عبدالله القمي الاشعري ومحمد بن الحسين بن أبي الخطاب ثقتان رافضيان عند الشيعة . والأول تقدمت ترجمته . والآخر انظره في معجم =

١٨٤ - عن سعيد بن المسيب (١) قال: "لقد أصابت عليا يوم أحد ست عشرة

= رجال الحديث (رقم ١٠٥٥٩).
ومحمد بن سنان الزاهري: ضعيف جدا عند الشيعه وعده الفضل بن شاذان من الكذابين.
والمفضل بن عمر هو الجعفي أبوعبدالله، ذمه قوم من الشيعه ومدحه آخرون ورجح السيد الخوئي في معجمه رقم (١٢٥٩١) أنه ثقة.
وجابر الجعفي: رافضي متروك متهم عند السنة. وعند الشيعة: ثقة.
وأخرجه الكنجي في كفاية الطالب ص ١٣٤ - ١٣٥ من حديث عبدالله بن مسعود - رضي الله عنه - مقتصرا على الشطر الثاني منه. وفيه:
عبدالمنعم بن ادريس بن سنان أبوعبدالله (ت ببغداد عام ٢٢٨هـ) وقد قارب مائة سنة. قال فيه أحمد: "كان يكذب على وهب بن منبه"، وقال ابن معين: "كذاب خبيث"، وقال ابن حبان: "يضع الحديث على أبيه وعلى غيره من الثقات لا يحل الاحتجاج به ولا الرواية عنه" اهـ. وقال البخاري: "ذاهب الحديث"، وقال ابن المديني والنسائي: "ليس بثقة"، وقال الفلاس: "متروك، أخذ كتب أبيه فحدث بها ولم يسمع من أبيه شيئا". ولم يسمع من أبيه لأن أباه مات وعبدالمنعم رضيع، كذا قال أبوحاتم.
انظر ترجمته في: الجرح ٦٦/٣، والمجروحين ١٥٧/٢، والتاريخ الكبير ١٣٨/٢/٣، والكامل ١٩٧٤/٥، والضعفاء للعقيلي ١١٢/٣، والمتروكين ص ٧١، وتاريخ بغداد ١٣١/١١، والمغني رقم ٣٨٥٧، والميزان ٦٦٨/٢، واللسان ٧٣/٤.
والحديث لا ريب في بطلانه، لأن اظلال السحاب لعلي - رضي الله عنه - أو لغيره أمر غير مألوف ولا معهود، ولندرة ذلك نقل اظلال السحابة للرسول صلى الله عليه وسلم قبل النبوة وهو في التجارة مع عمه أبي طالب، فلو كان علي ممن يظلله السحاب في كل غزوة أو سرية - كما يقول الحديث - لروى ذلك ولنقل عن الجم الغفير من الصحابة، لأنه كما قلنا أمر شبه خارق للعادة، ولكن من الذي نقل هذا من الصحب الكرام؟.

(١) المسيب: - بمضمومة وسين مهملة فياء مشددة مفتوحتين وقد تكسر الياء - كذا في المغني ص ٢٣١. وسعيد بن المسيب معروف وهو قرشي مخزومي أحد علماء التابعين الكبار الأثبات وقد اتفقوا على أن مرسلاته أصح المراسيل ومات بعد التسعين وقد ناهز الثمانين. التقريب ٣٠٦/١.

ضربة ، كل ضربة تلزمه الأرض ، فما كان يرفعه الا جبرئيل - عليه السلام - ".(١)

١٨٥ - عن جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - قال : " قام رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يوم الفتح خطيبا فقال : " أيها الناس ، اني لأعرف أنكم ترجعون بعدي يضرب بعضكم رقاب بعض ، ولئن فعلتم ذلك لتعرفنّي في كتيبة أضربكم بالسيف" ثم التفت عن يمينه ، فقال الناس : " لقنه جبرئيل شيئا ، فقال النبي - صلى الله عليه وسلم - : " هذا جبرئيل يقول : " أو علي ".(٢)

---

(١) موضوع

أخرجه ابن الأثير في أسد الغابة ٣/٥٩٤ في ترجمة سيدنا علي . وفي اسناده :

حصين بن مخارق بن عبد الرحمن بن ورقاء بن حبشي بن جنادة السلولي قال فيه الدارقطني : " متروك" ، وقال أيضا : " يضع الحديث" ، وقال ابن حبان : " شيخ يروى عن الأعمش ماليس من حديثه ، لا يجوز الرواية عنه ولا الاحتجاج به الا على سبيل الاعتبار".

وعند الشيعة : فقد قال فيه الطوسي : " زافضي" ، وقال النجاشي : " ضعيف" وقال ابن الغضائري : " ضعيف" ونقلوا عنه أيضا أنه كان يضع الحديث ، وقالوا انه من الزيدية .

انظر ترجمته في : المجروحين ٣/١٥٥ ، والضعفاء للدارقطني ص ١٨٩ ، والمغني رقم ١٥٩٤ ، والميزان ١/٥٥٤ ، ٤/٥١١ ، واللسان ٢/٣١٩ ، ٧/٢٨ ، وتنزيه الشريعة ١/٥٣ رقم ٣٣ ، ومعجم رجال الحديث رقم ٣٦٤٣ ، ٣٧٥١ .

(٢) اسناده موضوع .

أخرجه الطوسي في أماليه ٢/١١٦ ، ١١٧ باسنادين وفيهما : أبو المفضل الشيباني كذاب وضاع عند السنة وعند الشيعة . وفي الاسناد الأول : نوح بن دراج الكوفي أبو محمد النخعي مولاهم الفقيه قاضي الكوفة (ت ١٨٢ هـ) . قال ابن عراق : " وقد كذبوه".

قلت : كذبه ابن معين وابوداود ، وقال ابن حبان : " يروى الموضوعات عن الثقات حتى ربما يسبق الى القلب أنه يتعمد ذلك من كثرة مايأتي به" ، وقال النسائي : " متروك الحديث" ، وقال البخاري : " ليس بذاك" ، ولخص القول فيه الحافظ فقال : " متروك وقد كذبه ابن معين" اهـ. لكن لم يكذبه =

....

= وحده كما مضى .

وانظر ترجمته في : المتروكين للنسائي ص ١٠٢ ، والتاريخ الكبير ٤/٢/١١٢ ، والضعفاء الصغير ص ١١٥ ، والمجروحين ٣/٤٦ ، والجرح ٤/١/٤٨٤ ، وتاريخ ابن معين ٢/٦١١ ، والكامل لابن عدى ٧/٢٥٠٩ ، والمغني رقم ٦٦٧٦ ، والميزان ٤/٢٧٦ ، والتهذيب ١٠/٤٨٢ ، والتقريب ٢/٣٠٨ والضعفاء للعقيلي ٤/٣٠٥ ، وتنزيه الشريعة ١/١٢٢ رقم ٢٠ .

وهو يروى عن محمد بن السائب بن يزيد الكلبي أبو النضر الكوفي (ت ١٤٠) : قال فيه أبوحاتم : " ووضوح الكذب فيه أظهر من أن يحتاج الى الاغراق في وصفه " ، وكذبه سليمان التيمي وزائدة وابن معين ، وتركه يحيى القطان وابن مهدى .

والكلبي سبأى من أصحاب عبدالله بن سبأ من أولئك الذين يقولون : ان عليا لم يمت وأنه راجع الى الدنيا قبل قيام الساعة فيملؤها عدلا كما ملئت جورا، وان رأوا سحابة قالوا : أمير المؤمنين فيها" ، وقال النسائي متروك الحديث وقال الحافظ في التقريب ٢/١٦٣ : " متهم بالكذب" .

وعند الشيعة : صرح المامقاني في تنقيح المقال ١/١٣٧ بقوله : "امامي مجهول" ، وذكره الخوئي في معجمة رقم ١٠٨١٧ ولم يذكر فيه شيئا .

انظر ترجمته في : الجرح ٢/٣/٢٧٠ ، والمجروحين ٢/٢٥٣ ، وتاريخ ابن معين ٢/٥١٧ ، والتاريخ الكبير ١/١/١٠١ ، والضعفاء الصغير ص ١٠١ ، والمتروكين ص ٩١ ، والكامل لابن عدى ٦/٢١٣٢ ، والضعفاء للعقيلي ٤/٧٦ ، والكاشف ٣/٤٠ ، والمغنى رقم ٥٥٤٢ ، والميزان ٣/٥٥٦ ، والتهذيب ٩/١٧٨ ، وتنزيه الشريعة ١/١٠٥ ، رقم ١٢٧ .

وهو يروى عن أبي صالح عن جابر .

وقد أخرج البخارى في الكبير ١/١/١٠١ ، والضعفاء الصغير ص ١٠١ وغيره قال البخارى : حدثنا علي ، ثنا يحيى ، عن سفيان قال : قال الكلبي : قال لي أبوصالح : " كل شئ حدثتك فهو كذب" اهـ.

وفي الاسناد الآخر : حسن بن حسين العرني أحد رؤوس الشيعة لم يكن يصدق في الحديث. ولم تذكر الشيعة فيه جرحا أو تعديلا .

المبحث الثالث

ماجاء في اعلام النبي - صلى الله عليه وسلم - عليا بما يكون بعده من حروبه

١٨٦ - عن علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - قال : " مررت مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بحديقة ، فقلت : يارسول الله ، ما أحسنها ؟! " قال: " لك في الجنة خير منها " حتى مررت بسبع حدائق ، - وقال أحمد بن زهير : بتسع حدائق - كل ذلك أقول له ويقول : " لك في الجنة خير منها " ثم جذبني (١) رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وبكى ، فقلت : " يارسول الله ، مايبكيك ؟ " قال : " ضغائن (٢) في صدور رجال عليك لن يبدوها لك للأمر بعدي ". فقلت : " بسلامة من ديني ؟ " قال : " نعم بسلامة من دينك ". (٣)

---

(١) جذب الشيء : حوله عن موضعه كما في القاموس مادة جذب . والمراد : أنه شده تجاهه .

(٢) الضغينة : هي الحقد . انظر القاموس مادة ضغن .

(٣) اسناده ضعيف.

أخرجه الخطيب في تاريخه ٣٩٨/١٢ ، وابن الجوزي في العلل ٢٤٣/١ ، وابن عساكر ٣٢٢/٢ من طريق الفيض بن وثيق بن يوسف بن عبدالله بن عثمان بن أبي العاص عن الفضل بن عميرة عن ميمون الكردي مولى عبدالله ابن عامر أبي نصير عن أبي عثمان النهدي عن علي به .

والفيض : قال فيه ابن معين : " كذاب خبيث " وسكت عليه ابن أبي حاتم ، وذكره ابن حبان في الثقات.

ترجمته في : تاريخ بغداد ٣٩٨/١٢ ، والمغني رقم ٤٩٧٤ ، والميزان ٣٦٦/٣ ، وتلخيص العلل (ق ٣٧٢) والجرح ٨٨/٣/٢ ، واللسان ٤٥٦/٤ ، وتنزيه الشريعة ٩٦/١ رقم ٢١ .

والفضل بن عميرة هو القيسي الطفاوي أبوقتيبة البصري .

سكت عليه البخاري وابن أبي حاتم ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وذكره الساجي في الضعفاء وقال : " في حديثه ضعف وعنده مناكير " ، وقال الذهبي : " منكر الحديث " ، وقال الحافظ " فيه لين ". =

. . . .

= انظر ترجمته في : الجرح ٢/٣/٦٥ ، والتاريخ الكبير ٤/١٧١ ، والمغني رقم ٤٩٣٢ ، والميزان ٣/٣٥٥ ، والتهذيب ٨/٢٨١ ، والتقريب ٢/١١١
وميمون الكردي : قال فيه ابن حبان : " كان ممن ينفرد بالمناكير عن المشاهير لا يعجبني الاحتجاج بخبره اذا انفرد ، فأما فيما وافق الثقات ، فان اعتبر به معتبر من غير احتجاج به لم أر بذلك بأسا ، كان يحيى بن معين سيء الرأي فيه " ، وقال ابن عدي : " وأرجو أنه لا بأس به " ، وقال الذهبي في الكاشف ٣/١٧٠ : " ورع تقي صدوق " ، وقال الحافظ : " مقبول " .
انظر ترجمته في : المجروحين ٣/٦ ، وتاريخ ابن معين ٢/٦٠٠ ، والكامل ٦/٢٤٠٩ ، والضعفاء للعقيلي ٤/١٨٩ ، والتقريب ٢/٢٩٢ .
وأبوعثمان النهدي - بفتح النون وسكون الهاء - هو عبدالرحمن بن مل - بلام ثقيلة والميم مثلثة - مخضرم من كبار الثانية ثقة ثبت عابد مات سنة ٩٥ وقيل بعدها وعاش مائة وثلاثين سنة وقيل أكثر (التقريب ١/٤٩٩) .
وتابع الفيض بن وثيق عن الفضل بن عميرة ، حرمي بن عمارة البصري المتكي أبوروح (ت ٢٠١ هـ) .
أخرجه عبدالله في زوائد فضائل الصحابة رقم ١١٠٩ ، والبزار (كشف الاستار رقم ٢٥٢٣) ، والنسائي في مسند علي (الميزان ٣/٣٥٥) والبغوي في معجم الصحابة (ق ٤٢٠) وأبويعلى (المقصد العلى ٢/ق/٢٣١/ب) ، والحاكم في المستدرك ٣/١٣٩ بأقصر منه . وأخطب في المناقب ص ٢٦ ، والجويني في فرائد السمطين ١/١٥٢ ، والذهبي في الميزان ٣/٣٥٥ بنحوه .
قال البزار : " لا نعلمه يروى عن علي الا بهذا الاسناد ولا نعلم روى أبو عثمان (النهدي) عن علي الا هذا " اهـ .
وقال الحاكم : " هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه " ووافقه الذهبي .
وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ٩/١١٨ بعد أن عزاه للبزار وأبي يعلى : " وفيه الفضل بن عميرة ، وثقه ابن حبان وضعفه غيره وبقية رجاله ثقات " اهـ .
قلت : ميمون الكردي كما سبق ليس بثقة وانما هو صدوق ، وحرمي بن عمارة : ثقة كما قال الذهبي في الكاشف ١/١٥٤ ، وقال الحافظ في التقريب ١/١٥٩ : " صدوق يهم " اهـ .
وجاء من حديث أنس بن مالك - رضي الله عنه - بنحوه =

. . . . . .

= أخرجه ابن ابي شيبة في مصنفه ١٢/ ٧٥ - ٧٦ ، وابن عدي في الكامل ٥/ ٩٤٤/ب في ترجمة يونس بن خباب ، وابن عساكر ٢/ ٣٢٧ ، وابن الجوزي في العلل ١/ ٢٤٣ ، والكنجي في كفاية الطالب ص ٢٧٣ كلهم من طريق يحيى بن يعلى الأسلمي عن يونس بن خباب عن أنس به .

وأعله ابن الجوزي بيونس بن خباب - بمعجمة وموحدتين - الأسدي الكوفي قال فيه الدارقطني : " رافضي بغيض كان يشتم عثمان وهو مضطرب الحديث " وقال ابن معين : " ليس بشيء رجل سوء " ، وفي رواية " ضعيف " وفي رواية " ثقة وكان يشتم عثمان " ، وقال القطان : " كان كذابا " ، وقال النسائي : " لا تحل الرواية عنه " ، وقال البخاري " منكر الحديث " ، وقال الجوزجاني : " كذاب مفتر " ، وقال ابن حبان : " لا تحل الرواية عنه ، لأنه كان داعية الى مذهبه ثم مع ذلك ينفرد بالمناكير التي يرويها عن الثقات والأحاديث الصحاح التي يسرقها عن الأثبات فيرويها عنهم " ، وقال أبوداود : " شتام الصحابة " ، وقال احمد بن حنبل : " كان خبيث الرأي " ، وقال الدارقطني : " كان رجل سوء فيه شيعية مفرطة وكان يسب عثمان " ، وقال أبواحمد الحاكم : تركه يحيى وعبد الرحمن وأحسنا في ذلك لأنه كان يشتم عثمان ومن سب أحدا من الصحابة فهو أهل أن لا يروى عنه " ، وقال العقيلي : " كان يغلو في الرفض " ، وقال العجلي : " شيعي غال " ، وقال النسائي : " ضعيف " ، ووثقه ابن معين في رواية عنه كما تقدم . ووثقه أيضا ابن شاهين وعثمان بن أبي شيبة . وقال ابن عدي : " وهو من الغالين في التشيع وكان يحمل على عثمان وأحاديثه مع غلوه تكتب " اهـ . وقال الساجي : " صدوق في الحديث ، تكلموا فيه من جهة رأيه السوء " اهـ .

ولخص القول فيه الحافظ فقال : " صدوق يخطئ ويرمى بالرفض من السادسة أي مات بعد المائة .

انظر ترجمته في : المجروحين ٣/ ١٣٩ ، والتاريخ الكبير ٤/ ٢/ ٤٠٤ ، - وهنا سكت عليه - وتاريخ ابن معين ٢/ ٦٨٥ - ٦٨٦ ، وتاريخ الدارمي رقم ٨٦٢ ، والضعفاء للعقيلي ٤/ ٤٥٨ ، والمتروكين للنسائي ص ١٠٧ ، والكامل ٧/ ٢٦٢٩ ، والجرح ٤/ ١/ ٢٣٨ ، والمغني رقم ٧٢٦٣ ، والكاشف ٣/ ٢٦٥ ، والميزان ٤/ ٤٧٩ ، والتهذيب ١١/ ٤٣٧ ، والتقريب ٢/ ٣٨٤ =

١٨٧ - عن عبدالله بن عباس - رضي الله عنهما - قال : " لما بلغ أصحاب علي حين ساروا الى البصرة ، ان أهل البصرة قد اجتمعوا لطلحة والزبير ، شق عليهم ، ووقع في قلوبهم ، فقال علي : " والذى لا اله غيره ليظهرن على أهل البصرة وليقتلن طلحة والزبير ، وليخرجن اليكم من أهل الكوفة ستة آلاف وخمسمائة وخمسون رجلا أو خمسة آلاف وخمسمائة وخمسون رجلا " - شك الأجلح - قال ابن عباس : " فوقع ذلك في نفسي ، فلما أتى أهل الكوفة ، خرجت فقلت : لأنظرن فان كان كما تقول

= وتنزيه الشريعة ١ / ١٣٠ رقم ٨٢ ، وقال : " رافضي كذاب " اهـ. وهو مبالغ بذلك من غير شك.

قلت : ويحيى بن علي الأسلمي : شيعي ضعيف.

وتابع يحيى هذا عن يونس بن خباب ، المفضل بن صالح الأسدى النخاس - بالخاء المعجمة - الكوفي وهو ضعيف كما في التقريب ٢ / ٢٧١.

أخرجه ابن عساكر ٢ / ٣٢٥ ، والكنجي في كفاية الطالب ص ٢٧٣.

وجاء من حديث عبدالله بن عباس - رضي الله عنهما - بنحوه.

أخرجه الطبراني في الكبير ١١ / ٧٣ قال : حدثنا الحسن بن علويه القطان أنبأنا أحمد بن عمرو بن محمد السكرى عن موسى بن أبي سليم البصرى عن مندل عن الأعمش عن مجاهد ، عن ابن عباس به.

أقول من عند شيخ الطبراني الى موسى بن أبي سليم ما وجدت ترجمتهم ومندل : - مثلث الميم ساكن الثاني - ابن علي ، ضعيف كما في التقريب ٢ / ٢٧٤ : والأعمش يدلس عن المتروكين والضعفاء وقد عنعن.

وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ٩ / ١١٨ : " وفيه من لم أعرفهم ومندل أيضا فيه ضعف ".

ولو صح هذا الحديث لكان من مصداقية رسول الله - صلى الله عليه وسلم ان صدق الله حيث يقول في كتابه : (وما ينطق عن الهوى) ، فليت شعرى ألا يكون هذا الحديث علما من أعلام النبوة اذا أخبر بما وقع وحصل كفلق الصبح ؟

وقوله : " لن يبدو هالك للأمر بعدى " لم يتضح لي معنى ذلك. والله أعلم.

فهو أمر سمعه والا فهي خديعة الحرب ، فلقيت رجلا من الجيش فسألته ، فوالله ما عتم(١) أن قال ما قال علي".

قال ابن عباس : " وهو مما كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم يخبره".(٢)

١٨٨ - عن علقمة(٣) والأسود(٤) قالا : "أتينا أبا أيوب الانصاري - رضي الله عنه - عند منصرفه من "صفين" ، فقلنا له : " يا أبا أيوب ، ان الله أكرمك بنزول محمد - صلى الله عليه وسلم - وبمجيء ناقته تفضلا من الله واكراما لك حتى أناخت ببابك دون الناس ، ثم جئت بسيفك على عاتقك(٥) تضرب به أهل : " لا اله الا الله" فقال : " يا هذا(٦) ، ان الرائد لا يكذب أهله ، وان رسول الله

---

(١) عتم : احتبس عن فعل شئ يريده كما في القاموس مادة عتم.

(٢) موضوع .

أخرجه الطبراني في الكبير ١٠/ ٣٧٠ - ٣٧١ ، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ٧/ ٢٣٦ : " وفيه اسماعيل بن عمرو البجلي وهو ضعيف" اهـ.

قلت : وهو كما قال ، فان اسماعيل ضعيف لكن الراوي عن الاجلح بن حجية الكندي هو نوح بن دراج النخعي الكوفي وهو متروك كذا ب كذبه غير واحد .

والأجلح بن حجية هو ابن عبد الله بن حجية - بالمهملة والجيم مصغرا - كنيته ابو حجية الكندي وهو صدوق شيعي كما في التقريب ١/ ٤٩ .

(٣) هو علقمة بن قيس بن عبد الله النخعي الكوفي ، ولد في حياة رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وهو ثقة فقيه عابد مات بعد سنة ٦٠ من الهجرة وقيل بعد السبعين .

انظر ترجمته في : التهذيب ٧/ ٢٧٦ ، والتقريب ٢/ ٣١ .

(٤) هو الأسود بن يزيد بن قيس النخعي أبو عمرو أو أبو عبد الرحمن مخضرم ، ثقة مكثر فقيه مات سنة أربع أو خمس وسبعين .

انظر ترجمته في : التهذيب ١/ ٣٤٣ ، والتقريب ١/ ٧٧ .

(٥) العاتق : موضع الرداء من المنكب (مختار الصحاح ص ٤١١) .

(٦) هكذا في تاريخ بغداد والأباطيل واللآلئ . وفي الموضوعات : " يا هذان " نداء للاثنين ، ولعله أوجه .

ـ صلى الله عليه وسلم ـ أمرنا بقتال ثلاثة مع علي ، بقتال الناكثين (١) والقاسطين (٢) والمارقين (٣) ، فأما الناكثون فقد قاتلناهم (٤) أهل الجمل ، طلحة والزبير ، وأما القاسطون فهذا منصرفنا من عندهم ـ يعني : معاوية وعمرا ، وأما المارقون : فهم أهل الطرفاوات (٥) ، وأهل السعيفات (٦) ، وأهل النخيلات (٧) ، وأهل النهروانات (٨) ، والله ما أدري أين هم ، ولكن لابد من قتالهم ـ ان شاء الله ـ" قال : " وسمعت رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ يقول لعمار : " يا عمار ، تقتلك الفئة الباغية وأنت اذ ذاك مع الحق والحق معك ، ياعمار بن ياسر ، ان رأيت عليا قد سلك واديا وسلك الناس واديا غيره ، فاسلك مع علي ، فانه لن يدليك (٩) من ردى (١٠) ولن يخرجك من هدى ، ياعمار ، من تقلد سيفا أعان به عليا على عدوه قلده الله يوم القيامة وشاحين (١١)

---

(١) (٢) (٣) الناكثين : أصحاب الجمل لأنهم بايعوه ثم نقضوا بيعته وقاتلوه .

والقاسطين : أهل صفين ، لأنهم جاروا في حكمهم وبغوا عليه .

والمارقين : الخوارج ، لأنهم مرقوا من الدين كما يمرق السهم من الرمية .

انظر : النهاية في غريب الحديث ٤/ ٦٠ .

(٤) هكذا في الأباطيل والموضوعات واللآلئ : بالتاء المثناة من فوق . وهي من القتال . وفي تاريخ بغداد : بالباء الموحدة ، من المقابلة .

(٥) الطرفاوات : مفردها : طرفاء أو طرفاءة وهو ضرب من الشجر (مختار الصحاح ص ٣٩٠ ، والقاموس ٣/ ٦٨ مادة طرف)

(٦) السعيفات : مفردها : سعيفة ـ بالتصغير ـ مصغرة من السعفة ـ بالتحريك ـ وهي غصن النخل (مختار الصحاح ص ٣٠٠ مادة سعف)

(٧) النخيلات : جمع نخيلة وهي مصغرة عن نخلة .

(٨) النهروانات : من النهروان ـ بفتح النون وتثليث الراء وبضمهما ـ ثلاث قرى ، أعلى ، وأوسط ، وأسفل ، وهن بين واسط وبغداد ، كذا قال الفيروز أبادي في القاموس ٤/ ٤٥٠ .

(٩) يدليك : يوقعك . ودلاه بغرور أوقعه فيما أراد من تغريره وهو من ادلاء الدلو (مختار الصحاح ص ٢١٠) .

(١٠) ـ الردى ـ بوزن صدا : الهلاك والفعل ردى من باب صدى ـ بكسر الدال المهملة . انظر : مختار الصحاح ص ٢٤٠ .

(١١) الوشاحين : مثنى : وشاح ـ بكسر الواو ـ وهي شئ ينسج من أديم عريضا =

من در (١) ، ومن تقلد سيفا أعان به عدو علي عليه ، قلده الله يوم القيامة وشاحين من نار".

قلنا : " يا هذا ، حسبك - رحمك الله - حسبك - رحمك الله ". (٢)

١٨٩ - وعن أبي أيوب الأنصاري - رضي الله عنه - قال : سمعت النبي - صلى الله عليه وآله يقول لعلي بن أبي طالب - رضي الله عنه - : " تقاتل الناكثين والقاسطين والمارقين بالطرقات والنهروانات وبالشعفات" (٣) قال أبو أيوب: " قلت يارسول الله ، مع من نقاتل هؤلاء الأقوام ؟" قال : " مع علي بن أبي طالب" (٤).

= ويرصع بالجواهر وتشده المرأة بين عاتقها وكشحها - بفتح الكاف وسكون الشين المعجمة . انظر مختار الصحاح مادة وشح .

(١) الدر : بضم الدال المهملة - جمع : درة - بضم الدال وهي : اللؤلؤة مختار الصحاح ص ٢٠٢ مادة درر.

(٢) اسناده موضوع .

أخرجه الخطيب في تاريخه ١٣/١٨٧ ، والجوزقاني في الأباطيل (ل ٤٤) وابن عساكر ٣/ ١٧٠ - ١٧١ ، وابن الجوزي في الموضوعات ٢/ ١١ - ١٢ . وأخطب في المناقب ص ٥٧ ،(مختصرا) .

قال الجوزقاني ، وابن الجوزي : " هذا حديث موضوع لا شك فيه" وأعلاه بالمعلى بن عبد الرحمن الواسطي وبأحمد بن عبد الله بن يزيد الهشيمي المؤدب.

والمعلى : رافضي يضع الحديث باعترافه . والهشيمي : كذاب يضع الحديث وهناك قرينة في الحديث تدل على اختلاقه وهي أن أبا أيوب شهد صفين وهو لم يشهدها اطلاقا .

انظر : البداية والنهاية ٧/ ٣٠٧ ، واللآلئ ١/ ٤١٠ .

(٣) الشعفات : جمع شعفة - بالتحريك - وهي رأس الجبل (القاموس مادة شعف)

(٤) ضعيف جدا .

أخرجه ابن حبان في المجروحين ١/ ١٧٤ ، والحاكم في المستدرك ٣/ ١٣٩ - ١٤٠ ، وابن الجوزي في الموضوعات ٢/ ١٢ ، والعلل ١/ ٢٤٧ ، من طريق علي بن الحزور عن الأصبغ عن أبي أيوب به . واللفظ للحاكم . وسكت عليه أي الحاكم . وتعقبه الذهبي في تلخيصه بأنه ضعيف. =

. . . .

= أقول : هذا تساهل من الذهبي ، فان الأصبغ رافضي متروك متهم. وعلي ابن الحزور - بفتح المهملة والزاي والواو المشددة بعدها راء - الكوفي ، وهو علي بن أبي فاطمة (ت ١٣٠) وهو شيعي متروك، قال فيه البخاري : " فيه نظر" ، وقال مرة " منكر الحديث" ، وقال النسائي : " متروك الحديث"، وقال ابوحاتم " منكر الحديث" ، وقال ابن معين : " ليس يحل لأحد أن يروى عنه" ، وقال الأزدي : " لا اختلاف في ترك حديثه" ، وقال ابن عدى : " هو في جملة متشيعي الكوفة والضعف على حديثه بين".

انظر ترجمته في : التاريخ الكبير ٣/٢/٢٩٢ ، وتاريخ ابن معين ٤١٦/٢ ، والجرح ٣/١٨٢/١ ، والمجروحين ١٠٩/٢ ، والمتروكين ص ٧٧ ، والضعفاء للعقيلي ٢٢٦/٣ ، والكامل ١٨٣١/٥ ، والكاشف ٢٤٤/٢ ، والميزان ١١٨/٣ ، والتهذيب ٢٩٦/٧ ، والتقريب ٣٣/٢ .

وانظر الحديث في : تلخيص الموضوعات (ق ٣٢/أ) ، وتلخيص العلل (ق ٣٧٨) ، والميزان ٢٧١/١ ، واللآلئ ٤١٠/١ ، وتنزيه الشريعة ٣٨٧/١ ، والفوائد المجموعة ص ٣٨٣ .

كان ذلك هو الطريق الثاني عن أبي أيوب . والطريق الأول هو الذى تقدم في حديث علقمة والأسود .

الطريق الثالث : طريق محمد بن حميد الرازي ، حدثنا سلمة بن الفضل ثني أبوزيد الأحول عن عتاب بن ثعلبة ثني أبوأيوب الأنصاري في خلافة عمر ابن الخطاب - رضي الله عنه - قال : " أمر رسول الله - صلى الله عليه وسلم علي بن أبي طالب بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين".

أخرجه الحاكم في المستدرك ١٣٩/٣ ، وفي الأربعين (اللآلئ ٤١٠/١) ، وأخطب خوارزم في المناقب ص ١٢٢ ، وابن عساكر ١٧٠/٣ ، والجويني في فرائد السمطين ٢٨١/١ ، وسكت عليه الحاكم. وقال الذهبي : " لم يصح وساقه الحاكم باسنادين مختلفين الى أبي أيوب ضعيفين" اهـ.

أقول : لم أجد عند الحاكم الا هذا الاسناد والذى قبله .

والحديث سكت عليه السيوطي وابن عراق في تنزيه الشريعة ٣٨٧/١ .

قلت : محمد بن حميد الرازي الحافظ وهو متروك متهم كذبه غير واحد من الائمة .

وسلمة بن الفضل هو الأبرش الأنصاري مولاهم أبوعبدالله الأزرق (ت بعد =

....

= ٢٩٠هـ) وهو صدوق كثير الخطأ ورمي بالتشيع ، كذا قال الحافظ في التقريب (٣١٨/١).

وأبوزيد الأحول : لم أقف على ترجمته .

وعتاب بن ثعلبة لم أجد فيه الا قول الذهبي والحافظ : "عداده في التابعين ، روى عنه أبوزيد الأحول حديث قتال الناكثين ، والاسناد مظلم والمتن منكر" اهـ. من (المغني رقم (٣٩٩١ ، والميزان ٢٧/٣ ، واللسان ١٢٧/٤).

الطريق الرابع : طريق محمد بن كثير الكوفي عن الحارث بن حصيرة عن مخنف - بكسر أوله وبنون - الأزدي الغامدي - رضي الله عنه - عن أبي أيوب (الحديث وفيه قصة)

أخرجه الطبراني في الكبير ٢٠٦/٤ ، وابن عدي في الكامل (٢٢٨/٢/ب) في ترجمة الحارث بن حصيرة ، والحاكم في الأربعين (اللآلئ ٤١٠/١) ، وابن عساكر ١٦٩/٣ ، ١٧٢ ، وابن الأثير في أسد الغابة ٦١٢/٣ ، والكنجي في كفاية الطالب ص ١٦٩ ، والجويني في فرائد السمطين (٢٨١/١ - ٢٨٢ ، وعزاه الهيثمي في المجمع ٢٣٥/٦ الى الطبراني وأعله بـ" محمد ابن كثير الكوفي " قال : "وهو ضعيف".

قلت : اتهمه ابن الجوزي بالوضع وتبعه ابن عراق والشوكاني .

وقال الأمام أحمد : " خرمنا حديثه ولم نرضه" ، وكذا قال ابوحاتم ، وقال ابن المديني : "كتبنا عنه غرائب عجائب وخططت على حديثه" ، وقال البخاري : " منكر الحديث" ، وقال الساجي : " متروك الحديث". وقال ابن حبان : " كان ممن ينفرد عن الثقات بالأشياء المقلوبات التي اذا سمعها من الحديث صناعته علم أنها معمولة أو مقلوبة لا يحتج به بحال" ، وقال ابن عدي : " منكر الحديث والضعف على حديثه ورواياته بين". وقال ابن معين : " شيعي لا بأس به" . وفي رواية ابن الجنيد قال : قلت ليحيى : انه روى أحاديث منكرات . قال : ما هي ؟ فذكرت له أحاديث فقال : " من روى هذا عنه ؟ قلت : رجل من أصحابنا ، فقال : " ان كان الشيخ روى هذا فهو كذاب ، والا فأنا رأيت حديثه مستقيما".

وبهذا ترى أن ابن معين كان خافيا عليه حاله أولا فكذبه آخرا . وضعفه =

١٩٠ - عن أبي سعيد عقيصاء التيمي قال : سمعت عمارا - ونحن نريد " صفين" قال : " أمرني رسول الله - صلى الله عليه وسلم بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين ". (١)

= غير واحد . وقال الحافظ في التقريب ٢/ ٢٠٣ " ضعيف من التاسعة".
انظر ترجمته في : الجرح ١/ ٤/ ٦٨ ، والمجروحين ٢/ ٢٨٧ ، وتاريخ ابن معين ٢/ ٥٣٦، والتاريخ الكبير ١/ ١/ ٢١٧ ، والضعفاء للعقيلي ٤/ ١٢٩، والكامل ٦/ ٢٢٥٧، وتاريخ بغداد ٣/ ١٩١، والمغنى رقم ٥٩٢٥، والميزان ٤/ ١٧ ، واللسان ٥/ ٣٥١، والتهذيب ٩/ ٤١٩ ، والموضوعات لابن الجوزى ١/ ٣٤٩، وتنزيه الشريعة ١/ ٣٥٣ ، والفوائد المجموعة ص ٣٤٨.
والحارث بن حَصَيرة : صدوق يخطئ ، وهو أحد المحترقين بالكوفة في التشيع .

(١) حديث ضعيف منكر باستثناء قتال المارقين فهو حديث صحيح .
أخرجه الطبراني (اللآلئ ١/ ٤١١ ، وتنزيه الشريعة ١/ ٣٨٧)
قال الطبراني : حدثنا علي بن سعيد الرازى ، ثنا محمد بن حميد ، ثنا سلمة بن الفضل عن أبي حمزة الثمالي ، عن الأعمش عن ابى سعيد عقيصا به .
وسكت عليه السيوطي وتبعه ابن عراق .
قلت : شيخ الطبراني وثقه قوم وضعفه آخرون .
انظر ترجمته في : تذكرة الحفاظ ص ٧٥٠ ، واللسان ٤/ ٢٣١، والميزان ٣/ ١٣١).
ومحمد بن حميد هو الرازى متروك متهم كذبه غير واحد من الأئمة .
والأبرش : صدوق كثير الخطأ ورمي بالتشيع . التقريب ١/ ٣١٨.
وأبوحمزة الثمالي - بضم المثلثة - ثابت بن أبي صفية وهو رافضي واه .
وأبوسعيد لقبه عقيصا واسمه دينار ، تركه الدارقطني وقال : " عن علي بمناكير ، رماه أبوبكر بن عياش بالكذب " ، وقال النسائي : " ليس بالقوى " وقال أيضا : " ليس بثقة " ، وقال الجوزجاني : " غير ثقة" ، وقال ابن معين " رشيد الهجرى سيئ المذهب وعقيصا شر منه". وقال البخارى : " يتكلمون فيه" ، وقال أبوحاتم : " هو لين وهو أحب اليّ من أصبغ " ، وقال الحافظ : " وقد أخرج له الحاكم في المستدرك وقال : " ثقة مأمون" ، ولم يتعقبه =

....

= المؤلف (أي الذهبي) في تلخيص المستدرك ٣/١٢٤" اهـ.

وذكره ابن حبان في الثقات. وقال العقيلي : "كان من الرافضة" اهـ. وقال ابن عدي : "وهو من جملة شيعة الكوفة".

انظر ترجمته في : الضعفاء للدارقطني ص ٢٠٤ ، والضعفاء للعقيلي ٢/٤٢ ، والكامل ٣/٩٧٦ ، وثقات ابن حبان ٤/٢١٩ ، والمتروكين ص ٣٨ ، والتاريخ الكبير ٢/١/٢٤٧ ، ٤/٩٠ ، والميزان ٣/٨٨ ، ٤/٥٣٠ ، واللسان ٢/٤٣٤ ، ٤/١٨٠ ، والمغني رقم ٢٠٥٧.

وجاء الحديث من طريق آخر عن عمار.

أخرجه أبويعلي في مسنده (٣/١٩٤) ، والعقيلي في الضعفاء ٣/٤٨٠ ، والطبراني (اللآلئ ١/٤١١) وابن عدي في ترجمة جعفر بن سليمان.

كلهم من طريق جعفر بن سليمان الضبعي عن الخليل بن مرة ، عن القاسم ابن سليمان ، عن أبيه ، عن جده عن عمار به.

وجعفر بن سليمان هو الضبعي - بضم ثم فتح مع التخفيف - صدوق شيعي الا أنه كما قال الذهبي في الميزان ١/٤٠١ : "ينفرد بأحاديث عدت مما ينكر واختلف في الاحتجاج بها" ثم ذكر الحديث.

والخليل بن مرة هو الضبعي البصري : ضعيف منكر الحديث كثير الرواية عن المجاهيل.

انظر ترجمته في : المجروحين ١/٢٨٦ ، والضعفاء للعقيلي ٢/١٩ ، والتاريخ الكبير ٢/١/١٩٩ ، والميزان ١/٦٦٧ ، والتهذيب ٣/١٦٩ ، والتقريب ١/٢٢٨.

والقاسم بن سليمان : يبدو أنه مجهول ، وقال العقيلي : "روى عنه الخليل بن مرة ولا يصح حديثه" اهـ. ثم قال في نهاية الحديث : "ولا يثبت في هذا الباب شئ" اهـ. وأقره الذهبي وتبعه الحافظ (الميزان ٣/٣٧١ ، واللسان ٤/٤٦٠).

وذكر الحديث الفتني في تذكرة الموضوعات ص ٩٧ من حديث عمار ولم يقطع بوضعه.

وجاء الحديث من حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه.

أخرجه الحاكم في الاربعين (اللآلئ ١/٤١٠ - ٤١١) =

. . . .

= وأخطب في المناقب ص ١٢٢ ، وابن عساكر ٣/١٦٨ ، وابن الأثير في أسد الغابة ٣/٦١١ ، والكنجي في كفاية الطالب ص ١٧٣ ، والجويني في فرائد السمطين ١/٢٨١ كلهم من طريق أبي هارون العبدي عن أبي سعيد به .

قال السيوطي في اللآلئ ١/٤١١ : "أبوهارون ضعفه أحمد ويحيى" وقال ابن عراق في تنزيه الشريعة ١/٣٨٧ : "سنده ضعيف" اهـ.

قلت : أبوهارون : شيعي متروك كذاب .

وذكر ابن عراق شاهدا لهذا الحديث وهو حديث أبي سعيد الخدري مرفوعا "ان منكم من يقاتل على تأويل القرآن كما قاتلت على تنزيله" وهو حديث رقم والشاهد : صحيح ، لكنه لا يصلح الا لجزء من الحديث الذي معنا وهو قتال سيدنا علي رضي الله عنه للمارقين وهم الخوارج . أما الناكثون والقاسطون فحديث منكر كما سيأتي .

وجاء من حديث عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه .

أخرجه الطبراني في الكبير ١٠/١١٢ قال : حدثنا محمد بن هشام المستملي ، ثنا عبد الرحمن بن صالح عن عابد بن حبيب ، ثنا بكير بن ربيعة ، ثنا يزيد ابن قيس ، عن ابراهيم ، عن علقمة ، عن عبد الله به .

والى الطبراني ، عزاه السيوطي في اللآلئ ١/٤١١ ، وسكت عليه .

قلت : عبد الرحمن بن صالح الأزدي الكوفي ثقة شيعي (الميزان ٢/٥٦٩ ، والتقريب ١/٤٨٤) .

وعابد بن حبيب وبكير ويزيد ما وقفت لهم على ترجمة .

وقد ذكر الحديث الهيثمي في مجمع الزوائد ٦/٢٣٥ وعزاه للطبراني ثم قال "وفيه من لم أعرفه" اهـ.

وجاء من طريق آخر

قال الطبراني في الكبير ١٠/١١٢ ، حدثنا الهيثم بن خلف (خالد) الدوري ثنا محمد بن عبيد المحاربي ، ثنا الوليد بن حماد عن أبي عبد الرحمن الحارثي عن مسلم الملائي ، عن ابراهيم النخعي عن علقمة به .

والى الطبراني عزاه السيوطي في اللآلئ ١/٤١١ وسكت عليه .

قلت : ومسلم بن كيسان الملائي : تركوه كذا قال الذهبي في المغني =

....

= رقم ٦٢٢٠ ، وقال في الكاشف ١٢٥/٣ : "واه" ، واقتصر الحافظ في التقريب ٢٤٦/٢ على تضعيفه فقط.

وجاء من طريق آخر

قال الحاكم في الأربعين (اللآلئ ٤١٠/١) حدثنا أحمد بن اسحاق الفقيه ، ثنا الحسن بن علي ، ثنا زكريا بن يحيى الجزار ، ثنا اسماعيل بن عباد المقرئ ، ثنا شريك ، عن منصور ، عن ابراهيم النخعي عن علقمة به .

وسكت عليه السيوطي وابن كثير في البداية ٣٠٦/٧ .

ومن طريق الحاكم : أخرجه أخطب في المناقب ص ١٢٢ ، وابن عساكر ١٦٢/٣ - ١٦٣ ، والحاكمي في الأربعون المنتقى (باب ٣٧ ل ١٠٨/أ-ب) والجويني في فرائد السمطين ٢٨٣/١ .

قلت : اسماعيل بن عباد السعدي أبومحمد المزني البصري المقرئ : قال فيه الدارقطني : "متروك" وقال ابن عدي : "ليس بذلك المعروف"، وقال ابن حبان : " . . . ويقلب الأخبار التي رواها الأثبات ، لا يجوز الاحتجاج به بحال" ، وقال في آخر ترجمته : " في نسخة كتبناها عنه لا تخلو من المقلوب أو الموضوع "اهـ. وقال العقيلي : " حديثه غير محفوظ " وقال السيوطي في الذيل ص ٦٥ : " وقد أعل به ابن الجوزي عدة أحاديث تقدمت "اهـ.

فالسيوطي نفسه يذهب الى أن اسماعيل هذا يضع الحديث كما ترى .

انظر ترجمته في : الضعفاء للدارقطني ص ١٣٧ ، والضعفاء للعقيلي ٨٥/١ ، والكامل ٣٠٦/١ ، والمجروحين ١٢٣/١ ، والمغني رقم ٦٧٤ ، والميزان ٢٣٤/١ ، واللسان ٤١٢/١ ، وتنزيه الشريعة ٣٩/١ رقم ٢٩٤ .

وجاء من حديث علي بن أبي طالب - رضي الله عنه -

أخرجه الجوزقاني في الأباطيل (ل ٥٨/أ) وأخطب في المناقب ص ١٢٥ ، والحاكمي في الأربعون المنتقى (باب ٣٧ ل ١٠٨/ب) ، والجويني في فرائد السمطين ٢٧٨/١ - ٢٧٩ ، ٢٨٤ - ٢٨٥ كلهم من طريق محمد بن سعد بن الحسن بن عطية بن سعد العوفي ، ثنا ابي ، ثني عمي عمرو بن عطية بن سعد عن أخيه الحسن بن عطية ، ثني جدي سعد بن جنادة ، عن علي به .

قال الجوزجاني : " هذا حديث منكر شبيه بالباطل" اهـ. وأعله بـ : =

. . . .

= محمد بن سعد بن الحسن بن عطية العوفي (ت ٢٧٦) قال : قال الخطيب : "كان لينا في الحديث" اهـ.

قلت : وقال الدارقطني : "لا بأس به".

انظر ترجمته في : تاريخ بغداد ٥/٣٢٢ ، والميزان ٣/٥٦٠ ، واللسان ٥/١٧٤.

و ب : "سعد بن الحسن العوفي ، قال الجوزقاني : "حمصي" ولم يزد على ذلك.

وعمرو بن عطية العوفي : قال فيه البخاري : "في حديثه نظر" ، وقال أبوزرعة : "ليس هو بقوي" ، وضعفه الدارقطني.

انظر ترجمته في : الجرح ٣/٢٥٠ ، والضعفاء للعقيلي ٣/٢٩٠ ، والمغني رقم ٤٦٨٣ ، والميزان ٣/٢٨١ ، واللسان ٤/٣٧١.

والحسن بن عطية بن سعد العوفي - بفتح فسكون - الكوفي ضعيف كما في التقريب ١/٥٠٣.

قلت : سعد بن جنادة الراوي عن علي ما وجدت ترجمته.

كان هذا هو الطريق الأول عن علي رضي الله عنه.

الطريق الثاني :

من طريق عمرو بن خالد الواسطي عن الامام الرضا ، عن أبيه ، عن آبائه عن علي به. أخرجوه في المسند المنسوب الى زيد (ص ٣٦٥)

والواسطي : كذاب عند السنة وثقة عند الشيعة.

ورواه عن الرضا ابومحمد الحسن بن عبدالله بن محمد بن العباس الرازي التميمي.

أخرجه الصدوق في عيون أخبار الرضا ٢/٦ رقم ٢٤١.

والتميمي هذا : لم أجده لا عند السنة ولا الشيعة.

وفي الاسناد : أبوبكر الجعابي محمد بن عمر وهو شيعي فاسق رقيق الدين.

ورواه عن الرضا أبوالقاسم الخزاعي عن أبيه عنه.

أخرجه الطوسي في أماليه ١/٣٧٦.

وأبوالقاسم هو اسماعيل بن علي الخزاعي ليس بثقة متهم بالوضع عند السنة وعند الشيعة. =

. . . .

= وأما أبوه : فقد قال النجاشي : " ما عرف حديثه الا من قبل ابنه".

الطريق الثالث :

طريق جعفر بن زياد الأحمر عن يونس بن أرقم عن أبان بن أبي عياش فيروز الديلمي ، عن خليد بن عبد الله أبو (بن) سليمان العصرى عن علي به .

أخرجه الخطيب في تاريخه ٨/ ٣٤٠ - ٣٤١ ، وابن عساكر ٣/ ١٦٢ ، والى الخطيب عزاه السيوطى فى اللآلئ ١/ ٤١١ ، وابن عراق فى تنزيه الشريعة ١/ ٣٨٧ ، وسكتا عليه .

قلت : جعفر الأحمر : شيعي صدوق (التقريب (١/ ١٣٠) ،

وأبان بن أبي عياش : كذاب عند السنة وعند الشيعة .

وخليد بن عبد الله ابوسليمان العصرى البصرى : ذكره ابن أبي حاتم في الجرح ١/ ٢/ ٣٨٣ قال : " روى عن أبي ذر وأبي الدرداء ، روى عنه قتادة وأبوالأشهب سمعت أبي يقول ذلك" اهـ. ولم يذكر فيه جرحا أو تعديلا .

ويونس بن أرقم لم أجده الا أن يكون هو الكندى البصرى ، ذكره ابن ابى حاتم في الجرح ٤/ ٢/ ٢٣٦ ، وسكت عليه . وذكره ابن حبان فى الثقات. ولينه ابن خراش (اللسان ٦/ ٣٣١)

الطريق الرابع :

طريق أبي الجارود زياد بن المنذر عن زيد بن علي بن الحسين عن أبيه عن جده به . أخرجه ابن عساكر ٣/ ١٥٨ ، وأبوالجارود رافضي متروك متهم .

الطريق الخامس :

طريق اسماعيل بن موسى ، ثنا الربيع بن سهل الغزارى ، عن سعيد بن عبيد عن علي بن ربيعة الوالبى ، قال سمعت عليا (الحديث) .

وأخرجه العقيلي في الضعفاء ٢/ ٥١ ، وأبويعلى فى مسنده (١/ ٣٩٧) ، وابن عساكر ٣/ ١٦٠ ، وابن الاثير فى أسد الغابة ٣/ ٦١٢ كلهم من طريق شيخ أبي يعلي اسماعيل بن موسى .

أقول : اسماعيل بن موسى هو الغزارى الكوفي شيعى صدوق يخطئ .

والربيع بن سهل الغزارى هو الربيع بن سهل بن الركين بن الربيع بن عميلة الغزارى . قال فيه ابن معين : " ليس بشئ" ، وقال أيضا : " ليس بثقة" ، وقال =

....

= وقال ابوزرعة : " منكر الحديث" ، وقال الدارقطني ، والنسائي : " ضعيف" ، وقال البخاري : " يخالف في حديثه".
انظر ترجمته في : التاريخ الكبير ٢ / ١ / ٢٧٨ ، وتاريخ ابن معين ٢ / ١٦١ والجرح ١ / ٢ / ٤٦٣ ، وتاريخ بغداد ٨ / ٤١٧ ، والمتروكين ص ٤١ ، والضعفاء للعقيلي ٢ / ٥١ ، والكامل ٣ / ٩٩٦ ، والمغني رقم ٢٠٩٣ ، والميزان ٢ / ٤١ ، واللسان ٢ / ٤٤٦ .
وعزاه الهيثمي في مجمع الزوائد ٥ / ١٨٦ الى أبي يعلى وقال : " وفيه الربيع ابن سهل لم أعرفه وبقية رجاله ثقات" اهـ .
وسعيد بن عبيد هو الطائي أبوالهذيل الكوفي ثقة كما في التقريب (١ / ٣٠١)
وعلي بن ربيعة هو ابن ربيعة بن نضلة الوالبي - بلام مكسورة وموحدة - أبو المغيرة الكوفي ثقة من كبار الثالثة كما في التقريب (٢ / ٣٧) .
وذكر هذا الحديث الحافظ ابن كثير في البداية ٧ / ٣٠٥ وقال : " فانه حديث غريب ومنكر ، على أنه قد روى من طرق عن علي وعن غيره ولا تخلو واحدة منها عن ضعف" اهـ .
وقال العقيلي : " الأسانيد في هذا الحديث عن علي لينة الطرق والرواية عنه في الحرورية صحيحة" اهـ . ووافقه الحافظ في اللسان ٢ / ٤٤٦ ، والسيوطي في اللآلئ ١ / ٤١١ .
الطريق السادس :

طريق ابراهيم بن هراسة الكوفي عن شريك عن الأعمش ، عن أبي سعيد دينار عقيصا عن علي به
أخرجه الخطيب في موضح أوهام الجمع والتفريق ١ / ٣٨٧ ،
وابراهيم : متروك كذبه غير واحد . وعقيصا : شيعي ضعيف متهم .
وأخرجه الحافظ عبدالغني في " ايضاح الاشكال ".كما في اللآلئ ١ / ٤١١ من طريق أبي مريم الأنصاري عبدالغفار بن القاسم عن عدي بن ثابت عن أبي سعيد عقيصا عن علي به .
وسكت عليه السيوطي وابن عراق في تنزيه الشريعة ١ / ٣٨٧ .
قلت : عبدالغفار بن القاسم شيعي غال بقي قريبا الى سنة ١٦٠ هـ. =

. . . .

= قال فيه البخاري : " ليس بالقوي عندهم " ، وقال النسائي : " متروك الحديث " وقال الدارقطني : " ضعيف حدث عنه شعبة ولعله لم يخبره " ، وقال ابن عدي : " كان غاليا في التشيع ويكتب حديثه مع ضعفه " ، وقال أبوحاتم : " هو متروك الحديث كان من رؤوساء الشيعة لا يكتب حديثه " ، وقال ابن حبان : " كان يشرب الخمر حتى يسكر وهو مع ذلك يقلب الأخبار ، لا يجوز الاحتجاج به وتركه أحمد ويحيى " ، وقال الامام أحمد : " ليس بثقة عامة أحاديثه بواطيل " وقال ابن معين : " ليس بشيء " ، وكذبه أبوداود وسماك بن حرب ، وقال ابن المديني : " كان يضع الحديث " ، وقال ابن الجوزي : " متروك يضع شيعي حدث ببلايا في عثمان - رضي الله عنه -

وعند الشيعة : ثقة ، فقد وثقه النجاشي .

انظر ترجمته في : التاريخ الكبير ٣ / ٢ / ١٢٢ ، والمجروحين ٢ / ١٤٣ ، والجرح ٣ / ٥٣ ، وتاريخ ابن معين ٢ / ٣٦٧ ، والضعفاء للعقيلي ٣ / ١٠٠ ، والضعفاء للدارقطني ص ٢٨٥ ، والمتروكين ص ٧١ ، والكامل ٥ / ١٩٦٤ ، والمغني رقم ٣٧٦٨ ، والميزان ٢ / ٦٤٠ ، ٤ / ٥٧٢ ، واللسان ٤ / ٤٢ ، ٧ / ١٠٥ ، ومنهاج السنة ٤ / ٨١ ، وتفسير ابن كثير ٣ / ٣٥١ ، وتنزيه الشريعة ١ / ٨٠ رقم ١٨٥ ، وتنقيح المقال رقم ٦٦٦٧ ، ومعجم رجال الحديث رقم ٦٥٩٥ .

الطريق السابع :

طريق جعفر بن زياد الأحمر عن عبد الجبار بن العباس الهمداني الكوفي عن أنس بن عمرو عن أبيه عن علي به .

أخرجه ابن عساكر ٣ / ١٦١ ، وجعفر وعبد الجبار صدوقان شيعيان (التقريب ١ / ١٣٠ ، ٤٦٥) .

وأنس بن عمرو : روى عنه عبد الجبار . ذكره ابن حبان في الثقات وقال : " يروي عن علي ، روى عنه محمد بن أبي يحيى عن أبيه عنه " . وذكره ابن أبي حاتم في الجرح ١ / ١ / ٢٨٦ ، وقال : روى عنه عبد الجبار بن العباس . ولم يزد . وقال الحافظ عبد الرحمن بن خراش : " مجهول " .

انظر ترجمته في : المغني رقم ٧٨٧ ، والميزان ١ / ٢٧٧ ، واللسان ١ / ٤٦٩ .

الطريق الثامن

طريق فطر بن خليفة ، عن حكيم بن جبير عن ابراهيم النخعي ، عن علقمة =

....

= قال سمعت عليا (الحديث) .

أخرجه ابن عدى في الكامل ٢ / ٦٣٦ في ترجمة حكيم بن جبير .

وأخرجه ابن عساكر ٣ / ١٦١ - ١٦٢ ، وابن بابويه الصدوق في الخصال ص ١٤٥ رقم ١٧١ باب الثلاثة .

وحكيم بن جبير الأسدى الكوفي : شيعي غال متروك وسكت الشيعه على حاله .

وفطر بن خليفة صدوق لكنه شيعي غال .

وأخرج ابن أبي عاصم في السنة رقم ٩٠٧ ، قال : حدثنا الحسين بن علي بن يزيد الصدائي ، ثنا أبي عن فطر ، عن حكيم بن جبير ، عن ابراهيم النخعي عن علقمة قال : سمعت علي بن أبي طالب رضي الله عنه - يوم النهروان - يقول : " أمرت بقتال المارقين ، وهؤلاء المارقون " .

قال محققه الألباني : " حديث صحيح واسناده ضعيف ، حكيم بن جبير ضعيف وعلي بن يزيد الصدائي ، فيه لين لكنه قد توبع وسائر الرواة ثقات ، والحديث أخرجه البزار (ص ٢٣٥) : حدثنا علي بن المنذر ، ثنا عبد الله بن نمير ثنا فطر بن خليفة به " اهـ .

دراسة حول الحديث

الحديث بطرقه كلها ضعيف وليس بموضوع ، فتعقب السيوطي لابن الجوزى في التعقبات (ص ٥٨) لايراده في الموضوعات مصيب قطعا . وأخطأ الامام ابن تيمية في حكمه على الحديث بالوضع في منهاج السنة (٣ / ١٥٦) ، وكذلك أخطأ الذهبي في اقراره له في المنتقى (ص ٣٥٨) .

نعم هو حديث ضعيف منكر باستثناء قتال علي للحرورية - وهم الخوارج المارقون - فانه حديث صحيح (انظر حديث رقم ١٩٥) .

والحديث : معارض بما صح عن الحسن عن قيس بن عباد أنه قال : " قلت لعلي : أخبرنا عن مسيرك هذا ، أعهد عهده اليك رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أم رأي رأيته ؟ " ، قال : " ماعهد النبي - صلى الله عليه وسلم - اليّ شيئا ولكنه رأي رأيته " . انظر تخريجه (ص ٥٠)

فهذا الحديث نص في أن النبي صلى الله عليه وسلم لم يعهد الي علي رضي الله عنه بقتال الناكثين والقاسطين ، فدل ذلك على نكارة الأحاديث الواردة بقتالهم وهي ضعيفة كلها كما رأيت .

١٩١ - عن عبدالله بن عباس - رضي الله عنهما - قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لعلي : " أما انك ستلقى بعدى جهداً " قال : " في سلامة من دينى ؟ " قال : " نعم في سلامة من دينك " (١).

---

(١) صححه الحاكم والذهبي على شرط الشيخين .

أخرجه الحاكم في المستدرك ٣ / ١٤٠ ، والجويني في فرائد السمطين ١ / ٣٨٥ - ٣٨٦ من طريق الحاكم .

قال الحاكم : أخبرنا أحمد بن سهل الفقيه ببخارى ، ثنا سهل بن المتوكل ثنا أحمد بن يونس ، ثنا محمد بن فضيل عن ابي حيان التيمي عن سعيد بن جبير عن ابن عباس به .

وأخرجه ابن ابي شيبة في المصنف ١٢ / ٧٨ قال : حدثنا أبواسامة ، ثني محمد ابن طلحة عن ابي عبيدة بن الحكم الأزدى يرفع حديثه أن النبي - صلى الله عليه وسلم قال لعلي (الحديث بنحوه) .

قال الحاكم : " هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه " ووافقه الذهبي .

قلت : رجال الحاكم من عند احمد بن يونس الى ابن عباس كلهم ثقات رجال الصحيحين . ومحمد بن فضيل بن غزوان - بفتح المعجمة وسكون الزاى - الضبي مولاهم الكوفي (ت ٢٩٥) قال الحافظ : " صدوق رمي بالتشيع " اهـ.

قلت : قال الامام أحمد : " كان يتشيع وكان حسن الحديث " . وقال أبوداود " كان شيعيا محترقا " ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال : " كان يغلو في التشيع " ، وقال ابن سعد : " كان ثقة صدوقا متشيعا " ، وقال العجلي " كوفي ثقة شيعي " ، وقال يعقوب بن سفيان : " شيعي " ، وقال الذهبي في الكاشف ٣ / ٧٩ : " ثقة شيعي "

وعند الشيعة : ثقة .

انظر ترجمته في : الميزان ٤ / ٩ ، والتهذيب ٩ / ٤٠٥ ، والتقريب ٢ / ٢٠٠ - ٢٠١ ، ومعجم رجال الحديث رقم ١١٥٧١ .

وشيخ ابن ابي شيبة : أبوأسامة هو حماد بن أسامة الكوفي ثقة كما في التقريب ١ / ١٩٥ . ومحمد بن طلحة لم يتعين لي بل لم أجد في تهذيب الكمال أن أبا اسامة يروى عنه ، وأبوعبيدة بن الحكم الازدى : لم أعرفه .

=

١٩٢ - عن أبي سعيد الخدري - رضي الله عنه - قال : " ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي ما يلقى من بعده ، قال : فبكى علي وقال : " أسألك بحق قرابة منك وبحق صحبتي الا دعوت الله لي أن يقبضني اليه " قال صلى الله عليه وسلم : " يا علي ، سألتني أن أدعو الله لأجل مؤجل ؟ " قال : فقال " يا رسول الله ، على ما أقاتل القوم ؟ " قال : " على الإحداث في الدين " (١)
على ماذا

١٩٣ - عن عمار بن ياسر - رضي الله عنهما - أنه قال لسعد بن أبي وقاص - رضي الله عنه - : " مالك لا تخرج فتقاتل مع علي بن أبي طالب ؟ أما سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ما قال فيه : " يخرج قوم من أمتي يمرقون من الدين مروق السهم من الرمية (٢) يقتلهم علي بن أبي طالب - ثلاثا - " قال : " صدقت ، والله لقد سمعته ، ولكني أحببت العزلة حتى أجد سيفا يقطع الكافر وينبو (٣) عن المؤمن " . (٤)

= وشيخ الحاكم وشيخه ما عرفتهما الا أن يكون شيخ الحاكم هو احمد بن سهل ابن ابراهيم أبو حامد الأنصاري النيسابوري (ت ٣٨٤) ، وقد ذكره الذهبي في سير أعلام النبلاء ١٦ / ٤٤٥ ، وذكر بأن الحاكم روى عنه وقال : " أصوله صحيحة وكان من الأدباء المذكورين " . والله أعلم .

(١) اسناده ضعيف جدا ان لم يكن موضوعا .
أخرجه أخطب خوارزم في المناقب ص ١٠٩ وفيه أبو هارون العبدي عمارة بن جوين الراوي عن أبي سعيد الخدري . وأبو هارون : شيعي متروك كذاب .

(٢) الرمية - بفتح الراء المشددة وكسر الميم وفتح الياء المثناة التحتية المشددة - هي الطريدة التي يرميها الصائد ، وهي كل دابة مرمية ، وأنثت لأنها جعلت اسما لا نعتا ، يقال بالهاء للذكر والانثى (انظر مادة رمى من لسان العرب) .

(٣) ينبو : يدفع . ونبا السيف : اذا لم يعمل في الضريبة . (انظر مادة نبا من مختار الصحاح) .

(٤) حديث منكر واسناده ضعيف .
أخرجه ابن أبي عاصم في السنة رقم ١٣٢٩ ، قال حدثنا محمد بن مسلم بن وارة ، ثنا يحيى بن قزعة - بفتح القاف والزاي - بمكة ثنا عمر بن أبي عائشة المديني قال سمعت ابن مسمار مولى آل سعد بن أبي وقاص يذكر عن عامر بن =

١٩٤ - عن أبي ذر الغفاري - رضي الله عنه قال : "كنت مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وهو ببقيع الغرقد ، فقال : " والذي نفسي بيده ، ان منكم رجلا يقاتل الناس بعدي على تأويل القرآن كما قاتلت المشركين على تنزيله ، وهم يشهدون ان لا اله الا الله ، فيكبر قتلهم على الناس حتى يطعنوا على وصي الله ويسخطوا فعله كما سخط موسى أمر السفينة وقتل الغلام واقامة الجدار لله رضى، وسخط ذلك موسى"
" أراد بالرجل علي بن أبي طالب ".(١)

= سعد أن عمار بن ياسر قال (الحديث) .

ويحيى بن قزعة هو القرشي المكي المؤذن روى عنه البخاري وغيره ولم يوثقه غير ابن حبان - فيما أعلم - وقال عنه الحافظ في التقريب ٢ / ٣٥٦ : " مقبول " .

وراجع ترجمته في : التهذيب ١١ / ٢٦٥ .

وعمر بن عائشة : يظهر لي أنه مجهول العين ولم يروى عنه الا يحيى بن قزعة وذكر الذهبي حديثه هذا في الميزان ٣ / ٢٠٩ - ٢١٠ ، وقال : " هذا حديث منكر " . ووافقه الحافظ في اللسان ٤ / ٣١٥ .

والحديث منكر على كل حال ، لأنه يفهم من الحديث أن سعدا امتنع ان يقاتل الخوارج مع علي ، والسبب في ذلك أن الحق لم يتبين له ، ومن يقول بهذا ؟ اذ الحق واضح مع سيدنا علي رضي الله عنه ، ولم يقل أحد من المسلمين بأن الحق مع الخوارج ، فكيف يقول سعد هذه المقولة حيث النص صريح في أنهم : " يمرقون من الدين مروق السهم من الرمية " كما جاء ذلك في أحاديث صحيحة غير ما في هذا الحديث . وهل بعد ذلك يقول سعد : " حتى أجد سيفا يقطع الكافر وينبو عن المؤمن " ؟! .

(١) اسناده ضعيف جدا ان لم يكن موضوعا .

أخرجه اخطب خوارزم في المناقب ص ٤٤ ، والكنجي في كفاية الطالب ص ٣٣٤ كلاهما من طريق الحافظ الديلمي . وفيه : الحسن بن الحسين العرني أحد رؤوس الشيعة ولم يكن يصدق في الحديث . وفيه من لم أجد له ترجمة .

وأخرجه ابن عساكر ٣ / ١٢٧ من طريق عيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب عن أبيه عن أبيه عن جده مرفوعا بنحوه .

وعيسى : متروك متهم .

وأخرجه ابن المغازلي في مناقب علي (ص ٢٩٨) مختصرا من طريق محمد بن محمد بن الأشعث عن موسى بن اسماعيل بن موسى بن جعفر بن محمد عن =

١٩٥ - عن أبي سعيد الخدري - رضي الله عنه - قال : "كنا مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فانقطعت نعله ، فتخلف علي يخصفها ، فمشى قليلا ثم قال : "ان منكم من يقاتل على تأويل القرآن كما قاتلت على تنزيله" ، فاستشرف(١) لها القوم وفيهم أبوبكر وعمر - رضي الله عنهما - ، قال أبوبكر : "أنا هو ؟" قال : "لا" ، قال عمر : "أنا هو ؟" قال : "لا ، ولكن خاصف النعل" - يعني : عليا - فبشرناه ، فلم يرفع رأسه ، كأنه قد كان سمعه من رسول الله - صلى الله عليه وسلم".(٢)

= أبيه عن جده عن آبائه بنحوه .

ومحمد بن محمد بن الأشعث كذاب يضع الحديث . وعند الشيعة : ثقة .

(١) استشرف الشيء : رفع بصره اليه . واستشرف : انتصب . القاموس ٢/٢٠٢ .

(٢) اسناده حسن صحيح .

أخرجه ابن ابي شيبة في المصنف ١٢/٦٤ ، وأحمد في المسند ٣/٣١ ، ٣٣ ، ٨٢ ، وأبويعلى في مسنده (٢/٣٤١) والنسائي في الخصائص رقم ١٥٦ ، والبغوى في شرح السنة ١٠/٢٣٢ ، وابن حبان في صحيحه (موارد الظمآن ص ٥٤٤) ، وابن عدى في الكامل (٣/٤١٦/ب) في ترجمة سلمة بن تمام الشقرى ، (٥/١٩٥٦/أ) في ترجمة يحيى بن عبدالملك بن حميد الخزاعي والقطيعي في زوائد فضائل الصحابة رقم ١٠٧١ ، ١٠٨٣ ، وابن أخي تبوك في مناقب علي ص ٤٣٨ ، والحاكم في المستدرك ٣/١٢٢ - ١٢٣ ، وأبو نعيم في الحلية ١/٦٧ ، وأخطب خوارزم في المناقب ص ١٨٣ ، وابن عساكر ٣/١٢٨ ، ١٣٠ ، ١٣١ ، ١٣٢ ، ١٣٣ ، ١٣٤ ، والحاكمي في الأربعون المنتقى (باب ٣٧ ل ١٠٨/ب) وابن الجوزى في العلل ١/٢٤٢ ، وابن البطريق في خصائص الوحي المبين ص ١٣٨ ، والجويني في فرائد السمطين ١/١٥٩ ، ١٦٠ ، ١٦١ ، ٢٨٠ ، والطوسي في أماليه ١/٢٦٠ كلهم من طريق اسماعيل بن رجاء الزبيدى عن ابيه عن أبي سعيد به . واللفظ للحاكم والآخرون بنحوه . وقد اختصره بعضهم .

قال الحاكم : "هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه" اهـ.

ووافقه الذهبي وكذا ابن عراق في تنزيه الشريعة ١/٣٨٧ .

وضعف الحديث ابن الجوزى باسماعيل بن رجاء الزبيدى ونقل عن الدارقطني وابن حبان تضعيفهما له . وتعقبه الذهبي في تلخيصه (ق ٣٧٠) بأن =

. . . .

= الذى ضعفاه هو اسماعيل بن رجاء الحصيني ، أما الزبيدى فهو ثقة كما في التقريب (١/ ٦٩ ، ثم قال الذهبى : " فهذا حديث جيد السند " اهـ.
قلت : ورجال ابن أبى شيبة واحمد كلهم ثقات صادقون ، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ٩/ ١٣٤ : " رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير فطر بن خليفة وهو ثقة " اهـ.
وعند البغوى والقطيعي رقم ١٠٨٣ ، وابن عساكر ١/ ١٣١ ، والطوسى زيادة وهى أن عليا لما سئل عن حديث النعل (وهو هذا الحديث) قال : " اللهم انك تعلم أنه ما كان يخفي اليّ رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم " اهـ
وهذه الزيادة : من طريق الأعمش عن اسماعيل بن رجاء الزبيدى به .
أقول : لو صحت هذه الزيادة لما كان فيها حجة للشيعة من أن الرسول ـ صلى الله عليه وسلم ـ أوصى بالخلافة لعلي رضي الله عنه وأخفاها عن المسلمين ، اذ ليس في الحديث نص على الوصية لا من قريب ولا من بعيد ، وقصارى مايفهم من الزيادة مع الحديث : البشرى بالولاية لا بالوصية .
وهذا الحديث علم من أعلام النبوة ، لأن فيه اخبار النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ بقتال علي للخوارج من بعده ، وقد وقع كما أخبر .
ولا يخفى أن هذا الحديث لا مساس له بما ادعاه الشيعة من خلافة سيدنا علي مباشرة بعد النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ ، " اذ مفاده أنك تقاتل في حين من الأحيان على تأويل القرآن ، وهذا هو مذهب أهل السنة ، أن الأمير في مقاتلاته حين قاتل كان على الحق ومصيبا لا ريب فيه ، ومخالفوه كانوا على الخطأ ـ ولو بالاجتهاد ـ ولا دلالة في هذا الحديث على أن الأمير امام بلا فصل بوجه من الوجوه ، فايراد هذا الحديث في مقابلة أهل السنة غاية الجهل ، بل لو استدل به على مذهب أهل السنة لأمكن ، لأنه يفهم منه ـ بالصراحة ـ أن الأمير قد يكون اماما في عصر يقاتل فيه على تأويل القرآن ووقت قتاله معلوم متى كان ، وهو من دلائل أهل السنة على أن الحق كان من جانب الأمير ، وكان مقاتلوه على الخطأ حيث لم يفهموا معنى القرآن وأخطأوا في اجتهادهم ، وانكار تأويل القرآن ليس بكفر اجماعا ، وان أنكر أحد معنى القرآن الظاهر بسوء فهمه ففي كفره تأمل فضلا عن أن ينكر المعنى الخفي =

المبحث الرابــــع

ماجاء في أن خصوم علي بغـــاة ظالمـــــــون

١٩٦ - عن أبي سعيد الخدري - رضي الله عنه - مرفوعا : " تمرق مارقة عنـــد فرقة المسلمين يقتلها أولى الطائفتين بالحق ". (١)

١٩٧ - وعنه مرفوعا : " لا تقوم الساعة حتى تقتتل فئتان عظيمتان دعواهمـــــا واحدة ، تمرق بينهما مارقة يقتلها أولى الطائفتين بالحق ". (٢)

= الذى هو تأويل .

وعقيدة الشيعة : أن محاربيه كفرة ، كما ذكر في " تجريد العقائد " للطوسـي ولا وجه لكفره على أصول الشيعة - أيضا - " اهـ من مختصر التحفة الاثنـــي عشرية ص ١٧٤ .

(١) حديث صحيـــح .

أخرجه مسلم ٣ / ١١٣ في كتاب الزكاة - باب ذكر الخوارج - من طرق . وأحمد في المسند ٣ / ٣٢ ، ٤٨ ، ٩٧ ، وابن أبي عاصم في السنة رقم ١٣٢٨ ، والنسائي في الخصائص رقم ١٦٥ - ١٧٤ من طرق . والبيهقي في السنن الكبـــــرى ٨ / ١٧٠ ، ودلائل النبوة ٦ / ٤٢٤ ، وأخطب في المناقب ص ١٨٢ ، والحاكمي في الأربعون المنتقى (باب ٣٨ ل ١٠٨ / أ) . واللفظ لمسلم.

(٢) اسناده ضعيف ومعناه صحيح .

أخرجه عبدالرزاق في المصنف ١٠ / ١٥١ ، والحميدي في المسند رقم ٧٤٩ ، والبغوي في شرح السنة ١٠ / ٢٢٩ ، واللفظ لعبد الرزاق . ورجاله ثقـــات الا علي بن زيد بن جدعان وهو ضعيف كما في التقريب ١ / ٣٧ .

وهذا الحديث والذى قبله صريح أن عليا - رضي الله عنه - كان هو المصيـــب المحق ، والطائفة الأخرى أصحاب معاوية - رضي الله عنه - كانوا بغاة متأولين ، وفيه التصريح بأن الطائفتين مؤمنون لا يخرجون بالقتال عن الايمان .

وانظر : شرح النووي على مسلم ٧ / ١٦٨ .

١٩٨ - عن أبي رافع (١) - رضي الله عنه - مرفوعا : " يا أبا رافع ، سيكون بعدي قوم يقاتلون عليا ، حقا على الله جهادهم ، فمن لم يستطع جهادهم بيده فبلسانه ، ليس وراء ذلك شيء " (٢).

١٩٩ - عن عمار بن ياسر - رضي الله عنهما - قال : سمعت النبي - صلى الله عليه وسلم - يقول : " يا علي ، ستقاتلك الفئة الباغية وأنت على الحق ، فمن لم ينصرك يومئذ فليس مني " (٣).

---

(١) مشهور بكنيته - وأما اسمه ففيه عشرة أقوال ، وهو قبطي مولى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ، مات في خلافة علي بن ابي طالب على الصحيح .
انظر ترجمته في : الاصابة ٤/ ٦٧ ، والتقريب ٢/ ٤٢١ .

(٢) اسناده ضعيف جدا ان لم يكن موضوعا .
أخرجه الطبراني في الكبير ١/ ٣٠٠ ، وابن البطريق في خصائص الوحي المبين (ص ١٥) من طريق الطبراني .
وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ٩/ ١٣٤ : " وفيه محمد بن عبيد الله بن أبي رافع ، ضعفه الجمهور ووثقه ابن حبان ، ويحيى بن الحسين بن الفرات لم أعرفه وبقية رجاله ثقات " .
قلت : ابن أبي رافع متروك متهم . وعلي بن هاشم بن البريد : شيعي غال صدوق . وشيخ الطبراني محمد بن عثمان بن أبي شيبة الحافظ العبسي ضعيف اتهمه بالكذب غير واحد ووثق .
ولا غرابة في الحديث - اذ لو صح - لكان في قتال الخوارج لعلي ، ولا يمكن حمله على غير ذلك ، ولو حمل على عمومه لأفاد بأن عائشة وطلحة والزبير ومن شايعهم من الصحابة الأخيار - رضي الله عنهم جميعا - ليسوا بمؤمنين ولا مسلمين ، اذ معنى قوله صلى الله عليه وسلم : " ليس وراء ذلك شيء " أي من إيمان ، وهم لم يجاهدوا عليا لا بأيديهم ولا بألسنتهم ولا بقلوبهم بَلْه قاتلوه ، والأمر حين ذلك أشد وأعظم ، وما يقال في حق من تقدم ذكرهم من عائشة والزبير وطلحة وغيرهم يقال في حق معاوية وصحبه الذين قاتلوا عليا ، وفيهم صحابة أجلاء معروفين بحسن صحبتهم لنبيهم صلى الله عليه وسلم. معروفون

(٣) في اسناده من لم أجد له ترجمة .
أخرجه ابن عساكر ٣/ ١١٧ من طريق أبي أحمد محمد بن احمد العسال =

٢٠٠ - عن علقمة والأسود - رحمهما الله تعالى - قالا : "أتينا أبا أيوب الأنصاري - رضي الله عنه - فقلنا له : يا أبا أيوب ، ان الله تعالى اكرمك بنبيه - صلى الله عليه وسلم - ، فبالك من فضيلة من الله فضلك بها ، أخبرنا بمخرجك مع علي - رضي الله عنه - تقاتل أهل "لا اله الا الله ؟"، فقال أبوأيوب : "فاني أقسم لكم بالله ، لقد كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - معي في هذا البيت الذي أنتما فيه معي ، وما في البيت غير رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلي جالس عن يمينه ، وأنا جالس عن يساره ، وأنس قائم بين يديه ، اذ حرك الباب ، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : "يا أنس ، افتح لعمار الطيب المطيب"، ففتح أنس الباب ودخل عمار ، فسلم على رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فرحب به

= (ت ٣٤٩) عن عبد الرحمن بن محمد بن سالم أبي يحيى الرازي عن عبد الله ابن جعفر المقدسي عن عبد الله بن وهب المصري . . عن عمار به .

والعسال : ثقة (تذكرة الحفاظ ص ٨٨٦) . والرازي : ثقة ت ٢٩١ (تذكرة الحفاظ ص ٦٩٠) . وابن وهب : ت ٢٩٧ ثقة (التقريب ١ / ٤٦٠)

والمقدسي : لم أقف على ترجمته . وينظر بقية اسناد ابن عساكر .

والحديث - ان صح - لا يؤخذ على ظاهره ، فلا يفهم من قوله : "فليس مني" كفر الشخص وخروجه من الملة ، بل معناه : ليس على طريقتي ونهجي في نصرة الحق وابطال الباطل ، اذ لو كانت هذه اللفظة تعني : اخراج الانسان المسلم من الملة لكان قوله - صلى الله عليه وسلم - "فمن لم يوتر فليس منا" أنه كافر ، ولم يقل بهذا أحد من المسلمين .

والحديث أخرجه ابوداود ٢ / ٦٢ في الوتر - باب فيمن لم يوتر من حديث بريدة رضي الله عنه . ورجاله ثقات صادقون .

ولكان قوله - أيضا - "من غشنا فليس منا" أن الذي يغش كافر ، ولم يقل بهذا أحد المسلمين - فيما أعلم - .

والحديث صحيح أخرجه مسلم في كتاب الايمان ١ / ٦٩ من حديث ابي هريرة رضي الله عنه .

والنصوص حول هذه القضية كثيرة ، فقوله : "فمن لم ينصرك يومئذ فليس مني"، فكيف بالذي وقف وجها لوجه - متأولا - أمام علي كطلحة والزبير وكلاهما مبشر بالجنة ، وعلى ما ذكرنا يتنزل الحديث وبالله التوفيق .

ثم قال لعمار : "انه سيكون في أمتي من بعدي هنات (١) حتى يختلف السيف فيما بينهم وحتى يقتل بعضهم بعضا ، وحتى يبرأ بعضهم من بعض ، فاذا رأيت ذلك فعليك بهذا الأصلع عن يميني - يعني علي بن أبي طالب - فان سلك الناس كلهم واديا وسلك علي واديا فاسلك وادي علي بن أبي طالب وخلّ عن الناس ، ياعمار ، ان عليا لا يردك عن هدى ولا يدلك عن ردى (٢) ، ياعمار ، طاعة علي طاعتي ، وطاعتي طاعة الله عز وجل". (٣)

(٢٠ - عن أبي جرو المازني قال : "سمعت عليا - وهو يناشد الزبير - فقال : "أنشدك الله يازبير ، أما سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول : "انك تقاتلني وأنت ظالم ؟" قال : "بلى ، ولكني نسيت". (٤)

---

(١) الهنات : الداهية جمعها هنوات (القاموس مادة هنو)

(٢) الردى : مصدر فعله ردى من باب صدى - بكسر الدال المهملة - وهو الهلاك. انظر : مختار الصحاح ص ٢٤٠ مادة ردى .

(٣) اسناده ضعيف جدا .

أخرجه الجويني في فرائد السمطين ١/ ١٧٨ ، وفيه :

١ - شاذان بن جبرئيل القمي . ثقة عند الشيعة (أمل الآمل ٢/ ١٣٠) ، وما وقفت علي ترجمته عند الشيعة .

٢ - الحسن بن الحسين العرني احد رؤوس الشيعة لم يكن بصدق في الحديث. ولم تذكر الشيعة فيه شيئا .

٣ - وعنه اسماعيل بن محمد بن دينار ، لم أجده لا عند السنة ولا الشيعة .

(٤) حديث باطل واسناده ضعيف.

أخرجه البخاري في التاريخ الكبير ٣/ ١/ ٤٣١ ، والعقيلي في الضعفاء ٣/ ٥٣ وأبويعلى في مسنده (٢/ ٢٩) ، والبيهقي في دلائل النبوة ٦/ ٤١٥ نحوه . وذكره ابن عدي في الكامل (٥/ ١٩٤٤) في ترجمة عبد الملك بن مسلم. وأخرجه المزي في تهذيب الكمال ٢/ ٧٣٦ كلهم من طريق عبد الملك بن مسلم الرقاشي عن أبي جرو المازني به .

قال البخاري في ترجمة عبد الملك : "لم يصح حديثه" ووافقه العقيلي ، والذهبي في الميزان ٢/ ٦٦٤ ، والحافظ في التهذيب (٦/ ٤٢٥) . وقال ابن عدي : "ليس له الا الذي ذكره البخاري" اهـ. وقال ابن كثير في البداية ٦/ ٢١٣ : "وهذا غريب" اهـ. وذكره الحافظ في الاصابة ١/ ٥٤٦ محتجا به .

=

. . . .

= وعبدالملك بن مسلم : روى عنه ابن ابنه عبدالله بن محمد جد أبي قلابة ، وابنه عبدالله . ولم أجد هما .

وقال الحافظ في التقريب ١ / ٥٢٣ : "لين الحديث من السابعة" اهـ.

ولا أوافقه على ذلك بل هو مجهول العين .

انظر ترجمته في : الجرح ٢ / ٢ / ٣٦٨ ، والمغني رقم ٣٨٤٢ ، والميزان ٢ / ٦٦٤ ، والتهذيب ٦ / ٤٢٥ .

وأبوجرو - بفتح الجيم وسكون الراء - المازني ، قال الذهبي : " مجهول"

وقال الحافظ في التقريب ٢ / ٤٠٥ : " مقبول ".

قلت : لم أجد في ترجمته أنه روى عنه أحد الا عبدالملك بن مسلم الرقاشي فالصواب ماقاله الذهبي بل هو مجهول العين .

وانظر ترجمته في : الجرح ٤ / ٢ / ٣٥٦ ، والمغني رقم ٧٣٧٥ ، والتهذيب ١٢ / ٥٤ .

ولهذا الحديث طريق آخر : قال البيهقي في دلائل النبوة ٦ / ٤١٤ - ٤١٥ أنبأنا أبوبكر أحمد بن الحسن القاضي نا ابو عمرو بن مطرنا أبوالعباس عبدالله بن محمد بن سوار الهاشمي الكوفي ، ثنا منجاب بن الحارث (ثقة) ثنا عبدالله بن أجلح (صدوق) ، ثنا أبي (صدوق شيعي) عن يزيد بن صهيب الفقير (ثقة) عن أبيه صهيب ، قال (لعل القائل هو يزيد بن صهيب) . وسمعت الفضل بن فضالة يحدث أبي عن أبي حرب بن الأسود الدئلي (ثقة) عن أبيه (ثقة) عن علي (الحديث وفيه قصة) .

وفضالة : مجهول لا يدرى من هو. وذكره ابن حبان في الثقات ، وذكره الحافظ في الاصابة ٣ / ٢١٨ ، وبين أنه تابعي ولم يذكر فيه شيئا .

انظر ترجمته في : الميزان ٣ / ٣٤٩ ، واللسان ٤ / ٤٣٦ ، وصهيب الفقير الكوفي ما عرفته .

فهذه الطريق لا تصلح للمتابعة لشدة ضعفها كسابقتها .

وهناك طريق آخر : قال البيهقي في دلائل النبوة ٦ / ٤١٤ ، أخبرنا أبو الحسين بن بشران ببغداد ، نا اسماعيل بن محمد الصفار ، ثنا احمد بن منصور الرمادي ، ثنا عبدالرزاق ، أخبرنا معمر عن قتادة به مرسلا نحوه . =

٢٠٢ - عن عبد الرحمن بن أبي ليلى [١] قال : "كنت بـ "صفين" فرأيت رجلا متلثما [٢] قد أخرج لحيته من تحت عمامته ، فرأيته يقاتل الناس قتالا شديدا

= قلت : هذا اسناد صحيح ورجاله كلهم ثقات الا أبا الحسين بن بشران ما عرفته ، والحديث مرسل لا تقوم به حجة ولو اعتضد .

وقتادة بن دعامة السدوسي مشهور بالتدليس كذا قال الحافظ في المدلسين (ص ١٠٢) وأغفل ذلك في التقريب (٢/ ١٢٣) .

- دراسة الحديث -

هذا الحديث باطل ، اذ لا يعقل أن يكون لعلي حجة على الزبير ولا يذكرها له الا بعد تقتيل شديد للمسلمين ، فلو صحت هذه الحجة لعلي لعمل جاهدا أن يقنع الزبير في عدم قتاله و لتراجع رجل كالزبير عما سيفعل ، وتراجع الزبير ، يعني : عدم نشوب القتال أبدا ، حيث لو صنع علي هذا الأمر ابتداء لما حدثت معركة "صفين" اذ الزبير ليس جنديا في تلك المعركة بل كان من كبار قادتها ، فلو أعلم علي الزبير بهذا النص لعلم الزبير أن عليا على الحق ، وأن كل سيف يشهر في وجه علي هو سيف ظلم ، فعلى وجه التأكيد لو حصلت هذه المراجعة ابتداء لما حصلت المعركة .

ولو سلمنا - جدلا - أن عليا تذكر النص ولم يرد أن يخبر الزبير - وهذا محال - ابتداء لاقتضى الأمر أن يمتنع الزبير عن القتال بعد أن يسمع هذا النص ، كيف لا وهو المبشر ، وعلي من رحمه ، وما حصل ذلك ، اذ الثابت أن الزبير قاتل حتى قتل مما لا يشكك في النص فقط بل يسقطه بالكلية والله هو الهادى الى سواء السبيل لا رب سواه .

قلت : والرحم التي بين علي والزبير رضي الله عنهما أن الزبير ابن عمة علي ، وأم الزبير هي : صفية بنت عبد المطلب أخت أبي طالب بن عبد المطلب .

انظر ترجمة الزبير في الاصابة (١/ ٥٤٥) .

(١) هو عبد الرحمن بن أبي ليلى الأنصارى المدني الكوفي ثقة من الثانية ، اختلف في سماعه من عمر ، مات بوقعة الجماجم سنة ٨٦ هـ ، وقيل : غرق . التقريب ١/ ٤٩٦ .

(٢) اللثام : ماكان على الفم من النقاب (مختار الصحاح ص ٥٩٢) .

يمينا وشمالا ، فقلت : ياشيخ تقاتل الناس يمينا وشمالا ؟ فحسر[(١)] عن عمامته ثم قال : " سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : " قاتل مع علي وقاتل " وأنا خزيمة[(٢)] بن ثابت الأنصاري ".[(٣)]

---

(١) حسر : كشف (مختار الصحاح ص ١٣٥) .

(٢) خزيمة بن ثابت بن الفاكه بن ثعلبة الانصاري الخطمي - بفتح المعجمة - أبوعمارة المدني ، ذو الشهادتين ، حيث جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم شهادته بشهادة رجلين ، وكان خزيمة لا يَسُلّ سيفا على أحد في معركة الجمل حتى تبيّن له قتل عمار في صفين فقاتل مع علي بصفين حتى قتل سنة ٣٧هـ.

انظر ترجمته في : الاصابة ١/ ٤٢٥ ، والتقريب ١/ ٢٢٣ .

(٢) اسناده ضعيف وله شاهد صحيح .

أخرجه الخطيب البغدادي في : " موضح أوهام الجمع والتفريق " ١/ ٢٧٧ قال أخبرني الحسن بن علي الجوهري ، أخبرنا محمد بن المظفر ، أخبرنا محمد ابن محمد بن سليمان الواسطي (البيفندي) ، ثنا ابوسعيد عبدالرحمن بن محمد بن منصور الحارثي ، ثنا عمرو بن حماد القناد ، ثنا اسباط بن نصر عن السدي عن عبدالرحمن بن أبي ليلى به .

والبيفندي : فيه كلام واتهم لكن التحقيق أنه صدوق ، وقد صرح بالتحديث فأمنا تدليسه .

انظر ترجمته في : تذكرة الحفاظ ص ٧٣٦ ، ولسان الميزان ٥/ ٣٦٠ .

وأبوسعيد الحارثي : قال فيه أبوحاتم : " شيخ " ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال الدارقطني : " ليس بالقوي " ، وقال ابن عدي : " حدث بأشياء لم يتابع عليها ، وكان موسى بن هارون يرضاه ".

انظرترجمته في : تاريخ بغداد ١٠/ ٢٧٣ ، واللسان ٣/ ٤٣٠ .

وأسباط بن نصر : صدوق كثير الخطأ يغرب. التقريب ١/ ٥٣ .

والسدي : هو اسماعيل بن عبدالرحمن ، صدوق يهم ورمي بالتشيع. وبقية رجال الاسناد ثقات.

ولمعنى هذا الحديث شاهد صحيح وهو قوله - صلى الله عليه وسلم - : " تقتل عمارا الفئة الباغية " وهو حديث متواتر صرح بذلك ابن عبدالبر في الاستيعاب ٢/ ٤٨١ ، والذهبي في سير أعلام النبلاء ١/ ٣٠٠ ، والحافظ في الاصابة =

٢٠٣ - عن بلال بن ثوير بن مجزأة السدوسي ، عن أبيه ، عن جده قال : مررت بطلحة وهو صريع بآخر رمق (١) ، فقال : " من أنت ، فاني أرى وجهك كالقمر ليلة البدر ؟ " قلت : " رجل من أصحاب أمير المؤمنين علي - عليه السلام - " قال : " مد يدك أبايعك لأمير المؤمنين " ، فبسطت يدي فبايعني ثم قضى نحبه (٢) ، فأتيت عليا فأخبرته بمقالته ، فقال : " الله أكبر ، صدق رسول الله - صلى الله عليه وسلم : " أبى الله أن يدخل الجنة من نكث بيعتي " . (٣)

= ٢/١٢١٥ ، والسيوطي في الأزهار المتناثرة ص ٣٨ ، والكتاني في نظم المتناثر ص ١٢٦ .

والحديث أخرجه مسلم ٨/١٨٦ في الفتن - باب لا تقوم الساعة حتى يمر الرجل بقبر الرجل ... الخ من حديث أم سلمة وغيرها .

والفئة الباغية : فئة مبطلة ويجب أن تقاتل ، وصريح ذلك في كتاب الله عز وجل : (وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فأصلحوا بينهما ، فان بغت احداهما على الأخرى فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء الى أمر الله) " الحجرات : ٩ " فنص القرآن على مقاتلة الفئة الباغية ، والفئة التي قتلت عمارا - وهي فئة معاوية - فئة باغية يجب أن تقاتل والله تعالى أعلم بالصواب والرشاد .

(١) الرمق : - بفتح الميم - بقية الروح (مختار الصحاح ص ٢٥٧) .

(٢) قضى فلان نَحْبَهَ أي مات (مختار الصحاح ص ٦٤٨) .

(٣) حديث باطل واسناده مظلم .

أخرجه أخطب خوارزم في المناقب (ص ١١٦) ، قال : أخبرني الشيخ الزاهد أبوالحسن علي بن أحمد العاصمي أخبرني اسماعيل بن أحمد الواعظ أخبرني والدي أحمد بن الحسين البيهقي ، أخبرني أبونصير عمر بن عبدالعزيز ابن عمر بن قباد ، أخبرنا أبوالحسن محمد بن الحسن السراج ، ثنا أبوجعفر الحضرمي ، ثنا مطير ، ثنا جندل بن والق ، عن محمد بن عمر المازني ، عن أبي عامر الأنصاري ، عن بلال به .

قلت : محمد بن عمر المازني ، وبلال بن ثوير ، وثوير بن مجزأة لم أجد لهم ترجمة . ومجزأة : وجدت في الجرح ٤/١/٤١٦ .

هكذا : " مجزأة بن ثور السدوسي ، قتل في عهد عمر رضي الله عنه في ناحية البصرة ، روى عنه عبدالرحمن بن أبي بكرة سمعت أبي يقول ذلك " اهـ . فان =

المبحث الخامس

الأحاديث الواردة في استشهاده

٢٠٤ - عن عائشة - رضي الله عنها - قالت : " رأيت النبي صلى الله عليه وسلم التزم عليا وقبله وهو يقول : " يأتي الوحيد الشهيد ، يأتي الوحيد الشهيد ". (١)

= كان هو هو ، فأنت ترى أنه قتل في عهد عمر. وهو هنا يخبر أنه رأى طلحة وأن ذلك في خلافة علي رضي الله عنه . والحقيقة : أن أكثر الاسناد مظلم .

- دراسة الحديث -

ولا ريب أن هذا النص في غاية البطلان ، اذ يتعارض مع الحديث الصحيح الذى فيه البشرى بالجنة للامامين طلحة والزبير ، وهذا الحديث ما أفاد الا عن مبايعة طلحة فقط - لو صح - ولم يذكر الزبير، فظاهره يفيد بأن الزبير ومن شايعه كالسيدة عائشة وغيرها من الصحابة - رضي الله عنهم - أنهم في النار ، اذ منهم الناكث للبيعة - متئولا - ومنهم الذى لم يبايع أصلا ، فهل يعني هذا أنهم في النار ؟ ومن قال بهذا من المسلمين ؟ ولا يقوله الا غير مسلم - قطعا -.

ثم هذا الحديث الباطل ، يفيد : أن طلحة كان يعلم أن الحق مع علي ، اذ قبل الرحيل من الدنيا الى الآخرة بلحظات يمد يده ويبايع لعلي ، وهل يرضى طلحة ومن هو مثله أن يقاتل عليا ويعرف أنه على الحق ؟ بل لا يرضى هذا أحد من عامة المسلمين فكيف يرضاه خاصتهم كالامام طلحة ؟ أو يعني هذا أن طلحة كان غائبا عن الدنيا حيث لم يستخدم عقله ولا رشده ولا فكره قبل تلك اللحظة ، فهل بقي جاهلا بالحق الى ماقبل أن يفارق الدنيا بلحظات؟! .

(١) اسناده ضعيف جدا .

أخرجه ابويعلى (المقصد العلي ٢/ ١٢٥/أ - ب) ، وأخطب خوارزم في المناقب ص ٢٦ ، وابن عساكر في ترجمة علي ، والجويني في فرائد السمطين ١/ ٣٨٣، والشيخ المفيد في أماليه (مجلس ٨ ص ٤٤) كلهم من طريق شيخ أبي يعلي .

قال ابويعلى : حدثنا سويد بن سعيد ، ثنا محمد بن عبد الرحيم بن شروس الحلبي عن ميناء بن أبي ميناء عن أبيه عن عائشة بـه . =

٢٠٥ - عن جابر بن سمرة - رضي الله عنه - أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال لعلي - رضي الله عنه - : " انك مؤمر مستخلف وانك مقتول ، وهذه مخضوبة من هذا - لحيته من رأسه ". (١)

= قال الهيثمي في مجمع الزوائد ٩ / ١٣٨ : " رواه أبويعلى وفيه من لم أعرفه " هـ.
قلت : ميناء بن أبي ميناء الخزاز مولى عبد الرحمن بن عوف وهو شيعي غال متروك وكذبه أبوحاتم.
ملحوظة : في المقصد العلي هكذا : " بأبي " بالباء الموحدة ثم ألف ثم باء معجمة ، وفي المطالب العالية ٤ / ٦٣ ، وكنز العمال ١١ / ٦١٨ : " يأتي " بالياء المثناة التحتية ثم ألف ثم تاء مثناة فوقية " ولعله هو الصواب.

(١) اسناده ضعيف جدا وشواهده صحيحة .
أخرجه الطبراني في الكبير ٢ / ٢٧٦ ، وابن عدي في الكامل (٥ / ٩٠٦ / ب) في ترجمة ناصح بن عبد الله المحلمي .
وأبونعيم في دلائل النبوة ص ٤٨٥ ، وابن عساكر ٣ / ٢٨٨ ، وأعله الهيثمي في مجمع الزوائد ٩ / ١٣٦ بناصح وأنه متروك .
قلت : وهو شيعي أيضا .
والحديث - ان صح - فهو علم من أعلام النبوة ، وقد كان علي أميرا استخلفته الأمة عليها في زمن من الأزمان وكذلك أنه سيقتل وقد كان ذلك .
وهناك أحاديث أخرى تنص على أن عليا سيموت قتلا .
جاء ذلك من حديث أنس بن مالك - رضي الله عنه - (وفيه قصة) .
وهو من طريق ناصح بن عبد الله المُحَلِّمِي الشيعي المتروك .
أخرجه الحاكم في المستدرك ٣ / ١٣٩ ، وابن عساكر ٣ / ٢٦٦ ، ٢٦٧ ، وابن الجوزي في الموضوعات ١ / ٤٠١ - ٤٠٢ .
وينظر : تلخيص الموضوعات للذهبي (ق ٣١ / أ) ، وتذكرة الموضوعات للفتني ص ٩٧ ، واللآلئ ١ / ٣٨٣ ، وتنزيه الشريعة ١ / ٣٨٧ ، والفوائد المجموعة ص ٣٨٣ .
وجاء من حديث أبي رافع رضي الله عنه .
أخرجه البزار (كشف الأستار رقم ٢٥٧٠) ، وابن عدي في الكامل (٥ / ٧٥٧ أ - ب) في ترجمة محمد بن عبيد الله بن أبي رافع . وابن عساكر ٣ / ٦٩ .
ومحمد : شيعي متروك متهم .

٢٠٦ - عن علي رضي الله عنه قال: "قال لي رسول الله - صلى الله عليه وسلم: "ان الأمة ستغدر بك من بعدي، وأنت تعيش على ملتي، وتقتل على سنتي، من أحبك أحبني، ومن أبغضك أبغضني، وان هذه ستخضب من هذا". يعني: لحيته من رأسه.(١)

٢٠٧ - عن عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - قال: "قال علي: يا رسول الله انك قلت لي يوم أحد حين أخرت(٢) عن الشهادة، واستشهد من استشهد: "ان الشهادة من ورائك"، قال: "كيف صبرك(٣) اذا خضبت هذه من هذا؟" - وأهوى بيده الى لحيته ورأسه - فقال علي: "أما اذا(٤) بينت لي(٥) ما بينت، فليس ذلك من مواطن الصبر، ولكن هو من مواطن البشرى والكرامة".(٦)

---

(١) اسناده ضعيف جدا.

ذكره الحاكم في المستدرك ٣/ ١٤٢ من دون اسناد عن حيان - بياء مثناة تحتية - الأسدي قال سمعت عليا (الحديث). وهو بغير اسناد في تلخيص المستدرك - أيضا - وقالا: "صحيح".

وأخرجه ابن عدي في الكامل (٤/ ٦٤٨/ب) في ترجمة علي بن نزار بن حيان نحوه دون الجملة الأولى من الحديث.

قلت: حيان الأسدي لم أجد فيه الا أن الأزدي تركه.

ثم لم يرو عنه ثقة، فهو مجهول العين.

انظر ترجمته في: اللسان ٢/ ٣٧٠.

وعلي بن نزار: ضعيف كما في التقريب ٢/ ٤٥.

(٢) هكذا في مجمع الزوائد. وفي الأصل: أخرجت

(٣) في مجمع الزوائد: خبرك.

(٤) اذا: ليست في الأصل وهي من مجمع الزوائد.

(٥) لي: ليست في الأصل وهي من المجمع.

(٦) اسناده ضعيف.

أخرجه الطبراني في الكبير ١١/ ٣٧٢، وابن الأثير في أسد الغابة ٣/ ٦١٤ من طريق اسحاق بن عبد الله بن كيسان عن أبيه عن عكرمة عن ابن عباس به. واللفظ للطبراني.

قال الهيثمي في مجمع الزوائد ٩/ ١٣٨ "رواه الطبراني وفيه عبد الله بن كيسان وهو ضعيف" اهـ.

=

٢٠٨ - عن أبي سنان الدؤلي (١) - رحمه الله - أنه عاد (٢) عليا - رضي الله عنه - في شكوى له أشكاها (٣) ، فقال : فقلت له : "لقد تخوفنا عليك يا أمير المؤمنين في شكواك هذه" ، فقال : "لكني - والله - ما تخوفت على نفسي منه ، لأني سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم الصادق المصدوق يقول : انك ستضرب ها هنا - وأشار الى صدغيه - (٤) فيسيل دمها حتى تختضب لحيتك ويكون صاحبها أشقاها كما كان عاقر الناقة أشقى ثمود". (٥)

= قلت : قال الحافظ في التقريب ١/ ٤٤٣ عن عبد الله بن كيسان : "صدوق يخطئ كثيرا".
واسحاق بن عبد الله بن كيسان : قال عنه البخاري : "منكر الحديث" وذلك في ترجمة أبيه . وقال ابن حبان في الثقات في ترجمة أبيه - أيضا - : "يتقى حديثه من رواية ابنه عنه" ، وذكره ابن ابي حاتم في الجرح ١/ ١/ ٢٢٨ وسكت عليه .
وانظر ترجمته في اللسان ١/ ٣٦٥ .

(١) هو يزيد بن أمية مشهور بكنيته ثقة (ت قبل المائة) ومنهم من عده في الصحابة (التقريب ٢/ ٣٦٢) .

(٢) عاد : زار .

(٣) يقال : أشكاه : أعتبه من شكواه ونزع عن شكايته وأزاله عما يشكوه (مختار الصحاح مادة شكا) .

(٤) الصدغ - بضم الصاد المهملة المشددة وسكون الدال المهملة - المكان الذي بين العين والأذن (مختار الصحاح مادة صدغ)

(٥) اسناده حسن .
أخرجه الطبراني في الكبير ١/ ٦٣ ، والحاكم في المستدرك ٣/ ١١٣ ، وأخطب في المناقب ص ٢٧٤ - ٢٧٥ ، وابن عساكر ٣/ ٧٦ ، والجويني في فرائد السمطين ١/ ٣٨٧ كلهم من طريق سعيد بن أبي هلال عن زيد بن أسلم عن أبي سنان الدؤلي به .
ورجال الحاكم كلهم ثقات صادقون الا شيخه ابراهيم بن اسماعيل القاري ماعرفته بعد . وعبد الله بن صالح كاتب الليث صدوق كثير الغلط ثبت في كتابه وكانت فيه غفلة . (التقريب ١/ ٤٢٣) .
قلت : شيخ الطبراني مطلب بن شعيب الأزدي المروزي الراوي عن عبد الله بن =

٢٠٩ - عن عمار بن يسار - رضي الله عنهما - قال : "كنت أنا وعلي رفيقين في غزوة "ذي العشيرة" ، فلما نزلها رسول الله صلى الله عليه وسلم وأقام بها رأينا ناسا من بني مدلج يعملون في عين لهم في نخل ، فقال لي علي : "يا أبا اليقظان ، هل لك أن تأتي هؤلاء فننظر كيف يعملون ؟" فجئناهم فنظرنا الى عملهم ساعة ، ثم غشينا النوم ، فانطلقت أنا وعلي فاضطجعنا في صور (١) من النخل في دقعاء (٢)

= صالح ثقة صدوق . انظر اللسان ٦/٥٠ .
قال الحاكم : "هذا حديث صحيح على شرط البخارى ولم يخرجاه"
وسكت الذهبي في تلخيصه . وحسنه الهيثمي في مجمع الزوائد ٩/١٣٧ ووافقه الالباني في السلسلة الصحيحة رقم ١٧٤٣ .
وقال البيهقي في دلائل النبوة ٦/٤٣٩ : "ورويناه (أى هذا الحديث) في كتاب السنن باسناد صحيح عن زيد بن أسلم عن أبي سنان الدؤلي عن علي في اخبار النبى - صلى الله عليه وسلم - بقتله" اهـ.
وانظر الحديث في البداية لابن كثير ٧/٣٢٦ .
وجاء من طريق آخر عن أبي سنان الدؤلي عن علي بنحوه .
أخرجه ابن عساكر ٣/٢٧٧ ، وابن الأثير في أسد الغابة ٣/٦١٣ ، من طريق الدارقطني . وقال الدارقطني : "هذا حديث غريب من حديث الأعمش عن زيد بن أسلم عن أبي سنان الدؤلي . . . تفرد به عبدالله بن داهر الرازى عن أبيه عنه" اهـ.
وعبدالله بن داهر : رافضي متروك متهم . وأبوه : رافضي لا يتابع على بلاياه ولا يعرف .
وأخرجه أبويعلى (المقصد العلي ٢/١٢٦/أ) ومن طريقه ابن عساكر ٣/٢٧٦
وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ٩/١٣٧ : "وفيه والد علي بن المديني وهو ضعيف" اهـ. وقال الذهبي في الكاشف ٢/٦٩ : "ضعفوه" وكذا قال الحافظ في التقريب ١/٤٠٧ .

(١) الصَّور : الجماعة من النخل ، ولا واحد له من لفظه ويجمع على صيران النهاية ٣/٥٩ .

(٢) الدَّقْعاء : بوزن الحمراء : التراب ، يقال : دقع الرجل بالكسر أى لصق بالتراب ذلا (مختار الصحاح ص ٢٠٨ مادة دقع) .

من التراب ، فنمنا ، فوالله ما أهبنا[(١)] الا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يحركنا برجله ، وقد تتربنا من تلك الدقعاء ، فيومئذ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي : " يا أبا تراب " لما يرى عليه من التراب.

قال : " ألا أحدثكما بأشقى الناس رجلين ؟ " فقلنا : " بلى يارسول الله " ، قال: " أحيمر[(٢)] ثمود الذى عقر الناقة والذى يضربك ياعلي على هذه " - يعنى قرنه -[(٣)] " حتى تبتل منه هذه " - يعني : لحيته[(٤)].

---

(١) أهبنا : أخافنا . انظر : النهاية ٥/ ٢٨٥ ، ومختار الصحاح ص ٧٠٣) .

(٢) أحيمر : تصغير أحمر .

(٣) القرن - هنا - معناه جانب الرأس (انظر مختار الصحاح ص ٥٣٢) .

(٤) اسناد الحديث هذا ضعيف جدا . وأما قوله : " الا أحدثكما " الخ فحديث حسن .

أخرجه ابن اسحاق في السيرة (سيرة ابن هشام ١/ ٥٩٩ - ٦٠٠) وأحمد في المسند ٤/ ٢٦٣ ، وفى فضائل الصحابة رقم ١١٧٢ ، ١١٧٣ .

وذكره البخارى في التاريخ الكبير ١/ ١/ ٧١ . وأخرجه البزار مختصرا (مجمع الزوائد ٩/ ١٣٦) ، والنسائى في الخصائص رقم ١٥٣ ، وابن جرير الطبرى في تاريخه ٢/ ٤٠٨ - ٤٠٩ ، والدولابي في الكنى ٢/ ١٦٣ ، والطحاوى في مشكل الآثار ١/ ٣٥١ - ٣٥٢ ، والطبراني (مجمع الزوائد ٩/ ١٣٦) ، والحاكم في المستدرك ٣/ ١٤٠ - ١٤١ ، وأبونعيم في دلائل النبوة (ص٤٨٤) وفى الحلية ١/ ١٤١ - الشطر الأول منه فقط - والبيهقى في دلائل النبوة ٣/ ١٢ ، وابن المغازلى في مناقب علي (ص ٩) ، وابن عساكر ٣/ ٢٨٥ - ٢٨٦ ، والجوينى في فرائد السمطين ١/ ٣٨٤ - ٣٨٥ كلهم من طريق يزيد بن محمد بن خثيم المحاربي عن محمد بن كعب القرظي ، عن محمد بن خثيم أبي يزيد عن عمار به .

قال البخارى : " وهذا اسناد لانعرف له سماع يزيد من محمد ولا محمد بن كعب من ابن خثيم ولا ابن خثيم من عمار " .

وتعقبه الحافظ في التهذيب ٩/ ١٤٨ بقوله : " قد ذكر البخارى أن محمد بن خثيم هذا ولد على عهد النبى صلى الله عليه وسلم ، نقله عنه ابن منده وكذا ذكر البغوى ، فما المانع من سماعه من عمار ، وعند ابن مندة من طريق محمد =

. . . .

= ابن سلمة عن ابن اسحاق التصريح بسماع محمد بن كعب من ابن خثيم وسماع يزيد من محمد بن كعب " اهـ.

قلت : وهذا التصريح المشار اليه موجود أيضا عند أبي نعيم في دلائل النبوة ، ومحمد بن اسحاق : صرح بالتحديث فقال : فحدثني يزيد بن محمد بن خثيم ... الخ .

قال الحاكم : " هذا حديث صحيح على شرط مسلم " ووافقه الذهبي . ولكنه في الميزان ٣ / ٥٣٦ ذكر كلام البخارى السابق وأقره .

وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ٩ / ١٣٦ بعد أن عزاه للطبراني والبزار باختصار : " ورجال الجميع موثقون الا أن التابعي لم يسمع عمارا " اهـ. وأقره المناوى في فيض القدير ٣ / ٩٩ . وقد عرفنا أن التابعي سمع من عمار.

وذكر الحديث ابن كثير في البداية ٣ / ٢٤٧ - في غزوة العشيرة - وقال : " هذا حديث غريب من هذا الوجه " اهـ.

وذكره العلامة الألباني في السلسلة الصحيحة رقم ١٧٤٣ وحسنه .

ويزيد بن محمد بن خثيم - بمعجمة ومثلثة مصغرا - قال فيه الحافظ في التقريب ٢ / ٣٧٠ : " مقبول من السادسة " ورمز له بـ (ص) اشارة الى أن النسائي أخرج له في الخصائص.

قلت : وثقه ابن معين بقوله : " ليس به بأس " وذكره ابن حبان في الثقات.

انظر ترجمته في : تاريخ الدارمي رقم ٨٢٢ ، والجرح ٤ / ٢ / ٢٨٨ ، والتهذيب ١١ / ٣٥٧ .

ومحمد بن خثيم أبويزيد المحاربي ، قال فيه الحافظ في التقريب ٢ / ١٥٨ : " مقبول من الثانية ولد على عهد النبي صلى الله عليه وسلم " ورمز له بـ (ص) أي أخرج له النسائي في الخصائص.

قلت : ذكره ابن حبان في الثقات ولم أجد أحدا وثقه ولا جرحه ولم أجد أحدا روى عنه الا محمد بن كعب القرظي . فعلى ذلك فهو مجهول العين - فيما أرى -.

وانظر ترجمته في : الجرح ٢ / ٣ / ٢٤٦ ، والميزان ٣ / ٥٣٦ ، والتهذيب ٩ / ١٤٨ ، والاصابة ٣ / ٤٧٣ .

وجاء من طريق آخر عن عمار. أخرجه البزار (كشف الأستار رقم ٢٥٦٧) قال =

٢١٠ - عن صهيب الرومي - رضي الله عنه - أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال يوما لعلي - رضي الله عنه - : " من أشقى الأولين ؟ " ، قال : " الذى عقر الناقة (١) يارسول الله " ، قال : " صدقت " ، قال : " فمن أشقى الآخرين ؟ " ، قال : " لا علم لي يارسول الله " ، قال : " الذى يضربك على هذه " - وأشار النبى - صلى الله عليه وسلم الى يافوخه (٢)

= البزار : حدثنا الحسن بن يحيى ، ثنا حفص بن عمر ، ثنا بكار بن أخي موسى ابن عبيدة عن عبد الله بن عبيدة ، عن عمار أن النبى - صلى الله عليه وسلم - قال لعلي : " ان أشقى الأولين عاقر الناقة ، وان أشقى الآخرين لمن يضربك ضربة على هذه - وأومأ الى رأسه - يخضب هذه - وأومأ الى لحيته " .

قال البزار : " لا نعلمه يروى عن عمار الا من هذا الوجه " اهـ .

وعبد الله بن عبيدة : هو الربذى - بفتح الراء والموحدة بعدها معجمة - ثقة قتلته الخوارج بقديد عام ١٣٠هـ . كما في التقريب (١ / ٤٣١) . ولا أظنه أدرك عمارا الذى استشهد بصفين عام ٣٧هـ .

وبكار : هو ابن عبد الله الربذى ، قال فيه البخارى : " ترك لأجل عمه موسى ابن عبيدة " ، وقال ابن حبان : " يروى عن عمه موسى بن عبيدة بأشياء لا يتابع عليها ، فلا أدرى التخليط في حديثه منه أو من عمه أو منهما معا . . . " .

انظر ترجمته في : التاريخ الكبير ١ / ٢ / ١٢١ ، والمجروحين ١ / ١٩٧ ، والضعفاء للعقيلي ١ / ١٤٩ ، واللسان ٢ / ٤٣ .

وحفص بن عمر : لم يتعين لي ولم أجد في تهذيب الكمال في ترجمة شيخ البزار الآتى أنه روى عن حفص بن عمر هذا والله أعلم .

والحسن بن يحيى شيخ البزار : هو الحسن بن يحيى بن هشام البصرى ابوعلي : صدوق كما في التقريب ١ / ١٧٢ .

(١) عقر الناقة : نحرها ، وأصله : ضرب قوائم البعير أو الشاة بالسيف وهو قائم . النهاية ٣ / ٢٧١ .

(٢) اسناده حسن لغيره

أخرجه البغوى في معجم الصحابة (ل ١٠٣) وأبويعلى في مسنده (١ / ٣٧٧) والطبراني في الكبير ٨ / ٤٥ ، وابن الأثير في أسد الغابة ٣ / ٤١٦ كلهم من طريق شيخ أبي يعلي سويد بن سعيد ، حدثنا رشدين بن سعد ، عن يزيد ابن عبد الله بن أسامة بن الهاد ، عن عثمان بن صهيب ، عن أبيه به . =

....

= وسويد بن سعيد هو الأنبارى الهروى : صدوق فى نفسه الا أنه عمي فصار يتلقن ماليس من حديثه (التقريب ١/ ٣٤٠) لكن تابعه عند الطبرانى أبوكريب محمد بن العلاء الحافظ وهو ثقة (التقريب ٢/ ١٩٧) .

ورشدين - بكسر الراء وسكون المعجمة - ابن سعد أبوالحجاج المهرى - بفتح الميم وسكون الهاء (ت ١٨٨) ضعيف منكر الحديث أدركته غفلة الصالحين فخلط فى الحديث وكان لا يبالى مادفع اليه فيقرؤه سواء كان من حديثه أم من حديث غيره .

انظر ترجمته في : المجروحين ١/ ٣٠٣ ، والجرح ١/ ٢/ ٥١٣ ، وتاريخ الدارمي رقم ٣٢٧ ، والمتروكين ص ٤٢ ، والضعفاء للعقيلي ٢/ ٦٦ ، والضعفاء للدارقطنى ص ٢٠٩ ، والضعفاء الصغير للبخارى رقم ١٢٢ ، والتاريخ الكبير ٢/ ١/ ٣٣٧ ، والكامل ٣/ ١٠٠٩ ، والكاشف ١/ ٢٤١ ، والميزان ٢/ ٤٩ ، والتهذيب ٣/ ٢٢٧ ، والتقريب ١/ ٢١٥ .

ويزيد بن عبدالله بن أسامة بن الهاد الليثي أبوعبدالله المدنى ، ثقة (ت ١٣٩) كما فيالتقريب ٢/ ٣٦٧ ، وعثمان بن صهيب : ذكره ابن أبي حاتم فيالجرح ٣/ ١٥٤ ، ولم يذكر فيه جرحا أو تعديلا .

وجاء من حديث علي رضيالله عنه بنحوه .

أخرجه أحمد فى فضائل الصحابة رقم ٩٥٣ ، والحسكاني فى شواهد التنزيل ٢/ ٣٤٣ ، والجويني فى فرائد السمطين ١/ ٣٨٥ كلهم من طريق قتيبة بن قدامة الرؤاسي عن أبيه ، عن الضحاك بن مزاحم ، عن علي رضى الله عنه مرفوعا : " ياعلي تدرى من شر الأولين؟ الحديث) .

وقتيبة : هو ابن عبدالرحمن بن عثمان بن قدامة أبوعثمان الرؤاسي ذكره البخارى وابن أبي حاتم ولم يذكرا فيه جرحا أو تعديلا .

انظر : التاريخ الكبير ٤/ ١/ ١٩٥ ، والجرح ٣/ ٢/ ١٤٠ .

وأبوه : لم أقف له على ترجمة .

والضحاك بن مزاحم الهلالي : صدوق الا أنه لم يثبت له سماع من أحد من الصحابة . (انظر : التهذيب ٤/ ٤٥٣) .

وبقية اسناد أحمد ثقات. =

(٢١) - عن ثعلبة بن يزيد الحماني قال: "سمعت عليا يقول على المنبر: "والله لعهد النبي الأمي اليّ أن الأمة ستغدر بي".(١)

= وجاء من حديث عبيد الله بن أنس مرفوعا بنحوه.

أخرجه ابن سعد في الطبقات ٣/ ٥٣ . وفيه موسى بن عبيدة الربذي - بفتح الراء والموحدة ثم معجمة - وهو ضعيف (الكاشف ٣/ ١٦٤، والتقريب ٢/ ٢٨٦).

وعبيد الله بن أنس هو: عبيد الله بن أبي بكر بن أنس، وهو ثقة (ت بعد المائة) كما في التقريب ١/ ٥٣١ . فهذا مرسل ضعيف.

وجاء من حديث جابر بن سمرة رضي الله عنه بنحوه.

أخرجه الطبراني في الكبير ٢/ ٢٧٦ ، والخطيب في تاريخه ١/ ١٣٥، وابن المغازلي في مناقب علي ص ٢٠٤، وابن عساكر ٣/ ٢٨٩، والحاكمي في الأربعون المنتقى (باب ٢٥ ل ١٠٤/أ) كلهم من طريق ناصح بن عبدالله المحلمي - بالمهملة وتشديد اللام -

قال الهيثمي في مجمع الزوائد ٩/ ١٣٦: "وهو متروك".

قلت: وهو شيعي أيضا.

(١) اسناده حسن لغيره.

أخرجه البزار (كشف الاستار رقم ٢٥٦٩).

قال البزار: حدثنا هارون بن سفيان، ثنا علي بن قادم، ثنا شريك عن الأجلح عن حبيب بن أبي ثابت، عن ثعلبة به.

قال الهيثمي في مجمع الزوائد ٩/ ١٣٧ بعد أن عزاه للبزار: "وفيه علي بن قادم وقد وثق وضعف" اهـ.

قلت: شيخ البزار: ماعرفته. وعلي بن قادم: صدوق شيعي (التقريب ٢/ ٤٢). وشريك: صدوق كثير الخطأ واختلط الراوى عنه لا يعرف متى روى عنه.

والأجلح: هو ابن عبدالله الكندي وهو شيعي صدوق (التقريب ١/ ٤٩).

وحبيب بن أبي ثابت هو الكوفي أبويحيى ثقة لكنه كثير التدليس (التقريب ١/ ١٤٨)، وقد عنعن كما ترى. وثعلبة بن يزيد الحماني - بكسر المهملة وتشديد الميم - شيعي صدوق (التقريب ١/ ١١٩)، وقال البخاري: "لا يتابع في حديثه نظر" اهـ. وهو هذا الحديث.

انظر: التاريخ الكبير ١/ ٢/ ١٧٤، ودلائل النبوة للبيهقي ٦/ ٤٤٠، وتاريخ =

. . . .

= ابن عساكر ٣/١١٦، والضعفاء للعقيلي ١/١٧٨.

وقال ابن حبان في المجروحين ١/٢٠٧ : "كان غاليا في التشيع لا يحتج بأخباره التي يتفرد بها عن علي" اهـ.

وجاء من طريق آخر عن حبيب بن أبي ثابت، عن ثعلبة بنحوه.

أخرجه العقيلي في الضعفاء ١/١٧٨، ٤/٩.

قال العقيلي : حدثنا محمد بن اسماعيل، حدثنا قبيصة، ثنا كامل أبو العلاء، عن حبيب به.

وكامل : هو ابن العلاء التميمي الكوفي : صدوق يخطئ كما في التقريب ٢/١٣١.

وقبيصة : - بفتح أوله وكسر الموحدة - ابن عقبة بن محمد السوائي - بضم المهملة وتخفيف الواو - صدوق ربما خالف. التقريب ٢/١٢٢.

وشيخ العقيلي هو : محمد بن اسماعيل بن سالم أبو جعفر الصائغ الكبير البغدادي نزيل مكة (ت ٢٧٦هـ) صدوق. التقريب ٢/١٤٥.

وقال العقيلي : "وقد روى هذا من غير هذا الوجه بأسانيد تقارب هذا" اهـ.

وأخرجه البيهقي في دلائل النبوة ٦/٤٤٠ ومن طريقه ابن عساكر ٣/١١٥ عن حبيب به.

وفيه : أحمد بن حازم بن محمد بن يونس الغفاري، أبو عمرو الكوفي. روى عن علي بن قادم وجعفر بن عون (كذا في الجرح ١/١/٤٨) ولم يذكر فيه جرحا أو تعديلا.

وأخرجه ابن عساكر ٣/١١٥ - ١١٦ من طريق آخر عن حبيب به. وفيه حصين ابن مخارق وهو وضاع.

وأخرجه ابن عساكر ٣/١١٥، ١١٦ من طريق فطر بن خليفة عن حكيم بن جبير عن ابراهيم النخعي، عن علقمة، عن علي رضي الله عنه بنحوه.

وحكيم بن جبير الأسدي الكوفي، قال فيه أحمد : "ضعيف منكر الحديث" وقال الدارقطني : "متروك" وتركه شعبة. وقال الجوزجاني : "كذاب" وقال ابن معين : "لا شئ"، وقال أبو حاتم : "منكر الحديث، ضعيف الحديث غال في التشيع"، وقال ابن حبان : "كان غاليا في التشيع كثير الوهم فيما يروي، كان أحمد بن حنبل - رحمه الله - لا يرضاه"، وقال العقيلي : "واه"، =

....

= وقال الذهبي في الكاشف ١/ ١٨٤ : "ضعفوه" ، وقال أيضا : "ساقط"، وقال الحافظ في التقريب : "ضعيف" ، وقال في مختصر زوائد البزار ، (ق ١٦٤/ب ، ١٦٥/ب) : "متروك".

انظر ترجمته في : الجرح ١/٢/١/٢٠١ ، والمجروحين ١/ ٢٤٦ ، والتاريخ الكبير ٢/١/١٦ ، وتاريخ ابن معين ٢/ ١٢٧ ، والمتروكين للنسائي ص ٣١ ، والكامل ٢/ ٦٣٤ ، والضعفاء الصغير ص ٣٤ ، والضعفاء للعقيلي ١/ ٣١٦ ، والمغني رقم ١٦٨٥ ، والميزان ١/ ٥٨٣ ، وتلخيص الموضوعات (ق ٢٧/ب) ، والتهذيب ٢/ ٤٤٥ ، والتقريب ١/ ١٩٢ .

وعند الشيعة : لم يذكروا فيه جرحا أو تعديلا .

انظر : معجم رجال الحديث رقم ٣٨٩٢ .

وفطر بن خليفة : ثقة لكنه شيعي غال .

وقد أخرجه ابن الجوزي في العلل ١/ ٢٤٤ من طريق الدارقطني عن فطر، عن حكيم به . قال ابن الجوزي : "قال الدارقطني: "تفرد به حكيم بن جبير عن النخعي" ، ثم ذكر الجرح فيه . وقال الذهبي في تلخيص العلل (ق ٣٧٤) عن حكيم : "واه بحيث أن السعدي قال كذاب" اهـ. وذكر الذهبي الحديث في الميزان ١/ ٣٧١ ، ٣/ ٤٠١ .

وأخرجه الطوسي في أماليه ٢/ ٩٠ ، من طريق أبي الجارود عن حكيم بن جبير عن سالم الجعفي عن علي بنحوه .

وأبو الجارود زياد بن المنذر الهمداني الكوفي وهو رافضي متروك متهم . وفي الاسناد أبو المفضل الشيباني وهو كذاب عن الشيعة والسنة .

وأخرجه ابن عدي في الكامل (٥/ ٢٠٨/أ) في ترجمة محمد بن سلمة بن كهيل عن أبيه ، عن ثعلبة الحماني به . مع زيادة قوله : "فما أتى عليه ست ليال حتى قتل"

ومحمد بن سلمة : شيعي ضعيف . والراوي عنه هو علي بن هاشم بن البريد : وهو شيعي غال صدوق .

وعن علي رواه عَبّاد بن يعقوب الرَّواجِني وهو صدوق كبير الروافض .

وأخرجه الحارث بن أبي أسامة في مسنده (بغية الباحث ق ١١٨/أ) قال حدثنا عبد الرحمن بن زياد مولى بني هاشم ، ثنا هشيم عن اسماعيل بن سالم ، =

. . . .

= عن أبي ادريس الأزدي عن علي بنحوه .

وأخرجه الحاكم في المستدرك ٣ / ١٤٠ ، قال : حدثنا أبوحفص عمر بن أحمد الجمحي بمكة ، ثنا علي بن عبدالعزيز (البغوي) ، ثنا عمرو بن عون عن هشيم به .

وأخرجه ابن عساكر ٣ / ١١٦ من طريق البيهقي . . . عن عمرو بن عون به .

قال الحاكم : " هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه". ووافقه الذهبي في تلخيصه .

قلت : هشيم - بالتصغير - ابن بشير - بوزن عظيم - السلمي الواسطي ثقة ثبت كثير التدليس والارسال الخفي (ت ١٨٣) . التقريب ١ / ٧٠ ، والمدلسين ص ١١٥ . وقد عنعن فيما بين يدي من الطرق .

وأبو ادريس الأزدي : ذكره ابن أبي حاتم في الجرح ٤ / ٢ / ٣٣٤ وقال : " رأى الزبير بن العوام وعنه ابوسلمة" اهـ.

وأبوسلمة هو سعيد بن يزيد بن مسلمة الأزدي ثقة كما في التقريب ١ / ٣٠٨ وروى عنه أيضا - كما في طرق هذا الحديث. اسماعيل بن سالم الأسدي الكوفي وهو ثقة كما في التقريب ١ / ٧٠ ، فيكون قد روى عن أبي ادريس ثقتان فتزول جهالة عينه ويبقى مجهول الحال . وبقية رجال الحاكم ثقات.

والحديث : من حيث طرقه لا ريب في حسنه . وتأويله :

ما قاله البيهقي في الدلائل ٦ / ٤٤٠ ، وعنه نقل ابن عساكر ٣ / ١١٦ :

" فان صح هذا فيحتمل أن يكون المراد به - والله أعلم - في خروج من خرج عليه في امارته ثم في قتله" اهـ.

وانظر البداية لابن كثير ٧ / ٣٢٦ .

قلت : لفظ :" الأمة " مشترك بين معان عدة ، فمن هذه المعاني أنه يطلق على جماعة من الناس وليس كل الناس ، مثل قوله تعالى :(ولتكن منكم أمة يدعون الى الخير) (آل عمران : ١٠٤)

وقوله تعالى : (ولما ورد ماء مدين وجد عليه أمة من الناس يسقون) " القصص ٢٣ " . وانظر الكلام الجامع عن معاني الامة في " تأويل مشكل القرآن لابن قتيبة ص ٣٤٥ - ٣٤٦ (طبع مصر الحلبي) .

٢١٢ - عن فضالة بن أبي فضالة الأنصاري[١] - وكان أبوفضالة[٢] من أهل بدر - قال: "خرجت مع أبي عائدا لعلي بن أبي طالب - رضي الله عنه - من مرض أصابه ثقل منه، قال: فقال له أبي: "ما يقيمك بمنزلك هذا؟ لو أصابك أجلك وليك أصحابك؟" فقال علي - رضي الله عنه -: "ان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عهد الي أني لا أموت حتى أؤمّر[٣] ثم تخضب هذه - يعني لحيته من هذه - يعني: هامته[٤] - فقتل وقتل أبوفضالة مع علي يوم صفين"[٥].

---

(١) قال فيه الذهبي: "لا يدري من ذا"، قال ابن خراش: "مجهول"، وزاد الحافظ: "وذكره ابن حبان في الثقات".

وقال ابن أبي حاتم: "... كوفي، روى عن علي رضي الله عنه وأبيه وكان أبوه بدريا، روى عنه عبدالله بن محمد بن عقيل، سمعت أبي يقول ذلك" اهـ ولم يذكر فيه جرحا أو تعديلا.

وبين الحافظ في الاصابة ٣/٢١٨ أنه تابعي ولم يذكر فيه جرحا أو تعديلا.

انظر ترجمته في: الجرح ٣/٢/٧٧، والميزان ٣/٣٤٩، واللسان ٤/٤٣٦ وتعجيل المنفعة ص ٣٣٣.

(٢) قال ابن أبي حاتم: "له صحبة شهد بدرا وقتل مع علي رضي الله عنه يوم صفين، روى عنه ابنه فضالة بن أبي فضالة سمعت أبي يقول ذلك" اهـ.

أقول: يبدو لي أنه لا يعرف الا في هذا الحديث.

وانظر ترجمته في: الجرح ٤/٢/٤٢٥، والاصابة ٤/١٥٥، وتعجيل المنفعة ص ٥١٣.

(٣) من الامارة

(٤) الهامة: الرأس (مختار الصحاح مادة هيم).

(٥) اسناده ضعيف وحديث أنه سيؤمر ويقتل صحيح

أخرجه أحمد في المسند ١/١٠٢، وفضائل الصحابة رقم ١١٨٧، والحارث ابن أبي اسامة في مسنده (بغية الباحث ق ١١٨/أ)، والبزار (كشف الاستار رقم ٢٥٦٨)، وأبونعيم في معرفة الصحابة (١/٢١/أ) وأخبار أصبهان ٢/٢١٢، والبيهقي في دلائل النبوة ٦/٤٣٨، وابن عبدالبر في الاستيعاب ٤/١٥٣، ١٥٤، وابن عساكر ٣/٢٨٣، وابن الاثير في أسد الغابة ٥/٢٤٧، ٢٧٣، والجويني في فرائد السمطين ١/٣٩٠. وعزاه الحافظ في الاصابة ٤/١٥٥ الى ابن أبي خيثمة والبغوي في معجم الصحابة =

٢١٣ - عن زيد بن وهب قال : " قدم على علي وفد من أهل البصرة ، منهم رجل من رؤوس الخوارج يقال له : " الجعد بن بعجة " ، فخطب الناس ، فحمد الله وأثنى عليه وقال : " ياعلي ، اتق الله ، فانك ميت ، وقد علمت سبيل المحسن - يعنى بالمحسن عمر رضي الله عنه " ثم قال : " انك ميت " ، فقال علي رضي الله عنه : " كلا ، والذى نفسي بيده بل مقتول قتلا ، ضربة على هذا يخضب هذه ، قضاء مقضي وعهد معهود وقد خاب من أفترى "(١) (والحديث له تتمة ليست من موضوعنا) .

= والبخارى في الكنى . وعزاه في الاصابة وتعجيل المنفعة ص ٥١٣ الى أسد بن موسى في فضائل الصحابة ، كلهم من طريق محمد بن راشد الشامي الخزاعي عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن فضالة به . واللفظ لأحمد والباقون بنحوه .

قال البزار : " لا نعلم روى فضالة عن علي الا هذا " .

وقال الهيثمي في المجمع ٩ / ١٣٧ : " رواه البزار وأحمد بنحوه ورجاله موثوقون " اهـ

ومحمد بن راشد : صدوق يهم كما في التقريب ٢ / ١٦٠

وعبد الله بن محمد بن عقيل ، قال الذهبي في الميزان ٢ / ٤٨٥

" قلت : حديثه في مرتبة الحسن " ، وقال الحافظ في التقريب ١ / ٤٤٨ :

" صدوق في حديثه لين ويقال تغير بآخره " اهـ.

وقال البيهقي في الدلائل ٦ / ٤٣٨ : " ولهذا الحديث شواهد يقوى بشواهد " اهـ. وعزاه المتقي الهندي في كنز العمال ١٣ / ١٨٧ الى البيهقي في الدلائل ثم قال : " ورجاله ثقات " اهـ. وقال الشيخ أحمد شاكر في تعليقه على المسند (٢ / ١٣٣) : " اسناده صحيح " اهـ. وحسن الحديث محقق فضائل الصحابة لأحمد . ولم يصيبوا بل الحديث بهذا الاسناد ضعيف. (١) سيستشهد

ولو صح الحديث : لكانت فيه بشارتان :

الأولى : أنه سيشهد(١) ، وهذا صحيح من طرق .

الثانية : أنه سيؤمر من بعده ، وهذا - أيضا - صحيح من طرق .

وليس في الحديث دلالة لا من قريب ولا من بعيد على أن عليا سيكون أميرا على الأمة مباشرة بعد النبي صلى الله عليه وسلم بلا فصل ، بل فيه أنه سيصير بذلك في زمن من الازمان .

(١) اسناده ضعيف.

أخرجه ابن سعد في الطبقات ٣ / ٣٤ ، وأحمد في المسند ١ / ٩١ ، وفضائل الصحابة رقم ٩٠٨ ، والطيالسي في مسنده (منحة المعبود ٢ / ١٨٢) وابن =

٢١٤ - عن عبد الله بن سبع قال : " خطبنا علي - رضي الله عنه - فقال : " والذى فلق الحبة وبرأ النسمة (١) ، لتخضبنّ هذه من هذه " ، قال : قال الناس : " فأعلمنا من هو ؟ والله لنُبيرنّ (٢) عِترته (٣) " ، قال : " أنشدكم بالله أن يقتل غير قاتلي " قالوا : " ان كنت قد علمت ذلك استخلف اذاً " ، قال : " لا ، ولكن أكلكم الى ما وكلكم اليه رسول الله - صلى الله عليه وسلم ". (٤)

= أبي عاصم في السنة رقم ٩١٨ ، وعبد الله في زوائد فضائل الصحابة رقم ٩٠٩ ، والحاكم في المستدرك ٣/ ١٤٣ ، والبيهقي في دلائل النبوة ٦/ ٤٣٨ - ٤٣٩ وابن عساكر ٣/ ٢٧٨ ، كلهم من طريق شيخ أبي داود الطيالسي شريك بن عبد الله النخعي الكوفي عن عثمان بن المغيرة عن زيد بن وهب به .

أقول : هذا اسناد ، رجاله كلهم ثقات رجال الصحيح الا شريكا فقد أخرج له مسلم متابعة . وشريك : صدوق كثير الخطأ واختلط . وضعف الحديث العلامة الألباني في تعليقه على السنة وأعله بشريك .

(١) برأ : خلق . والنسمة : - محركة - : النفس أو الانسان . مختار الصحاح مادة نسم .

(٢) لنبيرن : لنهلكن (النهاية ١/ ١٤) .

(٣) العترة : - بكسر العين المهملة وسكون التاء المثناة من فوق - نسل الرجل ورهطه الأدنون (مختار الصحاح مادة عتر)

(٤) اسناده حسن .

أخرجه أحمد في المسند ١/ ١٥٦ ، وفضائل الصحابة رقم ١٢١١ من طريق الأعمش عن سلمة بن كهيل عن عبد الله بن سبع به . وأخرجه ابويعلى في مسنده (المقصد العلى ٢/ ١٢٥/ ب) ومختصرا أخرجه ابن الأثير في أسد الغابة واللفظ لأحمد في المسند .

قال الشيخ أحمد شاكر في تعليقه على المسند ٢/ ٣٤٠ : " اسناده صحيح " اهـ وكذا قال محقق فضائل الصحابة .

أقول : الأعمش : يدلس عن المتروكين والضعفاء . وقد عنعن . وسلمة بن كهيل الحضرمي : ثقة كما في التقريب ١/ ٣١٨ .

وعبد الله بن سبع مقبول كما في التقريب ١/ ٤١٨ .

وشيخ أحمد أسود بن عامر : ثقة كما في التقريب ١/ ٧٦

وشيخه أبوبكر بن عياش - بتحتانية ومعجمة - ابن سالم الأسدى الكوفي : ثقة عابد الا أنه لما كبر ساء حفظه وكتابه صحيح كما في التقريب ٢/ ٣٩٩ . =

. . . .

= وقال ابويعلى : حدثنا أبواحمد ، ثنا جرير بن عبدالحميد عن الأعمش بـــه
وجرير : ثقة كما في التقريب ١/ ١٢٧ .
وجاء من طريق الأعمش عن سالم بن أبي الجعد ، عن عبدالله بن سبع به .
أخرجه ابن سعد في الطبقات ٣/ ٢٢ (ط ليدن) ، وأحمد في المسنـــــد ١/ ١٣٠ بأتم منه . والخطيب في تاريخه ١٢/ ٥٧ - ٥٨ ، وابن المغازلـــي في مناقب علي ص ٢٠٥ ، وسبط ابن الجوزى في تذكرة خواص الأمة ص ١٧٥ .
وعند ابن سعد والسبط (مختصرا) .
قال الشيخ أحمد شاكر في تعليقه على المسند ٢/ ٢٤٢ : "اسناده صحيح" اهـ
وسالم بن أبي الجعد هو الأشجعي الغطفاني الكوفي ثقة كما في التقريـــــب ١/ ٢٧٩ .
وأخرجه ابونعيم في أخبار اصبهان ٢/ ٢٣١ ، وابن عساكر ٣/ ٢٦٩ - ٢٧٠ من طريق حمزة بن حبيب الزيات ، عن حكيم بن جبير عن سالم بن أبي الجعـد عن علي بنحوه .
قال ابن عساكر : "سالم لم يسمعه من علي ، انما يرويه عن عبدالله بن سبع" اهـ
وحكيم بن جبير الكوفي : شيعي غال متروك .
وحمزة بن حبيب : صدوق ربما وهم (التقريب ١/ ١٩٩) .
وقال البزار (كشف الأستار رقم ٢٥٧٢) حدثنا ابراهيم بن سعيد الجوهري ومحمد بن أحمد بن الجنيد قالا حدثنا أبوالجواب أحوص بن جواب ، ثنـــا عمار بن رزيق عن الأعمش عن حبيب بن أبي ثابت عن ثعلبة بن يزيد الحمانـــي عن علي بنحوه .
وأخرجه البيهقي في دلائل النبوة ٦/ ٤٣٩ ، وابن عساكر ٣/ ٢٧٥ ، مـــــن طريق أبي الجواب الخ .
والأحوص بن جواب - بفتح الجيم وتشديد الواو - الضبي الكوفي صدوق ربمـــا وهم كما في التقريب ١/ ٤٩ .
وعمار بن رزيق - بتقديم الراء مصغرا - الضبي الكوفي لا بأس به كما في التقريـــب ٢/ ٤٧ .
وحبيب بن أبي ثابت الكوفي ثقة كثير الارسال والتدليس (التقريب ١/ ١٤٨ ، والمدلسين ص ٨٤) . وقد عنعن . =

٢١٥ - عن معاوية بن جوين الحضرمي قال : " عرض على علي الخيل ، فمر عليه ابن ملجم (١) ، فسأله عن اسمه أو قال عن نسبه ، فانتهى الى غير أبيه ، فقال له : " كذبت" حتى انتسب الى أبيه ، فقال : " صدقت ، أما ان رسول الله - صلى الله عليه وسلم حدثني أنّ قاتلي شبه اليهود ! هو يهودي فامضه" (٢).

= وثعلبة الحِمّاني : شيعي صدوق (التقريب ١/١١٩) .
وقال ابن حبان في المجروحين ١/٢٠٧ : " كان غاليا في التشيع لا يحتج بأخباره التي ينفرد بها عن علي " اهـ.
وبقية سند البزار ثقات والأعمش يدلس عن المتروكين والضعفاء .
وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ٩/١٣٧ : " رواه أحمد وأبويعلى ورجاله رجال الصحيح غير عبدالله بن سبع وهو ثقة ورواه البزار باسناد حسن" اهـ.
وعبدالله بن سبع ليس بثقه بل مقبول عند المتابعة ، وقد تابعه ثعلبة الحماني الشيعي الصدوق .

(١) هو عبدالرحمن بن ملجم المرادي أحد بني مدرك - حي من مراد - ذاك المفتر الخارجي ، كان عابدا قانتا لكنه ختم له بشر ، فقتل مولانا وسيدنا أمير المؤمنين عليا - رضي الله عنه - متقربا - بزعمه - الى الله بدمه ، فقطعت أربعته ولسانه وسملت عيناه ثم أحرق بالنار وذلك بالكوفة سنة ٤٠ من الهجرة لا يرحمه الله وعليه ما يستحق ، للمفتق الذي فتق في الاسلام بقتله أمير المؤمنين .
انظر ترجمته في : ميزان الاعتدال ٢/٥٩٢ ، ولسان الميزان ٣/٤٣٩ .

(٢) اسناده ضعيف.
أخرجه ابن عدي في الكامل (ص ١٣٠٣) ومن طريقه ابن عساكر ٣/٢٩٣ .
وفي السند :
سُدير بن حكيم الصيرفي الكوفي ، قال فيه ابن حبان : " منكر الحديث جدا على قلة روايته ، كان ابن عيينة يقول : " رأيته وكان كذابا " اهـ. وقال النسائي : " ليس بثقة" ، وقال الدارقطني : " متروك" ، وقال العقيلي : " كان ممن يغلوا في الرفض" ، وأخرج بسنده عن ابن عيينة أنه قال : " رأيته وكان يكذب" وقال ابن عدي : " له أحاديث قليلة وقد ذكر عنه افراط في التشيع ، وأما في الحديث فأرجو أنه لا بأس به" ، وقال الذهبي : " صالح الحديث" تبعا لما قاله أبوحاتم في الجرح ٢/١/٣٢٣ ووثقه ابن معين . =

٢١٦ - عن عامر بن واثلة - رضي الله عنه - قال : " دعا علي الناس الى البيعة فجاء عبد الرحمن بن ملجم المرادى ، فرده مرتين ثم أتاه فقال : " ما يحبس أشقاها ، لتخضبن أو لتصُبَغَنَّ هذه من هذا - يعني لحيته من رأسه -" ثم تمثل بهذين البيتين :

أشدد حيازيمك (١) للموت ... فان الموت آتيك

ولا تجزعْ من القتل ... اذا حَلَّ بواديك (٢)

= وعند الشيعة : مدحه قوم منهم وذمه آخرون ، ورجح السيد الخوئي أنه ثقة وذكر أنه كان مخلطا .

انظر ترجمته في : التاريخ الكبير ٢/٢/٢١٤ ، والمجروحين ١/٣٥٤ ، والضعفاء للعقيلي ٢/١٧٩ ، والمتروكين للنسائي ص ٥٥ ، وتاريخ ابن معين ٢/١٨٩ ، والكامل ٣/١٣٠٣ ، والمغني رقم ٢٣٢١ ، والميزان ٢/١١٦ ، واللسان ٣/٩ ، ومعجم رجال الحديث رقم ٤٩٨٣ ، وتنزيه الشريعة ١/٦٢ رقم (٢) .

ومعاوية بن جوين الحضرمي الراوى عن علي لم أجده .

(١) الحيازيم : مفردها : حيزوم : وهو وسط الصدر وما يضم عليه الحزام . كذا في مختار الصحاح مادة حزم ، وفي القاموس : "الحيزوم : ما استدار بالظهر والبطن أو ضلع الفؤاد وما اكتنف الحلقوم من جانب الصدر" .

(٢) اسناده صحيح على شرط البخارى

أخرجه ابن سعد في الطبقات ٣/٢١ - ٢٢ (طليدن) قال ابن سعد : أخبرنا الفضل بن دكين أبونعيم ، ثنا فطر بن خليفة ، ثني ابوالطفيل (عامر بن واثلة) به .

وأخرجه الطحاوى في مشكل الآثار ١/٣٥٢ ، وسبط ابن الجوزى في التذكرة (ص ١٧٣) من طريق الفضل به .

قلت : اسناد ابن سعد صحيح على شرط البخارى . وفطر : شيعي غال .

وجاء من طريق آخر عن فطر بن خليفة بنحوه .

أخرجه أبونعيم في معرفة الصحابة (١/٢١/أ) ، وابن عساكر ٣/٢٧٩ ، وابن الأثير في أسد الغابة ٣/٦١٤ - ٦١٥ ، وابن يونس في تاريخ مصر (اللسان ٣/٤٤٠) . وسكت عليه الحافظ .

وقول علي رضي الله عنه : "لتخضبن هذه من هذا - يعني لحيته من رأسه =

٢١٧ - عن علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - قال : "ان خليلي حدثني أن أضْرب لسبع عشرة تمضي (١) من رمضان ، وهي الليلة التي مات فيها موسى ، وأموت لاثنتين وعشرين تمضي (٢) من رمضان ، وهي الليلة التي رفع فيها عيسى". (٣)

= جاء من طرق وقد مضى بعضها في هذا البحث.

وأخرجه أبويعلى (المقصد العلي ٢/١٢٥/ب) ، قال : حدثنا زهير ، ثنا جرير (ابن عبد الحميد) عن الاعمش ، عن حبيب بن أبي ثابت الاسدي ، عن ثعلبة الحماني ، عن علي به.

ومن هذا الطريق أخرجه أبونعيم في دلائل النبوة ص ٤٨٤ ، وشيخ أبي يعلى : هو زهير بن حرب بن شدّاد أبوخيثمة النسائي (ت ٢٣٤) وهو ثقة ثبت كما في التقريب ١/٢٦٤.

(١) في الأصل : "لسبع يمضين".

(٢) في الأصل : "لاثنين وعشرين يمضين".

(٣) موضوع .

أخرجه العقيلي في الضعفاء ١/١٣٠ ، وابن الجوزي في الموضوعات ١/٣٩٣ ، وفي العلل ١/٢٥٢ ، وقال في كتابيه : "هذا حديث موضوع" ، وأعله بأصبغ بن نباتة وبسعد بن طريف الاسكاف وذكر الجرح فيهما .

والأصبغ : رافضي متروك متهم. وسعد بن طريف الاسكاف الحنظلي الكوفي (ت بعد المائة) ، قال الحافظ في التقريب ١/٢٧٨ : "متروك ورماه ابن حبان بالوضع وكان رافضيا" اهـ. وعند الشيعة ثقة.

انظر ترجمته في : المتروكين للنسائي ص ٥٤ ، والجرح ٢/١/٨٧ ، والضعفاء للعقيلي ٢/١٢٠ ، والتاريخ الكبير ٢/٢/٥٩ ، والضعفاء الصغير ص ٥٤ ، والمجروحين ١/٣٥٧ ، والميزان ٢/١٢٢ ، والكاشف ١/٢٧٨.

والحديث موضوع

أنظر : تلخيص الموضوعات ق ٣٠/أ) ، وتلخيص العلل (ق ٣٨٥) ، والميزان ١/٢٧١ ، واللآلئ ١/٣٧٥ ، والفوائد المجموعة ص ٣٧٨.

٢١٨ - عن أبي الأسود الديلي (١) عن علي - رضى الله عنه - قال: " قال لي عبد الله بن سلام (٢) - وقد وضعت رجلي في الغَرْز (٣) وأنا أريد العراق - : " لا تأت أهل العراق ، فانك ان أتيتهم أصابك ذباب (٤) السيف بها ".

قال علي - رضوان الله عليه - : " وأيم الله ، لقد قالها لي رسول الله صلى الله عليه وسلم قبلك ".

قال أبو الأسود : " فقلت في نفسي : ما رأيت كاليوم رجلا محاربا يحدث الناس بمثل هذا ". (٥)

---

(١) أبو الأسود الديلي - بكسر المهملة وسكون التحتانية - ويقال : الدؤلي - بالضم بعدها همزة مفتوحة - البصري وهو ثقة مخضرم (ت ٦٩) (التقريب ٢ / ٣٩١)

(٢) سلام - بالتخفيف - الاسرائيلي أبو يوسف صحابي مشهور مات بالمدينة سنة ٤٣ ترجمته في : الاصابة ٢ / ٣٢٠ ، والتقريب ١ / ٤٢٢ .

(٣) الغرز : ركاب من جلد (القاموس مادة غرز)

(٤) ذباب السيف : حده أو طرفه المتطرف (القاموس مادة ذبب)

ووقع هنا عند ابن حبان " ذنب السيف " ، ولا وجه لكلمة الذنب هنا .

(٥) اسناده حسن صحيح غريب .

أخرجه الحميدي في مسنده (١ / ٣٠) ، والبزار (كشف الاستار رقم (٢٥٧) وأبو يعلى (المقصد العلي ٢ / ١٢٥ / ب) وابن حبان في صحيحه (موارد الظمآن ص ٥٤٥) ، والحاكم في المستدرك ٣ / ١٤٠ ، وأبو نعيم في معرفة الصحابة (١ / ق ٢٠ / ب) ، وابن عساكر ٣ / ٢٨٠ ، وابن الاثير في أسد الغابة ٣ / ٦١٣ ، والجويني في فرائد السمطين ١ / ٣٨٦ كلهم من طريق سفيان بن عيينة عن عبد الملك بن أعين الكوفي عن أبي حرب بن أبي الأسود الديلي عن أبيه عن علي به .

قال البزار : " لا نعلم رواه الا علي ولا نعلم رواه الا عبد الملك عن أبي حرب ، ولا نعلم رواه عن عبد الملك الا ابن عيينة " .

وقال الحاكم : " هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه " وتعقبه الذهبي بقوله : " قلت : (ابراهيم) ابن بشار (الرمادي) ذو مناكير ، و (عبد الملك) ابن أعين (الكوفي) غير مرضي " اهـ .

قلت : ابن بشار : قال عنه الذهبي في الميزان ١ / ٢٣ : " ليس بالمتقن وله =

الفصل الاول

مـــن

البـــاب الثـــــــالث

الفضائل المشتركة بين علي وغيره من الصحابة والصالحين

المبحث الاول : الفضائل المشتركة بينه وبين أبى بكـــر

المبحث الثاني : الفضائل المشتركه بينه وبين أبي بكر وعمـــر

المبحث الثالث : الفضائل المشتركة بينه وبين الراشدين الثلاثة

المبحث الرابـع : الفضائل المشتركة بينه وبين بقية العشـرة

المبحث الخامس : الفضائل المشتركة بينه وبين الصحابة عامة

المبحث السادس : الفضائل المشتركة بينه وبين الأخيار من الأمم السابقة .

المبحث الأول

الفضائل المشتركة بينه وبين أبي بكر - رضي الله عنه -

٢١٩ - عن علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : - يوم بدر لي ولأبي بكر - " عن يمين أحدكما جبريل والآخر ميكائيل واسرافيل ملك عظيم يشهد القتال ويكون في الصف". (١)

= مناكير" وقال في الكاشف ١/ ٣٤ : " مكثر مغرب" اهـ. وقال الحافظ في التقريب ١/ ٣٢ : " حافظ له أوهام في حدود سنة ٢٣٠هـ".

لكن لم ينفرد به عن ابن عيينة فقد تابعه شيخ أبي يعلى اسحاق بن أبي اسرائيل ابراهيم المروزى الحافظ وهو ثقة كما في الكاشف ١/ ٦٠ أو صدوق كما في التقريب ١/ ٥٥.

وعبد الملك بن أعين الكوفي هو مولى بني شيبان صدوق شيعي له في الصحيحين حديث واحد متابعة من السادسة كذا في التقريب ١/ ٥١٧. وكذا قال الذهبي في الكاشف ٢/ ١٨٢.

وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٩/ ١٣٨ وعزاه للبزار وأبي يعلى ثم قال : " ورجال أبي يعلى رجال الصحيح غير اسحاق بن ابي اسرائيل وهو ثقة مأمون" اهـ.

قلت : وهو كما قال . وهذا حديث حسن صحيح غريب ، تفرد به عبد الملك عن أبي حرب الديلي عن أبيه عن علي .

(١) اسناده صحيح .

أخرجه ابن سعد في الطبقات ٣/ ١/ ١٢٤ (طبع ليدان) ، وابن ابي شيبة في المصنف ١٢/ ١٦ ، وأحمد في المسند ١/ ١٤٧ ، وابن ابي عاصم في السنة رقم ١٢١٧ ، وأبويعلى (المقصد العلي ٢/ ١٢٠/أ) ، والحاكم في المستدرك ٣/ ٦٨ ، ١٣٤ ، وأبونعيم في الحلية ٤/ ٣٦٧ ، والبيهقي في دلائل النبوة ٣/ ٥٥ ، وابن عبد البر في الاستيعاب ٣/ ٣٧ - ٣٨ ، وابن عساكر ١/ ١٤١ ، كلهم من طريق مسعر عن ابي عون الثقفي عن أبي صالح الحنفي عن علي به .

قال الحاكم : " هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه".

ووافقه الذهبي . وقال الحاكم في ص ١٣٤ : " هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه" ، وقال الذهبي : " م " أي صحيح على شرط مسلم . =

المبحث الثاني

الفضائل المشتركة بينه وبين الشيخين أبي بكر وعمر - رضي الله عنهما -

٢٢٠ - عن علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - قال : " قيل : يارسول الله ، من يؤمّر بعدك ؟ " فقال النبي - صلى الله عليه وسلم - : " ان تؤمّروا أبا بكر - رضي الله عنه - تجدوه أمينا زاهدا في الدنيا راغبا في الآخرة ، وان تؤمروا عمر - رضي الله عنه - تجدوه قويا أمينا لا يخاف في الله لومة لائم ، وان تؤمروا عليا - رضي الله عنه - ولا أراكم فاعلين - تجدوه هاديا مهديا يأخذ بكم الطريق المستقيم ".(١)

= وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ٦ / ٨٢ : رواه أحمد بنحوه ، والبزار واللفظ له ورجالهما رجال الصحيح ورواه أبويعلى . وعزاه لأحمد والبزار والطبراني في الكبير والأوسط. وقال : فيه عبدالعزيز بن عمران وهو ضعيف.
قلت : رجال ابن سعد وابن ابي شيبة وأحمد وأبي يعلي كلهم ثقات.

(١) حديث حسن .
أخرجه أحمد في المسند ١ / ١٠٨ ، وفضائل الصحابة رقم ٢٨٤ ، وأبوعلي الصواف في فوائده (٣ / ٢٣ / أ) ، وابن عساكر ٣ / ٧١ ، وابن الجوزى في العلل ١ / ٢٥٣ - ٢٥٤ ، وابن الأثير في أسد الغابة ٣ / ٦٠٩ ، وشمس الدين الجزرى في أسنى المطالب (ق ١٣ / ب) كلهم من طريق عبدالحميد بن أبي جعفر الفراء عن اسرائيل عن أبي اسحاق السبيعي عن زيد بن يثيع عن علي به . واللفظ لأحمد في المسند . وعن عبدالحميد رواه شيخ الامام أحمد أسود ابن عامر.
وعبدالحميد بن جعفر : أثنى عليه شريك بن عبدالله خيرا ، وقال أبوحاتم : "شيخ كوفي" ، وقال الذهبي في تلخيص العلل (ق ٣٨٦) : " ولا أدرى من عبدالحميد يروى عن اسرائيل وعنه أسود بن عامر" اهـ. وذكره البخارى ولم يذكر فيه جرحا أو تعديلا .
انظر ترجمته في : التاريخ الكبير ٣ / ٢ / ٥٢ ، والجرح ٣ / ١ / ١٧ ، وتعجيل المنفعة ص ٢٤٤ .
واسرائيل هو : ابن يونس بن أبي اسحاق السبيعي . ثقة كما في التقريب ١ / ٦٤ . لكنه سمع من أبي اسحاق بأخرة أى بعدما اختلط. وأبواسحاق =

. . . .

= السبيعي : ثقة لكنه اختلط ويدلس ، وقد عنعن .
وزيد بن يثيع - بضم التحتانية وقد تبدل همزة بعدها مثلثة ثم تحتانية ساكنة ثم مهملة - الهمداني الكوفي ثقة مخضرم كما في التقريب ١/٢٧٧ .
والأسود بن عامر الشامي نزيل بغداد يكنى أبا عبد الرحمن ويلقب شاذان ثقة (مات في أول سنة ثمان ومائتين) كما في التقريب (١/٧٦) .
وذكر الذهبي هذا الحديث في الميزان ٢/٦١٣ ثم قال : " والخبر فمنكر " اهـ
وصححه الحافظ في الاصابة ٢/٥٠٩ . قال : " وفي مسند أحمد بسند جيد " ثم ذكره .
وقال الشيخ أحمد شاكر في تعليقه على المسند ٢/١٥٧ : " اسناده صحيح " اهـ
وجاء من طريق الفضيل بن مرزوق عن أبي اسحاق بنحوه .

أخرجه البزار (كشف الأستار ٢/٢٥٥) ، والحاكم في المستدرك ٣/٧٠ ، والحسكاني في شواهد التنزيل ١/٦٣ ، وابن عساكر ٣/٧١ - ٧٢ ، وشمس الدين الجزري في أسنى المطالب (ق ١٣/أ - ب) من طريق البزار .
قال البزار : " وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن علي بن أبي طالب الا من هذا الوجه بهذا الاسناد " اهـ .
وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ٥/١٧٦ بعد أن عزاه الى أحمد والبزار والطبراني في الاوسط : " ورجال البزار ثقات " اهـ .
وقال شمس الدين الجزري : " قلت : هذا اسناد صحيح ، رجاله كلهم ثقات على شرط مسلم الا زيد بن يثيع ، فقد روى له أصحاب السنن وذكره ابن حبان في الثقات " اهـ .
وقال الحاكم : " هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه "
وتعقبه الذهبي بقوله : " قلت : . . . لكن هذا الخبر منكر " . وذكره في الميزان ٣/٣٦٢ في ترجمة الفضيل بن مرزوق تبعا لما ذكره ابن حبان في المجروحين ٢/٢٠٩ - ٢١٠ في ترجمة الفضيل ليفيدنا بأن الحديث منكر ، لأنه قال : " منكر الحديث جدا كان ممن يخطئ على الثقات ويروى عن عطية الموضوعات وعن الثقات الأشياء المستقيمة فاشتبه أمره . . . " ثم ذكر حديثه هذا .

قلت : الفضيل بن مرزوق : شيعي صدوق يخطئ =

. . . .

= وجاء من طريق ابراهيم بن هراسة عن أبي اسحاق (بجزئه الأخير فقط) .
أخرجه أبونعيم في الحلية ١ / ٦٤ . وابراهيم : متروك كذبه غير واحد .
وجاء من طريق جميل الخياط عن ابى اسحاق (فقط جزء تأمير علي) وفيه :
" ان تبايعوا . . . . "
والخياط : لم أجد فيه الا ما قاله الأزدى فيه : " لا يصح حديثه " الميزان ١ / ٤٢٣ ، واللسان ٢ / ١٣٧ .
وعن جميل رواه معدى بن سليمان وهو واه ضعيف .
ترجمته في : الميزان ٤ / ١٤٢ ، والتقريب ٢ / ٢٦٣ .
وجاء من طريق يونس بن أبي اسحاق السبيعي عن أبيه عن زيد بن يثيع عن سلمان الفارسي أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال في آخر أجله :
" ان تستخلفوا . . . . " (الحديث)
أخرجه الدارقطني في العلل (١ / ١١٤ / أ) ، وابن الجوزى في العلل ١ / ٢٥٤
وقال الدارقطني : " تفرد به الحسن بن قتيبة عن يونس عن أبيه ، والحسن متروك الحديث " اهـ.
أقول : وقال الأزدى : " واهي الحديث " ، وقال العقيلي : " كثير الوهم " ، وقال ابوحاتم : " ليس بقوى في الحديث ضعيف الحديث " ، وقال ابن عدى " أرجو أنه لا بأس به " ، وتعقبه الذهبي بقوله : " قلت : بل هو هالك " ووافقه الحافظ .
انظر ترجمته في : الجرح ١ / ٢ / ٣٣ ، والضعفاء للعقيلي ١ / ٢٤١ ، والكامل لابن عدى ٢ / ٧٣٩ والميزان ١ / ٥١٨ ، والمغنى رقم ١٤٦٧ ، واللسان ٢ / ٢٤٦ .
وجاء من طريق شريك عن أبي اليقظان عن أبي وائل عن حذيفة بن اليمان - رضي الله عنه - بنحوه .
أخرجه الحاكم في المستدرك ٣ / ٧٠ ، وأبونعيم في الحلية ١ / ٦٤ ، والكنجي في كفاية الطالب ص ١٦٢ .
وسكت الذهبي على الحديث ، وقال الذهبي في تلخيصه : " قلت : عثمان أبو اليقظان ضعفوه وشريك : شيعي لين الحديث " اهـ. =

....

= وعن شريك رواه الأسود بن عامر شاذان عند الحاكم ، ويحيى بن عبد الحميد الحماني عند أبي نعيم والكنجي .
أما ابواليقظان : فهو ضعيف واختلط وكان يدلس ويغلو في التشيع كما في التقريب ٢ / ١٣ .
وشريك بن عبد الله : صدوق يخطئ كثيرا وقد تغير حفظه منذ ولي القضاء بالكوفة (التقريب ١ / ٣٥١) .
والأسود بن عامر : ثقة (التقريب ١ / ٧٦) . والحماني : حافظ متروك متهم بالكذب وسرقة الحديث .
وتابع شريكا اسرائيل بن يونس بن أبي اسحاق السبيعي وهو ثقة كما في التقريب ١ / ٦٤ ، لكن الراوي عنه يحيى بن يمان العجلي الكوفي وهو صدوق يخطئ كثيرا وقد تغير (ت ٢٨٩) كما في التقريب ٢ / ٣٦١ ، وشيخ البزار عبد الله ابن الوضاح ابومحمد الكوفي (ت ٢٥٠) مقبول كما في التقريب ١ / ٤٥٩ .
أخرجه شمس الدين الجزري في أسنى المطالب (ق ١٢ / ب - ١٣ / أ) من طريق الحافظ البزار .
وجاء من طريق عبد السلام بن صالح أبي الصلت الهروي عن عبد الله بن نمير عن شريك عن أبي اسحاق عن زيد بن يثيع عن حذيفة مرفوعا بنحوه .
أخرجه الحاكم في معرفة علوم الحديث (ص ٢٩) ، والخطيب في تاريخه ١١ / ٤٧ ، والحسكاني في شواهد التنزيل (١ / ٦٢ - ٦٣ ، وابن عساكر ٣ / ٦٨ - ٦٩ ، والجويني في فرائد السمطين ١ / ٢٦٦ ، وكلهم رووه من طريق الحافظ الطبراني .
وعبد السلام : شيعي متروك متهم .
وجاء من طريق عبد الرزاق عن النعمان بن أبي شيبة عن سفيان الثوري عن أبي اسحاق عن زيد بن يثيع عن حذيفة بنحوه .
أخرجه ابن عدي في الكامل ٤ / ٦٩٤ / ب في ترجمة عبد الرزاق ، والحاكم في المستدرك ٣ / ١٤٢ ، ومعرفة علوم الحديث (ص ٢٩) ، وأبونعيم في الحلية ١ / ٦٤ ، والخطيب في تاريخه ٣ / ٣٠٢ ، والحسكاني في شواهد التنزيل ١ / ٦٤ ، وابن الجوزي في العلل ١ / ٢٥٣ ، والكنجي في كفاية الطالب ص ١٦٣ - ١٦٤ ، والجويني في فرائد السمطين ١ / ٢٦٥ ، وشمس الدين الجزري في أسنى المطالب (ق ١٢ / ب) . =

. . . .

= قال الحاكم : " هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه " ولم أجد الحديث في تلخيص المستدرك المطبوع .

وقال الجزري : " حديث حسن ورجاله موثقون " اهـ. وأعله الذهبي في تلخيص العلل (ق ٣٨٦) بالنعمان بن أبي شيبة قال : " مجهول " اهـ. وقال في الميزان ٢ / ٦١٢ : " وفيه جهالة " اهـ.

قلت : لقد نسي الذهبي النعمان بن أبي شيبة وهو هو قد قال عنه في الكاشف ٣ / ١٨١ : " ثقة " اهـ. وكذا قال الحافظ في التقريب ٢ / ٣٠٤ .

وسفيان الثوري : مدلس وقد عنعن وسمع من أبي اسحاق قبل أن يختلط أبو اسحاق السبيعي .

وجاء من طريق عبد الرزاق عن يحيى بن العلاء الرازي عن سفيان الثوري عن أبي اسحاق عن زيد عن حذيفة بنحوه .

أخرجه ابن عدي في الكامل (٤ / ٦٩٤ / ب) في ترجمة عبد الرزاق ، والحسكاني في شواهد التنزيل ١ / ٦١ ، وابن عساكر ٣ / ٧٠ .

قال ابن عدي : " ورواه جماعة عن الثوري ، وأصل البلاء منهم ليس من عبد الرزاق ، فانه في جملة من روى عنه ضعفاء يحيى بن العلاء الرازي " اهـ.

ويحيى بن العلاء : متروك متهم بالوضع ومجهول عند الشيعة .

وأخرج العقيلي في الضعفاء ٣ / ١١١ بسنده الى عبد الرزاق قال : " ذكر الثوري عن أبي اسحاق عن زيد بن يثيع عن حذيفة قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : " ان ولوا عليا فهاديا مهديا " فقيل لعبد الرزاق : سمعت هذا من الثوري ؟ " قال : لا ، حدثني يحيى بن العلاء وغيره . ثم سألوه مرة ثانية ، فقال : حدثنا النعمان بن أبي شيبة ويحيى بن العلاء عن سفيان الثوري " اهـ.

وأخرجه الحاكم في معرفة علوم الحديث (ص ٢٨ - ٢٩) من طريق عبد الرزاق عن الثوري عن أبي اسحاق به ، ثم بين أنه منقطع في موضعين :

١ - عبد الرزاق لم يسمعه من الثوري .

٢ - والثوري لم يسمعه من أبي اسحاق .

قلت : الثوري معروف بروايته عن أبي اسحاق وسماعه منه وقد روى عنه قبل =

. . . .

= أن يختلط أبو اسحاق .

وقال الخطيب في تاريخه ٣/ ٣٠٢ : " ورواه يحيى بن يمان عن الثوري فقال : " عن زيد بن يثيع عن النبي صلى الله عليه وسلم وأرسله" هـ.

وقال الدارقطني في العلل (١/ ١١٤/أ) : " وقال اسرائيل عن أبي اسحاق عن زيد بن يثيع مرسلا ، ولم يذكر عليا ولا حذيفة والمرسل أشبه بالصواب" هـ

ـ دراسة الحديث ـ

هذا الحديث لا يتنزل عن مرتبة الحسن ، وفيه اشارة الى خلافة الثلاثة أبي بكر وعمر وعلي ـ رضي الله عنهم ـ.

ومعنى قوله : " ولا أراكم فاعلين" أي لا يرون عليا خليفة بعد النبي ـ صلى الله عليه وسلم مباشرة ، وهذا ليس طعنا بالصحابة وأنهم يظلمون عليا في عدم توليتهم له ، والا لأخبر بذلك الحديث.

ثم هذا الحديث علم من أعلام النبوة ، حيث وقع كما أخبر ـ صلى الله عليه وسلم ، فان المسلمين ولوا عليهم أبا بكر ثم عمر ، ثم عثمان ، ثم عليا ـ رضي الله عنهم ـ.

ولعل الذهبي ومن تبعه عندما حكم على الحديث بأنه منكر قد لاحظ قوله : " ولا أراكم فاعلين" ظنا منه أن هذه اللفظة تقدح في الصحابة ، وأنا لا أرى ذلك ، بل هذا اخبار منه صلى الله عليه وسلم عن أمر غيبي سيقع ، وقد وقع كما أخبر.

ولعل ملحظا آخر له وهو أن عثمان ليس مذكورا في الحديث ، فكيف لم يعرض به الحديث وقد عين خليفة على المسلمين بعد أبي بكر وعمر باجماع الصحابة والتابعين ؟ والجواب : أنه ليس في الحديث نفي خلافته ولا يعني عدم التعريض بخلافته مطلقا ، وقد ولي الخلافة ، اذ لو أخذ هذا الحديث دون النظر الى نصوص أخرى لذهبنا الى بطلانه جملة وتفصيلا حيث الرسول صلى الله عليه وسلم لا ينطق عن الهوى ، وهنا لم يشر الى خلافة عثمان وقد وقعت ، فأما أن يكون الحديث غير صحيح أبدا لا سندا ولا متنا ـ وهذا مرجوح ـ واما أن يفهم هذا الحديث مع حديث آخر صريح صحيح ورد فيه تعريض الرسول صلى الله عليه وسلم بخلافة عثمان بقوله : لأبي موسى الأشعري رضي الله عنه : " أئذن له وبشره بالجنة معها بلاء يصيبه" (خرّجه البخاري =

٢٢١ - عن عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - مرفوعا : " اللهم اعطف على ابن عمي علي " ، فأتاه جبريل ، قال : " أو ليس قد فعل بك ربك قد عضدك (١) بابن عمك علي ، وهو سيف الله على أعدائه ، وبأبي بكر الصديق وهو رحمة الله في عباده ، وعمر الفاروق ، فأعد هم وزراء وشاورهم في أمرك ، وقاتل بهم عدوك ، ولا يزال دينك قائما حتى يَثْلِبَه (٢) رجل من بني أُميّة " (٣).

= ٨ / ٩٧ في الفتن - باب الفتنة - وفي الحديث قصة) والبلوى : هي الخلافة لا محالة وعليها قتل . والله عز وجل أعلم بالصواب والرشاد .

(١) عضدك : أعانك (انظر مختار الصحاح ص ٤٣٨) .

(٢) يثلبه : أي يصرح بالعيب فيه ويتنقصه (مختار الصحاح ص ٨٥) .

(٣) موضوع

أخرجه ابن الجوزي في الموضوعات (١ / ٣٣٦ ، وفيه :

١ - عمرو بن الأزهر العتكي البصري قاضي جرجان ، قال البخاري : " رماه أبو سعيد الحداد بالكوفة " ، وقال الامام أحمد : " كان يضع الحديث " ، وقال ابن حبان " كان يضع على الثقات لا يحل ذكره في الكتب الا على سبيل القدح فيه " ، وقال الدارقطني : " كذاب " ، وقال النسائي : " متروك " ، وقال ابو حاتم : " متروك الحديث " ، وقال ابن معين : " بصري ضعيف " ، وقال ابن عدي : " وأحاديثه كلها غير محفوظة " .

انظر ترجمته في : التاريخ الكبير ٣ / ٢ / ٣١٦ ، والجرح ٣ / ١ / ٢٢ ، والمجروحين ٢ / ٧٨ ، وتاريخ ابن معين ٢ / ٤٤٠ ، والضعفاء للعقيلي ٣ / ٢٥٦ ، والضعفاء للدارقطني ص ٣٠٦ ، وتاريخ بغداد ١٢ / ١٩٣ ، والمتروكين ص ٨١ ، والكامل ٥ / ١٧٨٣ ، والميزان ٣ / ٢٤٥ ، واللسان ٤ / ٣٥٣ ، وتنزيه الشريعة (١ / ٩٢ ، رقم ٣٩٥ .

٢ - زكريا بن يحيى بن حوثرة الكسائي الكوفي ، قال فيه النسائي والدارقطني : " متروك " ، وقال ابن معين : " رجل سوء يحدث بأحاديث سوء يستأهل أن يحفر له بئر فيلقى فيها " ، وقال أيضا : " ليس بشيء " وقال ابن عدي : " متهم غال من متشيعي أهل الكوفة " ، وقال الذهبي : " متهم رافضي " ، وقال أيضا : " رافضي هالك " .

انظر ترجمته في : تاريخ الدارمي رقم ٣٤٧ ، والجرح (١ / ٢ / ٦٠١ ، والكامل ٣ / ١٠٧٠ ، ٦ / ٢٣٦٧ ، والضعفاء للعقيلي ٢ / ٨٦ ، والضعفاء للدارقطني ص ٢٢٠ ، والمتروكين ص ٤٣ ، والمغني رقم ٢٢٠٣ ، والميزان ٢ / ٧٥ ، =

٢٢٢ - عن علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - مرفوعا : "لما أسرى بي في السماء السابعة ، قال لي جبريل : "تقدم يامحمد ، فوالله ما نال هذه الكرامة ملك مقرب ولا نبي مرسل" فوعز (١) اليّ ربي شيئا ، فلما أن رجعت ناداني مناد من وراء الحجاب : "نعم الأب أبوك ابراهيم ونعم الأخ أخوك علي ، فاستوص به خيرا" ، فقلت: "ياجبريل ، أخبر قريشا أني زرت ربي ؟" ، قال :"نعم" ، قلت: تكذبني قريش" ، قال جبريل : "كلا ، فيهم أبوبكر وهو مكتوب عند الله الصديق ، وهو يصدقك يامحمد ، اقرأ عمر مني السلام". (٢)

٢٢٣ - عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال : "لما حضرت وفاة أبي بكر الصديق - رضي الله عنه - سمعت علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - يقول : "المتفرسون في الناس أربعة : امرأتان ورجلان ، فأما المرأة الأولى (٣) فصفراء بنت شعيب ، لما تفرست في موسى ، قال الله تعالى في قصتها "يا أبت استأجره ان خير من

= وتلخيص العلل (ق ٣٤٤) ، واللسان ٢/ ٤٨٤ ، وتنزيه الشريعة ١/ ٦١رقم ٧٠.

قال ابن الجوزي : "والأليق نسبة هذا الحديث اليه" أي الى زكريا لأنه رافضي .

وأقروه (اللآلئ ١/ ٣١٨ ، وتنزيه الشريعة ١/ ٣٥٠) .

(١) وعزا اليه في كذا أن يفعل أويترك . وأوعز ووعز : تقدم وأمر (القاموس ٤/ ٦٣١ مادة وعز) .

(٢) موضوع .

أخرجه ابن الجوزي في العلل ١/ ٢٢٢ وقال : "وهذا لا يصح" وأعله بـ مسلم ابن خالد الزنجي المكي المخزومي وذكر قول ابن المديني فيه : "ليس بشيء".

قلت : مسلم هذا : صدوق كثير الأوهام كما في التقريب ٢/ ٢٤٥ ، وعجبا لابن الجوزي كيف أعل الحديث بما لا يصح أن يكون علة وترك مايجب بيانه وفي الاسناد : عثمان بن عبدالله المغربي الاموي وهو كذاب يضع الحديث.

وراجع تلخيص العلل للذهبي (ق ٣٤٥ - ٣٤٦) .

(٣) في الأصل : الأولة . والمثبت من الموضوعات واللآلئ وتنزيه الشريعة .

من استأجرت القوى الأمين" (القصص آية ٢٦) .

والرجل الأول : الملك العزيز على عهد يوسف - عليه السلام - والقوم فيه من الزاهدين ، قال الله تعالى : " وقال الذى اشتراه من مصر لامرأته أكرمي مثواه عسى أن ينفعنا أو نتخذه ولدا " (يوسف آية ٢١) .

وأما المرأة الثانية : فخديجة ابنة خويلد - رضي الله عنها - لما تغرست في النبي - صلى الله عليه وسلم - وقالت لعمها : " قد تنسمت روحي روح محمد بن عبد الله - صلى الله عليه وسلم - أنه نبي لهذه الأمة ، فزوجني منه".

وأما الرجل الآخر : فأبوبكر الصديق - رضى الله عنه - لما حضرته الوفاة قال لي: "اني تغرست (١) في أن أجعل الأمر من بعدى في عمر بن الخطاب - رضى الله عنه -" فقلت : "ان تجعلها في غيره لا نرضى به" فقال : "سررتني - والله - لأسرنّك في نفسك بما سمعته من رسول الله - صلى الله عليه وسلم -" فقلت : "وما هو ؟" قال : "سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول : "ان على الصراط لعقبة لا يجوزها أحد الا بجواز من علي بن ابى طالب - رضى الله عنه -". فقال علي له : "أفلا أسرك في نفسك في عمر بما سمعته من رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ؟" فقال : "ماهو ؟" ، فقال لي : "ياعلي ، لا تكتب جوازا لمن سب أبا بكر وعمر فانهما سيدا كهول أهل الجنة بعد النبيين".

قال أنس : " فلما أفضت الخلافة الى عمر ، قال لي علي : " يا أنس ، انى طالعت مجارى القلم من الله تعالى في الكون فلم يكن لي أن أرضى بغير ما جرى في سابق علم الله وارادته خوفا من أن يكون من اعتراضي على الله ، وقد سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول : "أنا خاتم النبيين وأنت ياعلي خاتم الأوصياء" (٢).

---

(١) تَفَرَّسْتُ فيه خيرا وهو يتفرس أى يتثبت وينظر ، تقول منه رجل فارس النظر والفراسة - بكسر الفاء - اسم من التفرس. انظر مختار الصحاح ص ٤٩٧ .

(٢) موضوع .

أخرجه الخطيب فى تاريخه ١٠/٣٥٧ - ٣٥٨ ، وابن الجوزى في الموضوعات ١/٣٩٧ .

قال الخطيب : " هذا الحديث موضوع من عمل القصاص ، وضعه عمر بن واصل أو وضع عليه والله أعلم " اهـ.

وانظر : تلخيص الموضوعات (ق ٣٠/ب) ، واللسان ٤/١١١ ، واللآلىء =

٢٢٤ - عن جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - قال : "كنا مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عند امرأة من الأنصار ، صنعت له طعاماً ، فقال النبي - صلى الله عليه وسلم - : "يدخل عليكم رجل من أهل الجنة" ، فدخل أبوبكر - رضي الله عنه - فهنيناه ، ثم قال : "يدخل عليكم رجل من أهل الجنة" فدخل عمر - رضي الله عنه - فهنيناه ، ثم قال : "يدخل عليكم رجل من أهل الجنة" ، فرأيت النبي - صلى الله عليه وسلم - يدخل رأسه تحت الودي(١) فيقول : "اللهم - ان شئت - جعلته علياً" ، فدخل علي - رضي الله عنه - فهنيناه".(٢)

= ١/ ٣٨٠ ، وتنزيه الشريعة ١/ ٣٦٦ ، والفوائد المجموعة ص ٣٨١.

(١) الودى : بتشديد الياء : صغار النخل ، والواحدة ودية . انظر النهاية ٥/ ١٧٠.

(٢) اسناده حسن صحيح

أخرجه ابوداود الطيالسي (منحة المعبود ٢/ ١٣٨) ، وابن أبى شيبة في مصنفه ١٢/ ١٥ ، وأحمد في المسند ٣/ ٣٣١، ٣٥٦ ، ٣٨٧ ، وفضائل الصحابة رقم ٢٣٣ ، ٩٧٧ ، ١٠٣٨) ، والحارث بن أبى أسامه في مسنده (بغية الباحث ٤/١١ب - ١١٥/أ) ، وابن أبي عاصم في السنة رقم ١٤٥٣ (وعبد الله في زوائد فضائل الصحابة رقم ٢٠٦ ، والبزار في مسنده (كشف الأستار رقم ٢٦٠٤) ، وأبوبكر الشافعي في الغيلانيات رقم ٦٧ ، ٦٨ ، والطبراني في الأوسط (مجمع الزوائد ٩/ ٥٧) ، والحاكم في المستدرك ٣/ ١٣٦ ، وابن عساكر ٢/ ٣١٥ ، ٣١٦ ، ٣١٧ ، وابن الأثير في أسد الغابة ٣/ ٦٠٦ كلهم من طريق عبد الله بن محمد بن عقيل عن جابر به . واللفظ لأحمد في مسنده (٣/ ٣٣١) ، والباقون بنحوه . وقد اختصره بعضهم.

قال البزار : "لا نعلم أحدا رواه عن جابر الا ابن عقيل".

قلت : في كلامه نظر ، فقد رواه عن جابر غير ابن عقيل كما سيأتي .

وقال الحاكم : "هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه" ، ووافقه الذهبي بل صرح في تاريخ الاسلام ٢/ ١٩٨ بقوله : "حديث حسن" اهـ.

وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ٩/ ٥٧ : "رواه أحمد والطبراني في الاوسط بنحوه والبزار باختصار ورجال أحد أسانيد أحمد رجال موثقون" اهـ.

قلت : اسناد الحديث عند احمد الى ابن عقيل حسن صحيح . =

.....

= وعبد الله بن محمد بن عقيل ، يقول عنه الحافظ في التقريب ١/ ٤٤٨ : " صدوق في حديثه لين ويقال تغير بأخرة " ، وقال الذهبي في الميزان ٢/ ٤٨٥ : " قلت : حديثه في مرتبة الحسن " ، وقال في المغني رقم ٣٣٣٧ : " حسن الحديث " اهـ.

ورواه عن جابر بن عبد الله بنحوه محمد بن المنكدر.

أخرجه ابو الشيخ في طبقات المحدثين رقم ٩٠٠ في ترجمة ابراهيم بن عبد الله ابن معدان وهو شيخه.

أقول : محمد بن المنكدر ثقة كما في التقريب ٢/ ٢١٠ ، وشيخ ابراهيم بن معدان هو محمد بن حميد الرازي وهو حافظ متروك متهم.

وفي الاسناد - أيضا - عبد الله بن عمر بن حفص أبو عبد الرحمن العمري وهو ضعيف كما في التقريب ١/ ٤٣٤.

وجاء من حديث أبي مسعود - رضي الله عنه - نحو المتن المزبور تماما.

أخرجه الطبراني في الكبير ١٧/ ٢٥٠ ، وابن عساكر ٢/ ٣١٨.

قال الهيثمي في مجمع الزوائد ٩/ ٥٨ : " وفيه سعيد بن عبد الكريم وهو متروك " اهـ.

وسعيد هو ابن عبد الكريم الواسطي قال الأزدي : متروك. ترجمته في اللسان ٣/ ٣٧.

قلت : وفيه يزيد بن أبي زياد الهاشمي الكوفي وهو ضعيف كبر فتغير وصار يتلقن وكان شيعيا مات عام ١٣٦هـ. التقريب ٢/ ٣٦٥.

وجاء من حديث عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه - بنحوه تماما.

أخرجه الطبراني ١٠/ ٢٠٦ - ٢٠٧ من طريق مختار بن غسان عن تليد بن سليمان.

والمختار : لم أجد أحدا ذكره بجرح أو تعديل فهو مجهول الحال. وقال الحافظ في التقريب ٢/ ٢٣٤ : " مقبول ".

وتليد : - وهو شيخ الامام أحمد في المسند - رافضي كذاب متروك.

وجاء من طريق آخر عن ابن مسعود بنحوه.

أخرجه الطبراني في الكبير ١٠/ ٢٠٦ مختصرا على علي رضي الله عنه فقط. وهو =

. . . .

= من طريق ضرار بن صرد ، عن يحيى بن يعلى الاسلمي ، عن شريك ، عن الأعمش ، عن عمرو بن مرة ، عن عبد الله بن سلمة ، عن عبيدة ، عن ابن مسعود به .

وأخرجه ابن عدى في الكامل (٢/ ٥٢٥/أ) في ترجمة عبد الله بن عبد القدوس عن الأعمش به .

وعبد الله بن عبد القدوس الكوفي ، قال فيه الذهبي في المغني رقم ٣٢٥١ : "ضعفوه" ، وقال ابن معين : "ليس بشيء رافضي خبيث" ، وقال النسائي وغيره : "ليس بثقة" ، وضعفه الدارقطني . وقال أبو معمر : حدثنا عبد الله ابن عبد القدوس وكان خشبيا" ، وضعفه أبو داود ، وقال ابن عدى : "عامة مايرويه في فضائل أهل البيت" ، وقال أبو أحمد الحاكم : "في حديثه بعض المناكير" ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال : "ربما أغرب" ، وقال البخارى: "هو في الأصل صدوق الا أنه يروى عن أقوام ضعاف" اهـ. وقال الحافظ في التقريب (١/ ٤٣٠) : "صدوق رمي بالرفض وكان يخطئ" (ت بعد المائتين) . انظر ترجمته في : التاريخ الكبير ٣/ ١/ ١٤١ - وهنا سكت عليه -، والمتروكين ص ٦١ ، والكامل ٤/ ١٥١٤ ، والجرح ٢/ ٢/ ١٠٤ ، والضعفاء للعقيلي ٢/ ٢٧٩ ، والميزان ٢/ ٤٥٧ ، والكاشف ٢/ ٩٤ ، والتهذيب ٥/ ٣٠٣ .

والأعمش يدلس عن المتروكين والضعفاء وقد دلس.

وعمرو بن مرة هو ابن عبد الله بن طارق المرادى أبو عبد الله الكوفي ثقة عابد التقريب ٢/ ٧٨ .

وعبد الله بن سلمة - بكسر اللام - المرادى الكوفي صدوق تغير حفظه . التقريب ١/ ٤٢٠ .

وضرار بن صرد عند الطبراني : ضعيف متهم . ويحيى بن يعلى الأسلمي شيعي ضعيف (التقريب ٢/ ٣٦١)

وشريك : صدوق كثير الخطأ واختلط. وشيخ الطبراني محمد بن عثمان بن أبي شيبة الحافظ : ضعيف متهم .

وجاء من طريق آخر .

أخرجه الطبراني في الكبير ١٠/ ٢٠٥ - ٢٠٦ قال عبد الله بن مسعود : "خرج رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لحاجته ، فأتيته بماء ، فقال : =

المبحث الثالث

الفضائل المشتركة بين علي وبين الثلاثة أبي بكر وعمر وعثمان - رضي الله عنهم -

٢٢٥ - عن جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - مرفوعا : " أبوبكر وزيري والقائم في أمتي من بعدي ، وعمر حبيبي ينطق على لساني ، وعثمان مني ، وعلي أخي وصاحب لوائي ". (١)

= " من أمرك بهذا ؟ " ، قلت : ما أمرني به أحد ، فقال : " قد أحسنت ، أبشر بالجنة " ، ثم جاء علي فبشره بالجنة ".

قال الهيثمي في مجمع الزوائد ٢٨٩/٩ : " رواه الطبراني في الأوسط والكبير وفيه عبد الغفار بن القاسم وكان يضع الحديث " اهـ.

أقول : أبوبكر وعمر وعلي رضي الله عنهم هم مبشرون بالجنة في غير هذا الحديث وهو حديث العشرة وسيأتي (انظر رقم ٢٥٠ ، ٢٥١).

(١) أسانيده ضعيفة جدا ، وقال الذهبي والحافظ " موضوع ".

أخرجه ابن حبان في المجروحين ٢ / ٢٣٠ ، وابن عدي في الكامل (٥ / ٢٤٧ / أ) في ترجمة كادح بن رحمة الزاهد .

وأبونعيم في فضائل الصحابة (اللآلئ ١ / ٣٨٧) ، وابن الجوزي في الموضوعات ١ / ٤٠٤ كلهم من طريق حمزة بن داود بن سليمان المؤدب ، ثنا سليمان بن الربيع النهدي ، ثنا كادح بن رحمة عن الحسن بن أبي جعفر عن أبي الزبير عن جابر به .

وحمزة بن داود : شيخ ابن حبان ، قال فيه الدارقطني : " ليس بشيء ".

انظر ترجمته في : المغني رقم ١٧٥٠ ، والميزان ٢ / ٦٠٧ .

وكادح بن رحمة : قال فيه الأزدي : " كذاب " ، وقال الحاكم وأبونعيم : " روى عن مسعر والثوري أحاديث موضوعة " ، وقال ابن حبان : " كان ممن يروي عن الثقات الأشياء المقلوبات حتى يسبق الى القلب أنه كان المتعمد لها أو غفل عن الاتقان حتى غلب عليه الأوهام الكثيرة ، فكثر المناكير في روايته فاستحق الترك " ثم ذكر له أحاديث ثم قال : " في نسخة كتبناها عنه أكثرها موضوعة ومقلوبة ".

وقال ابن عدي : " عامة مايرويه غير محفوظ ولا يتابع عليه في أسانيده ولا في =

....

= متونـه".

انظر ترجمته في : الكامل ٦/ ٢١٠٣ ، والمجروحين ٢/ ٢٢٩ ، والمغني رقم ٥٠٧٣ ، والميزان ٣/ ٣٩٩ ، واللسان ٤/ ٤٨١ ، وتنزيه الشريعة ١/ ٩٨ رقم ١٠.

وسليمان بن الربيع النهدي الكوفي ، قال الذهبي : "أحد المتروكين" ، وقال الدارقطني : "متروك".

انظر ترجمته في : المغني رقم ٢٥٨٣ ، والميزان ٣/ ٣٩٩ ، ٢/ ٢٠٧ ، واللسان ٣/ ٩١ ، ٤/ ٤٨١.

والحسن بن أبي جعفر الجفري - بضم الجيم وسكون الفاء - البصري (ت ١٦٧هـ) تركه أحمد . وقال البخاري : "منكر الحديث" ، وضعفه ابن معين ، وقال النسائي : "ضعيف متروك" ، وقال ابن معين : "ليس بشيء" ، وقال ابن حبان : "كان من المتعبدين المجابي الدعوة في الأوقات ولكنه ممن غفل عن صناعة الحديث واشتغل بالعبادة عنها فاذا حدث وهم فيما يروى ويقلب الأسانيد وهو لا يعلم حتى صار ممن لا يحتج به وان كان فاضلا". وقال الحافظ : "ضعيف الحديث مع عبادته وفضله" ، وقال الذهبي : "ضعفوه".

انظر ترجمته في : التاريخ الكبير ١/ ٢/ ٢٨٨ ، والضعفاء الصغير ص ٢٩ ، وتاريخ ابن معين ٢/ ١٠٨ ، والمجروحين ١/ ٢٣٧ ، والضعفاء للعقيلي ١/ ٢٢١ ، والمغني رقم ١٣٨٦ ، والميزان ١/ ٤٨٢ ، والكاشف ١/ ١٥٩ والتهذيب ٢/ ٢٦٠ ، والتقريب ١/ ١٦٤.

ونحوه أخرجه العقيلي في الضعفاء ٢/ ١٣٠ من طريق سليمان بن شعيب ابن الليث ، ثنا عبدالله بن لهيعة ، ثنا عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده (الحديث وفيه قصة)

قال العقيلي : "حديثه (أي سليمان بن شعيب) غير محفوظ ولا يتابع عليه ولا يعرف الا به" اهـ.

ووافقه السيوطي في اللآلئ ١/ ٣٨٧ ، وابن عراق في تنزيه الشريعة ١/ ٣٧٠. وقال الذهبي في الميزان ٢/ ٢١١ : "قلت : المتهم بوضع هذا - يعني هذا الحديث - هذا الشيخ الجاهل" اهـ. يعني سليمان بن شعيب. ووافقه الحافظ في اللسان ٣/ ٩٥. =

٢٢٦ - عن عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - مرفوعا : "مثل أبي بكر الصديق مثل اللبن في الصفاء، ومثل عمر كالماء نزل من السماء، ومثل عثمان كمثل العسل، ومثل علي كمثل الخمر لذة للشاربين، وهذه أربعة أنهار لأهل الجنة".(١)

= وأخرجه الخطيب في تاريخه ١٣/ ٢٦١ ، من طريق علي بن حماد بن السكن ثنا مجاعة بن ثابت الخراساني ، ثنا ابن لهيعة عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده (والحديث فيه قصة) .

وذكره السيوطي في اللآلئ ١/ ٣٨٧ وسكت عليه .

وعلي بن حماد بن السكن ، قال الدارقطني فيه : "متروك" .

انظر ترجمته في : تاريخ بغداد ١١/ ٤٢٠ ، والمغني رقم ٤٢٥٥ ، والميزان ٣/ ١٢٥ ، واللسان ٤/ ٢٢٦ .

ومجاعة بن ثابت : يقول عنه الشيخ المعلمي في هامش الفوائد المجموعة ص ٣٨٦ : "لم أجده".

قلت : بل هو موجود ، قال ابن معين : "كذاب ليس بشيء" ، واتهمه ابن عدي . وفي رواية عن الامام أحمد أنه قال فيه : "لا بأس به" ، وقال الذهبي : "ليس بثقة".

انظر ترجمته في : تاريخ بغداد ١٣/ ٢٦١ ، والمغني رقم ٥١٨٠ .

وأخرجه ابن النجار من حديث أنس (اللآلئ ١/ ٣٨٧) نحوه ، وليس فيه ذكر لعلي رضي الله عنه . وفي اسناده : حسين بن محمد العتكي (ت ٢٩٧) روى عنه الطبراني وغيره . قال مسلمة بن القاسم : "مجهول" ، وقال الذهبي في المغني رقم ١٥١٩ : "ضعف" بالبناء للمجهول وتشديد المهملة .

قلت : وفي اسناده : زحمويه بن أيوب البغدادي لم أجده .

وانظر الحديث في : تلخيص الموضوعات (ق ٣١/ب) ، والميزان ٣/ ٣٩٩ ، واللسان ٤/ ٣٨١ ، واللآلئ ١/ ٣٨٦ - ٣٨٧ ، وتنزيه الشريعة ١/ ٣٦٩ ، والفوائد المجموعة ص ٣٨٦ .

(١) موضوع

أخرجه الديلمي في مسند الفردوس (اللآلئ ص ٥٢ - ٥٣) .

قال ابن عراق في تنزيه الشريعة ١/ ٣٨٩ : "قلت : لم يبين علته (أي السيوطي) وفيه منصور بن عبد الله الهروي كذاب كما مر في المقدمة ، والحسن بن عبد الأعلى الصنعاني ما عرفته والله أعلم" اهـ.

=

٢٢٧ - عن عبدالله بن عمرو بن العاص - رضي الله عنهما - قال : "كنا مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في سفر ، فسمع غرابا يقول : "قاق قاق" ، فقال "تدرون ما يقول الغراب ؟" ، قلنا : "الله ورسوله أعلم" ، قال : "فانه يقول : في الكتاب الاول مكتوب : صدق أبوبكر الصديق ، وفي الكتاب الثاني : صدق عمر ، وفي الكتاب الثالث : صدق عثمان ذو النورين ، وفي الكتاب الرابع : صدق علي الهاشمي".(١)

= قلت : الهروى هو أبو علي الذهلي الخالدى ت بعد الأربعمائة اتهمه ابن عدى.

انظر ترجمته في : المغني رقم ٦٤٣٥ ، والميزان ٤/١٨٥ ، واللسان ٦/٩٧ ، وتنزيه الشريعة رقم ٣٧١ من حرف الميم.

(١) هذا حديث خرافة منكر.

أخرجه ابن النجار في ذيل تاريخ بغداد (ذيل اللآلئ ص ٦٨ ، وتنزيه الشريعة ١/٤٠٦) ، وقال ابن النجار: "هذا حديث منكر في اسناده غير واحد من المجهولين ، والنّقّاش مشهور برواية الغرائب والمنكرات" اهـ.

والنقاش : هو أبوبكر محمد بن الحسن بن محمد بن زياد الموصلي (ت ٣٥١) البغدادى المقرئ المفسر ، قال البرقاني : "كل حديث النقاش منكر" ، وقال الخطيب : "وفي أحاديثه مناكير بأسانيد مشهورة" ، وقال محمد بن طلحة الشاهد : "النقاش يكذب في الحديث والغالب عليه القصص" ، وقال اللالكائي : "تفسيره اشفاء الصدور لا شفاء الصدور" ، قال الذهبى معلقا على كلام اللالكائي : "قلت : يعني مما فيه من الموضوعات" اهـ.

وقال الذهبي : "ومع جلالته ونبله فهو متروك الحديث وحاله في القراءات أمثل" اهـ

انظر ترجمته في : تاريخ بغداد ٢/٢٠١ ، وتذكرة الحفاظ ص ٩٠٩ ، والميزان ٣/٥٢٠ ، ٤/٣٥ ، واللسان ٥/١٣٤ ، ٣٨٠ ، وتنزيه الشريعة ١/١٠٣ ، رقم ٨١ حيث قال : "رمي بالكذب واتهم بالوضع" اهـ.

٢٢٨ - عن شداد بن أوس (١) - رضي الله عنه - مرفوعا : "أبوبكر أوزن (٢) أمتي وأوجهها ، وعمر بن الخطاب خير أمتي وأكملها ، وعثمان بن عفان أحيى أمتي وأعدلها ، وعلي بن أبي طالب ولي (٣) أمتي وأوسمها". (٤)

---

(١) هو شداد بن أوس بن ثابت الخزرجي الأنصاري ابن أخي حسان بن ثابت ، كنيته أبويعلى ، مات بالشام قبل الستين أو بعدها .
انظر ترجمته في : الاصابة ٢/١٣٩ ، والتقريب ١/٣٤٧ .

(٢) هكذا في الأصل . وفي الموضوعات "أوزر" ، وفي تنزيه الشريعة : "أرأف أمتي وأرحمهم" ، وفي كنز العمال (١١/٧٥٣) : "وأرأف أمتي وأرحمها" وهكذا في اللآلئ والفوائد المجموعة "وأرحمها".

(٣) هكذا في الأصل ، وفي اللآلئ : "وفي" بدلا من ولي ، وفي كنز العمال : "ألب".

(٤) موضوع .
أخرجه الحارث بن أبي اسامة في مسنده (بغية الباحث ق ١١٥/أ - ب) ، والعقيلي في الضعفاء ١/١٤٥ ، ومن طريقه ابن الجوزي في الموضوعات ٢/٢٩ واللفظ للعقيلي .
وقال العقيلي في ترجمة بشير بن زاذان بعد أن أخرج الحديث : "ولا يتابع بشير على هذا الحديث ولا يعرف الا به" اهـ. وأقره الحافظ في اللسان ٢/٣٧ .
وقال ابن الجوزي : "هذا حديث موضوع على رسول الله - صلى الله عليه وسلم" اهـ. ولما أخرج الحديث من طريق آخر عن عبد الله بن عباس بنحوه ، قال : "وفي الطريقين جماعة مجروحون ، والمتهم به عندي بشير بن زاذان ، اما أن يكون من فعله أو من تدليسه عن الضعفاء" اهـ. وأقره الحافظ في اللسان ٢/٣٧ .
قلت : لم يقر السيوطي في اللآلئ ١/٤٢٨ ، ولا ابن عراق في تنزيه الشريعة ٢/١٧ ، ولا الشوكاني في الفوائد المجموعة ص ٤٠٩ - ٤١٠ بوضع الحديث.
قلت : والتحقيق أن الحديث بسنديه - أعني سند العقيلي والحارث بن أبي أسامة وسند ابن الجوزي الذي رواه عن ابن عباس. موضوع ، لأن في الأول عمر بن صبح بن عمران التميمي أبونعيم. فقد كذبه اسحاق بن راهويه . بل =

٢٢٩ - عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال : " سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن عرش رب العزة ؟ فقال : " سألت جبريل عن عرش رب العزة ؟ "، قال : " سألت ميكائيل عن عرش رب العزة ؟ " فقال : " سألت اسرافيل عن عرش رب العزة ؟ " فقال : " سألت الرفيع عن عرش رب العزة ؟ " فقال : " سألت اللوح عن عرش رب العزة ؟ " فقال : " سألت القلم عن عرش رب العزة ؟ " فقال : " ان للعرش ثلاثمائة ألف وستين ألف قائمة ، كل قائمة في قوائمه كأطباق الدنيا ستين ألف مرة ، تحت كل

= هو قال عن نفسه : " أنا وضعت خطبة النبي صلى الله عليه وسلم " وقال ابن حبان : " يضع الحديث على الثقات " ، وكذبه الأزدي ، وقال السليماني : " وضع آخر خطبة النبي - صلى الله عليه وسلم - " اهـ. وقال ابن عدي : " منكر الحديث وعامة ما يرويه غير محفوظ لا متنا ولا اسنادا " اهـ. وقال الحافظ : " متروك كذبه ابن راهويه " ، وقال الذهبي : " تركوه " ، وقال ابن عراق : " كذاب اعترف بوضع الحديث " .

انظر ترجمته في : الكامل ١٦٨٣/٥ ، والمجروحين ٨٨/٢ ، والمغني رقم ٤٤٩٤ ، والميزان ٢٠٦/٣ ، والكاشف ٢٧٢/٢ ، وتنزيه الشريعة ٩١/١ رقم ٣٧٥ ، والتهذيب ٤٦٣/٧ ، والتقريب ٥٨/٢ ، والجرح ١١٦/٣ - ١١٧ .

وفي السند الآخر : يزيد الخلال صاحب بن أبي الشوارب وهو يزيد بن مروان ، كذبه ابن معين ، وقال ابن حبان : " كان ممن يروي الموضوعات عن الثقات " ، وقال الدارقطني : " ضعيف جدا ، وقال ابن عدي : " ليس بذلك المعروف " وضعفه أبو داود .

انظر ترجمته في : الجرح ٢٩١/٢/٤ ، والمجروحين ١٠٥/٣ ، وتاريخ بغداد ٣٤٨/١٤ ، وتاريخ الدارمي رقم ٩١٣ ، والكامل ٢٧٣٧/٧ ، والضعفاء للعقيلي ٣٨٩/٤ ، والمغني رقم ٧١٤٣ ، والميزان ٤٣٩/٤ ، واللسان ٢٩٣/٦ ، وتنزيه الشريعة ١٢٨/١ رقم ٤٩ .

قائمة ستون ألف مدينة ، في كل مدينة ستون ألف صحراء ، في كل صحراء ستون ألف عالم مثل الثقلين - الانس والجن - ألف مرة ، لا يعلمون أن الله - عز وجل - خلق آدم ولا ابليس ، ألهمهم الله - عز وجل - أن يستغفروا لأبي بكر وعمر وعثمان وعلي "(١)

٢٣٠ - عن أبي سعيد الخدري - رضي الله عنه - مرفوعا : " يخرج معاوية من قبره وعليه رداء من السندس والاستبرق ، مرصع بالدر والياقوت ، عليه مكتوب : " لا اله الا الله محمد رسول الله ، أبوبكر الصديق ، عمر بن الخطاب ، عثمان ابن عفان ، علي بن أبي طالب "(٢)

٢٣١ - عن أبي الدرداء - رضي الله عنه - مرفوعا : " لا تكفروا أحدا من أهل قبلتي بذنب - وان عملوا الكبائر - وصلوا خلف كل امام ، وجاهدوا - أو قال : قاتلوا - ولا تقولوا في أبي بكر وعمر وعثمان وعلي الا خيرا ، قولوا : " تلك أمة قد خلت "(٣) (الحديث)

---

(١) حديث كذب.

أخرجه ابن النجار في ذيل تاريخ بغداد (تنزيه الشريعة ١/ ٢١١) . وفيه: محمد بن النضر الموصلي ابن المغيرة النحاس صاحب أبي يعلى (ت ٣٩٩) .

قال فيه البرقاني : "كان واهيا" وقال - ايضا - : "لم يكن ثقة".

انظر ترجمته في : تاريخ بغداد ٣/ ٣٢٥، والمغني رقم ٦٠٤٤ ، والميزان ٤/ ٥٦، واللسان ٥/ ٤٠٦.

قال ابن عراق : " قلت : قال الحافظ ابن حجر في فتاويه : " هذا كذب ظاهر لا يرتاب فيه من له المام بالأحاديث النبوية" والله أعلم" اهـ.

(٢) موضوع .

أخرجه ابن عساكر (ذيل اللآلئ ص ٧٢ ، وتنزيه الشريعة ١/ ٣٧٤) وقال ابن عساكر : " هذا على انكاره غير متصل الاسناد " اهـ.

وعلة الحديث : اسحاق بن محمد بن اسحاق السوسي ، قال الحافظ : "ذاك الجاهل الذي أتى بالموضوعات السمجة في فضائل معاوية ، رواها عبيد الله ابن محمد السقطي عنه فهو المتهم بها أو شيوخه المجهولون" اهـ.

انظر : اللسان ١/ ٣٧٤، وتنزيه الشريعة ١/ ٣٧ رقم ٢٦١.

(٣) حديث باطل واسناده ضعيف جدا .

أخرجه الدارقطني في سننه كما في لسان الميزان ٦/ ٢٢٦. =

٢٣٢ - عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - مرفوعا : " من أحب أن ينظر الى ابراهيم في خلته فلينظر الى أبي بكر في سماحته ، ومن أحب أن ينظر الى نوح في شدته فلينظر الى عمر بن الخطاب في شجاعته ، ومن أحب أن ينظر الى ادريس في رفعته فلينظر الى عثمان في رحمته ، ومن أحب أن ينظر الى يحيى بن زكريا في جهاده فلينظر الى علي بن أبي طالب في طهارته ".(١)

= قال الدارقطني : حدثنا اسماعيل بن العباس الوراق ، ثنا عباد بن الوليد أبو بدر ، ثنا الوليد بن الفضل ، أخبرني عبد الجبار بن الحجاج الخراساني عن مكرم بن حكيم الخثعمي عن سيف بن منير ، عن أبي الدرداء به .

قال الدارقطني : " بين عباد وأبي الدرداء ضعفاء " اهـ.

قلت : ابو الوليد بن الفضل هو العنزى (المقبرى) قال فيه الحاكم وأبو نعيم وأبو سعيد النقاش : " روى عن الكوفيين الموضوعات " ، وقال ابن حبان : "شيخ يروى المناكير التي لا يشك من تبحر في هذه الصناعة أنها موضوعة لا يجوز الاحتجاج به بحال اذا انفرد " ، وقال الذهبي : " مجهول واتهمه ابن حبان "

انظر ترجمته في : المجروحين ٣/ ٨٢ ، والمغني رقم ٦٨٧٩ ، ٦٨٧٨ ، والميزان ٤/ ٣٤٣ ، واللسان ٦/ ٢٢٥ .

وعبد الجبار بن الحجاج الخراساني : قال فيه الأزدى : " متروك الحديث " وقال العقيلي : " اسناده غير محفوظ " ثم أخرج طرفا من هذا الحديث.

انظر ترجمته في : الضعفاء للعقيلي ٣/ ٩٠ ، والمغني رقم ٣٤٥٨ ، والميزان ٢/ ٥٣٣ ، واللسان ٣/ ٣٨٨ .

وسيف بن منير : يجهل أتى بأمر معضل وضعفه الدارقطني .

انظر ترجمته في : المغنى رقم ٢٧٢١ ، والميزان ٢/ ٢٨٥ ، واللسان ٣/ ١٣٣ والحديث باطل :

انظر : الميزان ٢/ ٢٨٥ ، ٤/ ١٧٧ ، ٣٤٣ ، واللسان ٣/ ١٣٣ ، ٣٨٨ ، ٦/ ٨٥ ، ٢٢٥ - ٢٢٦ .

(١) حديث منكر واسناده مظلم .

أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق في ترجمة أبي اسحاق ابراهيم بن محمد ابن أحمد القرسي .

قال ابن عساكر : " شاذ بمرة وفي اسناده غير واحد مجهول " اهـ. من ذيل اللآلئ ص ٥٤ .

=

٢٣٣ - عن عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - مرفوعا : "إن أحب أصهاري الي وأعظمهم عليّ منزلة وأقربهم من الله وسيلة وأنجح أهل الجنة ظنا أبوبكر.

والثاني : عمر يعطيه الله قصرا من لؤلؤة ألف فرسخ في ألف فرسخ ، قصورها ودورها . . . وحجابها وسررها وأكوابها وطيرها من هذه اللؤلؤة الواحدة وله الرضى بعد الرضى .

والثالث : عثمان بن عفان ، وله في الجنة ما لا أقدر على وصفه ، يعطيه الله ثواب عبادة الملائكة أولهم وآخرهم .

والرابع : علي بن أبي طالب ، بخ بخ ، من مثل علي ؟ وزيري عند الميزان ، وأنيسي عند كربتي في أمتي ويؤمن على دعائي . . ." (١)

٢٣٤ - عن معاذ بن جبل - رضي الله عنه - قال : " خرج علينا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ويمينه في يد أبي بكر ، ويساره في يد عمر وعلي آخذ بطرف ردائه ، وعثمان من خلفه ، قال : " هكذا - ورب الكعبة - ندخل الجنة". (٢)

= قال ابن عراق في تنزيه الشريعة (١/ ٣٩٠ : " قلت : هذا لا يقتضي أن يكون موضوعا ، وقد أشار اليه الذهبي وقال : " لا يصح واسناده مظلم" والله أعلم . اهـ وانظر : الميزان ٣/ ٢١٤ ، واللسان ٤/ ٣١٧ .

قلت : في الاسناد عمر بن علي بن سعيد عن يوسف بن حسن البغدادي ، قال الذهبي في المغني رقم ٤٥١٢ : " اسناد مظلم بخبر منكر" اهـ.

(١) موضوع

أخرجه ابن عساكر (ذيل اللآلئ ص ٧ ، وتنزيه الشريعة ١/ ٤٠٦) وقال ابن عساكر : " هذا حديث منكر وفيه انقطاع ".

وعله الحديث : سيف بن محمد بن أخت سفيان الثوري ، قال السيوطي : " كذاب " اهـ. وهو كذلك .

(٢) حديث منكر واسناده ضعيف.

أخرجه ابن عدي في الكامل (٣/ ٥٢٩/ب) في ترجمة عبد الله بن خراش . وابن الجوزي في العلل ١/ ٢٥٦ .

قال ابن الجوزي : " هذا حديث لا يصح " وأعله ب :

١ - شهر بن حوشب بأن ابن عدي قال فيه : " لا يحتج بحديثه" ، وقال ابن حبان : " كان ممن يروي عن الثقات المعضلات ". =

٢٣٥ - عن البراء بن عازب - رضي الله عنه - قال : " قال لنا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ذات يوم : " تدرون ما على العرش مكتوب ؟ لا اله الا الله محمد رسول الله ، أبوبكر الصديق ، عمر بن الخطاب ، عثمان الشهيد ، علي الرضى ".(١)

= قلت : قال الحافظ في التقريب ١/ ٣٥٥ في شهر : " صدوق كثير الارسال والأوهام " اهـ.

٢ - عبدالله بن خراش : ذاهب الحديث. وكذا قال الذهبي في تلخيص العلل (ق ٣٩٠) وقال في الكاشف ٢/ ٧٤ : " ضعفوه". وقال الحافظ في التقريب ١/ ٤١٢ : " ضعيف واطلق عليه ابن عمار الكذاب". وضعفه الدارقطني ، وقال ابن عدي : " وعامة ما يرويه غير محفوظ" ، وقال البخاري : " منكر الحديث " ، وقال ابو زرعة : " ليس بشئ ضعيف الحديث " ، وقال أبو حاتم : " منكر الحديث ذاهب الحديث ضعيف الحديث " ، وقال النسائي: " ليس بثقة".

انظر ترجمته في : التاريخ الكبير ٣/ ١/ ٨٠ ، والمتروكين ص ٦٢ ، والضعفاء للعقيلي ٢/ ٢٤٣ ، والكامل ٤/ ١٥٢٥ ، والمغني رقم ٣١٥٠ ، والميزان ٢/ ٤١٣ ، والتهذيب ٥/ ١٩٧ ، والجرح ٢/ ٢/ ٤٥ - ٤٦.

(١) موضوع .

أخرجه ابن عساكر (اللآلئ ١/ ٢٩٨ - ٢٩٩)، وأتى به السيوطي شاهدا لتقوية حديث ذكره ابن الجوزي في الموضوعات ، وقد ساق اسناده ولم يبين علته .

قلت : وفي سنده محمد بن عامر السمرقندي (ت في حدود الثلاثمائة) قال الدارقطني : " يكذب ويضع " ، وقال ابن عراق : " معروف بوضع الحديث " تبعا لما قاله الذهبي والحافظ. وقال الادريسي : " كان يحدث بالمناكير عن الثقات ويتهم بالكذب وكان يسرق الحديث فيحدث بها ويتابع الضعفاء والكذابين في رواياتهم عن الثقات الأباطيل"، وقال الخليلي : " ضعيف لا يعبأ به قد اشتهر كذبه" اهـ.

انظر ترجمته في : تاريخ بغداد ٢/ ٣٧٦ ، والضعفاء للدارقطني ص ٣٥١ ، والمغني رقم ٥٧٨٧ ، والميزان ٣/ ٦٣٣ ، واللسان ٥/ ٢٧١ ، وتنزيه الشريعة ١/ ١٠٩ رقم ١٩٢.

والحديث موضوع ، فكيف يتعقب به على ابن الجوزي ؟!!

٢٣٦ - عن علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " رحم الله أبا بكر ، زوجني ابنته وحملني الى دار الهجرة وأعتق بلالا من ماله ، رحم الله عمر يقول الحق وان كان مرا ، تركه الحق وماله صديق ، رحم الله عثمان تستحييه (١) الملائكة ، رحم الله عليا ، اللهم أدر الحق معه حيث دار". (٢)

---

(١) أي تستحي منه الملائكة كما جاء ذلك صريحا في بعض ألفاظ الحديث.

(٢) اسناده ضعيف جدا.

أخرجه الترمذي في سننه رقم ٣٧١٤ ، وابن أبي عاصم في السنة رقم ١٢٤٦ ، ١٢٨٦ (وليس عنده ذكر علي) ، والعقيلي في الضعفاء ٢١٠/٤ ، وأبويعلي في مسنده (٤١٨/١) ، وابن حبان في المجروحين ١٠/٣ ، وابن عدي في الكامل (٥/ ٨٨٣/ب) في ترجمة مختار بن نافع . والحاكم في المستدرك ١٢٤/٣ - ١٢٥ (الجزء الاخير فقط) ، وأبونعيم في معرفة الصحابة (١/ ٢٣/أ) وأخطب خوارزم في المناقب ص ٥٦ ، وابن عساكر ١١٧/٣-١١٨ في ترجمة علي . وأخرجه في مناقب أمهات المؤمنين (ق ٣٨ / أ - ب) ، والحاكمي في الأربعون المنتقى (باب ٥ ل ٩٩ / أ - ب) والجويني في فرائد السمطين ١٧٦/١ كلهم من طريق المختار بن نافع ، ثنا أبوحيان التيمي عن أبيه عن علي به . واللفظ للترمذي والباقون بنحوه .

قال الترمذي : " هذا حديث غريب لا نعرفه الا من هذا الوجه ، والمختار ابن نافع شيخ بصري كثير الغرائب ، وأبوحيان التيمي ، اسمه يحيى بن سعيد ابن حيان التيمي كوفي ثقة" اهـ.

وقال العقيلي في هذا الحديث : " لا يعرف الا به" أي لا يعرف الا بمختار بن نافع . وكذا قال ابن عدي .

وقال الحاكم : " هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه" اهـ. وتعقبه الذهبي بقوله : " قلت : كذا قال ، ومختار (ابن نافع) ساقط ، قال النسائي وغيره : " ليس بثقة" اهـ. كلام الذهبي .

وقال ابن عساكر في الأربعين : " هذا حديث صحيح من حديث أمير المؤمنين أبي الحسن علي بن أبي طالب" ، وصححه السيوطي في الجامع الصغير ١٩/٤ وتعقبه المناوي بقوله : " رمز المصنف لصحته وليس كما زعم ، فقد أورده ابن الجوزي في الواهيات (٢٥٥/١) وقال : " هذا الحديث لا يعرف بمختار =

. . . .

= ثم ذكر الجرح فيه .
وقال الذهبي في تلخيص العلل (ق ٣٨٩) : "وفيه مختار بن نافع واه" اهـ.
وقال العلامة الألباني في ضعيف الجامع الصغير رقم ٣٠٩٥ : "ضعيف جدا".
وذكر الذهبي حديثه أي حديث المختار بن نافع في الميزان (١٣٢/٢ ، ٨٠/٤).
وعلة الحديث : مختار بن نافع التميمي العكلي أبواسحاق التمار الكوفي ت بعد المائة . قال النسائي وغيره : "ليس بثقة" ، وقال البخاري وأبو حاتم والساجي وابن حبان والنسائي : "منكر الحديث" زاد ابن حبان : "جدا" ، وقال ابوزرعة : "واهي الحديث".
ووثقه العجلي وضعفه الحافظ .
انظر ترجمته في : التاريخ الكبير ٣٨٦/١/٤ ، - وهنا سكت عليه - والضعفاء الصغير ص ١١٠ ، والمجروحين ٩/٣ - ١٠ ، والجرح ٣١١/١/٤ ، والضعفاء للعقيلي ٢١٠/٤ ، والكامل ٢٤٣٧/٦ ، والمغني رقم ٦١٢٨ ، والميزان ٨٠/٤ ، والكاشف ١١٢/٣ ، والتهذيب ٦٩/١٠ ، والتقريب ٢٣٤/٢ .
قلت : ووالد أبي حيان سعيد بن حيان ، فقد قال الذهبي في الميزان ١٣٢/٢ : "لا يكاد يعرف" اهـ. ووثقه العجلي وذكره ابن حبان في الثقات.
انظر ترجمته في : التهذيب ١٩/٤ ، والتقريب ٢٩٣/١ .
- دراسة الحديث -
وهذا الحديث - لو صح - فلا حجة للشيعة فيه على عصمة علي رضي الله عنه وامامته ، فغاية ما في الحديث دعاء النبي - صلى الله عليه وسلم - له بأن يجعل الحق معه وملازما له ، ولا يعني ذلك أنه معصوم من الخطأ ، كيف وقد أخطأ في أمور ، منها أنه أحرق الذين ادعوا أنه اله من الزنادقة في النار ، وقد قال ابن عباس : "لو كنت أنا لم أحرقهم لنهي النبي صلى الله عليه وسلم أن يعذب بعذاب الله ، ولضربت أعناقهم لقول النبي - صلى الله عليه وسلم - : "من بدل دينه فاقتلوه" ولما بلغ عليا ذلك قال : "ويحك أم =

٢٣٧ - عن الزبير بن العوام - رضي الله عنه - مرفوعا : " اللهم انك باركت لأمتي في صحابتي ، فلا تسلبهم البركة وباركت لأصحابي في أبي بكر فلا تسلبه البركة وأجمعهم ، عليه ولا تنشر أمره ، فانه لم يزل يؤثر أمرك على أمره ، اللهم وأعن عمر ابن الخطاب وحبر عثمان بن عفان ووفق عليا . . . . الحديث. (١)

= ابن عباس (انظر : منهاج السنة ٤/ ٦٣) .
وأيضا : فقد جاء في حق عمر - رضي الله عنه - عدة أحاديث ظاهرها تدل على عصمته ، منها قوله - صلى الله عليه وسلم - : " لو كان بعدى نبى لكان عمر " وهو حديث حسن . (انظر تخريجه في التعليق على حديث " أنا مدينة العلم وعلي بابها ") . ومنها قوله صلى الله عليه وسلم : " والذى نفسي بيده مالقيك الشيطان قط سالكا فجا الا سلك فجا غير فجك " (خرجه البخارى ٤/ ١٩٩ في مناقب عمر ومسلم ٧/ ١١٥ في فضائل عمر . واللفظ لمسلم كلاهما من حديث سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه .
ومنها قوله صلى الله عليه وسلم : " ان الله جعل الحق على لسان عمر وقلبه " (خرجه الترمذى رقم ٣٦٨٢ وقال : " وهذا حديث حسن غريب من هذا الوجه " - وهو من حديث عبد الله بن عمر - رضى الله عنهما -)
قلت : ورجاله كلهم ثقات رجال الصحيحين الا خارجة بن عبد الله الراوى عن نافع وهو صدوق له أوهام كما في التقريب (١/ ٢١٠) .
فهذه الأحاديث على مذاق الشيعة تكون دليلا على عصمة عمر رضى الله عنه ، ولكن مذهب أهل السنة يأبى أن يكون غير النبى - صلى الله عليه وسلم - معصوما . وهناك كلام حول هذا الحديث انظره في : مختصر التحفة الاثنى عشرية ص ١٧٠ - ١٧٣ .

(١) اسناده ضعيف جدا ان لم يكن موضوعا .
أخرجه ابن الأعرابى في معجمه (ق ١٦٨/ أ) ، والخطيب في تاريخه ٥/ ٤٧٠ ومن طريقه ابن الجوزى في الموضوعات ٢/ ٣٠ من طريق سيف بن عمر التميمي عن دليل بن داود عن يزيد البهي عن الزبير به .
قال ابن الجوزى : " هذا حديث موضوع على رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وفيه مجهولان وضعفاء ، وأقبحهم حالا سيف ، قال يحيى : " خلس خير منه " وقال ابن حبان : " يروى الموضوعات عن الأثبات " قال : وقالوا : انه كان يضع الحديث " اهـ . كلام ابن الجوزى . =

....

= وسيف بن عمر التميمي البرجمي السعدي الضبعي الاسدي الكوفي (ت زمن الرشيد) .

قال ابن نمير : " كان يضع الحديث " ، وقال ابن حبان : " يروي الموضوعات عن الأثبات واتهم بالزندقة " ، وقال الحاكم : " اتهم بالزندقة وهو في الرواية ساقط " ، وقال ابن عدي : " عامة حديثه منكر وهو الى الضعف أقرب منه الى الصدق " ، وقال الدارقطني : " متروك " ، وفي رواية : " ضعيف " ، وضعفه النسائي ، وقال ابوحاتم : " متروك " ، وقال أبو داود : " ليس بشيء " ، وقال ابن معين : " ضعيف فلس خير منه " ، وقال الحافظ في التقريب ١/ ٣٤٤ : " ضعيف الحديث ، أفحش ابن حبان القول فيه " وقال الذهبي : " متروك باتفاق " اهـ.

انظر ترجمته في : المجروحين ١/ ٣٤٥ ، والجرح ٢/ ١/ ٢٧٨ ، والمتروكين رقم ٢٥٦ ، والتاريخ الكبير ٢/ ٢/ ١٧٢ ، وتاريخ ابن معين ٢/ ٤٥ ، والكامل ٣/ ١٢٧١ ، والمغني رقم ٢٧١٦ ، والميزان ٢/ ٢٥٥ ، والكاشف ١/ ٣٣٣ ، والتهذيب ٤/ ٢٩٥ ، وتنزيه الشريعة ١/ ٦٦ رقم ٧٢ .

قال السيوطي في اللآلئ ١/ ٤٢٩ : " قلت له طريق آخر قال الخطيب " ثم ذكر الاسناد والمتن بنحوه .

قال ابن عراق في تنزيه الشريعة ٢/ ١٠ : " قلت فيه محمد بن الوليد بن أبان وفيه عيسى بن يونس ، قال الدارقطني : " مجهول " والله أعلم " اهـ.

قلت : يعني : ابن عراق ، فيه محمد بن الوليد بن أبان أنه كذاب. قال أبوعروبة : " كذاب " وقال ابن عدي : " يضع الحديث ويوصله ويسرق ويقلب الأسانيد والمتون " .

وقال أبوحاتم : " لم يكن يصدق " ، وقال الدارقطني : " ضعيف " .

انظر ترجمته في : الجرح ٤/ ١/ ١١٣ ، والكامل ٦/ ٨٧ ، وتاريخ بغداد ٣/ ٣٣١ ، والمغني رقم ٦٠٦٦ ، ٦٠٦٧ ، والميزان ٤/ ٥٩٠ ، واللسان ٥/ ٤١٧ ، وتنزيه الشريعة ١/ ١١٥ رقم ٢٩٦ .

أقول : محمد بن الوليد بن أبان هو القلانسي البغدادي مولى بني هاشم .

٢٣٨ - عن علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - مرفوعا : " ياعلي ، ان الله أمرني أن أتخذ أبا بكر والدا وعمر مشيرا ، وعثمان سندا ، وأنت ياعلي ظهيرا ، أنتم أربعة قد أخذ الله لكم الميثاق في أم الكتاب ، لا يحبكم الا مؤمن تقي ولا يبغضكم الا منافق شقي ، أنتم خلفاء نبوتي وعقد ذمتي وحجتي على أمتي ".(١)

---

(١) حديث منكر جدا أو موضوع .

أخرجه الخطيب في تاريخه ٩ / ٣٤٥ ، وابن عساكر في ترجمة عبد الله بن أحمد ابن محمد المعروف بالغباغبي (ص ٣٤٠) ، وابن الجوزي في الموضوعات ١ / ٤٠٢ .

قال الخطيب : " هذا حديث منكر جدا لا أعلم رواه بهذا الاسناد الا ضرار ابن سهل وعنه الغباغبي وهما مجهولان جميعا " اهـ.

والحديث موضوع

انظر : تلخيص الموضوعات (ق ٣١/أ - ب) ، والمغني رقم ٢٩١٨ ، والميزان ٢ / ٣٢٧ ، واللسان ٣ / ٢٠٢ .

وذكر السيوطي في اللآلئ ١ / ٣٨٤ طرقا لهذا الحديث وسكت عليها .

الطريق الأول : أخرجه الدارقطني (اللآلئ ١ / ٣٨٤) ، وابن عساكر ص ٣٤١ في الترجمة السابقة .

قلت : فيه محمد بن عبد الله بن أحمد بن جحش ، قال فيه الحافظ ابن منده : " حدث عن عبد السلام بن مطهر بمناكير " - وهو يروى عنه - ولم أجد في ترجمته غير ذلك . الميزان ٣ / ٦١٣ ، واللسان ٥ / ٢٣٨ .

وفيه شيخ عبد السلام بن مطهر وهو دريد أو دويد بن مجاشع لم أقف له على ترجمة .

الطريق الثاني : أخرجه أبونعيم في معجم شيوخه (اللآلئ ١ / ٣٨٤) ، وابن النجار في ترجمة عمر شيخ أبي نعيم .

قال السيوطي : " قال ابن النجار : كان ضعيفا عامة حديثه مناكير " اهـ.

قلت : شيخ أبي نعيم هو عمر بن احمد بن علي بن ابراهيم بن عيسى بن جرير البغدادي ، نقل الحافظ في اللسان ٤ / ٢٨٣ عن ابن النجار أنه اتهمه بحديث رفعه : " استرشدوا العاقل ترشدوا ولا تعصوه " . واتهمه أيضا الذهبي في الميزان ٣ / ١٨٢ وقال ابن طاهر المقدسي : " روى عن الثقات الموضوعات " اهـ.

٢٣٩ - عن أبي سعيد الخدري - رضي الله عنه - قال : بينما نحن جلوس عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ، اذ هبط جبريل فقال : السلام عليك يا محمد ، ان الله قد اتحفك بهذه السفرجله " فسبحت السفرجله في كفه بأصناف اللغات ، فقلنا : تسبح هذه السفرجله في كفك ؟ فقال : " والذي بعثني بالحق لقد خلق الله تعالى في جنة عدن ألف ألف قصر ، كل قصر ألف ألف مقصورة ، في كل مقصورة ألف ألف سرير ، على كل سرير حوراء ، تجري من تحت كل سرير أربعة أنهار ، على كل نهر ألف ألف شجرة ، في كل شجرة ألف ألف غصن ، في كل غصن ألف ألف سفرجلة ، تحت كل سفرجله ألف ألف ورقة ، تحت كل ورقة ألف ألف ملك ، لكل ملك ألف ألف جناح ، تحت كل جناح ألف ألف رأس ، في كل رأس ألف ألف وجه ، في كل وجه ألف ألف فم ، في كل فم ألف ألف لسان ، تسبح الله بألف ألف لغة ، لا يشبه بعضها بعضا ، وثواب ذلك التسبيح لمحبي أبي بكر وعمر وعثمان وعلي - رضي الله عنهم ".(١)

= وفي الاسناد : محمد بن يونس الكديمي وهو متروك متهم بالوضع والكذب من غير واحد .

وجاء من حديث حذيفة رضي الله عنه بنحوه .

أخرجه ابن عساكر (اللآلئ ١/٣٨٤) من طريق أبي القاسم الحسين بن ذكر ابن محمد العكاوي ، ثني محمد بن هارون الانصاري ، ثنا ابواسحاق ابراهيم ابن ابراهيم بن الأصم البجلي العكاوي ، ثنا المنخل بن منصور ، عن يحيى ابن عبيد الطنافسي عن فطر بن خليفة عن أبي الطفيل عن أبي حذيفة به .

قلت : العكاويان لم أجدهما . والأنصاري : لعله أبوعلي الدمشقي (ت ٣٥٣) وهو متهم .

المغني رقم ٦٠٥٤ ، والميزان ٥٧/٤ ، واللسان ٤١١/٥ .

والحديث بادية عليه الظلمة .

(١) حديث خرافة موضوع .

أخرجه ابن الجوزي في الموضوعات ٤٠٤/١ - ٤٠٥ من طريق صدقة بن هبيرة بن علي الموصلي ، ثنا عمر بن الليث ، حدثنا محمد بن جعفر ، ثنا علي بن محمد الطنافسي ، ثنا موسى بن خلف ، ثنا حماد بن أبي سليمان عن ابراهيم ، عن أبي سعيد به .

قال ابن الجوزي : " هذا حديث موضوع ، وما أنتن هذا الوضع وما أفحش هذا المحال " اهـ .

=

٢٤٠ - عن عبدالله بن مسعود - رضي الله عنه - مرفوعا : "أبوبكر الصديق تاج الاسلام ، وعمر بن الخطاب حلة الاسلام ، وعثمان بن عفان اكليل (١) الاسلام وعلى بن أبي طالب طيب الاسلام ، فمن أحب أن يتتوج ويتحلى ويتكلل ويتطيب ، فليحب أئمة الهدى ومصابيح الدجى (٢) ، فان مثل حبهم كمثل الغيث حيثما وقع نفع ". (٣)

٢٤١ - عن عبدالله بن عمر - رضي الله عنهما - مرفوعا : "ان الله فرض عليكم حب أبي بكر وعمر وعثمان وعلي كما فرض عليكم الصلاة والصيام والحج والزكاة ، فمن أبغض واحدا منهم فلا صلاة له ولا حج له ولا زكاة له ، ويحشر يوم القيامة من قبره الى النار". (٤)

= وقال الذهبي في تلخيص الموضوعات (ق ٣٢/أ) : " فما أضعف عقل من لا يعتقد هذا موضوعا ، ورواته مجهولون ، لا أدرى من هو الذى افتراه منهم "اهـ.

وانظر الحديث في اللآلئ ١/٣٨٨.

(١) الاكليل : - بكسر الهمزة - التاج كما في القاموس ٤/٧٦.

(٢) الدجى : - بضم الدال المهملة المشددة - : الظلمة (مختار الصحاح ص ١٩٩ (مادة دجى)

(٣) كذب باطل

أخرجه ابن النجار والديلمي من طريق خلف بن عمر بن خلف الخياط المدائنى أبوبكر عن عبدالله بن هلال الغازى الريحاني .

قال ابن النجار : " حديث منكر مركب على اسناد صحيح والآفة من خلف أو من شيخه فانه مجهول "اهـ.

والحديث كذب باطل .

انظر : الميزان ١/٦٦١ ، واللسان ٢/٤٠٤ ، وذيل اللآلي ص٥٢ ، وتنزيه الشريعة ١/٥٨ ، رقم ٢٦ ، ص ٣٨٨.

(٤) موضوع سندا ومتنا .

أخرجه ابن عساكر (ذيل اللآلئ ص ٦٩ ، وتنزيه الشريعة ١/٤٠٦) وفيه أحمد بن نصر الذارع وهو كذاب دجال .

٢٤٢ - وعنه - رضي الله عنه - مرفوعا : "ان الله أمرني بحب أربعة من أصحابي، وقال : أحبهم ، أبي بكر وعمر وعثمان وعلي". (١)

٢٤٣ - عن أبي هريرة - رضي الله عنه - مرفوعا : "لا يجتمع حب هؤلاء الأربعة الا في قلب مؤمن ، أبو بكر وعمر وعثمان وعلي - رضي الله عنهم -". (٢)

---

(١) موضـــوع

أخرجه ابن عدى في الكامل (٣/٣٩٩/أ) في ترجمة سليمان بن عيسى بن نجيح السجزى أبويحيى . وابن عساكر (كنز العمال ١/٦٣٧)

وسليمان هذا قال عنه ابن عدى : "يضع الحديث" ، وقال أبوحاتم : "روى أحاديث موضوعة وكان كذابا" ، وكذبه السعدى والجوزجاني .

انظر ترجمته في : الجرح ٢/١/١٣٤ ، والكامل ٣/١١٣٦ ، والمغني رقم ٢٦١١ ، والميزان ٢/٢١٨ ، واللسان ٣/٩٩ ، وتنزيه الشريعة ١/٦٥ رقم ٥٥ حيث قال : "مشهور بالوضع".

والحديث موضـوع . وانظر : الميزان ٢/٢١٨ ، واللسان ٣/٩٩ .

(٢) معناه صحيح واسناده ضعيف.

أخرجه طراد الزيني في آخر المجلس الثامن من أماليه (ل ١٧/أ) ومن طريقه ابن النجار في ذيل تاريخ بغداد ١/٣٠٥ - ٣٠٦ .

قال طراد : أخبرنا أحمد بن محمد بن حسنون النرسي حدثنا محمد بن احمد بن أبي العوام (الرياحي) قال : سمعت أبا عبدالله أحمد بن حنبل يسأل أبا النضر هاشم بن القاسم عن هذا الحديث قال سمعت هشام بن القاسم (ابن مسلم الليثي البغدادى) حدثنا عبدالعزيز بن النعمان القرشي أنبأنا يزيد بن حيان (النبطي البلخي) عن عطاء (بن أبي مسلم الخراساني) عن أبي هريرة به .

وشيخ طراد (ت ٤١١) صدوق (تاريخ بغداد ٤/٣٧١)

والرياحي : (ت ٢٧٦) صدوق (تاريخ بغداد ١/٣٧٢ واللسان ٥/٦٠)

وهاشم : (ت ٢٠٧) ثقة (التقريب ٢/٣١٤)

وعبدالعزيز بن النعمان القرشي (هكذا في الأمالي والذيل) وأرى أن الصواب هو عبدالعزيز بن أبان (ت ٢٠٧) وهو متروك كذبه غير واحد .

انظر ترجمته في : تاريخ بغداد ١٠/٤٤٧ ، والتهذيب ٦/٣٢٩ ، والتقريب ١/٥٠٨ .

=

٢٤٤ - عن عبدالله بن عباس - رضي الله عنهما - مرفوعا : "اذا كان يوم القيامة : يكون أبوبكر على أحد أركان الحوض ، وعمر على الثاني ، وعثمان على الثالث وعلي على الرابع . فمن أبغض واحدا منهم لم يسقه الآخرون". (١)

٢٤٥ - عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - مرفوعا : "ألا لعنة الله على مبغضي أبي بكر وعمر وعثمان وعلي - رضي الله عنهم -". (٢)

= والنبطي : (ت بعد المائة) وهو صدوق يخطئ . التقريب ٢/٣٦٤ .
وعطاء : صدوق يهم كثيرا ويرسل ويدلس ولم يسمع أحدا من الصحابة ، قال الطبراني : "الا أنس بن مالك" .
انظر : التهذيب ٧/٢١٢ ، والتقريب ٢/٢٣ .
وذكر الحديث الحافظ في المطالب العالية ٤/٨٤ ، وعزاه لعبد بن حميد وقال : "فيه انقطاع" وقال البوصيرى : "رواته ثقات" نقلا عن هامش المطالب العالية . لكن فاته أن فيه انقطاعا .
وعزاه المتقي الهندى فى كنز العمال ١١/٣٦٧ الى عبد بن حميد وأبي نعيم في فضائل الصحابة ، وابن عساكر عن أبي هريرة . وعزاه للطبراني في الاوسط وابن عساكر عن أنس رضي الله عنه .

(١) موضوع
ذكره ابن حبان في المجروحين ١/١١٦ من طريق ابراهيم بن عبدالله بن خالد المصيصي وهو كذاب.
والحديث موضوع
انظر : العلل لابن الجوزى ١/٢٥٥ ، وتلخيصه للذهبى (ق ٣٨٩) ، والميزان ١/٤٠ ، واللسان ١/٧٢ ، وذيل اللآلئ ص ٧٠ .

(٢) موضوع
أخرجه الخطيب في تاريخه ١٣/٢٧٢ ، وابن الجوزى في الموضوعات ١/٣٢٤ (وهو حديث طويل أجتزأت منه المطلوب) وعلته مسرة بن عبدالله مولى المتوكل على الله أبوشاكر الخادم (ت ٣٢٢) ، قال الخطيب : "وكان غير ثقة" وقال : "هذا الحديث كذب موضوع ، والرجال المذكورون في اسناده كلهم ثقات أئمة سوى مسرة ، والحمل عليه فيه ، على أنه ذكر سماعه من أبي زرعة بعد موته بأربع سنين ، لأن أبا زرعة مات ٢٦٤ من غير خلاف في ذلك ، وقد ذكرناه في أخبار أبي زرعة" اهـ كلام الخطيب. =

٢٤٦ - وعنه مرفوعا : " قال ابليس : سولت (١) لبني آدم الخطايا فحطموها بالاستغفار ، فسولت لهم ذنبا لا يستغفرون منه ، شتم أبي بكر وعمر وعثمان وعلي " (٢).

٢٤٧ - عن عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما - مرفوعا : " من شتم الصديق فانه زنديق ، ومن شتم عمر فمأواه سقر ، ومن شتم عثمان فخصمه الرحمن ، ومن شتم عليا فخصمه النبي " (٣).

٢٤٨ - عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - مرفوعا : " من افترى على الله كذبا قتل ولا يستتاب ، ومن سبني قتل ولا يستتاب ، ومن سب أبا بكر قتل ولا يستتاب ومن سب عمر قتل ولا يستتاب ، ومن سب عثمان جلد الحد ، ومن سب عليا جلد الحد " ، قيل : يارسول الله ، لم فرقت بين أبي بكر وعمر وعثمان وعلي ؟ قال : " لأن الله تعالى خلقني وخلقهما من تربة واحدة وفيها ندفن " (٤).

= والحديث موضوع

انظر : الميزان ٤/ ٩٦ ، واللسان ٦/ ٢٠ ، واللآلئ ١/ ٣٠٦ ، وتنزيه الشريعة ١/ ٣٤٩ - ٣٥٠ ، والفوائد المجموعة ص ٣٣٨ .

(١) سوّلت له نفسه أمرا : زينته له (مختار الصحاح ص ٣٢٢)

(٢) موضوع

أخرجه الديلمي في مسند الفردوس (ذيل اللآلئ ص ٥٤) ، وعلته أبان بن أبي عياش الراوى عن أنس .

وأبان كذاب وضاع عند السنة والشيعة .

(٣) موضوع

أخرجه الدقاق في جزء من اسمه محمد بن عبد الواحد (ذيل اللآلئ ص ٥٣) ولم يبين السيوطي علته .

قال ابن عراق في تنزيه الشريعة ١/ ٣٩٠ : " وفيه علي بن شيبان وعنه محمد ابن يعقوب الطبري ماعرفتهما والله أعلم " اهـ .

وانظر الحديث في : تذكرة الموضوعات للفتني ص ٩٢ ، والفوائد المجموعة ص ٣٩٩ .

(٤) موضوع

أخرجه ابن عدى في الكامل (٥/ ٩٣٧/ ب) في ترجمة يعقوب بن الجهم الحمصي . وابن الجوزى في الموضوعات ١/ ٣٢٨ .

قال ابن عدى : " وهذا البلاء من يعقوب بن الجهم ، والحديث غير محفوظ =

٢٤٩ - عن عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - مرفوعا : "اذا كان يوم القيامة ، نادى من تحت العرش ، هاتوا أصحاب محمد - صلى الله عليه وسلم - فيؤتى بأبي بكر وعمر وعثمان وعلي ، فيقال لأبي بكر : "قف على باب الجنة فأدخل من شئت برحمة الله ، ودع من شئت بعلم الله" ، ويقال لعمر بن الخطاب : "قف على الميزان فثقل من شئت - بعلم الله - وخفف من شئت بعلم الله" ويعطى عثمان عصا من آس من الشجرة التي غرسها الله بيده في الجنة ، فيقال له : "ذد (١) الناس عن الحوض". ويعطى لعلي : حلتان ثم يقال له : "البسهما ، فاني خلقتهما وادخرتهما لك يوم خلقت السموات والأرض". (٢)

= ولا يعرف من حديث المسعودي ولا من حديث عمر مولى غفرة" والحديث موضوع والمتهم به يعقوب.

انظر : المغنى رقم ٧١٨٦ ، والميزان ٤/٤٥٠ ، واللسان ٦/٣٠٦ ، واللآلئ ١/٣٠٩ ، وتنزيه الشريعة ١/٣٤٩ ، والفوائد المجموعة ص ٣٣٩ .

(١) ذد : أي أطرد . انظر : مختار الصحاح ص ٢٢٥ مادة ذود .

(٢) ضعيف جدا أو موضوع

جاء هذا الحديث بلفظه أو معناه عن ابن عباس من طرق :

الطريق الاول :

أحمد بن الحسن بن القاسم بن سمرة الكوفي المعروف برسول نفسه (ت بمصر عام ٢٦٢) .

قال الدارقطني وغيره "متروك" وقال ابن حبان : "كان بمصر يضع الحديث على الثقات ، لا يحل ذكره في الكتب الا على سبيل القدح فيه".

انظر ترجمته في : المجروحين ١/١٤٥ ، والمغني رقم ٢٦٢ ، والميزان ١/٩٠ ، واللسان ١/١٥١ ، وتنزيه الشريعة ١/٢٦ رقم ٩٧ .

أخرجه أبوبكر الشافعي في الغيلانيات رقم ٦٦ ، وابن حبان في المجروحين ١/١٤٥ ، وخيثمة بن سليمان في فضائل الصحابة (اللآلئ ١/٣٨٦)

والحديث بهذا الاسناد موضوع لا أصل له .

انظر : المجروحين ١/١٤٥ - ١٤٦ ، والموضوعات لابن الجوزى ١/٤٠٣ ، وتلخيصه للذهبي (ق ٣١/ب) والميزان ١/٤٠ ، ٩٠ ، واللسان ١/٧٢ ، ١٥١ . =

....

= الطريق الثاني :

أخرجه أبوبكر الشافعي في الغيلانيات رقم ٦٤ ومن طريقه ابن الجوزى في الموضوعات (١ / ٤٠٣) .

قال أبوبكر الشافعي : حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ، ثنا الحسن بن صالح ، ثنا الحسن بن الحسن النرسي ، ثنا أصبغ بن الفرج عن اليسع بن محمد عن أبي سليمان الأيلي عن ابن جريج ، عن عمرو بن دينار ، عن ابن عباس بنحوه .

واليسع بن محمد : لم أجد فيه الا ما قاله الأزدى فيه : " منكر الحديث " .

ترجمته في : المغني رقم ٧١٧٢ ، والميزان ٤ / ٤٤٦ ، واللسان ٦ / ٣٠٠ .

والأيلي والحسن بن الحسن النرسي ما وقفت لهما على ترجمة .

ومحمد بن عثمان : ضعيف اتهمه غير واحد ووثق .

قال ابن عراق في تنزيه الشريعة ١ / ٣٦٩ : " قلت : كون اليسع منكر الحديث لا يقتضي الحكم على حديثه بالوضع . . . نعم يحتمل أن يكون الآفة من أحد المجهولين الواقعين في الاسناد والله أعلم " اهـ .

الطريق الثالث :

طريق أبي منصور سليمان بن محمد بن الفضل بن جبريل النهرواني . . عن سليمان بن عبد الأعلى الأيلي .

أخرجه أبوبكر الشافعي في الغيلانيات رقم ٦٥ .

قلت : أبومنصور : ضعفه الدارقطني ، لم أجد فيه غير ذلك .

انظر : المغني ٢٦١٨ ، والميزان ٢ / ٢٢٢ ، واللسان ٣ / ١٠٣ ، وسليمان ابن عبد الاعلى أو أبوسليمان الأيلي أو سليم بن عبد الله الايلي لم أقف لهم على ترجمة .

الطريق الرابع :

طريق ابراهيم بن عبدالله بن خالد المصيصي وهو كذاب .

أخرجه ابن حبان في المجروحين ١ / ١١٧ ، وأشار اليه ابن الجوزى في الموضوعات (١ / ٤٠٣) .

وقال الذهبي في تلخيص الموضوعات (ق ٣١ / ب) في ابراهيم هذا : " واه " هـ =

....

= **الطريق الخامس :**

طريق يمان بن سعيد المصيصي .
أخرجه ابن عساكر (اللألئ ١ / ٣٨٦)
قال السيوطي في يمان : " ضعيف ".
وقال ابن عراق في تنزيه الشريعة ١ / ٣٦٩ : " لو لم يكن في الحديث الا هو لتمشى ، لكن راويه عنه محمد بن المسيب الأرغياني (أبوعبد الله) ما عرفته والله أعلم " اهـ.

الطريق السادس :

طريق الفضل بن محمد الشعراني عن الحسين بن أيوب الدمشقي عن عبد الله ابن صالح المصري عن سليم بن عبد الله الايلي .
أخرجه الحكيم الترمذي في نوادر الأصول (اللألئ : ١ / ٣٨٦) وسكت عليه السيوطي .
وفيه : الفضل بن محمد الشعراني :
قال ابوحاتم : " تكلموا فيه " ، وقال الحاكم : " كان أديبا فقيها عابدا " عارفا بالرجال وهو ثقة لم يطعن فيه بحجة ، وقد سئل عنه الحسين بن محمد القتباني ؟ فرماه بالكذب ، وقال : سمعت أبا عبد الله بن الأخرم يسأله عنه فقال : " صدوق الا أنه كان غاليا في التشيع " مات سنة ٢٨٢هـ.
انظر ترجمته في : المغني رقم ٤٩٣٩ ، والميزان ٣ / ٣٥٨ ، واللسان ٤ / ٤٤٨ .
والحسين بن أيوب الدمشقي وسليم بن عبد الله الايلي لم أقف لهما على ترجمة والله أعلم.

المبحث الرابع

الفضائل المشتركة بين علي وبقية العشرة المبشرين بالجنة

٢٥٠ - عن سعيد بن زيد - رضي الله عنه - مرفوعا : " عشرة في الجنة : النبي - صلى الله عليه وسلم - في الجنة ، وأبوبكر في الجنة ، وعمر في الجنة ، وعثمان في الجنة ، وعلي في الجنة ، وطلحة في الجنة ، والزبير بن العوام في الجنة ، وسعد ابن مالك (١) في الجنة ، وعبد الرحمن بن عوف في الجنة" ولو شئت لسميت العاشر ، قال : " فقالوا : من هو ؟" فسكت ، قال : " فقالوا من هو ؟" فقال : " هو سعيد بن زيد" (٢).

---

(١) هو سعد بن أبي وقاص . واسم أبي وقاص مالك .

(٢) حديث صحيح جدا .

أخرجه ابوداود ٤/ ٢١١ - ٢١٢ في السنة - باب في الخلفاء . والترمذي ٥/ص ٦٥٢ ، والطيالسي في مسنده (منحة المعبود ٢/ ١٤٠) ، والحميدي في مسنده (١/ ٤٥) وابن أبي شيبة في المصنف ١٢/ ١٥ ، وأحمد في المسند ١/ ١٨٨ ، وفضائل الصحابة رقم ٨٧ وابن أبي عاصم في السنة رقم ١٤٢٨ ، ١٤٢٩ ، ١٤٣٠ ، ١٤٣١ ، والبغوي في شرح السنة ١٤/ ١٢٩ ، وأبويعلى في مسنده (٢/ ٢٥٩ - ٢٦٠) كلهم من طريق شعبة عن الحر بن الصياح - بالمثناة التحتيه - عن عبد الرحمن بن الأخنس عن سعيد بن زيد به . واللفظ لأبي داود .

قال الترمذي : " هذا حديث حسن" اهـ. وقال محقق فضائل الصحابة : " اسناده صحيح" وقال مترجما لعبد الرحمن بن الأخنس : " تابعي ثقة ، وثقه الحربن الصياح والحارث بن عبد الرحمن النخعيان ، وذكره ابن حبان في الثقات".

قلت : رجال أبي داود كلهم ثقات الا عبد الرحمن بن الأخنس فانه غير ثقة بل هو مجهول الحال . قال الذهبي في الميزان ٢/ ٥٤٦ : " لا يعرف" وقال الحافظ في التقريب ١/ ٤٧٢ : " مستور" أي مجهول الحال . ثم من قال ان رواية الثقة عمن لم يوثق توثيق له ؟ ! وهل ذكر ابن حبان له في الثقات يعني أنه ثقة ؟ وقد وثق ابن حبان بعض المجهولين والمتروكين وأحيانا الكذابين .

فهذا الاسناد ضعيف ليس بصحيح والحديث صحيح . =

٢٥١ - عن عبدالله بن عمر - رضي الله عنهما - قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " عشرة من قريش في الجنة : أبوبكر في الجنة ، وعمر في الجنة ، وعثمان في الجنة ، وعلي في الجنة ، وطلحة في الجنة ، والزبير في الجنة ، وسعد في الجنة ، وسعيد في الجنة ، وعبدالرحمن بن عوف في الجنة ، وأبوعبيدة بن الجراح في الجنة - رضي الله عنهم - أجمعين ". (١)

= أخرجه ابن ماجه في سننه ١ / ٤٨ ، وابن أبي عاصم في السنة رقم ١٤٣٣ من طريق آخر الى سعيد بنحوه (وعند ابن أبي عاصم قصة) .

ورجاله ثقات صادقون . وصححه السيوطي في الجامع الصغير ٤ / ٣١٧ وقال العلامة الألباني في هامش مشكاة المصابيح ٣ / ١٧٢٧ : " وهو حديث صحيح " وله طرق أخرى عن سعيد بن زيد .

أخرجه الترمذي في سننه رقم ٣٧٤٨ ، ٣٧٥٧ وقال : " هذا حديث حسن صحيح ". وابن أبي شيبة في المصنف ١٢ / ١٤ ، وأحمد في المسند ١ / ١٨٧ وفضائل الصحابة رقم ٢٢٥ ، ٢٧٩ ، والبخاري في التاريخ الكبير ٣ / ١ / ٢٧٣ وابن ابي عاصم في السنة رقم ١٤٢٥ ، ١٤٢٦ ، ١٤٢٧ ، ١٤٣٣ ، ١٤٣٤ ، ١٤٣٦ وعبدالله في زوائد فضائل الصحابة رقم ٨٥ ، ٩٠ ، والعقيلي في الضعفاء ٢ / ٢٦٨ ، وابن عدي في الكامل (٣ / ٣٤ ٥/أ) في ترجمة عبدالله ابن ظالم .

وأبونعيم في الحلية ١ / ٩٥ ، ٥ / ٢٥ .

(١) صحيح .

أخرجه الطبراني في الصغير ١ / ٢٩ ومن طريقه الخطيب في تاريخه ٤ / ٩٧ .

قلت : اسناد رجاله كلهم مابين ثقة أو صدوق ، وحبيب بن أبي ثابت الكوفي الراوي عن ابن عمر - وهو ثقة - لكنه كثير التدليس (المدلسين ص ٨٤ ، والتقريب ١ / ١٤٨) . وقد عنعن .

وجاء من طريق آخر عن ابن عمر بنحوه .

أخرجه تمام في فوائده (رقم ٨٨٠)

وفي سنده عبدالله بن يزيد البكري ، ضعفه أبوحاتم وقال : " ذاهب الحديث ".

ترجمته في : الجرح ٢ / ٢ / ٢٠١ ، واللسان ٣ / ٣٧٩ .

وجاء من حديث عبدالرحمن بن عوف - رضي الله عنه - نحو الحديث المزبور أعلاه تماما .

=

٢٥٢ - عن سهل بن مالك(١) مرفوعا : "اني راضي عن أبي بكر وعمر وعثمان وعلي وطلحة والزبير وسعد وعبد الرحمن بن عوف والمهاجرين الأولين راض ، فاعرفوا ذلك لهم..." (٢) (الحديث في فضل الصحابة والنهي عن سبهم) .

= أخرجه الترمذي في سننه رقم ٣٧٤٧ ، وأحمد في المسند ١/ ١٩٣ ، وفضائل الصحابة رقم ٢٧٨ ، والبغوي في شرح السنة ١٤/ ١٢٨ ، وتمام في فوائده رقم ٨٧٩ .

ورجال الترمذي واحمد كلهم مابين ثقة أو صدوق .

وقال الألباني في صحيح الجامع الصغير رقم ٥٠ "صحيح".

(١) هو سهل بن مالك بن أبي كعب بن القين الأنصاري أخو كعب بن مالك الشاعر المشهور ، قال ابن حبان : "له صحبة" ولم يثبتها ابن عبد البر.

انظر : الاصابة ٢/ ٩٠ ، والاستيعاب ٢/ ٩٨ .

(٢) اسناده موضوع .

أخرجه الطبراني في الكبير ٦/ ١٢٦ . وذكر الحديث ابن عبد البر في الاستيعاب ٢/ ٩٨ - ٩٩ في ترجمة سهل بن مالك وقال : " حديثه يدور على خالد بن عمرو القرشي الأموي وهو منكر الحديث متروك الحديث . . حديث منكر موضوع . . . وفي اسناد حديثه مجهولون ضعفاء معروفون يدور على سهل بن يوسف ابن مالك بن سهل عن أبيه عن جده وكلهم لا يعرف" اهـ. وأقره الحافظ في الاصابة ٢/ ٩٠ . وذكر الحديث ابن كثير في البداية ٥/ ٢١٤ من طريق الطبراني وسكت عليه .

قلت : خالد بن عمرو القرشي الأموي أبوسعيد الكوفي رماه ابن معين بالكذب ونسبه صالح جزرة وغيره الى الوضع كما في التقريب ١/ ٢١٦ .

البحث الخامس

الفضائل المشتركة بين علي وبين الصحابة عامة

٢٥٣ - عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - مرفوعا : "ان على حوضي أربعة أركان : فأول ركن منها في يد أبي بكر ، والركن الثاني في يد عمر ، والركن الثالث في يد عثمان ، والركن الرابع في يد علي ، فمن أحب أبا بكر وأبغض عمر لم يسقه أبوبكر ، ومن أحب عمرو أبغض أبا بكر لم يسقه عمر ، ومن أحب عثمان وأبغض عليا لم يسقه عثمان ، ومن أحب عليا وأبغض عثمان لم يسعه علي ، ومن أحسن القول في أبي بكر فقد أقام الدين ، ومن أحسن القول في عمر فقد أوضح السبيل ، ومن أحسن القول في عثمان فقد استنار بنور الله ، ومن أحسن القول في علي ، فقد استمسك بالعروة الوثقى لا انفصام لها ، ومن أحسن القول في أصحابي فهو مؤمن". (١)

---

(١) حديث باطل .

أخرجه ابوبكر الشافعي في الغيلانيات رقم ٦٣ ومن طريقه ابن الجوزي في العلل ١/ ٢٥٤ - ٢٥٥ .

قال أبوبكر الشافعي نا أبوحمزة أحمد بن عبدالله المروزي نا داود بن الحسين العسكري نا بشر بن داود عن شابور ، عن علي بن عاصم عن حميد عن أنس به .

قال ابن الجوزي : " هذا حديث لا يصح ، فيه مجاهيل ، وعلي بن عاصم : قال فيه يزيد بن هارون : " مازلنا نعرفه بالكذب" اهـ.

والمجاهيل هم شيخ أبي بكر الشافعي الى علي بن عاصم صرح بهم الذهبي في تلخيص العلل (ق ٣٨٨) وقال عن هذا الحديث : " وهذا باطل" اهـ

قلت : علي بن عاصم هو ابن صهيب الواسطي ، صدوق يخطئ ويصر على خطأه ورمي بالتشيع مات سنة احدى ومائتين وقد جاوز التسعين كما في التقريب ٢/ ٣٩ ، وقال الحافظ الذهبي في الكاشف ٢/ ٢٥١ : " ضعفوه" .

وقال ابن عدي : " والضعف بين على حديثه " ، وقال ابن معين : " ليس بشئ " وفي رواية : " كذاب ليس بشئ " وفي رواية : " كثير الغلط ويصر على غلطه" ، وقال يزيد بن هارون : " مازلنا نعرفه بالكذب" ، وقال ابن عراق =

....

= في تنزيه الشريعة ١/ ٨٧ رقم ٣١٠ : " نقل ابن الجوزى عن شعبة ويزيد بن هارون وابن معين أنهم كذبوه".

وقال وكيع : " مازلنا نعرفه بالخير" وقال أحمد : " كان يغلط ويخطئ وكان فيه لجاج ولم يكن متهما بالكذب".

ووثقه آخرون .

انظر ترجمته في : تاريخ بغداد ١١/ ٤٤٦ ، والكامل ٥/ ١٨٣٥ ، والميزان ٣/ ١٣٥ ، والمغنى رقم ٤٢٩٠ ، والتهذيب ٧/ ٣٤٤ ، والتاريخ الكبير ٣/ ٢/ ٢٩٠ - ٢٩١ ، وتاريخ ابن معين ٢/ ٤٢١ (لكنه سكت عليه) ، والضعفاء للعقيلي ٣/ ٢٤٥ .

وأخرجه ابن النجار : ذيل اللآلئ ص ٦٩ من حديث ابن عباس بنحوه . ولم يبين السيوطي علته .

قال ابن عراق في تنزيه الشريعة ١/ ٤٠٦ : " وفيه محمد بن عون الخراساني قال النسائي : " متروك".

والخراساني هذا : نعم قال فيه النسائي : " متروك" وقال البخارى : " منكر الحديث" ، وقال ابن معين : " ليس بشيء" وقال الحافظ في التقريب ٢/ ١٩٧ " متروك ت بعد ١٤٠".

انظر ترجمته في : الجرح ٤/ ١/ ٧ ، والمجروحين ٢/ ٢٧٢ ، والتاريخ الكبير ١/ ١/ ١٩٧ ، وتاريخ ابن معين ٢/ ٥٣٣ ، والمتروكين ص ٩٣ ، والضعفاء الصغير ص ١٠٤ ، والكامل ٦/ ٢٢٤٨ ، والمغنى رقم ٥٨٨٤ ، والميزان ٣/ ٦٧٦ .

وقال ابن عراق أيضا : " وفيه محمد بن الصباح ، قال الأزدى " ضعيف، وفيه غير واحد لم أقف لهم على تراجم والله أعلم " اهـ.

وجاء نحوه من حديث ابن عباس . وهو موضوع (انظر الحديث رقم ٢٤١) .

وأخرجه ابن عساكر (ذيل اللآلئ ص ٦٩) من حديث جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - بنحوه . وفي اسناده محمد بن زكريا الغلابى وهو وضاع .

وانظر : تنزيه الشريعة ١/ ٤٠٦

أقول : - اذا صح الحديث - فلا يؤخذ على ظاهره ، بل حمله على الظاهر باطل ، لأنه يفيد أن كل من كره واحدا من هؤلاء لا يشرب من الحوض ، =

٢٥٤ - عن جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - مرفوعا : "ان الله تعالى اختار أصحابي على العالمين سوى النبيين والمرسلين ، واختار لي من أصحابي أربعة : أبا بكر وعمر وعثمان وعليا ، فجعلهم أصحابي ، وقال : في أصحابي كلهم خير . . ."(١).

= وما نقول في كراهية بعض المبشرين بالجنة كطلحة والزبير لعلي - رضي الله عنه -؟ وماذا نقول في قطيعة فاطمة - رضي الله عنها - لأبي بكر الصديق رضي الله عنه حتى لقيت ربها ؟

ثم قد تقع الكراهة من بعض الصحابة لبعض حيث هم بشر ، فهل يعني هذا أن الصحابي الذي قد حصل بينه وبين واحد من هؤلاء سوء تفاهم وقطيعة أنه محروم من شرب الحوض ؟ ! نعم من أبغض واحدا منهم وكرهه لأجل دينه ومناصرته لله ورسوله واقامة حكم الله في الأرض والقضاء على الطواغيث والجاهلية بكل أشكالها وصورها فهو - حينئذ - لا شك أنه محروم من شرب الحوض ولن يشرب منه ان شاء الله تعالى .

(١) موضوع .

أخرجه البزار (كشف الاستار رقم ٢٧٦٣ وابن حبان في المجروحين ٢ / ٤١ ، والخطيب في موضح أوهام الجمع والتفريق ٢ / ٢٨٠ - ٢٨١ كلهم من طريق عبد الله بن صالح ، ثنا نافع بن يزيد ، ثني أبو عقيل زهرة بن معبد ، عن سعيد بن المسيب ، عن جابر به . واللفظ للبزار .

قال البزار : "لا نعلمه يروى عن جابر الا بهذا الاسناد ولم يشارك (- بضم أوله -) عبد الله بن صالح في روايته هذه عن نافع بن يزيد أحدا نعلمه" اهـ.

وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ١٠ / ١٦ : "ورجاله ثقات وفي بعضهم خلاف" اهـ. وهو كما قال ، والخلاف هو في عبد الله بن صالح كاتب الليث بن سعد والتحقيق أنه صدوق كثير الغلط ثبت في كتابه وكانت فيه غفلة وله مناكير .

انظر ترجمته في : الميزان ٢ / ٤٤٠ ، والتقريب ١ / ٤٢٣ .

وعلة الحديث : هو خالد بن نجيح المصري جار عبد الله بن صالح ، قال ابن حبان : "وانما وقع المناكير في حديثه من قبل جار له رجل سوء ، سمعت ابن خزيمة يقول : "كان له جار بينه وبينه عداوة ، فكان يضع الحديث على شيخ عبد الله بن صالح ويكتب في قرطاس بخط يشبه خط عبد الله بن صالح ويطرح في داره في وسط كتبه ، فيجده عبد الله فيحدث به ، فيتوهم أنه خطه وسماعه ، فمن ناحيته وقع المناكير في أخباره" اهـ. كلام ابن حبان . =

٢٥٥ - عن حنش بن خالد - وكانت له صحبة - مرفوعا : "أبوبكر وعمر وعثمان وعائشة آل الله عز وجل ، وعلي وفاطمة والحسن والحسين آلي ، وسيجمع الله بين آله وآلي في روضة من رياض الجنة" (١)

٢٥٦ - عن عبدالله بن عباس - رضي الله عنهما - مرفوعا : "لكل شيء أس (٢) ، وأس الايمان الورع ، ولكل شيء فرع ، وفرع الايمان الصبر ، وكل شيء سنام ، وسنام هذه الأمة العباس ، ولكل شيء سبط (٣) ، وسبط هذه الأمة الحسن والحسين ، ولكل شيء جناح وجناح هذه الأمة أبوبكر وعمر ، ولكل شيء مجن (٤) وحصن ، ومجن هذه الأمة وحصنها علي بن أبي طالب". (٥)

= وخالد بن نجيح المصري ، قال فيه أبوحاتم : "كذاب ، كان يفتعل الأحاديث ويضعها في كتب ابن أبي مريم وأبي صالح . . ." اهـ من الجرح ١/٢/٣٥٥.

وانظر : اللسان ٢/٣٨٨ ، والميزان ٢/٤٤٢ - ٤٤٣ ، والتهذيب ٥/٢٥٨.

(١) موضوع

أخرجه ابن النجار (ذيل اللآلئ ص ٥٢).

قال ابن عراق في تنزيه الشريعة ١/٣٨٨ : "قلت : لم يبين علته ، وفيه حزام بن هشام ومكرم بن محرز وغيرهما ماعرفتهم والله أعلم" اهـ.

قلت : وحنش بن خالد ، لم أجده في الصحابة والله أعلم بالصواب.

(٢) الأس - مثلثة - أصل البناء كالأساس (القاموس مادة أسس).

(٣) السبط - بكسر السين المهملة - ولد الولد (القاموس مادة سبط)

(٤) المجن : بكسر الميم وفتح الجيم - الترس (القاموس مادة جنن ومادة مجن)

(٥) موضوع

أخرجه الديلمي (ذيل اللآلئ ص ٥٣ ، وتنزيه الشريعة ١/٣٨٩) وفيه : ابراهيم بن الحكم بن ظهير : شيعي جلد ، قال أبوحاتم : "كذاب" وضعفه الدارقطني والأزدي.

ترجمته في : الجرح ١/١/٩٤ - ٩٥ ، والمغني رقم ٦٥ ، والميزان ١/٢٧ ، واللسان ١/٤٩ ، وتنزيه الشريعة ١/٢١ رقم ١٨.

وبابراهيم أعله السيوطي وابن عراق. =

. . . .

= قلت : وأبوه الحكم بن ظهير - بالمعجمة مصغرا - الفزارى (ت قريبا من سنة ١٨٠هـ) قال الحافظ في التقريب ١ / ١٩١ : " متروك واتهمه ابن معين " اهـ.

وقال صالح جزرة : " كان يضع الحديث " ، وقال ابن حبان : " كان يشتم أصحاب محمد - صلى الله عليه وسلم ، يروى عن الثقات الأشياء الموضوعات ، وهو الذى روى عن عاصم عن زر عن عبد الله عن النبى - صلى الله عليه وسلم قال : " اذا رأيتم معاوية على منبرى فاقتلوه " اهـ.

انظر ترجمته في : التاريخ الكبير ١ / ٢ / ٣٤٥ ، والضعفاء الصغير ص ٣١ ، وتاريخ ابن معين ٢ / ١٢٤ ، والمجروحين ١ / ٢٥٠ ، والجرح ١ / ٢ / ١١٨ ، والمتروكين ص ٣١ ، والكامل ٢ / ٦٢٦ ، والضعفاء للعقيلى ١ / ٢٥٩ ، والمغنى رقم ١٦٥٤ ، والميزان ١ / ٥٧١ ، والكاشف ١ / ١٨٢ ، والتهذيب ٢ / ٤٢٧ ، وتنزيه الشريعة ١ / ٥٤ رقم ٤٦ .

وعزاه المناوى في فيض القدير ٥ / ٢٨٤ الى الديلمى وقال : " وفيه من لا يعرف ".

وعزاه السيوطى في الجامع الصغير ٥ / ٢٨٤ الى الخطيب وابن عساكر ورمز لضعفه .

قلت : أخرجه ابن عساكر ص ١٧٢ في ترجمة العباس بن عبد المطلب . قال ابن عساكر : " قال الخطيب : " الحكم بن ظهير ذاهب الحديث " اهـ.

أقول : وهو من رواية ابراهيم بن الحكم عن أبيه به .

وقال العلامة الألباني في ضعيف الجامع الصغير رقم ٤٧٢٢ : " موضوع " اهـ وبهذا يكون السيوطى قد خرج عن قاعدته التى نص عليها في مقدمة الجامع الصغير ١ / ٢١ : " وصنته عما تفرد به وضاع أو كذاب " اهـ.

وها هو الحديث قد تفرد به كذاب كما رأيت .

٢٥٧ - عن علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " انه لم يكن نبي قبلي الا قد أعطي سبعة رفقاء نجباء ووزراء ، واني أعطيت أربعة عشر : حمزة ، وجعفر ، وعلي ، وحسن ، وحسين ، وأبوبكر ، وعمر ، وعبدالله بن مسعود ، وأبوذر ، والمقداد ، وحذيفة ، وسلمان ، وعمار ، وبلال ".(١)

---

(١) اسناده ضعيف.

أخرجه أحمد في المسند ١/ ٨٨ ، ١٤٨ وفضائل الصحابة رقم ٢٧٧ ، ١٢٢٥ ، ١٢٢٥ وابن أبي عاصم في السنة رقم ١٤٢١ ، والبزار (كشف الأستار رقم ٢٦١٠) ، والطبراني في الكبير ٦/ ٢٦٥ ، وابن عدي في الكامل (ص ١٢١١) وتمام في فوائده (١٥٨٩) ، وأبونعيم في الحلية ١/ ١٢٨ ، والحسكاني في شواهد التنزيل ١/ ٣٧٤ ، وأخطب خوارزم في المناقب ص ٢١ ، وابن الجوزي في العلل ١/ ٢٨٢ كلهم من طريق كثير بن نافع بياع النوى ، عن عبدالله بن مليل عن علي - رضي الله عنه . واللفظ المزبور لأحمد في المسند ١/ ١٤٨ ، وفضائل الصحابة رقم ٢٧٧.

قال أحمد : ثنا ابونعيم (الفضل بن دكين) أنا فطر (بن خليفة) عن كثير بياع النوى قال سمعت عبدالله بن مليل قال سمعت عليا يقول (الحديث) .

قال البزار : " لا نعلم رواه الا علي ولا له الا هذا الاسناد "

وقال الشيخ أحمد شاكر في تعليقه على المسند ٢/ ٧٢ : " اسناده صحيح " اهـ.

وكثير بن نافع هو كثير بن اسماعيل النواء : شيعي ضعيف.

وعبدالله بن مليل : مجهول الحال . وذكره ابن حبان في الثقات ولم يذكر فيه البخاري وأبوحاتم جرحا أو تعديلا .

انظر ترجمته في : التاريخ الكبير ٣/ ١/ ١٩٢ ، والجرح ٢/ ٢/ ١٦٨ ، وتعجيل المنفعة ص ٢٣٧ .

وذكر الحديث البخاري في التاريخ الكبير ٢/ ٢/ ٦٣ في ترجمة سعد أبو (أبي) غيلان الشيباني . وذكره الدارقطني في العلل (١/ ١١١/ب - ١١٢ - أ) .

وعزاه المتقي الهندي في كنز العمال ١١/ ٧٥٨ الى ابن عساكر. وفي ص ٧٥٩ الى خيثمة بن سليمان الاطرابلسي في فضائل الصحابة .

وتابع كثيرا سالم بن أبي حفصة العجلي نحوه .

أخرجه ابن الأعرابي في معجمه (ق ١٧٢/أ) من طريقه عن عبدالله بن مليل عن علي به مرفوعا .

==

٢٥٨ - عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : "ان الجنة لتشتاق الى ثلاثة : علي ، وعمار وسلمان".(١)

= ورجاله كلهم ثقات الى سالم بن أبي حفصة . وسالم : "صدوق في الحديث الا أنه شيعي غال" (التقريب ١/ ٢٧٩) .

وأخرجه أحمد في المسند ١/ ١٤٩ من طريقه عن رجل عن عبد الله بن مليل به .

وأخرجه ابن الجوزي في العلل ١/ ٢٨١ - ٢٨٢ .

وفيه : الحسين بن عبيد الله الأبزاري وهو كذاب يضع .

وتابع عبد الله بن مليل المسيب بن نجبة - بفتح النون والجيم والموحدة - الكوفي ، قال الحافظ في التقريب ٢/ ٢٥٠ : "مخضرم مقبول" .

قلت : وجدت في التهذيب ١٠/ ١٥٤ أنه روى عنه أبو اسحاق السبيعي وأبو ادريس المرهبي (وهما ثقتان) ولم يوثقه أحد - فيما علمت -

أخرجه الترمذي رقم ٣٧٨٥ ، وعبد الله في زوائد فضائل الصحابة رقم ١٠٩ ، والطبراني في الكبير ٦/ ٢٦٤ من طريق كثير النواء عن أبي ادريس المرهبي عن المسيب بن نجبة عن علي به ، لكن ليس فيه ذكر لعلي ولا لحذيفة - وفيه بدلا منها "الرسول صلى الله عليه وسلم ومصعب بن عمير" .

والحديث عاد الى طريق كثير الضعيف الشيعي .

والحديث ، ذكره الذهبي في الميزان ٣/ ٤٠٢ في ترجمة كثير وسكت عليه العلامة الألباني في هامش مشكاة المصابيح ٣/ ١٧٦٠ من رواية الترمذي .

فالحديث بهذه الأسانيد ضعيف ليس بصحيح .

(١) حديث حسن .

أخرجه الترمذي رقم ٣٧٩٧ ، والبزار (كشف الاستار رقم ٢٧١٥) ، وأبو يعلى في مسنده (٥/ ١٦٤ ، ١٦٥) ، وابن حبان في المجروحين (١/ ٢٢١) ، والطبراني في الكبير ٦/ ٢٦٣ ، وابن عدي في الكامل (٢/ ٧٢٨) في ترجمة الحسن بن صالح . وابن أخي تبوك في مناقب علي ص ٤٣٦ - ٤٣٧ ، والحاكم في المستدرك ٣/ ١٣٧ ، وأبو نعيم في أخبار اصبهان ١/ ٤٩ ، وابن الجوزي في العلل ١/ ٢٨٤ ، والكنجي في كفاية الطالب ص ١٣١ ، والجويني في فرائد السمطين ١/ ٢٩٣ ، والمزي في تهذيب الكمال ٣/ ١٦٠٤ في ترجمة أبي ربيعة . كلهم من طريق الحسن بن صالح عن أبي ربيعة عن الحسن البصري عن أنس به .

واللفظ للترمذي والباقون بنحوه . وعند الطبراني : "ثلاثة تشتاق اليهم =

. . . .

= الحور العين".

قال الترمذى : " هذا حديث حسن غريب لا نعرفه الا من حديث الحسن بن صالح" اهـ.

وقال البزار : " لا نعلم رواه عن الحسن عن أنس الا أبوربيعة ـ وهو كوفي ـ روى عنه الحسن بن صالح وشريك وتفرد به الحسن بن صالح" اهـ.

وقال الحاكم : " هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه".

وأقره الذهبي في تلخيص المستدرك.

وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ٩ / ٣٤٤ بعد أن عزاه للطبراني : " ورجاله رجال الصحيح غير أبي ربيعة الأيادي وقد حسن الترمذي حديثه" اهـ.

قلت : الكلام حول سند هذا الحديث يدور على أبي ربيعة والحسن البصرى .

وأما أبوربيعة فهم اثنان : أحدهما أبوربيعة الايادى الذى أختلف في اسمه فقيل : عمر بن ربيعة وقد سماه بذلك ابن أبي حاتم ، وقد أخرج المزى الحديث في ترجمته . وقال الحافظ : " مقبول" ولم أجد من وثقه فهو مجهول الحال . لكن ابن أبي حاتم أخرج بسنده عن عثمان بن سعيد الدارمي قال : " سألت يحيى بن معين عن أبي ربيعة الذى يروى عنه شريك؟ فقال : " كوفي ثقة".

قلت : لم أجد كلام ابن معين هذا في تاريخ الدارمي المطبوع ، ويبدو لي أن أبا ربيعة الذى وثقه ابن معين هو غير أبي ربيعة الذى معنا قطعا والا لعض الحافظ ابن حجر على هذا التوثيق بنواجذه ، علما بأنه لم يشر لا هو ولا المزى الى توثيق ابن معين له فتعين ما قلت.

وقال أبوحاتم في أبي ربيعة : " منكر الحديث".

انظر ترجمته في : الجرح ٣ / ١٠٩ ، والتهذيب ١٢ / ٩٤ ، والتقريب ٢ / ٤٢١

والآخر أبوربيعة البصرى المكي وهو اسماعيل بن مسلم ، وقد أخرج ابن حبان الحديث في ترجمته من كتابه المجروحين ، والعجب أن كليهما يرويان عن الحسن البصرى وعنهما الحسن بن صالح بن حي . وأبوربيعة هذا : ساقط متروك الحديث. قال فيه الامام أحمد وغيره : " منكر الحديث" ، وقال النسائي وغيره : " متروك" وضعفه ابن حبان . وقال البخارى : " تركه ابن المبارك وربما روى عنه ، تركه يحيى وابن مهدى . وقال ابن معين : " ضعيف الحديث ليس =

....

= بشيء "، وقال أبوحاتم : " ضعيف ليس بمتروك يكتب حديثه" ، وضعفه بعضهم وقال آخرون : " يخطئ كثيرا" ، وقال ابن عدى " أحاديثه غير محفوظة"، وقال الذهبي في الكاشف ١ / ٧٨ : " ضعفوه وتركه النسائي " وقال أيضا : " ساقط الحديث متروك" اهـ.

وقال الحافظ في التقريب ١ / ٧٤ " ضعيف".

انظر ترجمته في : التاريخ الكبير ١ / ١ / ٣٧٣ ، والضعفاء الصغير ص ١٧ ، والجرح ١ / ١ / ١٩٨ ، والمجروحين ١ / ١٢٠ ، وتاريخ ابن معين ٢ / ٣٧ - ٣٨ ، وتاريخ الدارمي رقم ١٢١ ، والمتروكين ص ١٧ ، والكامل ١ / ٢٧٩ ، والضعفاء للعقيلي ١ / ٩١ ، والمغني رقم ٧١٦ ، والميزان ١ / ٢٥٠ ، والتهذيب ١ / ٣٣١.

وأما الحسن البصري فهو ثقة لكنه كان يدلس (التقريب ١ / ١٦٥) وقد عنعن فيما بين يدى من المراجع .

وجاء من طريق آخر عن أنس بنحوه .

أخرجه الطبراني في الكبير ٦ / ٢٦٣ - ٢٦٤ ، وأبونعيم في الحلية ١ / ١٤٢ وأخبار أصبهان ١ / ٤٩ ، من طريق سلمة بن الفضل الأبرش عن عمران بن وهب الطائي عن أنس به .

وسلمة : صدوق كثير الخطأ كما في التقريب ١ / ٣١٨.

وعمران : ضعفه أبوحاتم وقال : " لا أحسبه سمع من أنس شيئا " اهـ.

انظر ترجمته في : الجرح ٣ / ٣٠٦ ، والمغني رقم ٤٦٢٣ ، والميزان ٣ / ٢٤٤ واللسان ٤ / ٣٥١.

وتابع سلمة : ابراهيم بن المختار التميمي أبواسماعيل الرازى وهو صدوق لكنه ضعيف الحفظ ، كما في التقريب (١ / ١٩٠).

أخرجه أبونعيم في الحلية ١ / ١٩٠ ولفظ الحديث عندهم : أى عند الطبراني وأبي نعيم هكذا : " اشتاقت الجنة الى أربعة : علي ، والمقداد ، وعمار ، وسلمان ".

وأخرجه البزار (كشف الاستار رقم ٢٥٢٤ من حديث أنس قال : " جاء جبريل الى النبي - صلى الله عليه وسلم فقال : " ان الله تبارك وتعالى يحب ثلاثة من أصحابك يا محمد " ثم أتاه فقال : " يامحمد ، ان الجنة تشتاق الى ثلاثة =

. . . .

= من أصحابك" (وفي الحديث قصة) فقال علي - رضي الله عنه - : " فمن هم يارسول الله ؟ (كما عند أبي يعلى) فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " أنت منهم وعمار بن ياسر . . . وسلمان منا أهل البيت ، فاتخذه صاحبا ".

وأخرجه أبويعلى (المقصد العلي ٢ / ١٢٣ / أ - ب) كلاهما - أى أبويعلى والبزار - من طريق النضر بن حميد الكندى عن سعد بن طريف الاسكاف عن محمد بن علي الباقر عن أنس به ، عند البزار . وعن الباقر عن علي به عند أبي يعلى .

وأعله الهيثمي في مجمع الزوائد ٩ / ١١٧ ، ١١٨ بالنضر بن حميد قال : وهو متروك .

قلت : وهو كما قال ، فقد قال فيه أبوحاتم : " متروك الحديث" وقال البخاري " منكر الحديث".

انظر ترجمته في : الجرح ٤ / ١ / ٤٧٦ ، واللسان ٦ / ١٥٩ .

قلت : سعد بن طريف الاسكاف وهو رافضي متروك اتهمه ابن حبان بالوضع . والسند عند أبي يعلى ، فيه انقطاع ، لأن الباقر لم يدرك عليا رضي الله عنه ولم يره . لكنه أدرك أنسا رضي الله عنه .

وجاء من حديث علي رضي الله عنه بلفظ : " ألا أن الجنة اشتاقت الى أربعة من أصحابي ، فأحدهم علي ، والثاني : المقداد ، والثالث : سلمان ، والرابع : أبوذر ".

أخرجه أبوالشيخ في طبقات المحدثين رقم ٨٤ في ترجمة نهشل بن سعيد البصرى . وعن أبي الشيخ رواه أبونعيم في أخبار اصبهان ٢ / ٣٢٨ .

ونهشل : متروك وكذبه اسحاق بن راهويه وأبوداود الطيالسي .

انظر ترجمته في : التهذيب ١٠ / ٤٧٩ ، والتقريب ٢ / ٣٠٧ وفيه ضعفاء آخرون .

وأخرجه الطبراني في الاوسط (مجمع الزوائد ٩ / ١٥٥ من حديث علي بلفظ : " ألا ان الجنة اشتاقت الى أربعة من أصحابي فأمرني أن أحبهم . . فأحدهم علي بن أبي طالب والمقداد بن الاسود الكندى والثالث سلمان الفارسي والرابع : أبوذر الغفاري ".

قال الهيثمي : " ورجاله ثقات الا أن ابن اسحاق مدلس " اهـ. =

. . . .

= ونحو المتن السابق الذى قبل هذا ، أخرجه ابن بابويه الصدوق في الخصال ص ٣٠٣ رقم ٨٠ - باب الخمسة ، وفي عيون أخبار الرضا ٢ / ٦٧ رقم ٣٠٦ ، قال ابن بابويه : حدثنا القاضي محمد بن عمر بن محمد بن سالم بن البراء الحافظ البغدادى ، حدثنا الحسن بن عبدالله بن محمد بن علي بن العباس الرازى التميمي ، عن أبيه ، عن الرضا ، عن أبيه عن آبائه ، عن علي به .
شيخ الصدوق هو ابوبكر الجعابي : شيعي رقيق الدين فاسق مدلس
والتميمي الرازى : لم أجده لا عند السنة ولا الشيعة .
وأبوه : ذكره النجاشي في رجاله ولم يذكر فيه شيئا (المعجم رقم ٧١٢٥) .
وجاء من حديث كثير بن عبدالله بن عمرو بن عوف عن أبيه عن جده رضي الله عنه مرفوعا بلفظ : " سلمان منا أهل البيت ، وان الجنة تشتاق الى أربعة " هكذا فقط.
أخرجه ابوالشيخ في طبقات المحدثين رقم ٦ في ترجمة سلمان رضي الله عنه .
وعن أبي الشيخ رواه أبونعيم في أخبار أصبهان ١ / ٤٩ بزيادة في المتن : " وان الجنة تشتاق الى أربعة ، علي ، وسلمان،وعمار ، والمقداد " .
وكثير بن عبدالله بن عمرو : قال فيه الشافعي : " ذاك أحد الكذابين أو أحد أركان الكذب " وقال أبوداود : " كان أحد الكذابين " ، وقال النسائي والدارقطني : " متروك الحديث " ، وقال النسائي - أيضا - " ليس بثقة " ، وقال ابن حبان : " منكر الحديث جدا يروى عن أبيه ، عن جده نسخة موضوعة لا يحل ذكرها في الكتب ولا الرواية عنه الا على جهة التعجب " ، وقال ابن معين : " ليس بشيء " ، وقال الامام أحمد : " منكر الحديث ليس بشيء " ، وقال أبوخيثمة : " قال لي أحمد : " لاتحدث عنه شيئا " ، وقال عبدالله بن أحمد : " ضرب أبي على حديث كثير في المسند ولم يحدثنا عنه " .
وقال الحافظ في التقريب ٢ / ١٣٢ : " ضعيف من السابعة ومنهم من نسبه الى الكذب " اهـ. وقال الذهبي في المغني رقم ٥٠٨٤ : " متروك " ، وقال في الكاشف ٣ / ٥ : " واه " ، وقال في الميزان ٢ / ٤٦٧ في ترجمة أبيه : " أحد التلفى " .
وصحح الترمذى بعض أحاديثه في كتابه السنن .
قال الذهبي : " فلهذا لا يعتمد العلماء على تصحيح الترمذى " . =

٢٥٩ - عن بريدة بن الحصيب - رضي الله عنه مرفوعا : "إن الله أمرني بحب أربعة وأخبرني أنه يحبهم" ، قيل : يارسول الله ، سمهم لنا ، قال : "علي منهم - يقول ذلك ثلاث مرات - وأبوذر ، والمقداد ، وسلمان ، أمرني بحبهم وأخبرني أنه يحبهم".(١)

= انظر ترجمته في : التاريخ الكبير ٤/ ٢١٧ - وهنا سكت عليه - ، الجرح ٢/ ٣/ ١٥٤ ، والمجروحين ٢/ ٢٢١ ، وتاريخ ابن معين ٢/ ٤٩٤ ، وتاريخ الدارمي رقم ٧١٣ ، والمتروكين ص ٨٩ ، والكامل ٦/ ٢٠٧٨ ، والضعفاء للعقيلي ٤/ ٤ ، والميزان ٣/ ٤٠٦ ، والتهذيب ٨/ ٤٢١ ، وتنزيه الشريعة ١/ ٩٨ رقم ٣٠ .

وأبوه : عبدالله بن عمرو بن عوف المزني : ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال الحافظ في التقريب ١/ ٤٣٧ : "مقبول".

قلت : قال الذهبي في الميزان ٢/ ٤٦٧ : "ماروى عنه سوى ابنه كثير أحد التلفى" اهـ.

وعليه : فيكون مجهول العين وليس بمقبول .

(١) الحديث من طريق شريك عن أبي ربيعة الأيادي عن عبدالله بن بريدة ، عن أبيه به . ورواه عن شريك جماعة :

١ - اسماعيل بن موسى الفزاري ابن بنت السدي وهو شيخ الترمذي واللفظ المزبور له .

أخرجه الترمذي رقم ٣٧١٨ ، والبغوي في معجم الصحابة (ل ٤١٩) وابن المغازلي في مناقب علي ص ٢٩٢ ، والجويني في فرائد السمطين ١/ ٢٩٤ ، والمزي في تهذيب الكمال ٣/ ١٦٠٤ في ترجمة أبي ربيعة الأيادي . وابن بابويه الصدوق في الخصال ص ٢٥٣ رقم ١٢٦ - باب الأربعة .

قال الترمذي : "هذا حديث حسن لا نعرفه الا من حديث شريك" ، وفي نسخة المباركفوري "حسن غريب . . ."

واسماعيل بن موسى : شيعي صدوق يخطئ

وأبوربيعة الأيادي : مجهول الحال كما تقدم .

وشريك بن عبدالله : صدوق لكنه يخطئ كثيرا واختلط .

٢ - اسماعيل بن موسى الفزاري وسويد بن سعيد .

أخرجه ابن ماجه في سننه ١/ ٥٣ . وسويد بن سعيد هو الأنباري صدوق =

. . . .

= في نفسه الا أنه عمي فصار يتلقن ماليس من حديثه (التقريب ١/ ٣٤٠)

٣ - يحيى بن عبدالحميد الحماني .

أخرجه عبدالله في زوائد فضائل الصحابة رقم ١١٠٣ ، وابن المغازلي في مناقب علي ص ٢٩٠ ، وأخطب خوارزم في المناقب ص ٢٩ ، ٣٤ ، وابن عساكر ٢/ ١٧٢ ، والكنجي في كفاية الطالب ص ٩٥ .

وأخرجه ابن المغازلي في مناقب علي ص ٢٩١ من طريق الحماني ، وسويد بن سعيد الأنباري .

والحماني : حافظ متروك متهم بالكذب وسرقة الحديث .

٤ - أسود بن عامر (ثقة كما في التقريب ١/ ٧٦)

أخرجه أحمد في المسند (٥/ ٣٥٦ ، وفضائل الصحابة رقم ١١٧٦ ، والروياني في مسند الصحابة (١/ ٥/ أ) ، والحاكم في المستدرك ٣/ ١٣٠ .

ورواه عن شريك أيضا عبدالله بن نمير الكوفي وهو ثقة كما في التقريب ١/ ٤٥٧ عند أحمد في فضائل الصحابة رقم ١١٨١ والحاكم .

ورواه عند الحاكم - أيضا - عن شريك ، محمد بن سعيد الأصبهاني وهو ثقة كما في التقريب ٢/ ١٦٤ وكذا ابن بابويه الصدوق في الخصال ص ٢٥٤ رقم ١٢٧ - باب الأربعة - .

قال الحاكم : " هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه " ، وقال الذهبي : " قلت : ما خرج مسلم لأبي ربيعة " .

٥ - عبيد الله بن موسى العبسي ثقه لكنه كما قال الذهبي : " شيعي محترق " وقال أبوداود : " كان شيعيا محترقا " ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال " كان يتشيع " وقال يعقوب بن سفيان : " شيعي ، وان قال قائل : رافضي لم أنكر عليه وهو منكر الحديث " ، وقال الجوزجاني : " وعبيدالله بن موسى أغلى وأسوء مذهبا وأروى للعجائب " وقال ابن قانع : " يتشيع " وقال الحافظ : " ثقة كان يتشيع " .

انظر ترجمته في : الميزان ٣/ ١٦ ، والتهذيب ٧/ ٥٠ - ٥٣ ، والتقريب ١/ ٥٣٩ .

والحديث من هذه الطريق أخرجه الروياني في مسند الصحابة (١/ ٥/ أ)

٦ - من طريق محمد بن الطفيل النخعي (صدوق : التقريب ٢/ ١٧٢) =

....

= أخرجه البخاري في الكنى في ترجمة أبي ربيعة (ص ٣١) .

٧ - علي بن شبرمة (ضعفه الأزدي : اللسان ٤/٢٣٤)

أخرجه أبونعيم في الحلية ١/١٧٢ في ترجمة المقداد .

٨ - يزيد بن هارون (ثقة : التقريب ٢/٣٧٢)

أخرجه أخطب خوارزم في المناقب ص ٤٤ (الفصل العاشر)

٩ - الحسين بن الحسن الأشقر وهو شيعي غال واه .

أخرجه الشيخ المفيد في أماليه (مجلس ١٣)

وجاء من طريق موسى بن عمير عن أبي ربيعة به .

أخرجه أبونعيم في الحلية ١/١٩٠ في ترجمة سلمان .

وموسى بن عمير هو القرشي مولا هم أبوهارون الكوفي الأعمى وهو متروك وقد كذبه أبوحاتم .

انظر : الجرح ٤/١/١٥٥ ، والتقريب ٢/٢٨٧ .

وهناك طريق آخر : ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٩/١٥٥ ، وعزاه للطبراني في الاوسط ثم قال : " وفيه عبد النور بن عبد الله المسمعي كذبه شعبة ووثقه ابن حبان " .

قلت : عبد النور هذا رافضي كذاب .

وجاء من حديث علي رضي الله عنه بنحوه .

عزاه الهيثمي في المجمع ٩/١٥٥ الى الطبراني في الاوسط وقال : " ورجاله ثقات الا أن ابن اسحاق مدلس " .

وأخرجه ابويعلى (المقصد العلي ٢/١٣١/ب) من حديث أبي جعفر الباقر عن أبيه عن جده قال : " أتى جبريل النبي - صلى الله عليه وسلم - فقال : " يا محمد ، ان الله يحب من أصحابك ثلاثة فأحبهم ، علي بن أبي طالب ، وأبو ذر ، والمقداد بن الأسود " .

والحديث جاء من طريق النضر بن حميد الكندي عن سعد بن طريف الاسكاف عن الباقر به .

والنضر بن حميد : متروك . وسعد بن طريف : رافضي متروك اتهمه ابن حبان بالوضع .

٢٦٠ - عن سلمان الفارسي - رضي الله عنه - مرفوعا : " ياسلمان ، امضي الى فاطمة فان لها اليك حاجة" فجئت ، فاستأذنت عليها ، فلما نظرت اليّ تبسمت ، فقالت : " أبشرك" ، قلت : " بشرك الله بخير يامولاتي " قالت : " صليت البارحة وردي ، (١) فأخذت مضجعي ، فبينا أنا بين النائمة واليقظانة اذ بصرت بأبواب السماء قد فتحت واذ ثلاث جوار قد هبطن من السماء ، لم أر أجمل منهن جمالا ، فقلت لاحداهن ، من أنت ؟ ، فقالت : " أنا المقدودة ، خلقت للمقداد بن الأسود الكندي" فقلت للثانية : من أنت ؟ قالت : " أنا درة خلقت لأبي ذر الغفاري" ، فقلت للثالثه : من أنت ؟ قالت : " أنا سلمى خلقت لسلمان الفارسي " ، فأعجبني جمالهن ، فقلت : فما لعلي بن أبي طالب فيكن من زوجة ؟ فقلن : " مهلا ، ان الله يستحي منك أن يغيرك في علي بن أبي طالب ، أنت زوجته في الدنيا والآخرة". (٢)

٢٦١ - عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال : " أرحم أمتي بامتي أبوبكر ، وأشدهم في دين الله عمر ، وأصدقهم حياء عثمان ، وأقضاهم علي بن ابي طالب ، وأقرؤهم لكتاب الله أبي بن كعب ، وأعلمهم بالحلال والحرام معاذ بن جبل ، وأفرضهم زيد بن ثابت ، ألا وان لكل أمة أمينا ، وأمين هذه الأمة أبوعبيدة بن الجراح". (٣)

---

(١) الورد : - بكسر الواو - : معناه هنا الجزء المعتاد عليه من الصلاة ، ومعناه في الأصل : الجزء كما في مختار الصحاح ص ٧١٦ .

(٢) حديث باطل .

أخرجه ابن عساكر (ذيل اللآلئ ص ٧٦ ، وتنزيه الشريعة ١/ ٤٢٠)

قال ابن عراق : " وفيه أحمد بن محمد الضرير ، وفي الميزان : " أحمد بن محمد بن ابراهيم الضرير شيخ لأبي البغدادي ، أتى بخبر باطل" فلعله هو هذا والله تعالى أعلم" اهـ.

انظر : المغني رقم ٤١٢ ، والميزان ١/ ١٤٦ ، واللسان ١/ ٢٨٦ .

(٣) حديث صحيح جدا .

أخرجه ابن ماجه في سننه ١/ ٥٥ رقم ١٥٤ ، وابن حبان في صحيحه (موارد الظمآن ص ٥٤٨) وعنده زيادة : " وما أظلت الخضراء ولا أقلت الغبراء على رجل أصدق ذي لهجة من أبي ذر ، أشبه عيسى في ورعه". واللفظ المزبور لابن ماجه .

قال ابن ماجه : حدثنا محمد بن المثنى ، ثنا عبدالوهاب بن عبدالمجيد =

. . . .

= (الثقفي) ، ثنا خالد الحذاء عن أبي قلابة عن أنس به . ورواه ابن حبان من طريق عبد الوهاب به .

قلت : رجال ابن ماجه رجال الشيخين . وعبد الوهاب : تغير قبل موته بثلاث سنين لكنه ماضر تغير حديثه ، فانه ما حدث بحديث زمن التغيير.

انظر : الميزان ٢ / ٦٨١ ، والتقريب ١ / ٥٢٨ .

وخالد بن مهران الحذاء - بفتح المهملة وتشديد الذال المعجمة - قال عنه الحافظ في التقريب ١ / ٢١٩ : " وهو ثقة يرسل من الخامسة . وقد أشار حماد بن زيد الى أن حفظه تغير لما قدم من الشام" اهـ.

وأخرجه ابوداود الطيالسي (منحة المعبود ٢ / ١٤٠)

قال الطيالسي : حدثنا وهيب بن خالد عن أبي قلابة عن أنس به نحوه . وفي الحديث : " وأعلمهم بما أنزل الله علي وأبي بن كعب".

ووهيب - بالتصغير - ابن خالد بن عجلان الباهلي مولاهم أبوبكر البصري : ثقة ثبت لكنه تغير قليلا بأخره مات عام ١٦٥ وقيل بعدها . التقريب ٢ / ٣٩٩

وأخرجه الترمذي في سننه رقم ٣٧٩١ ، والحاكم في المستدرك ٣ / ٤٢٢ ، (وليس عندهما ذكر لعلي)

قال الترمذي : حدثنا محمد بن بشار ، ثنا عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي به . وأخرجه الحاكم من طريق عبد الوهاب أيضا . قال الترمذي : " هذا حديث حسن صحيح". وقال الحاكم والذهبي : " هذا اسناد صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه" اهـ. ووافقهما العلامة الألباني السلسلة الصحيحة رقم ١٢٢٤ وسكت عن تصحيح الترمذي في هامش المشكاة عند رقم ٦١١١ .

قلت : رجال الترمذي رجال الصحيحين كلهم ثقات.

وأخرجه البغوي في شرح السنة ١٤ / ١٣١ - ١٣٢ ، والطحاوي في مشكل الآثار ١ / ٣٥٠ - ٣٥١ ، من طريق قطبة بن العلاء نا سفيان الثوري ، عن خالد الحذاء ، عن أبي قلابة عن أنس به (وليس عندهما ذكر لعلي) .

وأخرجه الفسوي في المعرفة والتاريخ ١ / ٤٧٩ ، والحاكم في معرفة علوم الحديث ص ١١٤ ، وأبونعيم في الحلية ٣ / ١٢٢ ، والخطيب البغدادي في الفقيه والمتفقه ٢ / ١٣٩ .

=

. . . .

= قال الفسوى : حدثنا قبيصة ، ثنا سفيان الثورى ، عن خالد وعاصم ، عن أبي قلابة ، عن أنس بنحوه (وليس فيه ذكر لعلي) .
وقطبه بن العلاء هو : ابن المنهال أبوسفيان الغنوى الكوفي . قال ابن عدى "أرجو أنه لابأس به" ، وقال ابن حبان : "كان ممن يخطئ كثيرا فعدل عن مسلك الاحتجاج به" . اللسان ٤/ ٤٧٤ .
وتابعه قبيصة ـ بفتح أوله وكسر الموحدة ـ ابن عقبة بن محمد بن سفيان السوائي ـ بضم المهملة وتخفيف الواو والمد ـ صدوق ربما خالف كذا في التقريب ٢/ ١٢٢ .
وسفيان الثورى ثقة حافظ ، وصفه النسائي وغيره بالتدليس ، وقال البخارى : "ما أقل تدليسه" .
انظر : المدلسين ص ٦٤ .
وعاصم : هو ابن سليمان الأحول أبوعبدالرحمن البصرى وهو ثقة كما في التقريب ١/ ٣٨٤ .
وأعل الحاكم في المعرفة ص ١١٤ الحديث بالارسال .
قلت : المرسل : أخرجه عبدالرزاق في مصنفه رقم (٢٠٣٨٧) عن معمر، عن عاصم بن سليمان ، عن أبي قلابة مرفوعا به . ولم يذكر أنسا .
قال عبدالرزاق : قال معمر وسمعت قتادة يقول : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ (الحديث) قال قتادة في حديثه : "وأقضاهم علي" اهـ .
ولما صحح الترمذى الحديث . قال الحافظ في فتح البارى ٨/ ١٦٧ : "لكن قال غيره : ان الصواب ارساله" . وقال : "وأما قوله : "وأقضانا علي" فورد في حديث مرفوع ـ أيضا ـ عن أنس رفعه : "أقض أمتي علي بن أبي طالب" .
أخرجه البغوى . وعند عبدالرزاق عن معمر عن قتادة عن النبي ـ صلى الله عليه وآله وسلم : "وأرحم أمتي بأمتي أبوبكر وأقضاهم علي" ـ الحديث ـ ورويناه موصولا في "فوائد أبي بكر محمد بن العباس بن نجيح من حديث أبي سعيد الخدرى مثله" اهـ .
وجاء من حديث جابر بن عبدالله ـ رضي الله عنهما ـ

ولفظه : "أرحم أمتي بأمتي أبوبكر ، وأرفق أمتي لأمتي عمر بن الخطاب ، =

. . . .

= وأصدق أمتي حياء عثمان ، وأقض أمتي علي بن أبي طالب . . . " بنحو حديث أنس .

أخرجه الطبراني في الاوسط ١/ ٢٠١ ومن طريقه أبونعيم في أخبار أصبهان ٢/ ١٣ ، والخطيب في الفقيه والمتفقه ٢/ ١٣٩ .

قال الطبراني : حدثنا علي بن جعفر الملحمي الأصبهاني ، ثنا محمد بن الوليد العباسي ، ثنا عثمان بن زافر ، ثنا مندل بن علي ، عن (عبدالملك ابن عبدالعزيز) ابن جريج عن محمد بن المنكدر عن جابر به .

قال الطبراني : "لم يروه عن ابن جريج الا مندل".

ومندل : ضعيف كما في التقريب ٢/ ٢٧٤ .

وابن جريج : مدلس ثقة (التقريب ١/ ٥٢٠ ، والمدلسين ص ٩٥) وقد عنعن .

وقال العلامة الألباني في ضعيف الجامع الصغير رقم ٨٧٥ : " ضعيف" اهـ.

وجاء من حديث أبي محجن الثقفي الشاعر المشهور - رضي الله عنه -

ولفظه : " أرأف الناس بهذه الأمة أبوبكر ، وان أقواها في أمر الله عمر ، وان أصدقها حياء عثمان ، وان أعلمها بفصل القضاء علي ، وان أقرأها أبي وان أفرضها زيد . . . " الحديث.

أخرجه ابن الأعرابي في معجمه (ق ١٤٤/ب) وابن عساكر (كنز العمال ١١/ ٧٥٦) من طريق أبي سعد الأعور البقال عنه به .

وأبوسعد البقال : ضعيف ولم يدرك أبا محجن ، كذا قال الحافظ في الاصابة ٤/ ١٧٤ .

وجاء من حديث أبي سعيد الخدري - رضي الله عنه -

نحو حديث أنس المزبور ، وفيه زيادات.

أخرجه العقيلي في الضعفاء ٢/ ١٥٩ وابن الأعرابي في معجمه (ق٢١٨/أ) والحاكمي في الاربعون المنتقى (باب ١٦ ل ١٠٢/أ) والجويني في فرائد السمطين ١/ ١٦٦ كلهم من طريق سلام بن سليم الطويل عن زيد العمي عن أبي الصديق الناجي عن أبي سعيد به .

قال العقيلي : " لا يتابع (أي سلام الطويل) على هذه الأحاديث ، والغالب =

. . . .

= على حديثه الوهم ، والكلام كله معروف بغير هذه الأسانيد ثابتة جياد "اهـ
وسلام الطويل : متروك (التقريب ١ / ٣٤٢)
وزيد العمي هو ابن الحوارى أبوالحوارى البصرى . ضعيف كما في التقريب ١ / ٢٧٤ .
وقال العلامة الألباني في ضعيف الجامع الصغير رقم ٨٧٦ : " ضعيف جدا ".
وجاء من حديث عبدالله بن عمر - رضي الله عنهما -

نحو حديث أنس المزبور .
أخرجه ابن عدى في الكامل ٥ / ٢٤٤ / أ في ترجمة كوثر بن حكيم . قال السخاوى في المقاصد الحسنة ص ٤٨ : " كوثر : متروك ". اهـ.
قلت : قال الذهبي في المغنى رقم ٥١١٤ : " تركوا حديثه وله عجائب " اهـ
وذكره ابن حبان في الثقات كما في اللسان ٤ / ٤٩٠ .
وأخرجه أبويعلى (الجامع الصغير ١ / ٤٦٠) من طريق محمد بن عبدالرحمن البيلماني عن أبيه عن ابن عمر بنحوه . أى بنحو حديث أنس السابق .
ورمز له السيوطي بالضعف ، وبين شارحه المناوى أن فيه : البيلماني - بفتح الموحدة واللام بينهما تحتانية ساكنة - وهو ضعيف .
قلت : قال الحافظ في التقريب ٢ / ١٨٢ : " ضعيف واتهمه ابن عدى وابن حبان " اهـ.
وصحح الحديث العلامة الألباني في صحيح الجامع الصغير رقم ١٨٨١ . وهو لا ريب أنه صحيح باعتبار طرقه والله أعلم .
وجاء حديث بأن عليا أقضى الناس ، من حديث عبدالله بن مسعود ، وهو حديث صحيح (انظر رقم ١٦١)
ومن حديث عبدالله بن عباس ، وهو ضعيف . (انظر رقم ١٦٣) ، وحديث أبي أمامة وهو ضعيف جدا (انظر رقم ١٦٤) ومن حديث أبي سعيد الخدرى وهو ضعيف جدا (انظر رقم ١٦٥) وجاء ذلك عن عمر رضي الله عنه ، وهو أثر صحيح (انظر رقم ١٦٢) .
- دراسة الحديث -
والحديث سواء كان فيه ذكر لعلي رضي الله عنه أم لم يكن فانه حديث صحيح بوجهيه . =

. . . .

= وتأويله : "أن من جلت رتبته في معنى من المعاني جاز أن يقال له : انه أفضل الناس في ذلك المعنى ، وان كان فيهم من هو مثله أو من هو فيه فوقه" اهـ. من مشكل الآثار للطحاوي ١/ ٣٥١ .

ومما يدلنا على ذلك أنه لا يجوز أن يكون معاذ بن جبل - رضي الله عنه - أعلم من علي ، لأن قوله : "وأعلمهم بالحلال والحرام معاذ بن جبل" لو أخذناه على ظاهره ، لكان معاذ أعلم من علي ، لأن الأعلم بالحلال والحرام أوسع علما من الأعلم بالقضاء ، لأن الذى يختص بالقضاء انما هو فصل الخصومات في الظاهر مع جواز أن يكون الباطن بخلافه . وعلم الحلال والحرام يتناول الظاهر والباطن فكان الأعلم به أعلم بالدين (مستفاد من الفتاوى لابن تيمية ٤/ ٤٠٨ - ٤٠٩)

قلت : وقد وقفت - ولله الحمد - على كلام جيد ، قد نقله البغوى في شرح السنة ١٤/ ١٣٢ عن أبي حاتم الرازى قوله : " هذه ألفاظ أطلقت بحذف " من " ، يريد : من أرحم أمتي ومن أشدهم ، ومن أصدقهم ، ومن أفرضهم ومن أقرئهم ، يريد أن هؤلاء جماعة فيهم تلك الفضائل ، كقوله - عليه السلام - للأنصار : "أنتم أحب الناس اليّ" أى : من أحب الناس" اهـ. من شرح السنة .

قلت : وقد جازف الامام ابن تيمية وأبعد النجعة عندما قال في حديث : "أقضاكم علي" : "لم يصح له اسناد تقوم به الحجة" اهـ.

وعجبا كيف يقره الذهبى على ذلك .

انظر : منهاج السنة ٤/ ١٣٨ ، والمنتقى ص ٤٩٦ .

وقال في الفتاوى ٤/ ٤١٠ : "وأما الحديث الذى فيه ذكر علي فانه ضعيف" وقال في ص (٤٠٨) : "وانما جاء من طريق الكذابين" اهـ.

وقد عرفنا أن الحديث صحيح جدا .

المبحث السادس

الفضائل المشتركة بين علي وبين الأخيار من الأمم السابقة

٢٦٢ - عن أبي ليلى - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - "الصديقون ثلاثة: حبيب النجار مؤمن آل ياسين الذى قال: (ياقوم اتبعوا المرسلين) (يس: آية ٢٠) وحزقيل مؤمن آل فرعون، الذى قال: (أتقتلون رجلا أن يقول ربي الله) (غافر: آية ٢٨) وعلي بن أبي طالب وهو أفضلهم".(١)

---

(١) حديث باطل.

أخرجه القطيعي في زوائد فضائل الصحابة رقم ١٠٧٢، ١١١٧، وأبونعيم في المعرفة (١/٢١/ب)، وابن المغازلي في مناقب علي ص ٢٤٧، والحسكاني في شواهد التنزيل ٢/٢٢٥ - ٢٢٦، وابن عساكر ١/٧٩، ٢/٢٨٢، وابن البطريق في خصائص الوحي المبين ص ١١٥ - ١١٦، والكنجي في كفاية الطالب ص ١٢٣ - ١٢٤ كلهم من طريق عمرو بن جميع البصرى أبوالمنذر قاضي حلوان. واللفظ للقطيعي رقم ١١١٧ والباقون بنحوه.

وعمرو بن جميع: متروك كذاب وأحاديثه موضوعة.

وأخرجه أخطب في المناقب ص ٢١٩ من طريق آخر وفيه: المحدث الرافضي أبوبكر أحمد بن محمد السرى بن يحيى بن أبي دارم وهو كذاب.

وأخرجه ابن بابويه الصدوق في أماليه (مجلس ٧٢ ص ٢٨٥) وفي الخصال ص ١٨٤ رقم ٢٥٤.

وفي سند الأمالي: ابراهيم بن محمد الثقفي لم أجده عند الشيعة. وعند السنة: مجهول، وقال البخاري: "لم يصح حديثه"، وذكره ابن حبان في الثقات.

انظر ترجمته في: التاريخ الكبير ١/١/٣٢١، والجرح ١/١/١٢٧، والضعفاء للعقيلي ١/٦٤، واللسان ١/١٠٢.

وفي سنده في الخصال: شيخ شيخ الصدوق النعمان بن أبي الدلهاث البلدى: لم أجده لا عند السنة ولا الشيعة.

والحديث عنده: مرسل، لأن راويه محمد بن أبي ليلى مرفوعا به. والمرسل: ليس بصحيح عند المحققين من السنة والشيعة.

=

.....

= وذكر الحديث السيوطي في الجامع الصغير ٤/ ٢٣٧ - ٢٣٨ ورمز له بالضعف ولم يتعقبه المناوي. وتعقبه العلامة الألباني بأنها أحاديث موضوعة.
انظر: ضعيف الجامع الصغير رقم (٣٥٥١، ٣٥٥٢)، والسلسلة الضعيفة رقم ٣٥٥، ومنهاج السنة ٣/ ٧، ٤/ ٦٠ - ٦٢، والمنتقى ص ٣٠٩، ص ٤٥٢ - ٤٥٣.
- دراسة الحديث -
والحديث باطل - على كل حال -، لأنه ان كان المراد أنه: لا صديق الا هؤلاء الثلاثة، فهو كذب مخالف للكتاب والسنة واجماع المسلمين، لأن تسمية غير علي - رضي الله عنه - صديقا ثابتة كتسمية أبي بكر - رضي الله عنه - بالصديق، كما جاء ذلك من حديث أنس - رضي الله عنه - قال: "صعد رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أحدا ومعه أبوبكر وعمر وعثمان، فرجف وقال: "اسكت - أظنه ضربه برجله - فليس عليك الا نبي وصديق وشهيدان" أخرجه البخاري ٤/ ٢٠٤ في مناقب عثمان رضي الله عنه. وقال صلى الله عليه وسلم: "عليكم بالصدق، فان الصدق يهدي الى البر وان البر يهدي الى الجنة، ولا يزال الرجل يصدق ويتحر الصدق حتى يكتب عند الله صديقا...".
أخرجه البخاري ٧/ ٩٥ في الأدب - باب قوله تعالى: (يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين) "التوبة: ١١٩"، ومسلم ٨/ ٢٩ في البر - باب قبح الكذب وحسن الصدق وفضله - واللفظ لمسلم.
فهذا يبين: أن الصديقين كثيرون، فكيف يقال: الصديقون ثلاثة؟
ثم ان الله تعالى قد سمى مريم - وهي امرأة - صِدِّيقة، فقال تعالى: "وأمه صديقة" (المائده: ٧٥) وقال تعالى: "والذين آمنوا بالله ورسله أولئك هم الصديقون والشهداء عند ربهم لهم أجرهم ونورهم" (الحديد: ١٩)، فهذا يقتضي أن كل من آمن بالله ورسله وصدق في ذلك فهو الصديق. والأدلة كثيرة من كتاب الله تعالى.
وان كان المراد من الحديث: أن الكامل في الصديقية هم الثلاثة، فهو أيضا باطل، لأن أمتنا خير أمة أخرجت للناس، فكيف يكون المصدق بموسى ورسل عيسى أفضل من المصدقين بمحمد - صلى الله عليه وسلم - ؟!.
وانظر: منهاج السنة ٣/ ٧، ٤/ ٦٠ - ٦٢.

٢٦٣ - عن جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - مرفوعا : "ثلاثة لم يكفروا بالوحي طرفة عين ، مؤمن آل ياسين ، وعلي بن أبي طالب ، وآسية امرأة فرعون". (١)

---

(١) موضـــوع .

أخرجه ابن عدي في الكامل (٥/٨٢٩/أ) في ترجمة محمد بن المغيـــرة الشهرزوري . والخطيب في تاريخه ١٤/١٥٥ ، وابن عساكر ٢/٢٨٢ ، وابـــن بابويه الصدوق في الخصال ص ١٧٤ رقم ٢٣٠ - باب الثلاثة - واللفظ للخطيب.

ومحمد بن المغيرة : قال فيه ابن عدي : "يسرق الحديث وهو عندي مـــن يضع الحديث" ولم أجده عند الشيعة .

ترجمته في : الكامل ٦/٢٢٨٦ ، والمغني رقم ٥٩٩٦ ، والميزان ٤/٤٦ ، واللسان ٥/٣٨٦ ، وتنزيه الشريعة ١/١١٤ رقم ٢٧٠ .

قلت : وفيه يحيى بن الحسين المدائني مولى بني هاشم ، قال الذهبـــي والحافظ : "مجهول الحال وخبره غير صحيح ، أورده الخطيب في تاريخه" اهـ (الميزان ٤/٣٦٨ ، واللسان ٦/٢٤٧) وهو هذا الحديث.

أقول : وعبارتهما في هذا الحديث أنه غير صحيح مع كونه موضوعا دليل علـــى أن الحفاظ قد يطلقون على الحديث الموضوع غير صحيح ويقصدون بذلك أنـــه موضوع لكن مع وجود القرينة .

والحديث ظاهر الوضع في متنه ، لأن أبا بكر الصديق - رضي الله عنه - أول من أسلم من الرجال على وجه الأرض آنذاك ولم يكفر بالوحي طرفة عين .

الفصل الثاني

من

الباب الثالث

منزلة علي من النبي - صلى الله عليه وسلم -

وفيه مباحث :

المبحث الأول : علي وزير النبي - صلى الله عليه وسلم -

المبحث الثاني : علي وارث النبي - صلى الله عليه وسلم - على أهله وأمته

المبحث الثالث : تأييد النبي - صلى الله عليه وسلم - بعلي رضي الله عنه

المبحث الرابع : تحريم سب علي وأذيته لأنه سب للنبي صلى الله عليه وسلم وأذية له .

المبحث الخامس : وجوب طاعة علي وتحريم معصيته

المبحث السادس : ارتياح النبي - صلى الله عليه وسلم - لاكرام علي وثناؤه على المكرم

المبحث السابع : مواساة علي للنبي - صلى الله عليه وسلم - بنفسه وقتله المشركين دونه .

المبحث الثامن : ماجاء في أن النبي - صلى الله عليه وسلم - يكره لعلي مثل ما يكره لنفسه .

المبحث التاسع : ماجاء في أن عليا من النبي - صلى الله عليه وسلم - والنبي منه

المبحث العاشر : ماجاء في أن عليا أحق بالنبي - صلى الله عليه وسلم - من جبريل

المبحث الحادي عشر : ماجاء من معاملة النبي - صلى الله عليه وسلم - عليا كمعاملته نفسه .

المبحث الثاني عشر : ماجاء في أن مصافحة علي ومعانقته كمصافحة النبي صلى الله عليه وسلم ومعانقته .

المبحث الثالث عشر : ماجاء في أن عليا والنبي صلى الله عليه وسلم في العدل سواء .

المبحث الرابع عشر : شدة اشتياق النبي الى رؤية علي وتوحشه من غيبته

المبحث الخامس عشـــر : ماجاء في أن عليا كنفس النبي - صلى الله عليه وسلم -

المبحث السادس عشـــر : حسد علي من حسد النبي صلى الله عليه وسلم .

المبحث السابع عشـــر : ماجاء من أن حياة علي وموته مع النبي - صلى الله عليـه وسلم -.

المبحث الأول

علي وزير النبي - صلى الله عليه وسلم -

٢٦٤ - عن سعد بن أبي وقاص - رضي الله عنه - قال: " خلف رسول الله - صلى الله عليه وسلم - علي بن أبي طالب في غزوة تبوك ، فقال: " يارسول الله ، تخلفني في النساء والصبيان ؟ فقال: " أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى غير أنه لانبي بعدي ". (١)

---

(١) حديث صحيح متواتر.

أخرجه البخاري في غزوة تبوك من صحيحه (١٢٩/٥) ومسلم في فضائل علي من صحيحه (١٢٠/٧) واللفظ المزبور لهما . وبلفظهما أو بنحوه .

أخرجه ايضا البخاري في مناقب علي من صحيحه ٢٠٨/٤ ، ومسلم في فضائل علي من صحيحه ١٢١/٧ ، والترمذي في سننه رقم ٣٧٣١ ، ٣٧٦٤ ، وابن ماجه ٤٣/١ ، وابن اسحاق (سيرة ابن هشام ٥٠٢/٢) ، والطيالسي (منحة المعبود ١٧٩/٢) ، والحميدي في مسنده (٣٨/١) ، وعبد الرزاق في المصنف رقم ٢٠٣٩٠ ، وابن سعد في الطبقات ٢٤/٣ ، وابن أبي شيبة في المصنف ٦٠/١٢ ، وأحمد في المسند ١٧٠/١ ، ١٧٣ ، ١٧٥ ، ١٧٧ ، ١٧٩ ، ١٨٢ ، ١٨٤ ، وفي فضائل الصحابة رقم ٩٥٦ ، ٩٥٧ ، ٩٦٠ ، ١٠٠٥ ، ١٠٠٦ ، والبخاري في التاريخ الكبير (١١٥/١/١) ، وابن ابي عاصم في السنة رقم ١٣٣١ ، ١٣٣٢ ، ١٣٣٣ ، ١٣٣٤ ، ١٣٣٥ ، ١٣٣٦ ، ١٣٣٧ ، ١٣٣٨ ، ١٣٣٩ ، ١٣٤٠ ، ١٣٤١ ، ١٣٤٢ ، ١٣٤٣ ، ١٣٤٥ ، ١٣٨٦ ، والبزار (كشف الاستار رقم ٢٥٢٩) ، والنسائي في الخصائص رقم ٤٤ ، ٤٥ ، ٤٦ ، ٤٧ ، ٤٨ ، ٤٩ ، ٥٠ ، ٥١ ، ٥٢ ، ٥٣ ، ٥٤ ، ٥٥ ، ٥٦ ، ٥٧ ، ٥٨ ، ٥٩ ، ٦٠ ، والبغوي في شرح السنة ١١٣/١٤ ، والعقيلي في الضعفاء ٢٠٧/٤ ، وأبويعلى كما في (المقصد العلي ١٢٢/٢/ب) ، وابن الاعرابي في معجمه (ق ٤٧/ب) ، وابن حبان في صحيحه (موارد الظمآن ص ٥٤٣) ، وأبوبكر الشافعي في الغيلانيات رقم ٥٠ ، والطبراني في الكبير ١٠٨/١ ، ٣١١ ، ٣٧٧/٢٣ ، وفي الصغير ٢٢/٢ وابن عدي في الكامل ٢٨٧/٢ / أ - ب ، ٦٥٠/٤ - ب ، في ترجمة علي ابن جدعان ، ٩٠٤/٥/أ في ترجمة نصر بن حماد ، والقطيعي في زوائد =

....

= فضائل الصحابة رقم ١٠٤١، ١٠٤٥، وأبوالشيخ في طبقات المحدثين رقم ١٠٢٠ في ترجمة عبد الرحمن بن ابراهيم الصراف. والحاكم في المستدرك ٣/١٠٨ - ١٠٩، وتمام في فوائده رقم ٩٢٨، وأبونعيم في الحلية ٧/١٩٤، ١٩٥، ١٩٦، وفي أخبار أصبهان ١/٨٠، وفي معرفة الصحابة (١/ق٢٧/أ)، والبيهقي في السنن الكبرى ٩/٤٠، وفي دلائل النبوة ٥/٢٢٠، وابن عبد البر في جامع بيان العلم ص ١٣٥ - باب في هيبة المتعلم - والخطيب في تاريخه ١/٣٢٤، ٣٢٥، ٤/٢٠٤، ٨/٥٢، ١١/٤٣٢، وفي الموضح ٢/٢٤٦، وابن المغازلي في مناقب علي ص ٢٧، ٢٩، ٣٠، ٣٢، ٣٤، ٣٥، ٣٦، ١٨٣، وأخطب خوارزم في المناقب ص ٧٨، ٨٣، ٩٦، وابن عساكر ١/٢١١، ٢١٢، ٢١٨، ٢٨٢، ٢٨٣، ٢٨٤، ٢٨٦، ٢٨٨، ٢٩٣، ٢٩٥، ٢٩٨، ٣٠٠، ٣٠٧، ٣٠٨، ٣٠٩، ٣١٦، ٣١٧، ٣١٨، ٣٢٤، ٣٢٥، ٣٢٦، ٣٢٧، ٣٢٨، والحاكمي في الاربعون المنتقى (الباب الأول ل ٩٧/ب)، والجويني في فرائد السمطين ١/١٢٦ والذهبي في تذكرة الحفاظ ص ٥٢٢، وشمس الدين الجزري في أسنى المطالب (ق ٤/ب)، والطوسي في أماليه ١/٢٣١ - ٢٣٢.

قال ابن عساكر ١/٣٢٩ - ٣٣٠ وعنه نقل شمس الدين الجزري في أسنى المطالب (ق ٤/ب): "وروى هذا الحديث - أيضا - عن غير سعد، روى عن: ١ - عمر، ٢ - وعلي، ٣ - وأبي هريرة، ٤ - وابن عباس، ٥ - وعبد الله بن جعفر بن أبي طالب، ٦ - ومعاوية، ٧ - وجابر، ٨ - وأبي سعيد الخدري، ٩ - والبراء بن عازب، ١٠ - وزيد بن أرقم، ١١ - وجابر بن سمرة، ١٢ - وأنس بن مالك، ١٣ - وزيد بن أبي أوفى، ١٤ - ونبيط بن شريط، ١٥ - وحبشي بن جنادة، ١٦ - ومالك بن الحويرث الليثي، ١٧ - وأبي الطفيل، ١٨ - وأسماء بنت عميس، ١٩ - وأم سلمة أم المؤمنين، ٢٠ - وفاطمة بنت حمزة" اهـ. بتصرف.

قلت: وروى من حديث: ٢١ - عبد الله بن مسعود، ٢٢ - وعبد الله بن عمر، ٢٣ - وأبي أيوب الأنصاري، ٢٤ - وعمران بن حصين، ٢٥ - وسعيد بن زيد أحد العشرة المبشرين بالجنة، ٢٦ - وحذيفة بن أسيد الغفاري ٢٧ - وأبي بردة بن نيار البلوى، ٢٨ - وفاطمة بنت محمد - صلى الله عليه وسلم.

....

= واليك تخريج أحاديثهم :

١ - حديث عمر بن الخطاب - رضي الله عنه -

أنه رأى رجلا يشتم عليا - رضي الله عنه - كانت بينه وبينه خصومه ، فقال عمر : " انك من المنافقين ، سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول : (الحديث) .

أخرجه ابن عدي في الكامل (١/ ١٠٦/ب) في ترجمة اسماعيل بن يحيى بن عبيد الله أبي يحيى التيمي . وأبوعلي الصواف في فوائده (٣/ل ٢٤/ب) ، والخطيب في تاريخه ٧/ ٤٥٣ ، وابن عساكر ١/ ٣٣٠ ، ٣٣١ .

قال ابن عدي : " وهذا الحديث عن ابن جريج باسناده باطل لا يحدث به عن ابن جريج غير اسماعيل " اهـ.

واسماعيل بن يحيى هذا ، قال عنه ابن عدي : " يحدث عن الثقات بالبواطيل " وقال ابن حبان : " كان ممن يروي الموضوعات عن الثقات وما لا أصل له عن الأثبات ، لا تحل الرواية عنه ولا الاحتجاج به بحال " وقال صالح بن محمد جزرة وغيره : " كان يضع الحديث " ، وقال الأزدي : " ركن من أركان الكذب لا تحل الرواية عنه " ، وقال الحافظ أبوعلي النيسابوري والدارقطني والحاكم : " كذاب " .

انظر ترجمته في : الكامل ١/ ٢٩٧ ، والمجروحين ١/ ١٢٦ ، والمغني رقم ٧٣٢ ، والميزان ١/ ٢٥٣ ، واللسان ١/ ٤٤١ ، وتنزيه الشريعة ١/ ٤٠ رقم ٣٠٥ .

قلت : لكن جاء الحديث من طريق آخر عن عمر رضي الله عنه (انظر رقم ٧٦٧) .

٢ - حديث علي بن أبي طالب - رضي الله عنه

أخرجه البزار (كشف الاستار رقم ٢٥٢٧) والحاكم في المستدرك ٢/ ٣٣٧ في تفسير سورة التوبة ، والحسكاني في شواهد التنزيل في تفسير سورة النساء آية ٥٩ ، والجويني في فرائد السمطين ١/ ١٢٤ ، كلهم من طريق عبدالله ابن بكير الغنوي عن حكيم بن جبير ، عن الحسن بن سعد ، عن أبيه ، عن علي به . (وفي الحديث قصة)

قال البزار : " لا يحفظ عن علي الا بهذا الاسناد " ، وقال الحاكم : " هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه " ، وتعقبه الذهبي بقوله : " قلت : أنى =

....

= له الصحة والوضع لائح عليه ، وفي اسناده عبدالله بن بكير الغنوى منكـــــر الحديث عن حكيم بن جبير وهو ضعيف يترفض" اهـ.

قلت : انظر لفظه عند الحاكم في هامش حديث (رقم ٨٦٨) .

وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ٩ / ١١٠ : " وفيه حكيم بن جبير وهو متروك" اهـ

وكذا قال الحافظ في مختصر زوائد البزار (ق ١٦٥/ب) .

قلت : وهو كذلك اضافة الى أنه شيعي غال .

وقال الحسكاني : " رواه جماعة عن عبدالله بن بكير وتابعه جماعة في الروايـــة عن حكيم بن جبير ، وأخرجه زيد بن علي في جامعة كذلك ، وهذا هو حديث المنزلة الذى كان شيخنا أبوحازم الحافظ يقول : " خرجته بخمسة آلاف اسناد " اهـ.

أقول : وفي هذا النص مبالغة لا تخفى على العاقل البصير أن حديثا يصل الى خمسة آلاف اسناد .

وأخرجوه في المسند المنسوب الى زيد بن علي (ص ٣٦٣ - ٣٦٤) (وفيـــه قصة) . وعمرو بن خالد الواسطي : كذاب يضع الحديث عند أهل السنة .

وأخرجه الطبراني في الأوسط (مجمع البحرين ٣ / ٣٣٨)

قال الهيثمي في المجمع ٩ / ١١٠ : " ورجاله رجال الصحيح " اهـ.

وأخرجه ابونعيم في الحلية ٧ / ١٩٦ من طريق الطبراني في الاوسط. قـــال الطبراني : حدثنا عباس بن محمد المجاشعي ، ثنا محمد بن أبي يعقـــوب الكرماني ، ثنا يزيد بن زريع ، ثنا شعبة ، عن قتادة ، عن سعيد بن المسيب عن علي به .

قلت : شيخ الطبراني ، ذكره الحافظ في اللسان ٣ / ٢٤٥ ، قال : " عـــن محمد بن أبي يعقوب الكرماني ، وعنه ابراهيم بن محمد القوسي ، قال ابـــن القطان : " لا يعرف" اهـ. وبقية رجاله ثقات لكن قتادة بن دعامة السدوســي - وهو ثقة - مشهور بالتدليس، لكن الراوى عنه شعبة وقد قال شعبـــــة : " كفيتكم تدليس ثلاثة : الأعمش وأبي اسحاق وقتادة " اهـ.

قال الحافظ : " فهذه قاعدة جيدة في أحاديث هؤلاء الثلاثة أنهـــــــا اذا جاءت من طريق شعبة دلت على السماع ولو كانت معنعنة" اهـ.

انظر : المدلسين مع هامشة ص ١٠٢ - ١٠٤ ، والتهذيب ٨ / ٣٥٦ ، =

. . . .

= وأخرجه ابن عساكر ١/ ٣٣٤ من طريق الخطيب . . عن زياد بن المنذر أبو الجارود عن الأصبغ بن نباتة عن علي به .

وأبوالجارود : رافضي متروك متهم. والأصبغ : رافضي متروك .

وأخرجه الخطيب في الموضح ١/ ٣٩٠ ، وابن عساكر ١/ ٣٣٢ وفيه أبوعبد الله الحسين بن عبيد الله بن الخصيب منقار وهو كذاب يضع الحديث. وتابعه الحسن بن عثمان التسترى وهو كذاب يضع الحديث.

أخرجه الخطيب في الموضح ١/ ٣٩٠ - ٣٩١ ، وفي التاريخ ٤/ ٧١ .

وأخرجه الطوسي في أماليه ١/ ٣٥٢ من طريق جعفر بن محمد بن عيسى ، عن عبيد الله بن علي عن علي بن موسى الرضا عن آبائه عن علي به .

وجعفر بن محمد هذا ، قال عنه الحافظ في اللسان ٢/ ١٢٣ ذكره أبوجعفر الطوسي في رجال الشيعة .

ولم أر أحدا وثقه من الشيعة الا أن الخوئي ذكر رواية عنه ثم قال : " سند الرواية صحيح ودلالتها على حسن جعفر ظاهرة" اهـ. من معجم رجال الحديث ٤/ ٩١ .

٣ - حديث أبي هريرة - رضي الله عنه -

أخرجه ابن عدى في الكامل (٥/ ٢٤٠٧/ب) في ترجمة كثير بن زيد مولى بني سهم المدني . وابن عساكر ١/ ٣٤٠ ، قال ابن عدى : حدثنا بهلول الانبارى ثنا ابراهيم بن حمزة بن مصعب بن الزبير بن العوام ، ثنا عبد العزيز بن أبي حازم ، عن كثير بن زيد ، عن الوليد بن رياح ، عن أبي هريرة به .

وكثير بن زيد : صدوق يخطئ (التقريب ٢/ ١٣٢)

ورجاله كلهم رجال الحسن صادقون الا شيخ ابن عدى بهلول (ت ٣٠٤) فقد ترجم له الخطيب في تاريخ بغداد ٧/ ١٠٨ وقال : انه كان عالما بالتفسير والفقه والسِّيَر والشعر وغير ذلك . ولم يذكر فيه جرحا أو تعديلا .

وأخرجه ابن عدى في الكامل (٢/ ٨١٩ - ٨٢٠) في ترجمة حبيب بن أبي حبيب وهو حبيب بن رزيق الحنفي المصرى أبومحمد كاتب مالك بن أنس. ومن طريق ابن عدى أخرجه ابن عساكر ١/ ٣٤١. وحبيب هذا : يضع الحديث كذاب.

قال ابن عدى : " هذا موضوع ". =

. . . .

= ٤ - حديث عبد الله بن جعفر بن أبي طالب رضي الله عنه

أخرجه ابن عساكر (١ / ٣٣٨ (وفيه قصة اختصام علي وجعفر وزيد في ابنه حمزة) وفي سنده :

١ - عبد الرحمن بن أبي بكر وهو ابن عبيد الله بن أبي مليكة - بضم الميم وفتح اللام - المدني وهو ضعيف كما في التقريب (١ / ٤٧٤ .

٢ - عبد الله بن شبيب أبو سعيد الربعي البصرى .

قال فيه ابن حبان : " يقلب الأخبار ويسرقها لا يجوز الاحتجاج به لكثرة ما خالف أقرانه في الروايات عن الأثبات " واتهمه بسرقة الحديث الحافظ عبد الرحمن بن خراش .

وقال ابن عدى : " له أحاديث كثيرة أنكرت عليه " وبالغ فضالك الرازى فقال : " يحل ضرب عنقه " ، وقال أبو أحمد الحاكم : " ذاهب الحديث " وقال الذهبي وغيره : " واه " .

انظر ترجمته في : المجروحين ٢ / ٤٧ ، والكامل ٤ / ١٥٧٤ ، وتاريخ بغداد ٩ / ٤٧٤ ، والمغني رقم ٣٢١٢ ، والميزان ٢ / ٤٣٨ ، واللسان ٣ / ٢٩٩ ، وتنزيه الشريعة (١ / ٧٣ رقم ٥٧) .

٥ - حديث معاوية بن أبي سفيان - رضي الله عنه -

(انظر حديث رقم ١٥٧) وسنده ضعيف جدا ان لم يكن موضوعا .

٦ - حديث عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما -

أخرجه الطبراني في الكبير (١١ / ٧٤ وفيه :

١ - ابراهيم بن اسماعيل بن يحيى بن سلمة بن كهيل وهو ضعيف كما في التقريب (١ / ٣٢ .

٢ - اسماعيل بن يحيى بن سلمة بن كهيل : متروك كما في التقريب (١ / ٧٥ .

٣ - ويحيى بن سلمة بن كُهَيل : شيعي متروك كما في التقريب ٢ / ٣٤٩ .

وأخرجه ابو نعيم في أخبار أصبهان ٢ / ٣٢٨ ومن طريقه ابن عساكر (١ / ٣٣٧ ، (وفي الحديث قصة) من طريق نهشل بن سعيد عن الضحاك عن ابن عباس به .

ونهشل بن سعيد بن وردان الورداني بصرى الأصل سكن خراسان متروك كذاب =

....

= انظر ترجمته في : التهذيب ٤٧٩/١٠ ، والتقريب ٣٠٧/٢ .
وجاء عن ابن عباس من طريق آخر ، واسناده حسن (انظر : حديث رقم ٤٦٩ .
وجاء من طريق آخر عن ابن عباس أخرجه الطبراني في الاوسط (مجمع البحرين ٣٣٨/٣) وفي سنده حامد بن آدم المروزي وهو كذاب .

٧ - حديث جابر بن عبدالله - رضي الله عنهما -

أخرجه الترمذي ٣٧٢٠ ، وأحمد في المسند ٣٣٨/٣ ، وابن عساكر ٣٤٧/١ كلهم من طريق شريك بن عبدالله عن عبدالله بن محمد بن عقيل به .
قال الترمذي : " هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه " اهـ. وهو كما قال حديث حسن .
وأخرجه ابن أبي عاصم في السنة رقم ١٣٤٨ ، وابن عساكر ٣٤٧/١ من طريق محمد بن عبدالسلام السلمي عن عبدالله بن محمد بن عقيل به .
والسلمي : ما عرفته وبقية رجال ابن أبي عاصم ثقات صادقون .
وأخرجه ابن أبي عاصم رقم ١٣٤٩ من طريق محمد بن المنكدر عن جابر به .
ورواته ثقات صادقون الا شيخ أبي عاصم عبدالله بن شبيب ابو سعيد الربعي البصري وهو واه يسرق الحديث .
وأخرجه الخطيب في تاريخه ٢٨٩/٣ من طريق محمد بن المنكدر به . وفي اسناده الحافظ بن عقدة وهو رافضي ضعيف كثير المناكير متهم . ورواه ابن عقدة عن أحمد بن يحيى الصوفي (ت ٣٠٦) أبوعبدالله المعروف بابن الجلاء ، ذكره الخطيب في تاريخ بغداد ٢١٣/٥ وذكر ثناء جماعة عليه بالصلاح ، لكن هل هو ثقة صدوق في الحديث ؟ لم يذكر فيه شيئا من ذلك .
وأخرجه الطبراني في الكبير ٢٧٥/٢ ، وفيه ناصح بن عبدالله المحلمي ، وهو شيعي متروك .
وأخرجه ابوبكر الشافعي في الغيلانيات رقم ١٢٨ وابن عساكر ٣٤٧/١ ، والجويني في فرائد السمطين ١٢٣/١ . وفيه : محمد بن يونس الكديمي وهو متروك متهم بالوضع .
وأخرجه ابن المغازلي في مناقب علي (ص ٢٩) من طريق محمد بن عبيد الله =

. . . .

= المرزمي عن أبي الزبير عن جابر به .

والمرزمي - بفتح المهملة والزاي بينهما راء ساكنة - وهو متروك كما في التقريب ١٨٧/٢ . وفي الاسناد أيضا : علي بن يزيد بن سليم الصدائي - بضم المهملة وتخفيف الدال المهملة - فيه لين كما في التقريب ٤٦/٢ .

وأخرجه الخطيب في تاريخ بغداد ٢٨٩/٣ ، وابن عساكر ٣٤٦/١ ، وابن الجوزي في العلل ٢٢٨/١ ، والطوسي في أماليه ٢١١/٢ ، وفي الحديث زيادة في آخره وهي : " ولو كان لكنته " .

قال الخطيب : " هذه الزيادة ، لا نعلم رواها الا ابن أبي الأزهر " اهـ . يعني محمد بن مزيد بن أبي الأزهر ، وقد كذبه أصحاب الحديث ، قال الخطيب : " كان يضع الحديث "

انظر ترجمته في : تاريخ بغداد ٢٨٩/٣ ، واللسان ٣٧٧/٥ ، وتنزيه الشريعة ١١٣/١ رقم ٢٦٢ .

وانظر الحديث في : تلخيص العلل (ق ٣٥٨) ، واللسان ٣٧٨/٥ ، وذيل اللآلئ ص ٩٥ - وعزاه لابن النجار من هذا الطريق .

٨ - حديث أبي سعيد الخدري - رضي الله عنه -

أخرجه ابن سعد في الطبقات ١٤/٣ - ١٥ ، وأحمد في المسند ٣٢/٣ ، وفي فضائل الصحابة رقم ٩٥٤ ، وابن أبي عاصم في السنة رقم ١٣٨١ ، ١٣٨٢ ، والبزار في مسنده (كشف الأستار رقم ٢٥٢٦) ، والخطيب في تاريخه ٣٨٢/٤ وابن المغازلي في مناقب علي (ص ٣١) ، وابن عساكر ٣٤١/١ - ٣٤٦ ، والجويني في فرائد السمطين ١٢٧/١ ، والطوسي في أماليه ٢٦٧/١ ، كلهم من طريق عطية بن سعد بن جنادة - بضم الجيم بعدها نون خفيفة - العوفي - بفتح العين المهملة - الكوفي : وهو صدوق يخطئ كثيرا وكان شيعيا مدلسا (ت ١١١ هـ) وكان يدلس عن الكذابين مثل الكلبي وغيره .

وذكر الحديث الهيثمي في مجمع الزوائد ١٠٩/٩ وقال : " رواه أحمد والبزار ، وفيه عطية ، وثقه ابن معين وضعفه أحمد وجماعة وبقية رجال أحمد رجال الصحيح " اهـ .

قلت : وهو كما قال : وهذا اسناد ضعيف بعطية .

وجاء من طريق آخر : عزاه العلامة الالباني في صحيح الجامع الصغير برقم =

. . . .

= ٣٩٦٩ الى أبي بكر المطيرى في جزئه وقال: "صحيح".
وجاء من طريق آخر : من طريق الأعمش ، عن أبي صالح عن أبي سعيد بـه .
أخرجه ابن عساكر ١/ ٣٤١ وقال : " هذا حديث غريب من حديث أبي صالح ذكوان ، والمحفوظ حديث الأعمش عن عطية" اهـ.

٩ - حديث البراء بن عازب وزيد بن أرقم - رضي الله عنهما -

أخرجه ابن سعد في الطبقات ٣/ ٥١ ، والروياني في مسند الصحابة (١/ ٩٢/ب) والطبراني في الكبير ٥/ ٢٣٠، وابن عساكر ١/ ٣٤٨ - ٣٤٩، ٣٦٣ كلهم من طريق ميمون أبي عبد الله عن زيد والبراء به . (وعند بعضهم قصة) ، وعلة الحديث ميمون أبو عبد الله مولى عبد الرحمن بن سمرة البصرى الكندى ، قال أحمد : "أحاديثه مناكير" ، وقال ابن معين : "لا شئ" وكان يحيى القطان سيئ الرأى فيه ، ولما سئل عنه حمّض وجهه وقال : "زعم شعبة أنه كان فسلا" (أى رذيلا) وقال الحافظ ضعيف.
انظر ترجمته في : تاريخ ابن معين ٢/ ٥٩٩ ، والجرح ٤/ ١/ ٢٣٤ ، والضعفاء للعقيلي ٤/ ١٨٥ ، والكامل ٣/ ١٧١ ، والمغني رقم ٦٥٦٤ ، والكاشف ٣/ ١٧١ ، والميزان ٤/ ٢٣٥، والتهذيب ١٠/ ٣٩٣، والتقريب ٩/ ١١١.
وقال في ميمون : " وثقه ابن حبان وضعفه جماعة وبقية رجاله رجال الصحيح " اهـ
وذكر الحديث الذهبي في الميزان ٤/ ٢٣٥.

١٠ - حديث زيد بن أرقم - رضي الله عنه -

أخرجه ابن ابى شيبة في المصنف ١٢/ ٦١ وعنه ابن أبي عاصم في السنة رقم ١٣٤٧.
قلت : ورجاله رجال الصحيح ثقات صادقون غير عطية بن سعد العوفي الراوى عن زيد فانه صدوق يخطئ كثيرا وكان شيعيا مدلسا يدلس عن الكذابين أمثال الكلبي وغيره . وقد عنعن .

١١ - حديث جابر بن سَمُرة - رضي الله عنه -

أخرجه العقيلي في الضعفاء ٤/ ٣١١، وابن عدى في الكامل (٥/ ٩٠٦/ب) في ترجمة ناصح بن عبد الله المحلمي ، وابن عساكر ١/ ٣٤٩ - ٣٥٠ ، والطوسي في أماليه ١/ ٢٥٩ كلهم من طريق اسماعيل بن أبان عن ناصح عن =

....

= سماك بن حرب عن جابر به .
وناصح : شيعي متروك . وبه أعله الهيثمي في مجمع الزوائد ٩ / ١١٠ - ١١١ بعد أن عزاه للطبراني .
وسماك : بكسر أوله وتخفيف الميم - صدوق لكنه تغير بآخره فكان ربما يلقن (التقريب ١ / ٣٣٢)

١٢ - حديث أنس بن مالك - رضي الله عنه -

أخرجه ابن المغازلي في مناقب علي (ص ٣٠) ، وابن عساكر ١ / ٣٥٠ من طريق نوح بن قيس عن قتادة عن أنس .
ونوح بن قيس هو الأزدي الحداني - بضم المهملة - أبو روح البصري صدوق رمي بالتشيع (التقريب ٢ / ٣٠٨)
وقتادة بن دعامة السدوسي مشهور بالتدليس وقد عنعن وبقية رجال ابن المغازلي ثقات صادقون .
وأخرجه ابن عساكر ١ / ٣٥٠ من طريق آخر عن أنس وفيه الخليل بن زكريا الشيباني أو العبدي البصري وهو متروك كما في التقريب ١ / ٢٢٨ .

١٣ - حديث زيد بن أبي أوفى - رضي الله عنه -

أخرجه ابن أبي عاصم في السنة رقم ١٣٨٣ (مختصرا) قال : حدثنا نصر بن علي ، ثنا عبد المؤمن بن عباد العبدي ، ثنا يزيد بن معن ، ثنا عبد الله ابن شرحبيل عن رجل من قريش عن زيد به .
وأخرجه ابن عساكر ١ / ٣٥١ من طريق محمد بن يوسف الهروي ، نا محمد ابن عبد الله بن عبد الحكم أن محمد بن اسماعيل بن مرزوق حدثهم عن أبيه عن شرحبيل بن سعد عن زيد به .
والحديث هذا : منكر لا يصح وفيه مجاهيل (انظر حديث رقم ٣٧٧) .

١٤ - حديث نبيط - بالتصغير - ابن شريط - بفتح المعجمة - الأشجعي الكوفي - رضي الله عنه -

أخرجه ابن عساكر ١ / ٣٥١ من طريق الخطيب البغدادي من حديث أحمد ابن اسحاق بن ابراهيم بن نبيط بن شريط ، ثني أبي عن أبيه عن جده به .
وأحمد هذا قال فيه الذهبي والحافظ : " عن أبيه ، عن جده بنسخة فيها =

. . . .

= بلايا" ، وقال : "لا يحل الاحتجاج به فانه كذاب" . الميزان ١ / ٨٢ ، واللسان ١ / ١٣٦ .

١٥ - حديث حبشي - بضم ثم موحدة ساكنة ثم معجمة بعدها ياء ثقيلة - ابن جناده - بضم الجيم - السلولي - بفتح المهملة - رضي الله عنه -.

أخرجه الطبراني في الكبير ٤ / ٢٠ وفي الاوسط (مجمع البحرين ٣ / ٢٣٨) وفي الصغير ٢ / ٥٣ - ٥٤ ، وأبونعيم في الحليه ٤ / ٣٤٥ ، وفي أخبار أصبهان ٢ / ٢٨١ ، وابن عساكر ١ / ٣٥١ ، والطوسي في أماليه ١ / ٢٥٨ كلهم من طريق أبي مريم عبد الغفار بن القاسم ، عن أبي اسحاق السبيعي - بفتح السين المهملة - عن حبشي به .

وأبومريم : شيعي غال متروك كذبه واتهمه غير واحد من علماء الحديث.

١٦ - حديث مالك بن الحويرث - بالتصغير - رضي الله عنه -.

أخرجه البخارى في التاريخ الكبير ٤ / ١ / ٣٠١ ، وابن عدى في الكامل (٥ / ٨٦٢/أ) في ترجمة مالك بن الحسن بن مالك بن الحويرث. والطبراني في الكبير ١٩ / ٢٩١ ، وابن عساكر ١ / ٣٥٢ ، من طريق مالك بن الحسن عن أبيه عن جده به .

ومالك بن الحسن هذا : اتهمه ابن عدى وهو منكر الحديث وليس بمشهور علما بأن ابن حبان ذكره في ثقاته واحتج به في صحيحه .

١٧ - حديث أبي الطفيل عامر بن واثلة - رضي الله عنه -

أخرجه ابن عساكر ١ / ٣٥٢ وفيه :

محمد بن سهل العطار وهو كذاب يضع الحديث.

وعنه أبوالحسين عبد الله بن محمد بن جعفر بن شاذان ، ذكره الخطيب في تاريخه ١٠ / ١٢٨ ولم يذكر فيه جرحا أو تعديلا .

١٨ - حديث أسماء بنت عميس - بضم ففتح - رضي الله عنها -

أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف ١٢ / ٦٠ - ٦١ ، وأحمد في المسند ٦ / ٤٣٨،٣٣٩ ، وفضائل الصحابة رقم ١٠٢٠ ، والعجلي في ثقاته رقم ٢١٠٦ ، وابن أبي عاصم في السنة رقم ١٤٦ ، والنسائي في الخصائص رقم ٦١ ، ٦٢ ، ٦٣ ، وابن الاعرابي في معجمة (ق ٩٨/ب) ، (ق ٩٩/أ) ، والطبراني في الكبير ٢٤ / ١٤٦ - ١٤٧ ، وابن عدى في الكامل (٢ / ٢٥٤/أ) =

....

= في ترجمة الحسن بن صالح بن حي - بحاء مهملة ومثناة تحتانية - ، والقطيعي في زوائد فضائل الصحابة رقم ١٠٩١ ، وابن عبد البر في الاستيعاب ٣/ ٢٤ ، والخطيب في تاريخه ٣/ ٤٠٦ ، ١٠/ ٤٣ ، ١٢/ ٣٢٣ ، وابن عساكر ١/ ٣٥٤ ، ٣٥٥ ، ٣٥٧ ، والجويني في فرائد السمطين ١/ ١٢٢ ، والمزي في تهذيب الكمال ٣/ ١٦٩٣ في ترجمة فاطمة بنت علي ، كلهم من طريق موسى ابن عبد الله الجهني عن فاطمة بنت علي ، عن أسماء به .

قلت : قال الهيثمي في مجمع الزوائد ٩/ ١٠٩ : " ورجال أحمد رجال الصحيح غير فاطمة بنت علي وهي ثقة " اهـ . وهو كما قال فان رجاله كلهم ثقات صادقون .

وأخرجه ابن عدي في الكامل (١/ ٢١١/ أ) في ترجمة جعفر بن زياد الأحمر الكوفي عن فاطمة بنت علي مرسلا

وجعفر : شيعي صدوق (التقريب ١/ ١٣٠) .

١٩ - حديث أم سلمة - رضي الله عنها - وسعد بن أبي وقاص .

أخرجه العقيلي في الضعفاء ٤/ ٧٩ - ٨٠ ، وأبو يعلى (المقصد العلي ٢/ ١٢٣/ ب) ، وابن حبان في صحيحه (موارد الظمآن ص ٥٤٣) والطبراني (مجمع الزوائد ٩/ ١٠٩) ، وابن عدي في الكامل (٥/ ٢٠٨/ أ) في ترجمة محمد بن سلمة بن كهيل - بالتصغير - . وابن عساكر ١/ ٣٠٨ - ٣٠٩ كلهم من طريق محمد بن سلمة عن أبيه ، عن المنهال بن عمرو ، عن عامر بن سعد عن سعد ، وعن أم سلمة الا الطبراني عن عامر بن سعد ، عن أبيه ، عن أم سلمة وكذا ابن حبان .

قال الهيثمي في المجمع ٩/ ١٠٩ : " رواه أبو يعلى والطبراني ، وفي اسناد أبي يعلى محمد بن سلمة بن كهيل ، وثقه ابن حبان وضعفه غيره وبقية رجاله رجال الصحيح ، وقال : عن عامر بن سعد ، عن أبيه ، وعن أم سلمة ، وقال الطبراني : عن عامر بن سعد ، عن أبيه ، عن أم سلمة فالله أعلم " اهـ كلام الهيثمي .

قلت : وهكذا عند ابن حبان مثل الطبراني . وأصاب الهيثمي بأن رجال أبي يعلي كلهم رجال الصحيح الا محمد بن سلمة بن كهيل . ومحمد هذا : شيعي ضعيف . =

....

= وتابعه أخوه يحيى . أخرجه ابن عساكر ١/٣٠٩ ، ٣٥٣ .
ويحيى : شيعي متروك .

٢٠ - حديث فاطمة بنت حمزة - رضي الله عنها -

أخرجه ابن عساكر ١/٣٥٩ - ٣٦٣ من طريق الخطيب البغدادي . وفي سنده عبدالرحمن بن عمرو بن جبلة الباهلي ، قال فيه أبوحاتم : "كان يكذب فضرب على حديثه" ، وقال الدارقطني : "متروك يضع الحديث". وقال البغوي في معجم الصحابة : "ضعيف الحديث جدا".
انظر ترجمته في : الجرح ٢/٢/٢٦٧ ، واللسان ٣/٤٢٤ ، وتنزيه الشريعة ١/٧٨ رقم ١٤٩ .

٢١ - حديث عبدالله بن مسعود رضي الله عنه

أخرجه ابن المغازلي في مناقب علي (ص ٣٦ - ٣٧)
قال ابن المغازلي : أخبرنا أبوالقاسم عبدالله بن محمد بن عبدالله الرقاعي الاصبهاني ، حدثنا عبدالغفار بن محمد البغدادي ، أخبرنا محمد بن عبدالله الشافعي ، ثنا محمد بن غالب ، ثني عبدالله بن موسى ، أخبرني زائدة ، عن عاصم ، عن زر (- بكسر أوله وتشديد الراء -) ابن حبيش (- بمهملة وموحدة ومعجمة مصغرا -) عن ابن مسعود به .
والأصبهاني : (ت ٤٤٥) قال الخطيب : "علقت عنه أحاديث وكان لا بأس به" اهـ. من تاريخ بغداد ١٠/١٤٣ .
وعبدالغفار بن محمد البغدادي هو ابوطاهر المؤدب (ت ٤٢٨) .
قال الخطيب : "كتبت عنه وسمعت أبا عبدالله الصوري يغمزه ويذكره بما يوجب ضعفه" اهـ. من تاريخ بغداد ١١/١١٦ .
ومحمد بن عبدالله الشافعي هو الحافظ ابوبكر الشافعي المعروف صاحب الغيلانيات.
ومحمد بن غالب هو ابن حرب التمتام (ت ٢٨٣) وهو ثقة . انظر : تاريخ بغداد ٣/١٤٣ .
وعبدالله بن موسى هو ابن شيبة أبومحمد الانصاري ، قال أبوحاتم : "شيخ كان بحلوان محله الصدق" . =

....

= انظر : الجرح ٢/٢/١٦٧ ، وتاريخ بغداد ١٠/١٤٧ .
وزائدة هو ابن أبي الرقاد - بضم الراء ثم قاف - الباهلي أبو معاذ البصري الصيرفي ، قال الحافظ عنه في التقريب ١/٢٥٦ : " منكر الحديث " اهـ. وعاصم : هو ابن بهدلة الكوفي أبو بكر المقرئ صدوق له أوهام حجة في القراءة كذا في التقريب ١/٣٨٣ .
وزر بن حبيش الأسدي الكوفي ثقة مخضرم كما في التقريب ١/٢٥٩ .
٢٢ - حديث عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما -
أخرجه الطبراني في الكبير والأوسط (مجمع الزوائد ٩/١١٠) ، وقال الهيثمي " وفي اسناد الكبير يحيى بن يعلى الأسلمي وهو ضعيف ، وفي الاوسط عبد الغفور وهو متروك " اهـ.
قلت : يحيى بن يعلى الأسلمي هو القطواني : شيعي ضعيف . وعبد الغفور هو ابن عبد العزيز أبو الصباح الواسطي : قال البخاري فيه : " تركوه منكر الحديث " ، وضعفه أبو حاتم ، وقال ابن حبان : " كان ممن يضع الحديث على الثقات على كعب وغيره ، لا يحل كتابة حديثه ولا الذكر عنه الا على جهة التعجب " اهـ.
انظر ترجمته في : الجرح ٣/٥٥ ، والمجروحين ٢/١٤٨ ، وتاريخ ابن معين ٢/٣٦٨ ، والتاريخ الكبير ٣/٢/١٣٧ ، والضعفاء للعقيلي ١/١١٣ ، والكامل ٥/١٩٦٦ ، وتاريخ بغداد ١١/١٣٠ ، والمغني رقم ٣٧٧١ ، والميزان ٢/٦٤١ ، واللسان ٤/٤٣ ، وتنزيه الشريعة ١/٨١ ، رقم ١٨٦ .
٢٣ - حديث أبي أيوب الأنصاري - رضي الله عنه -
أخرجه الطبراني في الكبير ٤/٢٢٠ من طريق ضرار بن صرد عن علي بن هاشم عن محمد بن عبيد الله بن أبي رافع عن عبد الله بن عبد الرحمن الحزمي عن أبيه عن أبي أيوب بـه .
وأعله الهيثمي في مجمع الزوائد ٩/١١١ بضرار بن صرد وأنه ضعيف .
قلت : ضرار بن صرد : ضعيف كذبه ابن معين واتهمه الذهبي . ومحمد ابن عبيد الله بن أبي رافع متروك متهم .
٢٤ - حديث سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل رضي الله عنه
عن عبد الرحمن بن البيلماني قال : " كنا عند معاوية ، فقام رجل فسب علي بن =

. . . .

= أبي طالب - رضي الله عنه - وسب وسب ، فقام سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل فقال : " يا معاوية ، ألا أرى يسب علي بين يديك ولا تغير ، فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : " هو مني بمنزلة هارون من موسى " .

أخرجه ابن أبي عاصم في السنة رقم ١٣٥٠ ، والقطيعي في زوائد فضائل الصحابة رقم ١١٤٣ (بدون القصة) كلاهما من طريق أبي بكر بن عياش عن الاجلح عن حبيب بن أبي ثابت عن البيلماني به .

والبيلماني : ضعيف كما في التقريب (١/ ٤٧٤ ، وقال صالح جزرة : " حديثه منكر ، ولا يعرف أنه سمع من أحد من الصحابة الا من سرق " اهـ. من التهذيب ٦/ ١٥٠ .

والاجلح بن حجية الكوفي تقدم وأنه شيعي صدوق (التقريب ١/ ٤٩) .

وحبيب بن أبي ثابت ثقة لكنه كثير التدليس (المدلسين ص ٨٤) وقد عنعن .

٢٥ - حديث حذيفة بن أسيد الغفاري - رضي الله عنه -

واسناده ضعيف جدا . انظر رقم (٦٤٧) .

٢٦ - حديث أبي بردة بن نيار - بكسر النون بعدها تحتانية خفيفة - البلوي - رضي الله عنه -

أخرجه سبط ابن الجوزي في تذكرة خواص الأمة (ص ٢٣) من طريق الامام أحمد عن وكيع ، عن الأعمش ، عن سعد بن عبيدة ، عن أبي بردة به .

والرجال ثقات الا أن الأعمش يدلس عن المتروكين والضعفاء وقد عنعن .

أقول : لم أجد هذا الحديث من هذه الطريق في مسند أحمد في مظانه والله أعلم . ثم سبط ابن الجوزي رافضي غال معروف .

٢٧ - حديث عمران بن حصين رضي الله عنه

أخرجه الطبراني في الاوسط (مجمع البحرين ٣/ ٣٣٨) وفيه أبو الصباح عبد الغفور الانصاري وهو متروك . اتهمه ابن حبان بالوضع .

٢٨ - حديث فاطمة بنت محمد - صلى الله عليه وسلم -

قالت : " أنسيتم قول رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم غدير خم : " من كنت مولاه فعلي مولاه " وقوله صلى الله عليه وسلم : " انت مني بمنزلة هارون من موسى " .

=

....

= أخرجه شمس الدين الجزري في أسنى المطالب (ق ٣/ب - ٤/أ) من طريق أبي سعيد الادريسي في تاريخ استراباد ، قال حدثني محمد بن محمد بن الحسن أبو العباس الرشيدى من ولد هارون الرشيد ، ثنا أبو الحسن محمد ابن جعفر الحلواني ، حدثنا علي بن محمد بن جعفر الأهوازى مولى الرشيد ، حدثنا بكر بن أحمد النضرى ، حدثتنا فاطمة بنت علي بن موسى الرضا ، حدثتني فاطمة وسكينة ابنتا الحسين بن علي ، عن أم كلثوم بنت فاطمة بنت النبي صلى الله عليه وسلم ، عن فاطمة به .

قال الجزرى : " هكذا أخرجه الحافظ الكبير أبوموسى المديني في كتابه " المسلسل بالأسماء " وقال : " هذا الحديث مسلسل من وجه آخر وهو أن كل واحدة من الفواطم تروى عن عمة لها فهو رواية خمس بنات أخ كل واحدة منهن عن عمتها " اهـ.

ومحمد بن محمد بن الحسن الرشيدى : يقول فيه أبوسعيد الادريسي : " وكان قد جمع حديث داود بن أبي هند وشيئا من الأبواب ، ووقع في أحاديثه من متابعة الأفراد للضعفاء والمجهولين مالا يطيب بها القلب " .

انظر ترجمته في : تاريخ بغداد ٣/ ٢٢٠ ، واللسان ٥/ ٣٦٥ .

ثم الاسناد مظلم فالله تعالى أعلم به .

وجاء الحديث مرسلا عن أبي سعيد المقبرى كيسان أحد التابعين الثقات .

أخرجه ابن عدى في الكامل (٢/ ٢٨٦/أ) في ترجمة حبيب بن أبي حبيب المصرى ت ٢٢٨هـ وهو كذاب.

- دراسة الحديث -

هذا حديث صحيح متواتر ، وقد ذكره السيوطي في الأزهار المتناثرة وعنه نقل الكتاني في نظم المتناثر ص ١٢٤ ، وذكره الغمارى في اتحاف ذوى الفضائل المشتهرة ص (١٣١) .

وهو حديث متواتر عند الشيعة أيضا ، وقد استدل به ابن المطهر الحلي في منهاج الكرامة (ص ١٦٨) على امامة وخلافة علي رضي الله عنه ، قال: " ان النبي - صلى الله عليه وسلم جعل عليا بمنزلة هارون من موسى ، ومن جملة منازل هارون أنه خليفة لموسى ، ولو عاش بعده لكان خليفة - أيضا - لأنه خلفه مع وجوده وغيبته مدة يسيرة ، فعند موته تطول الغيبة فيكون خليفة من باب أولى " اهـ. بتصرف.

=

......

= والحقيقة : ان استدلال الشيعة بهذا الحديث من جملة استدلالاتهم الباطلة في أمثاله ، فانهم يحملون النصوص فوق ماتحتمل ، ولا حجة فيه على مدعاهم لا من قريب ولا من بعيد ، وغاية ما في الحديث أن فيه خصوصية لسيدنا علي رضي الله عنه انفرد بها عن سائر الصحابة حيث جعله من نفسه كهارون من موسى ولا تعرض فيه لكونه خليفة أو كونه أفضل من غيره أو مثله ، وذلك أن موسى لما ذهب لمناجاة ربه استخلف هارون على قومه ، وكذلك النبي - صلى الله عليه وسلم - ، لما أراد غزو تبوك خلف عليا في أهله .

وهنا يحسن بنا أن نذكر سبب قول النبي صلى الله عليه وسلم لعلي ذلك ، والسبب هو ماجاء في بعض الروايات الصحيحة في هذا الحديث : أن النبي صلى الله عليه وسلم لما استخلفه في المدينة على أهله ، أرجف به المنافقون وقالوا : انما خلفه في المدينة استثقالا منه وأنه صلى الله عليه وسلم قلاه وكره صحبته ، فجاء الى النبي - صلى الله عليه وسلم - وعيناه تدمع يشتكي من كلام المنافقين له ، وفي بعض الروايات : بأن عليا التقى بالنبي - صلى الله عليه وسلم - في " ثنية الوداع " ، فقال النبي - صلى الله عليه وسلم - له ذلك أي : اني انما استخلفتك لأمانتك عندي ، وأن الاستخلاف ليس بنقص ، فان موسى استخلف هارون على قومه ، فكيف يكون نقصا وموسى يفعله بهارون ؟! فطيّب بذلك قلب علي وبين له أن الاستخلاف يقتضي كرامة المستخلف وأمانته لا يقتضي اهانته ولا تخوينه .

٢ - ومما يدل على بعد استدلال الشيعة بالحديث ، أن عليا لو كان فاهما بأنه خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم في حياته وبعد مماته ، لكان مطمئن القلب ثابت الجأش رابط النُّهى ، بأنه مثل هارون بعده وفي حياته ، ولما خرج اليه باكيا ويقول : يارسول الله ، اتخلفني مع النساء والصبيان ؟

٣ - ثم لو كان علي بمنزلة هارون مطلقا الا النبوة لم يستخلف عليه أحدا ، وقد كان يستخلف على المدينة غيره وهو فيها ، وعلي لم يستخلفه على المدينة وانما استخلفه على أهله فيها كما جاء في بعض الروايات الصحيحة في قصة هذا الحديث ، والذي استخلفه النبي صلى الله عليه وسلم على المدينة في غيبته عام تبوك هو " سباع بن عرفطة الغفاري " كما صرح بذلك الواقدي في =

. . . .

= مغازيه (٢/٦٣٦) . ونقله ابن جرير الطبري في تاريخه (٢/١٤٣) عن ابن اسحاق . وبذلك قال خليفة بن خياط في تاريخه (ص ٩٧) .

ويرى ابن هشام في السيرة ٢/٥١٩ ، وابن سعد في الطبقات ٢/١٦٥ بأنه صلى الله عليه وسلم استخلف على المدينة في غزوة تبوك : " محمد بن مسلمة بن سلمة بن خالد الأنصاري الأوسي " وعنه نقل الحافظ في الاصابة ٣/٣٨٣ .

قال ابن سعد : " وهو أثبت عندنا ممن قال استخلف غيره " .

وانظر : هامش خصائص النسائي لزميلنا الدكتور أحمد ميرين ١/ق٢٩٩ .

أقول : وقد استخلف النبي - صلى الله عليه وسلم - سباع بن عرفطة الغفاري على المدينة عام خيبر ، قال الحافظ في الاصابة ٢/١٣ : " روى ابن خزيمة والبخاري في التاريخ الصغير والطحاوي من طريق جشم بن عراك ، عن أبيه ، عن أبي هريرة قال : " قدمت المدينة والنبي - صلى الله عليه وسلم - بخيبر ، وقد استخلف على المدينة سباع بن عرفطة فشهدنا معه الصبح وجهزنا فأتينا النبي - صلى الله عليه وسلم - بخيبر " اهـ .

ومن المعلوم أن عليا كان في المدينة ولم يخرج الى خيبر مع المسلمين ابتداء بسبب أنه كان أرمدا حتى لحق بالنبي صلى الله عليه وسلم فأعطاه الراية حين قدم .

٤ - لو كان المراد من الحديث أنه خليفة عام للمسلمين بعد النبي - صلى الله عليه وسلم ، لما بعث النبي صلى الله عليه وسلم بعد رجوعه من تبوك أبا بكر أميرا عاما على موسم حج العام التاسع ثم أردفه بعلي ، فكان أبوبكر أميرا عليه ، وعلي معه مأمور يصلي خلفه وينادي بالناس في الموسم : " ألا لا يحج بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان " ، وانما أردفه النبي صلى الله عليه وسلم لينبذ العهد الى العرب ، فانه كان من عاداتهم أن لا يعقد العقود وينبذها الا السيد المطاع أو رجل من أهل بيته صلى الله عليه وسلم .

قال الامام أبومحمد بن حزم : " وما حصل في حجة الصديق كان من أعظم فضائله ، لأنه هو الذي خطب بالناس في ذلك الموسم والجمع العظيم ، والناس منصتون لخطبته يصلون خلفه وعلي من جملتهم ، وفي السورة - يعني سورة براءة - فضل أبي بكر وذكر الغار ، فقرأها علي على الناس ، فهذه مبالغة في فضل أبي بكر وحجة قاطعة ، وتأميره لأبي بكر على هذا كان بعد =

. . . .

= قوله صلى الله عليه وسلم : "أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى" اهـ من الفصل في الملل والأهواء والنحل ٤/١٤٩ . بتصرف.

٥ - لو أراد النبي - صلى الله عليه وسلم - أن يكون علي خليفة على الأمة من بعده ، لم يكن هذا خطابا بينهما يناجيه به ، ولا كان أقره حتى يخرج اليه علي ويشتكي بل كان هذا من الحكم الذي يجب بيانه وتبليغه للناس كلهم بلفظ يبين المقصود . (انظر : منهاج السنة ٤/٨٧ - ٩٥) .

٦ - هذا الحديث معروف عند كثير من الصحابة - وهو متواتر - فلو فهموه كما فهمته الشيعة لعملوا به ، لأن عدالتهم وزهدهم في المناصب معروف ، ولما اعتدوا على صاحب الحق وهم أهل الحق الذين يرجع اليهم في احقاقه .

٧ - لو كان علي فاهما ذلك المعنى لاحتج به على الصحابة في غير موطن ، ولم يثبت ذلك عنه ، عرفنا أن الاستدلال به باطل غير صحيح .

٨ - "لا نسلم أن الخلافة بعد موت موسى كانت من جملة منازل هارون ، لأن هارون كان نبيا مستقلا في التبليغ ، ولو عاش بعد موسى أيضا لكان كذلك ولم تزل عنه هذه المرتبة قط ، وهي تنافي الخلافة ، لأنها نيابة للنبي ولا مناسبة بين الأصالة والنيابة في القدر والشرف ، فقد علم ان الاستدلال على خلافة الأمير من هذا الطريق لا يصح أبدا" اهـ. من مختصر التحفة الاثني عشرية ص (١٦٣ - ١٦٤)

٩ - "وأيضا ، فان النبي - صلى الله عليه وسلم - لما شبه الأمير بهارون - ومعلوم أن هارون كان خليفة في حياة موسى بعد غيبته ، وصار يوشع بن نون وكالب بن يفنة خليفة له بعد موت موسى - لزم أن يكون الأمير أيضا خليفة في حياة النبي - صلى الله عليه وسلم - بعد غيبته لا بعد وفاته ، بل يصير غيره خليفة بعد وفاته حتى يكون التشبيه على وجه الكمال اذا حمل التشبيه في كلام الرسول صلى الله عليه وسلم على النقصان ، وغاية عدم الديانة - والعياذ بالله" اهـ. (مختصر التحفة ص ١٦٤) .

ولا يخفى : "أن هارون المشبه به لم يكن خليفة بعد موسى بل توفي في حياة موسى وقبل وفاة موسى بنحو أربعين سنة على ما هو مشهور عند أهل الاخبار" اهـ من شرح النووي على مسلم (١٥/١٧٤) . =

٢٦٥ - عن عبدالله بن عباس - رضي الله عنهما مرفوعا : " هذا علي بن أبي طالب ، لحمه من لحمي ودمه من دمي ، وهو مني بمنزلة هارون من موسى غير أنه لا نبي بعدي " ، وقال : " يا أم سلمة ، اشهدي واعلمي واسمعي ، هذا علي أمير المؤمنين وسيد المسلمين وعيبة علمي ، وبابي الذي أوتى منه ، أخي في الدين وخدني (١) في الآخرة ، ومعي في السنام الأعلى " (٢).

= وقال ابن حزم : "وهذا الحديث لا يوجب له فضلا على من سواه ولا استحقاق الامامة بعده - عليه السلام - ، لأن هارون لم يل أمر بني اسرائيل بعد موسى - عليهما السلام - وانما ولي الأمر بعد موسى عليه السلام يوشع بن نون فتى موسى وصاحبه الذي سافر معه في طلب الخضر - عليهما السلام - كما ولي الأمر بعد رسول الله - صلى الله عليه وسلم - صاحبه في الغار الذي سافر معه الى المدينة ، واذا لم يكن علي نبيا كما كان هارون نبيا ولا كان هارون خليفة بعد موت موسى على بني اسرائيل فقد صح أن كونه رضي الله عنه من رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بمنزلة هارون من موسى انما هو في القرابة فقط" اهـ من الفصل ٤ / ٩٤ .

١٠ - وأخيرا : " ان تنزلنا قلنا : ليس في هذا الحديث دلالة على نفي امامة الخلفاء الثلاثة ، غاية ما في الباب أن استحقاقه الامامة يثبت به للأمير ولو في وقت من الأوقات ، وهو عين مذهب أهل السنة ، فالتقريب به - أيضا - غير تام " اهـ. من مختصر التحفة ص ١٦٤ .

(١) الخدن - بكسر الخاء المعجمة - وكأمير : الصاحب كما في القاموس (٢ / ٢٥) أو الصديق كما في مختار الصحاح ص ١٧١ .

(٢) ضعيف جدا ان لم يكن موضوعا .

أخرجه أخطب في المناقب (ص ٨٦) واللفظ له .

ومختصرا : أخرجه العقيلي في الضعفاء ٢ / ٤٧ ، وابن عدي في الكامل (٣ / ٥٣٦ / أ) في ترجمة عبدالله بن داهر . وابن عساكر ١ / ٣٣٥ ، وابن الجوزي في العلل ١ / ٢١٠ - ٢١١ كلهم من طريق عبدالله بن داهر عن أبيه ، عن الأعمش ، عن عباية بن ربعي الأسدي عن ابن عباس به .

وعبدالله بن داهر : رافضي خبيث متروك متهم .

وداهر : رافضي بغيض ولا يعرف ولا يتابع على بلاياه .

وعباية : رافضي ملحد ولا يعرف الا بذلك . =

٢٦٦ - عن عبدالله بن عباس - رضي الله عنهما - قال : " نظر علي بن أبي طالب في وجوه الناس فقال : " اني لأخو رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ووزيره ، وقد علمتم أني أولكم ايمانا بالله ورسوله ، ثم دخلتم بعدى في الاسلام رسلا (١) واني لابن عم رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وأخوه وشريكه في نسبه وأبو ولده وزوج أبنته سيدة ولده وسيدة نساء أهل الجنة ، ولقد عرفتم أنا ما خرجنا مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - مخرجا قط الا رجعنا ، وأنا احبكم اليه وأوثقكم في نفسه وأشدكم نكاية للعدو وأثرا في العدو ، ولقد رأيتم بعثته أياى ببراءة ، ولقد آخى بين المسلمين ، فما أختار لنفسه أحدا غيرى ، ولقد قال لي : " أنت أخي وأنا أخوك في الدنيا والآخرة " ، ولقد أخرج الناس من المسجد وتركني ، ولقد قال لي : " أنت مني بمنزلة هارون من موسى الا أنه لا نبي بعدى ". (٢)

= وجاء هذا الحديث من طريق آخر بنحوه تماما وفيه : " ووصيي . . . يقتل القاسطين والمارقين ".

أخرجه الطبراني في الكبير ١٢ / ١٨ (مختصرا) والكنجي في كفاية الطالب ص ١٦٧ - ١٦٨ ، والجويني في فرائد السمطين ١ / ١٤٩ - ١٥٠ ، واللفظ للجويني . كلهم من طريق محمد بن تسنيم الوراق الحضرمي ، عن الحسن بن الحسين العرني ، عن يحيى بن عيسى الرملي ، عن الأعمش ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس به .

والوراق الحضرمي : قال فيه الذهبي والحافظ : " لا أعرف حاله لكن روى خبرا باطلا " ثم ذكرا غير هذا الخبر .

والحسن بن الحسين العرني : أحد رؤوس الشيعة لم يكن يصدق في الحديث . والرملي : صدوق يخطئ ورمي بالتشيع . كما في التقريب ٢ / ٣٥٥

(١) رسلا : أى أفواجا وفرقا متقطعة يتبع بعضهم بعضا واحد هم رسل - بفتح الراء والسين المهملة (النهاية ٢ / ٢٢٢) .

(٢) موضوع .

أخرجه ابن المغازلي في مناقب علي ص ١١١ - ١١٢ . وقال : قال أبوالحسن علي بن عمر بن مهدى الدارقطني الحافظ : " هذا حديث غريب من حديث جعفر بن محمد عن أبيه ، تفرد به يحيى بن العلاء الرازى ولم يروه غير عباد بن زياد " اهـ .

قلت : الرازى : متروك متهم بالوضع قال أحمد : " كذاب يضع الحديث ". =

٢٦٧ - عن عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - قال : سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول فيه (أى في علي) ثلاث خصال لوددت أن لي واحدة منهن لكان أحب اليّ مما طلعت عليه الشمس ، كنت أنا وأبوعبيدة وأبوبكر وجماعة من أصحابه اذا ضرب النبي - صلى الله عليه وسلم - بيده على منكب علي فقال : " ياعلي ، أنت أول المؤمنين ايمانا وأول المسلمين اسلاما ، وأنت مني بمنزلة هارون من موسى ". (١)

٢٦٨ - عن سعد بن أبي وقاص - رضي الله عنه - قال : سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم يقول غير مرة لعلي : " ان المدينة لا تصلح الا بي أو بك ، وأنت مني بمنزلة هارون من موسى الا أنه لا نبي بعدى ". (٢)

= وعبادة : بفتح العين المهملة - : لا بأس به وهو شيعي غال (ترجمته في المغني رقم ٣٠٦٤ ، والميزان ٢ / ٣٨١ ، واللسان ٣ / ٢٣٥) .
وعن عبادة : رواه الحافظ محمد بن عثمان بن أبي شيبة وهو ضعيف وقد اتهمه غير واحد بالكذب ووثق .

(١) اسناده ضعيف
أخرجه أخطب في المناقب ص ١٩ ، وابن عساكر ١ / ٣٣١ ، كلاهما من طريق أبي محمد عبدالله بن محمد بن سعيد بن محارب بن عمر الأنصارى الأوسي الاصطخرى ، ثنا أبومحمد عبدالله بن أدران الخياط الشيرازى ، ثني ابراهيم ابن سعيد الجوهرى ، عن المأمون ، عن الرشيد ، عن المهدى ، عن المنصور ، عن أبيه ، عن جده ، عن عبدالله بن عباس به .
والاصطخرى (ت ٣٨٤) قال الخطيب : " وأكثر ما يروى عنهم مجهولون لا يعرفون وأحاديثه عن أبي خليفة مقلوبة وهي بروايات ابن دريد أشبه ".
انظر ترجمته في : تاريخ بغداد ١٠ / ١٣٣ ، واللسان ٣ / ٣٥١ .
قلت : وعبدالله بن أدران : لم أقف له على ترجمة .
وابراهيم بن سعيد الجوهرى نزيل بغداد أبواسحاق الطبرى (ت في حدود ٢٥٠) ثقة حافظ كما في التقريب (١ / ٣٥) وبقية الاسناد معروفون .
ولو صح الحديث لكان معناه : أنه من أول المؤمنين ايمانا ، ومن أول المسلمين اسلاما ، فقد أسلم وهو صبي .

(٢) صدر الحديث باطل وعجزه صحيح .
أخرجه ابن حبان في المجروحين ١ / ٢٥٨ ، وابن المغازلي في مناقب علي ص ٣٣ وابن الجوزى في الموضوعات ١ / ٣٥٧ . وصدر الحديث كذب باطل وعلته =

. . . .

= حفص بن عمر بن دينار أبو اسماعيل الأيلي . كذبه أبو حاتم والساجي ، وقال ابن حبان : "يقلب الأخبار ويلزق بالأسانيد الصحيحة المتون الواهية ويعمد الى خبر يعرف من طريق واحد فيأتي به من طريق آخر لا يعرف".
وقال ابن عدي : "أحاديثه كلها اما منكر المتن أو السند"
وقال العقيلي : "يحدث عن شعبة ومسعر ومالك بن مغول والأئمة بالبواطيل"
انظر ترجمته في : المجروحين ١/ ٢٥٨ ، والجرح ١/ ٢/ ١٨٣ ، والكامل ٢/ ٧٩٦ ، والضعفاء للعقيلي ١/ ٢٧٥ ، والميزان ١/ ٥٦٢ ، واللسان ٢/ ٣٢٥ ، وتنزيه الشريعة ١/ ٥٤ ، رقم ٣٨.
قال الذهبي : "والحمل فيه على حفص".
انظر : المجروحين ١/ ٢٨٥ ، والموضوعات ١/ ٣٥٧ ، ومنهاج السنة ٢/ ٢٢٤ ، والمنتقى ص ٣١٢ ، والميزان ١/ ٥٦٢ ، وتلخيص الموضوعات (ق ٢٦/ب) واللسان ٢/ ٣٢٥.
وتعقب السيوطي ابن الجوزي في اللآلئ ١/ ٣٤٢ فقال : "قلت : قال الخطيب "غريب جدا من حديث مالك عن الزهري ، لم يروه عنه غير حفص" اهـ. يعني حفص بن عمر السابق ، ثم قال : "وله طريق آخر عن علي ، قال الحاكم في المستدرك (وذكر الاسناد) عن علي - رضي الله عنه - أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم أراد أن يغزو غزاة له ، فدعا جعفر ، فأمره أن يتخلف على المدينة ، فقال : "لا أتخلف بعدك" ، فدعاني فعزم علي لما تخلفت قبل أن أتكلم ، فبكت ، فقال : "أما ترضي أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى الا أنه لا نبي بعدي ، فان المدينة لا تصلح الا بي أو بك" ، وقال صحيح ، وتعقب الذهبي بأن حكيم بن جبير ضعيف و(عبد الله بن بكير) الغنوي ، منكر الحديث والله أعلم" اهـ. من اللآلئ .
وانظر : التعقبات ص ٥٧ ، وتبعه الفتني في تذكرة الموضوعات ص ٩٧ ، وابن عراق في تنزيه الشريعة ١/ ٣٨٢ ، والشوكاني في الفوائد المجموعة ص ٣٥٨ ، وذهبوا الى أن الحديث منكر ليس بموضوع .
قلت : أخرجه الحاكم في المستدرك ٢/ ٣٣٧ - كتاب التفسير - سورة التوبة .
قال الحاكم : "هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه" وتعقبه الذهبي =

٢٦٩ - عن محدوج بن زيد أبي زيد الباهلي : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم آخى بين المسلمين ثم قال : " يا علي ، أنت أخي وأنت مني بمنزلة هارون من موسى غير أنه لا نبي بعدي ، أما علمت يا علي ، أنه أول من يدعى به يوم القيامة يدعي بي ، فأقوم عن يمين العرش في ظل فأكسى حلة خضراء من حلل الجنة ، ثم

= بقوله : " قلت أنى له الصحة والوضع لائح عليه ، وفي اسناده عبد الله بن بكير الغنوى منكر الحديث عن حكيم بن جبير وهو ضعيف يترفض " اهـ.
فنقل السيوطي كلام الذهبي فيه قصور ، لأنه لم ينقل حكمه على متن الحديث فتدبّر.
قلت : حكيم بن جبير : شيعي غال متروك. وعبد الله بن بكير الغنوى الكوفي سكت عليه البخاري وابن أبي حاتم وذكره ابن حبان في الثقات. وقال الساجي " من أهل الصدق وليس بقوى " وذكر له ابن عدي مناكير ، وقال الذهبي في المغني رقم ٣١١٩ : " حديثه منكر ".
انظر ترجمته في : التاريخ الكبير ٣/١/٥٣ ، والجرح ٢/٢/١٦ ، والكامل ٤/١٥٦٣ ، والميزان ٢/٣٩٩ ، واللسان ٣/٢٦٤.
والتحقيق ان الحديث من حيث سنده ليس موضوعا لكن صدر الحديث منكر باطل بل كذب مخالف للواقع.
" ومما يبين كذبه أن النبي - صلى الله عليه وسلم - خرج من المدينة غير مرة ومعه علي ، وليس بالمدينة لا هو ولا علي ، فكيف يقول : " ان المدينة لا تصلح الا بي أو بك " ؟ فيوم بدر كان معه علي ، وبين بدر والمدينة عدة مراحل وليس واحد منهما بالمدينة ، وعلي كان معه يوم بدر بالتواتر ، وكان يوم الفتح معه باتفاق العلماء ، وكانت أخته أجارت حموين لها ، وأراد علي قتلهما ، فقالت : يارسول الله ، زعم ابن أمي علي أنه قاتل رجلا أجرته فلان بن هبيرة ، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم : " قد أجرنا من أجرت يا أم هانئ " والحديث في الصحيح ، ولم يكن في المدينة لا هو ولا علي ، ويوم خيبر كان قد طلب عليا ، فقدم وهو أرمد وأعطاه الراية حتى فتح الله على يديه ، ولم يكن بالمدينة لا هو ولا علي ، وكذلك يوم حنين والطائف ، وكذلك في حجة الوداع ، كان علي باليمن والنبي - صلى الله عليه وسلم - خرج حاجا فاجتمعا بمكة وليس بالمدينة واحد منهما " اهـ. من منهاج السنة ٢/٢٢٤ ، ووافقه الذهبي في المنتقى ص ٢١٣.

ويكسون

يدعى بالنبيين بعضهم على اثر بعض فيكونون (١) سماطين (٢) عن يمين العرش، ويكون حللا خضراء من حلل الجنة ، ألا واني أخبرك ياعلي ، أن أمتي أول الأمم يحاسبون يوم القيامة ، ثم أبشر أول من يدعى بك لقرابتك مني ومنزلتك عندي ويدفع اليك لوائي وهو لواء الحمد فتسير به بين السماطين آدم ـ عليه السلام ـ وجميع خلق الله يستظلون بظل لوائي يوم القيامة ، وطوله مسيرة ألف سنة ، سنامه (٣) ياقوته حمراء ، قضيبه فضة بيضاء ، زجه (٤) درة خضراء ، له ثلاث ذوائب من نور ، ذؤابة في المشرق وذؤابة في المغرب ، والثالثة وسط الدنيا ، مكتوب عليه ثلاث أسطر. الأول : بسم الله الرحمن الرحيم ، والثاني : الحمد لله رب العالمين والثالث : لا اله الا الله محمد رسول الله ، طول كل سطر ألف سنة ، وعرضه مسيرة ألف سنة ، فتسير باللواء والحسن عن يمينك والحسين عن يسارك حتى تقف بيني وبين ابراهيم في ظل العرش ثم تكسى حلة خضراء من الجنة ثم ينادي مناد من تحت العرش : " نعم الأب أبوك ابراهيم ، ونعم الأخ أخوك علي " ، أبشر ياعلي ، أنك تكسى اذا كسيت وتدعى اذا دعيت وتحيا اذا احييت. (٥)

---

(١) هكذا عند ابن المغازلي . وعند القطيعي : " فيقومون ".

(٢) سماط القوم ـ بكسر السين المهملة ـ صفهم كما في القاموس (٢ / ٣٦١) أو الجماعة من الناس كما في النهاية (٢ / ٤٠١)

(٣) هكذا عند ابن المغازلي ، وعند القطيعي " سنانة ".

(٤) في القاموس ٢ / ٤٣٥ : " الزج : ـ بالضم ـ طرف المرفق والحديدة في أسفل الرمح ".

(٥) موضـوع .

أخرجه القطيعي في زوائد فضائل الصحابة رقم ١١٣١ ، والخطيب في الموضح ٢ / ٨٨ ، وابن المغازلي في مناقب علي ص ٤٢ - ٤٣ ، وأخطب خوارزم في المناقب ص ٨٤ ، وابن عساكر ١ / ١٠٩ - ١١٠ ، وابن بابويه في أماليه (مجلس ٥٢ ص ١٩٥)

وعند أخطب " أن هذه المؤاخاة كانت يوم بدر ".

قال ابن عساكر : " قال أبوبكر الخطيب : " تفرد بروايته سعد بن طريف الخفاف الكوفي " اهـ.

قلت : كلهم رووا الحديث من طريق قيس بن الربيع عن سعد بن طريف عن عطية بن سعد العوفي عن محدوج به .

=

المبحث الثانـــي

علي وارث النبي - صلى الله عليه وسلـم -

٢٧٠ - عن عبدالله بن عباس - رضي الله عنهما - أن النبي - صلى الله عليه وسلم قال لعلي : "أنت وارثي". (١)

= وسعد بن طريف : هو الاسكاف الحنظلي الكوفي ت بعد المائة وهو متـــروك رافضي ورماه ابن حبان بالوضع (التقريب ١/ ٢٧٨) وعند الشيعة : ثقـــة (المعجم رقم ٥٠٤٤)

وفي اسانيد هم جميعا الحسن بن علي بن زكريا العدوى كذاب عند السنـــة وضعيف جدا متهم بالوضع عند الشيعة أيضا .

ومحدوج - بمهملة وآخره جيم - الباهلي مجهول من السادسة ، أخطأ مـــن زعم أن له صحبة (التقريب ٢/ ٢٣١) ولم أجد له ترجمة عند الشيعة .

وذكر الحديث الحافظ في الاصابة ٣/ ٣٦٧ ، وعزاه لأبي نعيم . وذكره ابـــن الأثير في أسد الغابة ٤/ ٣٠٦ ، والمحب الطبرى في الرياض النضرة ٢/ ٢٠١ ، وذخائر العقبى ص ٧٥ . وسكتوا عليه

(١) موضـــوع .

أخرجه ابن الجوزى في الموضوعات ١/ ٣٤٦ وفيه : الحسين بن عبيد اللـــه الأبزارى وهو وضاع .

وأخرجه ابن بابويه الصدوق في أماليه (مجلس ٥٨ ص ٢١٩) من حديـــث ابن عباس أيضا وفيه :

أبوسعيد الحسن بن علي بن زكريا العدوى البصرى وهو كذاب يضع الحديث عند السنة والشيعة .

٢٧١ - عن علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - (وذكر قصة في جمع النبي صلى الله عليه وسلم لبني عبد المطلب لما نزل قوله تعالى " وأنذر عشيرتك الأقربين") وفي الحديث أنه صلى الله عليه وسلم قال لهم : " من يضمن عني ديني ومواعيدى ويكون معي في الجنة ويكون خليفتي في أهلي ؟" فقال علي : " أنا ". (١)

٢٧٢ - عن صفية بنت حيي (٢) أم المؤمنين - رضي الله عنها - قالت : " قلت : يارسول الله ، ليس من نسائك أحد الا ولها عشيرة تلجأ اليها غيرى ، فان حدث

---

(١) حديث منكر واسناده ضعيف جدا .
أخرجه أحمد في المسند ١/ ١١١ ، وفي فضائل الصحابة رقم ١١٩٦ ، والبخارى في التاريخ الكبير ٣/ ٢/ ٣٢ - ٣٣ ، وعبد الله في زوائد فضائل الصحابة رقم ١١٠٨ ، وابن جرير في تهذيب الآثار رقم ١٣١ نحوه . وابن عساكر ١/ ٨٥ - ٨٦ ، وابن البطريق في خصائص الوحي المبين ص ٦٢ - ٦٣ ، من طريق شريك عن الأعمش عن المنهال بن عمر ، عن عباد بن عبد الله الأسدى عن علي به .
وشريك : صدوق يخطئ كثيرا وتغير حفظه منذ ولي القضاء بالكوفة وذلك سنة ١٥٠ هـ . والراوى عنه الأسود بن عامر وهو ثقة ت ٢٠٨ هـ (التقريب ١/ ٧٦) وبين وفاة شريك واختلاط الأعمش ٥٨ سنة ، فهناك احتمال راجح أنه روى عنه بعد الاختلاط .
والأعمش : يدلس عن المتروكين والضعفاء .
والمنهال بن عمرو الأسدى مولاهم الكوفي صدوق ربما وهم من الخامسة (التقريب ٢/ ٢٧٨) .
وعباد بن عبد الله الأسدى الكوفي واه متهم .
وقال الشيخ أحمد شاكر في سند أحمد : " اسناده حسن" ، وقال ابن تيمية في المنهاج ٤/ ١١٩ - ١٢٠ : " وهذا كذب على علي ، لم يروه قط وكذبه ظاهر من وجوه" ولم يذكرها . وأقره في المنتقى ص ٤٨١ .

(٢) حيي : - بضم أوله ويائين من تحت ، الأولى مفتوحة - وهي صفية بنت حيي ابن أخطب الاسرائيلية ، تزوجها النبي - صلى الله عليه وسلم بعد خيبر وماتت سنة ٣٦ وقيل في ولاية معاوية وهو الصحيح كذا في التقريب ٢/ ٦٠٣ وانظر ترجمتها في الاصابة ٤/ ٣٤٦ .

فالى من ألجأ ؟" قال : "الى علي". (١)

---

(١) في اسناده أبواسحاق السبيعي وقد اختلط.
أخرجه البخاري في التاريخ الكبير ٤/ ١/ ٣١١ ، والعقيلي في الضعفاء ٤/ ١٧٢ ، وابن عدي في الكامل (٥/ ٦١/٨/ب) كلهم في ترجمة مالك بن مالك ضيف مسروق عن صفية به . وعنه أبواسحاق السبيعي .
وقالوا : ان مالكا لايعرف الا بهذا الحديث . وقال العقيلي : "ولا يتابع عليه" تبعا لما قاله البخاري .
قلت : وفي كلامهم نظر ، فانه توبع كما ستعرف قريبا .
وفي سند البخاري وابن عدي : الحسين بن الحسن الأشقر وهو شيعي غال واه متهم . وفي سند العقيلي ، أبونعيم ضرار بن صرد وهو ضعيف متهم كذبه ابن معين واتهمه الذهبي .
أقول : مالك بن مالك هذا : ذكره ابن حبان في الثقات ، وذكره في المجروحين وقال : " شيخ يروى عنه أبواسحاق السبيعي في فضائل علي مراسيل ليست بمسانيد كلها مناكير لا أصول لها ، لا يجوز الاحتجاج به ولا ذكر ماروى الا على جهة التعجب " اهـ.
وانظر ترجمته في : المجروحين ٣/ ٣٦ ، والمغني رقم ٥١٥٠ ، والميزان ٣/ ٤٢٨ ، واللسان ٥/ ٦٠
قلت : فهذا دليل على أن ابن حبان يوثق المتروكين .
وجاء نحوه من طريق حمزة بن حبيب الزيات عن أبي اسحاق السبيعي قال : حدثني ذؤيب أن النبي صلى الله عليه وسلم لما حضر قالت صفية (الحديث)
أخرجه الطبراني في الكبير ٤/ ٢٧٢ - ٢٧٣
وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ٩/ ١١٣ : "ورجاله رجال الصحيح".
قلت : وهو كما قال ، لكن شيخ الطبراني محمد بن عبدالله الحضرمي الحافظ مطين وهو ثقة وليس من رجال الصحيح .
وذؤيب : هو ابن حلحلة - بمهملتين وسكون اللام الأولى - ابن عمرو بن كليب الخزاعي - رضي الله عنه مات في خلافة معاوية ويقال مات في عهد النبي صلى الله عليه وسلم.
انظر ترجمته في : الاصابة ١/ ٤٩٠ ، والتقريب ١/ ٢٣٨ .
وحمزة بن حبيب الزيات صدوق ت ١٥٦ أو ١٥٨هـ. (التقريب ١/ ١٩٩) . =

. . . .

= وأبواسحاق السبيعي ت ١٢٩هـ. ثقة اختلط ولا ندرى متى حدث به حمــــزة عنه .

وقد يقول قائل : ان هذا الحديث معارض بالحديث الصحيح الذى رواه جبير ابن مطعم - بضم الميم وسكون الطاء المهملة وكسر العين المهملة - رضي اللـــه عنه قال : " أتت امرأة النبى - صلى الله عليه وسلم - فأمرها أن ترجع اليــــه ، قالت : " أرأيت ان جئت ولم أجدك - كأنها تقول : الموت - قال صلى اللــــه عليه وسلم : " ان لم تجديني فأتي أبا بكر".

أخرجه البخارى فى صحيحه ٤/١٩١ - باب فضل أبى بكر - ومرادها بقولهـا : " أرأيت ان جئت ولم أجدك" أى ان جئت فوجدتك قدمت ماذا أعمـــــــل " (فتح البارى ٧/٢٤) .

قلت : لا تعارض بينهما ، لأن حديث صفية : مفاده أن الرسول - صلى اللــه عليه وسلم - أراد لصفية أن تبقى فى دائرة آل البيت حيث هي من أمهــــات المؤمنين ، وسيدنا علي خير من يقوم على شئون أهله وأقاربه - لا سيما أنه كان يخلفه على أهله فى حياته - وصفية : أصبحت من صلب أقارب علي ، كيف لا وهي أم المؤمنين ؟ فالمسألة مسألة اجتماعية لا علاقة لها بشئون الحكم ومقتضياته .

وأما حديث أبي بكر فان مفاده : أن الأمر يتعلق بالمصلحة العامــــــة ، اذ هذه المرأة لا علاقة لها بالرسول صلى الله عليه وسلم من الناحيـــــــة الاجتماعية ، والمصلحة العامة من مقتضيات الامارة والولاية ، ولذلـــــــك أرشدها الى أبي بكر ، وفى هذا اشارة لطيفة في أن الخلافة ستكون من بعــد النبى صلى الله عليه وسلم له ، والله هو الهادى الى سواء السبيـــــــــل لا رب سواه .

المبحث الثالث

تأييد النبي - صلى الله عليه وسلم - بعلي رضي الله عنه

٢٧٣ - عن أنس بن مالك رضي الله عنه مرفوعا : "لما عرج بي رأيت على ساق العرش مكتوبا : لا اله الا الله محمد رسول الله ، أيدته بعلي ونصرته بعلي".(١)

٢٧٤ - عن عبدالله بن عباس - رضي الله عنهما - قال : "جاء جبريل وفي يده لوزة ، فناوله اياها ، ففكها فاذا فيها جريدة خضراء عليها مكتوب بالنور : "لا اله الا الله محمد رسول الله ، أيدته بعلي ونصرته به ، ما آمن بي من اتهمني في قضائي واستبطأني في رزقي".(٢)

---

(١) باطل موضوع .

أخرجه الخطيب في تاريخه (١/ ١٧٣) ، وابن عساكر في ترجمة الحسن بن محمد ابن أحمد بن هشام السلمي (اللسان ٢/ ٢٦٨) كلاهما من طريق الحسين ابن ابراهيم البابي عن حميد الطويل عن أنس به .

والحديث باطل موضوع وعلته الحسين بن ابراهيم البابي فانه مجهول ومتهم في هذا .

انظر : الميزان ١/ ٥٣٠ ، واللسان ٢/ ٢٦٨ - ٢٦٩ ، وذيل اللآلئ ص ٦٤ وتذكرة الموضوعات للفتني ص ٩٧ ، وتنزيه الشريعة ١/ ٤٠١ ، والفوائد المجموعة ص ٣٨٣ .

(٢) موضوع

ذكره ابن الجوزي في العلل ١/ ٢٣٨ ، وفيه محمد بن أبي الزعيزعة من أذرعات بالشام ، قال فيه أبوحاتم : "لا يشتغل به منكر الحديث" ، وقال ابن عدي : "منكر الحديث جدا لا يكتب حديثه" ، وقال ابن حبان : "دجال من الدجاجلة كان يروي الموضوعات" ، وقال البخاري : "منكر الحديث جدا".

انظر ترجمته في : التاريخ الكبير ١/ ١/ ٨٨ ، والمجروحين ٢/ ٢٨٩ ، والجرح ٢/ ٣/ ٢٦١ ، والكامل ٦/ ٢٢١١ ، والضعفاء للعقيلي ٤/ ٦٧ ، والمغني رقم ٥٥٠٩ ، والميزان ٣/ ٥٤٩ ، واللسان ٥/ ١٦٦ - ١٦٧ ، وتنزيه الشريعة ١/ ١٠٥ رقم ١١٦ .

والحديث موضوع .

=

٢٧٥ - عن جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - مرفوعا : " مكتوب على باب الجنة : لا اله الا الله محمد رسول الله ، أيدته بعلي قبل أن يخلق السموات والأرض بألفي سنة " (١).

= انظر المجروحين ٢٨٩/٢ ، والميزان ٥٤٩/٣ ، وتلخيص العلل (ق ٣٦٥) واللسان ١٦٧/٥ ، وذيل اللآلئ ص ٦٤ ، وتنزيه الشريعة ٤٠٢/١ .

ونحوه أخرجه الحاكمي في الأربعون المنتقى (باب ٣٩ ل ١١١/ب) ، والجويني في فرائد السمطين ٢٣٦/١ ، وفيه : أبو أيوب سليمان بن احمد بن يحيى الملطي كذبه الدارقطني ، وقال الخطيب في المؤتلف : " كان كذابا " .

انظر ترجمته في : الميزان ١٩٥/٢ ، واللسان ٧٢/٣ .

ونحو اللفظ المزبور : أخرجه ابن المغازلي في مناقب علي (ص ٢٠١) ، وابن بابويه الصدوق في أماليه (مجلس ٨٢ ص ٣٣٠ - ٣٣١) من طريق أبي عمارة المستملي عن علي بن أبي الزعزاع الرقي عن عبد الكريم بن مالك الجزري ، عن سعيد بن جبير عن ابن عباس به .

وعلي بن أبي الزعزاع لم أقف له على ترجمة لا عند السنة ولا عند الشيعة الا أن يكون مصحفا عن محمد بن أبي الزعيزعة وهذا ما يغلب على ظني ، لأن محمد بن أبي الزعيزعة يروي عن أبي المليح الرقي ، فلعله سقطت كلمة (أبو المليح) وهذا ظاهر جدا .

وأبو عمارة المستملي لعله المترجم في تاريخ بغداد ٣٦٠/١ ، والميزان ٤٦٥/٣ ، واللسان ٣٧/٥ ، وقد ضعفه الدارقطني جدا ، وقال الخطيب : " في حديثه مناكير وغرائب " اهـ .

(١) اسناده ضعيف جدا ان لم يكن موضوعا .

أخرجه العقيلي في الضعفاء ٣٣/١ ، ٨٦/٢ ، والطبراني في الاوسط (مجمع البحرين ٣٣٨/٣) ، والحسكاني في شواهد التنزيل ٢٢٥/١ ، وابن عساكر ٣٥٦/٢ ، وابن الجوزي في العلل ٢٣٨/٢ ، كلهم من طريق شيخ العقيلي والطبراني محمد بن عثمان بن أبي شيبة الحافظ العبسي نا زكريا بن يحيى الكسائي (الكوفي) نا يحيى بن سالم (الكوفي) - وكان رجلا صادقا (كذا عند الطبراني) نا أشعث بن عم الحسن بن صالح ، نا مسعر بن كدام ، عن عطية العوفي ، عن جابر بن عبد الله به .

والحافظ العبسي : ضعيف اتهمه غير واحد ووثق . =

٢٧٦ - عن محمد بن الحنفية - رحمه الله - مرفوعا : "لما عرج بي الى السماء ، رأيت في السماء الرابعة والسادسة ملكا نصفه من نار ونصفه من ثلج وفي جبهته مكتوب : "أيد الله محمدا بعلي" فبقيت متعجبا ، فقال الملك : "لم تعجب ؟ كتب الله في جبهتي ماترى قبل الدنيا بألفي عام".(١)

٢٧٧ - عن أبي الحمراء رضي الله عنه مولى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - مرفوعا : "رأيت ليلة أسرى (بي) على ساق العرش : اني أنا الله لا اله غيري، خلقت جنة عدن بيدي ، محمد صفوتي من خلقي ،أيدته بعلي ، نصرته بعلي".(٢)

= وزكريا : رافضي هالك متهم.

ويحيى : ضعفه الدارقطني (المغني رقم ٦٩٦٩ ، والميزان ٤/٣٧٧ ، واللسان ٦/٢٥٧.

وأشعث ابن عم الحسن بن صالح : شيعي جلد ليس بعمدة في الحديث، قال العقيلي : "ليس ممن يضبط الحديث".

الضعفاء للعقيلي ١/٣٣، والمغني رقم ٧٦٤، والميزان ١/٢٦٩، واللسان ١/٤٥٧.

وعطية بن سعد العوفي : شيعي صدوق يخطئ كثيرا ، وكان يدلس عن الكذابين أمثال الكلبي وغيره .

وانظر الحديث في : الميزان ٢/٧٦، واللسان ٢/٤٨٤.

(١) موضوع

أخرجه أخطب خوارزم في المناقب ص ٢١٨ من طريق محمد بن زكريا الغلابي وهو وضاع .

والحديث مرسل ، لأن ابن الحنفية تابعي ثقة ولم يدرك النبي صلى الله عليه وسلم .

(٢) حديث باطل واسناده ضعيف جدا .

أخرجه ابن عساكر (ذيل اللآلئ ص ٦٤) ، والمزي في تهذيب الكمال ٣/١٦٠٠ في ترجمة أبي الحمراء. من طريق عمار بن مطر الرهاوي عن عمرو بن ثابت بن أبي المقدام عن أبي حمزة الثمالي ، عن سعيد بن جبير ، عن أبي الحمراء به .

وعمار بن مطر الرهاوي العنبري أبوعثمان ، قال ابن عدي عنه : "أحاديثه بواطيل والضعف على رواياته بين". =

. . . .

= وقال ابن حبان : " يسرق الحديث ويقلبه" ، وقال ابوحاتم الرازى : " كان يكذب" ، وقال العقيلي : " يحدث عن الثقات بمناكير" ، وقال الذهبي الحافظ : " هالك".

انظر ترجمته في : الجرح ٣/ ٣٩٤ ، والمجروحين ٢/ ١٩٦، والكامل ٥/ ١٧٢٢، والضعفاء للعقيلي ٣/ ٣٢٧، والمغني رقم ٤٣٨٧، والميزان ٣/ ١٦٩، واللسان ٤/ ٢٧٥، وتنزيه الشريعة ١/ ٨٩ رقم ٣٥٠.

وأبوحمزة الثمالي : رافضي ليس بثقة.

وعمرو بن ثابت بن أبي المقدام : شيعي متروك.

وأخرجه ابن عساكر ٢/ ٣٥٣، والجويني في فرائد السمطين ١/ ٢٣٥ - ٢٣٦ من طريق أبي بكر محمد بن السرى بن عثمان التمار عن ابراهيم بن هاني النيسابورى عن عبادة بن زياد الأسدى عن عمرو بن ثابت بنحوه.

والتمار : قال فيه الحافظان الذهبي وابن حجر : " يروى المناكير والبلايا ، ليس بشئ".

انظر ترجمته في : تاريخ بغداد ٥/ ٣١٩، والميزان ٣/ ٥٥٩، واللسان ٥/ ١٧٤.

وعبادة بن زياد الأسدى : شيعي غال فيه كلام (اللسان ٢/ ٣٨١)

وأخرجه الطبراني في الكبير (٢٢/ ٢٠٠) من طريق شيخه الحافظ محمد بن عثمان بن أبي شيبة العبسي . . . عن عمرو بن ثابت بنحوه . وأعله الهيثمي في المجمع ٩/ ١٢١ بعمرو بن ثابت وأنه متروك.

قلت : الحافظ العبسي : ضعيف وكذبه غير واحد ووثق.

وأخرجه الجويني في فرائد السمطين ١/ ٢٣٧ من طريق زكريا بن يحيى الخزاز ثنا اسماعيل بن عباد عن عمرو بن ثابت عن الاعمش عن أبي الحمراء بنحوه.

وزكريا بن يحيى الخزاز هو زكريا بن يحيى بن عمر بن حصن الطائي الخزاز : صدوق له أوهام (التقريب ١/ ٢٦٣)

واسماعيل بن عباد هو السعدى المزني البصرى أبومحمد وهو متروك متهم بالوضع وقد أعل به ابن الجوزى عدة أحاديث.

وفيه أيضا : شاذان بن جبريل القمي لم أقف عليه عند أهل السنة. وعند =

٢٧٨ - عن علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال له : " ياعلى ، اني رأيت اسمك مقرونا باسمي في أربعة مواطن ، فآنست بالنظر اليه :

١ - اني لما بلغت بيت المقدس في معراجي الى السماء وجدت على صخرتها مكتوبا : " لا اله الا الله محمد رسول الله أيدته بوزيره ونصرته بوزيره " فقلت

= الشيعة : ثقة .

وأخرجه أبونعيم في الحلية ٣/٢٧ ، وأخطب في المناقب ص ٢٢٩ ، وابن الجوزي في العلل ١/٢٣٧ من طريق أحمد بن الحسن الكوفي ، ثنا اسماعيل ابن علية ، عن يونس بن عبيد ، عن سعيد بن جبير ، عن أبي الحمراء بنحوه .

قلت : وهذا الحديث موضوع لأن أحمد بن الحسن الكوفي هو المعروف برسول نفسه وهو كذاب يضع الحديث .

قال الذهبي في تلخيص العلل (ق ٣٦٤) : " وضعه أحمد بن الحسن الكوفي " اهـ .

وأخرجه ابن بابويه الصدوق في أماليه (مجلس ٣٨ ص ١٣٠) من طريق عبدالله بن الحسن المؤدب عن أحمد بن علي الأصبهاني ، عن ابراهيم بن محمد الثقفي ، عن ابراهيم بن موسى ابن أخت الواقدي شيخ من الانصار ، عن أبي قتادة الحراني عن عبدالرحمن بن العلاء الحضرمي ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي الحمراء بنحوه .

أما عبدالله بن الحسن المؤدب : فهو مهمل عند الشيعة ، اذ لم يذكروا فيه جرحا أو تعديلا ولم أعرفه عند أهل السنة .

انظر ترجمته في : معجم رجال الحديث رقم ٦٨٠٤ ، ٦٨١٩ .

وأحمد بن علي الأصبهاني : مهمل عند الشيعة ، لم يذكروا فيه جرحا أو تعديلا ، ولم أقف عليه عند أهل السنة .

انظر ترجمته في : معجم رجال الحديث رقم ٦٧٣ .

ومحمد بن ابراهيم الثقفي : مجهول عند السنة ولم أجده عند الشيعة .

وأبوقتادة الحراني : هو عبدالله بن واقد الحراني أصله من خراسان متروك عند أهل السنة (التقريب ١/٤٥٩) ولم أجده عند الشيعة .

وابراهيم بن موسى الانصاري ، ذكره النجاشي في شيوخ الشيعة ، وروى عن علي ابن موسى الرضا . =

لجبرئيل : " من وزيرى ؟ " فقال : " علي بن أبي طالب ".

٢ - فلما انتهيت الى سدرة المنتهى ، وجدت مكتوبا عليها : " انى أنا الله لا اله الا أنا وحدى محمد صفوتي من خلقي ، أيدته بوزيره ونصرته بوزيره " فقلت لجبريل : " من وزيرى ؟ " فقال : " علي بن أبي طالب ".

٣ - فلما جاوزت السدرة انتهيت الى عرش رب العالمين - جل جلاله - فوجدت مكتوبا على قوائمه : " انا الله لا اله الا انا وحدى محمد حبيبى ، أيدته بوزيره ونصرته بوزيره ".

٤ - فلما رفعت رأسي وجدت على بطنان العرش مكتوبا " أنا الله لا اله الا أنا وحدى ، محمد عبدى ورسولي أيدته بوزيره ونصرته بوزيره ". (١)

= انظر ترجمته في : اللسان ١/١١٦ ، ومعجم رجال الحديث رقم ٣٠٩ ، ٣١٠

(١) موضـوع .

أخرجه ابن بابويه الصدوق في الخصال ص ٢٠٧ رقم ٢٦ باب الأربعة .

وذكر الحديث السيد الخوئي في معجمه ثم قال : " والطريق ضعيف بعدة من المجاهيل " اهـ.

انظر : معجم رجال الحديث رقم ٣٩٥٩ ، ٣٩٦٢ .

قلت : ومن هؤلاء المجاهيل : حماد بن عمرو النصيبي أحد رجال الكافي لثقة الاسلام عند الشيعة الكليني . وليس بمجهول عند السنة بل معروف ، فقد قال فيه ابن معين : " كان ممن يكذب ويضع الحديث " ، وقال ابن حبان : " كان يضع الحديث وضعا على الثقات " ، وقال السعدى : " كان يكذب ". وقال النسائي : " متروك الحديث ، وقال البخارى : " منكر الحديث " وقال ابن عدى : " وعامة حديثه مالا يتابعه أحد من الثقات عليه " ، وقال أبوزرعة : " واهي الحديث " ، وقال أبوبكر النقاش : " روى عن الثقات موضوعات " وقال ابوحاتم : " منكر الحديث ، ضعيف الحديث جدا ".

انظر ترجمته في : التاريخ الكبير ٢/١/٢٨ ، والضعفاء الصغير للبخارى ص ٣٥ ، والمتروكين للنسائي ص ٣٢ ، والمجروحين ١/٢٥٢ ، والجرح ١/٢/١٤٤ ، والضعفاء للعقيلي ١/٣٠٨ ، والكامل ٢/٦٥٧ ، وتاريخ بغداد ٨/١٥٣ ، والمغني رقم ١٧٢٠ ، والميزان ١/٥٩٨ ، واللسان ٢/٣٥٠ ، وتنزيه الشريعة ١/٥٥ رقم ٥٦ .

المبحث الرابـــع

تحريم سب علي وأذيته لأنه سب للنبي وأذية لـــــه

٢٧٩ - عن أبي عبد الله الجدلي (١) قال : " دخلت على أم سلمة - رضي اللـــه عنها - فقالت : " أيسب رسول الله - صلى الله عليه وسلم فيكم ؟ " ، فقلت : " سبحان الله - أو معاذ الله - " قالت : " سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقـــول : " من سب عليا فقد سبني " . (٢)

---

(١) أبو عبد الله الجدلي الكوفي اسمه عبد أو عبد الرحمن بن عبد ثقة رمي بالتشيـــع كذا قال الحافظ في التقريب ٢ / ٤٤٥ ، والذى رماه بالتشيع هو ابن سعـــد ، فقد قال : " كان شديد التشيع " (الطبقات ٦ / ٢٨٨) .

(٢) اسناده حسن .
أخرجه احمد في المسند ٦ / ٣٢٣ ، وفي فضائل الصحابة رقم ١٠١١ ، والنسائي في الخصائص رقم ٩٠ ، والحاكم في المستدرك ٣ / ١٢١ ، وأخطـــب في المناقب ص ٩١ ، وابن عساكر ٢ / ١٨٤ ، ٣ / ٢٦١ ، والجويني في فرائـــد السمطين ١ / ٣٠١ - ٣٠٢ ، وشمس الدين الجزرى في أسنى المطالــــب (ق ٦ / ب) ، والطوسي في أماليه ١ / ٨٤ كلهم من طريق اسرائيل عن ابـــي اسحاق السبيعي عن أبي عبد الله الجدلي به .
وعند أخطب زيادة " ومن سبني فقد سب الله من فوق عرشه وكفر " .
قال الحاكم : " هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه " .
وقال الذهبي : " صحيح " .
وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ٩ / ١٣٠ : " رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير أبي عبد الله الجدلي وهو ثقة " .
قلت : وهو كما قال لكن أبو اسحاق السبيعي اختلـط والراوى عنه اسرائيـل وهو روى عنه قبل الاختلاط وبعده .
وقال محقق فضائل الصحابة : " اسناده صحيح " اهـ .
وقال محقق خصائص علي : " رجال الاسناد ثقات الا أن أبا عبد الله الجدلـي وصف بالغلو في التشيع وأبو اسحاق كان قد اختلط بآخره " اهـ .
وتابع اسرائيل ، فطر بن خليفة .
أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف ١٢ / ٧٦ ، والطبراني في الكبير ٢٣ / ٣٢٣ ، =

. . . . . .

= وابن عساكر ٢/١٨٢.

وفطر بن خليفة ثقة شيعي غال لكن لا ندرى متى حدث به عن أبى اسحاق أقبل الاختلاط أم بعده. وتابعه - أيضا - بكير بن عثمان البجلي.

أخرجه الحاكم في المستدرك ٣/١٢١، والكنجي في كفاية الطالب ص ٨٣ وفيه زيادة "ومن سبني فقد سب الله تعالى" وسكت عليه الحاكم والذهبي.

قلت: بكير بن عثمان: ذكره ابن ابى حاتم في الجرح ١/١/٤٠٧ ولم يذكر فيه جرحا أو تعديلا.

وأخرجه الطبراني في الاوسط (مجمع البحرين ٣/٢٤٠) قال حدثنا احمد ابن رشدين نا يوسف بن عدى الكوفي، ثنا عمرو بن أبي المقدام، عن يزيد ابن أبي زياد عن عبد الرحمن بن أخي زيد بن أرقم قال: "دخلت على أم سلمة (فذكر نحو حديث أبي عبد الله الجدلي).

وأحمد بن رشيدين هو أحمد بن محمد بن الحجاج بن رشد بن بن سعد أبوجعفر المصرى، قال ابن عدى: "كذبوه وأنكرت عليه أشياء" وقال مسلمة في الصلة: "حدثنا عنه غير واحد وكان ثقة" اهـ. (ت ٢٧٦).

انظر ترجمته في اللسان ١/٢٥٧.

ويوسف بن عدى هو يوسف بن عدى بن زريق التيمي مولاهم الكوفي نزيل مصر ثقة (ت ٢٣٢ وقيل غير ذلك) كما في التقريب (٢/٣٨١).

وعمرو بن أبي المقدام: شيعي متروك. وهو عمرو بن ثابت بن أبي المقدام.

ويزيد بن أبي زياد هو الهاشمي مولاهم الكوفي ضعيف كبر فتغير، صار يتلقن وكان شيعيا (التقريب ٢/٣٦٥).

وعبد الرحمن بن أخي زيد بن أرقم: ما عرفته.

وأخرجه ابن بابويه الصدوق في عيون أخبار الرضا ٢/٦٧ رقم ٣٠٨ من طريق الحافظ أبوبكر الجعابي عن أبي محمد الحسن بن عبد الله بن محمد ابن العباس الرازى التميمي عن الرضا به.

والجعابي: فاسق رقيق الدين شيعى. والرازى التميمي: لم أجده عند السنة ولا الشيعة.

وانظر التعليق على الحديث الذى يلى هذا رقم ٢٨٠.

٢٨٠ - عن أبي عبد الله الجدلي قال : " قالت أم سلمة : " يا أبا عبد الله ، أيسب رسول الله - صلى الله عليه وسلم فيكم ؟ " قلت : " ومن يسب رسول الله - صلى الله عليه وسلم ؟ " قالت : " أليس يسب علي ومن يحبه ؟ وقد كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يحبه ؟ ". (١)

---

(١) اسناده حسن .

أخرجه الطبراني في الكبير ٢٣ / ٣٢٢ - ٣٢٣ ، وفي الأوسط (مجمع البحرين ٣ / ٣٤٠) وفي الصغير ٢ / ٢١ ، وأبويعلى (المقصد العلي ٢ / ١٢٥ / أ) ، والخطيب في تاريخه ٧ / ٤٠١ ، وابن عساكر ١ / ١٨٤ كلهم من طريق اسماعيل ابن عبد الرحمن السُّدي عن أبي عبد الله الجَدَلي به .

قال الهيثمي في مجمع الزوائد ٩ / ١٣٠ : " رواه الطبراني في الثلاثة وأبويعلى ورجال الطبراني رجال الصحيح غير أبي عبد الله الجدلي وهو ثقة ، ورواه الطبراني بعده باسناد رجاله ثقات الى أم سلمة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : مثله " اهـ كلام الهيثمي .

قلت : وهو كما قال ، ورجال أبي يعلى - أيضا - ثقات لكن الطريق تدور كلها على اسماعيل بن عبد الرحمن بن أبي كريمة السدى - بضم المهملة وتشديد الدال - الكوفي وهو صدوق يهم ورمي بالتشيع (التقريب ١ / ٧١ - ٧٢) .

وتابع أبا عبد الله الجدلي قيس بن أبي حازم (ثقة كما في التقريب ٢ / ١٢٧) أخرجه ابن عساكر ٢ / ١٥٨ ، وهو من طريق السدى الكبير - أيضا - وفي سنده اسماعيل بن أبان الوراق ثقة شيعي (انظر التقريب ١ / ٦٥) وهو شيخ الامام البخاري .

- دراسة الحديث -

هذا الحديث ليست فيه خصوصية لعلي رضي الله عنه فقد ثبت ذلك أيضا لغيره فعن الأشتر قال : " كان بين عمار وخالد بن الوليد كلام ، فشكا عمار الى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - " يا خالد ، انه من يعادى عمارا يعاديه الله ومن يبغضه يبغضه الله ، ومن سب عمارا سبه الله ".

أخرجه الطيالسي (منحة المعبود ٢ / ١٥٢) واسناده صحيح ورجاله كلهم ثقات .

=

٢٨١ - عن عمرو بن شاس الأسلمي - (١) وكان من أصحاب الحديبية - رضي الله عنه

= وقد ذكر الامام ابن تيمية في كتابه "الصارم المسلول" (ص ٥٨٢ طبع بيروت دار الجيل عام ١٩٧٥) حديث أنس رضي الله عنه مرفوعا: "من سب أصحابي فقد سبني ومن سبني فقد سب الله تعالى".
فهذا - ان صح - فيكون كل صحابي سبه رافضي فقد سب الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم، كيف وقد قال المصطفى صلى الله عليه وسلم: "لا تسبوا أصحابي فوالذى نفسي بيده لو أن أحدكم أنفق مثل أحد ذهبا ما أدرك مد أحدهم ولا نصيفه" وهو حديث صحيح انظر تخريجه (ص ٧٧)
وقال - أيضا -: "من سب أصحابي فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل الله منه صرفا ولا عدلا".
أخرجه عبدالله في زوائد فضائل الصحابة رقم ٨، والخطيب في تاريخ بغداد ١٤/ ٢٤١ كلاهما من طريق علي بن يزيد الصدائي - بضم المهملة وتخفيف الدال بمدة - ثني أبوشيبة الجوهرى عن أنس به.

والصدائي: فيه لين كما في التقريب ٢/ ٤٦.
وأبوشيبة الجوهرى هو يوسف بن ابراهيم التميمي الواسطي: ضعيف كما في التقريب ٢/ ٣٧٩.
وله شاهد صحيح لكنه مرسل، عن عطاء بن أبي رباح مرفوعا: "لا تسبوا أصحابي، فمن سبهم فعليه لعنة الله" أخرجه عبدالله في زوائد فضائل الصحابة رقم ١١. فيصير الحديث حسنا لغيره عند من احتج بالمرسل بالمعاضدة، والا فرأينا في المرسل أنه لا تقوم به الحجة مهما كثرت طرقه.
أقول: ولو حملنا الحديث - على الخصوصية - جدلا - فيكون تخصيصه بالذكر - والله أعلم - لما علمه النبي صلى الله عليه وسلم عن طريق الوحي أن عليا سيسب ويلعن، ولعنة الله على من سب عليا ولعنه اذا كان ذلك ديانة ومعتقدا عامدا متعمدا، وأما من لعنه بسبب سوء تفاهم وخصومة وخلاف وقع فلا يدخل في هذا الحديث لأنه متأول والله تعالى أعلم.

(١) قال ابن عبدالبر: "له صحبة ورواية وهو ممن شهد الحديبية وممن اشتهر بالبأس والنجدة وكان شاعرا مطبوعا يعد في أهل أحجاز".
انظر ترجمته في: الاستيعاب ٢/ ٥٢٦، والاصابة ٢/ ٥٤٢.

قال : " خرجنا مع علي رضي الله عنه الى اليمن ، فجفاني في سفره ذلك حتى وجدت[1] في نفسي ، فلما قدمت أظهرت شكايته في المسجد ، حتى بلغ ذلك رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال : " فدخلت المسجد ذات غداة ، ورسول الله - صلى الله عليه وسلم - في ناس من أصحابه ، فلما رآني أبدني عينيه ، قال : يقول : حدد الي النظر حتى اذا جلست قال : " ياعمرو ، أما والله لقد آذيتني " ، فقلت : " أعوذ بالله أن أؤذيك يارسول الله " ، قال : " بلى ، من آذى عليا فقد آذاني ".[2]

---

(١) وجدت : أي غضبت ، ووجد عليه في الغضب موجده بكسر الجيم (انظر مختار الصحاح ص ٧١٠) .

(٢) حديث حسن بطرقه .
أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف ١٢ / ٧٥ ، وأحمد في المسند ٣ / ٤٨٣ ، وفي فضائل الصحابة رقم ٩٨١ ، والبخارى في التاريخ الكبير ٣ / ٢ / ٣٠٦ - ٣٠٧ ، والفسوى في المعرفة والتاريخ ١ / ٣٢٩ - ٣٣٠ ، والبزار (كشف الاستار رقم ٢٥٦١) ، والروياني في مسند الصحابة (٢ / ٢٤٩ / ب) ، وابن حبان في صحيحه (موارد الظمآن ص ٥٤٣) ، والحاكم في المستدرك ٣ / ١٢٢ ، والبيهقي في دلائل النبوة ٥ / ٣٩٤ - ٣٩٥ ، وابن عبد البر في الاستيعاب ٢ / ٥٢٩ - ٥٣٠ . وأخطب خوارزم في المناقب ص ٩٣ ، وابن عساكر ١ / ٣٨٨ - ٣٨٩ ، وابن الاثير في أسد الغابة ٣ / ٧٣٧ - ٧٣٨ ، والجويني في فرائد السمطين ١ / ٢٩٨ كلهم من طريق الفضل بن معقل بن يسار عن عبدالله بن نيار الأسلمي عن عمرو بن شاس الأسلمي به . واللفظ للحاكم والآخرون بنحوه وبعضهم ذكر القصة والبعض الآخر لم يذكرها .
وذكر الحديث ابن أبي حاتم في الجرح ٣ / ٢٣٧ مختصرا
وعزاه الحافظ في الاصابة ٢ / ٥٤٢ - ٥٤٣ الى ابن منده . وسكت عليه .
وقال البزار : " لا نعلم روى عمرو بن شاس الا هذا ".
وقال الحاكم : " هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه ".
وقال الذهبي : " صحيح ".
وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ٩ / ١٢٩ : " رواه أحمد والطبراني باختصار والبزار أخصر منه ورجال أحمد ثقات " اهـ.
وصححه السيوطي في الجامع الصغير ٦ / ١٨ بشرحه فيض القدير ، ووافقه العلامة الألباني في صحيح الجامع الصغير رقم ٥٨٠٠ وصححه أيضا في السلسلة الصحيحة رقم ٢٢٩٥ .

=

....

= قلت : الفضل بن يسار هو الفضل بن يسار بن سنان الأشجعي ، قال في ترجمته في تعجيل المنفعة ص ٣٣٤ : " عن عبدالله بن نيار الأسلمي وعنه أبان بن صالح ليس بمشهور " قال الحافظ : " قلت : ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال انه الفضل بن عبدالله بن معقل وأن من قال الفضل بن معقل نسبه الى جده . وذكره البخاري وابن أبي حاتم ولم يذكرا فيه جرحا أو تعديلا .
انظر : التاريخ الكبير ٤/١/١١٤ ، والجرح ٣/٢/٦٧ .
وعبدالله بن نيار - بكسر النون بعدها تحتانية خفيفة - ابن مكرم - بضم ثم سكون - الأسلمي ثقة من الثالثة . التقريب ١/٤٥٧ .
قلت : جاء في تاريخ ابن معين ما نصه : " حديث عبدالله بن نيار عن عمرو بن شاس ليس هو متصل ، لأن عبدالله بن نيار يروى عنه ابن أبي ذئب أو قال : يروى عنه القاسم بن عباس - شك أبو الفضل - لا يشبه أن يكون رأى عمرو بن شاس " اهـ (٢/٣٣٥) . وانظر المراسيل ص ٩٩ .
وعمرو بن شاس هو خال لعبدالله بن نيار (انظر التهذيب ٦/٥٨) .
وتابع عبدالله بن نيار عن عمرو بن شاس ، عقيل بن نجدة بن هبيرة وعنه موسى بن عمير القرشي مولى آل جعدة أبوهارون الكوفي . (أخرجه ابن عساكر ٢/٣٩٢) .
وعقيل : ما وقفت له على ترجمة . وموسى بن عمير : متروك وكذبه أبوحاتم (الجرح ٤/١/١٥٥ ، والتقريب ٢/٢٨٧) .
وجاء من حديث سعد بن أبي وقاص - رضي الله عنه - بنحو الحديث والقصة تماما .
أخرجه الحارث بن أبي أسامة في مسنده (بغية الباحث ق ١١٧/ب) والبزار (كشف الأستار رقم ٢٥٦٢) ، وأبويعلى (المقصد العلي ٢/١٢٥/أ) ، والقطيعي في زوائد فضائل الصحابة رقم ١٠٧٨ ، وأخطب خوارزم في المناقب ص ٩١ ، وابن عساكر ١/٣٩٣ ، والكنجي في كفاية الطالب ص ٢٧٦ كلهم من طريق قنان بن عبدالله النهمي ، ثنا مصعب بن سعد عن أبيه به . وعند الحارث من طريق قنان عن زر بن حبيش عن سعد به .
والقصة رواها أبويعلى فقط ومن أخرجها من طريقه .
قال البزار : " لا نعلمه يروى عن سعد الا بهذا الاسناد " . =

....

= وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ٩/ ١٢٩ : " رواه أبويعلى والبزار باختصار ، ورجال أبي يعلى رجال الصحيح غير محمود بن خداش وقنان وهما ثقتان" هـ
قلت : وهو كما قال الا أن قنان بن عبد الله ليس بثقة بل هو مقبول كما في التقريب (١٢٧/٢) ، علما بأن ابن معين وابن حبان وثقاه .
انظر ترجمته في : التاريخ الكبير ٧/ (٢٠١) ، والمتروكين ص ٨٩ ، وتاريخ ابن معين ٤٨٩/٢ - وسكت عليه - والتهذيب ٣٨٤/٨ .
وأخرجه السهمي في تاريخ جرجان (ص ٣٦٧) في ترجمة محمد بن جعفر ابن محمد بن علي . ومن طريقه ابن عساكر ٣٩٢/١ - ٣٩٣ قال السهمي : حدثنا القاضي أبونعيم عبد الملك بن أحمد النعيمي في داره باستراباد ، ثنا أبوزرعة أحمد بن محمد القاضي بجرجان ، أخبرنا محمد بن الفضل بن حاتم ، ثنا اسماعيل بن بهرام الكوفي ، ثنا محمد بن جعفر ، عن أبيه ، عن جده ، عن جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " من آذاك فقد آذاني ومن آذاني فقد آذى الله"
ومحمد بن الفضل بن حاتم : لم أجده .
وأخرجه الحسكاني في شواهد التنزيل ٩٧/٢ في سورة الأحزاب ، قال الحسكاني : أخبرنا أبوبكر التميمي عن أبي الشيخ جعفر بن محمد العلوى عن علي بن الحسين بالبصرة ، عن الحسن بن جعفر بن سليمان الضبعي ، عن أبيه ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن جابر بنحوه .
والحسن بن جعفر : قال فيه أبوحاتم : " كنا نمر بالحسن بن جعفر بن سليمان ولا نسمع منه ، وكان المقدمي يحمل عليه ويقول : " كان لا يصدق " .
ترجمته في : الجرح ٤/٢/١ ، واللسان ١٩٨/٢ .
- دراسة الحديث -

وقوله صلى الله عليه وسلم : " من آذى عليا فقد آذاني " ليس ذلك من خصائصه بل كل من آذى صحابيا فقد آذى النبي - صلى الله عليه وسلم كما روى (بصيغة التمريض) عنه - صلى الله عليه وسلم - أنه قال " الله الله في أصحابي ، لا تتخذوهم غرضا بعدى ، فمن أحبهم فبحبي أحبهم ومن أبغضهم فببغضي أبغضهم ، ومن آذاهم فقد آذاني ، ومن آذاني فقد آذى الله ، ومن آذى الله يوشك أن يأخذه " . (انظر تخريجه ص ٧٦) . =

٢٨٢ - عن علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - مرفوعا : " يا علي ، من آذى شعرة منك فقد آذاني ، ومن آذاني آذى الله ، ومن آذى الله لعنه ملء السموات وملء الأرض ولا يقبل الله منه صرفا (١) ولا عدلا (٢) " (٣)

= وقال صلى الله عليه وسلم (وفي الحديث قصة) : " لا تؤذوا خالدا (يعني ابن الوليد) فانه سيف من سيوف الله صبّه على الكفار ".
أخرجه عبد الله في زوائد فضائل الصحابة رقم ١٣ ، والبزار (مجمع الزوائد ٩ / ٣٥٠) ، وابن ابي حاتم في العلل ٢ / ٢٥٥ ، وأبويعلى (الاصابة ١ / ٤١٤) ، والطبراني في الكبير ٤ / ١٢١ ، وفي الصغير ١ / ٢٠٩ ، وقال الهيثمي : " رواه الطبراني في الصغير والكبير باختصار والبزار بنحوه ، ورجال الطبراني ثقات " اهـ.
وذكره الحافظ في فتح الباري ٧ / ٧٩.
قلت : اسناد عبد الله صحيح ورجاله كلهم ثقات.
وقال صلى الله عليه وسلم في حق ابنته فاطمة رضي الله عنها :
" ويؤذيني ما آذاها ". أخرجه البخاري ٦ / ١٥٨ في النكاح - باب ذب الرجل عن ابنته في الغيرة والانصاف ، ومسلم ١ / ١٤١ في فضائل الصحابة - باب من فضائل فاطمة ، كلاهما من حديث المسور بن مخرمة - رضي الله عنه - (وفي الحديث قصة).
وقال في حق عمه العباس رضي الله عنه : " من آذى عمي فقد آذاني " أخرجه الترمذي رقم ٣٨٤٧ من حديث عبد المطلب بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب أن العباس (وذكر قصة فيها هذا الحديث).
قال الترمذي : " هذا حديث حسن صحيح " (طبعة عبد الرحمن محمد عثمان).

(١) الصرف : التوبة (مختار الصحاح ص ٣١٦)

(٢) العدل : الفدية (مختار الصحاح ص ٤١٨).

(٣) موضوع.
أخرجه الحسكاني في شواهد التنزيل ٢ / ٩٧ ، واللفظ له. وأخرجه ابن بابويه الصدوق في عيون أخبار الرضا ١ / ٢٥٠ وذكره أخطب في المناقب ص ٢٣٥ - وليس عند هما الجملة الأخيرة من الحديث -.
ومداره على أبي خالد عمرو بن خالد الواسطي وهو كذاب يضع عند أهل السنة. وعند الشيعة : ثقة.

٢٨٣ - عن عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - قال : "كنت عند النبي - صلى الله عليه وسلم - اذ أقبل علي بن أبي طالب غضبان ، فقال له النبي - صلى الله عليه وسلم -: "ما أغضبك ؟" قال : "آذوني (١) فيك بنو عمك" فقام رسول الله - صلى الله عليه وسلم مغضبا فقال : "يا أيها الناس ، من آذى عليا فقد آذاني ، ان عليا أولكم ايمانا وأوفاكم بعهد الله ، يا أيها الناس ، من آذى عليا بعث يوم القيامة يهوديا أو نصرانيا".

قال جابر بن عبد الله الأنصارى - رضي الله عنهما - : "يا رسول الله ، وان شهد أن لا اله الا الله وأنك رسول الله ؟" ، فقال : "ياجابر ، كلمة يحتجزون بها أن لا تسفك دماؤهم وأن لا يستباح أموالهم وأن لا يعطوا الجزية عن يد (٢) وهم صاغرون" (٣)

---

(١) هذه على لغة : "أكلوني البراغيث" ومنها الحديث الصحيح : "يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار".

(٢) عن يد : أى عن ذلة واستسلام (مختار الصحاح ص ٧٤٢) .

(٣) اسناده

أخرجه ابن المغازلي في مناقب علي (ص ٥٢)

قال أخبرنا أحمد بن المظفر بن أحمد العطار (أبوالحسن الفقيه الشافعي) ثنا عبد الله بن محمد بن عثمان المزني الحافظ ، ثنا ابوالحسين علي بن الحسين بن سعيد المقرئ بنيل واسط قال (بقية الاسناد صادقون معروفون) وكذا الحافظ المزني . وأما ابن المظفر وشيخ المزني لم أجد ترجمتهما . ولا يفهم من هذا الحديث - لو صح - أن كل من آذى عليا أو أبغضه بعث يوم القيامة يهوديا أو نصرانيا ، فهذا محال ، لأن عليا أحد خلق الله تعالى وليس بمعصوم ، وقد يختلف مع غيره ويؤذى فى ذلك كما هو الحال مع معاوية وصحبة وعائشة وطلحة والزبير ، والحديث يفسر بعضه بعضا ، اذ قوله : "آذوني فيك بنو عمك" أى بسببك لاتباعي اياك ، ولا شك أن من آذى عليا لأنه آمن بمحمد صلى الله عليه وسلم واتبعه فهو زنديق ملحد ولا يبعد أن يبعث يوم القيامة يهوديا أو نصرانيا بل هذا لا يختص بعلي وحده بل في كل صحابي رأى النبي صلى الله عليه وسلم وآمن به ومات على الاسلام .

٢٨٤ - عن علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - مرفوعا : " يا علي ، لعنتك من لعنتي من لعنة الله تعالى ، ومن يلعن الله فلن تجد له نصيرا ".(١)

٢٨٥ - عن أبي سعيد الخدري - رضي الله عنه - قال : " اشتكى الناس عليا رضوان الله عليه ، فقام رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فينا خطيبا ، فسمعته يقول : " أيها الناس ، لا تشكوا عليا ، فوالله انه لأخشن في ذات الله أو في سبيل الله من أن يشكى ".(٢)

---

(١) موضوع
أخرجوه في المسند المنسوب الى زيد (ص ٣٦٠)
وعمرو بن خالد الواسطي معروف بكذبه ووضعه للحديث عند أهل السنة . وهو ثقة صدوق عند الشيعة .
وكيف يصح هذا الحديث عند الشيعة ؟ وما علي رضي الله عنه الا فرد من المسلمين لا يوحى اليه ولا يبلغ عن الله تعالى ، فكيف يستوى مع الله ورسوله في الرحمة وفي اللعنة ؟ ! اذ ليس هذا الأمر الا لله وحده ولا يتعدى لرسول ، فضلا عن أحد من البشر الا بأمره ، اذ اللعنة تعني الطرد والبعد عن رحمة الله ، ولا يطرد الله أحدا من خلقه الا بعد أن يسخط عليه ، ولا يلعن نبي من الأنبياء أحدا الا بعد السخط عليه - أيضا - ، فهل يفهم من هذا أن من سخط عليه سخط عليه الله ورسوله ، فهو حينئذ في النار ؟ فكيف يكون ذلك وقد حصل مابينه وبين أناس من المبشرين بالجنة ما هو أعظم من السخط ألا وهو القتل والتقتيل ؟ ! .

(٢) اسناده صحيح .
أخرجه ابن اسحاق في السيرة (السيرة لابن هشام ٢ / ٦٠٣) في سياق حجة الوداع - واللفظ له . قال : حدثني عبدالله بن عبدالرحمن بن معمر ابن حزم عن سليمان بن محمد بن كعب بن عجرة ، عن عمته زينب بنت كعب - وكانت عند أبي سعيد الخدري - عن أبي سعيد به .
وأخرجه أحمد في المسند ٣ / ٨٦ ، وفي فضائل الصحابة رقم ١١٦١ ، وابن جرير في تاريخه ٣ / ١٤٩ - في حجة الوداع - والحاكم في المستدرك ٣ / ١٣٤ وأبونعيم في الحلية ١ / ٦٨ ، وابن عساكر (١ / ٣٨٦ ، والجويني في فرائد السمطين ١ / ١٦٣ كلهم من طريق ابن اسحاق به .
=

. . . .

= وذكره ابن عبد البر في الاستيعاب ٤ / ٣٢٢ وعزاه لابن اسحاق .
قال الحاكم : " هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه " .
وقال الذهبي : " صحيح " اهـ . وصححه الحافظ في التهذيب ١٢ / ٤٢٢ .
وأخرجه البيهقي في دلائل النبوة (٥ / ٣٩٨) ، وابن عساكر ١ / ٣٨٧ - ٣٨٨ (وهو حديث طويل وفيه قصة ، مفادها : أن سعد بن مالك بن الشهيد ، جاء من اليمن وشكى عليا الى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - مما لقيه منه من الغلظة وسوء الصحبة والتضييق ، وفي الحديث أنه صلى الله عليه وسلم - قال لسعد : " مه بعض قولك لأخيك علي ، فوالله لقد علمت أنه أخشن في سبيل الله " وهو من طريق اسماعيل بن أبي أويس حدثنا أخي عن سليمان بن بلال ، عن سعد بن اسحاق بن كعب بن عجرة ، عن عمته زينب بنت كعب بن عجرة ، عن أبي سعيد به .
وذكره ابن كثير في البداية ٥ / ٢٠٩ ، ٧ / ٣٤٦ .
قلت : رجال ابن اسحاق كلهم ثقات الا زينب بنت كعب بن عجرة ، وقد روى عنها ابن أخويها سعد بن اسحاق وسليمان بن محمد ابنا كعب ، فالأول : ثقة (التقريب ١ / ٢٨٦) . والآخر : وثقه أبوزرعة الرازي (الجرح ٢ / ١ / ١٣٨) . ولم يوثق زينب أحدا - فيما أعلم - الا ابن حبان ، وعليه : فهي مجهولة الحال ، وقال الحافظ : " مقبولة " اهـ .
انظر ترجمتها في : الاصابة ٤ / ٣١٨ ، والتهذيب ١٢ / ٤٢٢ ، والتقريب ٢ / ٦٠٠ .
قلت : وتابعها عبد الرحمن بن أبي سعيد الخدري عن أبيه عند أحمد في الفضائل . وعبد الرحمن : ثقة (التقريب ١ / ٤٨١) .

البحث الخامس

وجوب طاعة علي وتحريم معصيته لأن طاعته طاعة للنبي ومعصيته معصية له

٢٨٦ - عن أبي ذر الغفاري - رضي الله عنه - مرفوعا : " من أطاعني فقد أطاع الله ، ومن عصاني فقد عصى الله ، ومن أطاع عليا فقد أطاعني ، ومن عصى عليا فقد عصاني "(١).

---

(١) حديث باطل واسناده ضعيف.

أخرجه ابن عدي في الكامل (٥/ ٩٦٣/ب) في ترجمة يحيى بن يعلى الأسلمي الكوفي . والحاكم في المستدرك ٣/ ١٢١ ، ١٢٨ ، وابن عساكر ٢/ ٢٦٦ ، ٢٦٧ ، ٢٦٨ من طريق يحيى بن يعلى الأسلمي ، ثنا بسام الصيرفي ، عن الحسن بن عمرو الفقيمي ، عن معاوية بن ثعلبة عن أبي ذر به .

قال ابن عدي : " وهذا لا أعلم يرويه عن بسام بهذا الاسناد غير يحيى بن يعلى ، ويحيى بن يعلى هذا : كوفي وهو في جملة شيعتهم" اهـ.

وقال الحاكم : " هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه"

وقال الذهبي : " صحيح ".

قلت : يحيى بن يعلى الأسلمي : شيعي ضعيف كما في التقريب ١/ ٣٠٨ ، وبسام هو ابن عبد الله الصيرفي ، قال الذهبي في الميزان ١/ ٣٠٨ : " ثقة" في ترجمة بسام بن يزيد البقال .

وقال الحافظ في التقريب ١/ ٩٦ : " صدوق ".

والفقيمي : - بضم الفاء وفتح القاف - الكوفي ثقة ت ١٤٢ (التقريب ١/ ١٦٩)

ومعاوية بن ثعلبة : ذكره ابن أبي حاتم في الجرح ٤/ ١/ ٣٧٨ ولم يذكر فيه جرحا أو تعديلا وكذا البخاري في التاريخ الكبير ٤/ ١/ ٣٣٣ ، فالحديث بهذا الاسناد ضعيف وليس بصحيح .

- دراسة الحديث -

هذا الحديث على عمومه ، لا شك ببطلانه ، لأن سيدنا عليا - رضي الله عنه - ليست له طاعة أصلا ، ومعصيته لا اعتبار لها أصلا ، وما نقوله فيه نقوله في غيره ، على أننا يمكننا القول - لو صح الحديث - أن ذلك محمول على ما اذا كان أميرا ، وقد أمّره النبي - صلى الله عليه وسلم - غير مرة كتأميره على الناس =

٢٨٧ - عن حذيفة بن اليمان - رضي الله عنه - مرفوعا : " علي طاعته طاعتي ومعصيته معصيتي ".(١)

٢٨٨ - عن أبي عبد الله جعفر الصادق قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم : " طاعة علي ذل ومعصيته كفر بالله " ، قيل : يارسول الله ، وكيف تكون طاعة علي ذلا ومعصيته كفرا ؟ " قال : " ان عليا يحملكم على الحق ، فان أطعتموه ذللتم وان عصيتموه كفرتم بالله عز وجل ".(٢)

= لما سار بهم الى اليمن ، أو على ما اذا كان خليفة المسلمين ، وقد كان ذلك بعد الأئمة الثلاثة .

ولا ريب عندئذ أن طاعة علي مفترضة ومعصيته محرمة ، ويستوى في ذلك هو وغيره فيما لو كان أميرا أو خليفة لقوله صلى الله عليه وسلم : " من أطاعني فقد أطاع الله ، ومن عصاني فقد عصا الله ، ومن يطع الأمير فقد أطاعني ، ومن يعصي الأمير فقد عصاني . . . " (خرجه البخاري في صحيحه ٤ / ٨ - كتاب الجهاد والسير - باب يقاتل من وراء الامام ويتقى به - من حديث أبي هريرة - رضي الله عنه -

(١) حديث باطل واسناده ضعيف.

أخرجه الجويني في فرائد السمطين (١ / ١٧٩) وفيه :

١ - شاذان بن جبرئيل القمي لم أقف على ترجمته عند أهل السنة ، وعند الشيعة ثقة .

٢ - ابوالعباس بن عقده الحافظ رافضي ضعيف متهم كثير المناكير. وعند الشيعة : ثقة .

٣ - حبيب بن أبي راشد المالكي الراوى عن الأعمش ضعيف (الميزان ١ / ٤٥٧ واللسان ٢ / ١٧٤) .

ولم أجده عند الشيعة .

والحديث باطل (انظر التعليق على الحديث الذى قبله) .

(٢) حديث كذب موضوع .

أخرجه الكليني ثقة الاسلام - عند الشيعة - في كتابه الكافي ٢ / ٣٨٨ - كتاب الايمان والكفر - باب الكفر - رقم ١٧ -.

وأخرجه - أيضا - في روضة الكافي رقم ١٨٢ وفي سنده في الكافي والروضة سهل ابن زياد الآدمي أبوسعيد الرازى ، وهو عند الشيعة ضعيف جدا . =

٢٨٩ - عن أبي ذر الغفارى - رضي الله عنه - أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لعلي - رضي الله عنه - : " من فارقني فقد فارق الله ، ومن فارقك فقد فارقني " (١)

= قال النجاشي : " كان ضعيفا في الحديث غير معتمد عليه ، وكان أحمد بن محمد بن عيسى يشهد عليه بالغلو والكذب " ، وقال الطوسي في الاستبصار " وهو ضعيف جدا عند نقاد الأخبار ".

وقال ابن الغضائرى : " كان ضعيفا جدا فاسد الرواية والمذهب . . ويروى المراسيل ويعتمد المجاهيل ".

ولم أقف على ترجمته عند أهل السنة .

انظر ترجمته في معجم رجال الحديث رقم ٢٦٣٠ .

(١) حديث باطل واسناده ضعيف.

أخرجه احمد في فضائل الصحابة رقم ٩٦٢ ، والبزار (كشف الأستار رقم ٢٥٦٥) وابن عدى في الكامل (٢/٣٢٧/ب) في ترجمة داود بن أبي عوف . والحاكم في المستدرك ١/١٤٦ ، ٣/١٢٣ - ١٢٤ . وابن المغازلي في مناقب علي ص ٢٤١ ، ٢٧٨ ، ٢٧٩ ، وابن عساكر ٢/٢٦٨ ، والكنجي في كفاية الطالب ص ١٨٩ ، والجويني في فرائد السمطين ١/٣٠٠ كلهم من طريق أبي الجحاف - بالجيم وتشديد المهملة - مشهور بكنيته واسمه داود بن أبي عوف عن معاوية ابن ثعلبة ، عن أبي ذر به . واللفظ للحاكم .

قال البزار : " لا نعلمه يروى عن أبي ذر الا بهذا الاسناد " ، وقال ابن عدى : " هذا منكر " ، وتبعه الذهبي في الميزان ٢/١٨ فقال : " هذا منكر " وسكت عليه الحاكم في ١/١٤٦ ولم أجده في تلخيص المستدرك المطبوع مع المستدرك لكن في ٣/١٢٣ - ١٢٤ ، قال الحاكم : " صحيح الاسناد ولم يخرجاه " ، وتعقبه الذهبي بقوله : " قلت بل منكر " ، وقال الهيثمي في المجمع ٩/١٣٥ : " رواه البزار ورجاله ثقات " اهـ.

قلت : ليس الأمر كما زعم ، لأن معاوية بن ثعلبة الراوى عن أبي ذر ، لم أجد أحدا وثقه ، وقد ذكره البخارى ، وابن أبي حاتم ولم يذكرا فيه جرحا أو تعديلا (التاريخ الكبير ٤/١/٣٣٣ - وذكر حديثه هذا - والجرح ٤/١/٣٧٨) .

وداود بن أبي عوف : شيعي صدوق ربما أخطأ (التقريب ١/٢٣٣) ، وقال ابن عدي : " ليس هو عندى ممن يحتج به شيعي عامة ما يرويه في فضائل أهل البيت " اهـ.

=

....

= وجاء من حديث عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما - بنحوه .

أخرجه الطبراني في الكبير ١٢ / ٤٢٣ ، وابن المغازلي في مناقب علي ص ٢٤٠ ، وأخطب خوارزم في المناقب ص ٥٧ ، والجويني في فرائد السمطين ١ / ٢٩٩ كلهم من طريق أحمد بن صبيح الأسدي ، ثنا يحيى بن يعلى عن عمران بن عمار عن أبي ادريس ، ثني مجاهد عن ابن عمر به .

وأحمد بن صبيح : لا يعرف الا ما قال فيه أبوطاهر المديني : "كوفي ليس يساوي شيئا" (اللسان ١ / ١٨٧)

ويحيى بن يعلى : هو الاسلمي الكوفي : شيعي ضعيف (التقريب ١ / ٣٠٨)

وعمران بن عمار لم أجده . وفي الجرح ٣ / ٣٠٢ : "عمران بن عمار كوفي روى عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسل ، روى عنه محمد بن جحادة " اهـ.

ولم يذكر فيه شيئا . والله أعلم هل هو هو أم غيره .

وأخرجه ابن بابويه الصدوق في الأمالي (مجلس ٨٢ ص ٣٣٠) من طريق الفضل بن شاذان المقرى عن جعفر بن محمد بن هارون عن عزرة القطان ، عن مسعود أبي عبد الله الخلادي عن بلبل ، عن أبي الجحاف ، عن أبي ادريس عن مجاهد ، عن علي رضي الله عنه بنحوه .

قلت : من الفضل الى بلبل لم أجد لهم ترجمة عند الشيعة .

وأخرجه الطوسي في أماليه ١ / ٢٧٣ من طريق الحافظ ابن عقدة .

قال ابن عقدة : حدثنا أحمد بن يحيى الصوفي ، ثنا عبد الرحمن بن شريك عن أبيه ، ثني حبيب بن أبي العالية ، عن مجاهد عن نبي الله صلى الله عليه وآله بنحوه (هكذا مرسل) .

وابن عقدة : ضعيف رافضي متهم كثير المناكير . وعند الشيعة ثقة .

وأحمد بن يحيى الصوفي : ذكره الخطيب في تاريخ بغداد ٥ / ٢١٣ ، وذكر ثناء جماعة عليه بالصلاح لكن هل هو ثقة في الحديث ؟ لم أجد ذلك . ولم أجد ترجمته عند الشيعة .

وعبد الرحمن بن شريك بن عبد الله النخعي الكوفي (ت ٢٢٧)

قال فيه أبوحاتم : " واهي الحديث" ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال الذهبي في الميزان ٢ / ٥٦٩ ، والمغني رقم ٣٥٨٠ : " وثق" ، وقال الحافظ في التقريب ١ / ٤٨٤ : " صدوق يخطئ ". ولم أجده عند الشيعة . =

المبحث السادس

ارتياح النبي - صلى الله عليه وسلم - لاكرام علي وثنـاؤه على المكـرم

٢٩٠ - عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال : "بينما رسول الله - صلى الله عليه وسلم جالس في المسجد قد أطاف به أصحابه ، اذ دخل علي بن أبي طالب

= وقال السيوطي في اللآلئ ١/ ٣٣٧ عقب كلام ابن الجوزى الذى جاء بكلام أبي حاتم في توهينه : "وان وهاه أبوحاتم فقد وثقه غيره ، وروى عنه البخارى في الأدب المفرد". وانظر ترجمته في التهذيب ٦/ ١٩٤.

وحبيب بن أبي العالية : لم أجده عند الشيعة ولا عند السنة.

وأخرجه الازدى في الضعفاء من حديث أبي هريرة رضي الله عنه بنحوه ، وفيه رزين الكوفي الأعمي وهو متروك وحديثه باطل. (الميزان ٢/ ٤٩ ، واللسان ٢/ ٤٦٠).

- دراسة الحديث -

والحديث : لا ريب في بطلانه ، لأن مفارقة علي تعني أحد أمرين :

اما المفارقة في الرأى والاجتهاد ، وحينئذ محال أن يقال : "من فارقه فقد فارق الله" حيث فارق عليا كثير من الصحابة في رأيه واجتهاده ، سواء في المسائل الفقهية أم في أمور أخرى أعظم من ذلك وأهم الا وهي الخلافة ، فهل يصح دينا وعقلا أن يقال : "ان من خالفه في مثل هذه الأمور مفارق لله ؟" فأين سيكون طلحة والزبير ؟ !.

واما أن تكون المفارقة في الايمان وفي المعتقد ، وهذا لا يختص به علي فقط ، لأن ما يقال فيه يقال في غيره كأبي بكر وعمر وعثمان وغيرهم من المبشرين بالجنة والله تعالى أعلم.

فوقف وسلم ونظر الى مكان يجلس فيه ، فنظر رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في وجوه أصحابه أيهم يوسع له ، وكان أبوبكر جالسا عن يمين رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فتزحزح له عن مجلسه وقال : " ههنا يا أبا الحسن" ، فجلس بين النبي صلى الله عليه وسلم وبين أبي بكر". قال أنس : " فرأيت السرور في وجه رسول الله - صلى الله عليه وسلم ثم أقبل على أبي بكر فقال : " يا أبا بكر ، انما يعرف الفضل لأهل الفضل ذوو الفضل" (١) .

---

(١) موضوع

أخرجه الخطيب في تاريخه ٣/ ١٠٥ ، وأخطب في المناقب ص ٢١٢ ، وابن عساكر ٢/ ٤٣٢ - ٤٣٣ ، وابن الجوزي في الموضوعات ١/ ٣٨٠ - ٣٨١ كلهم من طريقين :

الأول : من طريق محمد بن زكريا الغلابي ، عن العباس بن بكار الضبي ثنا عبدالله بن المثنى ، عن عمه ثمامة بن عبدالله ، عن أنس به .

وهذه الطريق : أخرجها ابن الأعرابي في معجمه (ق ١٦/ب) (ق ٥٤/ب) والقضاعي في مسند الشهاب رقم ١١٦٤ ، وعزاه السخاوي في المقاصد الحسنة ص ١٠٨ الى العسكري في الأمثال والخلعي في تاسع فوائده من هذه الطريق .

والغلابي : وضاع .

والعباس بن بكار الضبي البصري ، قال الدارقطني : " كذاب " وقال ابن حبان : " شيخ من أهل البصرة يروي عن أبي بكر الهذلي ، وخالد الواسطي وأهل البصرة العجائب ، . . . لا يجوز الاحتجاج به بحال ولا كتابة حديثه الا على سبيل الاعتبار للخواص" ، وقال العقيلي : " الغالب على حديثه الوهم والمناكير" ، وقال ابن عدي : " منكر الحديث عن الثقات وغيرهم" ، وقال ابونعيم : " يروي المناكير لا شيء" ، وقال الذهبي في تلخيص الموضوعات (ق ٢٧/أ) : " كذاب " ، وذكر له الحافظ حديثه في اللسان ثم قال : " هذا من وضع العباس ".

انظر ترجمته في : الكامل ٥/ ١٦٦٥ ، والضعفاء للعقيلي ٣/ ٣٦٣ ، والمجروحين ٢/ ١٩٠ ، والضعفاء للدارقطني ص ٣٢١ ، والمغني رقم ٣٠٦٧ ، والميزان ٢/ ٣٨٣ ، ٣٨٦ ، واللسان ٣/ ٢٣٧ ، ٢٣٨ ، وتنزيه الشريعة ١/ ٧١ رقم ١٦ .

الثاني : من طريق أحمد بن نصر الذارع ، ثنا صدقة بن موسى ، ثنا =

. . . .

= العباس بن بكار به .
والذارع : كذاب. وصدقة بن موسى ابن تميم مجهول (المغني رقم ٢٨٧٥ ، والميزان ٢ / ٣١٣ ، واللسان ٣ / ١٨٧).
وجاء من طريق جعفر بن علي بن سهل أبي محمد الدقاق الدوري (ت ٣٣٠) الحافظ ، ثنا محمد بن زكريا الغلابي ، ثنا عبيد الله بن عائشة ، أخبرنا حماد بن سلمة ، عن ثابت ، عن أنس بنحوه .
أخرجه الخطيب في تاريخه ٧ / ٢٢٢ - ٢٢٣ ، وابن عساكر ٢ / ٤٣٢ ، وابن الجوزي في الموضوعات ١ / ٣٨١ .
وجعفر الدقاق : قال حمزة السهمي سمعت أبا زرعة محمد بن يوسف الجرجاني يقول (فيه) : "ليس بالمرضي في الحديث ولا في دينه كان فاسقا كذابا" ويقال انه مات ٣٣٥هـ.
انظر ترجمته في : تاريخ بغداد ٧ / ٢٢٢ ، واللسان ٢ / ١١٩ .
والحديث موضوع .
انظر : الدر الملتقط للصغاني ص ٥٩ - طبع بيروت مؤسسة الرسالة - تحقيق حمدي السلفي - الطبعة الأولى سنة ١٤٠٥ - واللآلئ ١ / ٣٦٤ ، وفيض القدير ٣ / ٩ ، وتنزيه الشريعة ١ / ٣٥٩ ، والفوائد المجموعة ص ٣٧١ وضعيف الجامع الصغير رقم ٢٠٦٧ ، ولم يرمز له السيوطي بشيء في الجامع الصغير.
قال السيوطي في اللآلئ : "ورواه الديلمي في مسند الفردوسي من طريق آخر من حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه" وسكت عليه هو والشوكاني .
وقال السخاوي في المقاصد الحسنة ص ١٠٨ : "وهو ضعيف" ، وقال ابن عراق : "قلت في سنده مجاهيل والله أعلم" اهـ.
وأخرجه القطيعي في زوائد فضائل الصحابة رقم ١١٣٣ عن الحسن البصري مرفوعا به نحوه - والحديث مرسل - وفيه : ابوسعيد الحسن بن علي بن زكريا العدوي وهو وضاع.
ولما حكم السخاوي في المقاصد الحسنة (ص ١٠٨) بضعفه ، قال : "ولا يخدش في اجماع المسلمين على تقديم أبي بكر وفضله على سائر الصحابة رضي الله عنهم أجمعين" اهـ.
قلت : ليس في الحديث مايفيد تقديم علي على أبي بكر لا من قريب ولا من بعيد بل فيه أدب أبي بكر الرفيع مع أخيه علي ، ودلالته على فضل أبي بكر أظهر =

المبحث السابع

مواساة علي للنبي صلى الله عليه وسلم بنفسه وقتله المشركين دونه

٢٩١ - عن أبي رافع - رضي الله عنه - قال : " كانت راية رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أحد مع علي بن أبي طالب ، وكانت راية المشركين مع طلحة بن أبي طلحة (وذكر حديثا وفيه) " ان كل من كان يحمل راية المشركين يقتله علي رضي الله عنه حتى عد تسعة أنفس حملوها وقتلهم علي ، وقتل جماعة من رؤسائهم يحمل عليهم ، فقال جبريل : " يا محمد ، هذه المواساة " ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : " أنا منه وهو مني " ثم سمعنا صائحا يصيح في السماء وهو يقول : " لا سيف الا ذو الفقار ولا فتى الا علي بن أبي طالب " (١).

= من دلالته على علي والله تعالى أعلم.

(١) ضعيف جدا أو موضوع .

أخرجه ابن عدى في الكامل (٤/ ١٦٧٥/أ) في ترجمة عيسى بن مهران المستعطف. وابن عساكر (١/ ١٤٨) ، وابن الجوزى في الموضوعات (١/ ٣٨١ - ٣٨٢.

وعيسى بن مهران : رافضي كذاب جبل . وسكت الشيعة عليه .

ترجمته في : الجرح ٣/ ٢٩٠ ، وتاريخ بغداد (١١/ ١٦٧) ، والكامل ٥/ ١٨٩٩ ، والضعفاء للدارقطني ص ٣١٨ ، والمغني رقم ٤٨٣١ ، والميزان ٣/ ٣٢٤ ، واللسان ٤/ ٤٠٦ ، وتنزيه الشريعة (١/ ٩٤ رقم ٣٨١) ، ومعجم رجال الحديث رقم ٩٢٢٥.

والحديث موضوع

انظر : تلخيص الموضوعات (ق ١٢٨/أ - ب) والميزان ٣/ ٣٢٤ ، واللسان ٤/ ٤٠٦ ، واللآلئ ١/ ٣٦٤ - ٣٦٥ ، وتنزيه الشريعة (١/ ٣٨٥) ، والفوائد المجموعة ص ٣٧٢.

قلت : وفيه محمد بن عبيد الله بن أبي رافع وهو شيعي متروك متهم.

ومن طريقه : أخرجه ابن جرير الطبري في تاريخه ٢/ ٥١٤ ، والطبراني في الكبير ١/ ٢٩٧ ، والقطيعي في زوائد فضائل الصحابة رقم ١١٩ ، وابن عساكر ١/ ١٥٠ ، والكنجي في كفاية الطالب ص ٢٧٤ ، والجويني في فرائد =

....

= السمطين ١/٢٥٧ - ٢٥٨ كلهم من طريق حبان بن علي ، عن محمد بن عبيد الله بن أبي رافع عن أبيه عن جده بنحوه .
قال الهيثمي في مجمع الزوائد ٦/١١٤ : " وفيه حبان بن علي وهو ضعيف ووثقه ابن معين في رواية ، ومحمد بن عبيد الله بن أبي رافع : ضعيف عند الجمهور ووثقه ابن حبان " اهـ.
قلت : حبان - : بكسر الحاء المهملة وبالباء الموحدة - ضعيف كما في التقريب ١/١٤٧ . ومحمد : تقدم أنه شيعي متروك متهم.
وجاء من حديث علي بن أبي طالب - رضي الله عنه -
ولفظه عن علي قال : " لما كان يوم أحد وفر الناس ، فقلت : " ماكان النبي صلى الله عليه وسلم ليفر ، فحملت على القوم فاذا أنا برسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال جبريل : " ان هذه لهي المواساة " فقال النبي صلى الله عليه وسلم : " انه مني وأنا منه " فقال جبريل : " وأنا منكما " .
أخرجه القطيعي في زوائد فضائل الصحابة رقم ١١٢٠ من طريق عمرو بن ثابت ابن أبي المقدام عن عبيد الله بن أبي رافع عن أبيه عن علي به . وعمرو : شيعي متروك .
وجاء من طريق آخر من حديث علي ، وفي الحديث أنه صلى الله عليه وسلم قال : " لا سيف الا ذو الفقار ولا فتى الا علي " . (أخرجه الجويني في فرائد السمطين (١/ ٢٥١ - ٢٥٢) وفي سنده : عيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر ابن علي بن أبي طالب العلوي وهو متروك متهم برواية الموضوعات عن آبائه .
وفيه : الحسن بن الحسين العرني أحد رؤوس الشيعة ولم يكن يصدق في الحديث.
وعن عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - قال : " صاح صائح يوم أحد من السماء : " لا سيف الا ذو الفقار ولا فتى الا علي " .
أخرجه الكنجي في كفاية الطالب (ص ٢٨٠) وعزاه ابن الجوزي في الموضوعات ١/ ٣٨٢ الى ابن مردوية وهو من طريق يحيى بن سلمة بن كهيل - بالتصغير - عن أبيه عن عكرمة ، عن ابن عباس به .
ويحيى بن سلمة : شيعي متروك .
وجاء من طريق عمار بن أخت سفيان الثوري عن طريف الحنظلي عن أبي جعفر =

....

= الباقر قال : " نادى مناد من السماء يوم بدر يقال له رضوان : " لا سيف الا ذو الفقار ولا فتى الا علي ".

عزاه ابن الجوزي في الموضوعات ١ / ٣٨٢ الى ابن مردويه .

وقال في عمار : " قال الدارقطني : عمار متروك " اهـ.

قال السيوطي في اللآلئ ١ / ٣٦٥ : " قلت : كلا بل ثقة ثبت حجة من رجال مسلم وأحد الأولياء الأبدال " اهـ.

قلت : قال الحافظ في التقريب ٢ / ٤٨ : " صدوق يخطئ ".

وقال الذهبي في الكاشف ٢ / ٢٦١ : " ثقة ".

قال ابن عراق في تنزيه الشريعة ١ / ٣٨٥ : " قلت : قال بعض أشياخي : شيخ عمار طريف الحنظلي ما عرفته وأخاف ان يكون هو الآفة والله أعلم " اهـ.

قلت : أخرجه ابن المغازلي في مناقب علي ص ١٩٩ ، وابن عساكر ١ / ١٤١ والكنجي في كفاية الطالب ص ٢٧٧ - ٢٧٩ ، وعندهم عن عمار بن محمد ، عن سعد بن طريف الحنظلي عن أبي جعفر الباقر به .

لذلك يترجح عندي أن يكون سعد قد سقط من نسخة ابن مردويه ويكون الصواب : سعد بن طريف الحنظلي الكوفي وهو رافضي متروك ورماه ابن حبان بالوضع.

قال ابن عساكر : " هذا مرسل ، وانما تنفل النبي صلى الله عليه وسلم ذا الفقار يوم بدر ثم وهبه بعد ذلك لعلي "

وأقره ابن كثير في البداية ٧ / ٣٣٧ .

قلت : أخرجه أخطب خوارزم في المناقب ص ١٠٣ موصولا من طريق الباقر عن جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما به وفي سنده : أبوعمارة محمد بن احمد ابن مهدى ، قال الدارقطني : " ضعيف " وقال - أيضا - : " متروك " ، وقال الخطيب : " في حديثه مناكير وغرائب " اهـ.

ترجمته في : تاريخ بغداد ١ / ٣٦٠ ، والمغني رقم ٥٢٤٤ ، والميزان ٣ / ٤٥٦ ، واللسان ٥ / ٣٧ .

وأبوعمارة يروى الحديث عن عبد الجبار بن عبد الله عن سليمان بن بلال .

وعبد الجبار : ما وجدته . وسليمان بن بلال هو التيمي مولاهم المدني ثقة (التقريب ١ / ٣٢٢) =

. . . .

= - دراسة الحديث -

قال ابن تيمية : " فان هذا الحديث من الأحاديث المكذوبة الموضوعة باتفاق أهل المعرفة بالحديث ، وكذبه معروف من غير جهة الاسناد من وجوه منها :
ان لفظ " الفتى " في الكتاب والسنة ولغة العرب ، ليس هو من أسماء المدح كما ليس هو من أسماء الذم ولكنه بمنزلة الشاب والكهل والشيخ ونحو ذلك ، والذين قالوا عن ابراهيم : " سمعنا فتى يذكرهم يقال له ابراهيم" (سورة الأنبياء آية ٦٠) هم الكفار ولم يقصدوا مدحه بذلك وانما الفتى كالشاب الحدث " اهـ.
ثم قال عن الحديث الذى فيه أن المنادات هذه كانت يوم بدر " ان هذه المنادات يوم بدر كذب ، وذو الفقار لم يكن لعلي وانما كان سيفا من سيوف المسلمين بل من سيوف الكفار ، كما روى أصحاب السنن ، فروى الامام أحمد والترمذى وابن ماجه عن ابن عباس أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم تنفّل سيفه ذو الفقار يوم بدر" اهـ.
انظر : منهاج السنة ١٦/٣ - ١٧ ، ١٦٩/٤ ، والمنتقى ص ٣١٧، ٥١٥.
أقول : أخرج أبوداود - في الجهاد - باب من أجاز على جريح مثخن ينفل سيفه - عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال : " نفلني رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يوم بدر سيف أبي جهل كان قتله". ورجاله صادقون الا شيخ أبي داود هارون بن عباد الأزدى وهو مقبول (التقريب ٣١٢/٢).
وحديث ابن عباس الذى ذكره ابن تيمية .
أخرجه الترمذى في كتاب السير - باب في النفل ، وابن ماجه في الجهاد - باب السلاح - وأحمد في المسند ٢٧١/١ ، والحاكم في المستدرك ٣٩/٣ نحوه وصححه هو والذهبي .
وأخرجه البيهقي في دلائل النبوة ١٣٦/٣ .
وأما قوله صلى الله عليه وسلم لعلي : " أنا منه وهو مني " فصحيح وقد جاء ذلك في الصحيح من حديث البراء بن عازب رضي الله عنه (انظر رقم ٢٩٣).

المبحث الثامن

ماجاء في أن النبي - صلى الله عليه وسلم - يكره لعلي مثل مايكره لنفسه

٢٩٢ - عن علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - أن النبي - صلى الله عليه وسلم - أهديت له حلة (١) من حرير فكسانيها ، قال علي : " فخرجت فيها " فقال النبي صلى الله عليه وسلم : " لست أرضى لك ما أكره لنفسي " قال : فأمرني فشققتها بين نسائي خمرا (٢) ، بين فاطمة وعمته. (٣)

---

(١) الحلة : - بضم المهملة - ازار ورداء . . . ولا تكون حلة الا من ثوبين" (القاموس ١/٦٩٦).

(٢) بضم الميم وسكونها : جمع خمار وهو معروف.
وانظر : القاموس ٢/١٠٦.

(٣) اسناده صحيح .
أخرجه الطيالسي (منحة المعبود ١/٣٥٥) وأحمد في المسند ١/١٣٧ ، وأبويعلى في مسنده ١/٣٤٦، ٢٧٠. قال الطيالسي : حدثنا شعبة عن أبي اسحاق ، قال سمعت هبيرة بن يزيد يحدث قال سمعت عليا (الحديث)
وقال أحمد : حدثنا محمد بن جعفر ، ثنا شعبة به .
قال الشيخ أحمد شاكر في تعليقه على المسند ٢/٢٦٩ : "اسناده صحيح".
قلت : وهو كما قال .
وأخرجه الطبراني من حديث أم هانئ بنحوه .
قال الهيثمي في المجمع ٥/١٤٢ : " رواه الطبراني وفيه يزيد بن أبي زياد وقد وثق على ضعفه" اهـ.
وفي الحديث : " اني لم أكسكها لتلبسها انما كسوتكها لتجعلها خمرا بين الفواطم".
وفي النهاية ٣/٤٥٨ : " الفواطم : فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم زوجته ، وفاطمة بنت أسد أمه وهي أول هاشمية ولدت لها شمي ، وفاطمة بنت حمزة عمته" اهـ.
وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف ١٢/٦٦ ، والقطيعي في زوائد فضائل =

المبحث التاسع

ماجاء في أن عليا من النبي - صلى الله عليه وسلم - والنبي منــــــه

٢٩٣ - عن البراء بن عازب - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي رضي الله عنه : "أنت مني وأنا منك". (١)

= الصحابة رقم ١١٥١ من حديث علي بنحوه وهو من طريق يزيد بن أبي زيــــاد وقال محقق فضائل الصحابة : "اسناده ضعيف لأجل يزيد بن أبي زياد" اهـ.
قلت : يزيد بن أبي زياد هو الهاشمي مولاهم الكوفي ضعيف كبر فتغير ، صار يتلقن ، وكان شيعيا مات سنة ١٣٦ (التقريب ٢/ ٣٦٥).

(١) حديث صحيح
أخرجه البخارى في صحيحه ٣/ ١٦٨ في الصلح باب رقم ٦ ، والترمذى رقــــم ٣٧١٦ ، والنسائي في الخصائص رقم ٦٩ ، وابن الأعرابي في معجمـــــــــة (ق ٢٤٢/أ) ، والحاكم في المستدرك ٣/ ١٢٠ ، والبيهقي في السنـــــن الكبرى ٨/ ٥ ، وعبد الرزاق في المصنف رقم ٢٠٣٩٤ (وفي الحديث قصـــــة اختصام زيد وجعفر وعلي في ابنة حمزة).
وأشار الترمذى الى أن في الحديث قصة ولم يشر الى ذلك النسائي فرواه مختصرا كما هو مزبور في المتن.
كلهم من طريق اسرائيل عن ابى اسحاق السبيعي عن البراء به.
وأخرجه احمد في المسند ١/ ٩٨ ، ١٠٨ ، ١١٥ (مع القصة) والبزار (كشف الأستار رقم ٢٦٠٩) ، والنسائي في الخصائص رقم ٧٠ ، والطحاوى في مشكـــل الآثار ٤/ ١٧٣ ، والحاكم في المستدرك ٣/ ١٢٠ ، والخطيب في تاريخــــــه ٤/ ١٤٠ ، والحاكي في الأربعون المنتقى (باب ٢٠ ل ١٠٤/أ) كلهم مــن طريق اسرائيل عن أبي اسحاق ، عن هانئ بن هانئ ، عن علي رضي الله عنه بنحوه.
قال البزار : "لانعلم أحدا رواه مرفوعا الا علي بن أبي طالب بهــــــــــذا الاسناد" اهـ.
وقال الحاكم : "هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه بهذه الألفاظ وانما اتفقا على حديث أبي اسحاق عن البراء مختصرا" اهـ. وقال الذهبي : "صحيح =

. . . .

= واتفقا على حديث أبي اسحاق عن البراء " اهـ.
أقول : الحديث مع القصة مفصلة أخرجه البخاري وليس بمختصر ، وقد يكون مسلم روى أصل القصة باختصار والله أعلم.
وقوله صلى الله عليه وسلم لعلي : " أنت مني وأنا منك " ليس ذلك من خصائصه ولا يدل على أفضليته ، وقد قال صلى الله عليه وسلم للأشعريين : " هم مني وأنا منهم " متفق عليه من حديث أبي موسى الأشعري رضي الله عنه (البخاري ١١٠/٣ في الشركة - الباب الأول ومسلم ١٧١/٧ ، - باب من فضائل الأشعريين) .
وقال لبني ناجيه : " هم مني وأنا منهم " .
أخرجه أحمد في المسند (رقم ١٤٤٧ طبعة أحمد شاكر) من طريق سماك بن حرب عن ابن أخ لسعد عن سعد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لبني ناجية (الحديث)
قال الشيخ أحمد شاكر : " واسناده ضعيف لجهالة ابن أخي سعد الذى روى عنه سماك بن حرب ".
وأخرجه أبويعلى في مسنده (٢٥٢/٢) من طريق آخر عن سعيد بن زيد ، عن النبي صلى الله عليه وسلم (الحديث)
قال الهيثمي في مجمع الزوائد ٥٠/١٠ : " رواه أبويعلى ورجاله رجال الصحيح الا أن سعد بن ابراهيم لم يسمع من سعيد بن زيد " اهـ.
وقال أيضا لجليبيب - تصغير جلباب كما في الاصابة ٢٤٢/١ - : " هذا مني وأنا منه ".
أخرجه مسلم من حديث أبي برزة رضي الله عنه (وفي الحديث قصة) ١٥٢/٧ باب من فضائل جليبيب.
وقال للعباس بن عبد المطلب رضي الله عنه : " العباس مني وأنا منه " (خرجه الترمذى رقم ٣٧٥٩ ، وقال : " حديث حسن صحيح غريب ") .
قلت : رجاله رجال الصحيح ثقات صادقون الا عبد الأعلى بن عامر الثعلبي بالمثلثة والمهملة الكوفي وهو صدوق يهم (التقريب ٤٦٤/١) من حديث عبد الله بن عباس رضي الله عنهما .
وقال للحسين بن علي رضي الله عنه : " حسين مني وأنا من حسين ". =

٢٩٤ - عن أسامة بن زيد - رضي الله عنهما - مرفوعا : "أما أنت يا علي ، فختني(١) وأبو ولدي ، أنت مني وأنا منك". (٢)

= أخرجه الترمذي رقم ٣٧٧٥ وقال : " هذا حديث حسن" وهو من حديث يعلى بن مرة رضي الله عنه .

وفي سنده ضعف ، لأن سعيد بن راشد الراوي عن يعلى مجهول ، وقال الحافظ : " مقبول". وذكره ابن حبان في الثقات . (ترجمته في : التهذيب ٢٦/٤ ، والتقريب ٢٩٥/١) . وفي اسناده غير هذه العلة .

(١) الختن : بالتحريك : الصهر أو كل من كان من قبل المرأة كالأب والأخ . (القاموس ١٦/٢) .

(٢) اسناده ضعيف .

أخرجه أحمد في المسند ٢٠٤/٥ ، والنسائي في الخصائص رقم ١٣٨ ، والطبراني في الكبير ١٢٣/١ ، والخطيب في تاريخه ٦٢/٩ ، وابن المغازلي في مناقب علي ص ٤" ، وأخطب خوارزم في المناقب ص ٢٧ كلهم من طريق محمد بن اسحاق عن يزيد بن عبد الله بن قسيط ، عن محمد بن اسامة ابن زيد عن أبيه أسامة به بهذا اللفظ الا الطبراني فبلفظ : " وأنت يا علي ، فمني وأبوولدي". وعند أخطب : " ومني واليك وأحب القوم اليّ " ، وعند أحمد والخطيب وأخطب قصة اختلاف علي وجعفر وزيد فيمن أحبهم الى رسول الله - صلى الله عليه وسلم فقال : هذا في حق علي رضي الله عنه .

قلت : ثم رأيت الحديث قد أخرجه البخاري في التاريخ الكبير ١/١/١٩ - ٢٠ ، والحاكم في المستدرك ٢١٧/٣ من الطريق السابق (وذكرا القصة السابقة) وفي الحديث : " وأما أنت يا علي فأخي وأبوولدي ومني واليّ " قال الحاكم : " هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه" ، ووافقه الذهبي في تلخيص المستدرك . وصححه العلامة الالباني في السلسلة الصحيحة رقم ١٥٥٠ ، ثم رأيت الحديث قد أخرجه اليزيدي في أماليه (ص ٩٢) (وذكر قصة اختصام زيد وجعفر وعلي في ابنه حمزة) ولفظه : " وأما أنت يا علي ، فانك ابن عمي وصهري ومن أحب الناس اليّ " وهو من طريق محمد بن اسحاق أيضا أي بالسند السابق .

قلت : محمد بن اسحاق بن يسار إمام المغازي ، صدوق يدلس (التقريب ١٤٤/٢) وقد عنعن في كل الطرق التي بين يدي . والمدلس حديثه ضعيف والله أعلم.

٢٩٥ - عن أبي بكر الصديق - رضي الله عنه - مرفوعا : " علي مني كمنزلتي من ربي ". (١)

٢٩٦ - عن البراء بن عازب - رضي الله عنه - مرفوعا : " علي مني بمنزلة رأسي من بدني ". (٢)

---

(١) اسناده ضعيف جداً .

أخرجه أخطب خوارزم في المناقب (ص ٢١١) من طريق ليث عن مجاهد ، عن ابن عباس به - وفي الحديث قصة - وليث بن أبي سُلَيم أختلط ولم يتميز حديثه فترك (التقريب ٢/١٣٨) . وفيه :

١ - محمد بن المتوكل بن أبي السرى العسقلاني وهو صدوق كثير الغلط والأوهام .

ترجمته في : التهذيب ٩/٤٢٤ ، والتقريب ٢/٢٠٤ .

٢ - محمد بن الجماهر وعنه محمد بن سعيد بن عباد العطار لم أجدهما .

وجاء من حديث عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه - قال : " قلت : يارسول الله ما منزلة علي منك ؟ قال : " منزلتي من الله عز وجل " .

وفيه محمد بن داود الرملي . قال الحافظان الذهبي ، وابن حجر : " فهذا من وضع هذا الجاهل " اهـ . وما وقفت على تخريجه .

(٢) اسناده ضعيف جدا .

أخرجه الخطيب في تاريخه ٧/١٢ ، وابن عساكر ٢/٣٧٥ ، وابن الجوزي في العلل ١/٢١٢ ، من طريق اسرائيل عن أبي اسحاق السّبيعي عن البراء به .

قال الخطيب : " لم أكتبه الا من هذا الوجه " .

وقال ابن الجوزي : " في اسناده مجاهيل " .

وقال الذهبي في تلخيص العلل (ق ٣٣٣) : " سنده ظلمة وضع على اسرائيل عن أبي اسحاق عن البراء " .

وأخرجه أخطب في المناقب ص ٨٧ ، ٩٠ نحوه عن شيخه الديلمي مرورا بالحافظ ابن مردويه . والى ابن مردويه عزاه ابن الجوزي في العلل ١/٢١٢ ، وعزاه السيوطي في الجامع الصغير ٤/٣٥٧ الى الديلمي في مسند الفردوس

وأخرجه ابن المغازلي في مناقب علي (٩٢ ، ٩٣) كلاهما (أي أخطب وابن المغازلي) من طريق حسين بن الحسن الأشقر عن قيس بن الربيع ، عن ليث عن مجاهد عن ابن عباس بنحوه . =

المبحث العاشر

ماجاء في أن عليا أحق بالنبي - صلى الله عليه وسلم - من جبريل

٢٩٧ - عن علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - قال : " دخلت على نبي الله - صلى الله عليه وسلم - وهو مريض ، فاذا رأسه في حجر رجل أحسن ما رأيت من الخلق ، والنبي - صلى الله عليه وسلم - نائم ، فلما دخلت عليه ، قال الرجل : " ادن (١) الى ابن عمك فأنت أحق به مني " ، فدنوت منه ، فقام الرجل وقعدت مكانه ، ووضعت رأس النبي صلى الله عليه وسلم - في حجري كما كان في حجر الرجل ، فمكثت ساعة ثم استيقظ النبي - صلى الله عليه وسلم - فقال : " أين الرجل الذي كان رأسي في حجره ؟ " فقلت : " لما دخلت عليك ، دعاني ثم قال : " ادن الى ابن عمك فأنت أحق به مني " ، ثم قام فجلست مكانه ، فقال النبي - صلى الله عليه وسلم -: " فهل تدري من الرجل ؟ " فقلت : " لا - بأبي أنت وأمي -" فقال النبي - صلى الله عليه وسلم -: " ذاك جبريل كان يحدثني حتى خف عني وجعي ونمت ورأسي في حجره " (٢) .

= والأشقر : شيعي غال واه متهم .
وقيس بن الربيع : صدوق تغير لما كبر أدخل عليه ابنه ماليس من حديثه فحدث به (التقريب ٢ / ١٢٨) .
وليث : هو ابن أبي سليم اختلط ولم يتميز حديثه فترك (التقريب ٢ / ١٣٨)
والحديث : ضعفه السيوطي ووافقه الألباني في ضعيف الجامع الصغير رقم ٣٨٠٧ .
وأخرجه الطوسي في أماليه ١ / ٣٦٣ من طريق الأشقر عن قيس بن الربيع ، عن أبي هاشم الرماني ، عن مجاهد ، عن ابن عباس بنحوه .
وأبوهاشم الرماني : ثقة (التقريب ٢ / ٤٨٣) .

(١) ادن : اقترب . وأصله الفعل دنا من باب سما وحذفت الواو لأنه فعل أمر ويجزم بحذف حرف العلة اذا كان معتلا .

(٢) حديث غريب واسناده ضعيف جدا .
أخرجه أخطب خوارزم في المناقب ص ٨٣ ، والطوسي في أماليه ١ / ٣٩٤ - ٣٩٥ وفيه :
١ - محمد بن عثمان بن أبي شيبة الحافظ العبسي وهو ضعيف واتهمه غير واحد ووثق ولم أجد ترجمته عند الشيعة . =

المبحث الحادى عشر

معاملة النبي - صلى الله عليه وسلم - عليا كمعاملته لنفسه

٢٩٨ - عن أبي سعيد الخدرى - رضي الله عنه - قال : "كنا مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ، فأعطى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - الناس ولم يعط عليا ، قال : فرئى ذلك في وجهه ، فأخذ بضبعيه أو بضبعه (١) ثم قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : "أما ترضى أن تعطى اذا أعطيت وتكسى اذا كسيت" (٢).

٢٩٩ - عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لعلي - رضي الله عنه - يوم غزوة تبوك : "أما ترضى أن يكون لك من الأجر مثل ما لي ، ولك من المغنم مثل ما لي ؟" (٣).

= ٢ - محمد بن عبيد الله بن أبي رافع : شيعي متروك متهم وذكره الخوئي في معجمه رقم ١١٠٩٣ وسكت عليه فهو مهمل عند الشيعة .
٣ - علي بن هاشم بن البريد : شيعي غال صدوق . وعند الشيعة : "امامي مجهول" كذا قال المامقاني في تنقيح المقال ١١٠/١ .
٤ - أحمد بن طارق الواشبي يروى عن علي بن هاشم وعنه الحافظ محمد بن عثمان بن أبي شيبة لم أجده عند السنة ولا عند الشيعة .

(١) الضبع : العضد (مختار الصحاح ص ٣٧٦) .

(٢) موضوع .
أخرجه ابن المغازلي في مناقب علي (ص ٧٥) ، وفيه :
أبوهارون العبدى عمارة بن جوين وهو شيعي متروك ، كذاب ، يروى عن أبي سعيد الخدرى ماليس من حديثه .

(٣) اسناده ضعيف جدا .
أخرجه ابن عساكر ٣٦٣/١ - ٣٦٤ وفيه :
١ - علي بن هاشم بن البريد : شيعي غال صدوق .
٢ - علي بن الحزور - بفتح المهملة والزاى والواو المشددة بعدها راء - الكوفي شيعي غال متروك .
٣ - عن ابن عم له عن أنس به . ففيه ابهام .
ورواه عن علي بن هاشم سفيان بن بشر الأسدى ولم أجده .
وذكر الحديث المحب الطبرى في الرياض النضرة ٢١٦/٢ وعزاه للخلعي وسكت عليه

المبحث الثاني عشر

مصافحة علي ومعانقته كمصافحة النبي - صلى الله عليه وسلم - ومعانقته

٣٠٠ - عن عبدالله بن عباس - رضي الله عنهما - مرفوعا : " من صافح عليا فكأنما صافحني ، ومن صافحني فكأنما صافح أركان العرش الرفيع ، ومن عانق عليا فكأنما عانقني ، ومن عانقني فكأنما عانق الأنبياء كلهم ، ومن صافح محبا لعلي غفر الله له الذنوب وأدخله الجنة بغير حساب ". (١)

---

(١) موضوع سندا ومتنا .

أخرجه أخطب خوارزم في المناقب ص ٢٢٦ من طريق الدجال محمد بن أحمد ابن الحسن بن شاذان .

أقول : هذا الحديث لا يليق الا بعقول مخرفي البربر وعجائز الرافضة ولعنة الله على واضعه ، كيف تكون مصافحة من يحب عليا تستلزم غفران الله له وادخاله الجنة بغير حساب ؟ ! ان هذا لشئ عجاب ، علما بأنه قد أحبه طوائف فغالوا في حبه حتى كفروا ، بل اليوم كثير ممن يحب عليا لا يتقيد بالاسلام ، بل وجد من النصارى من يحب عليا لعلمه وأدبه فكيف تكون مصافحة هؤلاء تستوجب مغفرة الله ؟ .

المبحث الثالث عشر

علي والنبي - صلى الله عليه وسلم - في العدل سواء

٣٠١ - عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال : جئت الى النبي - صلى الله عليه وسلم - ، وبين يديه تمر ، فسلمت عليه ، فرد عليّ ، وناولني من التمر ملء كفه ، فعددته ثلاثا وسبعين تمرة ، ثم مضيت من عنده الى علي بن أبي طالب ، وبين يديه تمر ، فسلمت عليه ، فرد عليّ وناولني من التمر ملء كفه ، فعددته فاذا هو ثلاث وسبعون تمرة ، فكثر تعجبي من ذلك ، فرجعت الى النبي - صلى الله عليه وسلم - فقلت : يارسول الله ، جئتك وبين يديك تمر ، فناولتني ملء كفك فعددته ثلاثا وسبعين تمرة ، ثم مضيت الى علي بن أبي طالب وبين يديه تمر ، فناولني ملء كفه ، فعددته ثلاثا وسبعين تمرة ، فتعجبت من ذلك ، فتبسم النبي - صلى الله عليه وسلم وقال : " يا أبا هريرة ، أما علمت أن يدي ويد علي بن أبي طالب في العدل سواء ؟ ". (١)

---

(١) موضوع سندا ومتنا

أخرجه الخطيب في تاريخه ٨ / ٧٦ - ٧٧ ، وابن الجوزي في العلل ١ / ٢١٣ ، وابن عساكر ٢ / ٤٣٨ ، والكنجي في كفاية الطالب ص ٢٥٦ كلهم من طريق القاسم بن ابراهيم بن احمد الملطي ، قال الخطيب : " وكان كذابا أفّاكا يضع الحديث " اهـ. وقال الدارقطني : " كذاب ".

انظر ترجمته في : تاريخ بغداد ١٢ / ٤٤٦ ، ٨ / ٧٧ آخر ترجمة الحسين بن علي بن محمد ابوالعباس الحلبي ، والضعفاء للدارقطني ص ٣٢٨ ، والمغني رقم ٤٩٧٧ ، والميزان ٣ / ٣٦٧ ، واللسان ٤ / ٤٥٦ ، وتنزيه الشريعة ١ / ٩٧ رقم ١٠

وانظر الحديث في : تلخيص العلل ق ٣٣٤ ، وذيل اللآلئ ص ٥٦ ، وتنزيه الشريعة ١ / ٣٩٣ .

وجاء من حديث حبشي بن جنادة - رضي الله عنه - بنحوه .

أخرجه الخطيب في تاريخه ٥ / ٣٧ ، وابن المغازلي في مناقب علي ص ١٢٩ ، وأخطب في المناقب ص ٢١٠ - ٢١١ ، وابن عساكر ٢ / ٤٣٨ ، وابن الجوزي في العلل ١ / ٢١٣ ، والجويني في فرائد السمطين ١ / ٥٠ ، والذهبي في الميزان ١ / ١٤٦ ، وفخر الشيعة المفيد في أماليه (مجلس ٣٥ =

المبحث الرابع عشـــــــــر

اشتياق النبى الى رؤية علي وتوحشه من غيبتــــــــــه

٣٠٢ - عن أم عطية (١) - رضي الله عنها - قالت : بعث النبي - صلى الله عليــــه وسلم جيشا ، فيهم علي بن أبي طالب ، قالت : فسمعت النبى - صلى الله عليه وسلـم - وهو رافع يديه - يقول : " اللهم لا تمتني حتى تريني عليا ". (٢)

= ص ٢٧)، وشيخ الشيعة الطوسي في أماليه ١/ ٦٦ كلهم من طريق أحمد بــن محمد بن صالح التمار وهو المتهم بوضعه .

انظر : ابن عساكر ٢/ ٤٣٨ ، والعلل لابن الجوزى ١/ ٢١٣ ، وتلخيصـــــه للذهبى (ق ٣٣٥ - ٣٣٦) ، والمغني رقم ٤٢٥ ، والميزان ١/ ١٤٦ ، واللسان ١/ ٢٨٦ ، وتنزيه الشريعة ١/ ٣٣ رقم ١٩٧ ، ص ٣٩٣) .

قلت : لم أزل أعجب من الأحمق الذى وضع هذا الحديث ، كيف أتى بمـــا لا يصح في المعقول والأذهان ، بأن كف الانسان تتسع لثلاث وسبعين تمرة ! .

(١) اسمها نسيبة - بالتصغير ، ويقال بفتح أولها - بنت كعب ويقال بنت الحارث - أم عطية الأنصارية ، وكانت شهدت بيعة العقبة الثانية وكانت تقوم بسقايــــة المسلمين يوم أحد ، وشهدت بيعة الرضوان ثم شهدت اليمامة فقاتلت حتـــى قطعت يدها وجرحت أثني عشر جرحا .

انظر ترجمتها فى : الاصابة ٤/ ٤١٨ ، والتقريب ٢/ ٦١٦ .

(٢) اسناده ضعيف جدا .

أخرجه الترمذى رقم ٣٧٣٧ ، والبخارى في الكنى (ص ٢٠) ، والقطيعـــــي فى زوائد فضائل الصحابة رقم ١٠٣٩ ، ١١١٦ ، والطبراني فى الكبير ٢٥/ ٦٨ وابن المغازلي فى مناقب علي ص ١٢٢ ، وأخطب خوارزم في المناقب ص ٣٠ ، وابن عساكر ٢/ ٥٨ ، ٥٩ ، وابن الأثير فى أسد الغابة ٣/ ٦٠٢ ، وسبط ابن الجوزى في تذكرة خواص الأمة ص ٣٦ ، والكنجي فى كفاية الطالب ص ١٣٣ - ١٣٤ والمزى فى تهذيب الكمال (٣/ ١٥٩٢) في ترجمة أبي الجراح . كلهم من طريق أبى الجراح البهزى - بموحدة وهاء ساكنة وزاى - ثني جابر بن صبيح قـــــال حدثتني أم شراحيل ثتني أم عطية (الحديث) . واللفظ للترمذى والباقــون بنحوه .

قال الترمذى : " هذا حديث حسن غريب ، انما نعرفه من هذا الوجـــه " اهـ =

المبحث الخامس عشر

ماجاء في أن عليا كنفس النبي - صلى الله عليه وسلم -

٣٠٣ - عن عائشة - رضي الله عنها - قالت : " قلت : يارسول الله ، من خير الناس بعدك ؟ " قال : " أبو بكر " ، قلت : " ثم من ؟ " ، قال : " عمر " ، قالت فاطمة : " يارسول الله ، لم تقل في علي شيئا " ، قال : " يافاطمة ، علي نفسي ، فمن رأيتيه يقول في نفسه شيئا ؟ ".(١)

= وأقره ابن كثير في البداية ٧/ ٣٥٧ ، وقال الكنجي في كفاية الطالب : " هذا حديث حسن عال " اهـ.

قلت : أبوالجراح هذا : مجهول كما في التقريب ٢/ ٤٠٥ ، يعني : مجهول العين ، لأنه لم يرو عنه الا أبوعاصم النبيل .

انظر ترجمته في : الكاشف ٣/ ٢٨٢ ، والميزان ٤/ ٥١٠ ، والتهذيب ١٢/ ٥٣

وأم شراحيل : لا يعرف حالها من الثالثة ، كذا في التقريب ٢/ ٦٢٢ ، وقال الذهبي في الميزان ٤/ ٦١٢ : " لا تعرف " اهـ.

قلت : روى عنها جابر بن صبح - بضم المهملة وسكون الموحدة - الراسبي أبوبشر البصري صدوق (التقريب ١/ ١٢٢) . ولم أجد من روى عنها غيره ، فهي على ذلك مجهولة العين .

انظر ترجمتها في : الميزان ٤/ ٦١٢ ، والكاشف ٣/ ٤٤٢ ، والتهذيب ١٢/ ٤٧٢ .

(١) موضوع دون شطره الأول .

أخرجه ابن الجوزي في الموضوعات ١/ ٤٠١ من طريق خالد بن اسماعيل ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة به .

قال ابن الجوزي : " هذا حديث موضوع على رسول الله - صلى الله عليه وسلم " اهـ. وأعله بخالد بن اسماعيل المخزومي المدني وهو كذاب وبمحمد بن أحمد المهدي وأنه ضعيف.

وانظر ترجمة خالد في الكامل ٣/ ٩١٢ ، والمغني رقم ١٨٢٧ ، والميزان ١/ ٦٢٧ ، ٦٤٤ ، واللسان ٢/ ٣٧٢ ، ٣٨٩ .

وقد قال فيه الأزدي : " كذاب " اهـ. وقال ابن عدي : " يضع الحديث على ثقات المسلمين " اهـ. =

....

= وانظر الحديث في: تلخيص الموضوعات للذهبي (ق ٣١/أ)، واللآلئ ٣٨٢/١، وتنزيه الشريعة ٣٦٧/١، والفوائد المجموعة ص ٣٨٢.

وأخرجه ابن النجار (اللآلئ ٣٨٣/١) من طريق شيخ ابن مردويه حدثنا أبوالربيع الكسائي الحسين بن الهيثم الرازي، ثنا محمد بن الصباح الجرجرائي، ثنا هشيم عن الحجاج بن أرطأة عن عمرو بن الهيثم الرازي عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده بنحوه تماما.

وأخرجه أخطب في المناقب ص ٩٠، عن شيخه الديلمي مرورا بالحافظ ابن مردويه، حدثنا أحمد بن محمد بن عبدالله بن زياد (القطان)، ثنا الحسين بن عيسى الكسائي، ثنا محمد بن صباح الجرجرائي به بلفظ: "قالت عائشة: من خير الناس بعدك يارسول الله؟"، قال: "علي بن أبي طالب، هو نفسي وأنا نفسه".

وشيخ ابن مردويه وكذا شيخه لم أجدهما.

وهشيم - بالتصغير - ابن بشير - بوزن عظيم - ثقة كثير التدليس والارسال الخفي (التقريب ٣٢٠/٢).

والحجاج بن أرطأة - بفتح الهمزة - النخعي الكوفي القاضي أحد الفقهاء: صدوق كثير الخطأ والتدليس (التقريب ١٥٢/١).

وأخرجه الكنجي في كفاية الطالب (ص ٢٨٨) من طريق الحافظ ابن بطة، حدثنا ظفر بن محمد الحذاء، ثنا أبوالربيع الزهراني في دار ابن دبوقا ثنا محمد بن الصباح، ثنا هشيم بنحوه.

قال الحافظان الذهبي وابن حجر: "فهذه الزيادة (يعني: ان عليا كنفسي..") موضوعة، والآفة من ظفر أو من شيخه الزهراني، فما هو بأبي الربيع الثقة" اهـ. من (الميزان ٣٤٩/٢، واللسان ٢١٦/٣-٢١٧).

ويرى ابن عراق في تنزيه الشريعة ٣٦٨/١: بأن الآفة من أبي الربيع، لأن ظفرا قد تابعه أبو سهل أحمد بن محمد بن عبدالله بن زياد القطان عن أبي الربيع به.

وأخرجه ابن النجار (اللآلئ ٣٨٢/١) من طريق عبدالسلام بن صالح الهروي، ثنا عباد بن العوام، عن اسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم عن عمرو بن العاص - فذكره نحوه -. =

المبحث السادس عشر

حسد علي من حسد النبي - صلى الله عليه وسلم -

٣٠٤ - عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - مرفوعا : " من حسد عليا فقد حسدني ، ومن حسدني فقد كفر " (١)

وعنه رضي الله عنه - مرفوعا : " علي والحق معا - وأشار بأصبعيه - لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض ، يا علي ، حاسدك حاسدي ، وحاسدي حاسد الله ، وحاسد الله في النار ". (٢)

= وأخرجه أبوعمر الزاهدي في كتاب " اليواقيت " (اللآلئ ١/ ٣٨٢) ثنا أبوعبدالله بن مني ، عن أبيه ، عن رجاله قالوا : قال عمرو بن العاص (فذكره نحوه) . ومن طريق أبي عمر الزاهد ، أخرجه الخطيب (اللآلئ ١/ ٣٨٢) وقال : " أبوعبدالله بن مني البغدادي حدث عن أبيه ، روى عنه أبوعمر الزاهدي " اهـ. فهو مجهول العين . وأبوعمر الزاهد : هو محمد بن عبدالواحد اللغوي المعروف بغلام ثعلب (ت ٣٤٥) ، وفيه كلام. وانظر ترجمته في اللسان ٥/ ٢٦٨ وفي الاسناد ابهام فمن هم الرجال الذين حدث عنهم أبوعبدالله بن مني ؟

وعبدالسلام بن صالح أبوالصلت الهروي : شيعي متروك متهم.

(١) ضعيف جداً .

أخرجه ابن مردويه (العلل لابن الجوزي ١/ ٢١١ وتلخيصه للذهبي ق ٣٣) والطوسي في أماليه ٢/ ٢٣٥ كلهم من طريق مسيح بن محمد (كذا في العلل) وفي أمالي الطوسي هكذا " مسيح بن حاتم " قال : حدثني سلام بن أبي عمرة أبوعلي الخراساني عن ابن سيرين عن أنس به .

وسلام : ضعيف. ومسيح هذا : لم أقف له على ترجمة عند السنة ولا الشيعة وفي سند الطوسي : ابوالمفضل الشيباني وهو كذاب يضع الحديث عند الشيعة وعند السنة .

(٢) موضوع

أخرجه الطوسي في أماليه ٢/ ٢٣٧ من طريق أبي المفضل الشيباني الكذاب وفيه الحافظ ابن عقدة : رافضي كثير المناكير واتهم.

وأخرجه الطوسي ٢/ ٢٣٦ عن أنس مرفوعا بلفظ : " من حسد عليا حسدني =

المبحث السابع عشر

ماجاء في أن حياة علي وموته مع النبي - صلى الله عليه وسلم -

٣٠٦ - عن شراحيل بن مرة الكندي مرفوعا : "أبشر يا علي ، حياتك وموتك معي".(١)

= ومن حسدني دخل النار".
وفيه أبوالمفضل السابق . وفيه أبوالجارود زياد بن المنذر الهمداني الكوفي وهو كذاب كافر ملعون عند الشيعة . وكذاب رافضي زيدي يضع الحديث عند السنة .

(١) اسناده ضعيف.
أخرجه الطبراني في الكبير ٧/ ٣٦٩ وفي الاوسط (مجمع البحرين ٣/ ٣٤٢) وابن عدي في الكامل (٣/ ٥٧٣/ب) في ترجمة عبادة بن زياد الأسدي الكوفي وابن أخي تبوك في مناقب علي (ص ٤٣٦) ، وابن عساكر ٢/ ٤٣٤، ٤٣٥ ، وعزاه الحافظ في الاصابة ٢/ ١٤٢ الى ابن شاهين وابن قانع ، وعزاه المتقي الهندي في كنز العمال ١١/ ٦١٥ الى ابن منده وقال : "وفيه عباد بن زياد الأزدي متروك" اهـ.
وذكر الحديث ابن أبي حاتم في الجرح ٢/ ١/ ٣٧٣ ، وابن عبدالبر في الاستيعاب ٢/ ١٥٦ ، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ٩/ ١١٢ : "واسناده حسن" اهـ.
قلت : الأسانيد مدارها على عبادة بن زياد الأسدي عن قيس بن الربيع عن أبي اسحاق السبيعي . . . عن حجر بن عدي قال سمعت شراحيل (الحديث) .
وعبادة هذا ، قال عنه الذهبي وابن حجر : "لا بأس به غير التشيع" اهـ وقال ابن عدي : "من الغالين في الشيعة ، وله أحاديث مناكير في الفضائل" اهـ . وقال أبوحاتم : "من رؤوساء الشيعة ، أدركته ولم أكتب عنه ومحله الصدق" اهـ. وقال موسى بن هارون : "تركت حديثه".
انظر ترجمته في : الجرح ٣/ ٩٧ ، والكامل ٤/ ١٦٥٤ ، واللسان ٣/ ٢٣٥
وقيس بن الربيع الأسدي الكوفي : شيعي صدوق الا أنه تغير لما كبر وأدخل عليه ابنه ماليس من حديثه فحدث به .
وأبواسحاق السبيعي : مدلس واختلط والراوي عنه لا يعرف متى روى عن أبي =

الفصل الثالث

من

البـــاب الثالـــث

الآيات التي فسرها النبي صلى الله عليه وسلـــم وكان تفسيرها في فضل علي رضي الله عنـــه على ترتيب السور في المصحـــف

٣٠٧ - عن علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - أن النبي - صلى الله عليه وسلم - تلا هذه الآية " فأولئك أصحاب النار هم فيها خالدون" (البقرة : ٢٧٥) ، قيل : يارسول الله ، من أصحاب النار ؟ قال : " من قاتل عليا بعدى ، أولئك هم أصحاب النار مع الكفار ، فقد كفروا بالحق لما جاءهم ، ألا أن عليا مني ، فمن حاربه فقد حاربني وأسخط ربي " ثم دعا عليا فقال : " يا علي ، حربك حربي وسلمك سلمي وأنت العلم فيما بيني وبين أمتي ". (١)

= اسحاق ، فهذه رواية مختلط عن مختلط. وحجر بن عدى الكندى : ذكره ابن أبى حاتم في الجرح ١ / ٢ / ٢٦٦ . وقال بأنه قتل في عهد عائشة روى عن علي روى عنه أبوليلى ، ولم يذكر فيه جرحا أو تعديلا .

وشراحيل بن مرة : قال فيه ابن السكن : انه غير معروف في الصحابة انظر : الاصابة . وذكره ابن أبي حاتم في الجرح ٢ / ١ / ٣٧٣ وذكر حديثه هذا ولم يذكر فيه شيئا .

وأخرج الحديث ابن عساكر ٢ / ٤٣٦ من طريق آخر عن حجر بن عدى عن شراحيل به . وعزاه الحافظ في الاصابة ٢ / ١٤٢ الى خيثمة بن سليمان في فضائل الصحابة ، وقال : " والأول أصح " اهـ. يعني الاسناد السابق أصح من هذا .

قلت : في الاسناد : جابر بن يزيد الجعفي وهو رافضي متروك اتهم بالكذب والوضع غير واحد . وفيه : عمرو بن شمر الجعفي وهو رافضي متروك كذاب ، وعند الشيعة : ضعيف جدا واتهم في زيادة أحاديث من عنده في كتب جابر الجعفي .

(١) موضوع

أخرجه شيخ الشيعة الطوسي في أماليه ١ / ٣٧٤ من طريق أبي القاسم الخزاعي عن أبيه ، عن الامام الرضا عن آبائه ، عن علي به .

وأبوالقاسم الخزاعي اسماعيل بن علي الخزاعي ليس بثقة متهم بالوضع عند الشيعة وعند السنة .

وأما أبوه ، فقد قال النجاشي : " ما عرف حديثه الا من قبل ابنه".

٣٠٨ - عن جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - قال : " لما أنزل الله عز وجل على نبيه محمد - صلى الله عليه وسلم -: " يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم" (النساء : ٥٩) ، قلت : يارسول الله ، عرفنا الله ورسوله ، فمن أولوا الأمر الذين قرن الله طاعتهم بطاعتك؟ فقال صلى الله عليه وسلم : " هم خلفائي ياجابر وأئمة المسلمين من بعدى أولهم علي بن أبي طالب ثم الحسن والحسين (الحديث في بقية الائمة الاثنى عشرية) "(١).

٣٠٩ - عن عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - في قوله تعالى (وعلى الأعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم) " الأعراف : ٤٦) قال : " تل على الصراط عليه العباس وحمزة وعلي ، يعرفون محبيهم ببياض الوجوه ومبغضيهم بسواد الوجوه"(٢).

---

(١) حديث كذب موضوع ظاهر.

أخرجه صدوق الشيعة ابن بابويه في " اكمال الدين" (ص ٢٤٦) من طريق جابر الجعفي عن جابر به .

وجابر بن يزيد الجعفي رافضي متروك متهم بالكذب من غير واحد . وعند الشيعة : ثقة .

وفيه : جعفر بن محمد بن مالك بن جعفر الفزارى الكوفي أبوعبد الله ، قال النجاشي : " كان ضعيفا في الحديث" ، وقال احمد بن الحسين : " كان يضع وضعا ويروى عن المجاهيل ، وسمعت من قال : " كان أيضا فاسد المذهب والرواية" ، وقال ابن الغضائرى : " كذاب متروك الحديث جملة ، وكان في مذهبه ارتفاع ، ويروى عن الضعفاء والمجاهيل ، وكل عيوب الضعفاء مجتمعة فيه " ، وضعفه ابن الوليد وابن نوح والصدوق ، ووثقه الطوسي وابن قولويه وعلي بن ابراهيم القمي بروايتهما له وهما لا يرويان الا عن الثقات.

قال السيد الخوئي في معجم رجال الحديث : " أقول : " ان توثيق الشيخ وابن قولويه وعلي بن ابراهيم اياه يعارضه ماتقدم من تضعيفه فلا يحكم بوثاقته" اهـ.

انظر ترجمته في : المعجم رقم ٢٢٨٠، ٤/ ١٢٠ ، واللسان ٢/ ١٢٣ رقم ٥١٦.

(٢) موضوع

ذكره الذهبي في الميزان ٢/ ٣٥٢ ، والحافظ في اللسان ٣/ ٢١٩ ، وعلته عاصم بن سليمان أبوشعيب التميمي البصري الكوزى وهو كذاب وضاع .

٣١٠ - عن جابر بن يزيد الجعفي ، عن أبي جعفر الباقر - قال : " قلت له : لم سمي أمير المؤمنين (يعني : علي بن أبي طالب) قال : " الله سماه ، وهكذا أنزل في كتابه " واذ أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم وأشهدهم على أنفسهم ألست بربكم وأن محمدا رسولي وأن عليا أمير المؤمنين ". (١)

٣١١ - عن الأصبغ بن نباته أنه قرأ على علي رضي الله عنه : " واذ أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم وأشهدهم على أنفسهم ، ألست بربكم ، قالوا : بلى شهدنا أن تقولوا يوم القيامة انا كنا عن هذا غافلين " (الأعراف : ١٧٢) . قال : " فبكى علي وقال : " اني لأذكر الوقت الذى أخذ الله تعالى عليّ فيه الميثاق ". (٢)

---

(١) كذب باطل .

أخرجه ثقة الاسلام عند الشيعة الكليني في أصول الكافي ١ / ٤١٢ - كتاب الحجة - باب نادر - رقم ٤ .

قال الكليني : علي بن ابراهيم (القمي) عن يعقوب بن يزيد عن أبن أبى عمير عن أبي الربيع القزاز ، عن جابر الجعفي به .

والقزاز : مهمل عند الشيعة ، فقد ذكره الخوئي في معجمة رقم ١٤٢٦١ ولم يذكر فيه شيئا . وجابر الجعفي : رافضي متروك اتهمه بالكذب غير واحد . وعند الشيعة : ثقة . وباقي الرجال ثقات عند الشيعة .

والحديث كذب باطل ، والآية محرفة ومزيد فيها كما لا يخفى ، وهي في القرآن في سورة الأعراف آية ١٧٢ هكذا : (واذ أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم وأشهدهم على أنفسهم ، ألست بربكم قالوا بلى شهدنا أن تقولوا يوم القيامة انا كنا عن هذا غافلين).

ولا ريب أن الآية لعبت بها يد زنادقة الرافضة الغلاة .

(٢) موضوع

أخرجه ابن المغازلي في مناقب علي ص ٢٧١ - ٢٧٢ وفيه ما يأتي :

١ - الحسن بن علي بن زكريا العدوى كذاب يضع الحديث . وضعيف جدا عند الشيعة .

٢ - الأصبغ بن نباته : رافضي متروك متهم .

وعند الشيعة ثقة على الأظهر .

٣١٢ - عن حذيفة بن اليمان - رضي الله عنه - مرفوعا -: "لو يعلم الناس متى سمي علي أمير المؤمنين ما أنكروا فضله ، سمي أمير المؤمنين وآدم بين الروح والجسد قال الله تعالى : (وإذ أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم وأشهدهم على أنفسهم ألست بربكم قالوا بلى شهدنا) قالت الملائكة : "بلى" فقال تعالى : (أنا ربكم ومحمد نبيكم وعلي أميركم) . (١)

٣١٣ - عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال : "مكتوب على العرش لا إله إلا الله وحدي لا شريك لي ومحمد عبدي ورسولي أيدته بعلي ، وذلك قوله عز وجل : (هو الذي أيدك بنصره وبالمؤمنين) "الانفال : ٦٢" علي وحده". (٢)

---

(١) كذب موضوع .

ذكره ابن البطريق في خصائص الوحي المبين ص ١٤٥ ، وعزاه الى مسند الفردوس للديلمي . وكذا فعل ابن المطهر الحلي في منهاج الكرامة ص ١٦٦ .
وقال ابن تيمية : "ان هذا الحديث كذب موضوع باتفاق أهل العلم بالحديث" اهـ. ووافقه الذهبي .
وقد عرفنا أن الآية ليس فيها ذكر النبي ولا الأمير ، والمراد بالميثاق هو ميثاق التوحيد خاصة الذي أخذ على جميع الذرية ، فلو كان المراد به ميثاق النبوة والأمير ، للزم أن يكون علي أميرا على جميع الأنبياء من لدن نوح الى محمد صلى الله عليه وسلم ، وهذا كلام المجانين ، فان أولئك ماتوا قبل أن يخلق الله عليا فكيف يكون أميرا عليهم ؟ وغاية مايمكن أن يكون أميرا على أهل زمانه ، أما الامارة على خلق قبله وعلى من يخلق بعده ، فهذا من كذب من لا يعقل مايقول ولا يستحي مما يقول .
انظر : منهاج السنة ٤ / ٧٨ ، والمنتقى ص ٤٦٢ .

(٢) موضوع .

أخرجه الحسكاني في شواهد التنزيل في سورة الأنفال عند آية ٦٢ ، وابن عساكر ٢ / ٤١٩ ، وابن البطريق في خصائص الوحي المبين ص ١١١ ، والكنجي في كفاية الطالب ص ٢٣٤ ، وابن بابويه الصدوق في أماليه (مجلس ٣٨ ص ١٣٠) كلهم من طريق محمد بن السائب بن يزيد الكلبي عن أبي صالح ، عن أبي هريرة به .
والكلبي : رافضي كذاب . وعند الشيعة : رافضي مجهول .
وأبو صالح هو باذام بن صالح الكلبي مولى أم هانئ بنت أبي طالب ، ضعفه =

٣١٤ - عن أبي سعيد الخدري - رضي الله عنه - أنه سأل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عن المراد من قوله تعالى : (ومن عنده علم الكتاب) "الرعد : ٤٣" فقال النبي - صلى الله عليه وسلم - : "ذاك أخي علي بن أبي طالب". (١)

= ابن معين وتركه ابن مهدي ، وقال ابن عدي : "يحدث عن ابن عباس ولم يسمع منه ولم يره ، وقال النسائي : "ضعيف" ، وقال ابن حبان : "يحدث عن ابن عباس ولم يسمع منه" ، وقال الحافظ في التقريب (١/ ٩٣) : "ضعيف مدلس"
انظر ترجمته في : التاريخ الكبير (١/ ٢/ ١٤٤) ، وتاريخ ابن معين ٢/ ٥٣ ، والمجروحين (١/ ١٨٥) ، والضعفاء الصغير ص ٢٣ ، والمتروكين ص ٢٣ ، والضعفاء للعقيلي (١/ ١٦٥) ، والكامل ٢/ ٥٠١ ، والجرح (١/ ١/ ٤٣١) ، والمغني رقم ٨٤٦ ، ٧٥٣٥ ، والميزان (١/ ٢٩٦) ، ٤/ ٥٣٨ ، والكاشف ١/ ٩٦ .
واذا كان لم يلق ابن عباس ولم يسمع منه . وابن عباس (ت ٦٨) وأبو هريرة (ت ٥٨) فيكون عدم سماعه منه أو عدم لقائه به من باب أولى .
وذكر الحديث السيوطي في الدر المنثور ٥/ ١٩٢ ، والشوكاني في فتح القدير ٢/ ٣٢٣ وسكتا عليه ، وهو حديث كذب باطل .
وانظر : منهاج السنة ٤/ ٥٣ ، والمنتقى ص ٤٤٩ ، والميزان ٢/ ٣٨٢ ، واللسان ٣/ ٢٣٨ .

(١) حديث باطل .
أخرجه صدوق الشيعة ابن بابويه في أماليه (مجلس ٨٣ ص ٣٣٧) من طريق عمرو بن معلى عن خلف عن عطية بن سعد العوفي ، عن أبي سعيد به .
وعمرو بن معلى : لم أقف على ترجمته لا عند السنة ولا عند الشيعة . وخلف لم يتعين لي .
وعطية بن سعد العوفي : شيعي صدوق مدلس يخطئ كثيرا . (التقريب ٢٤/١) . وعند الشيعة ، فقد ذكره البرقي في أصحاب الباقر ولم يذكر فيه شيئا فهو مهمل حيث لم يوثقه أحد .
وعزاه ابن المطهر الحلي في منهاج الكرامة ص ١٦٣ الى محمد بن الحنفية من طريق الحافظ أبي نعيم وعزاه الى تفسير الثعلبي عن عبد الله بن سلام أنهما قالا : بأن المراد بـ "ومن عنده علم الكتاب" هو علي .
وقال ابن تيمية : بأن هذا كذب باطل قطعا ومما يدل على بطلانه وجوه منها : =

٣١٥ - عن عبدالله بن عباس - رضي الله عنهما - قال: "لما نزلت: (انما أنت منذر ولكل قوم هاد) "الرعد: ٧"، وضع صلى الله عليه وسلم يده على صدره فقال: "أنا المنذر"، "ولكل قوم هاد" وأومأ [1] بيده الى منكب علي - فقال: "أنت الهادي ياعلي، بك يهتدي المهتدون من بعدي" [2].

= ١ - ان الله تعالى قال: "قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب" ولو أريد به علي لكان المراد أن محمدا يستشهد على ماقاله بابن عمه علي، ومعلوم أن عليا لو شهد له بالنبوة وبكل ماقال لم ينتفع محمد بشهادته له، ولا يكون ذلك حجة له على الناس، ولا يحصل بذلك دليل المستدل ولا ينقاد بذلك أحد، لأنهم يقولون: من أين لعلي ذلك؟ وانما هو استفاد ذلك من محمد - صلى الله عليه وسلم -، فيكون محمد هو الشاهد لنفسه.

٢ - ان عليا ابن عم النبي - صلى الله عليه وسلم ومن أول من آمن، فيظن به المحاباة والمداهنة، والشاهد ان لم يكن عالما بما يشهد بريئا من التهمة لم يحكم بشهادته، ولم يكن حجة على المشهود عليه، فكيف اذا لم يكن له علم بها الا من المشهود له؟.

انظر: منهاج السنة ٤/٦٨، والمنتقى ص ٤٥٧.

(١) أومأت اليه: أشرت (مختار الصحاح ص ٧٣٧).

(٢) حديث باطل.

أخرجه ابن جرير في تفسيره (١٣/١٠٨)، وابن الاعرابي في معجمه (ق ٢٣٤/ب - ٢٣٥/أ)، وأبونعيم في معرفة الصحابة (ق ٢١/ب - ٢٢/أ) وابن البطريق في خصائص الوحي المبين ص ٧٦ - ٧٧، والكنجي في كفاية الطالب ص ٢٣٢ - ٢٣٣، والجويني في فرائد السمطين ١/١٤٨ كلهم من طريق معاذ بن مسلم عن عطاء بن السائب، عن ابن عباس به.

ومعاذ بن مسلم نكرة مجهول وحديثه باطل فلعل الآفة منه، كذا قال الحافظان الذهبي وابن حجر.

انظر: الميزان ١/٤٨٤، ٤/١٣٢، واللسان ٢/١٩٩، ٦/٥٥.

وقال ابن تيمية في المنهاج ٤/٣٨: "ان هذا كذب موضوع باتفاق أهل العلم بالحديث" اهـ. ووافقه الذهبي في المنتقى ص ٤٤٠.

وقال الحافظ ابن كثير في تفسيره (٢/٥٠٢): "وهذا الحديث فيه نكارة شديدة" اهـ. وتبعه الشوكاني في فتح القدير ٣/٧٠، وقال ابن كثير =

....

= ـ أيضا ـ في البداية ٧/ ٣٥٨ - ٣٥٩ : " لا يصح شيء من ذلك " اهـ.
وضعفه العلامة الألوسي في مختصر التحفة (ص ١٥٧).
وجاء من حديث أبي برزة الأسلمي رضي الله عنه.
ولفظه : " انما أنت منذر ـ ووضع يده على صدر نفسه ـ ثم وضعها على يد علي وهو يقول : " ولكل قوم هاد ".
أخرجه الجويني في فرائد السمطين (١/ ١٤٨) ، وفيه : أبوبكر أحمد بن محمد ابن السري بن أبي دارم الرافضي وهو كذاب يضع الحديث. ونفيع بن الحارث أبوداود الأعمى : رافضي متروك وكذبه ابن معين والساجي.
وجاء عن علي أنه قال : " رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ المنذر وأنا الهاد " أخرجه ابن الأعرابي في معجمه (ق ٢٠٣/ أ) ، والحاكم في المستدرك ٣/ ١٢٩ - ١٣٠ ، وابن عساكر ٢/ ٤١٦ من طريق حسين بن حسن الأشقر عن منصور بن أبي الأسود الليثي عن المنهال بن عمرو الكوفي ، عن عباد بن عبدالله الأسدي عن علي به.
قال الحاكم : " هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه ".
وتعقبه الذهبي بقوله : " قلت : بل كذب قبح الله واضعه " اهـ.
قلت : حسين الأشقر : شيعي غال واه متهم.
ومنصور بن أبي الأسود الليثي : شيعي صدوق. وعند الشيعة : ثقة. وقال ابن معين : " كان من الشيعة الكبار " وقال الذهبي : " صدوق شيعي ".
انظر ترجمته في : الكاشف ٣/ ١٥٥ ، والتهذيب ١٠/ ٣٠٥ ، والتقريب ٢/ ٢٧٥ ، والمعجم رقم ١٢٦٧٠).
والمنهال بن عمرو : صدوق ربما وهم (التقريب ٢/ ٢٧٨)
وعباد بن عبدالله الأسدي : متروك متهم.
وجاء عنه أنه قال : " رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : المنذر ، والهاد : رجل من بني هاشم ".
أخرجه عبدالله في زوائد المسند ١/ ١٢٦ ، وابن أبي حاتم في تفسيره (تفسير ابن كثير ٢/ ٥٠٢) ، والطبراني في الصغير ١/ ٢٦١ - ٢٦٢ ، والخطيب في تاريخه ١٢/ ٣٧٢ - ٣٧٣ ، وابن عساكر ٢/ ٤١٥.
قال ابن ابي حاتم : حدثنا علي بن الحسين ، ثنا عثمان بن أبي شيبة ، ثنا =

. . . .

= المطلب بن زياد ، عن السدي ، عن عبد خير عن علي به . وقال عبد الله : حدثني عثمان بن أبي شيبة به .

شيخ ابن ابي حاتم هو علي بن الحسين بن ابراهيم العامري صدوق (التقريب ٢/ ٣٤) .

وعثمان بن أبي شيبة هو عثمان بن محمد بن أبي شيبة : ثقة له أوهام التقريب ٢/ ١٣ - ١٤ .

والمطلب بن زياد : صدوق ربما وهم (التقريب ٢/ ٢٥٤)

والسدي : هو اسماعيل بن عبد الرحمن الكوفي : صدوق ربما وهم . وذكروا أنه كان يتناول أبا بكر وعمر ، فان صح ذلك فهو رافضي .

وعبد خير : ثقة مخضرم (التقريب ١/ ٤٧٠)

وعزاه الهيثمي في مجمع الزوائد ٧/ ٤١ الى عبد الله .

والطبراني في الصغير والأوسط ثم قال : " ورجال المسند ثقات " اهـ .

وقال الشيخ أحمد شاكر في تعليقه على المسند ٢/ ٢٢٧ : " اسناده صحيح " اهـ

- دراسة الحديث المرفوع -

ظاهر قوله : " بك يهتدي المهتدون من بعدي " ، أن كل من اهتدى من أمة محمد صلى الله عليه وسلم من بعده فبعلي اهتدى ، وهذا كذب ، فانه لما فتحت الأمصار وآمن واهتدى الناس بمن سكنها من الصحابة وغيرهم ، كان جماهير المؤمنين لم يسمعوا من علي شيئا فكيف يجوز أن يقال : " بك يهتدي المهتدون من بعدي " اهـ .

وقوله : " ولكل قوم هاد " ، فـ " هاد " نكرة في سياق الاثبات ، ولا تدل على معين ، فدعوى أن الهاد هو علي باطل .

وأيضا : فان " كل " من صيغ العموم ، وهذا يقتضي أن يكون هادي هؤلاء غير هادي هؤلاء ، فتتعدد الهداة ، فكيف يجعل علي هاديا لكل قوم ؟ على أننا نقول لو ورد ذلك في حق أبي بكر أو عمر - مثلا - لقلنا ببطلانه فهو من جنس ما ورد في علي رضي الله عنه والتفسير الصحيح لهذه الآية هو : " أن معناها : انما أنت نذير ، كما أرسل من قبلك نذيرا ، ولكل أمة نذير يهدي لهم : أي يدعو ، كما في قوله : " ان من أمة الا خلا فيها نذير " (فاطر: ٢٤) ، وهذا قول جماعة من المفسرين مثل قتادة وعكرمة وأبي الضحى =

٣١٦ - عن أبي جعفر الباقر قال: "لما نزلت هذه الآية على رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: (وكل شئ أحصيناه في امام مبين) "ياسين: ١٢ "قام رجلان من مجلسهما وقالا: "يارسول الله، هو التوراة؟" قال: "لا"، قالا: "فهو الأنجيل؟"، قال: "لا"، قالا: "فهو القرآن؟" قال: "لا"، قال: "فأقبل أمير المؤمنين (علي بن أبي طالب) فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "هو هذا، انه الامام الذى أحصى الله فيه علم كل شئ". (١)

٣١٧ - عن عبدالله بن عباس - رضي الله عنهما - مرفوعا: "اذا كان يوم القيامة، أقف أنا وعلي على الصراط، فما يمر بنا أحد الا سألناه عن ولاية علي، فمن كانت معه والا ألقيناه في النار، وذلك: (وقفوهم انهم مسئولون) "الصافات: ٢٤". (٢)

= وعبدالرحمن بن زيد" اهـ. من منهاج السنة ٣٩/٤.
والروايات الواردة عن هؤلاء: أخرجها ابن جرير الطبرى في تفسيره.

(١) موضـوع.
أخرجه صدوق الشيعة ابن بابويه في أماليه (مجلس ٣٢ ص ١٠٢ - ١٠٣) من طريق أبي الجارود زياد بن المنذر الهمداني الكوفي أحد الزيدية الغلاة عن الباقر به.
وأبوالجارود: كذبه الامام جعفر الصادق، وقال الشيخ محمد طه نجف الشيعي في كتابه "اتقان المقال" (ص ١٨٤ - ١٨٥): "كذاب كافر". وعند السنة: رافضي يضع الحديث.

(٢) حديث كذب باطل.
أخرجه الحسكاني في شواهد التنزيل ١٠٧/٢ عن شيخه أبي الحسن الفارسي عن أبي الفوارس الفضل بن محمد الكاتب، عن محمد بن بحر الرهني أبي كعب الأنصارى عن عبدالله بن عبدالرحمن عن اسماعيل بن موسى، عن محمد بن فضيل، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير عن ابن عباس بـه.
والفارسي: لم يتعين لي. وأبوالفوارس وأبوكعب الأنصارى: لم أجدهما.
ومحمد بن فضيل: شيعي صدوق. وعطاء بن السائب: صدوق اختلط (التقريب ٢٢/٢). ومحمد بن فضيل روى عنه بعد الاختلاط (الكواكب النيرات ص ٣٣٤). والسند مظلم.
وجاء من حديث أبي سعيد الخدرى - رضي الله عنه - عن النبي - صلى اللـه =

. . . .

= عليه وسلم في قول الله عز وجل " وقفوهم انهم مسئولون " قال : " عن ولاية علي بن أبي طالب".

أخرجه الحسكاني في شواهد التنزيل ٢/ ١٠٦ - ١٠٧ ، والجويني في فرائد السمطين ١/ ٧٩ من طريق أبي هارون العبدي عن أبي سعيد به .

وأبوهارون : يروى عن أبي سعيد ماليس من حديثه ثم هو شيعي متروك كذاب.

وجاء من حديث علي رضي الله عنه نحوه .

أخرجه صدوق الشيعة ابن بابوية في عيون أخبار الرضا ٢/ ٥٩ رقم ٢٢٢ ، قال حدثنا محمد بن عمر الجعابي ، ثني أبومحمد الحسن بن عبدالله بن محمد بن العباس الرازي التميمي عن الرضا (مسندا) عن علي به .

والجعابي : شيعي فاسق رقيق الدين . والرازي : لم أجده لا عند السنة ولا الشيعة .

وجاء من حديث أنس بن مالك رضي الله عنه نحوه .

أخرجه شيخ الشيعة الطوسي في أماليه ١/ ٢٩٦ .

وفيه : محمد بن زكريا الغلابي الجوهري وهو كذاب وضاع . وعند الشيعة : ثقة في أعلى درجات الحسن .

وجاء عن ابن عباس أنه فسر ذلك بولاية علي .

أخرجه الحسكاني في شواهد التنزيل ٢/ ١٠٨ ، وابن البطريق في خصائص الوحي المبين ص ٧٨ - ٧٩ من طريق حسين بن نصر بن مزاحم ، عن القاسم بن عبدالغفار بن القاسم العجلي ، عن أبي الأحوص عن مغيرة ، عن الشعبي ، عن ابن عباس به .

والحسين بن نصر : لا يعرف قاله ابن القطان (اللسان ٢/ ٣١٦)

والقاسم : لم أجده لا عند السنة ولا الشيعة .

وأخرجه الذهبي في الميزان ٣/ ١١٨ عن مجاهد من قوله .

وفيه أبومعاوية علي بن حاتم ، قال الذهبي : " يجهل وأتى بمنكر من القول " اهـ .

(الميزان ٣/ ١١٨ ، واللسان ٤/ ٢١١ - ٢١٢) .

وعزاه ابن المطهر الحلي في منهاج الكرامة ص ١٥٦ الى فردوس الأخبار للديلمي من حديث أبي سعيد مرفوعا به . =

٣١٨ - عن عبدالله بن عباس - رضي الله عنه - قال في قوله تعالى :(والسابقون السابقون)" الواقعة : ١٠ " قال : " يوشع بن نون سبق الى موسى ، ومؤمن آل ياسين سبق الى عيسى ، وعلي بن أبي طالب سبق الى محمد رسول الله - صلى الله عليه وسلم" (١)

= قال الألوسي في مختصر التحفة (ص ١٥٧) : " في سندها الضعفاء والمجاهيل الكثيرون . . . ومع هذا فان نظم الكتاب مكذب لها ، لأن هذا الحكم في حق المشركين ، بدليل : " أحشروا الذين ظلموا وأزواجهم وماكانوا يعبدون من دون الله فاهدوهم الى صراط الجحيم وقفوهم انهم مسئولون . . ". والكفار والمشركون : يكون السؤال لهم أولا عن الشرك وعبادة غير الله تعالى لا عن ولاية علي ، وأيضا نظم الكتاب يدل على أن السؤال يكون لهم بمضمون هذه الجملة الاستفهامية التي بعد قوله : " وقفوهم انهم مسئولون" " مالكم لا تناصرون" توبيخا وزجرا لا عن شئ آخر ، ولهذا أجمع القراء على ترك الوقف على " مسئولون" اهـ. بتصرف يسير.

وقال ابن تيمية في المنهاج ٤/ ٣٩ : " هذا كذب موضوع بالاتفاق" ووافقه الذهبي في المنتقى ص ٤٤١ .

وقال ابن تيمية (٤/ ٤٠) : " وهذه الآية فيها خطاب عن المشركين المكذبين بيوم الدين ، وهؤلاء يسئلون عن توحيد الله والايمان برسله واليوم الآخر، وما يفسر القرآن بهذا ويقول : النبي صلى الله عليه وسلم فسره بمثل هذا الا زنديق ملحد متلاعب بالدين قادح في دين الاسلام أو مفرط في الجهل لا يدرى مايقول" اهـ.

(١) حديث باطل .

أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (تفسير ابن كثير ٤/ ٢٨٣) ، وابن المغازلي في مناقب علي ص ٣٢٠ ، وابن البطريق في خصائص الوحي المبين ص ٨٣ كلهم من طريق عبدالله بن اسماعيل المدائني البزار عن سفيان بن الضحاك المدائني عن سفيان بن عيينة ، عن عبدالله بن أبي نجيح عن ابن عباس به .

وسكت عليه ابن كثير ، والشوكاني في فتح القدير ٥/ ١٥١ .

قلت : عبدالله بن اسماعيل المدائني وشيخه سفيان بن الضحاك لم أقف لهما على ترجمة .

وقال ابن تيمية في المنهاج : " هذا باطل عن ابن عباس ولو صح لم يكن =

٣١٩ - عن عبدالله بن عباس - رضي الله عنهما - قال : " سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قوله عز وجل : (والسابقون السابقون أولئك المقربون في جنات النعيم) " الواقعة : ١٠ - ١٢ ". فقال : " قال لي جبرئيل : " ذلك علي وشيعته هم السابقون الى الجنة المقربون الى الله تعالى بكرامته لهم ". (١)

٣٢٠ - عن محدوج بن زيد الذهلي (٢) - وكان في وفد قومه الى النبي

= حجة اذا خالفه من هو أقوى منه " اهـ.
ووافقه الذهبي في المنتقى ص ٤٤٢ .
وجاء عن ابن عباس أنه قال : " سابق هذه الأمة علي بن أبي طالب "
أخرجه الازدي في الضعفاء (اللسان ١ / ٤٩) من طريق ابراهيم بن الحكم ابن ظهير الكوفي ، عن أبيه ، عن السدي ، عن أبي مالك ، عن ابن عباس به .
وابراهيم بن الحكم كذبه ابوحاتم وضعفه غيره ، ثم هو شيعي جلد . وأبوه : رافضي متروك كذاب.
~~وانظر التعليق على حديث رقم~~

(١) موضوع .
أخرجه فخر الشيعة المفيد في أماليه (مجلس ٣٥ ص ١٧٥) ، وشيخ الشيعة الطوسي في أماليه ١ / ٧٠ كلاهما من طريق محمد بن تسنيم الوراق عن الفضل ابن دكين عن مقاتل بن سليمان ، عن الضحاك ، عن ابن عباس به .
والوراق : مجهول متهم عند أهل السنة . وعند الشيعة : مهمل فلم يوثقه أحد وهو ممن أخرج لهم الكليني في الكافي .
ومقاتل بن سليمان ابن بشير الأزدي الخراساني أبوالحسن البلخي صاحب التفسير (ت ١٠٥) ، قال عنه في التقريب ٢ / ٢٧٢ : " كذبوه وهجروه ورمي بالتجسيم " اهـ.
وذكره السيد الخوئي في كتابه " معجم رجال الحديث " رقم ١٢٦٠٨ وذكر بأنه عامي : أي من أهل السنة ولم يذكر فيه شيئا . واذا كان عنده عاميا فهو عند العامة كذاب وحديثه مختلف موضوع.

(٢) محدوج : - بمهملة ساكنة وآخره جيم - الباهلي مجهول أخطا من زعم أن له صحبة (التقريب ٢ / ٢٣١) ولم أجد له ترجمة عند الشيعة .

صلى الله عليه وسلم - (أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم) تلا هذه الآية : (لا يستوى أصحاب النار وأصحاب الجنة ، أصحاب الجنة هم الفائزون) " الحشر ٢٠ .

قال : فقلت : يارسول الله ، من أصحاب الجنة ؟ قال : " من أطاعني وسلم لهذا من بعدى " قال : وأخذ رسول الله - صلى الله عليه وسلم بكف علي - وهو يومئذ الى جنبه ، فرفعها وقال : " ألا ان عليا مني وأنا منه ، فمن حاده فقد حادني ، ومن حادني فقد أسخط الله عز وجل " ثم قال : " يا علي ، حربك حربي وسلمك سلمي ، وأنت العلم بيني وبين أمتي " .

قال عطية بن سعد العوفي الراوى عن محدوح : " فدخلت على زيد بن أرقم في منزله ، فذكرت له حديث مجدوح بن يزيد ، قال : " ماظننت أنه بقي ممن سمع رسول الله - صلى الله عليه وسلم يقول هذا غيرى ، أشهد لقد حدثنا به رسول الله - صلى الله عليه وسلم " ثم قال : " لقد حاده رجال سمعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا وقد ردوا " . (١) (٢)

(٣٢١ - عن حذيفة بن اليمان - رضي الله عنه - قال : " دخلت على النبي - صلى الله عليه وسلم - فقال : " كيف أنتم اذا اختصم السلطان والقرآن ؟ " فقلنا : " وأنى يكون ذلك ؟ " قال : " اذا قالوا : القرآن مخلوق برئ الله منهم وأنا منهم برئ وصالح المؤمنين " .

قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " وصالح المؤمنين " علي بن أبي طالب " . (٣)

---

(١) أى ردوا قوله فلم يقبلوه ولم يلتزموا به .

(٢) موضوع .

أخرجه شيخ الشيعة الطوسي في أماليه ٢ / ١٠٠ وفيه :

١ - ابوالمفضل الشيباني وهو كذاب وضاع عند السنة وعند الشيعة .

٢ - سعد بن طريف الحنظلي متروك متهم عند أهل السنة . وثقة عند الشيعة

٣ - وعطية بن سعد العوفي : شيعي مدلس كثير الخطأ صدوق (التقريب ٢ / ٢٤) .

(٣) حديث منكر جدا .

أخرجه الحسكاني في شواهد التنزيل ٢ / ٢٥٧ ، وابن عساكر ٢ / ٤٢٦ من طريق أبي عبد الله الحاكم ، عن أبي جعفر محمد بن عبيد الله بن علي العلوى النقيب بالكوفة عن أبي الحسن علي بن ابراهيم الحرار عن زيد بن وهب ، عن =

. . . .

= حذيفة به . (هكذا اسناده ولا شك أن هناك سقطا) .

قال الحسكاني : " قال الحاكم : " لم نكتبه الا بهذا الاسناد والحمل فيه على ابن أبي السوداء " اهـ.

وزيد بن وهب هو الجهني أبو سليمان الكوفي مخضرم ثقة جليل مات بعد الثمانين وقيل سنة ست وتسعين . كذا في التقريب ١/ ٢٧٧ .

وشيخ الحاكم وشيخه ما وقفت على ترجمتهما .

وجاء من حديث أسماء مرفوعا : " وصالح المؤمنين " (التحريم آية ٤) هو علي ابن أبي طالب " .

أخرجه الحسكاني في شواهد التنزيل ٢/ ٢٥٧ ، والجويني في فرائد السمطين ١/ ٣٦٣ ، كلاهما من طريق أبي نعيم الحافظ عن شيخه أحمد بن جعفر الشيباني به .

والى أبي نعيم عزاه ابن المطهر الحلي في منهاج الكرامة ص ١٦٦ .

وشيخ أبي نعيم أحمد بن جعفر بن عبد الله ، ذكر ابن طاهر أنه مشهور بالوضع " (اللسان ١/ ١٤٤ ، وتنزيه الشريعة ١/ ٢٦ رقم ٩٠) .

قال ابن تيمية : " والحديث كذب موضوع " .

وأقره الذهبي (منهاج السنة ٤/ ٧٩ ، والمنتقى ص ٤٦٣) .

وذكر الحديث السيوطي في الدر المنثور ٥/ ٣٢٨ ، من حديث أبي هريرة رضي الله عنه وعزاه الى ابن مردوية وسكت عليه كعادته .

وأخرج ابن أبي حاتم في تفسيره (تفسير ابن كثير ٤/ ٣٨٩)

والحسكاني في شواهد التنزيل ٢/ ٢٥٤ - ٢٥٥ من حديث علي رضي الله عنه قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في قوله : " وصالح المؤمنين " قال : " هو علي بن أبي طالب " . قال ابن كثير : " اسناده ضعيف وهو منكر جدا " اهـ.

أقول : قال ابن أبي حاتم : حدثنا علي بن الحسين ، ثنا محمد بن أبي عمر ثنا محمد بن جعفر بن الحسين ، قال أخبرني رجل ثقة يرفعه الى علي قال (الحديث) .

ولما أخرجه الحسكاني من طريق محمد بن جعفر بن الحسين قال : " وهذا الاسناد منقطع " اهـ. =

....

= ومحمد بن جعفر هو محمد بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي ابن أبي طالب. ذكره ابن أبي حاتم في الجرح ٢/ ٣/ ٢٢٠، ولم يذكر فيه جرحا أو تعديلا. وقال الذهبي: "تكلم فيه .. دعا الى نفسه في أول دولة المأمون وبويع له بمكة سنة مائتين، فحج حينئذ المعتصم وهو أمير وظفر به واعتقله... وكان بطلا شجاعا يصوم يوما ويفطر يوما مات سنة ثلاث ومائتين" اهـ. (الميزان ٣/ ٥٠٠، واللسان ٥/ ١٠٤). وبذلك ظهر الانقطاع في هذا الحديث. وشيخ ابن أبي حاتم وشيخه صدوقان.

وجاء عن ابن عباس أنه قال: "وصالح المؤمنين" هو علي بن أبي طالب".

أخرجه الحسكاني في شواهد التنزيل ٢/ ٢٥٥، وابن عساكر ٢/ ٤٢٥، وابن البطريق في خصائص الوحي المبين ص ١٤٥. وفيه:

١ - محمد بن يونس الكديمي وهو متروك كذاب وضاع.

٢ - والحكم بن ظهير: وهو رافضي متروك كذاب.

وجاء تفسير: "وصالح المؤمنين" مرفوعا: أبوبكر وعمر.

أخرجه الطبراني وفيه عبدالرحيم بن زيد العمي قال الهيثمي في المجمع ٧/ ١٢٧ وهو متروك.

وجاء من قول أبي أمامة أنه أبوبكر وعمر.

أخرجه الحاكم في المستدرك ٣/ ٦٩ وقال: "صحيح الاسناد ولم يخرجاه" اهـ وتعقبه الذهبي بقوله: "قلت: موسى واه" يعني: موسى بن عمير القرشي أبو هارون الكوفي الأعمى.

قال الحافظ في التقريب ٢/ ٢٨٧: "متروك وقد كذبه ابوحاتم".

وكلها أحاديث منكرة، لأن الله جعل هذه الآية: "وصالح المؤمنين" مولى رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، كما أخبر أن الله مولاه، والمولى يمتنع أن يراد به المولى عليه، فلم يبق المراد به الا الموالي، ومن المعلوم أن كل من كان صالحا من المؤمنين كان مواليا للنبي - صلى الله عليه وسلم - قطعا، فان لم يواله لم يكن من صالح المؤمنين، بل قد يواليه المؤمن وان لم يكن صالحا، لكن لا تكون موالاة كاملة، وأما الصالح فيواليه موالاة كاملة، فانه اذا كان صالحا أحب ما أحبه الله ورسوله، وأبغض ما أبغضه الله ورسوله وأمر بما أمر به الله ورسوله، ونهى عما نهى الله عنه ورسوله. انظر منهاج =

الفصل الرابع

من

الباب الثالث

الآيات التي كان علي سببا في نزولها على ترتيب السور في المصحف

٣٢٢ - عن عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - أن هذه الآية : (الذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية فلهم أجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون) . "البقرة : ٢٧٤". نزلت في علي بن أبي طالب ، كان معه أربعة دراهم ، فأنفق درهما في الليل ودرهما بالنهار ، ودرهما سرا ودرهما علانية".(١)

= السنة ٤/٧٩.
قال في "المؤمنين".
للعموم كما في الحديث الصحيح عن النبي - صلى الله عليه وسلم - أنه قال : "ان آل أبي (فلان) ليسوا بأوليائي انما وليي الله وصالح المؤمنين".
أخرجه البخاري ٧/ ٧٣ في الأدب - باب يبل الرحم ببلالها ، ومسلم ١/ ١٣٦ في الايمان - باب موالاة المؤمنين ومقاطعة غيرهم - كلاهما من حديث عمرو بن العاص رضي الله عنه .

(١) ضعيف جدا ان لم يكن موضوعا .
أخرجه ابن ابي حاتم في تفسيره (تفسير ابن كثير ١/ ٣٢٦) ، والطبراني في الكبير ١١/ ٩٧ ، والواحدي في أسباب النزول ص ٨٦ ، وابن المغازلي في مناقب علي ص ٢٨٠ ، والحسكاني في شواهد التنزيل ١/ ١١١ ، ١١٣ ، وابن عساكر ٢/ ٤١٣ - ٤١٤ ، وابن البطريق في خصائص الوحي المبين ص ١١٨ ، وأخطب خوارزم في المناقب ص ١٩٨ ، وابن الأثير في أسد الغابة ٣/ ٦٠١ ، والكنجي في كفاية الطالب ص ٢٣١ - ٢٣٢ ، والجويني في فرائد السمطين ١/ ٣٥٦ كلهم من طريق عبد الوهاب بن مجاهد عن أبيه ، عن ابن عباس به الا أخطب فعن مجاهد فقط . وأعله الهيثمي في مجمع الزوائد ٦/ ٣٢٤ بعبد الوهاب بن مجاهد وأنه ضعيف.
وضعف الحديث السيوطي في لباب النقول ص ٥٠ .
قلت : عبد الوهاب بن جبر المكي قال عنه في التقريب ١/ ٥٢٨ : "متروك وكذبه الثوري من السابعة "اهـ.
وأخرجه الحسكاني في شواهد التنزيل ١/ ١٠٩ من طريق محمد بن مروان السدي الصغير عن الكلبي ، عن أبي صالح ، عن ابن عباس بنحوه . والسدي الصغير : متروك كذاب وضاع ، والكلبي : رافضي كذاب.
وقال ابن تيمية : "ان هذا ليس بثابت "اهـ.
وقال الذهبي : "كذب".
انظر : منهاج السنة ٤/ ٦٢ ، والمنتقى ص ٤٥٣ .

٣٢٣ - عن عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه - قال : " كنا نقرأ على عهد رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " يا أيها الرسول بلغ ما أنزل اليك من ربك أن عليا مولى المؤمنين وان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس ".(١)(٢)

---

(١) آية ٦٧ من سورة المائدة بدون زيادة " أن عليا مولى المؤمنين ".

(٢) كذب باطل

عزاه الشوكاني في فتح القدير ٢ / ٦٠ الى ابن مردويه وسكت.

وعن أبي سعيد الخدري - رضي الله عنه - قال : " نزلت هذه الآية يوم غدير خم في علي بن أبي طالب ".

أخرجه الواحدي في أسباب النزول ص ١٩٥ ، وابن عساكر ٢ / ٨٦ من طريق محمد بن ابراهيم الحلواني ، ثنا الحسن بن حماد سجادة ، أخبرنا علي ابن عابس ، عن الأعمش ، وأبي الجحاف ، عن عطية بن سعد العوفي عن أبي سعيد به .

وعلي بن عابس - بموحدة مكسورة بعدها مهملة - الأسدي الكوفي : ضعيف كما في التقريب ٢ / ٣٩ .

والأعمش : يدلس عن المتروكين والضعفاء . وأبو الجحاف : هو داود بن أبي عوف صدوق شيعي (التقريب ١ / ٢٣٢) ، وعطية بن سعد العوفي شيعي كثير الخطأ يدلس عن الكذابين أمثال الكلبي وغيره . ومحمد بن ابراهيم الحلواني ثقة كما في تاريخ بغداد ١ / ٣٩٨ . والحسن بن حماد سجادة : صدوق كما في التقريب ١ / ١٦٥ .

وعزاه الشوكاني في فتح القدير ٢ / ٦٠ الى تفسير ابن أبي حاتم وابن مردويه وسكت.

وأخرج ابن البطريق في خصائص الوحي المبين ص ٢٩ من طريق الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس أن الآية نزلت في علي ، وأنه لما نزلت : أخذ رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بيد علي فقال : " من كنت مولاه فعلي مولاه ".

والكلبي : رافضي كذاب. وأبو صالح لم يلق ابن عباس.

وقد استدل ابن المطهر الحلي في منهاج الكرامة ص ١٤٩ بالآية على امامة علي رضي الله عنه . ورد عليه الامام ابن تيمية : " بأن الآية ليس فيها أنه أمر الله نبيه بامامة علي ، فانها لو كانت مما أمره الله بتبليغ امامته لبلغه ، فانه =

. . . .

= لا يعصى الله في ذلك ولا يجوز أن يكتم ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولهذا قالت عائشة رضي الله عنها : " من زعم أن محمدا كتم شيئا من الوحي فقد كذب ، والله يقول : " يا أيها الرسول بلغ ماأنزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته" ، فدل ذلك على أن امامة علي ليست وحيا والا لبلغه ، ولو قدر أن النبي - صلى الله عليه وسلم - بلغ ما أوحاه الله اليه في امامة علي لنقل نقلا متواترا ، لأن هذا مما تتوفر الهمم والدواعي على نقله وقد نقل من فضائل علي ما هو كذب لا أصل له ، فكيف لا ينقل الحق الذى قد بلغ الناس ، فان كان النبي - صلى الله عليه وسلم - ذلك فلا يجوز للصحابة كتمان ما أمرهم الله بتبليغه ، فدل ذلك على كذب كل ما يروى في ذلك.

ثم أن النبي صلى الله عليه وسلم - لما انتقل الى ربه واجتمع المسلمون في " سقيفة بني ساعدة" ليتشاوروا فيمن يضعونه خليفة عليهم ، فقد طلب بعض الأنصار أن يكون منهم أمير ومن المهاجرين أمير ، فأنكر الصحابة ذلك عليهم وقالوا : الامارة لا تكون الا في قريش ، ولم يرو واحد منهم لا في ذلك المجلس ولا في غيره ما يدل على امامة علي بل بايع المسلمون أبا بكر وكان أكثر بني عبد مناف من بني أمية ، وبنو هاشم وغيرهم لهم ميل قوى الى علي بن أبي طالب يختارون ولايته ، ولم يذكر أحد منهم أن عليا هو الامام بنص رسول الله - صلى الله عليه وسلم.

وقد جرى تحكيم الحكمين ، ومع علي أكثر الناس فلم يكن في المسلمين من أصحابه ولا غيرهم من ذكر شيئا من ذلك الذى تتوفر فيه الهمم والدواعي على اظهار مثله ، ولو كان هناك نص عند شيعة علي لقالوا : هذا نص رسول الله - صلى الله عليه وسلم - على خلافته فيجب تقديمه على معاوية ، وأبوموسى الأشعرى نفسه - كان من خيار المسلمين - لو علم أن النبي صلى الله عليه وسلم - نص عليه لم يستحل عزله ، ولو عزله لكان من أنكر عزله عليه ، يقول : كيف تعزل من نص النبي - صلى الله عليه وسلم - على خلافته ، وقد احتجوا بقوله صلى الله عليه وسلم : " تقتل عمار الفئة الباغية" فيالله للعجب ، كيف ساغ عند الناس احتجاج شيعة علي بذلك الحديث ولم يحتج أحد منهم بالنص على امامة علي وخلافته".

انظر : منهاج السنة (٤/ ١٤ - ١٥).

٣٢٤ - عن أبي هريرة - رضي الله عنه - مرفوعا : " ليلة أسرى بي الى السماء ، سمعت نداء من تحت العرش : " أن عليا راية الهدى وحبيب من يؤمن بي ، بلغ عليا ذلك " ، فلما نزل النبي - صلى الله عليه وسلم أنسي ذلك ، فأنزل الله جل وعلا : " يا أيها الرسول بلغ ما أنزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس ان الله لا يهدى القوم الكافرين " (١) (المائدة : ٦٧)

٣٢٥ - عن أبي جعفر الباقر (وذكر حديثا) قال : " ثم نزلت الولاية ، أتاه (أى النبى صلى الله عليه وسلم) ذلك في يوم الجمعة بعرفة ، أنزل الله عز وجل : (اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي) " المائدة : ٣ " ، وكان اكمال الدين بولاية علي بن أبي طالب ، فقال عند ذلك رسول الله - صلى الله عليه وسلم : " أمتي حديثوا عهد بالجاهلية ، ومتى أخبرتهم بهذا في ابن عمي يقول قائل ويقول قائل ، فقلت في نفسي من غير أن ينطق به لساني ، فأتتني عزيمة من الله عز وجل بتلة (٢) أوعدني ان لم أبلغ أن يعذبني ، فنزلت : (يا أيها الرسول بلغ ما أنزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس ، ان الله لا يهدى القوم الكافرين) " المائدة : ٦٧ " ، فأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيد علي - عليه السلام - فقال : " أيها الناس ، انه لم يكن نبى من الانبياء ممن كان قبلي الا وقد عمره الله ثم دعاه فأجابه ، فأوشك أن أدعى فأجيب ، وأنا مسؤول وأنتم مسؤلون ، فماذا أنتم قائلون ؟ " . فقالوا : نشهد أنك قد بلغت ونصحت وأديت ما عليك - فجزاك الله أفضل جزاء المرسلين - فقال : " اللهم أشهد - ثلاث مرات - " ثم قال : " يا معشر المسلمين ، هذا وليكم من بعدى ، فليبلغ الشاهد منكم الغائب " . (٣)

---

(١) موضوع .

أخرجه الجويني في فرائد السمطين (١ / ١٥٨) ، وفيه :

اسماعيل بن زياد أو ابن أبي زياد الكوفي قاضي الموصل ، قال الحافظ في التقريب (١ / ٦٩) : " متروك كذبوه " اهـ .

وادعى ابن المطهر الحلي في منهاج الكرامة ص ٩٤ (اتفاق أهل السنة على نزولها في علي . ورد عليه ابن تيمية بأن هذا من أعظم الكذب ولم يقل هذا أحد من العلماء الذين يدرون مايقولون .

انظر : منهاج السنة ٤ / ١٠ ، والمنتقى ص ٤٢٢ .

(٢) بتل الشئ : أبانه من غيره (مختار الصحاح مادة بتل) .

(٣) موضوع

=

٣٢٦ - عن أبي سعيد الخدري - رضي الله عنه - أن النبي - صلى الله عليه وسلم - دعا الناس الى غدير خم ، وأمرنا بحت (١) الشجر من الشوك ، فقام فأخذ بضبعي (٢) علي ، فرفعهما حتى نظر الناس الى باطن ابطي رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ثم لم يتفرقوا حتى نزلت :(اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا) " المائدة : ٣" فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " الله أكبر على اكمال الدين ورضى الرب برسالتي وبالولاية لعلي من بعدي " ثم قال : " من كنت مولاه فعلي مولاه ، اللهم وال من والاه وانصر من نصره واخذل من خذله " (٣).

= أخرجه ثقة الاسلام عند الشيعة الكليني في الكافي ١/ ٢٩١ - كتاب الحجة - باب مانص الله عز وجل ورسوله على الأئمة واحدا فواحدا - رقم الحديث ٦ - من طريق زياد بن المنذر أبي الجارود عن أبي جعفر الباقر به .

وأبوالجارود : رافضي يضع الحديث وعند الشيعة : كذاب كافر ملعون.

(١) الحت : الفرك والحك والقشر (مختار الصحاح ص ١٢١) .

(٢) مفرده : ضبع : - بفتح الضاد المعجمة المشددة وسكون الموحدة - : العضد (مختار الصحاح ص ٣٧٦) .

(٣) كذب موضوع .

أخرجه أخطب خوارزم في المناقب ص ٨٠ - ٨١ ، والحسكاني في شواهد التنزيل ١/ ١٥٧ ، وابن عساكر ٢/ ٨٥ - ٨٦ ، وابن البطريق في خصائص الوحي المبين ص ٣٦ ، والجويني في فرائد السمطين ١/ ٧٢ - ٧٣ ، ٧٤ - ٧٥ كلهم من طريق أبي هارون العبدي عن أبي سعيد به .

وأبوهارون : شيعي متروك كذاب.

وقال ابن تيمية في منهاج السنة ٤/ ١٦ :" ان هذا الحديث من الكذب الموضوع باتفاق أهل المعرفة بالموضوعات ، وقد ثبت أن الاية نزلت على الرسول - صلى الله عليه وسلم - وهو واقف بعرفة قبل يوم الغدير بسبعة أيام" اهـ وانظر المنتقى ص ٤٢٥ .

قلت : جاء في صحيح البخاري ٥/ ١٨٦ - كتاب التفسير عن عمر رضي الله عنه قال : " اني لأعلم حيث أنزلت وأين أنزلت وأين رسول الله - صلى الله عليه وسلم حين أنزلت - يوم عرفة - وأنا والله بعرفة".

وأخرج مسلم في صحيحه ٨/ ٢٣٨ في كتاب التفسير عن عمر بلفظ : " فقد علمت اليوم الذى نزلت فيه . . . نزلت ليلة جمع ونحن مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بعرفات ". وفي رواية عند مسلم : " بعرفات يوم جمعة". وعن ابن عباس =

٣٢٧ - عن أبي هريرة - رضي الله عنه قال : " من صام يوم ثمان عشرة من ذي الحجة كتب له صيام ستين شهرا ، وهو يوم غدير خم لما أخذ النبي - صلى الله عليه وسلم - بيد علي بن أبي طالب فقال : " ألست ولي المؤمنين ؟ " قالوا : بلى يارسول الله ، قال : " من كنت مولاه فعلي مولاه " فقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه - " بخ بخ لك يا ابن أبي طالب ، أصبحت مولاي ومولى كل مسلم ، فأنزل الله :(اليوم أكملت لكم دينكم) (١) الآية .

= رضي الله عنهما قال : " نزلت في يوم عيدين جمعة ويوم عرفة " خرّجه الترمذي رقم ٥٠٣٥ وحسنه .

(١) حديث باطل منكر .

أخرجه الخطيب في تاريخه ٨/ ٢٩٠ ومن طريقه ابن عساكر ٢/ ٧٥ - ٧٨ ، وابن الجوزي في العلل ١/ ٢٢٦ من طريق ضمرة بن ربيعة عن عبدالله بن شوذب عن مطر الوراق ، عن شهر بن حوشب ، عن أبي هريرة به .

قال ابن الجوزي : " وهذا الحديث لا يجوز الاحتجاج به ، ومن فوقه الى أبي هريرة ضعفاء ونزول الآية كان يوم عرفة بلا شك ، وذكر ذلك في الصحيحين " اهـ .

وقال ابن كثير في البداية ٥/ ٢١٤ :" قال شيخنا أبوعبدالله الذهبي بعد ايراده هذا الحديث :" هذا حديث منكر جدا " اهـ.

وصرح ابن كثير في البداية ٧/ ٣٥١ بقوله :" وفيه نكارة "، وقال في ٥/ ٢١٤ : " فانه حديث منكر جدا بل كذب لمخالفته لما ثبت في الصحيحين عن أمير المؤمنين عمر بن الخطاب أن هذه الآية نزلت يوم الجمعة يوم عرفة " وتابع حديثه قائلا :" وقوله : ان صيام يوم الثامن عشر من ذي الحجة - وهو يوم غدير خم يعدل صيام ستين شهرا لا يصح ، لأنه قد ثبت ما معناه في الصحيح أن صيام شهر رمضان بعشرة أشهر ، فكيف يكون صيام يوم واحد يعدل ستين شهرا ، هذا باطل " اهـ.

ونعود الآن الى اسناد الحديث لننظر ما فيه . قال أبوبكر الخطيب أنبأنا عبدالله بن علي بن محمد بن بشران أنبأنا علي بن عمر الحافظ ، حدثنا أبونصر حبشون بن موسى بن أيوب الخلال ، حدثنا علي بن سعيد الرملي حدثنا ضمرة بن ربيعة القرشي ، عن ابن شوذب ، عن مطر الوراق ، عن شهر بن حوشب ، عن أبي هريرة به . =

٣٢٨ - عن أبي ذر الغفارى - رضي الله عنه - قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم بهاتين والا صمتا ورأيته بهاتين والا عميتا يقول : " علي قائد البررة وقاتل الكفرة ، فمنصور من نصره ومخذول من خذله" أما اني صليت مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يوما الظهر ، فسأل سائل في المسجد فلم يعطه أحد شيئا ، فرفع يده الى السماء وقال : " اللهم اشهد أني سألت في مسجد نبيك فلم أعط شيئا" وكان علي راكعا ، فأومأ اليه بخنصره ، فأقبل فأخذ الخاتم وذلك بعين رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ، فلما فرغ رفع رأسه الى السماء وقال : (اللهم ان موسى سألك : " واجعل لي وزيرا من أهلي هارون أخي أشدد به أزري[1] وأشركه في أمري) (طه : ٣٠ - ٣٢) ، فأنزلت عليه قرآنا ناطقا : (سنشد عضدك بأخيك) (القصص : ٣٥) اللهم وأنا نبيك وصفيك ، اللهم فاشرح لي صدري ويسر لي أمري واجعل لي وزيرا من أهلي أشدد به ظهري".

= قال الخطيب : اشتهر هذا الحديث من رواية حبشون ، وكان يقال انه تفرد به ، وقد تابعه عليه أحمد بن عبد الله بن النيرى فرواه عن علي بن سعيد ، أخبرنيه الأزهرى ، حدثنا محمد بن عبد الله بن أخي ميمي حدثنا أحمد بن عبد الله بن أحمد بن العباس بن سالم بن مهران المعروف بابن النيرى املاء حدثنا علي بن سعيد الشامي ، حدثنا ضمرة بن ربيعة ، عن ابن شوذب عن مطر ، عن شهر بن حوشب ، عن أبي هريرة . . . وذكر مثل ماتقدم أو نحوه .

وعلي بن عمر الحافظ هو الدارقطني الثقة العلم . وحبشون بن موسى ثقة تاريخ بغداد ٨ / ٢٩٠ .

وعلي بن سعيد الرملي هو علي بن أبي حملة وهو ثقة (انظر اللسان ٤ / ٢٢٧ ، ٢٣٢) . وضَمْرة بن ربيعة : صدوق يهم (التقريب ١ / ٣٧٤) . وعبد الله ابن شوذب : هو الخراساني صدوق عابد (التقريب ١ / ٤٢٣) . وشهر ابن حوشب : صدوق كثير الارسال والأوهام (التقريب ١ / ٣٥٥) .

ومطر الوراق هو ابن طهمان الخراساني وهو صدوق كثير الخطأ (التقريب ٢ / ٢٥٢) .

فالاسناد : ضعيف والمتن فمنكر باطل .

(١) أزري : أى ظهري (غريب القرآن لابن قتيبة ص ٢٧٨) .

قال أبوذر : " فما استتم كلامه حتى نزل عليه جبريل بهذه الآية : (انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا ، الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون" (١) (المائدة : ٥٥)

---

(١) حديث كذب باطل .

أخرجه ابن البطريق في خصائص الوحي المبين ص (٢ - ٢٣ ، والجويني في فرائد السمطين (١ / ١٩١ كلاهما من طريق المظفر بن الحسن الانصاري ، عن السندي بن علي الوراق عن يحيى بن عبد الحميد الحماني عن قيس بن الربيع عن الأعمش ، عن عباية بن ربعي عن أبي ذر به .

والحماني : حافظ متروك متهم بالكذب وسرقة الحديث. وعند الشيعة لم تثبت وثاقته .

وقيس بن الربيع : صدوق لكنه تغير لما كبر وأدخل عليه ابنه ماليس من حديثه فحدث به وكان شيعيا .

وعباية بن ربعي : لا يعرف الا بكونه غاليا ملحدا . والأعمش : يدلس عن المتروكين والضعفاء . والسندي بن علي الوراق : بغدادي ، كان ينسخ لاسحاق ابن ابراهيم الموصلي ، وذكر حماد بن اسحاق أنه وضع على أبيه اسحاق أخبارا في الكتاب الذي صنفه في الغناء وأقسامه" قال : وكان أبي مات قبل أن يكمل الكتاب فأكمله سندي المذكور ، وأكثر ماذكر فيه خطأ .

كذا في لسان الميزان ٣ / ١١٦ - ١١٧ .

والمظفر بن الحسن الانصاري : ماعرفته .

وأخرج ابن المغازلي في مناقب علي ص ٣١٢ وأخطب في المناقب ص ١٨٦ ، والواحدي في أسباب النزول ص ١٩٢ ، وابن البطريق في خصائص الوحي المبين ص ١٦ - ١٨ ، والجويني في فرائد السمطين ١ / ١٨٩ - ١٩٠ ، ١٩٣ ، ١٩٤ ، من طريق محمد بن مروان السدي الصغير عن الكلبي ، عن أبي صالح عن ابن عباس (الحديث وفيه قصة ، وقصة التصدق بخاتم علي وهو في الصلاة راكع ثم نزول الاية فيه) .

وأخرجه ابن البطريق أيضا ص ٢٦ باسناد آخر الى الكلبي بنحوه .

والكلبي : رافضي كذاب. والسدي الصغير : متروك كذاب يضع الحديث.

وأخرجه ابن البطريق ص ١٩ - ٢٠ من طريق الطبراني عن ابن عباس ان الآية نزلت في علي لما تصدق بخاتمه وهو في الصلاة . =

. . . .

= وعزاه الشوكاني في فتح القدير ٢ / ٥٣ الى الطبراني في الاوسط وقال : " بسند فيه مجاهيل " اهـ.

قلت : شيخ الطبراني بكر بن سهل هو الدمياطي (ت ٢٨٩)

قال النسائي : " ضعيف " وقال الذهبي : " ومن وضعه " فذكر قصة ، فالذهبي اتهمه بالوضع ، وقال مسلمة بن قاسم : " تكلم الناس فيه ووضعوه من أجل الحديث الذي حدث به " وذكر الحديث ، وقال الذهبي في المغني : " متوسط ضعفه النسائي " .

انظر ترجمته في : الميزان ١ / ٣٤٥ ، واللسان ٢ / ٥١ - ٥٢ .

وجاء من طريق آخر عن ابن عباس : أنها نزلت في علي .

أخرجه ابن المغازلي في مناقب علي ص ٣١١ ، وابن البطريق في خصائص الوحي المبين ص ٢٥ من طريق عبدالوهاب بن مجاهد بن جبر ، عن أبيه ، عن ابن عباس به . وعبدالوهاب : متروك كذبه الثوري (التقريب ١ / ٥٢٨) .

قلت : وفي السند الحسن بن علي بن زكريا العدوي وهو كذاب وضاع .

وجاء من حديث أنس : أن الآية نزلت في علي لما تصدق بخاتمه وهو راكع في الصلاة .

أخرجه الحسكاني في شواهد التنزيل ١ / ١٦٥ ، والكنجي في كفاية الطالب ص ٢٢٨ - ٢٢٩ ، والجويني في فرائد السمطين ١ / ١٨٧ من طريق الخضر ابن أبان الهاشمي عن أبي هدبة ابراهيم بن هدبة الفارسي البصري ، عن أنس به .

والخضر بن أبان : لم يوثقه أحد وضعفه الحاكم وتكلم فيه الدارقطني . انظر اللسان ٢ / ٣٩٩ .

وابراهيم بن هدبة : متروك كذاب.

وجاء من حديث علي رضي الله عنه نحوه .

أخرجه الحاكم في معرفة علوم الحديث ص ١٠٢ ، وأخطب خوارزم في المناقب ص ١٨٧ ، وابن عساكر ٢ / ٤٠٩ ، وابن البطريق في خصائص الوحي المبين ص ١٩ من طريق عيسى بن عبدالله بن عمر بن علي بن أبي طالب العلوي ، عن أبيه عن آبائه عن علي به .

والعلوي : متروك متهم برواية الموضوعات عن آبائه

وأخرجه من هذا الطريق الطبراني كما في البداية لابن كثير ٧ / ٣٥٨ . =

....

= وجاء من حديث عمار بن ياسر - رضي الله عنهما - وذكر القصة مختصرا ونزول الاية في علي . وفي نهاية الحديث : " من كنت مولاه فعلي مولاه ، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه ".

أخرجه الجويني في فرائد السمطين ١ / ١٩٤ - ١٩٥ من طريق الطبراني في معجمه الأوسط وفيه :

١ - شيخ الطبراني : محمد بن علي بن محمد بن اسحاق . قال الخطيب : " روى أحاديث منكرة وهو مجهول " اهـ.

(تاريخ بغداد ٣ / ٦٣ ، والميزان ٣ / ٦٥١ ، واللسان ٥ / ٢٩١) .

٢ - عن خالد بن يزيد العمي أبي الهيثم (ت ٢٢٩) المكي قال فيه البخاري : " ذاهب الحديث " ، وقال العقيلي : " يحدث بالخطأ ويحكي عن الثقات مالا أصل له " ، وقال ابوحاتم : " كان كذابا ، أتيته بمكة ولم أكتب عنه ، وكان ذاهب الحديث " وكذبه يحيى بن معين ، وقال ابن حبان : " منكر الحديث جدا يروى الموضوعات عن الأثبات " وتركه أبوزرعة .

انظر ترجمته في : الجرح ١ / ٢ / ٣٦٠ ، والمجروحين ١ / ٢٨٤ ، والكامل ٣ / ٨٨٩ ، والضعفاء للعقيلي ٢ / ١٧ ، والتاريخ الكبير ٢ / ١ / ١٨٤ ، والميزان ١ / ٦٤٦ ، واللسان ٢ / ٣٨٩ ، وتنزيه الشريعة ١ / ٥٧ رقم ١٧ .

قلت : عزاه الهيثمي الى الطبراني في الاوسط وقال : " وفيه من لم أعرفهم " اهـ من مجمع الزوائد ٧ / ١٧ .

وذكره ابن كثير في تفسيره (٢ / ٧١) من حديث ابن عباس وعلي وعمار بن ياسر وأبي رافع ثم ختم كلامه بقوله : " فليس يصح شئ منها بالكلية لضعف أسانيدها وجهالة رجالها " اهـ. وقال في البداية ٧ / ٣٥٨ : " وهذا لا يصح بوجه من الوجوه لضعف أسانيده ، ولم ينزل في علي شئ من القرآن بخصوصيته " اهـ.

وقال الامام ابن تيمية : " وأجمع أهل العلم بالحديث على أن القصة المروية في ذلك من الكذب الموضوع " ، وقد بين بطلانها من تسعة عشر وجها .

انظر : مقدمة أصول التفسير لابن تيمية ص ٣٩ ، والفتاوى ٤ / ٤١٨ ، ومنهاج السنة ٤ / ٣ - ٩ ، والمنتقى ص ٤١٩ - ٤٢٠ ، ومختصر التحفة الاثني عشرية ص ١٤١ - ١٤٢ .

ثم أن المراد بالركوع في قوله تعالى : " الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة =

....

= وهم راكعون" الخشوع والخضوع - أي يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم خاشعون خاضعون لا يتكبرون ، ومما يدل على أن ذلك هو المراد : هو عدم جواز اخراج الزكاة في تلك الحال (انظر : فتح القدير للشوكاني ٢ / ٥١)

وقال ابن كثير في تفسيره (٢ / ٧١) : " وليس الأمر كذلك عند أحد العلماء ممن نعلمه من أئمة الفتوى " اهـ. أي لم يجز أحد من العلماء اخراج الزكاة في حال الركوع في الصلاة . النقول

وذكر السيوطي في لباب النقال ص ٩٣ شواهد لهذه القصة التي معنا ثم قال " فهذه الشواهد يقوى بعضها بعضا " .

قلت : لكن الشواهد كلها واهية لا تصلح للتقوية ، وقد ذكرتها كلها في ثنايا التخريج والحمد لله .

وقال الكنجي في كفاية الطالب ص ٢٢٨ : " أجمع أئمة الحديث على صحة هذا الحديث وأن الآية تخص أمير المؤمنين " .

قلت : دلالات الكذب في هذا الكلام ظاهرة ، ولعل ابن المطهر الحلي عندما قال في منهاج الكرامة ص ١٤٨ : " وقد أجمعوا أنها نزلت في علي " أخذ هذا عن الكنجي ، فقد رد عليه ابن تيمية في المنهاج ٤ / ٤ بقوله : " بل أجمع أهل العلم بالنقل على أنها لم تنزل في علي بخصوصه " اهـ.

ومما يبين لك كذب ما قاله الكنجي وابن المطهر ، أن أبا جعفر الباقر - رحمه الله - سأله عبد الملك بن أبي سليمان عن هذه الآية فقال : " هم الذين آمنوا " ، قلت : (القائل : عبد الملك) " نزلت في علي " قال : " علي من الذين آمنوا " .

أخرجه ابن جرير في تفسيره (٦ / ٢٨٨) وابن أبي حاتم في تفسيره (منهاج السنة ٤ / ٤) ، قال ابن جرير : حدثنا هناد ، حدثنا عبدة عن عبد الملك ، عن أبي جعفر به ، وقال : حدثنا ابن وكيع ، ثنا المحاربي ، عن عبد الملك به . وقال أبو حاتم : حدثنا أبو سعيد الأشج عن المحاربي عن عبد الملك به .

وهناد هو ابن السري - بكسر الراء الخفيفة - ابن مصعب التيمي (ت ٢٤٣) وهو ثقة (التقريب ٢ / ٣٢١) . وعبدة : هو ابن سليمان الكلابي ثقة ثبت (التقريب ١ / ٥٣٠) . =

٣٢٩ - عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال : " قعد العباس بن عبد المطلب وشيبة صاحب البيت يفتخران ، فقال له العباس : " أنا أشرف منك ، أنا عم رسول الله - صلى الله عليه وسلم ووصي أبيه ، وسقاية الحجيج لي " ، فقال له شيبة : " أنا أشرف منك ، أنا أمين الله على بيته وخازنه ، أفلا أئتمنك كما أئتمنني ؟ " وهما في ذلك يتشاجران حتى أشرف عليهما علي بن أبي طالب ، فقال له العباس : " أفترضى بحكمه ؟ " قال شيبة : " نعم قد رضيت " ، فلما جاءهما علي قال (١) (شيبة) : " على رسلك يا ابن أخي " ، فقال له العباس : " ان شيبة

= وعبد الملك بن أبي سليمان هو العرزمي - بفتح المهملة وسكون الراء وبالزاى المفتوحة - صدوق له أوهام (التقريب ١/٥١٩) .

وجاء عن ابن عباس أنه قال : " كل من آمن فقد تولى الله ورسوله والذين آمنوا " .

أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (منهاج السنة ٤/٤) عن أبيه ثنا ابو صالح كاتب الليث ، ثنا معاوية ، ثنا علي بن أبي طلحة عن ابن عباس به .

وأبو صالح : هو عبد الله بن صالح : صدوق كثير الغلط ثبت في كتابه وكانت فيه غفلة (التقريب ١/٤٢٣) .

ومعاوية : هو ابن صالح الحضرمي : صدوق له أوهام (التقريب ٢/٢٥٩)

وعلي بن أبي طلحة : صدوق يخطئ أرسل عن ابن عباس ولم يره (التقريب ٢/٣٩) .

وبذلك نخلص الى أن القصة الواردة فى سبب نزول الاية باطلة عقلا ونقلا ومع ذلك فقد رواها ثقة الاسلام عند الشيعة الكلينى فى أصول الكافى ١/٢٨٨ رقم ٣ .

عن جعفر الصادق (وذكر القصة) وعنده أن عليا تصدق بالحلة وليس بالخاتم ، بل روى عن الصادق أن المراد بالذين آمنوا : علي بن أبي طالب وأولاده والأئمة الى يوم القيامة " .

(١) فى الأصل : العباس .

فاخرني فزعم أنه أشرف مني (ثم ذكر له ماقاله لشيبة وما قاله شيبة للعباس) فقال لهما علي - رضي الله عنه - : "اجعلاني معكما فخرا " قالا : " نعم" قال" فأنا أشرف منكما ، أنا أول من آمن بالوعيد من ذكور هذه الأمة وهاجر وجاهد " ، فانطلقوا ثلاثتهم الى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فجثوا[(١)] بين يديه ، فأخبر كل واحد منهم بفخره ، فما أجابهم النبي صلى الله عليه وسلم بشيء ، فنزل الوحي بعد أيام فأرسل الى ثلاثتهم فأتوه ، فقرأ عليهم النبي - صلى الله عليه وسلم - "أجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن آمن بالله واليوم الآخر وجهاد (وجاهد) في سبيل الله لا يستوون عند الله ، والله لا يهدى القوم الظالمين"[(٢)] (التوبة : ١٩) .

---

(١) أي جلسوا على ركبهم .

(٢) اسناده ضعيف جدا .

أخرجه ابن عساكر ٢ / ٤١٢ ، والكنجي في كفاية الطالب ص ٢٣٧ - ٢٣٨ ، والجويني في فرائد السمطين ١ / ٢٠٣ - ٢٠٤ كلهم من طريق جبرون بن عيسى عن يحيى بن سليمان القرشي مولى قريش عن عبادة بن عبد الصمد أبي معمر البصري عن أنس به .

وجبرون : لم أجده . ويحيى بن سليمان القرشي لعله المترجم في اللسان ٦ / ٢٦١ وفيه مقال . وعباد بن عبد الصمد : شيعي غال متروك أحاديثه مناكير ولم يسمع من أنس شيئا .

وأخرج ابن البطريق في خصائص الوحي المبين ص ٨٤ ، عن ابن عباس أنها : " نزلت في علي والعباس وطلحة بن شيبة" هكذا ولم يذكر هنا قصة .

وطلحة بن شيبة هذا ، لا وجود له .

وأخرج ابن جرير في تفسيره (١٠ / ٩٦) قال : حدثني يونس ، نا ابن وهب أخبرت عن أبي صخر سمعت محمد بن كعب القرظي قال : " افتخر طلحة بن شيبة والعباس وعلي" (وفي هذه المفاخرة) قال علي : "لقد صليت الى القبلة ستة أشهر قبل الناس وأنا صاحب الجهاد " فنزلت الآية .

ويونس : هو ابن عبد الأعلى بن ميسرة أبوموسى المصري (ت ٢٦٤) وله ست وتسعون سنة . ثقة (التقريب ٢ / ٣٥٨) . وابن وهب : هو عبد الله بن وهب بن مسلم أبومحمد المصري (ت ١٩٧) ثقة حافظ عابد (التقريب ١ / ٤٦٠) وأبوصخر : هو حميد بن زياد الخراط ، وهو صدوق يهم (ت ١٨٩) كما في التقريب ١ / ٢٠٢ .

=

٣٣٠ - عن علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - قال : " ما من رجل من قريش الا وقد نزلت فيه الآية والآيتان " فقال له رجل : " فأنت فأى شئ نزل فيك ؟ " فقال علي : " أما تقرأ الآية التي نزلت في هود : " ويتلوه شاهد منه " (١) (هود : ١٧) .

= ورأيت في التهذيب ٣ / ٤١ في ترجمة أبي صخر السابق أنه روى عنه ابن وهب لكني أشك أنه رآه أو سمع منه كما يتبين من تاريخ وفاتهما . ثم ابن وهب يقول : أخبرت ، ولا ندرى من الذى أخبره ، ففيه ابهام .

ومحمد بن كعب القرظي ثقة عالم ولد سنة أربعين على الصحيح ووهم من قال : ولد في عهد النبي - صلى الله عليه وسلم - فقد قال البخاري : أن أباه كان ممن لم ينبت من بني قريظة ، مات سنة ١٢٠ هـ . وقيل قبل ذلك (التقريب ٢ / ٢٠٣) .

فالاسناد ضعيف وأما متنه فباطل للآتي :

١ - ان طلحة بن شيبة لا وجود له ، وانما خادم الكعبة هو شيبة بن عثمان ابن أبي طلحة .

٢ - فيه قول علي " صليت ستة أشهر قبل الناس " فهذا مما يعلم بطلانه بالضرورة ، فان بين اسلامه واسلام زيد وأبي بكر وخديجة يوما أو نحوه ، فكيف يصلي قبل الناس بستة أشهر ؟ .

٣ - فيه قول علي " وأنا صاحب الجهاد " ، كيف يقول ذلك علي وهو يعلم أنه قد شاركه فيه عدد كثير جدا ، فهذا مما يدلل على أن مانسب اليه في هذا الحديث كذب موضوع لا أصل له ، وحاشا أمير المؤمنين علي أن يقول ماهو معلوم بطلانه بالضرورة .

انظر : منهاج السنة ٣ / ٥ ، والمنتقى ص ٣٠٦ .

قلت : وقد ذكر رواية محمد بن كعب هذه ابن كثير والشوكاني وسكتا على اسنادها ومتنها .

انظر : تفسير ابن كثير ٢ / ٤٤١ ، وفتح القدير ٢ / ٣٤٦ .

(١) حديث ضعيف منكر .

أخرجه ابن جرير في تفسيره (١٢ / ١٥) ، ثنا محمد بن عمارة الأسدى ، ثنا رزيق بن مرزوق ، ثنا صباح الفراء عن جابر بن عبدالله بن يحيى قال قال علي (الحديث) .

ورزيق - بتقديم الراء على الزاى - ابن مرزوق هو الكوفي المقرى البجلي وهو =

. . . .

= صدوق (الجرح ١/٢/٥٠٦) . وبقية الاسناد ماعرفتهم الا ان يكون صباح الفراء هو صباح بن يحيى المزني الشيعي المتروك المتهم .
وأخرج ابن المغازلي في مناقب علي ص ٢٧٠ - ٢٧١ ومن طريقه ابن البطريق في خصائص الوحي المبين ص ٧٨ من طريق عباد بن عبد الله الاسدي عن علي بأتم من المتن المزبور أعلاه . وعباد : متروك متهم وفي الاسناد : يقول ابن عقدة : حدثنا علي بن يوسف بن عمير ، عن أبيه قال أخبرني الوليد بن المسيب . . . " .
والثلاثة لم أجدهم . وابن عقدة : رافضي ضعيف ، كثير المناكير .
وأخرج أبونعيم في معرفة الصحابة (١/٢٢/أ) ، وابن البطريق في خصائص الوحي المبين ص ٧٧ من طريق عباد بن عبد الله الأسدي عن علي بنحوه .
وفيه عبد الغفار بن القاسم أبومريم وهو شيعي غال متروك كذبه واتهمه بالوضع غير واحد .
وأخرج ابن عساكر ٢/٤٢١ من طريق حصين بن مخارق عن عطاء عن أبي اسحاق السبيعي ، عن الحارث الأعور عن علي به .
وحصين بن مخارق : كذاب يضع الحديث . والحارث الأعور : رافضي متروك .
وأخرجه الجويني في فرائد السمطين ١/٣٣٩ من حديث علي بأتم منه ، من طريق أبي الجارود زياد بن المنذر عن حبيب بن يسار عن زاذان عن علي به .
وأبوالجارود : رافضي يضع الحديث وعند الشيعة كذاب كافر . ووثقه الخوئي ، وزاذان أبوعمر الكندي صدوق فيه شيعية (التقريب ١/٢٥٦) .
وأخرجه فخر الشيعة المفيد في أماليه (مجلس ١٨ ص ٨٦) من طريق الصباح ابن يحيى المزني عن الأعمش عن المنهال بن عمرو ، عن عباد بن عبد الله الأسدي ، عن علي بنحوه .
والصباح : شيعي متروك متهم . وعند الشيعة : ثقة .
وعباد : متروك متهم ولم أجده عند الشيعة .
وجاء من حديث جابر بن عبد الله بنحوه .
أخرجه الجويني في فرائد السمطين ١/٣٤٠ من طريق الحافظ ابن عقده ، حدثنا الحسن بن علي بن بزيع ، ثني حفص الفراء ، أنبأنا صباح الفراء مولى محارب عن جابر به . =

٣٣١ - عن البراء بن عازب - رضي الله عنه - مرفوعا :" ياعلي ، قل اللهم اجعل لي عندك عهدا واجعل لي في صدور المؤمنين مودة" ، فأنزلت الآية : (ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا)(١) (مريم : ٩٦) .

= وابن عقدة : رافضي ضعيف كثير المناكير . وحفص الفراء وصباح الفراء لم أجدهما لا عند السنة ولا الشيعة .

والحسن بن علي بن بزيع : لم أجده وصرح الخوئي بأنه مجهول (المعجم رقم ١١١ في ترجمة محمد بن عبدالله) .

وعزاه السيوطي في الدر المنثور ٣/ ٣٢٤ الى ابن أبي حاتم وابن مردوية وسكت ، وأخرج الجويني ١/ ٣٣٨ ، عن ابن عباس قال في الآية : (اريد منها علي خاصة) . وفي سنده : حسن بن الحسين العرني أحد رؤوس الشيعة ولم يكن يصدق في الحديث . وفيه الكلبي : وهو رافضي كذاب .

والصحيح في معنى " ويتلوه شاهد منه" " أي وجاءه شاهد من الله ، وهو ما أوحاه الى الأنبياء من الشرائع المطهرة المكملة المعظمة المختتمة بشريعة محمد - صلوات الله وسلامه عليه وعليهم أجمعين ، ولهذا قال ابن عباس ومجاهد وعكرمة وأبوالعالية والضحاك وابراهيم النخعي والسدى وغير واحد في قوله تعالى : (ويتلوه شاهد منه) ، أنه جبريل - عليه السلام - ، وعن علي رضي الله عنه والحسن وقتادة : هو محمد - صلى الله عليه وسلم - ، وكلاهما قريب في المعنى ، لأن كلا من جبريل ومحمد - صلوات الله عليهما - بلغ رسالة الله تعالى ، فجبريل الى محمد ، ومحمد الى الأمة "اهـ .

قال ابن كثير : " وقيل هو علي ، وهو ضعيف لا يثبت له قائل ، والأول والثاني (أي التفسير بأنه جبريل أو محمد) هو الحق" اهـ . من تفسيره (٢/ ٤٤٠)

(١) اسناده ضعيف جدا .

أخرجه ابن المغازلي في مناقب علي ص ٣٢٧ ، والحسكاني في شواهد التنزيل ١/ ٣٦٠ ، ٣٦١ ، وابن البطريق في خصائص الوحي المبين ص ٧٢ ، والجويني في فرائد السمطين ١/ ٨٠ كلهم من طريق اسحاق بن بشر الكاهلي الكوفي عن خالد بن يزيد عن حمزة الزيات عن أبي اسحاق السبيعي عن البراء به .

واسحاق بن بشر الكاهلي : كذاب وضاع .

وجاء من حديث أبي رافع رضي الله عنه بنحوه . =

. . . .

= أخرجه الحسكاني في شواهد التنزيل ١ / ٣٦٢ من طريق محمد بن عبيد الله ابن أبي رافع عن أبيه عن جده به .

ومحمد : شيعي متروك متهم .

وفيه : محمد بن أحمد بن محمد بن يعقوب أبوبكر الجرجرائي المفيد (ت ٣٧٨) روى مناكير عن مجاهيل منهم الحسن بن عبيد الله العبدى وأحمد بن عبد الرحمن السقطي ، وقد أنكرت عليه أسانيد ادعاها ، قال الذهبي والحافظ : " وهو متهم " .

انظر ترجمته في : تاريخ بغداد ١ / ٣٤٦ ، والميزان ٣ / ٤٦١ ، واللسان ٥ / ٤٥ ، وتنزيه الشريعة ١ / ١٠٠ رقم ٢٩ .

وجاء من حديث أبي سعيد الخدرى رضي الله عنه بنحوه

أخرجه الحسكاني في شواهد التنزيل ١ / ٣٤٣ من طريق الفضيل بن مرزوق عن عطية العوفي عن أبي سعيد به .

والفضيل : شيعي صدوق . وعطية بن سعد العوفي : صدوق يخطئ كثيرا وكان شيعيا مدلسا ، قال الحافظ في المدلسين ص (١٣٠) : " تابعي معروف ضعيف الحفظ مشهور بالتدليس القبيح " اهـ. وكان يدلس عن الكلبي الرافضي الكذاب وغيره . وفي اسناده أيضا : نصر بن مزاحم العطار الكوفي أبوالفضل المنقرى (ت ٢١٢) ، قال فيه الذهبي : " رافضي جلد تركوه " وقال أيضا : " رافضي مسلت تركوه " ، وقال أبوخيثمة : " كان كذابا " ، وقال ابن عدى : " وعامة أحاديثه غير محفوظة " ، وقال العقيلي : " كان يذهب الى التشيع وفي حديثه اضطراب وخطأ كثير " . وقال النجاشي من الشيعة : " مستقيم الطريقة صالح الأمر غير أنه يروى عن الضعفاء " .

انظر ترجمته في : تاريخ بغداد ١٣ / ٢٨٢ ، والضعفاء للعقيلي ٤ / ٣٠٠ ، والكامل ٧ / ٢٥٠٢ ، والمغني رقم ٦٦٢١ ، والميزان ٤ / ٢٥٣ ، واللسان ٦ / ١٥٧ ، وتنزيه الشريعة ١ / ١٢٢ رقم ١٤ ، ومعجم رجال الحديث رقم ١٣٠٣٠ .

وجاء من حديث ابن عباس - رضي الله عنهما - (وذكر حديثا) وفيه ، فقال النبي - صلى الله عليه وسلم - (لعلي) : " ارفع يدك الى السماء فادع ربك وسل يعطك " ، فرفع يديه وهو يقول : " اللهم اجعل لي عندك عهدا واجعل =

....

= لي عندك وداً" فأنزل الله عز وجل (الآية) .
أخرجه الحسكاني في شواهد التنزيل ١ / ٣٤٣ من طريق الحسين بن ثابت عن أبيه ، عن شعبة ، عن الحكم ، عن ابن عباس به .
والحسين بن ثابت هو ابن بنت أبي حمزة الثمالي الكوفي لا يعرف عند السنة وعند الشيعة : فقد وثقه الطوسي .
انظر : معجم رجال الحديث رقم ٣٣٧٦ ، واللسان ٢ / ٢٧٦ .
وثابت بن أبي صفية ابوحمزة الثمالي : رافضي ليس بثقة . وعند الشيعة : ثقة .
وجاء من حديث جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - بنحوه .
أخرجه الحسكاني في شواهد التنزيل ١ / ٣٥٩ من طريق أحمد بن علي بن مهدى بن صدقة الرقي عن الامام الرضا ، عن أبيه ، عن آبائه عن جابر به .
والرقي : قال فيه الدارقطني : يضع الحديث .
انظر ترجمته في : المغني رقم ٣٧٠ ، والميزان ١ / ١٢٠ ، واللسان ١ / ٢٢٢ وتنزيه الشريعة ١ / ٣٠ رقم ١٥٥ .
ولم أجد من صرح بتوثيقه من الشيعة ، لكن ابن قولويه روى عنه في كتابه " كامل الزيارات " وهو لا يروى الا عن ثقة ، فيكون ثقة عنده . انظر : معجم رجال الحديث رقم ٧٠٦ .
وجاء من حديث أبي جعفر الباقر مرفوعا بنحوه .
أخرجه - ايضا - الحسكاني ١ / ٣٦٢ - ٣٦٣ بنحوه . وعن الباقر : رواه جابر ابن يزيد الجعفي : وهو رافضي متروك متهم بالكذب من غير واحد . والباقر لم يدرك زمن النبوة فالحديث مرسل .
وجاء عن ابن عباس أنه قال : " نزلت في علي بن أبي طالب ، ما من مسلم الا ولعلي في قلبه محبة " .
أخرجه الجويني في فرائد السمطين ١ / ٧٩ - ٨٠ وفي سنده ابوبكر الجرجرائي المفيد وهو يروى المناكير عن المجاهيل واتهم ولم يوثق .
وأخرجه الطبراني في الكبير ١٢ / ١٢٢ ، وفي الاوسط (مجمع البحرين ٣ / ٣٣٩) وابن البطريق في خصائص الوحي المبين ص ٧٠ من طريق بشر بن عمارة الحنفي عن ابي روق عن الضحاك ، عن ابن عباس به .
وأعله الهيثمي في المجمع ٧ / ١٠٦ ببشر بن عمارة قال : وهو ضعيف ، وهو كما قال . وانظر ترجمته في التقريب ١ / ١٠٠ وهو بشر بن عمارة الخثعمي الكوفي . =

٣٣٢ - عن عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - أن الوليد بن عقبة قال لعلي ابن أبي طالب - رضي الله عنه - "أنا أبسط منك لسانا وأحد منك سنانا وأملأ منك في الكتيبة جسدا"، فقال له علي: "على رسلك، فانك فاسق" فأنزل الله عز وجل: (أفمن كان مؤمنا كمن كان فاسقا لا يستوون) (١) (السجدة : ١٨).

= والضحاك بن مزاحم لم يسمع من ابن عباس ولم يدركه (التهذيب ٤/٤٥٣) وعزاه الشوكاني في فتح القدير ٣/٣٥٤ الى ابن مردويه من حديث ابن عباس والى ابن مردويه والديلمي من حديث البراء وسكت. وقال ابن تيمية في المنهاج ٤/٣٨: "كذب باتفاق أهل المعرفة بالحديث" اهـ. وأقره الذهبي في المنتقى ص ٤٤٠.

(١) اسناده ضعيف.
أخرجه ابن عدي في الكامل (٥/٥٩/ب) في ترجمة محمد بن السائب الكلبي. والقطيعي في زوائد فضائل الصحابة رقم ١٠٤٣، والخطيب في تاريخه ١٣/٣٢١، وابن المغازلي في مناقب علي ص ٣٢٤، والحسكاني في شواهد التنزيل ١/٤٤٥ - ٤٤٦، ٤٤٧، وأخطب خوارزم في المناقب ص ١٩٧ من طريق محمد بن السائب الكلبي عن أبي صالح، عن ابن عباس به. والكلبي: رافضي كذاب. وأبو صالح: لم يلق ابن عباس.
وأخرجه الواحدي في أسباب النزول ص ٣٦٧ - ٣٦٨، والحسكاني في شواهد التنزيل ١/٤٤٨ - ٤٤٩، وابن البطريق في خصائص الوحي المبين ص ١٠٤ - ١٠٥ كلهم من طريق عبيد الله بن موسى العبسي عن محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن الحكم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس بنحوه.
وعبيد الله بن موسى: ثقة شيعي غال. ومحمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى: صدوق سيئ الحفظ جدا (التقريب ٢/١٨٤).
وقال السيوطي في لباب النقول (ص ١٧٠): "وأخرج الخطيب وابن عساكر من طريق ابن لهيعة عن عمرو بن دينار، عن ابن عباس أنها نزلت في علي ابن أبي طالب وعقبة بن أبي معيط، وذلك في سباب كان بينهما"، كذا في هذه الرواية أنها نزلت في عقبة بن الوليد لا الوليد "اهـ.
قلت: الصواب: عقبة بن أبي معيط، لأن عقبة بن الوليد لا وجود له.
وعبد الله بن لهيعة - بفتح اللام - صدوق لكنه اختلط لما احترقت كتبه =

٣٣٣ - عن علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - قال : " جئت الى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يوما ، فوجدته في ملأ من قريش ، فنظر اليّ وقال : " يا علي ، انما مثلك في هذه الأمة كمثل عيسى بن مريم ، أحبه قوم فأفرطوا فيه ، وأبغضه قوم فأفرطوا فيه " ، فضحك الملأ الذى عنده ، وقالوا : انظروا كيف يشبه ابن عمه بعيسى فأنزل القرآن : (ولما ضرب ابن مريم مثلا اذا قومك منه يصدون) (١)(٢) (الزخرف : ٥٧)

= فحديثه ضعيف الا اذا روى عنه العبادلة وعبد الرحمن بن مهدى فحديثه صحيح لأنهم انما رووا عنه قبل اختلاطه .

وعمرو بن دينار هو المكي ثقة ثبت (التقريب ٢ / ٦٩) .

(١) يصدون : - بكسر الصاد المهملة وضم الدال المهملة المشددة - أي : يضجون (تفسير غريب القرآن لابن قتيبة ص ٤٠٠) .

(٢) موضـــوع .

أخرجه ابن حبان في المجروحين ٢ / ١٢٢ ، والحسكاني في شواهد التنزيل ٢ / ١٦٠ ، وابن الجوزى في العلل ١ / ٢٢٧ - ٢٢٨ كلهم من طريق عيسى ابن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب عن أبيه ، عن آبائه عن علي به .

وعيسى : متروك متهم برواية الأحاديث الموضوعة عن آبائه ، وهذا منها .

انظر : المجروحين ٢ / ١٢٢ ، وذيل اللآلئ ص ٥٩ ، وتنزيه الشريعة ١ / ٣٩٦ .

وأخرجه الحسكاني في شواهد التنزيل ٢ / ١٦٤ - ١٦٥ من طريق محمد بن عمر بن علي بن حسين عن أبيه ، عن جده ، وعن محمد بن عبيد الله بن أبي رافع ، عن أبيه ، عن جده قالا (الحديث بنحوه) .

وفي السند : أبوبكر الجرجرائي المفيد يروى المناكير عن المجاهيل وهو متهم بالوضع ولم يوثق .

ومحمد بن عمر بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب : ما عرفته ، وذكره الطوسي في رجاله من أصحاب الصادق . ولم يذكر الخوئي فيه شيئا .

انظر ترجمته في (معجم رجال الحديث رقم ١١٤٤٣) . وأبوعمر : صدوق كما في التقريب (٢ / ٦١) . ومحمد بن عبيد الله بن أبي رافع : شيعي متروك متهم .

وأخرجه أخطب خوارزم في المناقب ص ٢٣٣ من طريق سعد بن طريف الاسكاف =

٣٣٤ - عن جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - واني لأدناهم في حجة الوداع بمنى حتى قال : " لا ألفينّكم (١) ترجعون بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض ، وأيم الله ان فعلتموها لتعرفُنّني في الكتيبة التي تضاربكم " ثم التفت الى خلفه ، ثم قال : " أو علي أو علي - ثلاثا " فرأينا أن جبريل غمزه (٢) وأنزل الله عز وجل على اثر ذلك : (فإمّا نذهبنّ بك فانا منهم منتقمون - بعلي بن أبي طالب - أو نُرينّك الذي وعدناهم فانا عليهم مقتدرون) (٣) ثم نزلت : (قل رب اما تريني ما يوعدون ، رب فلا تجعلني في القوم الظالمين) (المؤمنون : ٩٣ ، ٩٤) ثم نزلت : (فاستمسك بالذي أوحي اليك انك على صراط مستقيم - وأن عليا لعلم للساعة - وانه لذكر لك ولقومك وسوف تسألون - عن علي بن أبي طالب) (٤) (٥)

= عن الأصبغ بن نباته عن علي بنحوه .

وسعد : رافضي متروك ورماه ابن حبان بالوضع .

والأصبغ : رافضي متروك متهم .

وأخرجه ابن البطريق في خصائص الوحي المبين ص ١٠٦ عن علي بلفظ : " فيّ أنزلت هذه الآية " ، وفي الاسناد :

١ - يحيى بن يعلى الأسلمي وهو شيعي ضعيف .

٢ - صباح بن يحيى المزني وهو متروك شيعي متهم .

٣ - الحارث بن حصيرة : شيعي غال صدوق يخطئ .

(١) ألفينكم : أجدكم . والفي : وجد (مختار الصحاح مادة لفا) .

(٢) غمز الشئ بيده وغمزه بعينه كما في مختار الصحاح ص ٤٨١ . والمعنى : اشار اليه .

(٣) (٤) الآيات في سورة الزخرف : (٤١ ، ٤٢ ، ٤٣ ، ٤٤)

هكذا : " فاما نذهبن بك فانا منهم منتقمون أو نرينك الذي وعدناهم فانا عليهم مقتدرون ، فاستمسك بالذي أوحي اليك ، انك على صراط مستقيم ، وانه لذكر لك ولقومك وسوف تسألون " ، فالزيادة في الآيات من كذب غلاة الرافضة الذين لا يخافون الله ولا يستحيون منه .

(٥) حديث كذب مرفوعا وموقوفا .

أخرجه ابن المغازلي في مناقب علي ص ٢٧٥ ، وابن البطريق في خصائص الوحي المبين ص ٩٧ ، والحسكاني في شواهد التنزيل ٢/١٥٢ (مختصرا) وفي =

٣٣٥ - عن عبدالله بن عباس - رضي الله عنهما - قال : " لما أن عرج بالنبي - صلى الله عليه وسلم - الى السماء السابعة ورأى من العجائب في كل سماء ، فلما أصبح جعل يحدث الناس من عجائب ربه وكذبه من أهل مكة من كذبه ، وصدقه من صدقه ، فعند ذلك ، انقض نجم من السماء ، فقال النبي - صلى الله عليه وسلم - : " في دار من وقع هذا النجم فهو خليفتي من بعدي " ، قال ابن عباس : " فطلبوا

= آخره : " وسوف تسألون عن محبة علي بن أبي طالب " كلهم من طريق اسماعيل ابن علي بن علي الخزاعي عن أبيه عن الامام الرضا عن آبائه ، عن جابر به.

واسماعيل : ليس بثقة متهم بالوضع عند السنة وعند الشيعة. وأبوه : فقد قال النجاشي : " ماعرف حديثه الا من قبل ابنه " فهو لا يعرف لا عند الشيعة ولا السنة.

وأخرجه الحسكاني في شواهد التنزيل ٢ / ١٥٣ . من طريق الوجيهي عن أبي الزبير عن جابر مرفوعا نحو لفظ ابن عباس الآتي . وعمر بن موسى الوجيهي يضع متنا واسنادا.

وأخرجه الحسكاني ٢ / ١٥٣ من طريق الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس مرفوعا : " فاما نذهبن بك فانا منهم منتقمون "، قال : " بعلي بن أبي طالب ".

والكلبي : رافضي كذاب . وفي السند : أبوبكر الجرجرائي المفيد : وهو رافضي متهم.

وأخرج الحسكاني ٢ / ١٥٣ عن ابن عباس بمثل ماتقدم عنه لكن موقوف عليه . وفيه : ابراهيم بن الحكم بن ظهير عن أبيه . وابراهيم : شيعي جلد ضعيف وكذبه أبوحاتم. وأبوه : رافضي متروك كذاب.

وجاء عن حذيفة بن اليمان مثل ماجاء عن ابن عباس موقوفا .

أخرجه ابن البطريق في خصائص الوحي المبين ص ٩٧ وفيه : ابومريم الأنصاري عبدالغفار بن القاسم وهو شيعي غال متروك كذبه واتهمه غير واحد . وفيه : الحافظ محمد بن عثمان بن أبي شيبة ، ضعيف كذبه غير واحد ووثق . وفيه : مصباح بن هلقام ، قال الذهبي : " لا أعرفه ". وذكره ابن حبان في الثقات (الميزان ٤ / ١١٨ ، واللسان ٦ / ٤٢) .

ذلك النجم فوجدوه في دار علي بن أبي طالب ، فقال أهل مكة : "ضل محمد وغوى وهوى أهل بيته ومال الى ابن عمه ، فعند ذلك نزلت هذه السورة : (والنجم اذا هوى) الى قوله تعالى : (شديد القوى) (١).

---

(١) كذب باطل .

أخرجه الجوزقاني في الأباطيل (ل ٣٤/ب - ٣٥/أ) وابن الجوزى في الموضوعات ٣٧٢/١ ، وفيه :

١ - محمد بن مروان السدى الصغير وهو كذاب متروك وضاع .

٢ - محمد بن السائب الكلبي وهو رافضي كذاب. عن أبي صالح عن ابن عباس به . وأبوصالح لم يلق ابن عباس.

قال ابن الجوزى : "والعجب من تغفيل من وضع هذا الحديث كيف رتب مالا يصح في العقول من أن النجم يقع في دار ويثبت حتى يرى !؟ ومن بَلَهه أنه وضع هذا على ابن عباس ، وكان ابن عباس زمن المعراج ابن سنتين ، فكيف يشهد تلك الحالة ويرويها ؟!". اهـ.

وانظر الحديث في (تلخيص الموضوعات (ق ٢٧/ب) واللآلئ ٣٥٧/١ ، وتنزيه الشريعة ٣٥٦/١ .

وأخرجه ابن المغازلي في مناقب علي (ص ٣١٠) والحسكاني في شواهد التنزيل ٢٠٣/٢ ، وابن عساكر ١٠/٣ ، والكنجي في كفاية الطالب ص ٢٦١ وابن البطريق في خصائص الوحي المبين ص ٣٨ . قال ابن عساكر : " هذا حديث منكر ، ومن بين أبي عمر (محمد بن العباس بن حيوية الخزاز) وهشيم مجهولون لا يعرفون" اهـ. والمجهولون هم :

١ - أبوعبد الله الحسين بن علي الدهان المعروف بأخي حماد .

٢ - عن علي بن محمد بن الخليل بن هارون البصرى .

٣ - عن محمد بن الخليل الجهني ، ولم أقف لهم على ترجمة .

وفي الحديث : " من انقض هذا النجم في منزله فهو الوصي من بعدى".

وأخرجه الحسكاني في شواهد التنزيل ٢٠٥/٢ من حديث ابن عباس نحوه من طريق علي بن ابراهيم الجرجاني البصرى ، قال فيه ابن عدى : " روى عن الثقات البواطيل وهو بصرى سكن جرجان" وقال الاسماعيلي : " لم يكن في الحديث بشئ " وقال الذهبى في المغني رقم ٤٢٠٧ : " متهم".

وانظر ترجمته في : الكامل ١٨٥٨/٣ ، والميزان ١١١/٣ ، واللسان =

٣٣٦ - عن أبي سعيد الخدري - رضي الله عنه - قال : " كانت أمارة (١) المنافقين ببغض علي بن أبي طالب ، فبينا رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد ذات يوم في نفر من المهاجرين والأنصار ، وكنت فيهم ، اذ أقبل علي يتخطى القوم حتى جلس الى النبي - صلى الله عليه وسلم - ، وكان هناك مجلسه الذي يعرف به ، فسار (٢) رجل رجلا ، وكانا يرميان بالنفاق ، فعرف رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ما أراد ، فغضب غضبا شديدا حتى التمع وجهه ثم قال : " والذي نفسي بيده لا يدخل عبد الجنة حتى يحبني ، ألا وكذب من زعم أنه يحبني وهو يبغض هذا ، وأخذ

= ٤/ ١٩١ ، وتنزيه الشريعة ١/ ٨٥ رقم ٢٧٧ .

ولم أجد ترجمته عند الشيعة .

وأخرجه الجوزقاني في الأباطيل (ل ٣٥/أ - ب) وابن المغازلي في مناقب علي ص ٢٦٦ ، ٣١٣ ، والحسكاني في شواهد التنزيل ٢/ ٢٠١ . قال الجوزقاني : " وليس لهذا الحديث أصل من حديث أنس ولا من حديث ثابت" اهـ. وفيه :

١ - ابوالفضل العطار نصر بن محمد بن يعقوب

٢ - سليمان بن أحمد بن يحيى بن عثمان المصري

٣ - مالك بن غسان النهشلي ، قال الجوزقاني : " ثلاثتهم لا يعرفون" اهـ.

وفيه : أبوقضاعة ربيعة بن محمد الطائي أخو ذي النون المصري ، قال الجوزقاني : " متروك".

انظر : المغني رقم ٢١٠٧ ، والميزان ٢/ ٤٥ ، واللسان ٢/ ٤٤٩ .

وفيه : ثوبان بن ابراهيم أخو ذي النون المصري ، قال الجوزقاني : " كان زاهدا صوفيا لكنه ضعيف الحديث" .

والحديث موضوع .

انظر : منهاج السنة ٤/ ١٧ - ١٩ ، والمنتقى ص ٤٢٦ ، والميزان ٢/ ٤٥ ، والمغني رقم ٢١٠٧ ، واللسان ٢/ ٤٤٩ ، واللآلئ ١/ ٣٥٨ ، وتنزيه الشريعة ١/ ٣٥٦ ، والفوائد المجموعة ص ٣٦٩ .

(١) الأمارة - بفتح الهمزة - : العلامة والوقت (مختار الصحاح ص ٢٥) .

(٢) بتشديد الراء من السر .

بكف علي ، فأنزل الله عز وجل هذه الآية في شأنهما : " يا أيها الذين آمنوا اذا تناجيتم فلا تتناجوا بالاثم والعدوان ومعصية الرسول" الى آخر الآية (١) (المجادلة : ٩)

٣٣٧ - عن علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - قال : " لما أنزلت : " يا أيها الذين آمنوا اذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدى نجواكم صدقة" (المجادلة : ١٢) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (لعلي) : " مرهم أن يتصدقوا " قال : " بكم يارسول الله " قال : " بدينار " ، قال : " لا يطيقون" قال : " فبنصف دينار" قال " لا يطيقون" قال : " فبكم ؟ " قال : " بشعيرة " (٢) قال له رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: " انك لزهيد " فأنزل الله تعالى : " أأشفقتم أن تقدموا بين يدى نجواكم " الى آخر الآية ، وكان علي يقول : " بي خفف الله عن هذه الأمة" (٣) .

---

(١) موضوع .
أخرجه شيخ الشيعة الطوسي في أماليه ٢ / ٢١٨ ، وفيه أبوالمفضل الشيباني وهو كذاب وضاع عند الشيعة وعند السنة .

(٢) قال الشوكاني في فتح القدير ٥ / ١٩١ : " والمراد بالشعيرة - هنا - وزن شعيرة من ذهب وليس المراد واحدة من حب الشعير" اهـ .

(٣) اسناده ضعيف جدا .
أخرجه الترمذى في سننه رقم ٣٣٠٥ في تفسير سورة المجادلة . وابن أبي شيبة في المصنف ١٢ / ٨١ - ٨٢ ، والنسائي في الخصائص رقم ١٥٢ ، وابن جرير في تفسيره (٢٨ / ٢١) ، والعقيلي في الضعفاء ٣ / ٢٤٣ ، وأبويعلى في مسنده (١ / ٣٢٢) ، وابن حبان في صحيحه (موارد الظمآن ص ٥٤٤-٥٤٥) وابن عدى في الكامل (٤ / ٦٥٢ / ب) في ترجمة علي بن علقمة الأنمارى .
وابن المغازلي في مناقب علي ص ٣٢٥ ، والحسكاني في شواهد التنزيل ٢ / ٢٣٢ - ٢٣٣ ، والكنجي في كفاية الطالب ص ٣٠٨ كلهم من طريق سفيان الثورى عن عثمان بن المغيرة الثقفي عن سالم بن أبي الجعد عن علي بن علقمة الأنمارى عن علي به . واللفظ للنسائي والباقون بنحوه .
قال الترمذى : " هذا حديث حسن" اهـ . وأقره الذهبي في الميزان ٣ / ١٤٦ والسيوطي في لباب النقول (ص ٢٠٧) .
وعلي بن علقمة الأنمارى الأنصارى ، يقول فيه البخارى : " فيه نظر" وقال ابن حبان : " منكر الحديث ، ينفرد عن علي مالا يشبه حديثه ، فلا أدرى =

٣٣٨ - عن علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - قال : " ان في كتاب الله لآية ما عمل بها أحد ولا يعمل بها أحد بعدى آية النجوى " يا أيها الذين آمنوا اذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدى نجواكم صدقة" قال : " كان عندى دينار فبعته بعشرة دراهم فناجيت النبى - صلى الله عليه وسلم - ، فكنت كلما ناجيت النبى - صلى الله عليه وسلم - قدمت بين يدى نجواى درهما ثم نسخت ، فلم يعمل بها أحد ، فنزلت : " أأشفقتم أن تقدموا بين يدى نجواكم صدقات".(١)

= سمع منه سماعا أو أخذ مايروى عنه عن غيره ، والذى عندى : ترك الاحتجاج به الا فيما وافق الثقات من أصحاب علي في الروايات" اهـ.

وذكره - أيضا - في الثقات ، وقال الحافظ بـ" مقبول".

قلت : من خلال ما رأيت من ترجمته لم أجد أحدا روى عنه الا سالم بن أبي الجعد ، بل صرح علي بن المديني بذلك.

وعليه : فعلي بن علقمة مجهول العين لا يصلح للمتابعة ،كما قال الحافظ.

انظر ترجمته في : الجرح ٣/١٩٧ ، والميزان ٣/١٤٦ ، والكاشف ٢/٢٥٣ والتهذيب ٧/٣٦٥ ، والتقريب ٢/٤١ .

(١) اسناده صحيح .

أخرجه الحاكم في المستدرك ٢/٤٨١ - ٤٨٢ .

من طريق منصور عن مجاهد عن عبدالرحمن بن أبي ليلى عن علي به .

قال الحاكم : " هذا حديث صحيح الاسناد على شرط الشيخين ولم يخرجاه" اهـ. وأقره الذهبى . وقال زميلنا الدكتور أحمد ميرين في هامش خصائص علي (ق ٥٦٠) :" وهو كذلك".

وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف ١٢/ ٨١ ، وابن جرير في تفسيره (٢٨/ ٢٠) ، وابن المغازلي في مناقب علي ص ٣٢٦ ، وابن البطريق في خصائص الوحي المبين ص ٩٤ ، والجوينى فى فرائد السمطين ١/ ٣٨٥ من طريق ليث عن مجاهد عن علي به الا ابن أبي شيبة فمن طريق ليث عن مجاهد فقط.

وليث بن أبى سليم - مصغرا - صدوق لكنه اختلط أخيرا ولم يتميز حديثه فترك (التقريب ٢/١٣٨) .

ومجاهد بن جبر (ت ١١١ - ١١٤) وولد سنة احدى وعشرين فى خلافة عمر - رضي الله عنه - ، وعلي رضى الله عنه استشهد عام ٤٠هـ . فسماعه =

٣٣٩ - عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال : " جاء رجل الى النبي - صلى الله عليه وسلم ، فشكى اليه الجوع ، فبعث رسول الله - صلى الله عليه وسلم الى بيوت أزواجه ، فقلن : " ما عندنا الا الماء" فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: " من لهذا الرجل الليلة ؟" فقال علي بن أبي طالب : " أنا له يا رسول الله" ، وأتى فاطمة فقال : " ما عندك يا ابنة رسول الله - صلى الله عليه وسلم ؟" فقالت : " ما عندنا الا قوت الصبية ، لكن نؤثر ضيفنا " ، فقال علي : " يا ابنة محمد ، نوّمي الصبية وأطفئي المصباح" ، فلما أصبح علي غدا على رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فأخبره الخبر ، فلم يبرح حتى أنزل الله عز وجل : (ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة (١) ، ومن يوق شح نفسه فأولئكهم المفلحون) (٢) (الحشر : ٩) .

= أى سماع مجاهد من علي ممكن جدا . وقال أبوحاتم : " مجاهد أدرك عليا ، لا يذكر رؤية ولا سماعا "اهـ. وقال أبوزرعة : " مجاهد عن علي مرسل" اهـ من المراسيل ص ١٦٢ .

وانظر الحديث في : أسباب النزول للواحدى ص ٤٣٨ ، والمنتقي ص ٣٠٤ ، ٤٤٤ ، والميزان ٣/١٤٦ ، وتفسير ابن كثير ٤/٣٢٦ ، والتهذيب ٧/٣٦٥ ، والدر المنثور ٦/١٨٥ ، وفتح القدير للشوكاني ٥/١٩١ .

(١) خصاصة : - بفتح الخاء المعجمة - الفقر (القاموس ٢/٦٥ ، ومختار الصحاح ص ١٧٧) .

(٢) حديث منكر واسناده ضعيف عند الشيعة .

أخرجه شيخ الشيعة الطوسي في أماليه ١/١٨٨ من طريق أبي نصر محمد بن الحسن المقرئ ، ثنا محمد بن حسن بن سهل العطار ، ثنا احمد بن عمر الدهقان ، ثنا محمد بن كثير مولى عمر بن عبد العزيز ، ثنا عاصم بن كليب ، عن أبي هريرة به .

والمقرئ والدهقان : لم أجد ترجمتهما عند الشيعة .

والعطار : لعل في الاسم تقديما وتأخيرا ، ويكون الصواب : محمد بن سهل ابن الحسن العطار : وهو عند السنة أحد شيوخ أبي بكر الشافعي ، والعطار : كذاب . ولم أجده عند الشيعة . وعاصم بن كليب : لم أجده عند الشيعة ، ولعله عاصم بن كليب بن شهاب الكوفي عند السنة وهو صدوق مات سنة بضع وثلاثين ومائة (التقريب ١/٣٨٥) . =

٣٤٠ - عن عبدالله بن عباس - رضي الله عنهما - في قوله تعالى : (يوفون بالنذر ويخافون يوما كان شره مستطيرا)(الدهر : ٧) قال : " مرض الحسن والحسين فعادهما جدهما محمد صلى الله عليه وسلم ومعه أبوبكر وعمر ، وعادهما عامة العرب فقالوا : " يا أبا الحسن ، لو نذرت على ولديك نذرا . . . " فقال علي : " ان برئ ولداى مما بهما صمت لله ثلاثة أيام شكرا لله (وفي القصة : قالت فاطمة وجارتهم فضه مثل ما قال علي) ، فألبس الغلامان العافية ، وليس عند آل محمد قليل ولا كثير ، فانطلق علي الى شمعون بن حانا الخيبرى - وكان يهوديا فاستقرض منه

= وابوهريرة مات عام ٨ هـ. ولا أظنه أدركه .

وفي صحيح البخارى ٦/ ٥٩ في كتاب التفسير - باب قوله : " ويؤثرون على أنفسهم الآية . من طريق فضيل بن غزوان عن أبي حازم الأشجعي ، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : " أتى رجل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال : يارسول الله ، أصابني الجهد ، فأرسل الى نسائه فلم يجد عندهن شيئا فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " ألا رجل يضيف هذه الليلة - يرحمه الله -؟" فقام رجل من الأنصار ، فقال : " أنا يارسول الله ، فذهب الى أهله ، فقال لامرأته : " ضيف رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لاتدخريه شيئا " قالت : " والله ماعندى الا قوت الصبية " قال : " فاذا أراد الصبية العشاء فنوّميهم وتعالي فاطفئي السراج ونطوى بطوننا الليلة " ففعلت ، ثم غدا الرجل على رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال : " لقد عجب الله عز وجل أو ضحك من فلان أو فلانه " فأنزل الله عز وجل : " ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة ".

قال ابن كثير : " وكذا رواه البخارى في موضع آخر ومسلم والترمذى والنسائي من طرق عن فضيل بن غزوان به نحوه ، وفي رواية لمسلم تسمية هذا الأنصارى بأبي طلحة رضي الله عنه " اهـ. تفسير ابن كثير ٤/ ٣٣٨ .

قلت : أخرجه مسلم في الأشربة ٦/ ١٢٧ - ١٢٨ - باب اكرام الضيف وفضل ايثاره . والترمذى رقم ٣٣٥٩ في التفسير (طبعة عبدالرحمن محمد عثمان)

ثلاثة أصوع من شعير .

وفي رواية : فانطلق علي الى جار له من اليهود يعالج[1] الصوف يقال له شمعون بن حانا ، فقال له علي : " هل لك أن تعطيني جزة من صوف تغزلها لك بنت محمد صلى الله عليه وسلم بثلاثة أصوع من شعير " ؟ ، قال : نعم فأعطاه ، فجاء بالشعير والصوف ، فأخبر فاطمة بذلك ، فقبلت وأطاعت فقامت فاطمة الى صاع فطحنته فخبزت منه خمسة أقراص لكل واحد قرصا ، وصلى علي مع النبي صلى الله عليه وسلم المغرب ثم أتى المنزل فوضع الطعام بين يديه وهم صيام عن النذر اذ أتاهم مسكين ، فوقف بالباب ، فقال : السلام عليكم يا أهل بيت محمد ، مسكين من مساكين المسلمين ، أطعموني أطعمكم الله من موائد الجنة ، فسمعه علي فبكى فانشأ يقول (الابيات) فانشأت فاطمة تقول (أبياتا) فاعطوه الطعام بأجمعه ومكثوا يومهم وليلتهم لم يذوقوا شيئا الا الماء القراح[2] ، فلما ان كان اليوم الثاني قامت فاطمة الى صاع وأخبزته (وفي القصة بأن يتيما جاءهم فأعطوه الطعام بأجمعه) ومكثوا يومين وليلتين لم يذوقوا شيئا الا الماء القراح (وكذلك فعلت فاطمة بالصاع الثالث فجاءهم أسير وأعطوه الطعام بأجمعه) ومكثوا ثلاثة أيام ولياليها لم يذوقوا شيئا الا الماء القراح ، فلما أن كان اليوم الرابع وقد قضوا نذرهم أخذ علي بيده اليمنى الحسن وبيده اليسرى الحسين وأقبل نحو رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم يرتعشون من الجوع كالفراخ ، فلما بصر به النبي صلى الله عليه وسلم قال : " يا أبا الحسن ، ما أشد ما يسوئني أن أرى مابكم ، انطلق الى ابنتي فاطمة ، فانطلقوا اليها وهي في محرابها قد لصق بطنها بظهرها من شدة الجوع وغارت عيناها فلما رآها النبي صلى الله عليه وسلم قال : " واغوثاه ، يالله ، أهل بيت محمد يموتون جوعا " ، فهبط جبرئيل فقال : " يا محمد ، خذ هنّاك الله في أهل بيتك قال : وما آخذ ياجبرئيل ؟ فأقرأه " هل أتي على الانسان حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورا " الى قوله : " انما نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم جزاء ولا شكورا " الى آخر السورة (سورة الدهر)[3]

---

(١) يعالج الصوف : أى يزاويله . وعالج الشئ معالجة وعلاجا : زاوله (مختار الصحاح مادةعلج)

(٢) الماء القراح ـ بفتح القاف ـ الماء الذى لا يشوبه شئ . (مختار الصحاح مادة قرح) .

(٣) موضوع .

....

= أخرجه أخطب خوارزم في المناقب ص ١٨٨ - ١٩٢ ، وابن البطريق في خصائص الوحي المبين ص ١٠٠ - ١٠٣ من طريقين :

١ - من طريق القاسم بن بهرام ، عن ليث ، عن مجاهد ، عن ابن عباس به . ومن هذه الطريق : أخرجه الحسكاني في شواهد التنزيل ٢ / ٣٠٣ - ٣٠٤ وابن الاثير في أسد الغابة ٦ / ٢٣٦ - ٢٣٧ ، وابن بابوية الصدوق في أماليه (مجلس ٤٤ ص ١٥٥ - ١٥٧) .

والقاسم بن بهرام هو قاضي هيت ، قال فيه ابن عدى : " كذاب " ، وقال ابن حبان : " لا يجوز الاحتجاج به بحال " ، وقال الذهبي : " له عجائب " ، وقال المامقاني : " امامي مجهول " أي : شيعي مجهول . وذكره الطوسي في رجال الشيعة وعده من أصحاب الامام الصادق .

انظر ترجمته في : المجروحين ٢ / ٢١٤ ، والكامل ، والمغني رقم ٤٩٨١ ، ٧ / ١١٨ ، وتنقيح المقال للمامقاني ١ / ١٢٢ ، ومعجم رجال الحديث رقم ٩٤٨٧ ، وتنزيه الشريعة ١ / ٩٧ رقم ٢ .

٢ - من طريق الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس به .

والكلبي : رافضي كذاب . وأبوصالح : لم يلق ابن عباس . وفي سنده أيضا محمد بن احمد بن سهل بن علي بن مهران الباهلي أبوالحسن المؤدب الواسطي ، قال عنه ابن عدى : " كتبت عنه ، وهو ممن يضع الحديث متنا واسنادا ويسرق حديث الضعاف يلزقها على قوم ثقات " .

انظر ترجمته في : الكامل ٦ / ٢٣٠٤ ، والميزان ٣ / ٤٥٥ ، واللسان ٥ / ٣٤ ، وتنزيه الشريعة ١ / ١٠٠ رقم ٢٥ .

وأخرجه أخطب خوارزم في المناقب ص ١٩٢ - ١٩٤ باسناد آخر الى ابن عباس بنحوه . وفي سنده :

١ - يحيى بن أبي روق - بفتح الراء وسكون الواو وبعدها قاف - الكوفي الهمداني ، قال عنه ابن معين : " ليس بثقة " ، وقال أبوداود السجزى : " ليس بشيء " .

انظر ترجمته في : المغني رقم ٦٩٦١ ، والميزان ٤ / ٣٧٤ ، واللسان ٦ / ٢٣٥ .

٢ - محمد بن محمد بن النعمان بن شبل الباهلي ، طعن فيه الدارقطني =

. . . .

= واتهمه (اللسان ٥/ ٣٥٨) .

٣ - الراوى عن ابن عباس هو الضحاك بن مزاحم الهلالي ، وفي سماعه من ابن عباس نظر . (انظر : الميزان ٢/ ٣٢٥ ، والتهذيب ٤/ ٤٥٣) .

وأخرج الحسكاني في شواهد التنزيل ٢/ ٢٩٩ - ٣٠٢ هذه القصة بنحو متن ابن عباس تماما من حديث علي رضي الله عنه . وفي سنده : الحسن بن علي بن زكريا العدوى وهو كذاب . وعند الشيعة : ضعيف جدا .

وأخرج القصة - مختصرة - ابن المغازلي في مناقب علي ص ٢٧٢ - ٢٧٤ مقطوعا على طاووس بن كيسان اليماني أحد التابعين (ت ١٠٦) وهو ثقة كما في التقريب ١/ ٣٧٧ . وفي اسناده :

١ - محمد بن مروان السدى الصغير وهو متروك كذاب وضاع .

٢ - أحمد بن روح البغدادى مجهول (تاريخ بغداد ٤/ ١٥٨ ، والميزان ١/ ٩٨ ، واللسان ١/ ١٧٢) .

٣ - موسى بن بهلول الراوى عن السدى الصغير لم أجده .

وأخرجها - بطولها - ابن الجوزى في الموضوعات ١/ ٣٩٠ ونحوه الكنجي في كفاية الطالب ص ٣٤٥ - ٣٤٨ كلاهما مقطوعا على الأصبغ بن نباته المجاشعي الحنظلي الكوفي أحد التابعين ، وهو رافضي متروك متهم .

وفي السند - أيضا - محمد بن كثير القرشي الكوفي : وهو شيعي متروك متهم .

والحديث هذا متفق على وضعه ونكارة معناه واشمئزاز القلب ونفور النفس منه .

انظر : منهاج السنة ٤/ ٤٨ ، والفتاوى ٤/ ٤١٩ لابن تيمية ، وتفسير القرطبى ١٩/ ١٣٠ - ١٣٤ ، وتلخيص الموضوعات للذهبى (ق ٢٩/ ب) ، والمنتقى ص ٤٤٧ ، واللسان ٤/ ٤٥٩ ، والاصابة ٤/ ٣٨٧ ، واللآلىء ١/ ٣٧١ ، ٣٧٤ ، وتذكرة الموضوعات للفتني ص ٢٢٨ - ٢٢٩ ، وتنزيه الشريعة ١/ ٣٦٢ - ٣٦٣ ، والفوائد المجموعة ص ٣٧٧ .

٣٤١ - عن بريدة - رضي الله عنه - أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعلي - رضي الله عنه - : "أمرت أن أدنيك ولا أقصيك وأن تعي وحق لك أن تعي ، فأنزلت : "وتعيها أذن واعية" (١) (الحاقة : ١٢) .

---

(١) حديث غريب واسناده ضعيف.

أخرجه ابن جرير في تفسيره (٢٩/٥٥) ، وابن أبي حاتم في تفسيره (تفسير ابن كثير ٤/٤١٣) ، والواحدي في أسباب النزول ص ٤٧٣ ، وابن المغازلي في مناقب علي ص ٣١٩ ، والكنجي في كفاية الطالب ص ١١٠ ، ٢٣٦ ، والحسكاني في شواهد التنزيل ٢/٢٧٥ ، وابن عساكر ٢/٤٢٣ كلهم من طريق بشر بن آدم ، عن عبد الله بن الزبير (والد أبي أحمد الزبيري) ثني عبد الله بن رستم سمعت بريدة (الحديث) .

ورواه عن بريدة : عبد الله بن رستم كما عند ابن جرير.

وصالح بن الهيثم قال سمعت بريدة كما عند الواحدي . وفي بقية المصادر : صالح بن ميثم قال سمعت بريدة . وعبد الله بن رستم : ماوجدته . وصالح ابن الهيثم : صدوق (ت بعد المائتين) كما في التقريب (١/٣٦٣ ، ووقوعه في هذا الاسناد غلط فاحش فأين هو من بريدة رضي الله عنه (ت ٦٣هـ) ، وصالح بن ميثم التمار الأسدي الكوفي : لم أقف على ترجمته عند السنة ، وذكره الطوسي في رجاله وقال : "كوفي تابعي" ، وروى له ابن قالويه في كامل الزيارات وعلي بن ابراهيم القمي في تفسيره وهما لا يرويان الا عن الثقات. (انظر ترجمته في معجم رجال الحديث رقم ٥٨٥٣) . وعبد الله ابن الزبير بن عمرو بن درهم الأسدي والد أبي أحمد الزبيري ، قال فيه أبوحاتم : "لين الحديث" ، وقال أبوزرعة : "ضعيف" (الجرح ٢/٢/٥٦) وبشر بن آدم : صدوق (التقريب ١/٩٨) .

وأخرجه ابن جرير ٢٩/٥٦ من طريق آخر عن بريدة بنحوه . وفيه أبوداود الأعمى نفيع بن الحارث وهو رافضي متروك وكذبه ابن معين والساجي . وذكر الحديث ابن كثير في تفسيره (٤/٤١٣) وقال في هذا والذي قبله : "لا يصح".

وجاء من حديث عبد الله بن عباس - رضي الله عنه - بنحو حديث بريدة وبزيادة قول علي : "ماسمعت من رسول الله - صلى الله عليه وسلم - شيئا الا حفظته ووعيته ولم أنسه مدى الدهر".

=

٣٤٢ - عن علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - مرفوعا : ياعلي ، ان الله أمرني أن أدنيك وأعلمك لتعي " وأنزلت : " وتعيها أذن واعية " " فأنت أذن واعية لعلمي " (١)

= أخرجه أخطب خوارزم في المناقب (ص ١٩٩) ، وفيه :

١ - العلاء بن سلمة بن عثمان الرواسي - بتشديد الواو - مولى بني تميم ، قال فيه الحافظ : " متروك ورماه ابن حبان بالوضع " اهـ.

قلت : ورماه بالوضع ابن طاهر ، وقال الأزدي : " لا تحل الرواية عنه ".

انظر ترجمته في : المجروحين ٢/ ١٥٨ ، والكاشف ٢/ ٣١١ ، والميزان ٣/ ١٠٥ ، والتهذيب ٨/ ١٩٢ ، والتقريب ٢/ ٩٣ ، وتنزيه الشريعة ١/ ٨٥ رقم ٢٧٣ .

٢ - جعفر بن محمد بن مروان القطان الكوفي ، قال فيه الدارقطني : " لا يحتج بحديثه " وذكره الطوسي في رجاله وقال : " كان ورعا " وسكت عليه الخوئي .

انظر ترجمته في : الميزان ١/ ٤١٧ ، واللسان ٢/ ١٢٦ ، ومعجم رجال الحديث رقم ٢٢٨١ .

(١) حديث غريب واسناده ضعيف .

أخرجه ابونعيم في الحلية ١/ ٦٧ ، والحسكاني في شواهد التنزيل ٢/ ٢٧٢ - ٢٧٤ ، وابن البطريق في خصائص الوحي المبين ص ٩٨ ، والجويني في فرائد السمطين ١/ ٢٠٠ كلهم من طريق شيخ شيخ ابي نعيم . قال ابونعيم : حدثنا محمد بن عمر بن سلم حدثني أبومحمد القاسم بن محمد بن جعفر ابن محمد بن عبدالله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب ، حدثني أبي عن أبيه جعفر عن أبيه محمد بن عبدالله عن أبيه محمد عن ابيه عمر عن أبيه علي به .

والقاسم بن محمد ، وجعفر بن محمد ، ومحمد بن عبدالله ، لم أجدهم والاسناد مظلم .

وأخرجه الحسكاني في شواهد التنزيل ٢/ ٢٧١ - ٢٧٢ ، والجويني في فرائد السمطين ١/ ١٩٨ - ١٩٩ من طريق آخر عن علي بنحوه . وفي السند : أبوبكر الجرجرائي المفيد روى مناكير عن مجاهيل وهو متهم . وهو يروي عن =

....

= عثمان بن خطاب أبي عمرو البلوى المغربي المعروف بابن أبي الدنيا الأشج الذى حدث بقلة حياء بعد الثلاث مائة عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه فافتضح بذلك وكذبه النقادون (ت ٣٢٧) كذا قال الذهبي .

انظر ترجمته في : الميزان ٣/٣٣، ٤/٥٢٢، واللسان ٤/١٣٤، ٧/٤٥ وذكرا حديثه هذا في ترجمته في الكنى .

وأخرجه الحسكاني في شواهد التنزيل ٢/٢٧٢ ، وأخطب في المناقب ص ١٩٩ من طريق أبي بكر الفضل بن جعفر الصيدلاني عن زكريا بن يحيى ابن حمويه عن سنان بن هارون عن الأعمش عن عدى بن ثابت عن زر بن حبيش عن علي مرفوعا بنحوه .

والصيدلاني وابن حمويه : لم أجدهما . وسنان بن هارون : صدوق لكنه منكر الحديث جدا يروى المناكير عن المشاهير .

انظر ترجمته في : التهذيب ٤/٢٤٣، والتقريب ١/٣٣٤ .

وعدى بن ثابت الأنصارى الكوفي (ت ١١٦هـ) ثقة أخرج له أصحاب الكتب الستة وغيرهم لكنه شيعي غال ، فقد قال أحمد : "كان يتشيع" نقل ذلك عنه ابن شاهين ، وقال ابن معين : "كان يغرط في التشيع" ، وقال الدارقطني "ثقة الا أنه كان غاليا" ، وقال أبوحاتم : "صدوق وكان امام مسجد الشيعة وقاصهم" ، وقال المسعودى : "ما أدركنا أحدا أقول بقول الشيعة من عدى ابن ثابت" ، وقال الذهبي : "ولو كانت الشيعة مثله لقل شرهم" ، وقال في الكاشف ٢/٢٢٦ : "ثقة لكنه قاص الشيعة وامام مسجدهم بالكوفة" .

ولم يثبت عند الحافظ أنه شيعي فقد قال في التقريب ٢/١٦ : "ثقة رمي بالتشيع" اهـ بل هو شيعي كما ترى .

وانظر ترجمته في : التهذيب ٧/١٦٥، وتاريخ ابن معين ٢/٣٩٦ .

وأخرجه ابونعيم في معرفة الصحابة (١/٢٢/أ) والحسكاني في شواهد التنزيل ٢/٢٧٤ - ٢٧٥ ، وابن البطريق في خصائص الوحي المبين ص ٩٨ من طريق الوليد بن مسلم عن علي بن حوشب عن مكحول عن علي بنحوه .

والوليد بن مسلم ثقة لكنه كثير التدليس (التقريب ٢/٣٣٦) وقد عنعن والخبر فيه انقطاع مابين مكحول وعلي رضي الله عنه فانه لم يسمع منه ، وروايته =

. . . .

= عن أبي بكر وعمر وعثمان وابن عمر مرسلة . وعبدالله بن عمر (ت ٧٣) فروايته عن علي مرسلة من باب أولى .

انظر ترجمة مكحول في التهذيب ١٠/٢٨٩ ، والمراسيل ص ١٦٥ .

وقد رواه مكحول مرسلا عن النبي صلى الله عليه وسلم بنحوه .

أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (تفسير ابن كثير ٤/٤١٣) وابن جرير في تفسيره (٢٩/٥٥) ، وابن المغازلي في مناقب علي ص ٢٦٥ ، وأبوبكر النقاش في تفسيره (١٥٩/ب) من طريق الوليد بن مسلم عن علي بن حوشب عن مكحول به .

وعلي بن حوشب : لابأس به كما في التقريب ٢/٣٦ .

وأخرجه ابن عساكر ٢/٤٥٣ عن وهيب المكي مرسلا . وقال ابن عساكر: " هذا الخبر منقطع السند " يعني بذلك أنه مرسل . وفيه : محمد بن عثمان بن أبي شيبة الحافظ العبسي وهو ضعيف اتهمه وكذبه غير واحد من الأئمة ووثق .

وأخرجه ابن بابويه صدوق الشيعة في عيون أخبار الرضا ٢/٦٢ رقم ٢٥٦ من طريق شيخه محمد بن عمر الجعابي عن أبي محمد الحسن بن عبدالله ابن محمد بن العباس الرازي التميمي ، عن الرضا عن آبائه عن علي قال: قال النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ في قوله عز وجل : " وتعيها أذن واعية " قال : دعوت الله أن يجعلها أذنك ياعلي " . والجعابي : شيعي رقيق الدين فاسق . والرازي التميمي : لم أجده لا عند السنة ولا الشيعة .

وأخرج نحوه ثقة الاسلام عند الشيعة الكليني في الكافي ١/٤٢٣ كتاب الحجة ـ باب فيه نتف من التنزيل في الولاية رقم ٥٧ ـ من حديث جعفر الصادق . والحديث مرسل ، لأن جعفر الصادق لم يدرك زمن النبوة . وعند الشيعة : محمول ذلك على الاتصال بمعنى : أنه رواه عن أبيه عن آبائه الى علي رضي الله عنه .

وقال الامام ابن تيمية : " هذا موضوع باتفاق أهل العلم " (منهاج السنة ٤/٤٦ ، والمنتقى ص ٤٤٦) .

وقال الحلي في منهاج الكرامة (ص ١٥٨) : " فهذه الفضيلة لم تحصل لغير علي فيكون هو الامام " اهـ.

ورد عليه ابن تيمية بأن قوله تعالى : (انا لما طغى الماء حملناكم في الجارية =

٣٤٣ - عن سفيان بن عيينة أنه سئل عن قول الله عز وجل " سأل سائل بعذاب واقع " فيمن نزلت ؟ فقال للسائل : سألتني عن مسألة ماسألني أحد عنها قبلك ، حدثني جعفر بن محمد ، عن آبائه قال : "لماكان رسول الله صلى الله عليه وسلم بغدير خم نادى الناس ، فاجتمعوا ، فأخذ بيد علي رضي الله عنه فقال : " من كنت مولاه فعلي مولاه " ، فشاع ذلك وطار في البلاد ، فبلغ ذلك الحارث بن النعمان الفهري ، فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم على ناقة له حتى أتى " الأبطح " (١) فنزل عن ناقته فأناخها ، فقال : يامحمد ، أمرتنا عن الله أن نشهد ان لا اله الا الله وأنك رسول الله ، فقبلنا ، وأمرتنا أن تصلي خمسا فقبلنا منك ، فأمرتنا بالزكاة فقبلناه ، وأمرتنا أن نصوم شهرا فقبلناه ، وأمرتنا بالحج فقبلناه ، ثم لم ترض بهذا حتى رفعت بضبعي ابن عمك ففضلته علينا وقلت " من كنت مولاه فعلي مولاه " ، فهذا شيء منك أم من الله عز وجل ؟ فقال : " والذى لا اله الا هو ، ان هذا من الله "

= لنجعلها لكم تذكرة وتعيها أذن واعية " لم يرد به أذن واحد من الناس فقط ، فان هذا خطاب لبني آدم وحملهم في السفينة من أعظم الآيات . . فكيف يكون ذلك ليحي علي فقط ، نعم أذن علي من الآذان الواعية كأذن أبي بكر وعمر وعثمان وغيرهم ، وحينئذ فلا اختصاص لعلي بذلك ، وهذا مما يعلم بالاضطرار أن الآذان الواعية ليست أذن علي وحدها ، أترى أذن رسول الله صلى الله عليه وسلم ليست واعية ولا أذن الحسن ولا الحسين ولا غيرهم مما يوافق ابن المطهر الحلي على فضيلهم وايمانهم ؟ واذا كانت الأذان الواعية له ولغيره لم يجز أن يقال : هذه الأفضلية لم تحصل لغيره " اهـ. ملخصا .

والحقيقة : ان هذا السبب غريب جدا ، حيث السياق يبعد ان يكون كذلك - وان كان الأمر كما قالوا : " العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب " اذ سياق الآيات واضح معناه ، وهو في اهلاك قوم نوح ، وأن الله تعالى قد نجى الفئة المؤمنة بأن حملهم في السفينة أو الجارية ، وأراد الله تبارك وتعالى من هذا ان تكون قصة قوم نوح عبرة وعظة لبنى آدم جميعا ولا دخل لها اطلاقا في نزولها في علي رضي الله عنه .

(١) الأبطح : مكان معروف بمكة المكرمة ، ومعناه في اللغة : مسيل واسع فيه دقاق الحصى . (مختار الصحاح ص ٥٥) .

فولى الحارث بن النعمان يريد راحلته وهو يقول : " اللهم ان كان ما يقول محمد حقا فأمطر علينا حجارة من السماء أو ائتنا بعذاب أليم " فما وصل اليها حتى رماه الله عز وجل بحجر فسقط على هامته،(١) وخرج الحجر من دبره فقتله ، فأنزل الله تعالى : " سأل سائل بعذاب واقع للكافرين ليس له دافع) (٢) (المعارج : ١ - ٢)

٣٤٤ - عن جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - قال : " كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم ، فأقبل علي بن أبي طالب ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ، " قد أتاكم أخي " ثم التفت الى الكعبة فضربها بيده ثم قال : " والذي نفسي بيده ، ان هذا وشيعته هم الفائزون يوم القيامة " ثم قال : " انه أولكم ايمانا معي ، وأوفاكم بعهد الله تعالى وأقومكم بأمر الله وأعدلكم في الرعية وأقسمكم بالسوية وأعظمهم عند الله مزية " .

---

(١) الهامة : الرأس (مختار الصحاح ص ٧٠٤)

(٢) كذب باطل .

أخرجه ابن البطريق في خصائص الوحي المبين ص ٣١ - ٣٢ ، والجويني في فرائد السمطين ١ / ٨٢ - ٨٣ باسناد هما الى تفسير الثعلبي عن ابن عيينة وأين الاسناد من الثعلبي الى ابن عيينة . والى تفسير الثعلبي عزاه ابن المطهر الحلي في منهاج الكرامة (ص ١٤٩) ، وقال ابن تيمية في منهاج السنة ٤ / ١٠ - ١٥ : " ثم هذا الحديث كذب باتفاق أهل الحديث " وأخذ يبين كذبه من وجوه ذكرها منها :

١ - اتفق الناس على أن ما قاله النبي - صلى الله عليه وسلم - ب " غدير خم " كان بعد مرجعه من حجة الوداع ، والخبر فيه أن الحارث بن النعمان أتى الأبطح ، والنبي - صلى الله عليه وسلم - لم يرجع الى مكة بعد الغدير .

٢ - في الخبر : أن " سائل سائل بعذاب واقع " نزلت عندئذ ، وهي انما نزلت قبل الهجرة بمكة .

٣ - في الخبر أن قوله تعالى : " واذ قالوا اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك فأمطر علينا حجارة من السماء أوئتنا بعذاب أليم " نزلت عندئذ ، وهي بالاتفاق نزلت عقيب بدر .

٤ - ان الحارث بن النعمان : هذا مجهول لا يدرى عنه شيء ، ولو كان هذا المجهول قد نزل عليه حجر خرق هامته حتى خرج من دبره لكان آية من جنس أصحاب الفيل ، وذلك مما تتوفر الدواعي والهمم على نقله .

وانظر : المنتقى ص (٤٢٤ - ٤٢٥ ، ٤٦٦ - ٤٦٧) .

قال : وفي ذلك نزلت فيه :(ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات أولئك هم خير البرية) (البينة : ٧) ، قال : كان أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم اذا أقبل علي ، قالوا : قد جاء خير البرية".(١)

---

(١) كذب باطل .

أخرجه أخطب خوارزم في المناقب ص ٦٢ ، وابن عساكر ٢/ ٤٤٢ ، والكنجي فى كفاية الطالب ص ٢٤٤ ، والجوينى فى فرائد السمطين ١/ ١٥٥ - ١٥٦ ، والطوسي فى أماليه / ٢٥٧ ، كلهم من طريق الحافظ ابن عقدة عن محمد ابن أحمد القطواني عن ابراهيم بن أنس الأنصارى عن ابراهيم بن جعفر بن عبد الرحمن بن محمد بن مسلمة ... عن جابر به .

قلت : ابن عقدة رافضي ضعيف كثير المناكير متهم . والثلاثة الباقون لم أقف على ترجمتهم . وقد عزاه السيوطى فى الدر المنثور ٦/ ١٠٠ ، والشوكاني في فتح القدير ٥/ ٤٧٧ الى ابن عساكر وسكتا عليه .

وأخرجه الحسكاني في شواهد التنزيل ٢/ ٣٦١ - ٣٦٢ من حديث جابر بنحوه وبزيادة : " فكان علي اذا أقبل قال أصحاب محمد : " قد أتاكم خير البرية بعد رسول الله - صلى الله عليه وسلم " ، والحديث من طريق سليمان ابن محمد البصرى ويعرف بابن أبي فاطمة ، عن جابر بن اسحاق البصرى عن أحمد بن محمد بن ربيعة ويعرف بابن عجلان مولي علي بن أبي طالب عن ابن لهيعة عن أبي الزبير عن جابر به .

قلت : الاسناد الى ابن لهيعة مظلم ولم أقف لهم على ترجمة .

وابن لهيعة : صدوق لكنه اختلط . وأبو الزبير : هو محمد بن مسلم بن تدرس - بفتح المثناة وسكون الدال المهملة وضم الراء - المكى صدوق الا أنه يدلس (التقريب ٢/ ٢٠٧) .

والحديث كذب باطل .

وقد استدل الحلي فى منهاج الكرامة ص ١٦٤ بآية (ان الذين آمنوا ... أولئكهم خير البرية) على امامة علي رضي الله عنه ، لأنه اذا كان خير البرية وجب أن يكون هو الامام لامتناع تولية المفضول مع وجود الفاضل .

قلت : أثبت العرش ثم انقشه ، فالحديث باطل وسنده مظلم ثم تخصيص الشيعة الخيرية في الآية بعلي وشيعته يقتضي أن يكون هو وشيعته أخير من أبي بكر وعمر رضي الله عنهما ، وقد ثبت عن علي من ثمانين وجها أنه قال =

٣٤٥ - عن بريدة - رضي الله عنه - قال : " تلا النبي - صلى الله عليه وسلم هذه الآية (ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات أولئك هم خير البرية) ، فوضع يده على كتف علي وقال : " هو أنت وشيعتك ياعلي ، ترد أنت وشيعتك يوم القيامة

= على أعواد منبره : " خير هذه الأمة بعد نبيها أبوبكر ثم عمر " ، فلو صح الحديث لكان تكذيبا لقول علي - وهذا محال عند السنة وعند الشيعة .
وأيضا فقد ثبت عن علي نفسه من رواية رجال همدان خاصته الذين قال فيهم :
ولو كنت بواباً على باب جنّة .. لقلت لهمْدان ادخلي بسلام
منهاج السنة ٤ / ١٣٧ . وقد سأله ابنه محمد بن الحنفية قال : " قلت لأبي : أي الناس خير بعد رسول الله - صلى الله عليه وسلم -؟ قال : " أبوبكر " قلت : ثم من ؟ قال : " عمر " وخشيت أن يقول : عثمان ، قلت : ثم أنت ، قال : " ما أنا الا رجل من المسلمين " (خرجه البخاري في صحيحه ٤ / ١٩٥ في فضائل الصحابة - باب حدثنا الحميدي الخ .
وعن عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما - قال : " كنا نخير بين الناس في زمن النبي - صلى الله عليه وسلم - فنخير أبا بكر ثم عمر بن الخطاب ، ثم عثمان بن عفان - رضي الله عنهم " .
أخرجه البخاري ٤ / ١٩١ في فضائل الصحابة - باب فضل أبي بكر رضي الله عنه .
ثم أن " نص الآية عام في كل من اتصف بالايمان والعمل الصالح ، فما الذي أوجب تخصيصه بعلي والشيعة ؟ هل لأن من سواهم كافر ؟ أو أفضل ؟ ولا يثبت ذلك الا بدليل صحيح متصل ، ثم الآية في معرض مقابلة أهل الكتاب والمشركين مع المؤمنين ، فلو حملنا الآية على تخصيصها بعلي وشيعته لكان غيرهم غير مؤمنين ، وهذا لا يقوله الا من خرج الايمان منه ، والرافضة لجهلهم يدعون الكفر في كثير ممن سواهم كقول اليهود والنصارى : " وقالوا لن يدخل الجنة الا من كان هودا أو نصارى ، تلك أمانيهم ، قل هاتوا برهانكم ان كنتم صادقين ، بلى من أسلم وجهه لله وهو محسن فله أجره عند ربه ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون " (البقرة : ١١١ ، ١١٢)
وانظر : منهاج السنة ٤ / ٧٠ - ٧١ .

رواء مرويين ، ويرد عدوك عطاشا مقمحين (١) (٢)

---

(١) الاقماح : رفع الرأس وغض البصر والفعل أقمح .
انظر (القاموس ٣/٦٨٦) .

(٢) موضـــوع
أخرجه الحسكاني في شواهد التنزيل ٢/٣٥٩ من طريق أبي عبدالله الحاكم
قال الحسكاني : " قال الحاكم : " لم نكتبه من حديث محمد بن جحـــادة
الا بهذا الاسناد " .
قلت : محمد : ثقة كما في التقريب ٢/١٥٠ ، لكن الراوي عنه هو عمرو بـــن
شمر : وهو رافضي متروك كذاب يضع عند الشيعة والسنة .
وجاء من حديث أبي برزة - رضي الله عنه -
قال : " تلا رسول الله - صلى الله عليه وسلم (الآية)
وقال : " هم أنت وشيعتك ياعلي ، وميعاد مابيني وبينك الحوض " .
أخرجه الحسكاني في شواهد التنزيل ٢/٣٥٩ وفي سنده : حصين بـــن
مخارق وكان يضع الحديث .
وهو عند الشيعة : ضعيف ومتهم بالوضع .
وفيه أيضا : ابوداود نفيع بن الحارث الأعمى وهو رافضي متروك كذبه ابـــن
معين والساجي . وعند الشيعة : يتوقف فيه .
وجاء من حديث أبي جعفر الباقر مرفوعا .
وفي الحديث : " هم أنت وشيعتك " .
أخرجه الحسكاني في شواهد التنزيل ٢/٣٥٩ - ٣٦٠ من طريق جابر بـــن
يزيد الجعفي عن الباقر به .
وجابر : رافضي متروك متهم بالكذب والوضع من غير واحد . وعند الشيعة : ثقة
ثم هذا حديث مرسل ، لأن الباقر لم يدرك زمن النبوة . والمرسل لا تقوم بـــه
حجة عند المحققين من السنة ومن الشيعة .
وأخرجه ابن جرير في تفسيره (٣٠/٢٦٥) من طريق أبي الجارود زياد بـــن
المنذر عن الباقر به مرفوعا .
وأبوالجارود : رافضي يضع الحديث . وعند الشيعة : كذاب كافر .
وجاء من حديث علي رضي الله عنه قال : =

٣٤٦ - عن ابي عبدالله جعفر الصادق قال : " دخل علي - عليه السلام - على رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وهو في بيت أم سلمة - رضي الله عنها - فلما رآه قال: " كيف أنت ياعلي ، اذا جمعت الأمم ووضعت الموازين وبرز لعرض خلقه ، ودعي الناس الى مالا بد منه ؟" قال : " قد معت عين أمير المؤمنين ، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " ما يبكيك يا علي ؟ تدعى - والله - أنت وشيعتك غرا

= " قال لي رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " ألم تسمع قول الله تعالى : " ان الذين آمنوا . . أولئكهم خير البرية" ؟ هم أنت وشيعتك وموعدي وموعدكم الحوض اذا جاءت الأمم للحساب تدعون غرا محجلين".

أخرجه أخطب في المناقب ص ١٨٧ ، والحسكاني في شواهد التنزيل ٢ / ٣٥٦ ، والكنجي في كفاية الطالب ص ٢٤٦ وفيه : أحمد بن محمد السرى أبوبكر ابن أبي دارم الرافضي الكذاب . ولم يوثقه احد من الشيعة الا المامقاني فقد قال : " حسن" أى حديثه حسن ، وقاعدته عجيبة ، وهي أن الطوسي عده في رجاله ، فهذا عنده يكشف عن كونه اماميا فيكون من الحسان .

وجاء من حديث عبدالله بن عباس - رضي الله عنهما - نحو حديث بريدة تماما .
أخرجه ابن البطريق في خصائص الوحي المبين ص ١٣١ من طريق أبي نعيم الحافظ . والى أبي نعيم عزاه الحلي في منهاج الكرامة (ص ٤٦١) ، وقال ابن تيمية : " ان هذا مما هو كذب موضوع باتفاق أهل المعرفة بالمنقولات".
(منهاج السنة ٤ / ٧٠ ، والمنتقى ص ٤٥٧) .

قلت : في اسناده جابر بن يزيد الجعفي وهو رافضي متروك كذاب يضع.
ومن هذه الطريق أخرجه الحسكاني في شواهد التنزيل ٢ / ٣٥٧ ، ٣٥٨ .
وجاء عن ابن عباس أن الآية نزلت في علي وشيعته .
أخرجه الحسكاني في شواهد التنزيل ٢ / ٣٦٦ من طريقين عن ابن عباس :
١ - في الطريق الأول : الكلبي الرافضي الكذاب عن أبي صالح عن ابن عباس. وابوصالح : لم يلق ابن عباس.
٢ - وفي الآخر : مقاتل بن سليمان وقد كذبه أهل السنة وهو يروى عن الضحاك عن ابن عباس . والضحاك : لم يسمع من ابن عباس.

محجلين رواء مرويين مبيضة وجوهكم ، ويدعى بعدوك مسودة وجوههم أشقياء معذبين أما سمعت الى قول الله : "ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات أولئك هم خير البريــة" (البينة : ٧) ؟ أنت وشيعتك " والذين كفروا بآياتنا أولئك هم شر البرية"(١) عدوك ياعلي".(٢)

٣٤٧ - عن يعقوب(٣) بن ميثم التمار مولى علي بن الحسين قال : " دخلت علــى أبي جعفر الباقر ، فقلت له : جعلت فداك يا ابن رسول الله ، اني وجدت في كتاب أبي أن عليا قال لأبي ميثم : "أحببت حبيب آل محمد وان كان فاسقا زانيا ، وأبغــض مبغض آل محمد وان كان صواما قواما ، فأني سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وهو يقول : "ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات أولئك هم خير البرية " ثم التفت الـيّ وقال : " هم - والله - أنت وشيعتك ياعلي ، وميعادك وميعادهم الحوض غدا غــــرا محجلين مكحلين متوجين".(٤)(٥)

---

(١) هكذا في الأصل ، والآية في القرآن هكذا : "ان الذين كفروا من أهل الكتاب والمشركين في نار جهنم خالدين فيها أولئك هم شر البرية" (البينة : ٦) .

(٢) كذب موضـــوع .

أخرجه شيخ الشيعة الطوسي في أماليه ٢ / ٢٨٣ - ٢٨٤ من طريق أحمد بن رزق الغمشاني (الغشاني) عن يحيى بن العلاء الرازي عن أبي عبدالله به .

وأحمد بن رزق هذا : لم أجده لا عند السنة ولا عند الشيعة ويحيى بن العلاء الرازي : كذاب يضع الحديث عند أهل السنة . وعند الشيعة : مجهـــــول ، صرح بذلك السيد الخوئي .

ثم الحديث مرسل ، لأن الصادق لم يدرك زمن النبوة .

(٣) لم أجده عند الشيعة ولا عند السنة .

(٤) التاج : الاكليل ، وتوجه فتتوج به أي ألبسه اياه فلبس (القاموس مادة تــوج ١/ ٣٨٥) .

(٥) حديث كذب موضـــوع .

أخرجه شيخ الشيعة الطوسي في أماليه ٢ / ١٩ - ٢٠ وفي سنده : ابراهيـــم ابن اسحاق النهاوندي الأحمر ، قال فيه الطوسي : "كان ضعيفا فـــــي حديثه" وكذا قال النجاشي (اللسان ١ / ٣٢ ، ومعجم رجال الحديـــث رقم ١٠٢) .

والراوي عن يعقوب بن ميثم التمار هو عمرو بن شمر الجعفي الكوفي : وهـــو رافضي كذاب يضع الحديث . وعند الشيعة : مجهول ولم تثبت وثاقته .

الفصل الخامس

من

الباب الثالث

خصائص علي بن أبي طالب - رضي الله عنه -

وفيه مباحث :

المبحث الأول : الخصائص الكبرى .

وفيه مطالب :

المطلب الأول : اختصاصه ببقاء باب بيته مفتوحا الى المسجد

المطلب الثاني : اختصاصه بدخوله المسجد جنبا

المطلب الثالث : اختصاصه في أن ذكره والنظر اليه عبادة .

المطلب الرابع : خصائصه يوم خيبر

المطلب الخامس : اختصاصه بتكليم الشمس له وردها عليه .

المبحث الأول

الخصائص الكبرى

المطلب الاول : اختصاصه ببقاء باب بيته مفتوحا الى المسجد

٣٤٨ - عن سعد بن أبي وقاص - رضي الله عنه - قال : "كان قوم عند النبي - صلى الله عليه وسلم ، فدخل علي ، فخرجوا ، فلما خرجوا تلاوموا ، فرجعوا ، فقال النبي - صلى الله عليه وسلم -: " ما أنا أدخلته وأخرجتكم ، بل الله أدخله وأخرجكم". (١)

---

(١) حديث صحيح متواتر.

أخرجه الفسوي في المعرفة والتاريخ ٢ / ٢١١ ، والبزار (كشف الاستار رقم ٢٥٥٦) ، والنسائي في الخصائص رقم ٣٩ ، وأبوالشيخ في طبقات المحدثين رقم ١٦٥ في ترجمة علي بن بشر بن عبيد الله . وابن أخي تبوك في مناقب علي ص ٣٤٢ ، وأبونعيم في فضائل الصحابة (اللآلئ ١ / ٣٥٢) وفي أخبار أصبهان ٢ / ١٧٧ ، والخطيب في تاريخ بغداد ٥ / ٢٩٣ ، وابن عساكر ٢ / ٢ / ٣١٢ ، كلهم من طريق لوين عن ابن عيينة ، عن ابن دينار ، عن أبي جعفر الباقر عن ابراهيم بن سعد عن أبيه به .

قال البزار : " هكذا رواه محمد بن سليمان (لوين) عن سفيان (ابن عيينة) عن عمرو بن دينار عن أبي جعفر ، وغيره انما يرويه عن سفيان عن عمرو ، عن محمد بن علي مرسلا " اهـ.

وقال ابو الشيخ : " وحدث (أي لوين) عن ابن عيينة حديثا تفرد به" اهـ .

وقال أبونعيم : " من مفاريد حديث لوين هذا الحديث " اهـ. وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ٩ / ١١٥ : " رواه البزار ورجاله ثقات" اهـ.

وأخرج الخطيب بسنده عن الامام احمد أنه ذكر لوينا فقال : " حدث حديثا منكرا عن ابن عيينة ماله أصل" ، قيل : أيش هو ؟ قال : " عن عمرو بن دينار عن أبي جعفر عن ابراهيم بن سعد عن أبيه قصة علي : " ما أنا بالذى أخرجتكم ولكن الله أخرجكم " ، فأنكره انكارا شديدا ، وقال : " ماله أصل" اهـ. وعلق الخطيب على كلام الامام أحمد هذا فقال : " قلت : أظن أبا عبدالله أنكر على لوين روايته متصلا ، فان الحديث محفوظ عن سفيان بن عيينة ، غير أنه =

. . . .

= مرسل عن ابراهيم بن سعد عن النبي صلى الله عليه وسلم" اهـ.
وجاء من طريق عبد الله بن شريك، عن الحارث بن مالك قال: "أتيت مكة فلقيت سعد بن أبي وقاص، فقلت: "هل سمعت لعلي منقبة؟" قال: "كنا مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في المسجد، فنودي فينا ليلا: "ليخرج من المسجد الا آل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وآل علي" قال: "فخرجنا، فلما أصبح أتاه عمر رضي الله عنه - فقال: "يارسول الله، أخرجت أصحابك وأعمامك وأسكنت هذا الغلام؟ فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - "ما أمرت باخراجكم ولا باسكان هذا الغلام، ان الله هو أمر به".
أخرجه النسائي في الخصائص رقم ٤٠ ومن طريقه ابن الجوزي في الموضوعات ١/٣٦٣. وقال النسائي: "والحارث بن مالك لا أعرفه" اهـ. وبه أعله ابن الجوزي وبعبد الله بن شريك وذكر أن السعدي قال فيه: "كان كذابا" وقال قال ابن حبان: "كان غاليا في التشيع، روى عن الأثبات مالا يشبه حديث الثقات" اهـ.
قلت: قال الحافظ في التقريب ١/٤٢٢: "صدوق يتشيع، أفرط الجوزجاني فكذبه من الثالثة" اهـ.
والحارث بن مالك: مجهول كما في التقريب (١/١٤٤).
وجاء من طريق عبد الله بن شريك عن عبد الله بن الرقيم عن سعد قال: "أمر رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بسد الأبواب الشارعة في المسجد وترك باب علي".
أخرجه أحمد في المسند ١/١٧٥، والنسائي في الخصائص رقم ٤١، ومن طريق أحمد، أخرجه ابن الجوزي في الموضوعات ١/٣٦٣، وأخرجه ابن المغازلي في مناقب علي ص ٢٥٧. وقال النسائي: "عبد الله بن الرقيم: لا أعرفه" اهـ وقال الحافظ: "مجهول" وسكت عليه البخاري وابن أبي حاتم. وفي رواية أن البخاري قال عنه: "فيه نظر".
انظر ترجمته في: التاريخ الكبير ٣/١/٩٠، والجرح ٢/٢/٥٤، والميزان ١/٤٢٢، والتهذيب ٥/١١٢، والتقريب ١/٤١٥.
وأعل الحديث ابن الجوزي بعبد الله بن شريك، وقد عرفنا أن عبد الله بن شريك صدوق شيعي. وذكر الحديث الهيثمي في مجمع الزوائد ٩/١١٤ وقال "رواه أحمد وأبويعلى والطبراني في الأوسط واسناد أحمد حسن" اهـ. وقال =

....

= الحافظ في فتح الباري ٧ / ١٤ : " واسناده قوي " اهـ.
وقال في رواية عزاها للطبراني في الأوسط : " ورجالها ثقات " ، وقال الشيخ أحمد شاكر في تعليقه على المسند ٣ / ٥٨ في الرواية السابقة : " اسناده ضعيف " اهـ.
وجاء من طريق خارجة بن سعد عن سعد قال : " كانت لعلي مناقب لم تكن لأحد ، كان يبيت في المسجد وأعطاه الراية يوم خيبر وسد الأبواب الا باب علي ". أخرجه ابن المغازلي في مناقب علي ص ٢٥٦ ، وخارجة : لم أجده.
وجاء من طريق مسلم بن كيسان الملائي عن خيثمة بن عبد الرحمن عن سعد به.
أخرجه ابويعلى (المقصد العلي ٢ / ١٢٤ / أ) ، والحاكم في المستدرك ٣ / ١١٦ ، وابن عساكر ١ / ٢٦٠ - ٢٦١ ، وعند الحاكم فيه ثلاث مناقب : الأولى : " من كنت مولاه فعلي مولاه ، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه " والثانية : " حديث الراية يوم خيبر " والثالثة : " ما أنا اخرجتكم وأسكنته ولكن الله أخرجه وأسكنه " وفي الحديث قصة. وقال الذهبي في تلخيص المستدرك : " سكت الحاكم عن تصحيحه ومسلم متروك ".
وجاء من طريق المعلى بن عبد الرحمن عن شعبة ، عن أبي بلج ، عن مصعب بن سعد ، عن أبيه مرفوعا بلفظ : " سدوا عني كل خوخة في المسجد الا خوخة علي ".
أخرجه البزار (كشف الاستار رقم ٢٥٥٥) وقال البزار : " لا نعلمه يروى عن سعد الا من هذا الطريق ، وقد روي عن غيره من وجوه ، وأظن معلى أخطأ فيها ، لأن شعبة وأبا عوانة يرويانه عن أبن بلج عن عمرو بن ميمون ، عن ابن عباس وهو الصواب " اهـ.
قلت : المعلى : رافضي اعترف بوضع الحديث.
وجاء من طريق الحكم بن عتيبة عن مصعب بن سعد عن أبيه بنحوه. أخرجه الطبراني في الاوسط (مجمع البحرين ٣ / ٣٣٨) وقال : " لم يروه عن الحكم الا معاوية تفرد به سويد ". وقال الطبراني : حدثنا علي بن سعيد الرازي ثنا سويد بن سعيد ، ثنا معاوية بن ميسرة بن شريح ، ثنا الحكم بن عتيبة عن مصعب بن سعد عن أبيه به. =

. . . .

= قال الحافظ في القول المسدد (ص ١٨) عن معاوية بن ميسرة بن شريح وهو حفيد القاضي شريح الكندي : " قال البخاري في تاريخه : " سمع الحكم ابن عتيبة ولم يذكر فيه جرحا وذكره ابن حبان في الثقات " اهـ.

قلت : وقال أبوحاتم : " شيخ " كذا في الجرح ٤ / ١ / ٣٨٦ .

وسويد بن سعيد الأنباري ، صدوق في نفسه الا أنه عمي فصار يتلقن ماليس من حديثه (التقريب ١ / ٣٤٠) . وشيخ الطبراني مختلف فيه .

٢ - وجاء من حديث البراء بن عازب - رضي الله عنه -

أخرجه الروياني في مسند الصحابة (١ / ٩٢ / ب) وابن المغازلي في مناقب علي ص ٢٥٧ من طريق ميمون أبي عبد الله عن البراء به .

وميمون : ضعيف . وعنه عوف بن أبي جميلة وهو صدوق شيعي غال .

٣ - وجاء من حديث جابر بن سمرة - رضي الله عنه - .

أخرجه الطبراني في الكبير ٢ / ٢٧٤ ، وذكره السيوطي في اللآلئ ١ / ٣٤٩ معزوا الى الطبراني وسكت عليه . وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ٩ / ١١٥ : " وفيه ناصح بن عبد الله المحلمي وهو متروك " .

قلت : وهو شيعي أيضا . وقد سكت عليه الحافظ في الفتح ٧ / ١٥ .

وفيه أيضا : سماك - بكسر أوله وتخفيف الميم - ابن حرب صدوق لكنه تغير بآخره فكان ربما يلقن (التقريب ١ / ٣٣٢) وفيه أيضا اسماعيل بن عمرو البجلي وهو ضعيف .

٤ - وجاء من حديث أنس بن مالك - رضي الله عنه - .

أخرجه العقيلي في الضعفاء ٤ / ٣٤٦ - ٣٤٧ ، وفيه هلال بن سويد الأحمري قال فيه البخاري : " كوفي لا يتابع عليه " وعلى كل حال فهو ليس بالمعروف .

انظر ترجمته في : الضعفاء للعقيلي ٤ / ٣٤٦ ، والتاريخ الكبير ٤ / ٢ / ٢٠٨ ، والميزان ٤ / ٣١٤ ، واللسان ٦ / ٢٠١ .

وفيه : محمد بن حميد الرازي (ت ٢٤٨ هـ) وهو متروك متهم ، وذكر الحديث الذهبي في الميزان ٦ / ٢٠١ ، والسيوطي في اللآلئ ١ / ٣٥١ .

٥ - وجاء من حديث حذيفة بن أسيد الغفاري - رضي الله عنه -

(في حديث طويل وفيه قصة) . أخرجه ابن المغازلي في مناقب علي ص ٢٥٤ من =

....

= طريق جعفر بن عبدالله بن محمد أبي عبدالله ، ثنا اسماعيل بن أبان ، ثنا سلام بن أبي عمرة ، عن معروف بن خربوذ ، عن أبي الطفيل عن حذيفة بـه .
وجعفر : ثقة عند الشيعة (ترجمته في معجم رجال الحديث رقم ٢١٨٠ ، واللسان ٢/١١٧ رقم ٤٨٥) .
وسلام بن أبي عمرة : هو الخراساني أبوعلي (ت بعد المائة) ضعيف كما في التقريب ١/٣٤٢ .
ومعروف بن خربوذ : صدوق شيعي .
٦ - وجاء من حديث عبدالله بن مسعود - رضي الله عنه -
وفي الحديث قصة ، وهو حديث طويل - أخرجه أبونعيم في فضائل الصحابة (اللآلئ ١/٣٥١ - ٣٥٢) ، والجويني في فرائد السمطين ١/٢٠٦ كلاهما من طريق بشر بن مهران ، عن شريك ، عن عثمان بن المغيرة ، عن زيد بن وهب ، عن ابن مسعود به . وسكت عليه السيوطي ، وبشر بن مهران هو الخصاف الحذاء البصري متروك .
٧ - وجاء من حديث علي رضي الله عنه . ولفظه :
" أخذ رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بيدي فقال : " ان موسى سأل ربه أن يطهر مسجده بهارون ، واني سألت ربي أن يطهر مسجدي بك وبذريتك " ثم أرسل الى أبي بكر أن سد بابك ، فاسترجع ثم قال : " سمعا وطاعة " فسد بابه ، ثم أرسل الى عمر ، ثم أرسل الى العباس بمثل ذلك ، ثم قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " لا أنا سددت أبوابكم وفتحت باب علي ، ولكن الله فتح باب علي وسد أبوابكم ". أخرجه البزار (كشف الاستار رقم ٢٥٥٢) .
من طريق أبي ميمونة عن عيسى الملائي عن علي بن الحسين عن أبيه عن علي به .
قال البزار : " لا نعلمه مرفوعا بهذا اللفظ الا بهذا الاسناد ، وأبوميمونة : مجهول ، لا نعلم رواه عنه غير عبيد الله بن موسى (العبسي) ، وعيسى الملائي لا نعلم روى الا هذا ، وانما كتبناه ، لأنا لم نحفظه الا من هذا الوجه فرويناه وبينا علته " اهـ.
وقال الهيثمي في المجمع ٩/١١٥ : " وفي اسناده من لم أعرفه ".
وأشار ابن الجوزي في الموضوعات ١/٣٦٦ الى هذا الحديث من هذه الطريق وأعله بعيسى الملائي وقد قال أبوالفتح الأزدي فيه : " تركوه " اهـ. وأخرجه =

. . . .

= أبونعيم في فضائل الصحابة (اللآلئ ١/ ٣٥٢) من طريق نصر بن مزاحم عن عبد الله بن مسلم الملائي ، عن أبيه ، عن جده ، عن علي بنحوه . وسكت عليه السيوطي .

قلت : عيسى الملائي هو كما قال ابن الجوزي . وانظر ترجمته في : الميزان ٣/ ٣٢٨ ، والمغني رقم ٤٨٤١ ، واللسان ٤/ ٤١٠ .

ونصر بن مزاحم : رافضي جلد متروك وكذبه أبوخيثمة .

~~وعبد الله بن مسلم الملائي : ما عرفته~~

~~وجاء من طريق آخر عن علي رضي الله عنه (انظر رقم~~)

~~وفيه : عثمان بن عبد الله القرشي الشامي وكان يضع الحديث~~ ، وأخرجه ابن بابويه الصدوق في أماليه (مجلس ٥٤ ص ٢٠١) ، وفي عيون أخبار الرضا ٢/ ٦٧ ، رقم ٣٠٢ من طريق شيخه أبي بكر الجعابي عن أبي محمد الحسن ابن عبد الله بن محمد التميمي الرازي عن أبيه ، عن الرضا عن أبيه ، عن آبائه عن علي به . مختصرا . وأبوبكر الجعابي : شيعي فاسق رقيق الدين والتميمي الرازي لم أجده عند السنة ولا الشيعة .

وأخرجه البزار (كشف الأستار رقم ٢٥٥٣) من طريق أبي المقدام عن حبة العرني عن علي به . وقال البزار : " لا نعلمه يروى بهذا اللفظ الا عن علي ولا عنه الا حبة ، وحبة : روى عنه سلمة بن كهيل ومسلم الملائي وأبوالمقدام " اهـ . وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ٩/ ١١٥ : " وفيه ضعفاء وقد وثقوا " اهـ . وأبوالمقدام هو ثابت بن هرمز مشهور بكنيته : صدوق يهم (التقريب ١/ ١١٧) وحبة : ـ بفتح أوله ثم موحدة ثقيلة ـ ابن جوين ـ بالجيم مصغرا ـ العرني ـ بضم المهملة وفتح الراء بعدها نون ـ صدوق له أغلاط وكان غاليا في التشيع " كذا في التقريب ١/ ١٤٨ . وقال الحافظ في مختصر زوائد البزار (ق ١٦٥/ أ) : " قلت : ضعيف جدا " اهـ .

٨ - وجاء من حديث جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما -

ولفظه : " سدوا الأبواب كلها الا باب علي " وأومأ بيده الى باب علي " .

أخرجه الخطيب في تاريخه ٧/ ٢٠٥ ، وابن الجوزي في الموضوعات ١/ ٣٦٥ ، والكنجي في كفاية الطالب ص ٢٠١ .

قال الخطيب : " تفرد به أبوعبد الله العلوي الحسني بهذا الاسناد " اهـ =

. . . .

= يعني : جعفر بن محمد بن جعفر بن الحسن بن جعفر بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب (ت ٣٠٨) ولا يعرف حاله عند أهل السنة . وعند الشيعة : ثقة .

وقال ابن الجوزي : " ولا يصح اسناده وفيه مجاهيل " اهـ.

وأقره السيوطي في اللآلئ ١ / ٣٤٧ . ومحمد بن مهدي الميموني : لم أقف له على ترجمة .

٩ - وجاء من حديث بريدة الاسلمي - رضي الله عنه -

أخرجه ابونعيم في فضائل الصحابة (اللآلئ ١ / ٣٥) ، والجويني في فرائد السمطين ١ / ٢٠٥ من طريق أبي نعيم ، قال أبونعيم : حدثنا سليمان بن أحمد (الطبراني) ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ، ثنا زكريا بن يحيى ثنا خالد بن مخلد ، ثنا راشد بن سلمة ، عن أبي داود عن بريدة به (وفي الحديث قصة) . وسكت عليه السيوطي .

قلت : محمد بن عثمان بن أبي شيبة : ضعيف وقد كذبه واتهمه غير واحد ووثق . وزكريا بن يحيى هو ابن حوثرة الكسائي وهو متروك رافضي متهم . وخالد ابن مخلد : هو القطواني وهو صدوق شيعي (التقريب ١ / ٢١٨) . وراشد لم أجده .

وأبوداود : هو نفيع - بالتصغير - ابن الحارث الأعمى وهو رافضي متروك وكذبه ابن معين والساجي

١٠ - وجاء من حديث أبي الحمراء - رضي الله عنه - (وفيه قصة) .

أخرجه ابن مردويه في تفسيره (الاصابة ١ / ٣٧٣) من طريق أبان بن ثعلبة عن نفيع بن الحارث عن ابي الحمراء ، وعن أبي مسلم الملائي عن حبة العرني قالا : (الحديث وفيه قصة) . قال الحافظ : " والاسناد الى أبان : ضعيف ، ومسلم الملائي : ضعيف وحبة كما تقدم " والذي تقدم قوله فيه : " وحبة اتفقوا على ضعفه الا العجلي فوثقه ومشاه أحمد ، وقال صالح جزرة : وسط ، وقال الساجي : " يكفي في ضعفه قوله : أنه شهد صفين مع علي ثمانون بدريا " اهـ. وهو شيعي غال كما تقدم قريبا . ومسلم الملائي : متروك . ونفيع بن الحارث : رافضي متروك وكذبه ابن معين والساجي . وذكر الحديث السيوطي =

. . . .

= في الدر المنثور ٦ / ١٢٢ ، وعزاه لابن مردويه وسكت عليه .

١١ - وجاء من حديث زيد بن أرقم - رضي الله عنه - (وفيه قصة)

أخرجه أحمد في المسند ٤ / ٣٦٩ وفي فضائل الصحابة رقم ٩٨٥ ، والنسائي في الخصائص رقم ٣٨ وفي سننه الكبرى (القول المسدد ص ١٧ ، واللآلئ ١ / ٣٤٨) ، والعقيلي في الضعفاء ٤ / ١٨٥ ، والحاكم في المستدرك ٣ / ١٢٥ وأخطب في المناقب ص ٢٣٤ - ٢٣٥ ، وابن عساكر ١ / ٢٥٦ - ٢٥٧ ، وابن الجوزي في الموضوعات ١ / ٣٦٥ ، وشمس الدين الجزري في أسنى المطالب (ق ٨ / أ) وابن بابوية الصدوق في أماليه (مجلس ٥٤ ص ٢٠١) كلهم من طريق عوف بن أبي جميلة عن ميمون أبي عبد الله عن زيد به .

قال العقيلي : " وقد روى من طريق أصلح من هذا وفيها لين أيضا " ، وقال الحاكم : " هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه " اهـ. وتعقبه الذهبي بقوله : " قلت رواه عوف عن ميمون أبي عبد الله " اهـ. وهو يعني - والله أعلم - أن ميمونا ضعيف. وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ٩ / ١١٤ : " رواه أحمد وفيه ميمون ، وثقه ابن حبان وضعفه جماعة وبقية رجاله رجال الصحيح " اهـ. وقال الجزري : " حديث حسن " اهـ. وذكره الحافظ في الفتح ٧ / ١٥ ثم قال : " أخرجه أحمد والنسائي والحاكم ورجاله ثقات " اهـ. وقال في النكت ١ / ٤٦٦ : " باسناد صحيح " اهـ. ولم يصب كما ستعرف. وحكم ابن الجوزي بوضعه وأعله بـ" ميمون " وذكر الجرح فيه ، وتعقبه الحافظ في القول المسدد (ص ١٧) بقوله " وميمون : وثقه غير واحد ، وتكلم بعضهم في حفظه ، وقد صحح له الترمذي حديثا غير هذا ، تفرد به عن زيد بن أرقم " اهـ. ووافقه السيوطي في اللآلئ ١ / ٣٤٨ .

قلت : لم يصب الحافظ في توثيقه لميمون ، لأنه لم يوثقه أحد الا ابن حبان - فيما أعلم - ودعوى : وثقه غير واحد مردودة لا دليل عليها ، ثم رأيت الحافظ يقول في التقريب ، ٢ / ٢٩٢ عن ميمون : " ضعيف " اهـ. وقد نص في مقدمة التقريب (ص ٥) في مبحث المراتب فقال : " الثامنة : من لم يوجد فيه توثيق لمعتبر ، ووجد فيه اطلاق الضعف ولو لم يفسر ، واليه الاشارة بلفظ " ضعيف " اهـ.

=

. . . .

= والحديث بهذا الاسناد ليس صحيحا كما قال الحافظ ولا موضوعا كما قال ابن الجوزى ، لأن ميمونا ليس كذابا ولا متهما بالكذب (وانظر الحديث في الميزان ٤/٢٣٥) .

١٢ - وجاء من حديث عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما -

في حديث طويل (انظر رقم ٤٦٩) وهو حديث حسن
وأخرجه النسائي في الخصائص رقم ٤٢ ، وفي السنن الكبرى كما في اللآلئ ٣٤٨/١ ، والعقيلي في الضعفاء ٢٢٢/٤ ، وأبونعيم في الحلية ١٥٣/٤ ، وابن عساكر ٢٥٨/١ من طريق مسكين بن بكير الحراني أبي عبد الرحمن الحذاء (ت ١٩٨) حدثنا شعبة عن ابي بلج عن عمرو بن ميمون ، عن ابن عباس به .
ومسكين : صدوق يخطئ (التقريب ٢٤٤/٢) . وأبوبلج : - بفتح أوله وسكون اللام بعدها جيم - الفزارى الكوفي : صدوق ربما أخطأ (التقريب ٤٠٢/٢) .
وعمرو بن ميمون : ثقة (التقريب ٨٠/٢) .
قال العقيلي : " ليس بمحفوظ من حديث شعبة ، ورواه أبوعوانة عن أبي بلج ولا يصح عن أبي عوانة " اهـ .
وقال الزميل الدكتور أحمد ميرين في تحقيقه لخصائص النسائي : " رجال الاسناد رجال الحسن " اهـ .
وأخرجه الترمذى في سننه رقم ٣٧٣٢ قال حدثنا محمد بن حميد الرازى ثنا ابراهيم بن المختار عن شعبة عن أبي يحيى (هكذا ، والصواب عن أبي بلج يحيى بن سليم) عن عمرو بن ميمون عن ابن عباس أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أمر بسد الأبواب الا باب علي " . وقال الترمذى : " هذا حديث غريب لا نعرفه عن شعبة بهذا الاسناد الا من هذا الوجه " اهـ .
قلت : والرازى : حافظ متروك متهم . وابراهيم بن المختار : هو التميمي : ضعيف الحفظ صدوق ، وذكره ابن حبان في الثقات وقال : " يتقى حديثه من رواية ابن حميد عنه " التهذيب ١٦٢/١ ، والتقريب ٤٣/١) .
وأخرجه الطبراني في الكبير ٩٩/١٢ ، وابن عدى في الكامل (٥/٩٦٢/ب) في ترجمة يحيى بن سليم أبي بلج ، وأبونعيم في الحلية ١٥٣/٤ ، وابن =

. . . .

= المغازلي في مناقب علي ص ٢٥٩ ، وابن الجوزي في الموضوعات ١ / ٣٦٤ ، والجويني في فرائد السمطين ١ / ٢٠٧ من طريق يحيى بن عبد الحميد الحماني عن أبي عوانة به . والحماني : حافظ متروك متهم بالكذب وسرقة الحديث. وبه أعله ابن الجوزي ، لكن تابعه يحيى بن حماد بن أبي زياد الشيباني مولاهم البصري وهو ثقة عابد كما في التقريب (٢ / ٣٤٦) . أخرجه النسائي في الخصائص رقم ٤٣ مختصرا .

وجاء من طريق حسين الأشقر ، ثنا أبوعبد الرحمن المسعودي ، عن كثير النواء ، عن ميمون أبي عبد الله عن ابن عباس به .

وميمون تقدم وأنه ضعيف. وكثير النواء : شيعي ضعيف.

والأشقر : شيعي غال واه متهم.

وجاء الحديث من طريق آخر عن ابن عباس. أخرجه ابن الجوزي في الموضوعات ١ / ٣٦٤ - ٣٦٥ وفيه الحسن بن عبيد الله الأبزاري وهو كذاب يضع الحديث.

١٣ - وجاء من حديث عمر بن الخطاب - رضي الله عنه -

عن عبد الله بن عمر قال : " سألني عمر بن الخطاب، فقال لي : " يابني ، من أخير الناس بعد رسول الله - صلى الله عليه وسلم -؟ قال : " قلت من أحل له ما حرم الله على الناس ، وحرم عليه ما أحل للناس " فقال : " والله لقد قلت فصدقت ، حرم على علي بن أبي طالب الصدقة وأحلت للناس ، وحرم عليهم ان يدخلوا المسجد وهم جنب وأحل له ، وغلقت الأبواب وسدت ولم يغلق لعلي باب ولم يسد ".

أخرجه الطوسي الشيعي في أماليه ١ / ٢٩٧ وهو حديث منكر بل باطل ، لأنه يخالف اجماع أهل السنة والجماعة على أن أبا بكر وعمر رضي الله عنهما هما أخير من علي رضي الله عنه ، ولأنه يخالف ماتواتر عن علي رضي الله عنه في خطبته على منبر الكوفة : " خير هذه الأمة بعد نبيها أبوبكر ثم عمر". وجاء الحديث من طريق آخر عن عمر وهو حديث حسن (انظر ص ٦٨٥)

١٤ - وجاء من حديث عبد الله بن عمر - رضي الله عنه -

عن أبي اسحاق السبيعي قال : " سألت ابن عمر عن عثمان وعلي ؟ فقال : " تسألني عن علي ؟ فقد رأيت مكانه من رسول الله - صلى الله عليه وسلم - =

....

= أنه سد أبواب المسجد الا باب علي".

أخرجه ابن أبي عاصم في السنة رقم ١٣٢٦، والذهبي في الميزان ٣/ ٦٤ - ٦٥ وقال الذهبي: "غريب منكر والله أعلم" اهـ.

وتعقبه الحافظ في اللسان ٤/ ١٦٥ فقال: "أخرجه النباتي من وجهين عن أبي اسحاق عن العلاء بن عرار: أنه سئل ابن عمر، فذكره فليس بمنكر، انما الغرابة فيه قوله: أن أبا اسحاق قال: سألت ابن عمر" اهـ. ومن طريق أبي اسحاق عن العلاء بن عرار، أخرجه الطبراني في الأوسط (مجمع البحرين ٣/ ٣٣٨)، وقال الهيثمي في المجمع ٩/ ١١٥: "وفيه من لم أعرفه" اهـ. وقال الدكتور أحمد ميرين في هامش الخصائص (١/ق ٢٤٥): "ورجاله كلهم ثقات" اهـ.

قلت: وهو كما قال لكن شيخ الطبراني أحمد بن جعفر ماعرفته، وأبو اسحاق اختلط ثم هو مدلس وقد عنعن.

وجاء من طريق شعبة عن أبي اسحاق، عن العلاء بن عرار قال: سأل رجل ابن عمر عن عثمان؟ قال: ... وسأله عن علي فقال: "لا تسأل عنه ألا ترى قرب منزله من رسول الله - صلى الله عليه وسلم؟". أخرجه النسائي في الخصائص رقم ١٠٤، قال الحافظ: "بسند صحيح" وقال أيضا: "ورجاله رجال الصحيح الا العلاء وهو ثقة، وثقه ابن معين وغيره" اهـ.

انظر: القول المسدد ص ١٨، وفتح الباري ٧/ ١٥، والنكت (١/ ٤٦٤)

قلت: لكن ابن اسحاق مدلس وقد عنعن.

وقال الحافظ في القول المسدد (ص ١٨): "وأخرجه الكلاباذي في معاني الأخبار من طريق عبدالله بن سلمة الأفطس - أحد الضعفاء - عن الزهري عن سالم بن عبدالله بن عمر عن أبيه نحوه، وفيه: "هذا بيت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وأشار الى بيت علي الى جنبه".

قلت: الأفطس: متروك وكذبه أزهر ويحيى بن سعيد القطان وقال أبو زرعة: "صدوق"، وقال أبو حاتم: "ترك الناس حديثه".

انظر ترجمته في: اللسان ٣/ ٢٩٢، والجرح ٢/ ٢/ ٦٩،

وجاء حديث سد الأبواب الا باب علي عن ابن عمر باسناد حسن (انظر ص ٦٨٦). =

....

= - دراسة الحديث -

ذهب ابن الجوزي رحمه الله بأن هذه الأحاديث كلها موضوعة من وضع الرافضة، قابلوا بها الحديث المتفق على صحته في "سدوا الأبواب الا باب أبي بكر. وقد أخرجه من حديث سعد بن أبي وقاص، وعبد الله بن عمر وابن عباس وزيد بن أرقم وجابر بن عبد الله كما تقدم، وكذلك ذهب الامام ابن تيمية في منهاج السنة ٩/٣ وفي الفتاوى ٤/٤١٥ حيث قال: "فان هذا مما وضعته الشيعة على طريقة المقابلة "اهـ. ووافقه الذهبي في المنتقى (ص ٣١١).

وقال الحافظ في النكت ٤٦٦/١: "وأما ادعاء ابن الجوزي أنه من وضع الرافضة فكلامه في ذلك دعوى عرية عن البرهان" اهـ. وقال في فتح الباري: "وهذه الأحاديث يقوي بعضها بعضا، وكل طريق منها صالح للاحتجاج فضلا عن مجموعها".

وقال في القول المسدد (ص ١٨): "فهذه الطرق المتضافرة من رواية الثقات تدل على أن الحديث صحيح دلالة قوية".

وقال: "هو حديث مشهور، له طرق متعددة، كل طريق منها على انفرادها لا تقصر عن رتبة الحسن، ومجموعها مما يقطع بصحته على طريقة كثير من أهل الحديث" اهـ. من القول المسدد (ص ١٦). وقال: "فهذه الطرق المتضافرة من روايات الثقات تدل على أن الحديث صحيح دلالة قوية، وهذه غاية نظر المحدث، وأما كون المتن معارضا للمتن الثابت في الصحيحين من حديث أبي سعيد الخدري، فليس كذلك، ولا معارضة بينهما، بل حديث سد الأبواب غير حديث الخوخ، لأن بيت علي بن أبي طالب كان داخل المسجد مجاورا لبيوت النبي - صلى الله عليه وسلم -، قال القاضي اسماعيل بن اسحاق المالكي في كتاب "أحكام القرآن" له: "حدثنا ابراهيم ابن حمزة، ثنا سفيان بن حمزة، عن كثير بن زيد، عن المطلب، وهو عبد الله بن حنطب، أن النبي - صلى الله عليه وسلم -: لم يكن أذن لأحد أن يمر في المسجد ولا يجلس فيه وهو جنب الا علي بن أبي طالب، لأن بيته كان في المسجد"، وهذا مرسل قوي يشهد له ما أخرجه الترمذي من حديث أبي سعيد الخدري: أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لعلي: "لا يحل =

....

= لأحد أن يطرق هذا المسجد جنبا غيرى وغيرك" أخرجه عن علي بن المنذر عن محمد بن فضيل عن سالم بن أبي حفصة عن عطية عنه قال، وقال علي ابن المنذر : قلت لضرار بن صرد ما معناه ؟ قال : "لا يحل لأحد أن يستطرقه جنبا غيرى وغيرك" ، فهذا ما يتعلق بسد الأبواب.

وأما سد الخوخ فالمراد به طاقات كانت في المسجد يستقربون الدخول منها ، فأمر النبي صلى الله عليه وسلم في مرض موته بسدها الا خوخة أبي بكر ، وفي ذلك أشارة الى استخلاف أبي بكر ، لأنه يحتاج الى المسجد كثيرا دون غيره وظهر بهذا الجمع أن لا تعارض ، فكيف يدعي الوضع على الأحاديث الصحيحة بمجرد هذا التوهم ، ولو فتح هذا الباب لرد الأحاديث لادُّعِيَ في كثير من الأحاديث الصحيحة البطلان ، ولكن يأبى الله ذلك والمؤمنون" اهـ.

وقال الحافظ في النكت ١/٤٧٠ : "الجمع ممكن لأن أحدهما فيما يتعلق بالأبواب والآخر يتعلق بالخوخ ولا سبب له الا الاختصاص المحض فلا تعارض ولا وضع" اهـ.

وقال الحافظ في القول المسدد (ص ١٩) : "ثم وجدت في كتاب "معاني الأخبار" لأبي بكر الكلاباذى ، قال : "لا تعارض بين قصة علي وقصة أبي بكر ، لأن باب أبي بكر كان من جملة أبواب تطلع الى المسجد خوخات ، وأبواب البيوت خارجة من المسجد ، فأمر النبي - صلى الله عليه وسلم - بسد كل الخوخ فلم يبق مطلع منها الا المسجد ، وتركت خوخة أبي بكر فقط ، وأما باب علي ، فلأنه داخل المسجد ، يخرج منه ويدخل فيه كما قال ابن عمر للذى سأله حين أشار الى بيت علي ، "هذا بيت علي الى جنبه ، بيت النبي - صلى الله عليه وسلم -" ، وكان بيت النبي - صلى الله عليه وسلم - في المسجد، وبنحوه جمع بينهما الطحاوى في مشكل الآثار ، وهو في أوائل الثلث الثالث منه والله أعلم" اهـ. وانظر : فتح البارى ٧/١٥.

والخلاصة مما تقدم : أن الأمر بسد الأبواب وقع مرتين ، ففي المرة الأولى استثنى النبي - صلى الله عليه وسلم - عليا ، وفي المرة الأخرى ، استثنى أبا بكر ، وأن المراد بباب أبي بكر هو الخوخة كما جاء ذلك في بعض طرق الحديث من حديث أبي سعيد بلفظ : "لا تبقين في المسجد خوخة الا خوخة أبي بكر". أخرجه مسلم في صحيحه في فضائل أبي بكر رضي الله عنه =

. . . .

= وقد كان بعض الصحابة يتخذ خوخات يستقربون بها الدخول للمسجد فمنعهم النبي - صلى الله عليه وسلم - من ذلك واستثنى أبا بكر ، وهذا يدل على محض خصوصيته .

وجمع الحافظ ابن كثير في البداية ٧ / ٣٤٣ جمعا آخر ، فذهب الى أن سد الأبواب غير باب علي : " كان في حال حياته - صلى الله عليه وسلم - لاحتياج فاطمة الى المرور من بيتها الى بيت أبيها ، فجعل هذا رفقا بها ، وأما بعد وفاته ، فقد زالت هذه العلة ، فاحتيج الى فتح باب الصديق لأجل خروجه الى المسجد ليصلي بالناس ، اذ كان الخليفة عليهم بعد موته - عليه السلام - وفيه اشارة الى خلافته " اهـ. بلفظه ، وتبعه شمس الدين الجزري في أسنى المطالب (ق ٨/أ) .

قلت : قال الزميل الدكتور أحمد ميرين في هامش خصائص النسائي (١ / ق ٢٤٨) " وما ذكراه كان حسنا ، لكن يعكّر عليهما حديث العلاء بن عرار عن ابن عمر ، فانه يدل على بقاء باب علي في المسجد بعد وفاة رسول الله - صلى الله عليه وسلم - " اهـ.

قلت : وأخرج البخاري ٤ / ٢٠٨ في مناقب علي عن سعد بن عبيدة أن رجلا سأل ابن عمر عن علي ، فذكر محاسن عمله وقال : " هو ذلك بيته أوسط بيوت النبي - صلى الله عليه وسلم - " .

وصحح الحديث السيوطي وابن عراق والفتني والشوكاني .

انظر : اللآلئ ١ / ٣٤٦ - ٣٥٣ ، والتعقبات ص ٥٥ - ٥٦ ، وتنزيه الشريعة ١ / ٣٨٣ - ٣٨٤ ، وتذكرة الموضوعات ص ٩٥ ، والفوائد المجموعة ص ٣٦٦ . وذكره الكتاني في " نظم المتناثر " (ص ١٢٢) ، والغماري في " اتحاف ذوي الفضائل المشتهرة " (ص ١٣٠) ، وهو حديث متواتر عندهما ورواه عن تسعة من الصحابة ، وقد عرفت أنه جاء عن أربعة عشر صحابيا .

المطلب الثاني

اختصاصه بدخول المسجد جنبا

٣٤٩ - عن أبي سعيد الخدري - رضي الله عنه - أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال لعلي - رضي الله عنه - : "لا يحل لأحد أن يجنب في هذا المسجد غيري وغيرك".

قال علي بن المنذر : "قلت لضرار بن صُرَد : "ما معنى هذا الحديث؟" قال: "لا يحل لأحد أن يستطرقه جنبا غيري وغيرك". (١)

---

(١) حديث حسن .

أخرجه الترمذي رقم ٣٧٢٧ ، وأبويعلى في مسنده (٢ / ١١ (٣)) ، والبيهقي في السنن الكبرى ٧ / ٦٦ - كتاب النكاح - باب دخوله - صلى الله عليه وسلم المسجد جنبا - ، وابن عساكر (١ / ٢٦٨) ، وشمس الدين الجزري في أسنى المطالب (ل ٨ /ب) كلهم من طريق سالم بن أبي حفصة عن عطية العوفي عن أبي سعيد به . واللفظ للترمذي والباقون بنحوه . قال الترمذي : حدثنا علي بن المنذر ، ثنا محمد بن فضيل ، عن سالم بن أبي حفصة به . وقال الترمذي : "هذا حديث حسن غريب لا نعرفه الا من هذا الوجه ، وسمع مني محمد بن اسماعيل (البخاري) هذا الحديث فاستغربه" اهـ.

ولفظة : "فاستغربه" ثابتة في نسخة الشيخ احمد شاكر وكذا في نسخة الاستاذ عبدالرحمن محمد عثمان برقم ٣٨١١ (طبعة بيروت دار الفكر - الطبعة الثانية عام ١٤٠٣ هـ) وكذا في نسخة المباركفوري ١٠ / ٢٣٣ (طبعة السلفية - مصر) . وقد سقطت عند ابن كثير في البداية ٧ / ٣٤٤ ، وعند الحافظ في التهذيب ٩ / ٣٨٧ ، والسيوطي في اللآلئ ١ / ٣٥٣ ، والتعقبات ص ٥٦ ، وابن عراق في تنزيه الشريعة ١ / ٣٨٤ .

وشيخ الترمذي : علي بن المنذر : صدوق شيعي (التقريب ٢ / ٤٤) ومحمد ابن فضيل : ثقة شيعي . وسالم بن أبي حفصة : صدوق شيعي غال (التقريب ١ / ٢٧٩) . وعطية بن سعد العوفي : صدوق وكان يخطئ كثيرا وكان شيعيا مدلسا قبيح التدليس . وقد عنعن وتابع سالم بن أبي حفصة كثير النواء . أخرجه ابن مردويه (الموضوعات لابن الجوزي ١ / ٣٦٧ - ٣٦٨) ، وابن عساكر ١ / ٢٧٠ . وأعله ابن الجوزي بعطيه العوفي وبكثير النواء وذكر =

....

= الجرح فيهما .

قلت : كثير النواء - بالتشديد - غال في تشيعه ضعيف عند السنة والشيعة .

وقال ابن الجوزي : " هذا حديث لا صحة له وانما هو مبني على سد الأبواب غير بابه وفيه آفات " اهـ.

وقال الذهبي في تلخيص الموضوعات (ق ٢٧/أ) : " وهذا ليس بصحيح " اهـ.

وتابعه محمد بن عبدالرحمن بن أبي ليلى . أخرجه وكيع في أخبار القضاة ٣/١٤٩ نحوه . ومحمد : صدوق الا أنه سيئ الحفظ جدا وبسبب ذلك وقعت المناكير في مروياته . (ترجمته في التهذيب ٩/٣٠١ ، والتقريب ٢/١٨٤) .

وقال النووي : " انما حسنه الترمذي لشواهده " اهـ.

انظر : (اللآلئ ١/٣٥٣ ، وتنزيه الشريعة ١/٣٨٤ ، والفوائد المجموعة ص ٣٦٦) .

٢ - وجاء من حديث سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه نحوه .

أخرجه البزار (كشف الأستار رقم ٢٥٥٧) من طريق خارجة بن سعد عن أبيه به . قال البزار : " لا نعلمه يروى عن سعد الا بهذا الاسناد ، ولا نعلم روى عن خارجة الا الحسن " اهـ.

وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ٩/١١٥ : " وخارجه لم أعرفه وبقية رجاله ثقات " اهـ. وسكت عليه السيوطي في اللآلئ ١/٣٥٣ ، والتعقبات ص ٥٦ .

٣ - وجاء من حديث جابر بن عبدالله - رضي الله عنهما -

ولفظه : " جاء رسول الله - صلى الله عليه وسلم ونحن مضطجعون في المسجد فضربنا بعسيب كان في يده رطبا ، وقال : " ترقدون في المسجد ؟ انه لا يرقد فيه " ، فانجفلنا وانجفل معنا علي ، فقال له رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " تعال يا علي ، انه يحل لك في المسجد ما يحل لي ، والذي نفسي بيده انك لتزود عن حوضي يوم القيامة كما يزاد البعير الضال عن الماء بعصا لك من عوسج ، ولكأني . انظر مقامك من حوضي " .

أخرجه ابن منيع (المطالب العالية ٤/٦٦) واللفظ له .

وأخطب في المناقب ص ٦٠ ، وابن عساكر (١/٢٦٦ - ٢٦٧ بزيادة بعد قوله صلى الله عليه وسلم : " يحل لك في المسجد ما يحل لي ، ألا ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى الا أنه لا نبي بعدي ، والذي نفسي =

. . . .

= بيده ... (الحديث) .

وفي الاسناد : حرام بن عثمان الأنصاري المدني (ت ١٤٩) قال فيه الامام مالك : " ليس بثقة " ، وقال الامام الشافعي : " الحديث عن حرام بن عثمان حرام " ، وكذا قال يحيى بن معين .

وقال أبوحاتم : " منكر الحديث متروك " ، وقال أحمد : " ترك الناس حديثه " وقال البخاري : " منكر الحديث " ، وقال ابن حبان : " كان غاليا في التشيع منكر الحديث فيما يرويه ، يقلب الأسانيد ويرفع المراسيل " ، وقال ابن عدي : " عامة حديثه منكر " اهـ.

انظر ترجمته في : الجرح ١/٢/٢٨٢ ، والمجروحين ١/٢٦٩ ، والتاريخ الكبير ٢/١/١٠١ ، والضعفاء الصغير ص ٣٨ ، والكامل ٢/٨٥٠ ، والضعفاء للعقيلي ١/٣٢٠ ، والميزان ١/٤٦٩ ، واللسان ٢/١٨٣ .

وسكت عليه السيوطي في اللآلئ ١/٣٥٣ ، والتعقبات ص ٥٦ .

شرح الغريب : فانجفلنا : أي هربنا مسرعين (انظر : مختار الصحاح ص ١٠٦) . والعسيب : جريدة من النخل مستقيمة دقيقة يكشط خوصها (القاموس ٣/٢٢٠) وتذود : تطرد (مختار الصحاح ص ٢٢٥) .

٤ - وجاء من حديث أبي رافع - رضي الله عنه -

ولفظه : " أن النبي - صلى الله عليه وسلم - خطب الناس فقال : " يا أيها الناس ، ان الله أمر موسى وهارون أن يتبوء لقومهما بيوتا وأمرهما أن لا يبيت في مسجدهما جنب ولا يقربوا فيه النساء الا هارون وذريته ، لا يحل لأحد أن يعرك النساء في مسجدي هذا ولا يبيت فيه جنب الا علي وذريته " .

أخرجه ابن عساكر ١/٢٧١ - ٢٧٢ ، والكنجي في كفاية الطالب : ص ١٥١ ، وشمس الدين الجزري في أسنى المطالب (ل ٨/ب) من طريق مخول بن ابراهيم ، عن عبدالرحمن بن الأسود ، عن محمد بن عبيد الله بن أبي رافع ، عن أبيه وعمه ، عن أبيهما عن أبي رافع به .

ومخول : صدوق في نفسه لكنه رافضي بغيض (الميزان ٤/٨٥)

ومحمد بن عبيد الله بن أبي رافع : شيعي متروك متهم .

وذكره السيوطي في الدر المنثور ٣/٣١٤ وسكت عليه .

=

. . . .

= شرح الغريب : يعرك : كناية عن الجماع . وعرك الشئ : دلكه (مختار الصحاح ص ٤٢٨) .

وجاء بلفظ : "ان الله أمر موسى أن يبني مسجدا طاهرا لا يسكنه الا هو وهارون ، وان الله أمرني أن ابني مسجدا طاهرا لا يسكنه الا أنا وعلي وابنا علي".

أخرجه الزبير بن بكار في "أخبار المدينة" من مرسل أبي حازم الأشجعي كما في التعقبات ص ٥٦ ، والدر المنثور ٣/ ٣١٤ ، وتنزيه الشريعة ١/ ٣٨٥ وسكتا عليه . والمرسل : ضعيف جدا عندي ، وضعيف عند جماهير المحققين من السنة والشيعة .

وأخرجه ابن المغازلي في مناقب علي (ص ٢٥٢) عن عدي بن ثابت قال : خرج رسول الله - صلى الله عليه وسلم الى المسجد فقال (وذكر نحو حديث أبي حازم تماما) . وجاء في التهذيب ٧/ ١٦٥ : في ترجمة عدي : أنه روى عن أبي حازم الأشجعي . وفي الاسناد : محمد بن عثمان بن أبي شيبة الحافظ وهو ضعيف اتهمه بالكذب والوضع غير واحد ووثق . وفيه : ابراهيم بن محمد ابن ميمون وهو من أجلاد الشيعة وليس بثقة متهم . وعدي بن ثابت ثقة شيعي غال . وفيه : الحارث بن حصيرة : وهو شيعي غال صدوق يخطئ .

٥ - وجاء من حديث علي رضي الله عنه نحو مرسل أبي حازم تماما .

أخرجه ابن المغازلي في مناقب علي (ص ٢٩٩) من طريق موسى بن اسماعيل عن آبائه عن علي به . وموسى هذا : لم أجده . وجاء من حديث علي بلفظ : "لا يحل لأحد أن يجنب في هذا المسجد الا أنا وعلي وفاطمة والحسن والحسين ومن كان من أهلي فانهم مني".

أخرجه ابن بابويه الصدوق في عيون أخبار الرضا ٢/ ٦٠ رقم ٢٣٦ ، وفي أماليه (مجلس ٥٤ ص ٢٠١) من طريق شيخه أبي بكر الجعابي ، عن الحسن ابن عبدالله بن محمد التميمي الرازي ، عن أبيه ، عن الرضا ، عن آبائه عن علي به . وليس في العيون عن أبيه أي الرازي لا يرويه عن أبيه . وأبوبكر الجعابي : شيعي فاسق رقيق الدين . والتميمي الرازي : لم أجده لا عند السنة ولا الشيعة .

٦ - وجاء من حديث عمر رضي الله عنه .

كذا في التعقبات ص ٥٦ ، وتنزيه الشريعة ١/ ٣٨٥ وسكتا . =

قلت : وهو حديث حسن . انظر ص ٦٨٥

....

= ٧ - وجاء من حديث عائشة رضي الله عنها

قالت عائشة : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ووجوه بيوت أصحابه شارعة في المسجد : " وجهوا هذه الأبيات عن المسجد " فدخل عليهم في ذلك رخصة ، فخرج عليهم فقال : " وجهوا هذه الأبواب عن المسجد ، فاني لا أحل المسجد لحائض ولا جنب الا لمحمد ". أخرجه عبد الغني بن سعيد في ايضاح الاشكال (اللآلئ ١/٣٥٤) وسكت عليه السيوطي .

وأخرجه البخاري في التاريخ الكبير ١/٢/٦٧ ، وذكره ١/١/٤٠٨ .

وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى ٧/٦٥ ، واليهما عزاه السيوطي في التعقبات ص ٥٦ وسكت.

قال البيهقي : " لا يصح هذا عن النبي صلى الله عليه وسلم".

والحديث من طريق أفلت - بفاء ومثناة فوقانية - ابن خليفة العامري أبي حسان الكوفي عن جسرة عن عائشة بنحوه . وأفلت صدوق (التقريب ١/٨٢)

وجسرة هي : بنت دجاجة العامرية الكوفية . قال فيها البخاري : " عندها عجائب" وقال البيهقي : " فيها نظر" ووثقها العجلي وذكرها ابن حبان في الثقات ، وذكرها أبونعيم في الصحابة فأخطأ وانما هي تابعية ، كذا قال الحافظ وقال : " مقبولة " ، وقال الذهبي : " وثقت".

انظر ترجمتها في : التاريخ الكبير ١/٢/٦٧ ، والميزان ١/٣٩٩ ، والكاشف ٣/٤٢٢ ، والتهذيب ١٢/٤٠٦ ، والتقريب ٢/٥٩٣ .

٨ - وجاء من حديث أم سلمة - رضي الله عنها -

قالت : خرج رسول الله - صلى الله عليه وسلم - الى صرحة المسجد ، فنادى بأعلى صوته : " ألا ان هذا المسجد لا يحل لجنب ولا حائض الا النبي - صلى الله عليه وسلم - وأزواجه وعليا وفاطمة ، ألا هل بينت لكم الأسماء أن تضلوا".

أخرجه ابن أبي شيبة في مسنده (اللآلي ١/٣٥٣) ، وابن ابي حاتم في العلل ١/٩٩ ، وأبونعيم في أخبار أصبهان ١/٢٩١ ، والبيهقي في السنن الكبرى ٧/٦٥ ، وابن عساكر ١/٢٧٠ ، وشمس الدين الجزري في أسنى المطالب (ل ٨/ب) من طريق أبي الخطاب الهجري عن محدوج الذهلي عن جسرة بنت دجاجة العامرية الكوفية عن أم سلمة به . =

. . . .

= وأبوالخطاب : مجهول كما في التقريب ٢ / ٤١٧ . ومجدوح : مجهول كما في التقريب ٢ / ٢٣١ . وقال البيهقي : قال البخاري : "فيه نظر" كما في سننه ٧ / ٦٥ ، والميزان ٣ / ٤٤٣ .

وذكره ابن كثير في البداية ٧ / ٣٤٤ وقال : "وهذا اسناد غريب وفيه ضعف" اهـ
وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى ٧ / ٦٥ ، وأخطب في المناقب ص ٢٢٩ من وجه آخر عن جسرة به ولفظه : "ألا ان مسجدي حرام على كل حائض من النساء وكل جنب من الرجال الا محمد وأهل بيته علي وفاطمة والحسن والحسين" وقال البيهقي : "وفيه ضعف" اهـ. وهو من طريق عطاء بن مسلم عن اسماعيل ابن أمية عن جسرة بـه .

وعطاء : اثنان : احدهما الخفاف وهو صدوق يخطئ كثيرا كما في التقريب ٢ / ٢٢ . والآخر أبوعثمان الخراساني وهو صدوق يهم كثيرا ويدلس (التقريب ٢ / ٢٣) . واسماعيل بن أمية : ثقة (التقريب ١ / ٦٧) .

وأخرجه ابن عساكر ١ / ٢٧١ نحوه من طريق عمرو بن عمير الهجري ، عن عروة بن فيروز عن جسرة به . وعمرو : هو ذلك المجهول أبوالخطاب الذى تقدم قريبا .

وأخرجه الطبراني في الكبير ٢٣ / ٣٧٣ عنها بلفظ : "لا ينبغي لأحد أن يجنب في هذا المسجد الا أنا وعلي" . وفيه : مخول بن ابراهيم : وهو رافضي بغيض صدوق . وفيه :

عبدالجبار بن العباس الشبامي - بكسر المعجمة ثم موحدة خفيفة - شيعي صدوق (التقريب ١ / ٤٦٥) . وفيه : عمار بن معاوية الدهني - بضم أوله وسكون الهاء بعدها نون - شيعي صدوق (التقريب ٢ / ٤٨) . وعمرة بنت أفعى الراوية عن أم سلمة . ذكرها ابن حبان في الثقات ٥ / ٢٨٨ والله أعلم بحالها .

وانظر الحديث في : الميزان ١ / ٣٩٩ ، ٤٦٩ ، واللسان ٢ / ١٨٣ ، والتهذيب ١٠ / ٥٥ .

والحديث بطرقه لا ينزل عن مرتبة الحسن لغيره ، وهذه خصوصية لعلي رضي الله عنه لم تكن لأحد غيره ، لأن بيته كان داخل المسجد مجاورا لبيت النبي - صلى الله عليه وسلم فكان هذا رفقا به وبابنته ، والله أعلم .

المطلب الثالث

اختصاصه في أن ذكره والنظر اليه عبادة

٣٥٠ - عن عائشة - رضي الله عنها - مرفوعا : " ذكر علي عبادة ".(١)

---

(١) حديث باطل .

أخرجه ابن المغازلي في مناقب علي (ص ٢٠٦) قال : أخبرنا أبوالحسن أحمد بن المظفر بن احمد العطار الفقيه الشافعي بقراءتي عليه فأقر به ، أخبركم أبومحمد عبدالله بن محمد بن عثمان المزني الملقب بالسقاء الحافظ الواسطي ، ثني محمد بن علي بن معمر الكوفي ، أنبأنا حمدان بن المعافا ، أنبأنا وكيع عن هشام بن عروه ، عن أبيه ، عن عائشة به .

وأخرجه أخطب في المناقب (ص ٢٦١) أنبأني الحافظ صدر الحفاظ أبوالعلاء الحسن بن أحمد العطار الهمداني والأمام الأجل أبومنصور محمد بن الحسين بن محمد البغدادي قالا أنبأنا الامام الشريف الأجل نور الهدى أبوطالب الحسين بن محمد بن علي الزيني عن الامام محمد بن أحمد بن علي بن الحسين بن شاذان ، حدثني القاضي المعافا بن زكريا ، عن ابراهيم بن الفضل ، عن الفضل بن يوسف (القصباني) عن الحسن بن صابر ، عن وكيع به .

وأخرجه ابن عساكر ٢ / ٤٠٨ أخبرنا أبوالحسن السلمي ، أنبأنا ابوالقاسم ابن أبي العلاء ، أنبأنا أبوجابر زيد بن عبدالله ، أنبأنا محمد بن عمر الجعابي ، أنبأنا عبدالله بن يزيد أبومحمد ، أنبأنا الحسن بن صابر الهاشمي ، أنبأنا وكيع به .

وشيخ ابن المغازلي : لم أقف عليه بعد . ومحمد بن علي بن معمر الكوفي وحمدان بن المعافا : لم أقف على ترجمتهما عند أهل السنة .

وذكرهما الخوئي في معجمه برقم ٤٠٠٤ ، ١١٣٥٨ ولم يذكر فيهما جرحا أو تعديلا .

وفي سنده عند اخطب وابن عساكر : الحسن بن صابر ، قال فيه ابن حبان : " الحسن بن صابر الكسائي من أهل الكوفة ، يروي عن وكيع بن الجراح وأهل بلده ، روى عنه العراقييون ، منكر الرواية جدا عن الأثبات ، ممن يأتي بالمتون الواهية عن الثقات بأسانيد متصلة " اهـ. =

٣٥١ - عن أبي بكر الصديق - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: " النظر الى وجه علي - عليه السلام - عبادة ".(١)

= انظر ترجمته في : المجروحين ١/ ٢٣٩ ، والمغني رقم ١٤١٦ ، والميزان ١/ ٤٩٦ ، واللسان ٢/ ٢١٤ .

وذكره السيوطي في الجامع الصغير ٣/ ٥٦٥ ، وعزاه الى الديلمي ورمز لضعفه وقال شارحه المناوى : " وفيه الحسن بن صابر ، قال الذهبى : قال ابن حبان : " منكر الحديث " اهـ.

وقال العلامة الالباني في ضعيف الجامع الصغير رقم ٣٠٤٩ : " موضوع " وعزا تخريجه لسلسلته الضعيفة رقم ١٧٢٩ التي لم تطبع . وفي سند أخطب محمد بن أحمد بن علي بن الحسين بن شاذان وهو دجال . وفي سند ابن عساكر : الحافظ محمد بن عمر أبوبكر الجعابي وهو فاسق رقيق الدين شيعي وجاء من حديث علي رضي الله عنه (انظر رقم)

وذكر الحديث الحافظ ابن كثير في البداية ٧/ ٣٥٨ وذكر أيضا حديث : " النظر الى علي عبادة " ثم قال : "ولكن لا يصح شيء منها ، فانها لا يخلو كل سند منها عن كذاب أو مجهول لا يعرف حاله وهو شيعي .

وهذا الحديث واضح البطلان ، وواضعه بعض صوفية الشيعة الغلاة المتطرفين ، ومتى كان ذكر أحد من البشر ذكرا مجردا عبادة ؟ وهل يكون هذا الا لله عز وجل ، حتى ان الشارع الحكيم لم يرتب على ذكر النبي صلى الله عليه وسلم مجردا عن الصلاة عليه أو السلام ، فكيف يرتب الأجر على من هو دون ذلك ؟ .

(١) حديث منكر باطل .

أخرجه ابن حبان في المجروحين ١/ ٢٤١ ، وابن الجوزى في الموضوعات ١/ ٣٥٨ من طريق عبدالرزاق ، عن معمر ، عن الزهرى ، عن عروة ، عن عائشة عن أبي بكر به . وفيه : الحسن بن علي بن زكريا العدوى وهو كذاب.

وقال الذهبى في تلخيص الموضوعات (ق ٢٦/ب) : " موضوع وآفته العدوى " اهـ

وأخرجه ابن الجوزى ١/ ٣٥٨ من طريق آخر الى عبدالرزاق به ثم قال : " آفته (القاضي محمد بن عبدالله) الجعفي أو شيخه (أبوالحسين محمد بن أحمد ابن مخزوم) " وأقره السيوطى في اللآلئ ١/ ٣٤٢ ، وابن عراق في تنزيه =

. . . .

= الشريعة ١/٣٨٢.
وقال السيوطي : " قلت : له طريق آخر" ثم ذكره وعزاه لابن النجار ، وابن عساكر ثم قال : " فبرئ الجعفي وشيخه ".
قلت : لم يبين علة هذه الطريق ـ وتلك مصيبة ـ وفيها : أحمد بن عيسى بن محمد بن عبد الله بن عشامة بن فرج أبو العباس الكندى الليثي الصوفي المقرئ المعروف بابن الوشاء التنيسي (ت ٣٣٨ أو ٣٤٤هـ) ، قال فيه الذهبي في تلخيص الموضوعات (ق ٢٧/أ) : " متهم " اهـ. وقال الحافظ في اللسان ١/٢٤٢ : " قلت : وقد وجدت له حديثا باطلا " ثم ذكر هذا الحديث وعزاه لابن عساكر في ترجمة عثمان بن عمر بن عبد الرحمن بن الربيع من تاريخ دمشق .
وأخرجه ابن المغازلي في مناقب علي (ص ٢١٠) من طريق أحمد بن محمد ابن الحسن العطار أبي الحسن (ت ٣٨٠) عن محمد بن حماد الطهراني عن عبد الرزاق به . والعطار هذا : قال فيه الخطيب البغدادي " كان يظهر النسك والصلاح ولم يكن في الحديث ثقة" ، وقال : سمعت أبا القاسم الأزهري يقول : " لم يكن ثقة وقد رأيته". وقال الخطيب : " وسمعته ذكره مرة أخرى فقال : " كان كذابا " ، وقال حمزة السهمي : " حدث عمن لم يره ومن مات قبل أن يولد " وقال محمد بن أبي الفوارس : " كان سيئ الحال في الحديث مذموما ذاهبا لم يكن بشئ البتة".
انظر ترجمته في : تاريخ بغداد ٤/٤٢٩.
ومحمد بن حماد الطهراني (ت ٢٧١) فمتى رآه العطار ؟ وبين وفاتيهما مائة وتسع سنوات ، فهذا يؤيد ماقاله حمزة السهمي بأنه حدث عمن لم يره ومن مات قبل أن يولد .
وأخرجه أخطب في المناقب (ص ٢٦١) عن شيخه محمود بن عمر الزمخشري عن الأستاذ أبي الحسن علي بن مردك الرازى الحافظ قال أخبرني أبو سعيد اسماعيل بن علي بن الحسين السمان ، أخبرني عبيد الله بن محمد بن بدر الكرجي (ثقة : تاريخ بغداد ١٠/٣٨٠) ، ثني أحمد بن محمد بن عبد الله بن زياد العطار ، ثني أبو الحسن علي بن شداخ المصرى ، عن عبد الرزاق بـه .
قلت : اسناده مظلم . والعطار وشيخه لم أجد ترجمتهما وكذلك شيخ =

....

= الزمخشري .
وأخرجه ابن عساكر ٢ / ٣٩١ من طريق أبي علي الحسن بن عبد الغفار بن عمرو الأزدي ، أنبأنا دحيم ، أنبأنا شعيب بن اسحاق ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه عروة ، عن عائشة ، عن أبي بكر به (وفي الحديث قصة) .
والأزدي هذا : لم أقف على ترجمته . وأخرجه ابن مردويه من طريق حارثة ابن أبي الرجال - بكسر الراء ثم جيم - الأنصاري (ت ١٤٨) ، قال فيه الذهبي في الكاشف : "ضعفوه" ، وقال في المغني : "تركوه" ، وقال الحافظ في التقريب ١ / ١٤٥ : "ضعيف".
لكن أراه ضعيفا جدا ، فقد قال فيه احمد : "ضعيف ليس بشيء" ، وقال ابن معين : "ضعيف" ، وفي رواية : "ليس بثقة" ، وقال أبوزرعة : "واهي الحديث ضعيف" ، وقال أبوحاتم : "ضعيف الحديث منكر الحديث" ، وقال البخاري : "منكر الحديث" وقال النسائي : "متروك الحديث" ، وقال أيضا : "ليس بثقة ولا يكتب حديثه" ، وقال علي بن الجنيد : "متروك الحديث" ، وقال ابن حبان : "كان ممن كثر وهمه وفحش خطأوه ، تركه أحمد ويحيى" ، وقال ابن عدي : "بعض ما يرويه منكر لا يتابع عليه" ، وقال الامام أبوداود : "ليس بشيء".
انظر ترجمته في : الجرح ١ / ٢ / ٢٥٥ ، والمجروحين ١ / ٢٦٨ ، والتاريخ الكبير ٢ / ١ / ٩٤ ، والضعفاء الصغير ص ٣٧ ، وتاريخ ابن معين ٢ / ٩٥ ، وتاريخ الدارمي رقم ٢٣٧ ، ٢٦٤ ، والمتروكين ص ٢٩ ، والكامل ٢ / ٦١٦ ، والضعفاء للعقيلي ١ / ٢٨٨ ، والمغني رقم ١٢٦٢ ، والميزان ١ / ٤٤٥ ، والكاشف ١ / ١٤٢ ، والتهذيب ٢ / ١٦٥ .
قال ابن الجوزي في الموضوعات ١ / ٣٦٢ : "ورواه (أي ابن مردويه) أيضا من طريق آخر فيه ضعاف ومجاهيل" اهـ.
الصحابي الثاني : عثمان بن عفان رضي الله عنه

أخرجه ابن عساكر ٢ / ٣٩٣ ، وابن الجوزي في الموضوعات ١ / ٣٥٨ - ٣٥٩ وقال : "رواته مجاهيل" ، ووافقه الذهبي في تلخيص الموضوعات (ق ٢٦ / ب)
الصحابي الثالث : عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه -

أخرجه الحاكم في المستدرك ٣ / ١٤٢ ، وأخطب في المناقب ص ٢٦٠ من =

. . . .

= طريق عاصم بن علي عن عبد الرحمن بن عبد الله المسعودي ، عن عمرو بن مرة ، عن ابراهيم ، عن علقمة ، عن ابن مسعود به .

وصححه الحاكم والذهبي . وقال العلامة الألباني في سلسلة الأحاديث الضعيفة رقم ٣٥٦ : " موضوع . . . وقد صحح الذهبي في تلخيص المستدرك ٣ / ١٤١ ، أحد شواهده ، وفيه نظر سأفرغ لبيانه ان شاء الله تعالى " اهـ. ويبدو أنه تفرغ له في سلسلته السابقة عند حديث رقم ٤٧٠٢ الذي لم يطبع بعد .

قلت : هذا الحديث بهذا الاسناد ليس بصحيح ، لأن عبد الرحمن بن عبد الله المسعودي : اختلط اختلاطا قبيحا حتى قال فيه ابوالحسن بن القطان : " اختلط حتى كان لا يعقل " .

وعاصم بن علي روى عنه بعد الاختلاط ، قاله الامام أحمد (انظر : الكواكب النيرات ص ٢٨٧) .

وذكر السيوطي في اللآلئ ١ / ٣٤٣ متابعات لهذا الحديث :

الأولى : عزاها للشيرازي في الألقاب وسكت عليها .

قلت : وأخرجه ابن عساكر ٢ / ٣٩٥ ، وفيه : أحمد بن الحجاج بن الصلت متهم بالوضع ولم يوثق . انظر ترجمته في : الميزان ١ / ٨٦ ، واللسان ١ / ١٤٩ .

الثانية : عزاها لأبي نعيم في فضائل الصحابة ، وسكت .

قلت : عاصم بن عمر البجلي الراوي عن الأعمش ، وعنه علي بن المثنى لم أقف له على ترجمة .

وأخرجه ابن عدي في الكامل (٥ / ٩٥٩ / أ) في ترجمة يحيى بن عيسى الرملي والحاكم في المستدرك ٣ / ١٤١ - ١٤٢ ، وأبونعيم في الحلية ٥ / ٥٨ ، وابن المغازلي في مناقب علي ص ٢٠٩ ، وابن عساكر ٢ / ٣٩٤ ، وابن الجوزي في الموضوعات ١ / ٣٥٩ ، والكنجي في كفاية الطالب ص ١٥٦ - ١٥٧ . قال الحاكم : " صحيح " . وتعقبه الذهبي بقوله : " قلت : وذا موضوع " . وأعله ابن الجوزي بـ يحيى بن عيسى الرملي ولم يصب ، لأن يحيى صدوق يخطئ وقد أحسن الثنا عليه الامام أحمد ووثقه ابن حبان وغيره ولم يتهم بالكذب . انظر ترجمته في : التهذيب ١١ / ٢٦٢ ، والتقريب ٢ / ٣٥٥ .

وذكره الذهبي في الميزان ٤ / ٣٨٣ وقال : " وهذا باطل " وأقره الحافظ في اللسان ٦ / ١٧٨ .

=

. . . .

= وأخرجه الطبراني في الكبير ١٠ / ٩٣ من طريق يحيى بن عيسى الرملي ، عن الأعمش ، عن ابراهيم ، عن علقمة ، عن ابن مسعود به . وأعله الهيثمي في مجمع الزوائد بأن أحمد بن بديل -بالتصغير- أبوجعفر اليامي قاضي الكوفة (ت ٢٨٥) وثقه ابن حبان وقال : مستقيم الحديث وابن أبي حاتم وفيه ضعف وبقية رجاله رجال الصحيح .

قلت : أحمد بن بديل : صدوق له أوهام كما في التقريب ١ / ١١ ، وشيخ الطبراني محمد بن عثمان بن أبي شيبة ليس من رجال الصحيح بل هو ضعيف متهم بالكذب والوضع من غير واحد ووثق .

وأخرجه ابن عساكر ٢ / ٣٩٤ - ٣٩٥ من طرق ثلاث عن الأعمش : وفي الطريق الأولى : هارون بن حاتم الكوفي وهو متروك (الميزان ٤ / ٢٨٣ ، واللسان ٦ / ١٧٨) . وفي الطريق الثانية محمد بن هارون بن حسان المعروف بابن البرقي كنيته أبوالحسن ولم أقف على ترجمته لا عند السنة ولا الشيعة وفي الطريق الأخيرة الحسن بن صابر : وتقدم في الحديث الذى قبل هذا أن الحسن هذا منكر الحديث جدا يأتي بالمتون الواهية عن الثقات .

الصحابي الرابع : عبدالله بن عباس - رضي الله عنهما -

أخرجه ابن الجوزى في الموضوعات ١ / ٣٥٩ وفيه :

١ - يحيى بن عبدالحميد الحماني - بكسر المهملة وتشديد الميم - وهوشيعي بغيض متروك متهم بالكذب وسرقة الحديث . وقال الذهبي في تلخيص الموضوعات (ق ٢٧/أ) : " الحماني : كذاب " اهـ .

٢ - يزيد بن أبي زياد القرشي الدمشقي متروك (التقريب ٢ / ٣٦٤) .

الصحابي الخامس : عمران بن حصين - رضي الله عنه -

أخرجه وكيع في أخبار القضاة ٢ / ١٢٣ ، والطبراني في الكبير ١٨ / ١٠٩ - ١١٠ وابن المغازلي في مناقب علي (ص ٢٠٨) ، وأخطب في المناقب (ص ٢٦٠) وابن عساكر ٢ / ٣٩٨ - ٣٩٩ كلهم من طريق عمران بن خالد بن طليق ابن محمد بن عمران بن حصين قال حدثني أبي ، عن أبيه ، عن جده به .

وعند وكيع وأخطب ، وابن عساكر قصة . وقال ابن عساكر : " قال الخطيب : " هذا حديث غريب من حديث طليق بن عمران ، عن أبيه ، وغريب من روايـة =

....

= خالد بن طليق عن أبيه ، تفرد به عنه ابنه عمران بن خالد ، ولم نكتبه الا من هذا الوجه". وأعله الهيثمي في مجمع الزوائد ٩ / ١١٥ بعمران بن خالد وأنه ضعيف. وخالد بن طليق : قال فيه الدارقطني : "ليس بالقوى" وذكره ابن أبي حاتم وسكت ، وقال الساجي : "صدوق يهم والذى أتى منه روايته عن غير الثقات".

انظر ترجمته في : المغنى رقم ١٨٥٢ ، والميزان ١ / ٦٣٣ ، واللسان ٢ / ٣٧٩ ، والجرح ١ / ٢ / ٣٣٧.

وطليق : ـ بالتصغير ـ ابن محمد ، قال فيه الدارقطني : "لا يحتج به" ، وذكره ابن أبي حاتم وسكت. وذكره ابن حبان في الثقات وقال الذهبي : "وثق" وقال : "ضعفوه". وقال الحافظ : "مقبول".

انظر ترجمته في : الجرح ٢ / ١ / ٤٩٩ ، والمغني رقم ٢٩٧٢ ، والكاشف ٢ / ٤١ ، والميزان ٢ / ٣٤٥ ، والتهذيب ٥ / ٣٤ ، والتقريب ١ / ٣٨١

ثم طليق لم يدرك جده ، قال الذهبي : "طليق بن محمد بن عمران بن حصين منقطع" هكذا في الميزان ٢ / ٣٤٥.

وأخرجه الحافظ في اللسان ٣ / ٢٣٧ ، من طريق خالد بن طليق عن أبيه عن جده (الحديث وفيه قصة). وفي سنده : محمد بن زكريا الغلابي : وهو وضاع. وفيه العباس بن بكار الضبي وهو كذاب يضع الحديث. وذكر الحديث الذهبي في الميزان ثم قال : "وهذا باطل في نقدى" اهـ. وقال الحافظ : "وهذا هو الذى قيل بعينه ما لتكراره معنى ، وقال العلائي : "الحكم عليه بالبطلان فيه بعد ، ولكنه كما قال الخطيب : "غريب" اهـ.

انظر : الميزان ٣ / ٢٣٦ ، واللسان ٤ / ٣٤٥.

وأخرجه ابن مردويه (تنزيه الشريعة ١ / ٣٨٣) من طريق نوح بن دراج الكوفي النخعي الكوفي الفقيه القاضي (ت ١٨٢) قال ابن عراق : "وقد كذبوه" اهـ.

وأخرجه ابن المغازلي في مناقب علي (ص ٢٠٨) وابن عساكر ٢ / ٤٠٢ ، وابن مردوية (الموضوعات لابن الجوزى ١ / ٣٦١) والطوسي في أماليه ١ / ٣٦٠ من طريق محمد بن يونس الكديمي وهو كذاب.

انظر : اللآلئ ١ / ٣٤٥ ، وتنزيه الشريعة ١ / ١١٦ رقم ٣١٣ ، والفوائد المجموعة ص ٣٦١.

=

....

= وأخرجه ابن مردويه من طريق فيها مجاهيل . وانظر : (الموضوعات لابن الجوزي ١/ ٣٦١، واللآلئ ١/ ٣٤٥، وتنزيه الشريعة ١/ ٣٨٣) .

وأخرجه الحاكم في المستدرك ٣/ ١٤١ وصححه ، قال الذهبي في تلخيصه : "ذا موضوع" اهـ.

قلت : وفيه ابراهيم بن اسحاق الجعفي .

وعبدالله بن عبد ربه العجلي : لم أقف لهما على ترجمة والله أعلم.

الصحابي السادس : ثوبان الهاشمي رضي الله عنه

أخرجه ابن عدي في الكامل (٥/ ١٥٩/ب) في ترجمة يحيى بن سلمة بن كهيل وابن عساكر ٢/ ٤٠٤ - ٤٠٥، وابن الجوزي في الموضوعات ١/ ٣٦١ ، والجويني في فرائد السمطين ١/ ١٨٢ . كلهم من طريق يحيى بن سلمة بن كهيل وهو شيعي متروك . (التقريب ٢/ ٣٤٩) . وذكر الحديث الذهبي في الميزان ٤/ ٣٨١ في ترجمة يحيى السابق .

الصحابي السابع : جابر بن عبدالله - رضي الله عنهما -

أخرجه الدارقطني في الافراد ، وابن أبي الغراتي في جزئه (اللآلئ ١/ ٣٤٥) وابن المغازلي في مناقب علي (ص ٢٠٩) وابن الجوزي في الموضوعات ١/ ٣٥٩ - ٣٦٠ . وفيه : ابوسعيد العدوي الحسن بن علي بن زكريا والعباس بن بكار الضبي وهما كذابان يضعان الحديث. وفيه أبوبكر الهذلي سلمى بن عبدالله وهو واه متروك (ترجمته في المغني رقم ٢٥٥٢ ، ٧٣٣٩ ، والميزان ٢/ ١٩٤، واللسان ٣/ ٧١) .

وأخرجه ابن أبي الغراتي في جزئه (اللآلئ ١/ ٣٤٥) من طريق آخر ولفظه : "النظر في المصحف عبادة ونظر الولد الى الوالدين عبادة والنظر الى علي بن أبي طالب عبادة".

وفيه : محمد بن زكريا الغلابي والعباس بن بكار الضبي وهما كذابان يضعان الحديث.

وأخرجه ابن عساكر ٢/ ٤٠٣ من طريق ثوبان بن ابراهيم ، أنبأنا سالم الخواص عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن جابر به . وثوبان وسالم : لم أجد ترجمتهما والله أعلم. =

. . . .

= الصحابي الثامن : أبوذر الغفاري - رضي الله عنه -

ولفظه : " مثل علي فيكم أو قال في هذه الأمة كمثل الكعبة المستورة أو المشهورة النظر اليها عبادة والحج اليها فريضة". أخرجه ابن المغازلي في مناقب علي ص ١٠٦ - ١٠٧ ، وابن عساكر ٢ / ٤٠٦ - ٤٠٧ . وفي سنده :

١ - ابو المفضل الشيباني محمد بن عبدالله بن محمد بن المطلب الشيباني وهو كذاب يضع الحديث عند السنة والشيعة .

٢ - عبدالمؤمن بن القاسم الأنصارى ، قال العقيلي : " كان من الشيعة لا يتابع على كثير من حديثه " .

وقال الحافظ في ترجمة سفيان بن ابراهيم الكوفي من اللسان : " تالف ". وعند الشيعة : ثقة .

انظر ترجمته في : الضعفاء للعقيلي ٣ / ٩٢ ، والميزان ٢ / ٦٧٠ ، واللسان ٣ / ٥٢ ، ٤ / ٧٦ .

وأخرجه شيخ الشيعة الطوسي في أماليه ٢ / ٧٠ ولفظه : " النظر الى علي عبادة ، والنظر الى الوالدين برأفة ورحمة عبادة ، والنظر في الصحيفة - يعني صحيفة القرآن - عبادة ، والنظر الى الكعبة عبادة " ، وفيه : ابوالمفضل الكذاب .

وفيه : ابوالليث محمد بن محمد بن معاذ بن سعيد الحضرمي شيخ أبي المفضل عن أحمد بن المنذر أبي بكر الصنعاني ولم أجدهما عند الشيعة .

وفيه : عبدالوهاب بن همام بن الحميرى الصنعاني أخو عبدالرزاق ، وثقه ابن معين في رواية . ووثقه ابن حبان ، وقال الأزدى : " يتكلمون فيه " ، وقال أبوحاتم : " كان شيخا يغلو في التشيع ، كان أغلى في التشيع من عبدالرزاق " وسئل محمد بن رافع النيسابوري عنه فقال : " كان لا يعرف الحديث وكان شديد التشيع يفرط جدا ما رأيته صلى معنا جماعة قط " . وذكره البخاري وسكت عليه .

انظر ترجمته في : الجرح ٣ / ٧٠ ، والتاريخ الكبير ٣ / ٢ / ٩٧ ، والضعفاء للعقيلي ٣ / ٧٤ ، والكامل ٥ / ١٩٣٢ ، والمغني رقم ٣٩٠٢ ، واللسان ٤ / ٩٣ ولم أجده عند الشيعة .

الصحابي التاسع : أبوهريرة - رضي الله عنه -

أخرجه ابن عدي في الكامل ٢ / ٧٥٠ ، وابن الجوزي في الموضوعات ١ / ٣٦٠ . =

. . . .

= وفيه الحسن بن علي العدوي الكذاب وانظر : تلخيص الموضوعات (ق ٢٧/أ)

الصحابي العاشر : معاذ بن جبل - رضي الله عنه - (وفي الحديث قصة)

أخرجه الخطيب في تاريخ بغداد ٢/ ٥١ ، وابن عساكر ٢/ ٣٩٧ ، والحاكمي في الأربعون المنتقى (باب ٢٧ ل ١٠٥/أ) وابن الجوزي في الموضوعات ١/ ٣٥٩ ، والكنجي في كفاية الطالب ص ١٦٠ - ١٦١ ، والذهبي في الميزان ٣/ ٤٨٤ - ٤٨٥ كلهم من طريق محمد بن أيوب ، نا هوذة بن خليفة ، نا ابن جريج ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة عن معاذ به .

قال الخطيب : " وهذا الحديث بهذا الاسناد باطل ، على أنا لا نعلم أن محمد بن أيوب روى عن هوذة بن خليفة شيئا قط ولا سمع منه ، لأن هوذة مات سنة ٢١٦هـ . وطلب محمد بن أيوب الحديث في سنة ٢٢٠هـ" اهـ . وفيه : محمد بن اسماعيل بن موسى بن هارون أبوالحسين الرازي عاش الى بعد سنة ٣٥٠هـ . وقد كذبه أبوالقاسم الطبري في روايته عنه . وقال الخطيب : " كان غير ثقة" بل اتهمه بالوضع هووالذهبي والحافظ .

انظر ترجمته في : تاريخ بغداد ٢/ ٥٢ ، والميزان ٣/ ٤٨٤ ، وتلخيص الموضوعات (ق ٢٦/ب) ، واللسان ٥/ ٨١ ، واللآلئ ١/ ٣٤٤ ، وتنزيه الشريعة ١/ ١٠١ رقم ٤٦ .

وقال الذهبي : " قلت المتهم بوضعه الرازي ثم ان محمد بن أيوب لم يدرك هوذه ولا ابن جريج ولا أبا صالح" اهـ . (الميزان ٣/ ٤٨٤ ، واللسان ٥/ ٨١) ، على أن الاسناد مظلم أيضا . وانظر : تلخيص الموضوعات (ق ٢٦/ب) .

وأخرجه ابن المغازلي في مناقب علي ص ٢٠٧ - ٢٠٨ ، وابن عساكر ٢/ ٣٩٨ من طريق آخر ، وفيه :

١ - محمد بن يونس الكديمي وهو كذاب متروك .

٢ - عبدالحميد بن بحر الكوفي : يسرق الحديث ويروي الموضوعات .

٣ - سوار بن مصعب الهمداني الأعمى الكوفي المؤذن أبوعبدالله (ت ١٧٣) ، قال النسائي : " متروك الحديث " ، وقال أحمد أيضا متروك ، وقال ابن معين : " ضعيف ليس بشئ" ، وقال أبوحاتم : " متروك الحديث لا يكتب =

. . . .

= حديثه ذاهب الحديث" ، وقال البخاري : " منكر الحديث" ، وقال الذهبي في تلخيص العلل (ق ٢٦٤) : " متروك" ، وكذا قال السيوطي في اللآلىء ٣٧٩/١ ، والشوكاني في الفوائد المجموعة ص ٣٨١ ، وقال الذهبي أيضا في تلخيص العلل (ق ٢٦١) : " ساقط" ، وقال في تلخيص الموضوعات (ق ٣٠/أ) : " ليس بثقة" ، وقال المامقاني من الشيعة : " امامي مجهول" اهـ.

انظر ترجمته في : الجرح ٢٧١/١/٢ - ٢٧٢ ، والمجروحين ٣٥٦/١ ، وتاريخ ابن معين ٢٤٣/٢ ، والمتروكين ص ٥١ ، والتاريخ الكبير ١٦٩/٢/٢ والضعفاء الصغير ص ٥٦ ، والكامل ص ١٢٩٢ ، والضعفاء للعقيلي ١٦٨/٢ ، والمغني رقم ٢٧٠١ ، والميزان ٢٤٦/٢ ، واللسان ١٢٨/٣ ، وتنقيح المقال ٧٠/١ ، ومعجم رجال الحديث رقم ٥٥٩٢.

٤ - محمد بن السائب الكلبي رافضي كذاب.

الصحابي الحادي عشر : أنس بن مالك - رضي الله عنه -

أخرجه ابن عدي في الكامل (٨٦٧/٥/ب) في ترجمة مطر بن ميمون. وابن عساكر ٤٠٤/٢ ، وابن الجوزي في الموضوعات ٣٦٠/١ ، وعلته مطر بن ميمون المحاربي الاسكاف أبوخالد الكوفي وهو متروك ، وقال ابن حبان : " كان ممن يروى الموضوعات عن الأثبات ، يروى عن أنس ماليس من حديثه في فضل علي وغيره ، لا تحل الرواية عنه". وقال الحاكم وابونعيم : " روى عن أنس الموضوعات" ، وقال البخاري وأبوحاتم والنسائي وابن عساكر : " منكر الحديث".

انظر ترجمته في : التاريخ الكبير ٤٠١/٧ ، والجرح ٢٨٧/٤/١ ، والضعفاء للعقيلي ٢١٩/٤ ، والمجروحين ٥/٣ ، والكامل ٢٣٩٣/٦ ، والضعفاء الصغير ص ١١٠ ، والمغني رقم ٦٢٨٥ ، والميزان ١٢٧/٤ ، والكاشف ١٣٢/٣ ، والتهذيب ١٧٠/١٠ ، والتقريب ٢٥٣/٢.

وانظر الحديث في : الميزان ١٢٧/٤ ، وتلخيص الموضوعات (ق ٢٧/أ).

وأخرجه ابن عدي في الكامل ٧٥٠/٢ ، (٨٦٧/٥/ب) وابن الجوزي في الموضوعات ٣٦٠/١ ، وفيه الحسن بن علي العدوي وهو كذاب.

وأخرجه ابن مردويه (الموضوعات ٣٦٠/١ ، وتنزيه الشريعة ٣٨٣/١) وفيه =

. . . .

= محمد بن القاسم الأسدي الملقب كاو (ت ٢٠٧) وهو كذاب ، قال الحافظ في التقريب ٢ / ٢٠١ : "كذبوه" اهـ. وهو أحد رجال الترمذي الذين روى عنهم في سننه ، وبهذا تعلم أن رجال الترمذي فيهم من هو كذاب .

الصحابي الثاني عشر : واثلة بن الأسقع رضي الله عنه

أخرجه ابن المغازلي في مناقب علي (ص ٢٠١) وفيه :

ابراهيم بن مهدي الأبلي - بالموحدة - البصري ، كذبوه (التقريب ١ / ٤٤)

الصحابي الثالث عشر : أبوسعيد الخدري - رضي الله عنه -

أخرجه الجويني في فرائد السمطين ١ / ١٨١ ، وفيه : محمد بن يونس الكديمي وهو متروك كذاب.

الصحابي الرابع عشر : عائشة رضي الله عنها

أخرجه ابونعيم في الحلية ٢ / ١٨٣ ، وابن الجوزي في الموضوعات ١ / ٣٦١ ، والكنجي في كفاية الطالب (ص ٧٥١) وفيه :

عباد بن صهيب البصري ، قال فيه البخاري : " تركوه " ، وقال النسائي : " متروك الحديث " ، وقال أبوحاتم : " متروك الحديث ضعيف الحديث تركت حديثه " ، وقال ابن أبي شيبة : " تركنا حديثه قبل أن يموت بعشرين سنة " ، وقال الساجي : " كان يحدث عن كل من لقي وكانت كتبه ملأى من الكذب " ، وقال ابن حبان : " يروي المناكير عن المشاهير التي اذا سمعها المبتدئ في هذه الصناعة شهد لها بالوضع " اهـ. وقال ابن عدي : " ويتبين على حديثه الضعف ، ومع ضعفه يكتب حديثه " ، وقال أبوداود : " صدوق " وقال الذهبي " أحد المتروكين " ، وقال في تلخيص الموضوعات (ق ٢٧ / أ) : " ليس بثقة " اهـ انظر ترجمته في : التاريخ الكبير ٣ / ٢ / ٤٣ ، والضعفاء الصغير ص ٧٦ ، والمتروكين ص ٧٥ ، وتاريخ ابن معين ٢ / ٢٩٢ ، والجرح ٣ / ٨١ ، والمجروحين ٢ / ١٦٤ ، والكامل ٤ / ١٦٥٢ ، والضعفاء للعقيلي ٣ / ١٤٤ ، والمغني رقم ٣٠٣٧ ، والميزان ٢ / ٣٦٧ ، واللسان ٣ / ٢٣٠ ، وتنزيه الشريعة ١ / ٧٠ ، رقم ٧ ، ووثقه من الشيعة النجاشي وعلي بن ابراهيم القمي كما في معجم رجال الحديث رقم ٦١٣٧) .

وأخرجه ابن المغازلي في مناقب علي (ص ٢٠٧) وفيه

يحيى بن صابر : تقدم أنه منكر الحديث جدا عن الاثبات وكان ممن يأتي بالمتون الواهية عن الثقات ، ولا يعرف الا بذلك . =

. . . .

= الصحابي الخامس عشر : معاذة الغفارية

وهو حديث ضعيف جدا (انظر رقم ٦٦٣)

- منزلة الحديث عند العلماء -

١ - قال ابن حبان في المجروحين (١ / ٢٤١) : "وهذا شيء لا يشك عوام أصحاب الحديث أنه موضوع".

٢ - وعرفنا أن الحاكم صححه ، ٣ - وسبق أن وقفنا على قول الخطيب "غريب" وكذا قوله : "باطل".

٤ - وابن الجوزي ذكر أكثر طرقه في الموضوعات.

٥ - وقال العلائي : "الحكم عليه بالبطلان فيه بعيد لكنه كما قال الخطيب "غريب" وأقره - هنا - الحافظ في اللسان ٤ / ٣٤٥ ، وابن عراق في تنزيه الشريعة (١ / ٣٨٣ .

٦ - وأما الذهبي فقد وقفنا على أقواله في هذا الحديث ، فقد قال : "باطل" (الميزان ٣ / ٢٣٦) وقال هو والحافظ : "موضوع" (الميزان ٣ / ٤٨٤ ، واللسان ٥ / ٨١) ، وقال الذهبي : "موضوع" (الميزان ٤ / ١٢٧ ، وتلخيص الموضوعات (ق ٢٧ / أ) . وقال في تلخيص المستدرك ٣ / ١٤١ في حديث عبدالله بن مسعود : "صحيح" ، وقال في حديث ابن مسعود - أيضا - لكن من طريق آخر ، : "وهذا باطل" ووافقه الحافظ (الميزان ٤ / ٢٨٣ ، واللسان ٦ / ١٧٨) وقال الحافظ في اللسان (١ / ٢٤٢ ، ٣ / ٢٣٨) : "باطل"

٧ - وقال ابن كثير في البداية ٧ / ٣٥٨ : " . . . لا يصح شيء منها ، فانه لا يخلو كل سند منها عن كذاب أو مجهول لا يعرف حاله وهو شيعي" اهـ.

٨ - وأما السيوطي فقد تعقب ابن الجوزي لايراده في الموضوعات (اللآلئ (١ / ٣٤٢ - ٣٤٦) ، وقال في التعقبات (ص ٥٧) : "المتروك والمنكر اذا تعددت طرقه ، ارتقى الى درجة الضعيف القريب ، بل ربما يرتقي الى الحسن ، وهذا ورد من رواية أحد عشر صحابيا بعدة طرق ، وتلك عدة التواتر في رأى قوم ، وقد أخرج الحاكم في المستدرك حديث عمران بن حصين ثم أخرج حديث ابن مسعود شاهدا له ولله الحمد" اهـ.

٩ - وتبعه تماما ابن عراق في تنزيه الشريعة (١ / ٣٨٣ ونقل كلام السيوطي السابق ونسبه الى نفسه .

=

. . . .

= ١٠ - وقال ابن حجر المكي في الصواعق المحرقة (ص ١٢٣) : "اسناده حسن" اهـ.

١١ - وذكره الفتني في تذكرة الموضوعات (ص ٩٧) وذكر كلام السيوطي السابق ونسبه الى نفسه .

١٢ - وقال الشوكاني في الفوائد المجموعة (ص ٣٦١) في خاتمة هذا الحديث : " فظهر بهذا أن الحديث من قسم الحسن لغيره لا صحيحا كما قال الحاكم ولا موضوعا كما قال ابن الجوزي ".

١٣ - وقال الشيخ عبدالله محمد الصديق في تعليقه على تنزيه الشريعة ١ / ٣٨٣ : " لشقيقي السيد عبدالعزيز الصديق جزء في طرق هذا الحديث وتصحيحه أجاد فيه" اهـ.

١٤ - وقال العلامة الألباني في السلسلة الضعيفة رقم ٣٥٦ وضعيف الجامع الصغير رقم ٦٠٠٤ : " موضوع " هذا وقد أوله الخطابي فقال : " معناه - والله أعلم - أن النظر الى عليّ كرم الله وجهه يدعو الى ذكر الله لما يتوسم فيه من نور الاسلام ، ولما يرى عليه من بهجة الايمان ولما يتبين فيه من أثر السجود وسيماء الخشوع ، وبذلك نعته الله فيمن معه من صحابة الرسول صلى الله عليه وسلم - فقال : " سيماهم في وجوههم من أثر السجود " (جزء من آية في آخر سورة الفتح) ، وهذا كما يروى لابن سيرين أنه دخل فلما نظر اليه وقد جهدته العبادة سبحوا" اهـ. كلام الخطابي في غريب الحديث ١٨٢/٢ .

وذكر الزمخشري هذا الحديث في " الفائق" (٤٤٦/٣) ثم قال : " قال ابن الأعرابي : "ان تأويله : أن عليا كان اذا برز قال الناس : لا اله الا الله ما أشرف هذا الفتى لا اله الا الله ، ما أشجع هذا الفتى لا اله الا الله ما أعلم هذا الفتى ! لا اله الا الله ما أكرم هذا الفتى ، لا اله الا الله" اهـ.
قلت : هذا حديث لا ريب في بطلانه ، لأنه اذا لم يثبت - في حد علمي - أن النظر الى وجه النبي - صلى الله عليه وسلم - عبادة فكيف بالنظر الى من دونه ؟ ثم لو كان النظر الي علي أو الى وجهه عبادة لكان مستحبا أو مندوبا ، وهذا يعني أنه يؤجر عليه ، ولو كان ذلك صحيحا لازدحم الناس على علي ليروه ولنقل الينا ذلك نقلا مستفيضا أو متواترا ، ينقله الثقات الصادقون المعروفون جيلا عن جيل كما نقلوا خبر الراية يوم خيبر ، وخبر : " من كنت =

المطلب الرابع

خصائصه يوم خيبر

٣٥٢ - عن سهل بن سعد - رضي الله عنه - أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم قال يوم خيبر : " لأعطين هذه الراية رجلا يفتح الله على يديه ، يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله " ، قال : " فبات الناس يدوكون (١) ليلتهم أيهم يعطاها ، قال : فلما أصبح الناس غدوا على رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كلهم يرجو أن يعطاها ، فقال : " أين علي بن أبي طالب ؟ " ، فقالوا : هو يا رسول الله ، يشتكى عينيه ، قال : " فأرسلوا اليه " ، فأتي به ، فبصق رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في عينيه ودعا له فبرأ حتى كأن لم يكن به وجع ، فأعطاه الراية فقال : " يا رسول الله ، أقاتلهم حتى يكونوا مثلنا ؟ " ، فقال : " أنفذ (٢) على رسلك (٣) حتى تنزل بساحتهم

= مولاه فعلي مولاه اللهم وآل من والاه وعاد من عاداه" وخبر " أنت مني بمنزلة هارون من موسى " وخبر : " لا يحبه الا مؤمن ولا يبغضه الا منافق" وغيرها من الأحاديث الصحيحة المشهورة المعروفة .

وطرق هذا الحديث كلها واهية وبعضها أوهى من بعض ، وكل سند منها لا يخلو عن كذاب أو متهم بالكذب أو الوضع أو متروك أو مجهول لا يعرف وهو شيعي أو رافضي الا حديث عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه - الذى رواه الحاكم وصححه هو والذهبى ، ورجاله كلهم ثقات صادقون ، وقد بينت أثناء تخريجي له أن راويه هو عاصم بن علي عن عبد الرحمن بن عبد الله المسعودى . والمسعودى اختلط اختلاطا قبيحا حتى كان لا يعقل ، والراوى عنه عاصم ابن علي انما روى عنه بعد الاختلاط . والمختلط لا يدرى مايقول ولا يميز بين صحيح الحديث وبين ضعيفه ، واذا عرفنا أن المسعودى رواه في حال اختلاطه القبيح ، فما يدرينا - وهو مايغلب على الظن - أن بعض الكذابين لقنه اياه أو حدثه به ؟ .

هذا وقد ذكر هذا الحديث الحلي في منهاج الكرامة ص ١٢٥ - ١٢٦ ، ضمن حديث ورد عليه ابن تيمية في منهاج السنة ٣ / ١٠ بأنه كذب موضوع .

(١) يدوكون : أى يخوضون ويموجون (النهاية ٢ / ١٤٠) .

(٢) انفذ : امض (المصدر السابق ٥ / ٩٢) .

(٣) الرسل - بالكسر : الهينة والتأني ، أى : اتئد (المصدر السابق ٢ / ٢٢٢)

ثم ادعهم الى الاسلام ، وأخبرهم بما يجب عليهم من حق الله فيه ، فوالله ، لئن يهدي الله بك رجلا واحدا خير لك من أن يكون لك حمر النعم"(١)(٢)

٣٥٣ - عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال : "ان رسول الله - صلى الله عليه وسلم قال يوم خيبر : "لأعطين هذه الراية رجلا يحب الله ورسوله يفتح الله على يديه" ، قال عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - : "ما أحببت الامارة الا يومئذ" قال : "فتساورت(٣) لها رجاء أن أدعى لها" ، قال : فدعى رسول الله - صلى الله عليه وسلم علي بن أبي طالب ، فأعطاه اياها وقال : "امش ولا تلتفت حتى يفتح الله عليك فسار علي شيئا ثم وقف ولم يلتفت ، فصرخ يا رسول الله ، على ماذا أقاتل الناس؟ قال : "قاتلهم حتى يشهدوا أن لا اله الا الله وأن محمدا رسول الله ، فاذا فعلوا ذلك فقد منعوا منك دماءهم وأموالهم الا بحقها وحسابهم على الله"(٤).

---

(١) حمر النعم : - بضم الحاء المهملة وسكون الميم - وفتح النون المشددة والعين المهملة - وقد تسكن - هي : الابل (القاموس ٤/٤٠٤).

(٢) حديث صحيح متواتر.
أخرجه البخاري في مناقب علي ٤/٢٠٧ وفي غزوة خيبر ٥/٧٦ ، ومسلم في فضائل علي ٧/١٢١ - ١٢٢ واللفظ له . وأحمد في المسند ٥/٣٣٣ ، وفي فضائل الصحابة رقم ١٠٣٧ ، والنسائي في الخصائص رقم ١٧ ، والبغوي في شرح السنة ١٤/١١١ - ١١٢ ، والروياني في مسند الصحابة (٢/ق ١٧٩/أ- ١٨١/أ) ، والطبراني في الكبير ٦/٢٠٥ - ٢٠٦ ، ٢٣١ ، ٢٤٤ ، وأبونعيم في الحلية ١/٦٢ ، وابن الأثير في أسد الغابة ٣/٦٠٥ ، والجويني في فرائد السمطين ١/٢٥٣.

(٣) فتساورت لها : بالسين المهملة والواو ثم الراء : معناه : تطاولت لها ، أي حرصت عليها أي أظهرت وجهي وتصديت لذلك ليذكرني (شرح النووي ١٥/١٧٦).

(٤) كسابقه .
أخرجه مسلم في صحيحه ٧/١٢١ في فضائل علي واللفظ له . وأحمد في المسند ٢/٣٨٤ ، وفي فضائل الصحابة رقم ١٠٣٠ ، ١٠٣١ ، وابن أبي عاصم في السنة رقم ١٣٧٧ ، ١٣٧٨ ، والنسائي في الخصائص رقم ١٨ ، ١٩ ، ٢٠ ، ٢١ ، والقطيعي في زوائد فضائل الصحابة رقم ١٠٤٤ ، ١٠٥٦ ، والخطيب في تاريخه ٨/٥ ، وابن عساكر (١/١٦٣ - ١٦٨ (من طرق) وأبوالخير الحاكمي في الأربعون المنتقى (باب ٣٨ ل/ ١١٠/أ) والجويني في فرائد السمطين =

. . . .

= ١ / ٢٥٣ - ٢٥٤ ، والطوسي في أماليه (١ / ٣٩٠) ، وفي بعض الألفاظ : " يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله " كما عند النسائي باسناد صحيح .

وجاء من حديث سلمة بن الأكوع - رضي الله عنه - .

بنحو ماتقدم ، وفي الحديث : " يحب الله ورسوله " أو قال : " يحب الله ورسوله " أخرجه البخاري في صحيحه ٤ / ٢٠٧ في مناقب علي ، ومسلم في صحيحه ٧ / ١٢٢ في فضائل علي ، وابن سعد ٢ / ١١٠ ، وأحمد في المسند ٤ / ٥١ ، وفي فضائل الصحابة رقم ١٠٣٦ ، والروياني في مسند الصحابة (٢ / ق ١٩٨ / أ) والطبراني في الكبير ٧ / ١٤ ، ١٨ ، ٣٤ ، ٤٠ ، والقطيعي في زوائد فضائل الصحابة رقم ١٠٩٤ ، والحاكم في المستدرك ٣ / ٣٨ ، وأبونعيم في الحلية ١ / ١٢٦ ، والبيهقي في السنن الكبرى ٩ / ١٣١ ، وابن عساكر ١ / ١٦٣ - ١٧٤ (من طرق) وشمس الدين الجزري في أسنى المطالب (ق ٩ / ب) من طريق البخاري ثم قال : " وهذا الحديث هو الصحيح في حديث اعطاء الراية لعلي وما ورد مخالفا فهو موضوع " اهـ.

وجاء عن سلمة رضي الله عنه قال : " بعث رسول الله - صلى الله عليه وسلم أبابكر الصديق - رضي الله عنه - برايته الى بعض حصون خيبر ، فقاتل فرجع ولم يك فتح وقد جهد ، ثم بعث الغد عمر بن الخطاب فقاتل ثم رجع ولم يك فتح وقد جهد ، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم : " لأعطين الراية . . . . " الحديث .

أخرجه ابن اسحاق (السيرة لابن هشام ٢ / ٣٣٤) والروياني في مسند الصحابة (٢ / ق ٢٠٠ / أ - ق ٢٠١ / ب) والطبراني في الكبير ٧ / ٣٨ ، وابن عدي في الكامل (١ / ١٧٨ / أ) في ترجمة بريدة بن سفيان الاسلمي (مختصرا) والبيهقي في دلائل النبوة ٤ / ٢٠٩ ، قال ابن اسحاق : حدثني بريدة بن سفيان بن أبي فروة الأسلمي ، عن أبيه ، عن سفيان عن سلمة به .

وبريدة هذا : قال فيه البخاري : " فيه نظر " وقال النسائي : " ليس بالقوي في الحديث " وقال أيضا : " ضعيف " ، وقال الدارقطني : " متروك " ، وقال ابوداود " ليس بذاك " ، وسئل الامام أحمد عن حديثه فقال : " بَلِيَّة " ، وقال ابن عدي : " منكر جدا " ، وقال السعدي : " رديء المذهب جدا غير مقنع مغموض عليه في دينه " ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال ابوحاتم : =

. . . .

= " ضعيف الحديث" ، وقال الذهبي في الكاشف ١/ ٩٩ : " فيه نظر" ، وقال الحافظ في التقريب ١/ ٩٦ : " ليس بالقوي وفيه رفض من السادسة".
انظر ترجمته في : التاريخ الكبير ١/ ٢/ ١٤١ ، والجرح ١/ ١/ ٤٢٤ ، والمتروكين للنسائي ص ٢٦ ، والضعفاء للدارقطني (ص ١٦٤) ، والضعفاء للعقيلي ١/ ١٦٤ ، والكامل ٢/ ٢٩٤ ، والمغني رقم ٨٧١ ، والميزان ١/ ٣٠٦ ، والتهذيب ١/ ٤٣٣ .
والحديث بهذا المتن منكر ، وانظر الكلام على حديث بريدة الآتي .
وجاء من حديث عبدالله بن عباس - رضي الله عنهما -:

قال : " بعث رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أبابكر الى خيبر فهزم فرجع ثم بعث عمر فهزم فرجع يجبن أصحابه ويجبنه أصحابه ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " لأدفعن الراية الى رجل يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله . . " الحديث.
أخرجه العقيلي في الضعفاء ٢/ ٢٤٣ ، وابن عساكر ١/ ١٨٢ من طريق عبدالله بن حكيم بن جبير الأسدي ، عن أبيه ، عن سعيد بن جبير عن ابن عباس به .
قال العقيلي : " هو (أي عبدالله بن حكيم) وأبوه من الغلاة في الرفض وهما ضعيفان في الحديث. . . وقد روى سعد بن أبي وقاص وسلمة بن الأكوع وغيرهما أن النبي - صلى الله عليه وسلم - دفع الى علي - رضوان الله عليه - الراية يوم خيبر ، وأما قصة أبي بكر وعمر - رضي الله عنهما - فليست بمحفوظة" هـ
قلت : عبدالله بن حكيم : قال أبوزرعة فيه : " ترك حديثه" ، وقال أبوحاتم " ذاهب الحديث" ، وقال الحاكم : " روى عن أبي خالد والأعمش والثوري أحاديث موضوعة " ، وقال أبوأحمد الحاكم : " ليس بالقوي عندهم" ، وقال الذهبي والحافظ : " رافضي غال كأبيه ، يروى عنه ابراهيم بن اسحاق الضبي حديثا شبه موضوع " اهـ. ثم ذكر هذا الحديث.
انظر ترجمته في : الجرح ٢/ ٢/ ٤١ ، والميزان ٢/ ٤١١ ، واللسان ٣/ ٢٧٨ وتنزيه الشريعة ١/ ٧٢ رقم ٤٥ .
وأخرجه البزار (كشف الاستار رقم ٢٥٤٥) ثنا عباد بن يعقوب (الرواجني) ثنا عبدالله بن بكير ، ثنا حكيم بن جبير به . وعزاه الهيثمي في مجمع الزوائد =

. . . .

= ٩/ ١٢٤ الى الطبراني ولم يعزه الى البزار ، وقال : " فيه حكيم بن جبير وهو متروك ليس بشيء" اهـ.

وهو شيعي غال أيضا . وعبد الله بن بكير : يقول عنه الذهبي في المغني رقم ٣١١٩ : " حديثه منكر" اهـ. وعباد : صدوق لكنه رافضي كبير. واخرجه ابن عساكر ١/ ١٨٣ ، ١٨٥ من طريق آخر ، وفيه : يحيى بن عبد الحميد الحماني : وهو شيعي متروك متهم بالكذب وسرقة الحديث. وأخرجه النسائي في الخصائص رقم ٢٤ - وهو حديث طويل فيه مناقب - وقد خرجته في مبحث خصائصه المجتمعه (انظر رقم ٤٦٩) وهو حديث حسن صحيح .

وجاء من حديث بريدة بن الحصيب - بمهملتين مصغرا - رضي الله عنه قال : " حاصرنا خيبر ، فأخذ اللواء أبوبكر ولم يفتح له ، وأخذه من الغد عمر فانصرف ولم يفتح له ، وأصاب الناس يومئذ شدة وجهد ، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: " اني دافع لوائي غدا الى رجل يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله ولا يرجع حتى يفتح له . . . " الحديث. أخرجه أحمد في المسند ٥/ ٣٥٣ - ٣٥٤ ، وفي فضائل الصحابة رقم ١٠٠٩ ، والنسائي في الخصائص رقم ١٥ ، وابن عساكر ١/ ١٧٥ ، وابن الاثير في أسد الغابة ٣/ ٥٩٥ ، واللفظ للنسائي كلهم من طريق حسين بن واقد المروزي (ثقه له أوهام : التقريب ١/ ١٨٠) عن عبد الله بن بريدة عن أبيه بريدة . واسناد أحمد والنسائي حسن لكن متنه منكر.

وجاء من حديث بريدة : ان النبي - صلى الله عليه وسلم - أعطى اللواء لعمر ابن الخطاب ، فانكشف عمر وأصحابه ، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم: (الحديث) . وفي الحديث : (ارتجاز مرحب بأبيات ثم اختلافه هو وعلي بضربتين ، فضربه علي على هامته حتى قتله) .

أخرجه أحمد في المسند ٥/ ٣٥٨ ، وفي فضائل الصحابة رقم ١٠٣٤ وابن ابي عاصم في السنة رقم ١٣٧٩ ، والبزار (كشف الأستار ٢/ ٣٨٨) ، والنسائي في الخصائص رقم ١٦ ، وابن جرير في تاريخه ٣/ ١١ - ١٢ ، والحاكم في المستدرك ٣/ ٣٧ ، والبيهقي في دلائل النبوة ٤/ ٢٠٩ ، وابن المغازلي في مناقب علي (ص ١٨٧) وأخطب في المناقب ص ١٠٣ - ١٠٤ ، وابن عساكر ١/ ١٧٧ - ١٨٠ كلهم من طريق عوف الأعرابي عن ميمون أبي عبد الله عن عبد الله بن بريدة عن أبيه به . وعزاه الهيثمي في مجمع الزوائد ٦/ ١٥٠ - =

. . . .

= الى أحمد والبزار وقال : " وفيه ميمون أبوعبد الله ، وثقه ابن حبان ، وضعفه جماعة وبقية رجاله ثقات" اهـ.

قلت : ميمون أبوعبد الله : ضعيف. وعوف : هو ابن أبي جميلة : ثقة لكنه شيعي غال . والمتن فمنكر.

وجاء نحوه من طريق المسيب بن مسلم الأودى ، قال : حدثنا عبد الله بن بريدة ، عن أبيه بمتن مقارب لما سبق .

أخرجه ابن جرير في تاريخه ٣/ ١٢ - ١٣ ، والحاكم في المستدرك ٣/ ٣٧ ، وقال الحاكم : " هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه". ووافقه الذهبي .

قلت : المسيب بن مسلم هذا لم أجد ترجمته والله أعلم ، وهذه المتون المتقدمة ، منكرة ، لأن الراية لم يأخذها أحد قبل علي لا أبوبكر ولا عمر، ولم يرو هذا من الثقات أحد ، بل في الصحيح أن عليا كان غائبا عن خيبر ولم يكن حاضرا فيها ، تخلف عن الغزاة ، لأنه كان أرمدا ، ثم انه شق عليه التخلف عن النبي - صلى الله عليه وسلم - ، فلحقه ، فقال النبي - صلى الله عليه وسلم قبل قدومه : " لأعطين الراية رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله يفتح الله على يديه " ، ولم تكن الراية قبل ذلك لأبي بكر ولا لعمر ولا قربها واحد منهما ، قال ابن تيمية : "بل هذا من من الأكاذيب ، ولهذا قال عمر : " فما أحببت الامارة الا يومئذ " ، وبات الناس كلهم يرجون أن يعطاها ....." (منهاج السنة ٤/ ٩٨).

وأما قتل علي لمرحب ، فقد ثبت في صحيح مسلم ٥/ ١٩٥ من حديث سلمة ابن الأكوع - رضي الله عنه - كتاب الجهاد والسير - باب غزوة ذى قرد - قال سلمة : " فضرب رأسي مرحب وقتله ثم كان الفتح على يديه". وجاء في بعض الروايات عن جابر - رضي الله عنه - بأن الذى قتل مرحبا هو محمد بن مسلمة. أخرجه أحمد باسناد حسن ، كذا قال الحافظ في فتح البارى ٧/ ٤٧٨ وقال أن أهل السير على ذلك وبه جزم ابن اسحاق وموسى بن عقبة والواقدى ثم جمع بينهما بأن محمد بن مسلمة كان قد بارز مرحبا فقطع رجليه فأجهز عليه علي فقتله ثم قال : " وقيل : ان الذى قتله هو الحارث أخو مرحب فاشتبه على بعض الرواة ، فان لم يكن كذلك والا فما في الصحيح مقدم على ماسواه ولا سيما قد جاء من حديث بريدة أيضا" اهـ.

=

. . . .

= وحديث بريدة أن النبي - صلى الله عليه وسلم رفع الراية الى علي يوم خيبر ، ثابت صحيح ، أخرجه أحمد في فضائل الصحابة رقم ١١٧٤ (مختصرا) . وأخرجه ابن أبي عاصم في السنة رقم ١٣٨٠ من طريق آخر ، وفيه : عطاء بن أبي مسلم الخراساني (ت ١٤٥) وهو صدوق يهم كثيرا ويدلس (التقريب ٢٣/٢) وقد عنعن .

وجاء من حديث أبي سعيد الخدري - رضي الله عنه -

ولفظه : " لأعطين الراية رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله فأعطاها عليا " . أخرجه ابن عدي في الكامل (٤/ ٥٩١/أ) في ترجمة عمر بن زياد أبي حفص الهلالي . وابن عساكر ١/ ٢٢٥ .

قال ابن عدي : " ولعمر بن زياد غير ماذكرت وهو كوفي لا بأس به وبرواياته " (الميزان ٣/ ١٩٨ ، واللسان ٤/ ٣٠٦) .

قلت : وفي السند : نبيح - بمهملة مصغرا - ابن عبد الله العنزي - بفتح المهملة والنون ثم زاي - أبو عمرو الكوفي مقبول (التقريب ٢/ ٢٩٧)

وجاء من طريق آخر عن أبي سعيد الخدري : أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أخذ الراية ، فهزها ، ثم قال : " من يأخذها بحقها ؟ " فجاء فلان فقال : " أنا " ، قال : " أمط " ، ثم جاء رجل آخر ، فقال : " أمط " ، ثم قال النبي - صلى الله عليه وسلم : " والذي كرم وجه محمد لأعطينها رجلا لا يفر ، هاك ياعلي " فانطلق حتى فتح الله عليه خيبر وفدك ، وجاء بعجوتهما وقديدهما - وقال مصعب : بعجوتها وقديدها " .

أخرجه أحمد في المسند ٣/ ١٦ وفي فضائل الصحابة رقم ٩٨٧ وأبو يعلى في مسنده (المقصد العلي ٢/ق ١٢٤/ب) ، والقطيعي في زوائد فضائل الصحابة رقم ١٠٥٤ ، وابن عساكر ١/ ١٩٣ - ١٩٤ .

وعزاه الهيثمي في مجمع الزوائد ٩/ ١٢٤ ، الى أبي يعلى ثم قال : " ورجاله رجال الصحيح غير عبد الله بن عصمة وهو ثقة يخطئ " اهـ .

قلت : وهو كما قال ، وعبد الله هذا هو ابن عصيم - بمهملتين مصغرا - ويقال عصمة أبو علوان - بضم المهملة وسكون اللام - الحنفي اليمامي نزيل الكوفة صدوق يخطئ أفرط ابن حبان فيه وتناقض " كذا قال الحافظ في التقريب ١/ ٤٣٣ . =

....

= وجاء من طريق أبي هارون العبدى عن أبي سعيد بنحوه .
أخرجه ابن المغازلي فى مناقب علي ص ١٨٤ . وأبوهارون : شيعي متروك كذاب .
وجاء من حديث عمر بن الخطاب - رضي الله عنه -
قال : " لقد أعطي علي بن أبي طالب ثلاث خصال ، لأن تكون لي خصلة منها أحب اليّ من أن أعطى حمر النعم" قيل : وما هي يا أمير المؤمنين ؟ قال: " تزوجه فاطمة بنت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ، وسكناه المسجد مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يحل له فيه ما يحل له ، والراية يوم خيبر".
أخرجه ابن ابى شيبة فى المصنف ١٢ / ٧٠ - ٧١ حدثنا وكيع ، عن هشام بن سعد عن عمر بن أسيد (وهو عمرو بن سفيان بن أسيد) عن عبد الله بن عمر عن أبيه - رضي الله عنهما به .
قلت : رجاله رجال الصحيح ثقات الا هشام بن سعد المدني فانه صدوق له أوهام ورمي بالتشيع (كذا فى التقريب ٢ / ٣١٨) وقال الحافظ في النكت ١ / ٤٦٤ : " فحديثه فى رتبة الحسن" اهـ. وقال الذهبى فى الكاشف ٣ / ١٩٦ : " قلت : حسن الحديث " اهـ.
وأخرجه أبويعلى (المقصد العلي ٢ / ١٢٤ / ب) وابن عدى في الكامل (٣ / ٥١٨ / أ) فى ترجمة عبد الله بن جعفر بن نجيح المديني . والحاكم فى المستدرك ٣ / ١٢٥ ، وأخطب في المناقب ص ٢٦١ ، وابن عساكر ١ / ٢٢٠ والجويني فى فرائد السمطين ١ / ٣٤٥ ، وشمس الدين الجزرى في أسني المطالب (ق ١٠ / أ) كلهم من طريق علي بن عبد الله بن جعفر المديني عن أبيه ، عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة عن عمر به .
وأخرجه القطيعي رقم ١١٢٣ قال : حدثنا علي بن طيفور ثنا قتيبة ، نا يعقوب عن سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه أن عمر بن الخطاب قال (الحديث) بنحوه ، وقال محققه : "اسناده صحيح" ، قال الحاكم : " هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه" ، وأقره شمس الدين الجزرى ، وتعقبه الذهبى بقوله : " قلت بل المديني عبد الله بن جعفر ضعيف" اهـ. وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ٩ / ١٢١ : " وفيه عبد الله بن جعفر بن نجيح وهو متروك" اهـ
لكن تابعه يعقوب بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله القارى - بتشديد =

....

= التحتانية - عند القطيعي كما مضى ، ويعقوب : ثقة (التهذيب ١١/ ٣٩١ ، والتقريب ٢/ ٣٧٦) ورجال القطيعي ثقات لكن فيه انقطاع مابين أبي صالح ذكوان السمان الزيات المدني (ت ١٠١) وبين عمر رضي الله عنه ولم يدركه (انظر : المراسيل ص ٥٣) ، فاسناده ليس بصحيح ، وأخرجه الخطيب ص ١٠٥ من طريق آخر ، وفيه صالح بن احمد بن يونس ، قال أبوأحمد الحاكم : " فيه نظر " (الميزان ٢/ ٢٨٨ ، واللسان ٣/ ١٦٥) .

وجاء من حديث عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما -

قال : " كنا نقول في زمن النبي - صلى الله عليه وسلم : رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : خير الناس ثم أبوبكر ثم عمر ، ولقد أوتي ابن أبي طالب ثلاث خصال لأن تكون لي واحدة منهن أحب اليّ من حمر النعم : زوجه رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ابنته وولدت له ، وسد الأبواب الا بابه في المسجد ، وأعطاه الراية يوم خيبر " .

أخرجه أحمد في المسند ٢/ ٢٦ ، وفي فضائل الصحابة رقم ٩٥٥ ، وأبويعلي (المقصد العلي ٢/ ١٢٤/ أ - ب) ، وأبونعيم في أخبار أصبهان ١/ ٢٧٧ ، ٢/ ٢١٠ ، وابن عساكر ١/ ٢٢١ ، وابن الجوزي في الموضوعات ١/ ٣٦٤ - مقتصرا على حديث سد الأبواب فقط - والجويني في فرائد السمطين ١/ ٢٠٨ كلهم من طريق هشام بن سعد عن عمر بن راشد ، عن ابن عمر به . واللفظ لأحمد . وأعله ابن الجوزي بهشام ابن سعد وأن ابن معين قال فيه : " ليس بشئ " ، وقال أحمد : " ليس هو محكم الحديث " . قلت : هشام بن سعد : صدوق له أوهام ورمي بالتشيع كما قال الحافظ في التقريب ٢/ ٣١٨ ولم يتهم بالكذب ، بل هو أحد رجال مسلم الذين روى لهم في صحيحه وانظر ترجمته في (الجرح ٤/ ٢/ ٦١ ، والمجروحين ٣/ ٨٩ ، والتاريخ الكبير ٤/ ٢/ ٢ ، والميزان ٤/ ٢٩٨ ، والتهذيب ١١/ ٣٩) ، وتقدم : أن الحافظ الذهبي قال عنه في الكاشف ٣/ ١٩٦ : " قلت : حسن الحديث " اهـ وعزا الحديث الهيثمي في مجمع الزوائد ٩/ ١٢٠ الى أحمد وأبي يعلى وقال : " ورجالهما رجال الصحيح " اهـ. وذكره الحافظ في فتح الباري ٧/ ١٥ وعزاه لأحمد وقال : " اسناده حسن " ، وقال الشيخ أحمد شاكر في تعليقه على المسند ٧/ ١٦ : " اسناده صحيح " اهـ. وضعفه محقق فضائل الصحابة =

....

= والصواب أنه حديث حسن والله أعلم.

وأخرجه الطبراني (مجمع الزوائد ٩ / ١٢٣) ، وابن عساكر ١ / ١٨١ من طريق كثير النّواء عن جُمَيع بن عُمَير عن ابن عمر به.

وضعفه الهيثمي بجميع بن عمير وأنه ضعيف.

قلت : جميع : شيعي متهم واه. وكثير بن اسماعيل النواء : شيعي ضعيف

وأخرجه ابن عساكر ١ / ١٨٠ - ١٨١ ، وابن سيد الناس في عيون الأثر ٢ / ١٣٢ في غزوة خيبر من طريق آخر (وفيه قصة).

قلت : وسنده جيد ورجاله كلهم ثقات لكن حبيب بن أبي ثابت الكوفي : كثير التدليس (التقريب ١ / ١٤٨ ، والمدلسين ص ٨٤) وقد عنعن.

وأخرجه الطبراني (مجمع الزوائد ٩ / ١٢٣) من طريق قال فيه الهيثمي : " وفيه أحمد بن سهل بن علي الباهلي ولم أعرفه وبقية رجاله ثقات " اهـ.

وجاء من حديث سعد بن أبي وقاص - رضي الله عنه -

عن عبد الرحمن بن سابط (ويقال ابن عبد الله بن سابط ، قال الحافظ : " وهو الصحيح " : ثقة كثير الارسال (ت ١١٨) كما في التقريب ١ / ٤٨٠) ، عن سعد بن أبي وقاص قال : " قدم معاوية في بعض حجاته ، فدخل عليه سعد، فذكروا عليا فنال منه ، فغضب سعد وقال : " تقول هذا الرجل سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول : " من كنت مولاه فعلي مولاه " وسمعته يقول : " أنت مني بمنزلة هارون من موسى الا أنه لا نبي بعدي " وسمعته يقول : " لأعطين الراية - اليوم - رجلا يحب الله ورسوله ".

أخرجه ابن ماجه في سننه ١ / ٤٥ ، وابن أبي شيبة في المصنف ١٢ / ٦١ ، وابن أبي عاصم في السنة رقم ١٣٨٧ ، والنسائي في الخصائص رقم ١٢ ، وابن الأعرابي في معجمه (ق ٤٩ /أ) مختصرا ، وابن عساكر ١ / ٢١٢ ، ٢١٤ ، والحاكمي في الأربعون المنتقى (باب ٣٨ ل ١١٠ /أ) واللفظ لابن ماجة والآخرون بنحوه. وذكره الحافظ ابن كثير في البداية ٧ / ٣٤١ وقال : " اسناده حسن " اهـ

قلت : رجال ابن ماجه كلهم ثقات صادقون ، الا أن يحيى بن معين سئل عن عبد الرحمن بن سابط هل سمع من سعد بن أبي وقاص ؟ فقال : " لا ". انظر تاريخ ابن معين ٢ / ٣٤٨. لكن تابعه ربيعة بن عمرو الجرشي - بضم الجيم وفتح الراء بعدها معجمة - مختلف في صحبته ، قتل يوم مرج راهط سنة =

. . . .

= أربع وستين ، وثقه الدارقطني وغيره ، كذا قال الحافظ في التقريب ٢٤٧/١ ، وانظر : الاصابة ٥١٠/١ .

أخرجه ابن ابي عاصم في السنة رقم ١٣٨٦ والقطيعي في زوائد فضائل الصحابة رقم ١٠٩٣ بنحوه تماما .

قلت : رجال ابن أبي عاصم كلهم ثقات صادقون ، وشيخ ابن أبي عاصم وهو يعقوب بن حميد بن كاسب : صدوق ربما وهم كما في التقريب ٣٧٥/٢ . فالحديث لا ريب في أنه حسن الاسناد والله أعلم . وانظر ص ٨٣٣ و ٨٣٤

والمراد بقوله : " فذكروا عليا . . . " - هنا - : العيب ، أي يعيبون عليا ويذكرونه بالسوء ، كما في قوله تعالى : " قالوا سمعنا فتى يذكرهم يقال له ابراهيم " . (الأنبياء آية ٦٠)

والطعن بسيدنا علي - رضي الله عنه - لم يكن من سعد وانما كان من غيره كما يدل على ذلك نص الحديث .

وأخرجه النسائي في الخصائص رقم ١٣ مقتصرا على حديث الراية فقط ، وسنده صحيح على شرط البخاري . وجاء من طريق آخر عن سعد وهو حديث صحيح (انظر رقم ٤٦٢)

وجاء من حديث جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما -

أخرجه الطبراني في الصغير ١٠/٢ - ١١ ، والحاكم في المستدرك ٣٨/٣ ، والجويني في فرائد السمطين ٢٥٩/١ - ٢٦٠ كلهم من طريق جعفر بن سليمان الضبعي - بضم الضاد المعجمة وفتح الموحدة - عن الخليل بن مرة عن عمرو بن دينار ، عن جابر به . وقال الطبراني : " لم يروه عن عمرو الا الخليل ولا عن الخليل الا جعفر ، تفرد به فضيل بن عبد الوهاب " ، وقال الحاكم : " وقد اتفق الشيخان على اخراج حديث الراية " وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ١٥١/٦ : " وفيه خليل بن مرة ، قال ابوزرعة : " شيخ صالح " اهـ . وقال الحافظ في التقريب ٢٢٨/١ : " ضعيف من السابعة مات سنة ١٦٠ " اهـ . وجعفر : صدوق لكنه شيعي (التقريب ١٣١/١) . وفضيل بن عبد الوهاب هو الغطفاني : ثقة (التقريب ١١٣/٢) .

وجاء من حديث أبي ليلى الأنصاري - رضي الله عنه -

أخرجه الطبراني في الكبير ٨٩/٧ ، وفي الاوسط (مجمع البحرين ٣٣٩/٣) =

....

= وفيه : ضرار بن صرد وهو شيعي ضعيف كذبه ابن معين واتهمه الذهبي.
وفيه : علي بن هاشم بن البريد وهو شيعي غال صدوق .
وجاء من حديث عمران بن حصين - رضي الله عنه -

أخرجه النسائي في الخصائص رقم ٢٢ ، وابن عساكر ١ / ١٩٢ من طريق عمر بن عبد الوهاب الرياحي ، عن معتمر بن سليمان ، عن أبيه ، عن منصور ابن المعتمر ، عن ربعي بن حراش ، عن عمران به . وعزاه ابن كثير في البداية ٧ / ٣٣٩ الى البخاري في التاريخ من طريق عمر بن عبد الوهاب الرياحي به .
قلت ورجاله كلهم ثقات رجال مسلم وأخرجه الطبراني في الكبير ١٨ / ٢٣٧ ، وابن المغازلي في مناقب علي ص ١٨٠ ، وابن عساكر ١ / ١٩٣ كلهم من طريق أبي نعيم ضرار بن صرد ، ثنا علي بن هاشم عن محمد بن علي السلمي ، عن منصور بن المعتمر به .
وضرار : شيعي ضعيف كُذِّب واتُّهِم. وعلي بن هاشم : شيعي غال صدوق
وأخرجه ابن المغازلي ص ١٨٠ من طريق عباد بن يعقوب الرواجني عن علي ابن هاشم به . وعباد : رافضي كبير صدوق .
وأخرجه الطبراني في الكبير ١٨ / ٢٣٧ - ٢٣٨ من طرق عن منصور بن المعتمر به . قال الهيثمي في مجمع الزوائد ٩ / ١٢٤ : " رواه الطبراني بأسانيد وفي أحسنها معتمر بن أبي السرى العسقلاني ولم أعرفه وبقية رجاله رجال الصحيح " اهـ. وقال محقق المعجم الكبير للطبراني السيد حمدى السلفي : لكن في المخطوطة محمد بن أبي السري وهو صدوق له أوهام كثيرة ، ولعله صحف في نسخة المؤلف الى معتمر " اهـ. يعني بالمؤلف الهيثمي .
وجاء من حديث علي بن أبي طالب - رضي الله عنه -

أخرجه البزار (كشف الأستار ٢ / ٣٣٩) نحو حديث بريدة المتقدم. وقال البزار : " وهذا الحديث قد روى عن علي بن أبي طالب من غير هذا الوجه بغير هذا اللفظ " اهـ.

وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ٦ / ١٥١ : " وفيه نعيم بن حكيم ، وثقه ابن حبان وغيره وفيه لين " اهـ. وقال الحافظ في التقريب ٢ / ٣٠٥ : " صدوق له أوهام مات سنة ١٤٨ ".

وجاء من حديث الحسن بن علي بن ابى طالب - رضي الله عنهما - =

....

= قال : "لقد كان فيكم بالأمس رجلا ماسبقه الأولون ولا يدركه الآخرون ، وأن رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال : "لأعطين الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله ، فقاتل جبريل عن يمينه وميكائيل عن يساره ثم لا ترد ـ يعني : رايته ـ حتى يفتح الله عليه " ماترك دينارا ولا درهما الا سبعمائة درهم ، أخذها من عطائه كان أراد أن يبتاع بها خادما لأهله".

أخرجه ابن سعد في الطبقات ٣٨/٣ ، وابن أبي شيبة في مصنفه ٧٤/١٢ ، وأحمد في المسند ١٩٩/١ ، وفي فضائل الصحابة رقم ٩٢٢ ، ١٠١٣ ، والنسائي رقم ٢٣ ، وابن حبان في صحيحه (موارد الظمآن ص ٥٤٥) ، والطبراني في الكبير ٧٩/٣ - ٨١ ، وأبونعيم في الحلية ٦٥/١ ، وفي أخبار أصبهان ٤٥/١ وابن المغازلي في مناقب علي (ص ١٣) ، وابن عساكر ٣٣٠/٣ - ٣٣٥ من طرق . والجويني ٢٣٤/١ كلهم من طريق أبي اسحاق السبيعي عن هبيرة ابن يريم عن الحسن به . وفي بعض الطرق : عن أبي اسحاق عن عمرو بن حبشي عن الحسن به . واللفظ المزبور للنسائي والباقون بنحوه . وعن أبي اسحاق رواه الجم الغفير .

وهناك طرق أخرى من غير طريق أبي اسحاق ، ذكرها زميلنا الدكتور أحمد ميرين في تحقيقه لخصائص النسائي (انظر ١/ق ١٧٣ - ١٧٦) .

وقال الشيخ أحمد شاكر في تعليقه على مسند أحمد ١٦٧/٣ ، ١٦٨ : "اسناده صحيح" اهـ .

وأخرج الحاكم في المستدرك ١٧٣/٣ من طريق اسماعيل بن محمد بن اسحاق ابن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين ، ثني عمي علي بن جعفر بن محمد ، ثني الحسين بن زيد ، عن عمر بن علي ، عن أبيه علي بن الحسين ، قال خطب الحسن بن علي (الحديث) بنحوه . وسكت عليه الحاكم وقال الذهبي : " قلت : ليس بصحيح" اهـ . وقال الحافظ ابن كثير في البداية ٣٣٣/٧ : " وهذا غريب جدا وفيه نكارة والله أعلم" اهـ .

واسماعيل بن محمد بن اسحاق بن جعفر : ذكر الحافظ في التهذيب ٢٩٣/٧ في ترجمة علي بن جعفر بن محمد أنه روى عنه . ولم أقف على ترجمته .

وعلي بن جعفر بن محمد : مقبول (التقريب ٣٣/٢) .

وجاء من حديث سعيد بن المسيب ـ رحمه الله ـ مرسلا بنحوه .

أخرجه عبد الرزاق في المصنف رقم ٢٠٣٩٥ ، وابن ابي شيبة في مصنفه ٧٠/١٢ =

. . . .

= وأحمد في فضائل الصحابة رقم ٩٨٨ من طريق معمر ، عن الزهري ، عن سعيد ابن المسيب به . واسناده صحيح على شرط الشيخين الى سعيد . وقال الحافظ في التقريب ١/ ٣٠٦ في ترجمة سعيد بن المسيب : "اتفقوا على أن مرسلاته أصح المراسيل" اهـ. وقال الحاكم : "وقد تأمل الأئمة المتقدمون مراسيله فوجدوها بأسانيد صحيحة" اهـ. من تدريب الراوي ١/ ٢٠٣ .

- دراسة الحديث -

جاء هذا الحديث عن أربعة عشر صحابيا - وقد صحت الطرق اليهم الا ثلاثة علي بن أبي طالب وجابر بن عبد الله وأبي ليلى الأنصاري ، فان في الأسانيد المروية اليهم ضعفا ، وجاء من حديث سعيد بن المسيب مرسلا - وهو صحيح - ، فالحديث صحيح متواتر لا شك فيه .

وقد استدل بالحديث ابن المطهر الحلي في منهاج الكرامة (ص ١٧٠ - ١٧١) على أمامة علي رضي الله عنه وأفضليته ، حيث قال : "ووصفه - عليه السلام - (يعني وصف النبي - صلى الله عليه وسلم - عليا بقوله : "يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله ليس بفرار") بهذا الوصف يدل على انتفائه عن غيره وهو يدل على أفضليته فيكون هو الامام" اهـ.

أقول : لا ريب أن أول الغلط هو استدلاله بانتفاء ما وصف به علي - رضي الله عنه - عن غيره ، اذ لا يلزم من اثباتهما له - أعني محبة الله ورسوله له - نفيهما عن غيره ، لأنه "أراد بذلك وجود حقيقة المحبة والا فكل مسلم يشترك مع علي في مطلق هذه الصفة" اهـ. (من فتح الباري ٧/ ٧٢) ، كيف وقد قال الله تعالى في حق أبي بكر رضي الله عنه ورفقائه : "يحبهم ويحبونه" (المائدة : ٥٤) وقال في حق أهل بدر : "ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا كأنهم بنيان مرصوص" (الصف : ٤) ، ولا ريب أن من يحبه الله يحبه رسوله ، وقال في شأن أهل مسجد قباء : "فيه رجال يحبون أن يتطهروا والله يحب المطهرين" (التوبة : ١٠٨) .

وقد أخبر معاذ بن جبل رضي الله عنه - أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم أخذ بيده فقال : "اني لأحبك يا معاذ" فقلت : "وأنا أحبك يا رسول الله" ، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم : "فلا تدع أن تقول في كل صلاة: رب أعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك" - أخرجه النسائي في سننه ٣/ ٥٣ - =

. . . .

= كتاب السهو - باب الدعاء بعد الذكر ، ورجاله ثقات رجال الصحيح ما خلا عقبة بن مسلم التجيبي - بضم المثناة الفوقية وكسر الجيم بعدها تحتانية ساكنة ثم موحدة - أبومحمد البصرى وهو ثقة كما في التقريب ٢ / ٢٨ - ، ولما سئل النبى - صلى الله عليه وسلم : من أحب الناس اليك ؟ قال : " عائشة " قيل من الرجال ؟ قال : " أبوها " ، وهو حديث صحيح (انظر ص ٥٠٣)) والأحب الى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - هو الأحب الى الله تعالى ، فهذه الشهادة من النبي - صلى الله عليه وسلم - لعلي لا تدل على الخصوصية وعلى الأفضلية ، لاسيما وقد شهد النبى - صلى الله عليه وسلم لعبد الله بن حمار أنه يحب الله ورسوله ، وكان قد جلده في الشراب مرات (أخرجه البخارى في صحيحه ٨ / ١٤ في الحدود - باب مايكره من لعن شارب الخمر - رضي الله عنه -) . وقد شهد النبى - صلى الله عليه وسلم - أيضا لأعيان العشرة بالجنة ولثابت بن قيس ولعبد الله بن سلام وعكاشة بن محصن ولأهل بدر وبيعة الرضوان - رضي الله عنهم -.

(انظر : منهاج السنة ٣ / ١١ ، ٤ / ٩٧ - ٩٨) .

فان قيل : لماذا كان النص على المحبة والمحبوبية في حق علي مع وجودهما في غيره ؟ يقول الألوسي : " لنكتة دقيقة تحصل من ضمن قوله : " يفتح الله على يديه " ، وهي أنه لو ذكر مجرد الفتح لربما توهم أن ذلك غير موجب لفضيلته لما ورد : " ان الله يؤيد هذا الدين بالرجل الكافر " فأزال ذلك التوهم باثبات هاتين الصفتين له ، فصار المقصود منه تخصيص مضمون " يفتح الله على يديه " ، وما ذكر من الصفات لازالة ذلك التوهم " اهـ. من (مختصر التحفة الاثنى عشرية ص ١٧٠) .

ويرى الامام ابن تيمية : أن هذه الشهادة لعلي بايمانه باطنا وظاهرا واثباتا لموالاته لله ورسوله ووجوب موالاة المؤمنين له ، لأن أهل العلم والسنة يحتاجون الى اثبات ايمان علي وعدله ودينه للرد على النواصب الذين يعتقدون كفره أو فسقه كالخوارج المارقين الذين كانوا أعبد الناس لازالة الشبه التي تمسكوا بها في حق الأمير - رضي الله عنه - وان لم يكن ذلك من خصائصه كالنصوص الدالة على ايمان أهل بدر وبيعة الرضوان باطنا وظاهرا ، فان فيها ردا على من ينازع ذلك من الروافض والخوارج . (انظر : منهاج السنة ٣ / ١٢)

٣٥٤ - عن سمرة بن جندب - رضي الله عنهما - قال : " كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يعجبه الفأل الحسن ، فسمع عليا وهو يقول : " هذه خضرة " ، فقال : " يالبيك ، قد أخذنا فألك من فيك ، فاخرجوا بنا الى خضرة " ، قال : فخرجوا الى خيبر ، فما سر فيها بسيف الا بسيف علي بن أبي طالب " . (١)

---

(١) موضوع

أخرجه ابن عساكر ١/١٥٦ - ١٥٧ ، والكنجي في كفاية الطالب رقم الباب ١٤ ، وفيه : محمد بن يونس الكديمي وهو متروك كذاب .

المطلب الخامس

اختصاصه بتكليم الشمس له وردها عليه

٣٥٥ - عن علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - مرفوعا : " يا أبا الحسن ، كلم الشمس ، فانها تكلمك" ، قال علي : " السلام عليك يا أيتها العبدة الصالحة المطيعة لله " ، فقالت الشمس : " وعليك السلام يا أمير المؤمنين وامام المتقين وقائد الغر المحجلين ، ياعلي ، أنت وشيعتك في الجنة ، ياعلي ، أول من تنشق عنه الأرض محمد - صلى الله عليه وسلم - ثم أنت ، وأول من يحيى محمد ثم أنت ، وأول من يكسى محمد - صلى الله عليه وسلم - ثم أنت " قال : فانكب ساجدا وعيناه تذرفان (١) بالدموع فانكب عليه النبي - صلى الله عليه وسلم - وقال : " يا أخي وحبيبي ، ارفع رأسك ، فقد باهى الله بك أهل سبع سموات". (٢)

٣٥٦ - عن أسماء بنت عميس - رضي الله عنها - قالت : " كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يوحى اليه ورأسه في حجر علي ، فلم يصل العصر حتى غربت الشمس ، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لعلي : " صليت ؟ " قال : لا ، قال : " اللهم ، انه كان في طاعتك وطاعة رسولك فارد د عليه الشمس " قالت أسماء : " فرأيتها غربت ثم رأيتها طلعت بعد ما غربت" (٣)

---

(١) ذرف الدمع : سال وبابه ضرب (مختار الصحاح ص ٢٢١)

(٢) موضـوع.
أخرجه أخطب خوارزم في المناقب ص ٦٣ - ٦٤ ومن طريقه الجويني في فرائد السمطين ١/١٨٤ - ١٨٥ ، من طريق محمد بن زكريا الغلابي وهو وضاع .

(٣) حديث باطـل .
أخرجه ابن أبي عاصم في السنة رقم ١٣٢٣ (فقط الى عند قول أسماء : " ورأسه في حجر علي ") . والطحاوي فيمشكل الآثار ٢/٨/٢ ، ٣٨٨/٤ ، والطبراني في الكبير ١٥٢/٢٤ ، وابن المغازلي في مناقب علي ص ٩٦ ، والحسكاني في مسألة تصحيح رد الشمس (منهاج السنة ١٨٨/٤) ، والجوزقاني في الأباطيل (ل ٣٩/ب - ٤٠/أ) وأخطب خوارزم في المناقب ص ٢١٧ ، وابن عساكر ٢٨٤/٢ ، وابن الجوزي في الموضوعات ٣٥٥/١ ، وأبوالحسن شاذان الفضلي في جزئه (اللآلئ ٣٣٩/١) كلهم من طريق =

. . . .

= عبيد الله بن موسى العبسي عن فضيل بن مرزوق ، عن ابراهيم بن الحسن عن فاطمة بنت الحسين عن أسماء به . واللفظ للطحاوى والباقون بنحوه .

وعبيد الله بن موسى : صدوق لكنه شيعي محترق . وفضيل بن مرزوق الرقاشي : شيعي صدوق يخطئ على الثقات ويهم ويروى عن عطية الموضوعات . وابراهيم ابن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب ، ذكره ابن حبان في الثقات وذكره ابن أبي حاتم في الجرح ١/١/٩٢ ولم يذكر فيه جرحا أو تعديلا . وانظر ترجمته في : اللسان ٤٧/١ ، وتعجيل المنفعة ص ١٤ ، وفاطمة بنت الحسين بن علي بن أبي طالب : ثقة (التقريب ٦٠٩/٢)

وقال ابن تيمية في المنهاج ١٩٠/٤ : "ان فضيل بن مرزوق لم يعرف سماعه من ابراهيم ولا سماع ابراهيم من فاطمة ولا سماع فاطمة من أسماء ، ولا بد من ثبوت هذا الحديث من أن يعلم أن كلا من هؤلاء عدل ضابط وأنه سمع من الآخر ، وليس هذا معلوما" اهـ.

وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ٢٩٧/٨ في رجال الطبراني : "رجاله رجال الصحيح عن ابراهيم بن حسن ، وهو ثقة ، وثقه ابن حبان وفاطمة بنت علي بن أبي طالب لم أعرفها" اهـ.

هكذا عنده فاطمة بنت علي لا بنت الحسين ، علما بأن فاطمة بنت علي معروفة وهي ثقة كما في (التقريب ٦٠٩/٢) . ثم أن ابراهيم بن حسن ليس بثقة بل هو مجهول الحال . وشيخ الطبراني جعفر بن أحمد بن سنان الواسطي ليس من رجال الصحيح ولا من رجال أحد بل لم أجده .

وأخرجه العقيلي في الضعفاء ٣٢٧/٣ - ٣٢٨ وابن الجوزى في الموضوعات ٣٥٥/١ ، قال العقيلي : حدثنا أحمد بن داود (ابن عبد الغفار أبو صالح الحراني المصرى) ثنا عمار بن مطر (الرهاوى) ثنا فضيل بن مرزوق به .

وشيخ العقيلي : كذاب يضع الحديث ، كذبه الدارقطني وقال ابن طاهر : "كان يضع الحديث" ، وقال ابن حبان : "كان بالقسطاط يضع الحديث لا يحل ذكره في الكتب الا على سبيل التنبيه عليه" اهـ.

انظر ترجمته في : المجروحين ١٤٦/١ ، والضعفاء للدارقطني (ص ١١٩) ، والميزان ٩٦/١ ، واللسان ١٦٨/١ ، وتنزيه الشريعة ٢٧/١ رقم ١٠٧

وعمار بن مطر الرهاوى : أحاديثه بواطيل وكان يكذب ويسرق الحديث =

....

= وأخرجه سبط ابن الجوزى في تذكرة خواص الأمة (ص ٤٩ - ٥٠) قال : أخبرنا أبوالقاسم عبدالمحسن بن عبدالله بن أحمد الطوسي ، حدثنا أبي عبدالله عن أبيه أبي نصر أحمد الطوسي ، حدثنا ابوالحسين بن النقور ، أنبانا ابن حبابة ، حدثنا البغوى ، ثنا طالوت بن عباد ، عن ابراهيم بن الحسن ابن الحسن عن فاطمة بنت الحسين ، عن أسماء به نحوه . وقال في (ص ٥) : " مارويناه الا عن العدول الثقات الذين لا مغمز فيهم ، وليس في اسناده أحد ممن ضعفه " اهـ.

قلت : سبط ابن الجوزى هو يوسف بن قزغلي (ت ٦٥٤هـ) بدمشق ، وهو رافضي متهم فيما ينقله في " مرآة الزمان " من مناكير الحكايات.

انظر ترجمته في : الميزان ٤/ ٤٧١ ، واللسان ٦/ ٣٢٨.

وشيخه أبوالقاسم هو خطيب الموصل (ت ٦٢٢) وهو صدوق (اللسان ٤/ ٥٦)

وابن حبابة : هو عبيد الله بن محمد بن اسحاق (ت ٣٨٩) وهو ثقة (تاريخ بغداد ١٠/ ٣٧٧) وطالوت بن عباد (ت ٢٣٨) صدوق (اللسان ٣/ ٢٠٥).

وابراهيم بن الحسن : تقدم أنه مجهول الحال وليس بثقة .

وينظر بقية الاسناد .

وأخرجه الطحاوى في مشكل الآثار ٢/ ٩ ، ٤/ ٣٨٨ - ٣٨٩ ، والطبراني في الكبير ٢٤/ ١٤٤ - ١٤٥ ، وأخطب في المناقب ص ٢١٧ من طريق الطحاوى نحو اللفظ المتقدم ، وفيه : قالت اسماء : " فرأيتها طلعت بعد ما غربت ووقفت على الجبال والأرض وذلك بالصهباء في خيبر " .

وأخرجه الحسكاني في مسألة تصحيح رد الشمس (منهاج السنة ٤/ ١٨٨) ، وأبوالحسن الفضلي في جزئه (اللآلئ ١/ ٣٣٩) .

وعندهما عن أسماء : " أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - صلى الظهر بالصهباء ، ثم أرسل عليا في حاجة ، فرجع وقد صلى النبي - صلى الله عليه وسلم - العصر ، فوضع النبي - صلى الله عليه وسلم رأسه في حجر - علي ، فلم يحركه حتى غابت الشمس " (الحديث) ، وكلهم رووه من طريق محمد بن اسماعيل بن أبي فديك عن محمد بن موسى الفطرى - بكسر الفاء وسكون الطاء - المدني عن عون بن محمد بن علي بن أبي طالب عن أمه أم جعفر عن اسماء به . =

....

= وقال الطحاوى : حدثنا علي بن عبد الرحمن بن محمد بن المغيرة ، ثنا أحمد بن صالح المصرى ، عن محمد بن اسماعيل بن أبي فديك به .

وشيخ الطحاوى : ثقة (ت ٢٧٢) كما في التقريب ٢ / ٤٠ ، وأحمد بن صالح المصرى : ثقة حافظ (ت ٢٤٨) كما في التقريب ١ / ١٦ .

وابن ابي فديك - بالفاء مصغرا - : صدوق (ت ٢٠٠ على الصحيح) كما في التقريب ٢ / ١٤٥ . ومحمد بن موسى الفطرى المدني : صدوق ، وقال أبوحاتم : "كان يتشيع".

انظر ترجمته في : الجرح ٤ / ١ / ٨٢ ، والميزان ٤ / ٥٠ ، والتهذيب ٩ / ٤٨٠ ، والتقريب ٢ / ٢١١ .

وعون بن محمد بن علي بن أبي طالب : ذكره البخارى ، وابن ابي حاتم ولم يذكرا فيه جرحا ولا تعديلا . وقال الصالحي في مزيل اللبس (ص ٧) : "وثقه ابن حبان".

انظر ترجمته في : التاريخ الكبير ٤/١/١٦ ، والجرح ٣/ ٣٨٦ .

وأم جعفر : هي أم عون بنت محمد بن جعفر بن أبي طالب ، روت عن جدتها أسماء بنت عميس وعنها ابنها عون وأم عيسى الجزار ويقال الخزاعية ، هكذا ذكرها الحافظ في التهذيب ١٢ / ٤٧٤ ، ولم يذكر فيها جرحا أو تعديلا ، وقال في التقريب ٢ / ٦٢٣ : "مقبولة". وذكرها الذهبي في الكاشف ٣ / ٤٤٣ وقال : "عن جدتها أسماء وعنها ابنها (عون) وأم عيسى" اهـ ، ولم يذكر فيها شيئا .

قلت : أم عيسى الخزاعية التي روت عن أم عون : لا يعرف حالها . كذا قال الحافظ في التقريب ٢ / ٦٢٣ . وبناء على ذلك فان أم عون التي هي أم جعفر مجهولة العين فلم يرو عنها حتى ثقة واحد . وعون : عرفنا أنه مجهول الحال. وهذا الحديث قال فيه أحمد بن صالح المصرى : "لا ينبغي لمن سبيله العلم التخلف عن حفظ حديث أسماء الذى روى ، لأنه من أجل علامات النبوة" اهـ. من مشكل الآثار ٢ / ١٠ .

قلت : وهناك تناقض بين متن الطحاوى ومن وافقه وبين متن الحسكاني والفضلي ، فان رواية الحسكاني والفضلي تعني أنه صلى الله عليه وسلم نام في حجر علي من صلاة العصر الى غروب الشمس وأن ذلك في غزوة خيبر بالصهباء =

....

= فهذا تصريح أنه صلى الله عليه وسلم كان نائما في هذا الوقت ، ورواية الطحاوى : أنه صلى الله عليه وسلم كان مستيقظا يوحى اليه ورأسه في حجر علي حتى غربت الشمس .

الطريق الثالث : قال أبوالحسن (اللآلئ ١/٣٤٠) أخبرني أبوطالب محمد بن صبيح بدمشق ، ثنا علي بن العباس ، ثنا عباد بن يعقوب ، ثنا علي بن هاشم ، عن صباح بن يحيى ، عن عبدالله بن الحسين بن جعفر ، عن حسين المقتول ، عن فاطمة بنت علي ، عن أم الحسن بنت علي ، عن أسماء قالت :

" لما كان يوم خيبر ، شغل علي بما كان من قسمة الغنائم حتى غابت الشمس فسأل النبي - صلى الله عليه وسلم - عليا : " هل صليت العصر ؟ " قال : لا ، فدعا الله تعالى ، فارتفعت (الشمس) حتى توسطت المسجد ، فصلي علي فلما صلى غابت الشمس ، قالت : " فسمعت لها صريرا كصرير المنشار في الخشبة " .

قال علي بن العباس : " وحدثنا عباد ، حدثنا علي بن هاشم ، عن صباح ، عن أبي سلمة مولى آل عبدالله بن الحارث بن نوفل ، عن محمد بن جعفر بن محمد بن علي ، عن أمه أم جعفر بنت محمد عن جدتها أسماء قالت :

" كان النبي - صلى الله عليه وسلم - في هذا المكان ، ومعه علي ، اذ أغمي عليه ، فوضع رأسه في حجر علي ، فلم يزل كذلك حتى غابت الشمس ثم أفاق فقعد فقال : " يا علي ، هل صليت ؟ " قال : لا ، فقال : " اللهم ، ان عليا كان في طاعتك وطاعة رسولك فارد د عليه الشمس " فخرجت من تحت هذا الجبل كأنما خرجت من تحت سحابة ، فقام علي فصلى فلما فرغ آبت مكانها " .

وأخرجه الحسكاني في مسألة تصحيح رد الشمس (منهاج السنة ١٩١/٤) ، من طريق محمد بن عمر القاضي أبي بكر الجعابي ، ثنا علي بن العباس بنحوه تماما .

وأبوالحسن الفضلي : من هذا ؟ لم أجد ترجمته لا عند السنة ولا الشيعة . وعلي بن العباس : هو المقانعي : لم أقف على ترجمته عند أهل السنة . وعند الشيعة مهمل وصرح الخوئي بأنه ضعيف. =

. . . .

= وعباد بن يعقوب الرواجني : رافضي كبير صدوق . وعلي بن هاشم بن البريد : شيعي غال صدوق . والصباح بن يحيى هو المزني وهو شيعي متروك متهم.
وقال أبوالحسن الفضلي في جزئه (اللآلئ ١/ ٣٣٩) حدثنا أبوجعفر محمد ابن الحسن الفضلي في جزئه (اللآلئ ١/ ٣٣٩) حدثنا ابوجعفر محمد بن الحسين الأشناني ، ثنا اسماعيل بن اسحاق الراشدي ، ثنا يحيى بن سالم عن صباح المروزي ، عن عبدالرحمن بن عبدالله بن دينار ، عن عبدالله بن الحسن ، عن أمه فاطمة ابنة حسين عن أسماء قالت :
" اشتغل علي مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم في قسمة الغنائم يوم خيبر حتى غابت الشمس ، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم (الحديث ، وفيه رجوع الشمس ثم مغيبها) قالت أسماء : " فسمعت لها صريرا كالمنشار في الخشب وطلعت الكواكب".
وأخرجه الحاكم في الأربعون المنتقى (باب ٨ ل ١١٣/أ) ، والجويني في فرائد السمطين ١/ ١٨٣ من طريق أبي عبدالله الحاكم ، قال الحاكم : أنبأنا أبوزكريا القشيرى (العنبرى) ثنا أبوعمرو أحمد بن نصر بن ابراهيم الحافظ عن عباد بن يعقوب ، عن علي بن هاشم ، عن عبدالرحمن بن عبدالله بن دينار ، عن علي بن حسن (حسين) عن فاطمة بنت علي عن أسماء بنحوه .
وأخرجه الحسكاني في مسألة تصحيح رد الشمس (منهاج السنة ٤/ ١٩١) من طريق محمد بن مرزوق ، حدثنا حسين بن حسن الأشقر ، عن علي بن هاشم به نحوه .
ويحيى بن سالم هو الكوفي : ضعفه الدارقطني ولم يوثقه أحد .
وصباح المروزى : هو صباح بن يحيى الذى تقدم قريبا وهو شيعي متروك متهم . وعبدالرحمن بن عبدالله بن دينار : صدوق يخطئ (التقريب ١/ ٤٨٦) وعبدالله بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابى طالب الهاشمي ثقة جليل القدر (التقريب ١/ ٤٠٩) .
وفاطمة بنت الحسين : هي بنت الحسين بن علي بن أبي طالب : ثقة كما في التقريب ٢/ ٦٠٩ . وعباد بن يعقوب : رافضي صدوق . وعلي بن هاشم : شيعي غال صدوق . وعلي بن حسن (حسين) : ماعرفته ، وفاطمة بنت علي الراوى عنها : هي : فاطمة بنت علي بن أبي طالب وهي ثقة (التقريب ٢/ ٦٠٩) =

....

= وشيخ الحاكم أبي زكريا العنبري : ما عرفته بعد . وأبوعمرو أحمد بن نصر بن ابراهيم النيسابوري هو حافظ امام (تذكرة الحفاظ ص ٦٥٤) .

وحسين بن حسن الأشقر : شيعي غال واه متهم.

الطريق الرابع :

قال الكنجي في كفاية الطالب (ص ٣٨٣) أخبرنا عبدالله بن عمر الليثي، أخبرنا أبوالوقت عبد الأول بن عيسى بن شعيب السحري ، أخبرنا أبوعيسى سعيد بن أبي أحمد المعلم في سنة ٤٦٣ قال أخبرنا الأمير أبو أحمد خلف ابن أحمد بن محمد بن الليث بن خلف بن فرقد العرني مولى أمير المؤمنين قدم علينا بهراة سنة ٣٤٣ قال أخبرنا الامام أبومنصور البخاري حدثنا حامد ابن سهل ، ثنا يحيى بن سليمان بن نضلة ثني ابراهيم بن محمد عن عبدالله ابن الحسن (المعروف بعبدالله المحض) عن فاطمة بنت علي عن أم حسن بنت علي ، عن أسماء قالت : "أمر رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عليا يوم خيبر أن يقسم الغنائم على الناس ، فشغل عن الصلاة حتى كادت الشمس تغرب ، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لعلي : "صليت العصر؟" قال : لا يارسول الله ، شغلني ما أمرتني به ، فدعا رسول الله - صلى الله عليه وسلم أن ترد عليه الشمس حتى يصلي علي ، فأقبلت الشمس وبها حفيف كحفيف المنشار اذا وقع في الخشب حتى توسطت مسجد خيبر ، فقام علي - عليه السلام - فصلى ، فلما فرغ من صلاته غربت الشمس .

قلت : السند مظلم الى حامد بن سهل وما عرفتهم.

ويحيى بن سليمان بن نضلة : قال فيه أبوحاتم : "شيخ" ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال ابن خراش : "لا يسوى شئ" (ترجمته في الجرح ١٥٤/٢/٤ ، واللسان ٦/ ٢٦١) ، وابراهيم بن محمد : لم يتعين لي. وعبدالله بن الحسن المعروف بعبدالله المحض : لم أجده. وفاطمة بنت علي ان كانت بنت علي بن أبى طالب فهي ثقة (التقريب ٢/ ٦٠٩) .

وأم حسن بنت علي : ما عرفتها .

وفي هذه الرواية : "ان الشمس : توسطت مسجد خيبر ،وهذا من الكذب الظاهر ، فان مثل هذا من أعظم غرائب العالم التى لو وجدت لنقلها الجم الغفير.

=

. . . .

= انظر : منهاج السنة ٤/ ١٩١ . ولثبت ذلك - أيضا - في كتب الصحاح والمسانيد والسنن كما ثبت تَفْل النبي - صلى الله عليه وسلم - في عين علي وهو أرمد فبرأ من رَمَدِهِ ، وحمل الراية وكل ذلك يوم خيبر.

وفي هذه الرواية واللواتي قبلها : تفيد أن سبب التأخير كان لأجل الغنائم وتوزيعها يوم خيبر ، ولم يكن لأجل أن الرسول - صلى الله عليه وسلم - يوحى اليه . ومعلوم أن عليا لم يقسم الغنائم يوم خيبر ، وانما الذى تولى قسمتها وتوزيعها هو جبار بن صخر الأنصارى من بني سلمة ، وزيد بن ثابت من بني النجار ، وهما اللذان كانا حاسبين قاسمين كما قال ابن اسحاق (انظر : عيون الأثر ٢/ ١٣٩) .

الطريق الخامس :

أخرج الحسكاني في مسألة تصحيح رد الشمس (منهاج السنة ٤/ ١٩٠) عن أبي حفص الكتاني ، قال حدثنا محمد بن عمر القاضي الجعابي ، ثني محمد بن ابراهيم بن جعفر العسكرى من أصل كتابه ، ثنا أحمد بن محمد بن يزيد ابن سليم ، ثنا خلف بن سالم ، ثنا عبد الرزاق ، ثنا سفيان الثورى ، عن أشعث بن أبي الشعثاء عن أمه ، عن فاطمة ، عن أسماء : أن النبي - صلى الله عليه وسلم - دعا لعلي حتى ردت عليه الشمس".

وأبوبكر الجعابي : شيعي رقيق الدين فاسق . ومحمد بن ابراهيم بن جعفر العسكرى : لم أجده لا عند السنة ولا عند الشيعة . وأحمد بن محمد بن يزيد بن سليم لعله ابن سلم الأنصارى الطرابلسي وهو صدوق الجرح ١/ ١/ ٧٣ .

وخلف بن سالم هو المخرمي - بتشديد الراء - أبومحمد المهلبي مولاهم السندى : ثقة حافظ (التقريب ١/ ٢٢٥) .

وسفيان الثورى : معروف . وأشعث بن أبي الشعثاء المحاربى الكوفي : ثقة ت ١٢٥ (التقريب ١/ ٧٩) .

وأمه ام أشعث : يقول عنها ابن تيمية في المنهاج ٤/ ١٩٠ : " مجهولة" اهـ.

الطريق السادس :

قال ابن شاهين (الموضوعات لابن الجوزى ١/ ٣٥٦) ، حدثنا أحمد بن سعيد الهمداني (ابن عقدة) ، ثنا أحمد بن يحيى بن زكريا الصوفي ، ثنا =

....

= عبد الرحمن بن شريك عن أبيه ، ثنا عروة بن عبد الله بن قشير ، قال : " دخلت على فاطمة ابنة علي الأكبر فقالت حدثتني أسماء بنت عميس أن النبي - صلى الله عليه وسلم - أوحى اليه ، فستره علي بثوبه حتى غابت الشمس ، فلما سرى عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال : " ياعلي ، صليت العصر؟ " قال : لا ، قال : " اللهم أرد الشمس على علي ، قالت : فرجعت الشمس حتى رأيتها في نصف الحجر أو قالت : نصف حجرتي ".

وأخرجه ابوالحسن الغضلي في جزئه (اللآلئ ١/٣٣٨) قال : حدثنا أبو الحسن علي بن ابراهيم بن اسماعيل الدقاق بالموصل ، حدثنا علي بن جابر الأودي ، ثنا عبد الرحمن بن شريك به . ومن طريق ابن شاهين أخرجه ابن عساكر ٢/٢٩٢ .

قال ابن الجوزي : " وهذا حديث باطل ، أما عبد الرحمن بن شريك ، عن أبيه ، فقال أبوحاتم الرازي : " هو واهي الحديث ".

وتعقبه السيوطي في اللآلئ ١/٣٣٧ بقوله : " وان وهاه أبوحاتم فقد وثقه غيره ، وروى عنه البخاري في الأدب المفرد " اهـ. وقال الحافظ في التقريب ١/٤٨٤ : " صدوق يخطئ ".

قلت : ذكره ابن حبان في الثقات . ولم أجد من وثقه غيره ، ورواية البخاري له في الأدب المفرد ، لا تدل - فيما أعلم - على أنه ثقة أو صدوق . والله أعلم.

ولذلك نجد الذهبي في الميزان ٢/٥٦٩ ، والمغني رقم ٣٥٨٠ يقول فيه : " وثق " وهي كلمة لا تعني توثيقه عنده بل هي اشارة الى أن ابن حبان وثقه . وهذا يعرف لمن تتبع ذلك في كتابه الكاشف.

وانظر ترجمته في : التهذيب ٦/١٩٤ .

وشريك بن عبد الله : صدوق كثير الخطأ واختلط.

وقال ابن الجوزي : " قلت : وأما أنا فلا أتهم بهذا الحديث الا ابن عقدة ، فانه كان رافضيا يحدث بمثالب الصحابة " اهـ. وذكر الدليل الصحيح على ذلك.

وتعقبه السيوطي في اللآلئ ١/٣٣٧ فقال : " وابن عقدة من كبار الحفاظ ، والناس مختلفون في مدحه وذمه " اهـ.

قلت : ثبت أن ابن عقدة رافضي ضعيف كثير المناكير ، ولم أجد من وثقه وان وجدت الثناء على حفظه ، فالحفظ شيء وكونه ثقة في الحديث شيء آخر ، وأما تعليل ابن الجوزي به يمكن ذلك لو تفرد به ، لكنه لم ينفرد فقد رواه غيره .

=

. . . .

= ثم أن الراوي عن عبد الرحمن بن شريك هو أحمد بن يحيى بن زكريا الصوفي ، ذكره في تاريخ بغداد ٥/ ٢١٣ وذكر جماعة أثنوا عليه بالصلاح ، لكن هل هو ثقة في الحديث ؟ لم أجد ، ولم أجد ترجمته عند الشيعة . وتابعه علي بن جابر الأودي عند أبي الحسن الغضلي - الذي لم تجد ترجمته - . والأودي : لم أجده في كتب التراجم التي بين يدي ، وقال الصالحي في مزيل اللبس (ص ٧) : "وثقة ابن حبان" اهـ.

وأخرجه الكنجي في كفاية الطالب ص ٣٨٣ - ٣٨٤ ، والحاكمي في الأربعون المنتقى (باب ١٨ ل ١١٣/أ) من طريق ابن عبد الله الحاكم في ترجمة عبد الله بن حامد من تاريخ نيسابور ، قال الحاكم : حدثنا عبد الله بن حامد بن ماهان (الفقيه الواعظ المحدث) ثنا أبوبكر محمد بن جعفر ، ثنا محمد بن عبيد الكندي ، ثنا عبد الرحمن بن شريك بنحوه .

وقال عبد الرحمن بن شريك : قال أبي : وحدثني به موسى الجهني عن فاطمة بنت علي مثله .

وشيخ الحاكم : ماوجدته في كتب التراجم التي بين يدي وما أدري ماذا قال فيه في تاريخه . ومحمد بن عبيد الكندي : هو أبوجابر الكوفي ، قال فيه الحافظ في التقريب ٢/ ١٨٩ : " مقبول " وذكر في التهذيب ٩/ ٣٣٣ أن ابن حبان ذكره في الثقات.

قلت : ولم أجد من وثقه . والراوي عنه : لم يتعين لي .

وأخرجه فخر الشيعة المفيد في أماليه (مجلس ١١ ص ٥٥) قال : أخبرني أبوعبد الله محمد بن عمران المرزباني ، حدثنا أبوبكر احمد بن محمد بن عيسى المكي ، حدثنا الشيخ الصالح أبوعبد الله عبد الرحمن بن محمد بن حنبل ، قال أخبرت عن عبد الرحمن بن شريك (وذكر الحديث) بنحوه .

والمرزباني (ت ٣٨٤) قال فيه أبوالقاسم الأزهري : " كان يضع المحبرة وقنينة النبيذ ، فلا يزال يكتب ويشرب" ، وقال : " وما كان ثقة " ، ووثقه العتيقي ، وقال أبوعبد الله بن الكاتب : " كان كذابا " ، وقال الخطيب : " ليس بكذاب أكثر ما عيب عليه المذهب وروايته بالاجازة ولم يبين" ، وقال الذهبي : " صدوق لكنه معتزلي جلد " ، وقال ابن خلكان : " كان ثقة في الحديث ومائلا الى التشيع " اهـ. =

. . . .

= قلت : والعجب أنه لم يوثقه أحد من الشيعة ، فقد ذكروه ونقلوا توثيقه عن ابن خلكان .
انظر ترجمته في : تاريخ بغداد ٣/١٣٦ ، والمغني رقم ٥٨٧٤ ، والميزان ٣/٦٧٢ ، واللسان ٥/٣٢٦ ، ووفيات الأعيان ٣/٤٧٥ ، وأمل الآمل ٢/٢٩٢ ، ومعجم رجال الحديث رقم ١١٤٩٠ .
وأبوبكر أحمد بن محمد بن عيسى المكي : لم أجده . عند الشيعة
والشيخ الصالح أبوعبدالله عبدالرحمن بن محمد بن حنبل : لم أجده لا عند السنة ولا الشيعة .
ثم في السند ابهام ، فانه يقول : "أخبرت" ولا ندري من أخبره به .
وأخرجه الحسكاني في مسألة تصحيح رد الشمس (منهاج السنة ٤/١٩٢) من طريق الحافظ ابن عقدة ، قال : حدثنا يحيى بن زكريا ، ثنا يعقوب بن معبد (سعيد) حدثنا عمرو بن ثابت بن أبي المقدام قال : سألت عبدالله بن حسن بن حسن بن علي عن حديث رد الشمس على علي ، هل ثبت عندكم ؟ فقال لي : " ما أنزل الله في علي في كتابه أعظم من رد الشمس" ، قلت :"صدقت - جعلني الله فداك - ولكني أحب أن أسمعه منك" ، قال :" حدثني أبي الحسن عن أسماء بنت عميس أنها قالت : "أقبل علي ذات يوم ، وهو يريد أن يصلي العصر مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فوافق رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قد انصرف ونزل عليه الوحي ، فأسنده الى صدره ، فلم يزل مسنده الى صدره حتى أفاق رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال : "أصليت العصر ياعلي ؟" ، قال : جئت والوحي ينزل عليك فلم أزل مسندك الى صدري حتى الساعة ، فاستقبل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - القبلة وقد غربت الشمس ، فقال : "اللهم ان عليا كان في طاعتك فارددها عليه".
قالت أسماء : " فأقبلت الشمس ولها صرير كصرير الرحا حتى ركدت في موضعها وقت العصر ، فقام علي ممكنا ، فصلى العصر ، فلما فرغ رجعت الشمس ولها صرير كصرير الرحا ، فلما غابت الشمس اختلط الظلام وبدت النجوم".
وعمرو بن ثابت بن أبي المقدام : رافضي ليس بثقة".
وقال ابن تيمية في منهاج السنة ٤/١٩٣ : " وهذا الحديث ان كان ثابتا عن عمرو بن ثابت الذي رواه عن عبدالله (ابن حسن) فهو الذي اختلقه ، فانه كان معروفا بالكذب "اهـ.
=

....

= قلت : ان الله يحب الانصاف ، فاني لم أجد في ترجمة عمرو بن ثابت أنه كان معروفا بالكذب بل ولم يكذبه أحد ، نعم قال فيه ابن حبان : " يروى الموضوعات عن الأثبات " اهـ.

والحاصل : أنه ضعيف جدا عند الشيعة وعند السنة.

وبعد : فتلك الطرق التي وقفت عليها من حديث أسماء ، وقد ذكرت متونها لأبين تناقضها واضطرابها كما سأوضح ذلك في نهاية الحديث. وقد بدأت بحديث أسماء لأنه مشهور بها .

وجاء من حديث علي بن أبي طالب - رضي الله عنه -

قال ابوالحسن شاذان الفضلي (اللآلئ ١ / ٣٤٠) ، حدثنا عبيد الله ابن الفضل التهياني ، ثنا عبيد الله بن سعيد بن كثير بن عفير ، ثنا أبواسحاق ابراهيم بن رشيد الهاشمي الخراساني ، حدثنا يحيى بن عبدالله ابن حسن بن علي بن أبي طالب ، قال أخبرني أبي عن أبيه عن جده عن علي بن أبي طالب قال : " لما كنا بخيبر ، شهد رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في قتال المشركين ، فلما كان من الغد ، وكان مع صلاة العصر جئته ولم أصل العصر ، فوضع رأسه في حجري ، فنام فاستثقل فلم يستيقظ حتى غربت الشمس ، فقلت : يارسول الله ، ماصليت العصر كراهية أن أوقظك من نومك ، فرفع يده ثم قال : " اللهم ان عبدك تصدق بنفسه على نبيك فارد د عليه شرقها ". قال : " فرأيتها على الحال في وقت العصر بيضاء نقية حتى قمت ثم توضأت ثم صليت ثم غابت ".

تراجم الاسناد :

ابوالحسن الفضيلي نفسه : لم أجد ترجمته لا عند السنة ولا الشيعة ، وعبيد الله بن الفضل التهياني : ويلقب بشيطان الطاق الصغير ، قال عبدالله بن المنذر : " كان ثقة الا أنه يغلو في التشيع " اهـ. من لسان الميزان ٣ / ٣٢٦ ، ولم أجد فيه غير ذلك . وقال الشيخ عبدالرحمن المعلمي في تعليقه على الفوائد المجموعة : " لكن عبدالله بن المنذر ليس من أئمة الجرح والتعديل الذين يعتد بهم " اهـ.

وعبيد الله بن سعيد بن كثير بن عفير هو ابوالقاسم المصرى (ت ٢٧٣) قال فيه ابن حبان : " يروى عن أبيه عن الثقات الأشياء المقلوبات ، لا يشبه =

....

= حديثه حديث الثقات . . . لا يجوز الاحتجاج به اذا انفرد" اهـ. واتهمه ابن عدي بروايته عن أبيه حديثين منكرين ، وقال الذهبي والحافظ: " قلت : روى عنه أبوعوانة في صحيحه" اهـ.

انظر ترجمته في : المجروحين ٢/٦٧ ، والميزان ٣/٩ ، واللسان ٤/١٠٤

وأبواسحاق الهاشمي الخراساني : لم أجده .

ويحيى بن عبدالله بن حسن ، يقول عنه الصالحي في مزيل اللبس (ص ٨) : " ذكره الذهبي في تاريخ الاسلام ولم يضعفه " اهـ.

قلت : لم أجده في كتب التراجم المعتمدة ، ويقيني أن الذهبي لم يوثقه أيضا . فجهالته قائمة.

وأخرجه الحسكاني في مسألة تصحيح رد الشمس(منهاج السنة ٤/١٩٤) قال: أخبرنا أبوالعباس الفرغاني أخبرنا أبوالمفضل الشيباني ، ثنا رجاء بن يحيى الساماني ، ثنا هارون بن مسلم بسامرا سنة ٢٤٠ حدثنا عبدالله بن عمرو الأشعث ، عن داود بن الكميت ، عن عمه المستهل بن زيد ، عن أبي زيد ابن سهلب عن جويرية بنت مسهر قالت : " خرجت مع علي فقال : " ياجويرية ، أن النبي - صلى الله عليه وسلم - كان يوحى اليه ورأسه في حجري (وذكر الحديث بنحوه) .

قال ابن تيمية : " وفيه من الرجال المجاهيل الذين لا يعرف أحدهم بعدالة ولا ضبط ، وانفرادهم بمثل هذا لو كان علي قاله لرواه عنه المعروفون من أصحابه ، وبمثل هذا الاسناد عن هذه المرأة ، ولا يعرف حال هذه المرأة ولا حال هؤلاء الذين رووا عنها بل ولا تعرف أعيانهم فضلا عن صفاتهم" اهـ.

قلت : أبوالمفضل الشيباني هو محمد بن عبدالله الكوفي وهو كذاب يضع الحديث عند أهل السنة والشيعة.

وقال ابوالحسن الفضلي (اللآلئ ١/٣٤١) حدثنا أبوالحسن بن صفوة حدثنا الحسن بن علي بن محمد العلوي الطبري ، ثنا أحمد بن العلاء الرازي ، ثنا اسحاق بن ابراهيم التيمي ، ثنا محل الضبي ، عن ابراهيم النخعي ، عن علقمة ، عن أبي ذر - رضي الله عنه - قال : " قال علي - يوم الشورى - : " أنشدكم بالله ، هل فيكم من رُدَّت له الشمس غيري ؟" ، حين نام رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وجعل رأسه في حجري حتى غابت الشمس =

. . . .

= فانتبه فقال : " ياعلي ، صليت العصر ؟ " قلت : اللهم لا ، فقال : " اللهم اردد ها عليه ، فانه كان في طاعتك وطاعة رسولك ".

وأبوالحسن الفضلي : عرفنا أنه لا يوجد في كتب التراجم المعتمدة عند السنة وعند الشيعة. وشيخه وشيخ شيخه وشيخ شيخ شيخه كلهم مجاهيل ، صرح بذلك الصالحي في مزيل اللبس (ص٨).

واسحاق بن ابراهيم التيمي : لم يتعين لي ، وقال الصالحي : " ان كان هو المعدل الأصبهاني المكني بأبي عثمان واسم جده زيد بن سلمة ، فقد قال الذهبي في تاريخه الكبير : " ثقة " اهـ.

ومحل :- بضم أوله وكسر ثانيه وتشديد اللام - ابن محرز الضبي الكوفي ، لا بأس به من السادسة مات عام ١٥٣ (التقريب ٢ / ٢٣٢) وابراهيم وعلقمة ثقتان معروفان.

وجاء من حديث الحسين بن علي - رضي الله عنهما -

قال الخطيب في تلخيص المتشابه (اللآلئ ١ / ٣٣٧) حدثنا يوسف بن يعقوب النيسابوري ، حدثنا عمرو بن حماد ، حدثنا سويد بن سعيد ، ثنا المطلب بن زياد عن ابراهيم بن حيان ، عن عبدالله بن الحسين ، عن فاطمة الصغرى ابنة الحسين ، عن الحسين بن علي قال - وذكر نحو حديث علي المتقدم -.

قال الخطيب : " ابراهيم بن حبان كوفي في عداد المجهولين ".

قلت : شيخ الخطيب : لم أهتد اليه. وعمرو بن حماد هو القناد ، وهو صدوق ، وقال أبوداود : " كان من الرافضة ".

انظر ترجمته في : التهذيب ٨ / ٢٢ ، والميزان ٣ / ٢٥٤ ، والتقريب ٣ / ١ / ٢٢٨.

وسُوَيد بن سعيد هو الأَنْباري : صدوق في نفسه الا أنه عمي فصار يَتَلَقَّن ماليس من حديثه (التقريب ١ / ٣٤٠).

والمطلب بن زياد : لم يتعين لي الا أن يكون المترجم في الميزان ٤ / ١٢٨ ، والتهذيب ١٠ / ١٧٧ ، والتقريب ٢ / ٢٥٤ ، وهو صدوق ربما وهم.

وجاء من حديث أبي هريرة - رضي الله عنه -

قال أبوالحسن شاذان الفضلي (اللآلئ ١ / ٣٣٨) أنبانا أبوالحسن أحمد =

....

= ابن عمير ، ثنا ابراهيم بن سعيد الجوهري ، ثنا يحيى بن يزيد بن عبد الملك عن أبيه ، عن داود بن فراهيج عن أبي هريرة به .

وعن عمارة بن فيروز ، عن أبي هريرة نحو حديث علي السابق .

وأخرجه الحسكاني في رسالة تصحيح رد الشمس (منهاج السنة ١٩٣/٤) قال : أنبأنا عقيل بن الحسن العسكري ، ثنا أبومحمد صالح بن أبي الفتح الشناس ، حدثنا أحمد بن عمرو بن جوصا ، ثنا ابراهيم بن سعيد الجوهري بـه .

قال ابن تيمية : " هذا اسناد مظلم لا يثبت به شئ عند أهل العلم بل يعرف كذبه من وجوه " اهـ.

وأحمد بن عمير بن جوصاء الحافظ أبوالحسن : صدوق له غرائب ، كذا قال الذهبي ، وقال الدارقطني :" لم يكن بالقوي " ، وترك الرواية عنه حمزة بن محمد الكتاني . وقال الطبراني :" من ثقات المسلمين" (ت بدمشق ٣٢٠) . وهو ركن من أركان الحديث وشيخ الشام في وقته .

انظر ترجمته في : الميزان ١٢٥/١ ، واللسان ٢٣٩/١ .

ويحيى بن يزيد بن عبد الملك النوفلي : قال فيه الذهبي :" واه " ، وقال أبوحاتم الرازي : " منكر الحديث ، لا أدري منه أو من أبيه ، لا ترى في حديثه حديثا مستقيما" اهـ. من الجرح ١٩٨/٢/٤ . وقال ابن عدي : " الضعف على حديثه بين " اهـ. وقال أبوزرعة وأحمد :" لا بأس به" . انظر ترجمته في اللسان ٢٨١/٦ .

وأبوه يزيد بن عبد الملك النوفلي (ت ١٦٧) ضعيف كما في التقريب(٣٦٨/٢)

وداود بن فراهيج : ضعفه أحمد ، وقال يعقوب الحضرمي :" حدثنا شعبة عن داود وكان قد كبر وافتقر" اهـ. وقال ابوحاتم : " صدوق" اهـ.

انظر ترجمته في : الجرح ٤٢٢/٢/١ ، والميزان ١٩/٢ ، واللسان ٤٢٤/٢ .

وعمارة بن فيروز : ذكره العقيلي ، وقال : " مدني لا يتابع على حديثه".

انظر : الضعفاء للعقيلي ٣١٦/٣ ، والمغني رقم ٤٤١١ ، والميزان ١٧٨/٣ ، واللسان ٢٧٩/٤ .

وذكر الحديث ابن الجوزي في الموضوعات ٣٥٧/١ ، وعزاه لابن مردويه وأعله =

. . . .

= بداود بن فراهيج وأن شعبة ضعفه .

وتعقبه السيوطي في اللآلئ ١/ ٣٣٧ بأن قوما وثقوه وضعفه آخرون .

وجاء من حديث أبي رافع - رضي الله عنه -

قال ابن المغازلي في مناقب علي (ص ٩٨) أخبرنا أبوطاهر محمد بن علي البيع البغدادي أن أبا أحمد عبيد الله بن محمد بن أبي مسلم الفرضي البغدادي حدثهم قال حدثنا أبوالعباس أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة ، ثنا الفضل بن يوسف الجعفي ، ثنا محمد بن عقبة ، عن محمد بن الحسين (ابن علي بن الحسين) عن عون بن عبد الله ، عن أبيه ، عن أبي رافع قال : " رقد رسول الله - صلى الله عليه وسلم - على فخذ علي ، وحضرت صلاة العصر ولم يكن على صلى ، وكره أن يوقظ النبى - صلى الله عليه وسلم - حتى غابت الشمس ، فلما استيقظ قال : " ماصليت يا أبا الحسن العصر؟" قال : لا يارسول الله ، فدعا النبى - صلى الله عليه وسلم - فردت الشمس على علي كما غابت حتى رجعت لصلاة العصر في الوقت ، فقام علي فصلى العصر ، فلما قضى صلاة العصر غابت الشمس ، فاذا النجوم مشتبكة".

وشيخ ابن المغازلي : صدوق (ت ٤٥٠) . انظر : تاريخ بغداد ٣/ ١٠٦ .

وأبوأحمد الفرضي البغدادي : ثقة (تاريخ بغداد ١٠/ ٣٨٠)

وابن عُقْدة : رافضي ضعيف كثير المناكير متهم .

والفضل بن يوسف الجعفي : لم أقف على ترجمته .

ومحمد بن عقبة هو ابن المغيرة الكوفي (ت ٢٢٠) ثقة كما في التقريب ٢/ ١٩١

ومحمد بن الحسين بن علي بن الحسين : لم أجده عند السنة ، وذكره الخوئي في معجمه رقم ٩٣٩٦ ، وسكت عليه ، فهو عند الشيعة مهمل أى لم يوثقه أحد .

وعون بن عبد الله بن عتبة بن مسعود الهذلي أبوعبد الله الكوفي (ت قبل سنة ١٢٠) : ثقة كما في التقريب ٢/ ٩٠ . وأبوه : ولد في عهد النبي - صلى الله عليه وسلم - : وثقه العجلي وجماعة ، كذا في التقريب (١/ ٤٣٢) . ووثقه ابن سعد ، وذكره ابن حبان في الثقات (التهذيب ٥/ ٣١١) .

وانظر ترجمته في : الاستيعاب ٢/ ٣٦٦ ، والاصابة ٢/ ٣٤٠ . =

. . . .

= وجاء من حديث أبي سعيد الخدري - رضي الله عنه -

قال الحسكاني في مسألة تصحيح رد الشمس (منهاج السنة ٤/ ١٩٣) ، أخبرنا محمد بن اسماعيل الجرجاني كتابة أن أبا طاهر محمد بن علي الواعظ أخبرهم قال : أنبأنا محمد بن أحمد بن منعم ، أنبأنا القاسم بن جعفر بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عمر (ابن علي بن أبي طالب) ثني أبي عن أبيه محمد عن أبيه عبد الله ، عن أبيه عمر قال : قال الحسين ابن علي سمعت أبا سعيد الخدري يقول : " دخلت على رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ، فاذا رأسه في حجر علي ، وقد غابت الشمس ، فانتبه النبي - صلى الله عليه وسلم - وقال : " ياعلي ، صليت العصر ؟ " قال : " لا يارسول الله ، ماصليت ، كرهت أن أضع رأسك من حجري - وأنت وجع - فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " ادع الله أن يرد عليك الشمس " فقال علي : " يارسول الله ، ادع أنت وأنا أؤمّن " قال : " يارب ، ان عليا (كان) في طاعتك وطاعة رسولك ، فاردد عليه الشمس " ، قال أبوسعيد " فوالله ، لقد سمعت للشمس صريرا كصرير البكرة حتى رجعت بيضاء نقية ".

قال ابن تيمية : " قلت : هذا الاسناد لا يثبت بمثله شئ ، وكثير من رجاله لا يعرفون بعدالة ولا ضبط . . . ولا لهم ذكر في كتب العلم ، ورجاله ، لو لم يكن فيهم الا واحد بهذه المنزلة ، لم يكن ثابتا ، فكيف اذا كان كثير منهم أو أكثر كذلك ؟ . . . وفي الخبر : أنه كان وجعا ، وأنه سمع صوتها حين طلعت كصرير البكرة ، وهذا باطل عقلا . . . ولو كان مثل هذا الحديث عند أبي سعيد مع محبته لعلي وروايته لفضائله لرواه عنه أصحابه المعروفون كما رووا غير ذلك من فضائل علي ، مثل رواية أبي سعيد عن النبي - صلى الله عليه وسلم - لما ذكر الخوارج ، قال : " تقتلهم أولى الطائفتين بالحق " ، ومثل روايته أنه قال لعمار : " تقتلك الفئة الباغية " . . . فكيف لا يروى عنه مثل هذا لو كان صحيحا . . . فان هذا أمر عظيم " اهـ.

وجاء من حديث جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما -

بلفظ : " ان النبي - صلى الله عليه وسلم - أمر الشمس أن تتأخر ساعة من النهار ، فتأخرت ساعة من النهار ".

أخرجه ابوالحسن الفضلي (اللآلئ ١/ ٣٤١) قال : حدثنا أبوالحسن =

. . . . . .

= خيثمة بن سليمان ، حدثنا عثمان بن خرزاذ ، حدثنا محفوظ بن بحر (الأنطاكي الحراني أبوعروبة) حدثنا الوليد بن عبدالواحد ، ثنا معقل ابن عبيد الله ، عن أبي الزبير ، عن جابر به .

قال السيوطي : " وحديث جابر : أخرجه الطبراني في الأوسط من طريق الوليد ابن عبدالواحد وقال : " لم يروه عن أبي الزبير الا معقل ولا عنه الا الوليد " اهـ.

وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ٢٩٧/٨ : " رواه الطبراني في الأوسط واسناده حسن " اهـ.

وذكر الحافظ في فتح الباري ٢٢١/٦ ، وعزاه لأوسط الطبراني ثم قال : " واسناده حسن " اهـ.

قلت : محفوظ بن بحر الأنطاكي : كذبه أبوعروبة . واتهمه الذهبي في حديث جعله من بلاياه ، وقال ابن عدي : " له أحاديث يوصلها ويرفعها وغيره يرسلها ويوقفها " اهـ. وقد تقدمت ترجمته .

والوليد بن عبدالواحد : لم أقف له على ترجمة .

ومحمد بن مسلم بن تدرس ـ بفتح المثناة الفوقية وسكون المهملة وضم المهملة ـ أبوالزبير : صدوق لكنه مشهور بالتدليس (المدلسين ص ١٠٨ ، والتقريب ٢٠٧/٢) .

وشيخ الطبراني علي بن سعيد بن بشير الرازي الحافظ فيه كلام . ومعقل ابن عبيد الله : صدوق يخطئ (التقريب ٢٦٤/٢) ومهما يكن من أمر فان حديث جابر هذا لا يصح سنده فكيف يكون حسنا ؟ .

ـ دراسة الحديث ـ

وهذا الحديث لم يثبت له اسناد ، ورواته إما كذابون واما مجهولون لا يعرفون بعدالة ولا ضبط.

ثم ان المتتبع لأسانيده ـ خاصة في الأسانيد المروية عن أسماء ـ يجد اضطرابا عجيبا .

وانظر : الأباطيل للجوزقاني (ل ٤٠/أ) ، والموضوعات لابن الجوزي ٣٥٦/١ ومنهاج السنة ١٨٦/٤ .

ثم هناك اضطراب ـ أيضا ـ في متون الأحاديث المروية عن أسماء وغيرها ، وقد حرصت أن أذكر متونها لأُبيِّن هذا الاضطراب فيها ، ففي بعض =

....

= الروايات : أن عليا اشتغل بقسمة الغنائم يوم خيبر لا برسول الله - صلى الله عليه وسلم - وهو يوحى اليه ، وفي بعضها : أنه صلى الله عليه وسلم كان وجعا (أى مريضا) نائما على فخذ علي ، فانشغل علي بذلك . وفي رواية أن عليا كان مسندا رسول الله صلى الله عليه وسلم - الى صدره ، وفي رواية أنه كان رأسه في حجر علي ، وفي رواية : أنه غطاه بثوبه ، وفي رواية أن النبي صلى الله عليه وسلم كان نائما من العصر الى غروب الشمس ، وفي رواية : أنه كان مستيقظا يوحى اليه حتى غربت الشمس ، وفي رواية أن الشمس ردت الى موضعها وقت العصر ، وفي رواية أنها ردت الى نصف النهار ، وفي رواية أنها ظهرت على رؤوس الجبال ، وفي رواية أنها توسطت المسجد ، فكل هذه المتون المتناقضة المضطربة دليل على أن هذا الحديث غير صحيح لا سيما وقد جاء في بعض طرقه ، أن الله تعالى أنزل في كتابه في علي رد الشمس وأين ذلك في كتاب الله ؟ ! .

ثم " مثل هذه الحادثة العظيمة لو وقعت لا شتهرت وتوفّرت الهمم والدواعي على نقلها ، اذ هي في بعض العادات جارية مجرى طوفان نوح وانشقاق القمر (تلخيص الموضوعات للذهبي ق ٢٦/أ - ب) لاسيما ، وأن القصة كانت في خيبر في البرّية قُدّام العسكر والمسلمون أكثر من أربعمائة وألف ، وكان هذا مما يرونه ويشاهدونه ، فيمتنع أن ينفرد بنقله المجهولون والكذابون ولا يرويه أحد من الثقات الذين رووا خبرا الراية يوم خيبر وخبر النبي - صلى الله عليه وسلم - في عين علي فبرأ من الرمد .

ثم : أن غروب الشمس : يخرج الوقت المضروب للصلاة ، فالمصلي بعد ذلك لا يكون مصليا في الوقت ، ولو عادت فطلعت بعد غروبها حصل بغروبها افطار الصائم وصلاة المسلمين المغرب ، أفبعد طلوعها يبطل صوم الصائم وصلاته ؟ فطلوعها يستلزم تخبيط الأمة في ذلك ، ويلزم - أيضا - اختلال الأفلاك وفساد نظام الكون .

انظر : منهاج السنة ١٨٧/٤ ، والمنتقى ص ٥٢٧ .

ثم أن طلوعها من مغربها آية ظاهرة اذا رآها الناس آمنوا جميعا ، فكيف يقع مثل هذا في حياة النبي - صلى الله عليه وسلم ، ولا ينقل أنه ترتب عليه ايمان رجل ! ؟ . انظر : هامش الفوائد المجموعة للشيخ المعلمي (ص٣٥٧) . =

. . . .

= وأيضا : فان سنة الله عز وجل في الخوارق أن تكون لمصلحة عظيمة ، ولا يظهر هنا مصلحة ، فانه ان فرض أن عليا فاتته صلاة العصر كما يقول الخبر ، فان كان ذلك لعذر ، فقد فاتت النبي - صلى الله عليه وسلم - العصر يوم الخندق لعذر ، وفاتته وأصحابه صلاة الصبح في سفر ما ، فصلاها بعد الوقت ، وبين أن ما وقع لعذر فليس فيه تفريط ، وجاءت عدة أحاديث في أن من كان يحافظ على عبادة ثم فاتته لعذر يكتب الله عز وجل أجرها كما كان يؤديها وان كان لغير عذر فتلك خطيئة ، اذا أراد الله تعالى مغفرتها لم يتوقف ذلك على اطلاع الشمس من مغربها ، ولا يظهر بطلوعها معنى .

انظر : (المصدر السابق) .

ثم في بعض الروايات السابقة : أن الشمس لما غابت سمع لها صَرير كصرير المنشار في الخشبة أو الحديد أو كصرير البَكْرة أو الرَّحا ، يقول ابن تيمية : وهذا من الكذب الواضح وضوحا تاما لكل عاقل أعطاه الله حاسة الادراك الدقيق ، لأن ذلك لا موجب له ، والشمس عند غروبها لا تلاقي من الأجسام ما يوجب هذا الصوت العظيم الذى يصل من الفلك الرابع الى الأرض .

انظر : منهاج السنة ٤ / ١٩١ .

ثم لا يجوز لعلي - رضي الله عنه - ولأمثاله ولمن سار على نهجه أن ينشغل عن صلاة العصر - مهما كانت الظروف - وهو يعلم أن تأخيرها حرام بل من الكبائر ، فلو فعل ذلك علي - رضي الله عنه - لعد من مثالبه لا من مناقبه وكذلك القول في غيره ، وقد روى عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما - عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أنه قال : " الذى تفوته صلاة العصر كأنما وُتِر أهله وماله " .

أخرجه البخارى ١ / ١٣٨ في مواقيت الصلاة - باب اثم من فاتته صلاة العصر ومسلم ٢ / ١١١ في المساجد - باب التغليظ في تفويت صلاة العصر - واللفظ له .

وتر : - بضم الواو وكسر المثناة الفوقية - : " أهله وماله " . يقول النووى في شرح مسلم ٥ / ١٢٦ - ١٢٧ : " روى بنصب اللامين ورفعهما ، والنصب هو الصحيح المشهور الذى عليه الجمهور على أنه مفعول ثان ، ومن رفع فعلى مالم يسم فاعله ، ومعناه : انتزع منه أهله وماله ، وهذا تفسير مالك بن =

....

= أنس ، وأما على رواية النصب ، فقال الخطابي وغيره : " نقص هو أهله وماله وسلبه فبقي بلا أهل ولا مال" ، فليحذر من تفويتها كحذره من ذهاب أهله وماله ... "اهـ.

وعلي - رضي الله عنه - كان يعلم أن صلاة العصر هي الصلاة الوسطى التي خصها الله تعالى بالذكر بعد التعميم في قوله : " حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وقوموا لله قانتين" (البقرة : ٢٣٨)

بل علي نفسه يروى عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أنه قال يوم الخندق (الأحزاب) : " شغلونا عن الصلاة الوسطى صلاة العصر ملأ الله بيوتهم وقبورهم نارا" ، ثم صلاها بين العشائين بين المغرب والعشاء".

أخرجه البخاري ٥/٤٨ في المغازي - في غزوة الخندق ومسلم ٢/١١٢ - في المساجد - باب الدليل لمن قال الصلاة الوسطى هي العصر - واللفظ لمسلم)

وهذا كان في الخندق التي فيها أنزل الله - عز وجل - الآية السابقة ، ونسخ التأخير بها يوم الخندق مع أنه كان للقتال عند أكثر أهل العلم ، ومن قال أنه لم ينسخ بل يجوز التأخير للقتال كأبي حنيفة وأحمد في احدى الروايتين عنه - رحمهما الله تعالى - فلم يتنازع العلماء قاطبة في أنه لا يجوز تفويت الصلاة لأجل قسم الغنائم ، فان الغنائم لا تفوت ، والصلاة تفوت ، ومن المعلوم بالاضطرار والمتواتر عند أهل العلم جميعا ، أن غزوة الخندق كانت قبل خيبر ، اما سنة أربع ، واما سنة خمس من الهجرة ، وان خيبر كانت بعد الخندق سنة سبع وبعد الحديبية سنة ست. (انظر : منهاج السنة ٤/١٩١ .

وروى جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - أن عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - جاء يوم الخندق بعد ما غربت الشمس ، فجعل يسب كفار قريش ، قال : " يا رسول الله ، ماكدت أصلي العصر حتى كادت الشمس تغرب" ، قال النبي - صلي الله عليه وسلم - : " والله ما صليتها " ، فقمنا الى بطحان ، فتوضأ للصلاة وتوضأنا لها ، فصلى العصر بعد ما غربت الشمس ، ثم صلى بعدها المغرب".

أخرجه البخاري ١/١٤٧ - ١٤٨ في مواقيت الصلاة - باب من صلى بالناس جماعة بعد ذهاب الوقت ومسلم ٢/١١٣ في المساجد - باب الدليل لمن قال : الصلاة الوسطي هي صلاة العصر - واللفظ للبخاري . =

. . . .

= قال الجوزقاني : " فالرسول - صلى الله عليه وسلم - أفضل من علي ، وكذلك عمر بن الخطاب خير من علي ، فلم ترد الشمس لهما بعد ما غربت ، فكيف ترد الشمس لعلي - رضي الله عنه -" اهـ. من الأباطيل (ل ٤٠/ب)
وقيل : ان النبي - صلى الله عليه وسلم - لو دعا ربه أن يرد عليه الشمس لكان ذلك لكنه لم يدع .
قلت : قيام الصلاة أداء ، لا يتنازع فيه أحد أنه خير وأفضل من أدائها قضاء فلو كان رجوع الشمس مهماً لفضيلة صلاة العصر لدعا صلى الله عليه وسلم بارجاعها ، اذ لا يقدم الرسول - صلى الله عليه وسلم - على نفسه أحدا فيما يُتَقرب الى الله تعالى ، اذ الصلاة في وقتها أفضل من قضائها - كما قلت - فكيف يدعو الرسول - صلى الله عليه وسلم - برد الشمس للسيد علي - رضي الله عنه - لكي يصلي العصر في وقتها ، ولا يدعو لنفسه من أجل هذه الفضيلة ؟! .
فائدة :

في الأحاديث التي تقدمت ، تفيد أن النبي صلى الله عليه وسلم - صلى العصر في واقعة الخندق بعد ما غربت الشمس ، فالحديث الذى نقله النووى في شرح مسلم ٢ (٥٢/٢) ، عن القاضي عياض قوله : " وقد روى أن نبينا صلى الله عليه وسلم حبست له الشمس مرتين : احداهما يوم الخندق حين شغلوا عن صلاة العصر حتى غربت ، فردها الله عليه حتى صلى العصر ، ذكر ذلك الطحاوى وقال : " رواته ثقات" اهـ. حديث منكر وان أقره النووى ، وذكره الحافظ في التلخيص في باب الأذان (١٩٥/١) عازياً ذلك الى القاضي عياض وأقره وعزاه عياض لمشكل الآثار ، وذكر الحافظ أن النووى ذكره ولم يتعقبه بشئ .
قال الصالحي في مزيل اللبس (ص ٣) : " وقد راجعت مشكل الآثار وترتيبه لابن رشد فلم أر فيهما ماذكره القاضي في " الاكمال " والله أعلم بالصواب".اهـ
قلت : وقد تصفحت مشكل الآثار المطبوع بين أيدينا فلم أجد ذلك أيضا ، والموجود فيه حديث أسماء في رد الشمس ، وهو الذى ذكره عياض في الشفا ٢٨٣/١ .

الثاني

~~المبحث الثالث~~

خصائصه عند الله تعالى وتنبيهه على رفعة شأنه

وفيه مطالب

المطلب الاول : ما أختص به من غضب الله لغضبه

المطلب الثاني : ما اختص به من تكريم الملائكة له

المطلب الثالث : ما خص به من مشابهة الأنبياء

المطلب الرابع : ما خص به من قدم وصايته

المطلب الخامس : ما خص به من التكريم دون العتاب

المطلب السادس : ما خص به من تمكين الله له صرعَ أبليس

المطلب السابع : ما خص به من تعذّر احصاء فضائله

المطلب الثامن : ما خص به بأنه كالكعبة للمسلمين

المطلب الاول

ما أختص به من غضب الله لغضبه

٣٥٧ - عن أبي عبد الله جعفر الصادق ، قال : " أوحى الله تعالى الى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " قل لفاطمة : لا تعصي عليا ، فانه ان غضب غضبت لغضبه " .(١)

---

(١) اسناده ضعيف عند الشيعة بعدة من المجاهيل .

أخرجه شيخ الشيعة الطوسي في أماليه ٢ / ٢٨٠ قال : حدثنا الشيخ أبوجعفر محمد بن الحسن بن علي بن الحسن الطوسي - رحمه الله - قال أخبرنا الحسين بن ابراهيم القزويني قال حدثنا أبوعبد الله محمد بن وهبان ، قال حدثنا أبوالقاسم علي بن حبشي قال حدثنا أبوالفضل العباس بن محمد بن الحسين قال حدثنا أبي ، قال حدثنا صفوان بن يحيى عن الحسين بن أبي غندر عن عبد الله بن أبي يعفور ، عن أبي عبد الله جعفر الصادق به .

قلت : قال زعيم الحوزة العلمية الشيعية الخوئي في كتابه " معجم رجال الحديث " (٥/١٩٩) في ترجمة الحسين بن أبي غندر الكوفي : " وكيف كان (أي هذا الحديث) فطريق الشيخ (يعني : الطوسي) ضعيف بعدة من المجاهيل " اهـ .

وذكر الخوئي أبا القاسم علي بن حبشي برقم ٧٩٧٧ وقال : " لم تثبت وثاقته " هـ ،

وغضب الله لغضب علي - ان صح الحديث - ليس خاصا به ، فالله يغضب اذا أوذى المسلم الحق ، ويحضرني حديث عائذ بن عمرو أن أبا سفيان أتى عليه سلمان وصهيب وبلال في نفر ، فقالوا : " والله ما أخذت سيوف الله من عنق عدو الله مأخذها " ، قال : فقال أبوبكر : " أتقولون هذا لشيخ قريش وسيدهم ؟ " ، فأتى النبي - صلى الله عليه وسلم - فأخبره ، فقال : " يا أبا بكر لعلك أغضبتهم ؟ لئن كنت أغضبتهم لقد أغضبت ربك " ، فأتاهم أبوبكر فقال : " يا اخوتاه ، آغضبتكم ؟ " قالوا : " لا ، يغفر الله لك يا أخي " .

(خرّجه مسلم ٧ / ١٧٣ باب من فضائل سلمان وصهيب وبلال - رضي الله عنهم) .

المطلب الثاني

ما اختص به من تكريم الملائكة لـــــــه

٣٥٨ - عن علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - قال : " لما كانت ليلة بـــدر ، قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " من يستقي لنا من الماء ؟ " فاحجم النـاس فقام علي فاحتضن قربة ، ثم أتى بئرا بعيدة القعر مظلمة ، فانحدر فيها ، فأوحى الله - عز وجل - الى جبريل وميكائيل واسرافيل : " تأهبوا لنصرة محمد - عليه السلام - وحزبه " ، فهبطوا من السماء لهم لَغَط يذعر (١) من سمعه ، فلما حاذوا البئـــر ، سلموا عليه من عند آخرهم ، اكراما وتبجيلا ". (٢)

٣٥٩ - عن عمار بن ياسر - رضي الله عنهما - قال : سمعت النبي - صلى اللـــه عليه وسلم - يقول : " ان حافظي علي بن أبي طالب ليفتخران على جميع الحفظـــة بكينونتهما مع علي ، وذلك أنهما لم يصعدا الى الله تعالى بشيء منه يسخط اللـــه تعالى " (٣)

---

(١) اللغط : - بفتحتين - الصوت والجلبة (مختار الصحاح ص ٦٠٠)
يذعر : أي يخيف من الذعر وهو الخوف . (انظر مختار الصحاح ص ٢٢٢).

(٢) موضـــوع
أخرجه القطيعي في زوائد فضائل الصحابة رقم ١٠٤٩ ، وأبونعيم في فضائـــل الصحابة (تنزيه الشريعة ١/ ٣٩٥).
والخطب في المناقب ص ٢١٨ ، وابن عساكر ٢/ ٣٦٠ ، والجويني في فرائـــد السمطين ١/ ٢١٣ كلهم من طريق أبي الجارود زياد بن المنذر الهمدانـــي عن ابي اسحاق السبيعي ، عن الحارث الأعور عن علي به . واللفظ للقطيعـــي وأبوالجارود كذاب رافضي يضع الحديث.
انظر : ذيل اللآلئ ص ٥٨ ، وتنزيه الشريعة ١/ ٣٩٥.

(٣) موضـــوع
أخرجه الخطيب في تاريخه ١٤/ ٤٩ ، ٥٠ من ثلاثة طرق عن شريك عن أبـــي الوقاص العامري عن محمد بن عمار بن ياسر عن أبيه به .
الطريق الاول : وفيه هشام بن محمد بن أحمد بن علي بن هشام ابومحمـــد السلمي (التميمي) (التيمي) (التيطي) الكوفي (ت ٤٣٢) كذبـــه محمد بن علي الصوري الحافظ ، لأنه روى هذا الحديث الموضوع وهو الآفة . =

. . . .

= الطريق الثاني : وفيه أحمد بن الحكم البراجمي (ت ٢٢٣) قال الدارقطني : "متروك".

انظر ترجمته في : تاريخ بغداد ١٢٢/٤ ، والمغني رقم ٢٧٤ ، والميزان ٩٤/١ ، واللسان ١٦٣/١ .

قال الخطيب : "قلت : وهذا الحديث انما يُروى من طريق مظلم عن شريك وهو حديث لا أصل له" اهـ.

وأخرجه أخطب في المناقب ص ٢٢٥ - ٢٢٦ من هذه الطريق ، وذكرها ابن الجوزي في الموضوعات ٣٨٤/١ .

الطريق الثالث : قال الخطيب : "في اسناده غير واحد من المجهولين" قلت وهم محمد بن الحسين الكوفي عن محمد بن عبدالرحمن بن خشيش الرؤاسي ثنا أحمد بن ابراهيم العوفي عن شريك به .

فالثلاثة لم أقف لهم على ترجمة .

وهذه الطريق : أخرجها ابن الجوزي في الموضوعات ٣٨٣/١ .

وله طريق رابع : قال الخطيب : "وقد وقع هذا الحديث الى أبي سعيد الحسن بن علي العدوي ، فوثب عليه ورواه عن الحسن بن علي بن راشد عن شريك ، عن أبي الوقاص ، فمن رآه فلا يَغترَّنَّه ، لأن أبا سعيد العدوي كان كذاباً أفاكاً وضاعاً" اهـ.

وله طريق خامس : أخرجه ابن المغازلي في مناقب علي (ص ١٢٨) وفيه : ابراهيم بن مهدي الأبلي - بالموحدة - (ت ٢٨٠) قال عنه الحافظ في التقريب ٤٤/١ : "كذبوه".

وله طريق سادس : أخرجه ابن الجوزي في الموضوعات ٣٨٤/١ - ٣٨٥ من طريق أحمد بن نصر بن عبدالله الذراع ، عن صدقة بن موسى ، عن أبيه ، عن شريك بنحوه .

والذارع : كذاب يضع . وصدقة : مجهول .

وجاء من حديث جابر بن عبدالله - رضي الله عنهما - بنحوه .

أخرجه ابن المغازلي في مناقب علي (ص ١٢٧)

وفيه : أحمد بن علي بن جعفر بن محمد الخيوطي ، قال الذهبي : "عن ابن مبشر الواسطي ، فذكر خبر موضوعا" اهـ. =

٣٦٠ - عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - (وذكر قصة ارسال النبي - صلى الله عليه وسلم - أبا بكر وعمر - رضي الله عنهما - الى علي - رضي الله عنه - ليحدثهما ما كان منه في ليلته) فقال النبي - صلى الله عليه وسلم - : "ياعلي ، حدثهما ماكان منك في ليلتك" ، فقال : "استحي يارسول الله" فقال : "حدثهما ، ان الله لا يستحي من الحق" فقال علي : "أردت الماء للطهارة وأصبحت وخفت أن تفوتني الصلاة ، فوجهت الحسن في طريق والحسين في طريق في طلب الماء ، فأبطئا عليَّ فأحزنني ذلك ، فرأيت السقف قد انشق ونزل عليَّ منه سطل مُغطّى بمنديل ، فلما صار في الأرض ، نحّيت المنديل عنه ، واذا فيه ماء ، فتطهرت للصلاة واغتسلت وصليت ، ثم ارتفع السطل والمنديل ، والتأم السقف" ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم لعلي : "أما السطل فمن الجنة ، وأما الماء فمن نهر الكوثر ، وأما المنديل فمن استبرق (١) الجنة من مثلك ياعلي في ليلته ، وجبريل يخدمه". (٢)

= وابن مبشر : هو علي بن عبدالله بن مبشر الواسطي (ت ٣٢٤) وصفه الذهبي في تذكرة الحفاظ ص ٨٢١ بـ "محدث واسط".

والحديث موضوع : انظر : الموضوعات ١/ ٣٨٣ - ٣٨٤ ، وتلخيصه للذهبي (ق ٢٨/ب) ، والميزان ٤/ ٣٠٥ ، واللسان ٦/ ١٩٧ ، واللآلئ ١/ ٣٦٧ وتنزيه الشريعة ١/ ٣٦٠ ، والفوائد المجموعة ص ٣٧٣ .

(١) الاستبرق : الديباج الصفيق (انظر : نزهة القلوب ص ٢٤٦) .

(٢) موضوع .

أخرجه ابن المغازلي في مناقب علي ص ٩٤ - ٩٥ بنحوه . وابن بابويه الصدوق في أماليه (مجلس ٤٠ ص ١٣٦ - ١٣٧) وفي اسناد ابن المغازلي : أحمد بن عيسي بن علي بن ماهان الرازي أبوجعفر اتهم بالوضع ، وقال أبونعيم في تاريخه : "قدم علينا سنة تسع وثمانين ومائتين . . . وكان صاحب غرائب وحديث كثير . . . كان يعرف بالجوال ، روى عن هشام بن عمار وغيره وتكلموا في روايته" اهـ.

انظر ترجمته في : تاريخ بغداد ٤/ ٢٧٨ ، والمغني رقم ٣٩٨ ، والميزان ١/ ١٢٧ ، واللسان ١/ ٢٤٣ ، وتنزيه الشريعة ١/ ٣١ ، رقم ١٧٣ .

وفي اسناده عند الصدوق : محمد بن منده الأصبهاني نزيل الري كذبه مهران بأدلة صريحة في تكذيبه ، وقال أبوحاتم : "لم يكن بصدوق" اهـ . وذكره ابن حبان في الثقات. ولم أجده عند الشيعة . =

٣٦١ - عن أبي سعيد الخدري - رضي الله عنه - : أن عليا احتاج حاجة شديدة ولم يكن عنده شيء ، فخرج من البيت ، فوجد دينارا فعرّفه فلم يعرفه أحد ، فقالت فاطمة : " ماعليك لو جعلته على نفسك واتبعت به لنا دقيقا ، فان جاء صاحبه رددته عليه" ، قال : فخرج يبتاع به دقيقا ، فأتى رجلا معه دقيق ، فقال : " كم بدينار؟ " ، فقال كذا وكذا " ، فقال : " كِل" (١) فكال ، فأعطاه الدينار ، فقال : " والله لا آخذه" ، قال : فرجع الى فاطمة فأخبرها ، فقالت : " سبحان الله أخذت دقيق الرجل وجئت بدينارك؟ ! " ، قال : " حلف أن لا يأخذه فما أصنع ؟ " ، قال فمكث يعرف الدينار وهم يأكلون الدقيق حتى نفذ ولم يعرفه أحد . فخرج يشترى به دقيقا فاذا هو بذلك الرجل بعينه معه دقيق ، قال : " كم بدينار؟ " قال : " كذا وكذا" ، قال " كل " فكال له ، فأعطاه ، فحلف أن لا يأخذه ، فجاء بالدينار والدقيق ، فأخبر فاطمة ، فقالت : " سبحان الله جئت بالدقيق ورجعت بدينارك؟ " فقال : " فما أصنع ؟ حلف أن لا يأخذه حتى ينفذ " ، قالت : " كان لك أن تبادره الى اليمين" ، قال : فمكث يعرف الدينار وهم يأكلون الدقيق حتى نفذ ، قال فخرج يشترى دقيقا ، فاذا هو بذلك الرجل بعينه معه دقيق ، قال : " كم بدينار؟ " قال : " كذا وكذا " قال : " كل " فكال له ، فقال علي : " والله لتأخذنه" ثم رمى به وانصرف . قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي : " ياعلي ، كيف كان أمر الدينار؟ " فأخبره أمره وما صنع ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " أتدرى من الرجل ذاك جبريل - صلوات الله عليه - وكان رزقا ساقه الله اليكم ، والذى نفسي بيده لو لم تحلف مازلت تجده مادام الدينار في يدك" . (٢)

= انظر ترجمته في : الجرح ٤ / ١ / ١٠٧ ، والمغني رقم ٦٠٠٣ ، والميزان ٤ / ٤٧ ، واللسان ٥ / ٣٩٣ ، وتنزيه الشريعة ١ / ١١٤ رقم ٢٧٥ .
قلت : هذا أحد الكذابين الذين يذكرهم ابن حبان في ثقاته .
وفي سند يهما : محمد بن حُمَيد الرازى حافظ متروك اتهمه بالكذب أئمة .

(١) كل - بكسر الكاف - من الكيل .

(٢) موضـوع .
أخرجه ابن المغازلي في مناقب علي (ص ٣٦٦ - ٣٦٨ ونحوه ص ٣٦٨-٣٦٩)
وأخطب خوارزم في المناقب ص ٢٣٠ - ٢٣١ .
وفي اسناده : أبوهارون العبدي عُمارة بن جُوَيْن وهو شيعي متروك كذاب .

المطلب الثالث (٧٢٢)
ما فيه من مشابهة الأنبياء

٣٦٢ - عن أبي رافع - رضي الله عنه - مرفوعا : " ياعلي ، لولا أن تقول طوائف من أمتي ماقالت النصارى في عيسى بن مريم لقلت فيك اليوم مقالا ، لا تمر بأحد من المسلمين الا أخذوا التراب من أثر قدميك يطلبون البركة ".(١)

٣٦٣ - عن أبي الحمراء - رضي الله عنه - مرفوعا : " من أراد أن ينظر الى آدم في علمه ، ونوح في فهمه ، وابراهيم في خُلَّتِه ، ويحيى في زهده ، وموسى في بطشه ، فلينظر الى علي ".(٢)

---

(١) حديث باطل واسناده ضعيف جدا .
أخرجه الطبراني في الكبير ١/ ٢٩٩ ، ومن طريقه أخطب خوارزم في المناقب (ص ٢٢٠) وفيه . :
يحيى بن يعلى الأسلمي وهو شيعي ضعيف.
ومحمد بن عبيد الله بن أبي رافع وهو شيعي متروك متهم .
وحرب بن الحسن الطحان : وهو شيعي ضعيف.
وهذا حديث باطل ، فكيف يصح أن يُتَبَرَّك بالتراب الذى يمشي عليه علي - رضي الله عنه - ؟ ولم نر أن أحداً فعل هذا مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ، واذا كنا نفتقد الدليل الذي يجيز التبرك بعلي ، فأين الدليل الصحيح الذى يجيز التبرك بتراب قدمه ؟ ! ويبدو لي أن واضع الحديث الباطل من غلاة صوفية الشيعة الذين تكثر ضلالاتهم.

(٢) حديث منكر ولا يصح اسناده .
أخرجه الحسكاني في شواهد التنزيل ١/ ٧٩ - ٨٠ ، وأخطب في المناقب ص ٤٠ ، وابن عساكر ٢/ ٢٨٠ ، والحاكمي في الأربعون المنتقى (باب ٢٩ ل ٠٦ (/أ) ، وابن الجوزي في الموضوعات ١/ ٣٧٠ ، والجويني في فرائد السمطين ١/ ١٧٠ من طريق أبي عمر الأزدى ، عن أبي راشد الحبراني عن أبي الحمراء به .
قال ابن الجوزي : " هذا حديث موضوع وأبوعمر الأزدى : متروك " اهـ. وأقروه (اللآلئ ١/ ٣٥٥ ، وتنزيه الشريعة ١/ ٣٨٥ ، والفوائد المجموعة ص٣٦٨)
وقال الحافظ ابن كثير في البداية ٧/ ٣٥٧ : " وهذا خبر منكر جدا ولا يصح اسناده " اهـ.
وجاء من طريق آخر عن أبي الحمراء بنحوه .
أخرجه ابن شاهين من طريق الديلمي (اللآلئ ١/ ٣٥٦) ومن طريق =

....

= الديلمي ، أخرجه أخطب في المناقب ص ٢١٩ - ٢٢٠ وسكت عن بيان علة هذه الطريق السيوطي ، وابن عراق ، والشوكاني .
قلت : في الاسناد نُفيع بن الحارث ، أبوداود الأعمى وهو رافضي متروك ،كذبه ابن معين والساجي . وفي السند ظلمة أيضا .
وجاء من حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه بنحوه .
أخرجه ابن شاهين (اللآلئ ١ / ٣٥٦) وسكت السيوطي وابن عراق والشوكاني .
قلت : راويه عن أبي سعيد الخدري هو أبوهارون العَبْدي وهو شيعي متروك كذاب .
وجاء من حديث عبدالله بن عباس - رضي الله عنهما -
عزاه ابن عراق ١ / ٣٨٥ الى ابن بطة . ومن طريقه أخرجه الكنجي في كفاية الطالب ص ١٢١ - ١٢٢ ، وبين ابن عراق ان فيه مسعر بن يحيى النَّهْدي قال فيه الذهبي : "أتى بخبر منكر".
ولفظ الذهبي : "لا أعرفه وأتى بخبر منكر" ثم ذكر هذا الحديث ووافقه الحافظ في اللسان ٦ / ٢٤ . وقال الألوسي في مختصر التحفة (ص ١٦٥ - ١٦٦) بأنه كذب مفترى .
ولو صح الحديث - جدلا "فلا حجة للشيعة في هذا التشبيه على مساواة الأمير بالأنبياء ، لأن التشبيه كما يكون بأدواته المتعارفة كالكاف وكأن ومثل ونحوها ، كذلك يكون بهذا الاسلوب كما تقرر في "علم البيان" ، ومثله : "من أراد أن ينظر القمر ليلة البدر ، فلينظر الى فلان ، فهذا القسم داخل أيضا في التشبيه ، أو نقول : هي استعارة مبناها على التشبيه ، وفهم المساواة بين المشبه والمشبه به من كمال السفاهة ، وأيضا : ان المساواة بالأفضل في صفة لا تكون موجبة لأفضلية المساوى ، لأن ذلك الأفضل له صفات أخرى قد صار بسببها أفضل" اهـ. من مختصر التحفة ص ١٦٦ .
قلت : وقد صح لدى أهل السنة ، تشبيه النبي - صلى الله عليه وسلم - أبابكر بعيسى - عليه السلام - وعمر بنوح - عليه السلام - في قصة أسارى بدر المعروفة المشهورة ، ولم يقل أحد من أهل السنة : أن أبا بكر يساوي عيسى وأن عمر يساوي نوحا .

٣٦٤ - عن علي بن الحسين عن أبيه - رضي الله عنه - قال : " نظر رسول الله - صلى الله عليه وسلم ذات يوم الى علي ، وقد أقبل جماعة من أصحابه ، فقال : " من أراد أن ينظر الى يوسف في جمالة ، والى ابراهيم في سخائه ، والى سليمان في بهجته ، والى داود في حكمته ، فلينظر الى هذا ". (١)

---

(١) ضعيف جدا ان لم يكن موضوعا .
أخرجه ابن بابوية الصدوق في أماليه (مجلس ٩٤ ص ٣٩١) من طريق محمد ابن سنان الزاهرى ، عن جعفر بن سليمان النهدى ، عن أبي حمزة الثمالي عن علي بن الحسين به .
والزاهرى : ضعيف جدا وعده الفضل بن شاذان أحد الشيعة - من الكذابين .
وجعفر هذا : لم أجده عند الطرفين الا أن يكون الضُبَعي وهو شيعي صدوق .
وثابت بن أبي صفية أبوحمزة الثُّمالي : رافضي ليس بثقة . وعند الشيعة : ثقة .

المطلب الرابع

ما خص به من قدم وصايته

٣٦٥ - عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - مرفوعا : "لما أراد الله أن يهلك قوم نوح ، أوحى اليه أن شق ألواح الساج (١) فلما شقها لم يدر ماصنع بها ، فهبط جبريل فأراه هيئة السفينة ، ومعه تابوت فيه مائة ألف مسمار وتسعة وعشرون ألف مسمار ، فسمَّر بالمسامير كلها السفينة الى أن بقيت خمسة مسامير ، فضرب بيده الى المسمار ، فأشرق في يده ، وأضاء كما يضيء الكوكب الدُّرى في أفق السماء ، فتحيَّر من ذلك نوح ، فأنطق الله ذلك المسمار بلسان طَلْق ذَلْق فقال : "على اسم خير الأنبياء محمد بن عبد الله" ، فهبط عليه جبريل ، فقال له : "ياجبريل ، ما هذا المسمار الذى مارأيت مثله ؟" قال : "هذا باسم خير الأولين والآخرين محمد بن عبد الله" فسمّره في أولها على جانب السفينة اليمنى ، وضرب بيده على مسمار ثان ، فأشرق وأنار ، فقال نوح : "ماهذا المسمار؟" قال : "مسمار أخيه وابن عمه علي بن أبي طالب ، فأسمره على جانب السفينة اليسار في أولها". (٢)

---

(١) الساج : ضرب من الشجر (مختار الصحاح مادة سوج)

(٢) حديث باطل موضوع.

أخرجه ابن النجار في ذيل تاريخ بغداد (اللآلئ ص ٦٨) وسكت عليه السيوطي .

قال ابن عراق في تنزيه الشريعة (١ / ٤٢٠) : "وفي سنده جماعة لم أقف لهم على حال والله أعلم" اهـ.

ومتن هذا الحديث فيه العجب العجاب ، فأين نوح عليه السلام وسفينته من علي وزمانه وعدم التعليق على هذا الحديث أبلغ من فعله ، فلا يقول الحديث هذا الا مخرف أو صاحب خرافه .

المطلب الخامس

ما خص به من التكريم دون العتاب

٣٦٦ - عن عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - مرفوعا : " ما أنزل الله آية فيها " يا أيها الذين آمنوا " الا وعلي رأسها وأميرها ".(١)

٣٦٧ - وعنه رضي الله عنه موقوفا : " ليس من آية في القرآن : " يا أيها الذين آمنوا " الا وعلي رأسها وأميرها وشريفها ، ولقد عاتب الله أصحاب محمد في القرآن وما ذكر عليا الا بخير ".(٢)

---

(١) حديث منكر واسناده ضعيف جدا .
أخرجه ابونعيم في الحلية ١/ ٦٤ ، والحسكاني في شواهد التنزيل ١/ ٥٢ وأخطب في المناقب ص ١٨٨ ، وابن عساكر ٢/ ٤٢٨ ، والكنجي في كفاية الطالب ص ١٣٩ - ١٤٠ كلهم من طريق عَبّاد بن يعقوب الرَّواجني ، ثنا موسى بن عثمان الحضرمي عن الأعمش ، عن مجاهد ، عن ابن عباس به . واللفظ لأبي نعيم وقال : " لم نكتبه مرفوعا الا من حديث ابن أبي خيثمة (يعني : أحمد) والناس : رووه موقوفا " اهـ.
وعباد : رافضي كبير صدوق . وموسى بن عثمان الحضرمي هو الكوفي المؤدب ، قال فيه ابن معين : " ليس بشئ " ، وقال ابوحاتم : " متروك الحديث " وقال ابن عدى : " غال في التشيع ".
انظر ترجمته في الجرح ٤/ ١/ ١٥٢ ، وتاريخ ابن معين ٢/ ٥٩٤ ، والكامل ٦/ ٢٣٤٩ ، والمغني رقم ٦٥١٠ ، والميزان ٤/ ٢١٤ ، واللسان ٦/ ١٢٥.

(٢) حديث منكر واسناده ضعيف.
أخرجه العقيلي في الضعفاء ٣/ ٢٢٨ ، وابن أبي حاتم في تفسيره في سورة آل عمران (رقم ١٠١٠ ق ٥٩٦ تحقيق الدكتور حكمت بشير) ، والطبراني في الكبير ١١/ ٢٦٤ ، والقطيعي في زوائد فضائل الصحابة رقم ١١١٤ ، وأبونعيم في معرفة الصحابة (١/ق ٢١/أ) ، والحسكاني في شواهد التنزيل ١/ ٤٩ ، ٥٠ ، ٥١ ، وأخطب في المناقب ص ١٩٨ ، وابن عساكر ٢/ ٤٢٩ ، ٤٣٠ ، وابن البطريق في خصائص الوحي المبين ص ١١٩ ، ١٢٠ ، والكنجي في كفاية الطالب ص ١٤٠ كلهم من طريق عيسى بن راشد عن علي بن =

. . . .

= بذيمة الجزري ، عن عكرمة ، عن ابن عباس به . ومدار الحديث الموقوف على عيسى بن راشد وهو مجهول وخبره منكر (المغني رقم ٤٧٩٢ ، والميزان ٣/ ٣١١ ، واللسان ٤/ ٣٩٥)

وعلي بن بذيمة - بفتح الموحدة وكسر المعجمة الخفيفة بعدها تحتانية ساكنة - ثقة ، وقال الامام أحمد : " كان رأسا في التشيع " ، وقال الذهبي في الكاشف ٢/ ٢٤٣ : " ثقة شيعي " .

انظر ترجمته في : الميزان ٣/ ١١٥ ، والتهذيب ٧/ ٢٨٥ ، والتقريب ٢/ ٣٢

وقال العقيلي : "وقد روى هذا الكلام - أيضا - باسناد غير هذا يقارب هذا الاسناد " اهـ.

وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ٩/ ١١٢ : " وفيه عيسى بن راشد وهو ضعيف " اهـ. وقد عرفنا أنه مجهول .

وأخرجه الحسكاني في شواهد التنزيل ١/ ٢١ من طريق عيسى بن مهران المستعطف عن علي بن خلف العطار البغدادي ، عن يحيى بن يعلى الأسلمي ، عن هارون بن الحكم ، عن علي بن بذيمة بنحوه .

والمستعطف : رافضي جبل كذاب. والعطار : سكت عليه ابن أبي حاتم والخطيب البغدادي (الجرح ٣/ ١٨٤ ، وتاريخ بغداد ١١/ ٤٢٣) .

والأسلمي : شيعي ضعيف. وهارون بن الحكم : ماعرفته .

وأخرجه ابن عساكر ٢/ ٤٢٨ من طريق عبدالملك بن عبدالعزيز بن جريج عن عطاء ، عن ابن عباس بنحوه .

وابن جريج : مدلس ، وقال الدارقطني : " شر التدليس تدليس ابن جريج فانه قبيح التدليس ، لا يدلس الا فيما سمعه من مجروح "

انظر : المدلسين ص ٩٥ ، والتقريب ١/ ٥٢٠ .

وفي الاسناد : أبوالحسن علي بن عبدالله بن دينار بن مبشر الواسطي (ت ٣٢٤) نعته الذهبي في تذكرة الحفاظ (ص ٨٢١) بـ " محدث واسط "

ورواه عن ابن مبشر : أبومعاذة شاه بن عبدالرحمن بن محمد بن مأمون عن أبيه عنه . والشاه : لم أجده .

وقال ابن تيمية : " ان هذا كذب على ابن عباس . . . ثم الكلام الذي قاله : ليس فيه مدح لعلي ، فان الله كثيرا مايخاطب الناس بمثل هذا في مقام عتاب ، كقوله تعالى (يا أيها الذين آمنوا ، لم تقولون مالا تفعلون كبر مقتا عند =

. . . .

= الله أن تقولوا مالا تفعلون) (الصف : آية ( ) ، فان كان علي رأس هـــذه الآية ، فقد وقع منه هذا الفعل الذى أنكره الله وذمه ، وقال تعالـــى : (يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا عدوى وعدوكم أولياء تُلقُون اليهم بالمـــوَدَّة وقد كفروا بما جاءكم من الحق . . .) (الممتحنة : آية ( ) ، وثبت في الصحاح أنها نزلت في حاطب بن أبي بلتعه - رضي الله عنه - لما كاتب المشركين بمكـــة ، فأرسل النبي - صلى الله عليه وسلم - عليا والزبير ليأتيا بالمرأة التي كان معهـــا الكتاب ، وعلي كان بريئا من ذنب حاطب ، فكيف يجعل رأس المخاطبيـــن الملامين على هذا الذنب ؟ ! ، وقال تعالى : (يا أيها الذين آمنوا اذا ضربتم في سبيل الله فتبينوا ولا تقولوا لمن ألقى اليكم السلام لست مؤمنا تبتغون عـــرض الحياة الدنيا . . .) (النساء : آية ٩٤) ، وهذه الآية نزلت في الذيـــن وجدوا رجلا في غنيمة له ، فقال : " اني مسلم " فلم يصدقوه ، وأخذوا غنمـــه ، فأمرهم الله سبحانه وتعالى بالتثبت والتبين ونهاهم عن تكذيب مدعي الاســـلام طمعا في دنياه ، وعلي - رضي الله عنه - بريء من ذنب هؤلاء ، فكيف يقـــال هو رأسهم وأميرهم ؟ ! وأمثال ذلك في القرآن كثير.

ثم القول بأن بعض الصحابة هو رأس الآيات وأميرها وشريفها وسيدها : كـــلام لا حقيقة له ، فان أريد أنه أول من خوطب بها فليس كذلك ، فان الخطـــاب يتناول المخاطبين تناولا واحدا لا يتقدم بعضهم بما تناوله عن بعض ، وان قيل: انه أول من عمل بها فليس كذلك ، فان في الآيات آيات قد عمل بها من قبـــل علي ، وفيها آيات لم يحتج على أن يعمل بها . . . الخ .

ثم أن قول القائل : " لقد عاتب الله أصحاب محمد في القرآن وماذكر عليـــا الا بخير" كذب معلوم ، فانه لا يعرف أن الله عاتب أبا بكر - رضي الله عنه - فـي القرآن بل ولا أنه ساء رسول الله - صلي الله عليه وسلم - بل روى عنـــه - عليه الصلاة والسلام - أنه قال في خطبته : " أيها الناس ، اعرفوا لأبي بكـــر حقه ، فانه لم يسؤني يوما قط".

والثابت من الأحاديث الصحيحة ، يدل على أن النبي - صلى الله عليه وسلـــم - كان ينتصر لأبي بكر وينهى الناس عن معارضته ، ولم ينقل أنه ساءه كما نقل عن غيره ذلك . . . وقد أنزل الله تعالى في علي : (يا أيها الذين آمنـــوا لا تقربوا الصلاة وأنتم سكارى حتى تعلموا ماتقولون) (النساء : آيـــة ٤٣) =

....

= وقال النبي - صلى الله عليه وسلم - : " وكان الانسان أكثر شئ جدلا " (الكهف: آية ٥٤) لما قال له ولفاطمة : " ألا تصليان ؟ " فقالا : " انما أنفسنا بيد الله سبحانه وتعالى " اهـ. كلام ابن تيمية في منهاج السنة (٤/ ٦٣ - ٦٥) باختصار وتصرف.

وحديث : " وكان الانسان أكثر جدلا " : صحيح ، أخرجه أحمد في المسند ١/ ٧٧، ٩١، ١١٢ من حديث علي رضي الله عنه.

وحديث نزول آية (لا تقربوا الصلاة وأنتم سكارى) الآية . أخرجه أبوداود في سننه ٣/ ٣٢٥ في الأشربة - باب تحريم الخمر- قال : حدثنا مسدد ، ثنا يحيى عن سفيان الثوري ، حدثنا عطاء بن السائب ، عن أبي عبد الرحمن السلمي ، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه ، أن رجلا من الأنصار دعاه وعبد الرحمن بن عوف فسقاهما قبل أن تحرم الخمر ، فأمّهم علي في المغرب فقرأ " قل يا أيها الكافرون " فخلط فيها ، فنزلت : " لا تقربوا الصلاة وأنتم سكارى حتى تعلموا ما تقولون " اهـ.

قلت : هذا اسناد صحيح على شرط البخاري ورجاله كلهم رجال الصحيح. وعطاء بن السائب الثقفي الكوفي صدوق اختلط ، لكن سفيان الثوري روى عنه قبل الاختلاط (انظر : الكواكب النيرات ص ٣٢٣) . والثوري : ربما دلس وقد رأينا أنه صرح بالتحديث.

ورواه النسائي من طريق سفيان الثوري به . وكذا ابن جرير في تفسيره ، لكن عنده ان الذي صلى هو عبد الرحمن بن عوف. ورواه الترمذي ، وابن ابي حاتم من طريق عبد الرحمن بن عبد الله الدشتكي ، حدثنا أبوجعفر ، عن عطاء بنحوه ، وفيه : أن فلانا قدموه فصلى بهم (الحديث) . وانظر : تفسير ابن كثير ٢/ ٥٠٠.

وقد استدل ابن المطهر الحلي في منهاج الكرامة (ص ١٦٢) على أفضلية علي رضي الله عنه ، واذا كان هو الأفضل فيكون هو الامام لامتناع امامة المفضول مع وجود الفاضل عند الشيعة.

قلت :

١ - ان نكارة الحديث واضحة جلية ، اذ كيف يكون علي أمير ورأس قوله تعالى : (يا أيها الذين آمنوا) والرسول - صلى الله عليه وسلم - داخل فيها دخولا أوليا ؟ !.

=

المطلب السادس

ما خص به من تمكين الله له من صرع إبليس

٣٦٨ - عن عبدالله بن عباس - رضي الله عنهما - قال : " بينا النبي - صلى الله عليه وسلم - في بعض شعاب (١) المدينة ، اذ سمع صلصلة (٢) شديدة ، فقلت : " يارسول الله ، ما الذى نسمع ؟ " فقال صلى الله عليه وسلم : " هذا ابليس في جيشه " ، فقال علي - رضي الله عنه - " يارسول الله ، اني أحب أن أراه " ، فقال

= ٢ - يعارض هذا الحديث الضعيف السند مع حديث صحيح يفضل فيه ابوبكر وعمر وعثمان على علي ، بل الأولى أن يكون رأس الآية وأميرها - ان خرج منهما الرسول صلى الله عليه وسلم - هو أبوبكر من منطوق الحديث الصحيح وهو مقدم على الضعيف باتفاق الأئمة ، ويجمل بنا أن نذكر نص الحديث الصحيح ، فعن عبدالله بن عمر - رضي الله عنهما - قال : " كنا نخير بين الناس في زمن النبي - صلى الله عليه وسلم - فنخير أبابكر ثم عمر بن الخطاب ثم عثمان بن عفان - رضي الله عنهم - " (خرجه البخارى ٤ / ١٩١ في باب فضل أبي بكر رضي الله عنه) .

وعن ابن عمر قال : " كنا في زمن النبي - صلى الله عليه وسلم ، لا نعدل بأبي بكر أحدا ثم عمر ثم عثمان ، ثم نترك أصحاب النبي - صلى الله عليه وسلم لا نفاضل بينهم " (خرجه البخارى ٤ / ٢٠٣ في فضائل عثمان) .

وعن ابن عمر قال : " انا قد كنا نقول ورسول الله - صلى الله عليه وسلم - حي : أفضل أمة النبي - صلى الله عليه وسلم - بعده أبوبكر ، ثم عمر ، ثم عثمان رضي الله عنهم " (خرجه ابوداود ٤ / ٢٠٦ في كتاب السنة وأحمد في فضائل الصحابة رقم ٥٦ ، واسناده صحيح) .

وعن محمد بن الحنفية رحمه الله قال : " قلت لأبي : أى الناس خير بعد رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ؟ قال : " أبوبكر " قلت : ثم من ؟ قال : " ثم عمر " ، وخشيت أن يقول عثمان ، قلت : ثم أنت ، قال : " ما أنا الا رجل من المسلمين " (خرجه البخارى ٤ / ١٩٥ في فضل أبي بكر رضي الله عنه) .

(١) الشعاب : جمع شعب - بكسر الشين المعجمة - وهو الطريق في الجبل ومسيل الماء في بطن أرض أو ما انفرج بين الجبلين (القاموس ٢ / ٧١٦ - ٧١٧)

(٢) الصلصلة : الصوت ، وصلصلة اللجام : صوته اذا ضوعف . وانظر : مختار الصحاح (ص ٣٦٨) .

النبي - صلى الله عليه وسلم -: " ياعدو الله ، تجلّ لعلي " فتجلى ، فاذا شيخ قصير أبيض الشعر واللحية ، لحيته أطول منه ، له عينان في جبينه ، وعينان في صدره ، فوثب عليه فصرعه وقعد على صدره وقال : " يارسول الله ، ائذن لي فيه " ، فضحك رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وقال : " ياعلي ، فأين النَّظِرَة إلى يوم القيامة ".(١)

---

(١) موضوع

أخرجه ابن المغازلي في مناقب علي (ص ٣٠٠) من طريق الكذاب الحسين ابن عبيد الله بن الخصيب الأبزاري الملقب بمنقار.

المطلب السابع

ما خص به من تعذر احصاء فضائله

٣٦٩ - عن عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - مرفوعا : " لو أن الغياض (١) أقلام والبحر مداد ، والجنّ حسّاب ، والإنس كتّاب ، ما أحصوا فضائل علي بن أبي طالب ". (٢)

المطلب الثامن

ما خص به بأنه كالكعبة للمسلمين

٣٧٠ - عن علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - مرفوعا : " ياعلي ، أنت بمنزلة الكعبة تُؤتى ولا تأتي ، فان أتاك هؤلاء القوم فمكّنوا لك هذا الأمر فاقبلْه منهم ، وان لم يأتوك فلا تأتهم ". (٣)

---

(١) الغياض : جمع غيضة - بفتح الغين المعجمة - : مجتمع الشجر في مغيض ماء. (القاموس ٣/ ٣٤٣) .

(٢) موضوع سندا ومتنا .
أخرجه أخطب في المناقب (ص ٢) وذكره (ص ٢٣٥) ، وأخرجه الكنجي في كفاية الطالب ص (٢٥١ - ٢٥٢) ، والجويني في فرائد السمطين (١/ ١٦) كلهم من طريق الدجال محمد بن احمد بن علي بن الحسن بن شاذان .
وانظر : منهاج السنة ٣/ ١٠ ، والمنتقى ص ٣١٣ ، والميزان ٣/ ٤٦٦ ، واللسان ٥/ ٦٢ .

(٣) موضوع .
أخرجه الديلمي في مسند الفردوس ، وابن الأثير في أسد الغابة ٣/ ٦٠٩ من طريق محمد بن زكريا الغلابي وهو كذاب يضع الحديث. وعند ابن الاثير يرويه الغلابي ، عن العباس بن بكار الضبي وهو كذاب أيضا .

المبحث الثالث

خصائصه مع النبي - صلى الله عليه وسلم -

وفيه مطالب :

المطلب الاول : مؤاخاة النبي - صلى الله عليه وسلم لعلي دون سائر الناس

المطلب الثاني : اختصاصه بالمحبّة والخُلّة

المطلب الثالث : اختصاصه بالنَّجْوى

المطلب الرابع : اختصاصه بصعوده على منكبيّ النبي - صلى الله عليه وسلم -

المطلب الخامس : اختصاصه بأُبوّة ذرية النبيّ - صلى الله عليه وسلم -.

المطلب السادس : اختصاصه بانتحال ذريته اسم النبي - صلى الله عليه وسلم - وكنيته

المطلب السابع : اختصاصه بتفريج هموم النبي - صلى الله عليه وسلم - والدفاع عنه.

المطلب الثامن : اختصاصه بعهود النبي - صلى الله عليه وسلم - والأداء عنه

المطلب التاسع : اختصاصه بتغسيل النبي - صلى الله عليه وسلم - والاطلاع على عورته.

المطلب العاشر : اختصاصه بتكليم النبي - صلى الله عليه وسلم - حال غضبه

المطلب الحادي عشر : ما اختص من اهتمام النبي - صلى الله عليه وسلم - به وشفقته عليه ونزع الكُلْفة عنه.

المطلـــب الأول

مؤاخاة النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ لعلي دون سائر النـــاس

٣٧١ ـ عن عبدالله بن عمر ـ رضي الله عنهما ـ قال : " لما ورد رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ المدينة ، آخى بين أصحابه ، فجاء علي رضي الله عنه تدمع عيناه ، فقال : " يارسول الله ، آخيت بين أصحابك ، ولم تؤاخ بيني وبين أحد ؟ " فقال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : " يا علي ، أنت أخي في الدنيا والآخرة ".(١)

---

(١) اسناده ضعيف جدا .

أخرجه الترمذي في سننه رقم ٣٧٢٠ ، وابن عدي في الكامل (٢/٢٢٢/أ) في ترجمة جميع بن عمير التيمي ، ٢/٦٣٦ في ترجمة حَكِيم بن جُبَير ، والحاكم في المستدرك ٣/١٤ ، وابن المغازلي في مناقب علي ص ٣٧ ، ٣٨ ، وابن عساكر ١/١٠٣ ، ١٠٤ ، وابن الأثير في أسد الغابة ٣/٦٠٦ ، وسبط ابن الجوزي في تذكرة خواص الأمة ص ٢٣ - ٢٤ ، والكنجي في كفاية الطالب ص ١٩٤ ، وابن سيد الناس في عيون الأثر ١/١٩٩ - ٢٠٠ ، والجويني في فرائد السمطين ١/١١٦ ، وشمس الدين الجزري في أسنى المطالب (ق ٧/أ) كلهم من طريق جُمَيع بن عُمَير عن ابن عمر به . واللفظ للحاكم والباقون بنحوه .

قال الترمذي : " هذا حديث حسن غريب " اهـ. وسكت عليه الحاكم ، وقال الذهبي : " قلت : جميع اتهم " اهـ. وذكره في الميزان ١/٤٢١ ، في ترجمة جميع ، وذكره ـ أيضا ـ في ترجمة سعيد بن عمير وقال : " عن ابن عمر بحديث : " ياعلي أنا أخوك في الدنيا والآخرة ، وهذا موضوع " اهـ كلام الذهبي .

وعزاه السيوطي في الجامع الصغير ٤/٣٥٥ ، الى الطبراني ، عن ابن عمر ورمز له بالحسن ، وعزاه المناوي الى الديلمي ، وذكر كلاما ثم ختمه بقول الحافظ العراقي : " كل ماورد في أخوة علي ضعيف " اهـ.

وذكره الألباني في ضعيف الجامع الصغير رقم ٣٨٠١ ، وقال في السلسلة الضعيفة رقم ٣٥١ : " موضوع " ، وقال : " قال شيخ الاسلام ابن تيمية : " وحديث مؤاخاة النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ لعلي من الأكاذيب " وأقره الحافظ الذهبي في مختصر منهاج السنة ص ٣١٧ " اهـ كلام الألباني . =

٣٧٢ - عن زيد بن أوفى قال : " دخلت على رسول الله - صلى الله عليه وسلم - مسجده ، فقال : " أين فلان أين فلان ؟ " ، فجعل ينظر في وجوه أصحابه ، ويتفقدهم ويبعث اليهم حتى توافوا عنده ، فحمد الله وأثنى عليه ، فآخى بينهم - وذكر حديث المؤاخاة بينهم - فقال علي - رضي الله عنه - : " لقد ذهبت روحي وانقطع ظهري حين رأيتك فعلت بأصحابك ما فعلت غيري ، فان كان هذا من سخط عليّ فلك العتبى والكرامة "، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " والذي بعثني بالحق ما أخّرتك الا لنفسي ، وأنت مني بمنزلة هارون من موسى غير أنه لا نبي بعدي وأنت أخي ووارثي " ، قال : " ما أرث منك يانبي الله ؟ " قال : " ما ورث الأنبياء من قبلك - قال - : " كتاب الله وسنة نبيهم ، وأنت معي في قصري في الجنة ، مع فاطمة ابنتي ، وأنت أخي ورفيقي " ثم تلا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " اخوانا على سرر متقابلين " (١) ، المتحابّون في الله - عز وجل - ينظر بعضهم الى بعض " . (٢)

= قلت : مدار حديث ابن عمر على جميع بن عمير التيمي ابوالاسود الكوفي وهوشيعي وامتهم

(١) سورة الحجر آية ٤٧ .

(٢) حديث منكر واسناده ضعيف جدا .

أخرجه البزار في مسنده (كشف الاستار رقم ٢٦٠٥) ، والبغوى في معجم الصحابة (ق ٣٧٠) ، والطبراني في الكبير ٥ / ٢٥١ - ٢٥٣ ، وابن عدى في الكامل (٢ / ٣٦٧ / ب) في ترجمة زيد بن أبي أوفى ، والقطيعي في زوائد فضائل الصحابة رقم ١١٣٧ ، والدارقطني في العلل (٩٥ / أ - ب) من طريق البغوى . وأخطب خوارزم في المناقب ص ٨٨ ، وابن عساكر (١ / ١٠٨) ، وابن الجوزي في العلل ١ / ٢١٧ من طريق ابن عدى . وابن البطريق في خصائص الوحي المبين ص ١٤١ - ١٤٢ ، والجويني في فرائد السمطين ١ / ١١٢-١١٦ ، ١١٨ ، ١٢١ ، واللفظ للقطيعي والباقون بنحوه . كلهم من طريق عبدالمؤمن ابن عباد بن عمرو العبدى ، حدثنا يزيد بن معن ، حدثنا عبدالله بن شرحبيل عن زيد بن أبي أوفى به . وفي بعض المصادر السابقة يقول يزيد بن معن : حدثنا عبدالله بن شرحبيل ، عن رجل من قريش ، عن زيد به .

وأخرجه البخاري في التاريخ الكبير ١ / ٢ / ٣٨٦ عن شيخه حسان ، ثنا ابراهيم ابن بشر أبوعمرو الأزدى ، عن يحيى بن معين المدني ، ثنى ابراهيم القرشي عن سعد بن شرحبيل ، عن زيد ابن أبي أوفى قال : " خرج النبي - صلى الله عليه وسلم - فآخى بين أصحابه " اهـ. هكذا رواه مختصرا . ثم قال البخاري : " لا يتابع عليه " اهـ. أي زيد بن أبي أوفى .

قلت : شيخ البخاري : هو حسان بن حسان أبوعلي بن أبي عباد البصري =

....

= نزيل مكة وهو صدوق يخطئ (التقريب ١ / ١٦١)
وابراهيم بن بشر الازدى وشيخه يحيى بن معين المدني ، قال عنهما الذهبى والحافظ : " لا يدرى من هو وكذلك شيخه ، قال أبوحاتم : " مجهولان " اهـ من الميزان ١ / ٢٣ ، واللسان ١ / ٣٩ . وانظر : الجرح ١ / ١ / ٩٠ .
وابراهيم القرشي : قالا فيه الحافظان الذهبي وابن حجر : " مجهول " اهـ من الميزان ١ / ٧٧ ، واللسان ١ / ١٢٨ .
وسعد بن شرحبيل أو شراحيل : مجهول (اللسان ٣ / ١٦) .
وذكر الحديث ابوحاتم في العلل ٢ / ٣٦١ وقال : " هذا حديث منكر وفي اسناده مجهولون " اهـ .
وزيد بن أبي أوفى : قال البخارى كما تقدم : لا يتابع على حديثه .
وذكره ابن الأثير في أسد الغابة ٢ / ٢٧٧ (طبعة الشعب) وقال : " له صحبة " ثم ذكر حديثه هذا .
وقال البزار : " لا نعلم روى زيد بن أبي أوفى عن النبي - صلى الله عليه وسلم - الا هذا " اهـ .
وقال ابن عبد البر في الاستيعاب ١ / ٥٥٩ في ترجمة زيد : " روى حديث المؤاخاة بتمامه الا أن في اسناده ضعفا " اهـ .
وقال الحافظ في الاصابة ١ / ٥٦٠ : " روى حديثه ابن أبي حاتم والحسن بن سفيان والبخارى في التاريخ الصغير من طريق ابن شراحيل عن رجل من قريش عن زيد بن أبي أوفى قال : " دخلت على رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فذكره وقال : " ولحديثه طرق عن عبد الله بن شرحبيل ، وقال ابن السكن : " روى حديثه من ثلاث طرق ليس فيها ما يصح " وقال البخارى : " لا يعرف سماع بعضهم من بعض ولا يتابع عليه " ، ورواه بعضهم عن ابن أبي خالد عن عبد الله بن أبي أوفى ولا يصح " اهـ كلام الحافظ .
وقال في مختصر زوائد البزار (ق ١٦٩ / أ) : " في روايته مجهولون " اهـ .
قلت : وعبد الله بن شرحبيل : هو ابن حسنة القرشي ، ذكره ابن ابى حاتم في الجرح ٢ / ٢ / ٨١ وسكت عليه .
ويزيد بن معن : لم أقف له على ترجمة .
وعبد المؤمن بن عباد العبدى : يقول عنه البخارى : " لا يتابع على حديثه ، =

٣٧٣ - عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: "كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يؤاخي بين أصحابه، فقال: "علي أخي وأنا أخوه" - وأحسبه - قال: "اللهم وال من والاه".(١)

= وضعفه أبوحاتم، وذكره الساجي وابن الجارود في الضعفاء، وذكره ابن حبان في الثقات.

انظر ترجمته في: التاريخ الكبير ٣/٢/١١٧، والجرح ٣/٦٦، والمغني رقم ٣٨٦٠، والميزان ٢/٦٧٠، واللسان ٤/٧٦.

وقال ابن تيمية في هذا الحديث: "انه مكذوب باتفاق أهل المعرفة" اهـ من المنهاج ٤/٧٥، والمنتقى ص ٤٦٠.

وقال: "ان أحاديث المؤاخاة بين المهاجرين بعضهم مع بعض، والانصار بعضهم مع بعض، كلها كذب، والنبي - صلى الله عليه وسلم - لم يؤاخ عليا ولا آخى بين أبي بكر وعمر ولا بين مهاجرى ومهاجرى، ولكن آخى بين المهاجرين والأنصار، كما آخى بين عبدالرحمن بن عوف وسعد بن الربيع وبين سلمان الفارسي وأبي الدرداء، وبين علي وسهل بن حنيف، وكانت المؤاخاة في دور بني النجار كما أخبر بذلك أنس في الحديث الصحيح، ولم تكن في مسجد النبي - صلى الله عليه وسلم - كما ذكر هذا الحديث الموضوع" اهـ. بتصرف من المنهاج ٤/٧٥ - ٧٦.

وانظر: ٤/٩٦، ٣/١٧، والمنتقى ص ٣١٧، ٤٦٠.

ووافق ابن تيمية والذهبي، العلامة الألباني في سلسلته الضعيفة رقم ٣٥٢.

هذا، وأنكر الحافظ ابن كثير صحة هذه المؤاخاة، بل أنكر صحة كل شيء ورد في حديث المؤاخاة.

انظر: البداية ٣/٢٢٧، ٧/٢٢٤، ٣٣٦.

وقال الفتني في تذكرة الموضوعات (ص ٩٧): "وكل ما ورد في أخوة علي ضعيف" اهـ.

قلت: هذا كلام الحافظ العراقي، ونقله عنه العلامة المناوى في فيض القدير ٤/٣٥٥.

(١) اسناده ضعيف.

أخرجه ابن عدى في الكامل (٥/٩٣٢/ب) في ترجمة هياج - بفتح أوله والتحتانية المشددة ثم جيم - ابن بسطام التميمي البرجمي - بضم الموحدة =

٣٧٤ - عن حذيفة بن اليمان - رضي الله عنه - قال : "آخى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بين أصحابه - الأنصار والمهاجرين - ، فكان يؤاخي بين الرجل ونظيره ، ثم أخذ بيد علي بن أبي طالب فقال : " هذا أخي ".

قال حذيفة : " رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : سيد المسلمين وامام المتقين ورسول رب العالمين ، الذى ليس له في الأنام شبيه ولا نظير ، وعلي بن أبي طالب أخوان" (١) .

٣٧٥ - عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال : "آخى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بين المسلمين ، فقال لعلي : " أنت أخي وأنا أخوك" وآخى بين أبي بكر وعمر ، وآخى بين المسلمين جميعا" (٢) .

٣٧٦ - وعن أنس قال : " سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول لعلي - رضي الله عنه - " أنت أخي في الدنيا والآخرة" (٣)

= والجيم بينهما راء ساكنه - أبوخالد الهروى . وأخرجه من طريق ابن عدى ابن عساكر ٢ / ١٢٢ .

والهياج : قال عنه الحافظ في التقريب ٢ / ٣٢٥ : " ضعيف ، روى عنه ابنه خالد منكرات شديدة " اهـ.

وقال الذهبي في الكاشف ٣ / ٢٠٢ : " ضعيف " اهـ.

(١) اسناده ضعيف جيدا ان لم يكن موضوعا .

أخرجه ابن المغازلي في مناقب علي (ص ٣٩) وشيخ الشيعة الطوسي في أماليه ٢ / ٢٠٠ ، وفيه :

١ - سعد بن حذيفة ، ذكره ابن ابي حاتم في الجرح ٢ / ١ / ٨١ ، ولم يذكر فيه جرحا أو تعديلا ، وذكره الطوسي في رجاله من أصحاب علي - رضي الله عنه أنظر : معجم رجال الحديث رقم ٥٠١٦ .

٢ - عمرو بن شمر الجعفي الكوفي وهو رافضي متروك متهم بروايات الموضوعات عند الشيعة والسنة .

(٢) اسناده ضعيف جدا ان لم يكن موضوعا .

أخرجه ابن عساكر ١ / ١٠٥ ، وفي سنده : مطر بن ميمون المحاربي الاسكاف أبوخالد الكوفي ، وهو متروك يروى عن أنس الموضوعات وماليس من حديثه .

(٣) اسناده ضعيف جدا .

أخرجه ابن عساكر ١ / ١٠٥ ، وفي سنده : الحسن بن الحسين العرني أحد رؤوس الشيعة لم يكن يصدق في الحديث .

٣٧٧ - عن عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - قال: "لما نزلت: (انما المؤمنون أخوة)(١)، آخى - رسول الله صلى الله عليه وسلم - بين المسلمين، فآخى بين أبي بكر وعمر، وبين عثمان وعبد الرحمن، وبين فلان وفلان حتى آخى بين أصحابه أجمعهم على قدر منازلهم، ثم قال لعلي بن أبي طالب: "أنت أخي وأنا أخوك"(٢)

٣٧٨ - وعن ابن عباس مرفوعا: "يا علي، أنت مني وأنا منك، وأنت أخي وصاحبي"(٣)

٣٧٩ - عن أبي أمامة الباهلي - رضي الله عنه - قال: "لما آخى النبي - صلى الله عليه وسلم - بين الناس، آخى بينه وبين علي"(٤).

---

(١) سورة الحجرات آية ١٠.

(٢) موضـوع.
أخرجه الطوسي في أماليه ٢/١٩٩ من طريق أبي المفضل الشيباني وهو كذاب يضع الحديث عند السنة وعند الشيعة.

(٣) اسناده ؟
أخرجه ابن عساكر ١/١٠٩ من طريق أحمد بن محمد بن يوسف بن سعدة الأصبهاني عن محمد بن أيوب الرازي، عن محمد بن عبد الله بن جعفر الرازي، عن أبيه، عن شعبة، عن الحكم، عن مقسم - بكسر الميم - عن ابن عباس به.
قلت: والرجال هؤلاء كلهم مابين ثقة أو صدوق. ويبقى النظر في حال الرجال الذين هم من فوق ابن سعدة. لذلك لا يمكنني الحكم عليه الآن.

(٤) اسناده ضعيف جدا ان لم يكن موضوعا.
أخرجه أبوبكر الشافعي في الغيلانيات رقم ١٢٧ ومن طريقه ابن سيد الناس في عيون الأثر ١/٢٠٢ - ٢٠٣، وأخرجه ابن عساكر ١/١٠٥، والجويني في فرائد السمطين ١/١١١ من طريق أبي عبد الله الحاكم. وكلهم رووه من طريق العلاء بن عمرو الحنفي عن أيوب بن مدرك، عن مكحول، عن أبي أمامة به.
وذكره شمس الدين الجزري في أسنى المطالب (ق ٧/أ) وقال: "قال الحاكم: "لم نكتبه من حديث مكحول الا من هذا الوجه، فكان المشايخ يعجبهم هذا الحديث لكونه من رواية أهل الشام" اهـ.

=

....

= قلت : العلاء بن عمرو هذا ، قال فيه ابن حبان : "لا يجوز الاحتجاج به بحال" ، وذكره ابن حبان في الثقات وقال : "ربما خالف" وسأل ابن ابي حاتم أباه عنه فقال : "ما رأينا الا خيرا" ، وقال الأزدى : "لا يكتب حديثه" وقال النسائي : "ضعيف" وسئل صالح جزرة عنه فقال : "لا بأس به" ، وقال الذهبي : "متروك"

انظر ترجمته في : الجرح ٣/١/٣٥٩ ، والمجروحين ٢/١٨٥ ، والضعفاء للعقيلي ٣/٣٤٨ ، والمغني رقم ٤١٨٥ ، والميزان ٣/١٠٣ ، واللسان ٤/١٨٥.

وأيوب بن مدرك : هو الحنفي ، قال فيه ابن معين : "ليس بشيء" وقال مرة : "ليس بثقة" ، وقال مرة "كذاب" ، وقال أبوحاتم والنسائي : "متروك" ، وقال النسائي - أيضا - في التمييز : "ليس بثقة ولا يكتب حديثه" ، وقال الدارقطني : "شامي متروك" ، وقال ابن عدى : "يتبين على روايته أنه ضعيف" وقال : "أحاديثه عن مكحول مناكير ، واذا روى عن مكحول فيكون عن صحابة لم يدركهم مكحول" ، وقال ابن حبان : "يروى المناكير عن المشاهير ، ويدعى شيوخا لم يرهم ، ويزعم أنه سمع منهم ، روى عن مكحول نسخة موضوعه ولم يره" اهـ. وضعفه أبوزرعة ، وقال البخارى : "عن مكحول مرسل".

انظر ترجمته في : التاريخ الكبير ١/١/٤٢٣ ، وتاريخ ابن معين ٢/٥٠ ، والمجروحين ١/١٦٨ ، والجرح ١/١/٢٥٨ ، والكامل ١/٣٤٠ ، والضعفاء للعقيلي ١/١١٥ ، والضعفاء للدارقطني ص ١٥١ ، والمتروكين ص ١٥ ، والمغني رقم ٨٣١ ، والميزان ١/٢٩٣ ، واللسان ١/٤٨٩ ، وتنزيه الشريعة ١/٤١ ، رقم ٣٢٢.

قلت : وسماع مكحول من أبي أمامة فيه نظر.

انظر ترجمته في التهذيب ١٠/٢٩٠.

وذكر الحديث الحافظ ابن كثير في البداية ٧/٣٣٦ وقال : "وفي صحة هذا الحديث نظر" اهـ.

وأخرجه الطبراني في الكبير ٨/١٤٩ من طريق بشر بن عون عن مكحول به.

وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ٩/١١٢ في بشر : "وهو ضعيف" اهـ.

قلت : قال أبوحاتم في العلل ٢/٣٨٩ : "هذا حديث كذب وبشر وبكار (يعني : ابن تميم) مجهولان" اهـ. =

٣٨٠ - عن سماك بن حرب (١) قال : " قلت لجابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - ان هؤلاء القوم يدعونني الى شتم علي ، قال : " ما عسيت أن تشتم به ؟ " قال : " أكنيه بأبي تراب " ، قال : " فوالله ما كانت لعلي كنية أحب اليه من أبي تراب أن النبي - صلى الله عليه وسلم - آخى بين الناس ، ولم يؤاخ بينه وبين أحد ، فخرج مغضبا ، حتى أتى كثيبا (٢) من الرمل ، فنام عليه ، فأتاه النبي - صلى الله عليه وسلم - فقال : " قم يا أبا تراب ، أغضبت أن آخيت بين الناس ، ولم أواخ بينك وبين أحد ؟ " ، قال : " نعم " قال : " أنت أخي وأنا أخوك " . (٣)

= وقال في الجرح ١/١/٣٦٢ عن بشر : " مجهول " اهـ.

وقال في الجرح في ترجمة بكار (١/١/٤٠٨) : " مجهولان " اهـ. وله نسخة أحاديثها كلها موضوعة .

انظر ترجمته في : الميزان ١/٣٢١ ، واللسان ٢/٢٨ .

(١) سماك - بكسر أوله وتخفيف الميم - ابن حرب الكوفي ، صدوق لكنه تغير بآخره فكان ربما يلقن (التقريب ١/٣٣٢) .

(٢) الكثيب من الرمل : المجتمع (مختار الصحاح ص ٥٦٣) .

(٣) اسناده ضعيف جدا .

أخرجه ابن عساكر في ترجمة علي من تاريخ دمشق ، والكنجي في كفاية الطالب (ص ١٩٣) ، والجويني في فرائد السمطين ١/١١٧ كلهم من طريق محمد ابن يحيى بن أبي بكر الصولي ، عن أبي علي هشام بن علي العطار ، عن عمر ابن عبيد الله التيمي ، عن حفص بن جميع ، عن سماك به .

وأبوبكر الصولي (ت ٣٣٥) ، كذبه أبوأحمد بن أبي العشار ، ووصفه الخطيب : بأنه كان حسن الاعتقاد ، حسن الحفظ للآداب ، جميل الطريقة مقبول القول " ، لكن هل هو ثقة في الحديث ؟ .

انظر ترجمته في : تاريخ بغداد ٣/٤٢٧ ، واللسان ٥/٤٢٧ .

والعطار : لم أجده . والتيمي : لم يتعين لي . وحفص بن جميع : هو العجلي الكوفي ، ضعيف من الثامنة ، كذا في التقريب ١/١٨٥ .

وقال الساجي : " يحدث عن سماك بأحاديث مناكير " اهـ.

٣٨١ - عن يعلى بن مرة - رضي الله عنه - : أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ، آخى بين الناس وترك عليا آخرهم ، لا يرى أن له أخا ، فقال : "يا رسول الله ، آخيت بين الناس وتركتني ؟" قال : "ولم تراني تركتك ؟ انما تركتك لنفسي ، أنت أخي وأنا أخوك ، فان حاجّك أحد فقل اني أخو عبد الله ورسوله ، لا يدّعيها أحد بعدك الا كذّاب" (١).

---

(١) اسناده ضعيف جدا .

أخرجه أبويعلى (المطالب العالية ٤ / ٥٨) ، وابن حبان في المجروحين ٢ / ٩٢ ، عن شيخه أبي يعلى . وابن عدي في الكامل (٣ / ١٥٨٤/أ) في ترجمة عمر بن عبد الله بن يعلى بن مرة ، والقطيعي في زوائد فضائل الصحابة رقم ١٠٥٥ ، والدارقطني في العلل (ق ٥٩/أ) وابن عساكر (١ / ١٢١ وابن الجوزي في العلل ١ / ٢١٦ كلهم من طريق عمر بن عبد الله بن يعلى بن مرة الثقفي عن أبيه عن جده به .

وعمر بن عبد الله : قال فيه أحمد وابن معين وأبوحاتم والنسائي : "منكر الحديث" ، وقال ابن معين - أيضا - : "ليس بشئ" ، وقال أبوحاتم أيضا : "متروك" ، وقال الدارقطني : "متروك" ، وسئل عنه أبوزرعة فقال : "أسأل الله السلامة" ، وقال ابن حبان : "منكر الحديث عن أبيه" ، وقال الذهبي في تلخيص العلل (ق ٣٦٠) : "متروك" وقال أيضا (ق ٣٤٢) : "تركوه" اهـ ، وقال في المغني رقم ٤٥٠٠ "ضعفوه" اهـ . وكذا قال في الكاشف ٢ / ٢٧٤ ، وقال الحافظ في التقريب ٢ / ٥٩ : "ضعيف" اهـ.

انظر ترجمته في : التاريخ الكبير ٣ / ٢ / ١٧٠ ، والضعفاء الصغير ص ٨٠ ، والضعفاء للعقيلي ٣ / ١٧٦ ، والمجروحين ٢ / ٩١ ، وتاريخ ابن معين ٢ / ٤٣١ ، وتاريخ الدارمي رقم ٤٦٢ ، ٦٤٠ ، والكامل ٥ / ١٦٩٢ ، والمتروكين ص ٨٢ ، والجرح ٣ / ١١٨ ، والميزان ٣ / ٢١١ ، والتهذيب ٧ / ٤٧٠ .

وعبد الله بن يعلى بن مرة : ضعفه غير واحد ، وقال البخاري والعقيلي : "فيه نظر" .

انظر ترجمته في : التاريخ الكبير ٣ / ١ / ٢٣٥ ، والضعفاء الصغير ص ٦٩ ، والضعفاء للعقيلي ٢ / ٣١٨ ، والكامل ٤ / ١٥٤٠ ، والجرح ٢ / ٢ / ٢٠٤ ، والمجروحين ٢ / ٢٥ ، والمغني رقم ٣٤٣٥ ، والميزان ٢ / ٥٢٨ ، واللسان ٣ / ٣٧٩

٣٨٢ - عن أبي رافع - رضي الله عنه - أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال لعلي : "أما ترضى أنك أخي وأنا أخوك".(١)

٣٨٣ - عن سعيد بن المسيب(٢) - رحمه الله - أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ، آخى بين أصحابه ، فبقي رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وأبوبكر وعمر وعلي ، فآخى بين أبي بكر وعمر ، وقال لعلي : "أنت أخي وأنا أخوك".(٣)

٣٨٤ - قال ابن سعد : أخبرنا محمد بن عمر ، ثني عبد الله بن محمد بن عمر بن علي ، عن أبيه قال : "لما قدم رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ، آخى بين المهاجرين بعضهم مع بعض وآخى بين المهاجرين والأنصار ، فلم تكن مؤاخاة الا قبل بدر ، آخى بينهم على الحق والمواساة ، فآخى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بينه وبين علي بن أبي طالب ".

وقال ابن سعد : أخبرنا محمد بن اسماعيل بن أبي فديك عن عبد الله بن محمد

---

(١) اسناده ضعيف جدا .

أخرجه الطبراني في الكبير ١ / ٢٩٨ ، وفيه :

١ - حرب بن الحسن الطحان : قال الازدي : "ليس حديثه بذاك" ، وذكره ابن حبان في الثقات. انظر : اللسان ٢ / ١٨٤ .

٢ - يحيى بن يعلى الاسلمي : شيعي ضعيف.

٣ - محمد بن عبيد الله بن أبي رافع : شيعي متروك متهم.

(٢) المسيب - بمضمومة وسين مهملة فياء مشددة مفتوحتين وقد يكسر الياء (المغني ص ٢٣١) .

(٣) مرسل واسناده ضعيف.

أخرجه أحمد في فضائل الصحابة رقم ١٠١٩ قال حدثنا زيد بن الحباب ، ثني حسين بن واقد ، ثني مطر الوراق ، عن قتادة ، عن سعيب بن المسيب به .

وزيد بن الحباب - بضم المهملة وموحدتين - : صدوق يخطئ كما في التقريب ١ / ٢٧٣ .

وحسين بن واقد : هو المروزي ثقة له أوهام (التقريب ١ / ١٨٠)

ومطر : هو ابن طهمان الوراق ، صدوق كثير الخطأ (التقريب ٢ / ٢٥٢) .

وقتادة : هو ابن دعامة السدوسي ، ثقة لكنه مشهور بالتدليس (المدلسين ص ١٠٢) وقد عنعن .

ابن عمر بن علي عن أبيه : أن النبي - صلى الله عليه وسلم - حين آخى بين أصحابه، وضع يده على منكب علي ، ثم قال : "أنت أخي ترثني وأرثك" ، فلما نزلت آية الميراث قطعت ذاك".(١)

٣٨٥ - عن علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - مرفوعا : "ياعلي ، أنت أخي وصاحبي ورفيقي في الجنة".(٢)

---

(١) حديث مرسل أو معضل واسناده حسن صحيح .
أخرجه في الطبقات ٣/ق١ / ١٣ (طبع ليدن) .
وشيخ ابن سعد : هو محمد بن عمر الواقدى متروك متهم.
انظر ترجمته في : الكاشف ٣ / ٧٣ ، والتهذيب ٩ / ٣٦٣ ، والتقريب ٢ / ١٩٤ .
وعبد الله بن محمد بن عمر ابومحمد العلوى المدني : مقبول من السادسة كما في التقريب ١ / ٤٤٨ ، وقال الذهبي في الكاشف ٢ / ١١٤ : "ثقة" اهـ.
وأبوه : محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب ، ثقة كما في الكاشف ٣ / ٧٣ ، وقال الحافظ في التقريب ٢ / ١٩٤ : "صدوق من السادسة ، وروايته عن جده مرسلة" اهـ.
وشيخ ابن سعد في الاسناد الثاني : صدوق (الكاشف ٣ / ٢٠ ، والتقريب ٢ / ١٤٥) . وفديك - بالفاء مصغرا - .
وهذا حديث مرسل أو معضل لا تقوم به الحجة ولا يصلح للمتابعة .
وقال شمس الدين الجزرى في أسنى المطالب (ق ٧/ب) : "وورد (أى حديث المؤاخاة) من حديث أنس وعمر : أنه - صلى الله عليه وسلم - قال له : "أنت أخي في الدنيا وفي الآخرة" ، وكذلك جاء حديث المؤاخاة عن ابن عباس وزيد بن أبي أوفى ، وجابر بن عبد الله ، وأبي ذر وعامر بن ربيعة ومحدوج بن زيد الذهلي ، وجاء - أيضا - عن علي من غير وجه ، وان كانت كلها ضعيفة لكن بهذه المتابعات والشواهد يقوى بعضها بعضا "اهـ. وتقدم حديث محدوج برقم ٢٦٩ وهو حديث موضوع.

(٢) اسناده ضعيف جدا ان لم يكن موضوعا .
أخرجه الخطيب في تاريخه ١٢ / ٢٦٨ ، ومن طريقه ابن عساكر ١ / ١٢٢ من طريق عثمان بن عبد الرحمن الزهرى الوقاصي المالكي القرشي أبوعمرو (ت في خلافة الرشيد) ، قال الحافظ في التقريب ٢ / ١١ : "متروك وكذبه ابن معين" اهـ قلت : وقال أبوحاتم : "كذاب" اهـ. وقال ابن حبان : "كان ممن يروى عن =

٣٨٦ - وعنه - رضي الله عنه - مرفوعا : " اذا كان يوم القيامة ، نوديت من بطنان (١) العرش : " يا محمد ، نعم الأب أبوك ابراهيم ، ونعم الأخ أخوك علي " (٢).

٣٨٧ - عن علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - قال : " لما أسرى بالنبي - صلى الله عليه وسلم - قال : " رفعت الى رفارف من نور ، ثم رفعت الى حجب من

= الثقات الأشياء الموضوعات ، لا يجوز الاحتجاج به " اهـ. وأجمعوا على تركه .
انظر ترجمته في : تاريخ ابن معين ٢ / ٣٩٤ ، والجرح ٣ / ١٥٧ ، والمجروحين ٢ / ١٩٨ ، والتاريخ الكبير ٣ / ٢ / ٢٣٨ ، والضعفاء الصغير ص ٨١ ، والضعفاء للعقيلي ٣ / ٢٠٦ ، والكامل ٥ / ١٨٠٨ ، وتاريخ بغداد ١١ / ٢٧٩ والمغني رقم ٤٠٣٨ ، والكاشف ٢ / ٢٢١ ، والميزان ٣ / ٤٣ ، والتهذيب ٧ / ١٣٣ ، وتنزيه الشريعة ١ / ٨٤ رقم ٢٥٠ .
وقال العلامة الألباني في السلسلة الضعيفة رقم ٣٥٢ : " قلت : وهذا سند موضوع ، عثمان بن عبد الرحمن هو القرشي وهو كذاب ... " اهـ.

(١) بطنان العرش : أى من وسطه ، وقيل من أصله ، وقيل البطنان : جمع بطن وهو الغامض من الأرض ، يريد : دواخل العرش (النهاية ١ / ١٣٧)

(٢) موضوع
أخرجه الصابوني في المأتين (ذيل اللآلئ ص ٦٠) ، وفيه :
أحمد بن علي بن صدقة ، روى عن أبيه عن علي بن موسى الرضا ، نسخة مكذوبة ، اتهمه الدارقطني بوضع الحديث ، قال الحافظ : " وهذا الحديث من النسخة المذكورة وهو منكر جدا " اهـ.
انظر : ذيل اللآلئ ص ٦٠ ، والمغني رقم ٣٧٤ ، والميزان ١ / ١٢٠ ، واللسان ١ / ٢٢٢ ، وتنزيه الشريعة ١ / ٣٩٨ .
وأخرجه ابن المغازلي في مناقب علي (ص ٤٤) ، وفيه : داود بن سليمان الجرجاني الغازى الراوى عن الرضا بنحوه وهو كذاب .
وأخرجه ابن المغازلي (ص ٦٧) ، وأخطب (ص ٢٩) وابن عساكر ١ / ١١٦ والكنجي في كفاية الطالب (ص ١٨٥) من طريق أبي القاسم عبد الله بن أحمد ابن عامر الطائي عن أبيه عن الرضا بنحوه . وأبو القاسم هذا : هو صاحب تلك النسخة التي رواها عن الرضا وما تنفك عن وضعه أو وضع أبيه .

نور ، فأوعز[(١)] اليّ الجبار بما شاء ، فلما انقلبت من عنده ، نادى مناد من وراء الحجاب : " يامحمد ، نعم الأب أبوك ابراهيم ، ونعم الأخ أخوك علـــــي ، فاستوص به خـيرا "[(٢)]

٣٨٨ - وعنه - رضي الله عنه - قال : " أنا عبدالله وأخو رسوله ، لم يقلهـــا أحد قبلي ولا يقولها أحد بعدي الا كذاب أو مفتر "[(٣)]

---

(١) أوعز اليه في كذا أن يفعل أو يترك (القاموس ٤ / ٦٣١) .

(٢) موضـــوع .

أخرجه الحاكمي في الأربعون المنتقى (باب ١٣ل ١٠١/أ) ، والجويني فـي فرائد السمطين ١٠٩/١ ، ونحوه خرجاه أيضا (باب ٣١ ل ١٠٦/ب) ، ١١٠/١ كلاهما من طريق أبي عبدالله الحاكم . وفيه : عثمان بن عبداللــه الأموي الشامي وهو وضاع .

(٣) في اسناده ضعف .

أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه ١٢ / ٦٢ ، وابن عدي في الكامل (٢ / ٢٢٨/ب) في ترجمة الحارث بن حصيرة ، والجويني في فرائد السمطين ١ / ٢٢٧ كلهـــم من طريق الحارث بن حصيرة عن زيد بن وهب قال سمعت عليا يقـــــول (الحديث) .

وقال ابن ابي شيبة : حدثنا عبدالله بن نمير عن الحارث به .

ورجال ابن ابي شيبة رجال الصحيحين ثقات الا الحارث بن حصيرة الكوفـــي وهو شيعي غال صدوق يخطئ .

وأخرجه من الشيعة : ابن بابوية الصدوق في عيون أخبار الرضا ٢ / ٦٣ رقــم ٢٦٢ نحوه من طريق أبي بكر الجعابي ، عن أبي محمد الحسن بن عبداللــه ابن محمد بن العباس الرازي التميمي عن الرضا عن أبيه ، عن آبائه عن علـي بـه .

والجعابي : شيعي اختلط ، فاسق رقيق الدين . وعند الشيعة : ثقـــة والتميمي الرازي : لم أجده لا عند السنة ولا الشيعة .

وأخرجه الطوسي في أماليه ١ / ٨٣ من طريق آخر نحوه ، بزيادة " ونكحـــت سيدة نساء الأمة " ، وفيه :

١ - حكيم بن جبير الأسدي الكوفي وهو : شيعي غال متروك عند السنـــة . وأما عند الشيعة : فهو مهمل لم يوثق أحد .

=

٣٨٩ - عن جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - مرفوعا : " هذا أخي وصاحبي، ومن باهى الله به ملائكته . . . "(١)

= ٢ صباح بن يحيى المزني : شيعي متروك متهم عند أهل السنة ، وعند الشيعة ، فقد وثقه النجاشي وضعفه ابن الغضائري .

أقول لابد من توجيه هذا الحديث ، فالأخوة التي عناها علي لا تعدو أن تكون واحدة من ثلاث :

١ - اما أن يكون علي أخا النبي - صلى الله عليه وسلم - في النسب ، وهذا باطل بالاجماع .

٢ - وأما أن تكون الأخوة بمعنى : أخوة الاسلام ، فان حمل الحديث عليها فلا ريب في بطلانه حينئذ ، لأننا نشترك مع علي - رضي الله عنه - في هذا ، وقد قال الله تعالى : (انما المؤمنون أخوة) (الحجرات : آية ١٠) ، وقال صلى الله عليه وسلم : " وددت أنا قد رأينا اخواننا " ، فقالوا : يارسول الله ، ألسنا اخوانك ؟ قال : " أنتم أصحابي ، واخواني الذين لم يأتوا بعد " ، وهو حديث صحيح .

انظر تخريجه (ص ٣٢٢)

٣ - واما أن تكون الاخوة التى يعنيها علي هي الواردة في المدينة المنورة حين آخى النبي - صلى الله عليه وسلم - بينه وبين علي ، فان حمل على هذا فيكون متجها ، لأن تلك الاخوة لها أصل وليست بموضوعة .

(١) اسناده ضعيف وباطل عن مالك .

أخرجه الخطيب البغدادى : أخبرنا ابن الصلت الأهوازى نا المطيرى ، ثنا علي بن الحسين الهاشمي ، ثنا أبي ، ثنا مالك بن أنس ، عن ليث ، عن طاووس عن جابر به .

وعلي بن الحسين وأبوه ، قال عنهما الخطيب : " مجهولان " . وقال الحافظان الذهبي وابن حجر : " قلت : والخبر باطل عن مالك " اهـ . من الميزان واللسان ٢/٢١٨ .

قلت : وليث بن أبي سليم - بالتصغير ، صدوق أختلط ولم يتميز حديثه فترك " اهـ .

~~ولو صح~~ والحديث : فلا شك في صحة معناه ، وكون علي رضى الله عنه قد باهى الله به ملائكته ليس ذلك خاصا به ، بل كل من حج وأخلص فيه لله وكان =

٣٩٠ - عن جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - مرفوعا : " مكتوب على باب الجنة : لا اله الا الله محمد رسول الله ، على أخو رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قبل أن تخلق السموات والأرض بألفي عام ".(١)

= قد وقف بعرفة ، فالله يباهي به الملائكة ، وبرهان ذلك مارو‌ته السيدة عائشة - رضي الله عنها - مرفوعا : " ما من يوم أكثر من أن يعتق الله عز وجل فيه عبدا أو أمة من النار من يوم عرفة ، وانه ليدنوا ثم يباهي بهم الملائكة ، ويقول " ما أراد هؤلاء ".

أخرجه النسائي في سننه ٥/٢٥١ - ٢٥٢ - في باب الحج - باب ماذكر في يوم عرفه ، وابن ماجة في سننه رقم ٣٠١٤ في المناسك - باب الدعاء بعرفة ، واللفظ للنسائي .

قلت : ورجالهما مابين ثقة أو صدوق رجال الصحيح الا شيخ النسائي عيسى ابن ابراهيم بن عيسى الغافقي وهو ثقة (التقريب ٢/٩٧) وقال صلى الله عليه وسلم لأولئك الذين مكثوا في المسجد ينتظرون صلاة العشاء بعد ما صلوا المغرب : " أبشروا هذا ربكم قد فتح بابا من أبواب السماء يباهي بكم الملائكة ، يقول : " انظروا الى عبادي ، قد قضوا فريضة وهم ينتظرون أخرى ".

أخرجه ابن ماجه رقم ٨٠١ في المساجد - باب لزوم المساجد وانتظار الصلاة . ورجاله ثقات رجال الصحيح .

(١) اسناده ضعيف جدا ان لم يكن موضوعا .

أخرجه الطبراني في الأوسط (مجمع الزوائد ٩/١١١) والقطيعي في زوائد فضائل الصحابة رقم ١١٤٠ ، والدارقطني في العلل (ق ٦٠/أ - ب) وأبو نعيم في الحلية ٧/٢٥٦ ، والخطيب في تاريخه ٧/٣٨٧ ، وفي الموضح ١/٤٤١ ، وابن المغازلي في مناقب علي (ص ٩١) ، وأخطب في المناقب ص ٨٧ - ٨٨ ، وابن الجوزي في العلل ١/٢٢٠ كلهم من طريق شيخ الطبراني محمد بن عثمان بن أبي شيبة الحافظ العبسي ، نا زكريا بن يحيى (الكسائي الكوفي) عن يحيى بن سالم (الكوفي) قال : نا أشعث ابن عم حسن بن صالح ، قال نا مسعر عن عطية العوفي عن جابر به .

وأعله الهيثمي بأشعث ابن عم الحسن بن صالح وأنه ضعيف .

قلت : هو شيعي جلد وليس بعمدة . =

. . . .

= وأعله ابن الجوزي بزكريا بن يحيى الكسائي واتهمه به وذكر الجرح فيه .
قلت : هو رافضي متهم متروك . ومحمد بن عثمان بن أبي شيبة : ضعيف اتهمه بالكذب والوضع غير واحد ووثق . ويحيى بن سالم الكوفي ، لم أجد فيه الا تضعيف الدارقطني له . وعطية هو ابن سعد العوفي - بفتح العين المهملة - الكوفي (ت ١١١) : صدوق كثير الخطأ وكان شيعيا مدلسا (التقريب ٢/٢٤) .
وانظر الحديث في : الميزان ٢/٧٦ ، واللسان ٢/٤٨٤ .
وتابع محمد بن عثمان : أبوجعفر غالب بن حرب الضبي التهامي .
أخرجه ابن بابويه الصدوق في الخصال (رقم ١١ ص ٦٣٨) ، والتهامي هذا ، لم أجد ترجمته لا عند السنة ولا الشيعة ، وفي سنده - أيضا - شيخ الصدوق وهو علي بن الفضل البغدادي المعروف بأبي الحسن الخيوطي (ت ٣٥٣) ، وذكره الخطيب في تاريخ بغداد ١٢/٤٨ ولم يذكر فيه جرحا أو تعديلا ، ولم أجده عند الشيعة .
وجاء من حديث جابر رضي الله عنه من طريق آخر نحوه .
أخرجه ابن حبان في المجروحين ٢/٢٢٩ ، وابن عدي في الكامل (٥/٧٤٧/أ) في ترجمة كادح بن رحمة ، والقطيعي في زوائد فضائل الصحابة رقم ١١٣٤ ، ١١٣٥ ، وابن عساكر ١/١٢٣ كلهم من طريق أبي يعلى حمزة بن داود المؤدب ، ثنا سليمان بن الربيع النهدي الكوفي ، ثنا كادح بن رحمة ، ثنا مسعر عن عطية العوفي عن جابر به نحوه . وعند القطيعي رقم ١١٣٥ يقول كادح : نا الحسن بن أبي جعفر عن أبي الزبير عن جابر به .
تراجم رجال الاسناد :

أبويعلى المؤدب : قال فيه الدارقطني : "ليس بشيء" (المغني رقم ١٧٥٠ ، والميزان ١/٦٠٧) . ولم أجده في اللسان والتهذيب والتقريب .
وسليمان بن الربيع النهدي : متروك .وكادح بن رحمة الزاهد : متروك متهم وأحاديثه موضوعة ، والحديث موضوع .
انظر : الميزان ٣/٣٩٩ ، واللسان ٤/٤٨١ .

٣٩١ - عن أبي سعيد الخدري - رضي الله عنه - قال : سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول لعلي : "أنت أخي".(١)

---

(١) اسناده ضعيف جدا .
أخرجه العقيلي في الضعفاء ٢ / ١٧٠ - ١٨٠ من طريق سدير بن حكيم الصيرفي عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر عن أبي سعيد به .
وسدير : شيعي غال متروك متهم . وأبوجعفر الباقر : لم يدرك أبا سعيد ، ففيه انقطاع ، وقد قال العقيلي : "وقد روى هذا من غير هذا الوجه بأسانيد متقاربة ، وأبوجعفر محمد بن علي : لا يتصل بأبي سعيد الخدري" اهـ.

المطلب الثانـــي

اختصاصه بالمحبة والخلـــــــة

٣٩٢ - عن عائشة - رضي الله عنها - قالت : قال رسول الله - صلى الله عليـــه وسلم - وهو في بيتها لما حضره الموت - : " أدعوا اليّ حبيبي " ، فدعوت له أبا بكـــر فنظر اليه ، ثم وضع رأسه ، ثم قال : " أدعوا اليّ حبيبي " ، فدعوا له عمر ، فلمـــا نظر اليه وضع رأسه ، ثم قال : " أدعوا اليّ حبيبي " فقلت : ويلكم ، أدعوا له علـــي ابن أبي طالب ، فوالله مايريد غيره ، فلما رآه ، فرد الثوب الذى كان عليه ، ثـــم أدخله فيه ، فلم يزل محتضنه حتى قبض ويده عليه ".(١)

---

(١) حديث منكر واسناده ضعيف جدا .

أخرجه الدارقطني (اللآلئ ١/ ٣٧٤) ومن طريقه ابن الجوزي في الموضوعـــات ١/ ٣٩٢ ، وأخطب في المناقب ص ٢٩ ، وابن عساكر ٣/ ١٤ - ١٥ ، والطوسي في أماليه ١/ ٣٤١ ، كلهم من طريق اسماعيل بن أبان عن عبد الله بن مسلـــم الملائي عن أبيه عن ابراهيم عن علقمة والأسود عن عائشة به .

قال الدارقطني : غريب ، تفرد به مسلم بن كيسان الأعور ، وتفرد به ابنــــه عبد الله ، وتفرد به عن ابنه اسماعيل بن أبان الوراق " اهـ.

قال السيوطي : " ومسلم روى له الترمذى وابن ماجه وهو متروك ، واسماعيل بـــن أبان من شيوخ البخارى " اهـ.

وقال الذهبي في تلخيص الموضوعات (ق ٢٩/ب) : " اسماعيل : متهم ، وفي الصحيحين مايرده " اهـ.

قلت : اسماعيل هذا هو الوراق ، وهو كوفي ثقة (التقريب ١/ ٦٥) ولعـــل الذهبي ظنه اسماعيل بن ابان الغنوى الخياط الكوفي وهو متروك ورمي بالوضع (التقريب ١/ ٦٥) وهذا حديث منكر جدا يعارضه ماجاء عن عائشـــــة رضي الله عنها أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : كان يسأل في مرضـــه الذى مات فيه : " أين أنا غدا ، أين أنا غدا " ، يريد يوم عائشة ، فأذن لـــه أزواجه يكون حيث شاء ، فكان في بيت عائشة حتى مات عندها ، قالـــــت : " فمات في اليوم الذى كان يدور عليّ فيه في بيتي ، فقبضه الله ، وان رأســـه لبين نحرى وسحرى ، وخالط ريقه ريقي ".

أخرجه البخارى ٦/ ١٥٥ - في النكاح - باب اذا استأذن الرجل نساءه فـــي أن يمرض - بضم أوله وفتح الراء المشددة - في بيت بعضهن فأذنّ له .

٣٩٣ - عن عطية بن سعد بن جُنادة العَوْفي (١) قال : " مرض رسول الله - صلى الله عليه وسلم - المرض الذى توفي فيه ، قال : " وكانت عنده حفصة وعائشة - رضي الله عنهما - ، فقال لهما : " أرسلا الي خليلي " ، فأرسلتا الى أبى بكر ، فجاء فسلم ودخل فجلس فلم يكن للنبي - صلى الله عليه وسلم - حاجة ، فقام فخرج ، ثم نظر اليهما ، فقال : " أرسلا الى خليلي " ، فأرسلتا الى عمر ، فجاء فسلم ودخل ، فلم يكن للنبي - صلى الله عليه وسلم - حاجة ، فقام فخرج ، ثم نظر اليهما ، فقال : " أرسلا الى خليلي " فأرسلتا الى علي ، فجاء فسلم ودخل ، فلما جلس ، أمرهما فقامتا ، قال : " ياعلي ، أدع صحيفة وداوة " ، فأملى رسول الله - صلى الله عليه وسلم ، وكتب علي ، وشهد جبريل ، ثم طويت الصحيفة ، " فمن حدثكم أنه يعلم ما في الصحيفة الا الذى أملاها أو كتبها أو شهدها فلا تصدقوه " . (٢)

---

(١) صدوق كثير الخطأ وكان شيعيا مدلسا (التقريب ٢٤/٢)

(٢) حديث باطل واسناده ضعيف جدا .

أخرجه ابن الجوزى في الموضوعات (٣٧٧/١ - ٣٧٨) ، وفيه : نصر بن مزاحم المنقرى الكوفي : رافضي جلد تركوه وقال أبوخيثمة : " كان كذابا " .

وهذا حديث مرسل ، لأن عطية العوفي لم يدرك زمن النبوة . وعلى كل حال فالحديث باطل ، وألفاظه تشهد بأنه من وضع الرافضة . والنبي - صلى الله عليه وسلم - لم يتخذ أحدا خليلا ، ولو اتخذ خليلا لكان أبوبكر ، كما جاء في الحديث الصحيح : " لو كنت متخذا من أمتي خليلا لاتخذت أبا بكر ، ولكن أخي وصاحبي "

(خرّجه البخارى ١٩١/٤ من حديث ابن عباس ، ومسلم ١٠٨/٧ من حديث ابن مسعود . واللفظ للبخارى) .

قلت : وما كان النبي - صلى الله عليه وسلم - يسر الى علي بشئ فيه مصلحة للمسلمين ويكتمه عنهم أو يكتمه علي - رضي الله عنه -

وقد جاء عن علي - رضي الله عنه - ، كما يروى ذلك لنا أبوالطفيل عامر بن واثلة - رضي الله عنه - قال : " قلنا لعلي : أخبرنا بشئ أسره اليك رسول الله - صلى الله عليه وسلم ؟ فقال : " ما أسر اليّ شيئا كتمه الناس " .

أخرجه عبدالله في زوائد المسند ١٠٨/١ ورجاله رجال الصحيح .

٣٩٤ - عن سلمان الفارسي - رضي الله عنه - مرفوعا : " اذا كان يوم القيامة ، ضربت لي قبة من ياقوتة حمراء على يمين العرش ، وضربت لابراهيم قبة من ياقوتة خضراء على يسار العرش ، وضربت فيما بيننا لعلي بن أبي طالب قبة بيضاء ، فماظنكم بحبيب بين خليلتي ".(١)

---

(١) حديث كذب.

أخرجه ابن الجوزي في العلل ١/ ٢٥٠.

وعلته : علي بن الحسن الخسروجردى ، قال الذهبي : " مجهول" وقال : " روى عن يحيى بن المغيرة (السعدى) بخبر كذب في فضائل علي - رضي الله عنه " اهـ.

وفيه أيضا : محمد بن صالح بن هانئ ، قال الذهبي في تلخيص العلل (ق ٣٨٣) : " مجهول ".

والحديث كذب باطل.

انظر : الميزان ٣/ ١٢٢ ، والمغني رقم ٤٢٤٢ ، وتلخيص العلل (ق ٣٨٣) واللسان ٤/ ٢١٩.

وأخرجه الحاكم في الأربعون المنتقى (باب ٣٦ ل ١٠٧/أ) ، والجويني في فرائد السمطين ١/ ٤٠١ ، كلاهما من طريق أبي عبد الله الحاكم بنحوه.

قال الجويني : " قال الحاكم : " هذا البورقي قد وضع من المناكير على الثقات مالا يحصى " اهـ.

قلت : وهو أبو عبد الله محمد بن سعيد المروزى البورقي - بضم الباء الموحدة ، والواو الساكنة وفتح الراء كما في اللباب ١/ ١٨٥ - (ت ٣٨٣) وهو كذاب.

انظر ترجمته في : المغني رقم ٥٥٦٦ ، والميزان ٣/ ٥٦٦ ، واللسان ٥/ ١٧٨ ، وتاريخ بغداد ٥/ ٣٠٨.

وأخرجه ابن المغازلي في مناقب علي ص ٢١٩ - ٢٢٠ من طريق حديث سهل بن أبي حثمة عن أبيه رضي الله عنهما بنحوه.

وفي سنده :

١ - الهيثم بن خلف : ذكره الخطيب في تاريخ بغداد ١٤/ ٦٠ وسكت عليه. عن :

٢ - أحمد بن محمد بن يزيد : ذكره الخطيب في تاريخه ٥/ ١١٩ وقال : " حدث عن الحسين بن الحسن الأشقر ، وروى عنه الهيثم بن خلف" ولم يذكر =

٣٩٥ - عن علي - رضي الله عنه - قال : قال النبي - صلى الله عليه وسلم :
" أما أنت يا علي ، فصفيي وأميني ".(١)

= فيه شيئا . عن :
٣ - الحسين الأشقر : وهو شيعي غال واه متهم.
وأخرجه ابن الجوزى في العلل ١/ ٢٥٠ ، والحاكي في الأربعون المنتقي (باب ٣٠ ل ١٠٦ (/أ) ، والجويني في فرائد السمطين ١٠٢/١ من حديث حذيفة - رضي الله عنه - بنحوه كلهم من طريق أبي عبد الله الحاكم.
قال ابن الجوزى : " هذا حديث لا يصح ، يزيد بن معقل وعقبة بن موسى مجهولان " اهـ.
وقال الذهبي في تلخيص العلل (ق ٣٨٣) : " سنده ظلمات من الحاكم الى حذيفة وهو كذب " اهـ.
قال الحاكم : أنبأنا أبوجبير محمد بن أحمد بن محمد المصاحفي حدثني أبي نا أحمد بن أبي حبيب الجرجاني نا أبومعقل يزيد بن معقب عن عقبة ابن موسى عن سالم عن حذيفة به .
قلت : ذكر السيوطي هذا الحديث في اللآلئ ١/ ٣١٤ شاهدا لحديث ذكره وسكت عليه ، وفيه من المجاهيل ما قد رأيت .
وأخرجه شيخ الشيعة الطوسي في أماليه ١٠٧/٢ من حديث حذيفة نحوه . وفي سنده : أبوالمفضل الشيباني وهو كذاب وضاع عند السنة والشيعة .

(١) حديث منكر واسناده ضعيف.
أخرجه البخارى في التاريخ الكبير ٢٤٩/١ ، وابن أبي عاصم في السنة رقم ١٣٣٠ ، والنسائي في الخصائص رقم ٧٢ ، والبيهقي في السنن ٦/٨ كلهم من طريق عبد العزيز بن محمد الدراوردى عن يزيد بن عبد الله بن الهاد عن محمد بن نافع بن عجير عن أبيه عن علي به .
وأخرجه أبوداود في سننه ٧٠٩/٢ (طبع دار الحديث حمص - الأولى ١٣٩٤ - تعليق عزت عبيد الدعاس وعادل السيد) والبزار (كشف الاستار رقم ٢٦٠٨ ، والطحاوى في مشكل الآثار ١٧٤/٤ كلهم من طريق الدراوردى الا الطحاوى فمن طريق بكر بن مضر كلاهما عن يزيد بن الهاد عن محمد بن ابراهيم ، عن نافع بن عجير ، عن أبيه ، عن علي مثله في قصة اختصام علي وجعفر وزيد في ابنة حمزة .
=

....

= قال البزار : " لا نعلم روى عجير أبونافع عن علي الا هذا " اهـ.

وقال البيهقي : " الصواب في اسناد الحديث عن محمد بن نافع بن عجير عن أبيه عن علي ، وليس فيه لعجير رواية في هذا الحديث" اهـ.

وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ٩ / ١٥٦ بعد أن عزاه للبزار : " ورجاله ثقات" اهـ.

والدراوردي : - بفتح الدال المهملة الأولى والرائين والواو وسكون الثانية - نسبة الى قرية تقع في خراسان ، وهو صدوق سيئ الحفظ يخطئ ويهم ترجمته في : التهذيب ٦ / ٣٥٣ ، والتقريب ١ / ٥١٢ ، والمغني في ضبط الرجال ص ١٠٣ .

لكن تابعه بكر بن مضر المصري وهو ثقة ثبت كما في التقريب ١ / ١٠٧ .

ويزيد بن عبد الله بن أسامة بن الهاد الليثي المدني أبوعبد الله : ثقة مكثر (مات ١٣٩) كما في التقريب ٢ / ٣٦٧ .

تنبيه : في التقريب : يزيد بن عبد الملك ، وهو خطأ من النساخ .

ومحمد بن نافع بن عجير ، ذكره البخاري وابن أبي حاتم ولم يذكرا فيه جرحا أو تعديلا (انظر : التاريخ الكبير ١ / ٢٤٩ ، والجرح ٤ / ١ / ١٠٨)

ونافع بن عجير - بمهملة وجيم مصغرا - ابن يزيد بن هاشم بن المطلب : ذكره ابن حبان في الثقات ، والبغوي في معجم الصحابه ، وجزم الذهبي في الكاشف ٣ / ١٩٧ بأنه تابعي موثق . وقال الحافظ في التقريب ٢ / ٢٩٦ : " قيل له صحبة ، وذكره ابن حبان وغيره في التابعين" اهـ.

قلت : وذكره البخاري وابن أبي حاتم وسكتا عليه .

انظر ترجمته في : التاريخ الكبير ٨ / ٨٤ ، والجرح ٤ / ١ / ٤٥٤ ، والثقات لابن حبان ٣ / ٤١٣ ، والتهذيب ١٠ / ٤٠٨ ، والاصابة ٣ / ٥٤٦ .

ومحمد بن ابراهيم هو التيمي القرشي أبوعبد الله المدني ثقه له أفراد (التقريب ٢ / ١٤٠)

وعجير - بالتصغير - ابن عبد يزيد بن هاشم بن المطلب : صحابي - رضي الله عنه - كان من مشايخ قريش ، وكان عمر ممن بعثه لتجديد أعلام الحرم.

انظر ترجمته في : الاصابة ٢ / ٤٦٦ ، والتقريب ١ / ١٦ .

المطلب الثالث

اختصاصه بالنجوى

٣٩٦ - عن جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - قال : " دعا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عليا يوم الطائف ، فانتجاه ، فقال الناس : لقد طال نجواه مع ابن عمه ، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - " ما انتجيته ولكن الله انتجاه ".(١)

---

(١) اسناده ضعيف ورواته شيعة .
أخرجه الترمذي رقم ٣٧٢٦ ، وأخطب في المناقب ص ٨٢ ، وابن عساكر ٢/٣٠٩ ، ٣١٠ ، وابن الأثير في أسد الغابة ٣/٦٠٤ ، والكنجي في كفاية الطالب ص ٣٢٧ ، ٣٢٨ ، كلهم من طريق محمد بن فضيل ، عن الأجلح عن أبي الزبير ، عن جابر به . وقال الترمذي : حدثنا علي بن المنذر الكوفي ثنا محمد بن فضيل به . وقال : " هذا حديث حسن غريب لا نعرفه الا من حديث الأجلح ، وقد رواه غير ابن فضيل - أيضا - عن الأجلح ، ومعنى قوله : " ولكن الله انتجاه " يقول : الله أمرني أن أنتجي معه " اهـ. كلام الترمذي . وأقره ابن كثير في البداية ٧/٣٥٧ .
ترجمة رجال الاسناد :
علي بن المنذر : هو الطريقي - بفتح المهملة وكسر الراء بعدها تحتانية ساكنة ثم قاف - صدوق شيعي - (التقريب ٢/٤٤) .
ومحمد بن فضيل : ثقة شيعي ووصف بأنه كان محترقا غاليا في تشيعه
والأجلح : هو عبد الله الكندي : صدوق شيعي (التقريب ١/٤٩) .
وأبو الزبير هو : محمد بن مسلم بن تدرس - بفتح المثناة وسكون الدال المهملة وضم الراء - المكي : صدوق مدلس (التقريب ٢/٢٠٧)
وأخرجه ابن أبي عاصم في السنة رقم ١٣٢١ ، والخطيب في تاريخه ٧/٤٠٢ ، وابن عدي في الكامل (١/١٥٢/ب) في ترجمة الأجلح ، وابن أخي تبوك في مناقب علي (ص ٤٣٢) ، وابن المغازلي في مناقب علي ص ١٢٤ ، ١٢٦ كلهم من طريق خالد بن عبد الله بن عبد الرحمن الواسطي الطحان عن الاجلح بنحوه . قال ابن أبي عاصم : ثنا وهبان بن بقية ، ثنا خالد به . ووهبان هو وهب بن بقية بن عثمان الواسطي وهو ثقة (التقريب ٢/٣٣٧) ، وخالد ابن عبد الله بن عبد الرحمن الواسطي الطحان : ثقة (التقريب ١/٢١٥) =

....

= وأخرجه ابوالشيخ في طبقات المحدثين رقم ٨٩٢ في ترجمة ابراهيم بن جعفر الأشعرى ، وأبونعيم في أخبار أصبهان ١/١٤١.
قال أبوالشيخ : حدثنا ابراهيم (ابن جعفر الأشعرى) ثنا أحمد بن يحيى ابن زكريا الصوفي ، ثنا مخول ، ثنا عبدالجبار بن العباس ، عن عمار الدهني عن أبي الزبير بنحوه .
وشيخ أبي الشيخ : لا أذكر ما قال فيه في الطبقات.
وأحمد بن يحيى الصوفي : ذكر الخطيب في تاريخه ٥/٢١٣ ثنا جماعة عليه بالصلاح لكن هل هو ثقة في الحديث ؟ لم أجد من وثقه .
ومخول هو ابن ابراهيم بن مخول النهدى الكوفي ، وهو رافضي بغيض صدوق في نفسه (اللسان ٦/١١).
وعبدالجبار بن العباس هو الشبامي - بكسر المعجمة ثم موحدة خفيفة : صدوق شيعي (التقريب ١/٤٦٥)
وعمار : هو ابن معاوية الدهني - بضم أوله وسكون الهاء بعدها نون - أبو معاوية البجلي : صدوق شيعي (التقريب ٢/٤٨)
ومن طريق عمار الدهني : أخرجه ابن المغازلي في مناقب علي ص ١٢٥ ، وابن عساكر ٢/٣٠٩ ، والمفيد في الاختصاص (ص ١٩٩ - ٢٠٠) لكن عنده عن معاوية بن عمار الدهني به . ومعاوية : صدوق كما في التقريب ٢/٢٦٠.
وأخرجه ابن عساكر ٢/٣٠٩ ، والطوسي في أماليه ١/٢٦٦ من طريق عبدالرحمن بن شريك عن الأجلح به نحوه .
وأخرجه الطوسي في أماليه ١/٣٤٠ من طريق عبدالله بن مسلم الملائي عن الأجلح بنحوه .
وعبدالرحمن بن شريك : ضعيف . وعبدالله بن مسلم الملائي ، قال عنه الذهبي في المغني رقم ٦٢٢٠ : " تركوه".
وأخرجه الطبراني في الكبير ٢/٢٠٢ ، وابن عدى في الكامل (٥/١٤/٨١أ) في ترجمة محمد بن اسماعيل بن رجاء الزبيدى . وابن عساكر ٢/٣٠٨ كلهم من طريق سالم بن أبي حفصة عن أبي الزبير عن جابر بنحوه .
ومحمد بن اسماعيل بن رجاء الزبيدى - بضم الزاى - صدوق شيعي (التقريب ٢/١٤٥).
وسالم بن أبي حفصة أبويونس الكوفي : صدوق شيعي غال (التقريب ١/٢٧٩) =

٣٩٧ - عن أم سلمة - رضي الله عنها - قالت : " والذى أحلف به أن كان علي لأقرب الناس عهدا برسول الله صلى الله عليه وسلم. قالت : عدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم غداة بعد غداة يقول : " جاء علي مرارا " ، قالت وأظنه كان بعثه في حاجة ، قالت : فجاء بعد ، فظننت أن له اليه حاجة ، فخرجنا في البيت فقعدنا عند الباب ، فكنت من أدناهم الى الباب ، فأكب عليه علي ، فجعل يساره ويناجيه ثم قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم في يومه ذلك ، فكان أقرب الناس به عهدا ".(١)

= وأخرجه ابن عساكر ٢ / ٣١١ من طريق عباد بن يعقوب الرواجني ، عن أبي عبد الرحمن (هكذا) عن سالم بن أبي حفصة وابراهيم بن حماد عن ابى الزبير بنحوه .

وابراهيم بن حماد : لم أجده . وعباد : رافضي كبير صدوق .

والحديث ضعيف اسناده لأجل عنعنة أبي الزبير وهو مدلس .

(١) حديث منكر جدا واسناده ضعيف.

أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه ١٢ / ٥٧ ، وأحمد في المسند ٦ / ٣٠٠ وفي فضائل الصحابة رقم ١١٧١ ، والنسائي في الخصائص رقم ١٥٥ ، وأبويعلى (المقصد العلي ٢ / ١٢٣/ب - ١٢٤/أ) والطبراني في الكبير ٢٣ / ٣٧٥ والحاكم في المستدرك ٣ / ١٣٨ - ١٣٩ - بأتم منه - وأبونعيم في أخبار أصبهان ١ / ٢٥٠ - ٢٥١ ، وابن عساكر ٣ / ١٦ ، ١٧ ، والكنجي في كفاية الطالب ص ٢٦٣ كلهم من طريق المغيرة بن مقسم - بكسر الميم - عن أم موسى عن أم سلمة به . واللفظ لأحمد والباقون بنحوه .

قال الحاكم : " هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه " اهـ.

وقال الذهبي في تلخيصه : " صحيح " اهـ.

وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ٩ / ١١٢ بعد أن عزاه لأحمد وأبي يعلى والطبراني : " ورجالهم رجال الصحيح غير أم موسى وهي ثقة " اهـ.

وقال محقق فضائل الصحابة : " اسناده صحيح " اهـ.

قلت : المغيرة بن مقسم - بكسر الميم - الضبي أبوهشام الكوفى الأعمى ، ثقة متقن مات سنة ١٣٦ على الصحيح لكنه مدلس .

انظر ترجمته في : التقريب ٢ / ٢٧٠ ، والمدلسين ص ١١٢ .

وأم موسى : سرية علي ، قيل اسمها : فاخته ، وقيل حبيبة ، وثقها العجلي وقال الدارقطني : " حديثها مستقيم يخرج حديثها اعتبارا " اهـ. ولم يرو =

المطلب الرابع

اختصاصه بصعوده على منكبي ـ النبي صلى الله عليه وسلم

٣٩٨ - عن علي بن أبي طالب ـ رضي الله عنه ـ قال : " انطلقت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى أتينا الكعبة ، فصعد رسول الله صلى الله عليه وسلم على منكبي فنهض به علي ، فلما رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم ضعفه قال له : " أجلس" فجلس ، فنزل نبي الله صلى الله عليه وسلم فقال : اصعد على منكبي " فنهض به رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال علي : " انه ليخيل اليّ أني لو شئت لنلت أفق السماء ، فصعد على الكعبة وعليها تمثال من صفر (١) أو نحاس ، فجعلت أعالجه (٢) لا زيله يمينا وشمالا وقداما ومن بين يديه ومن خلفه حتى استمكنت منه ، فقال نبي الله صلى الله عليه وسلم : " اقذفه" فقذفت به فكسرته كما تكسر القوارير ، ثم نزلت فانطلقت أنا ورسول الله صلى الله عليه وسلم نستبق حتى توارينا (٣) بالبيوت خشية أن يلقانا أحد من الناس ". (٤)

= عنها الا المغيرة بن مقسم فهي مستورة ، وقال الحافظ في التقريب ٢ / ٢٦٥ : " مقبولة" اهـ. أي عند المتابعة والا فهي لينة الحديث.

انظر ترجمتها في : الكاشف ٣ / ٤٤٤ ، والتهذيب ١٢ / ٤٨١ ، والميزان ٤ / ٦١٤.

فالحديث بهذا الاسناد ضعيف بل منكر ، وقد ذكره ابن كثير في البداية ٧ / ٣٦١ وقال : " وهذا منكر جدا ، وفي الصحيح مايرد هذا والله أعلم" اهـ.

قلت : انظر التعليق على حديث رقم ٣٩٦.

(١) الصفر ـ بضم فسكون ـ وقيل بفتح فسكون : الذى يعمل منه الأواني (مختار الصحاح ص ٣٦٤).

(٢) أعالجه : أزاوله (المصدر السابق ص ٤٥٠)

(٣) توارينا : اختفينا (المصدر السابق ص ٧١٨)

(٤) اسناده ضعيف.

أخرجه أحمد في المسند ١ / ٨٤ ، وابنه عبد الله في زوائد المسند ١ / ١٥١ مختصرا . والبزار (مجمع الزوائد ٦ / ٢٣) ، والنسائي في الخصائص رقم ١٢٢ ، وابن جرير في تهذيب الآثار رقم ٤٠٤ ، ٤٠٥ ، ٤٠٦ ، وأبويعلي =

....

= (المقصد العلي ٢/ ١٢٢/ب) ، والحاكم في المستدرك ٢/ ٣٦٦ - ٣٦٧ ، والخطيب في تاريخه ١٣/ ٣٠٢ ، وفي الموضح ٢/ ٤٣٢ ، وابن المغازلي في مناقب علي ص ٢٠٢ ، وأخطب خوارزم في المناقب ص ٧١ ، والحاكمي في الأربعون المنتقى (باب ٤٠ ل ١١١/ب - ١١٢/أ) وابن أخي تبوك في مناقب علي ص ٤٢٩ ، والكنجي في كفاية الطالب ص ٢٥٧ ، والجويني في فرائد السمطين ١/ ٢٤٩ كلهم من طريق أبي مريم الثقفي عن علي به .

قال ابن جرير : " وهذا خبر عندنا صحيح اسناده " اهـ. من تهذيب الآثار ١/ ٨٨ . وقال : " وأبومريم غير معروف في نقلة الآثار " .

قلت : فكيف يكون سنده صحيحا اذا كان أبومريم هذا لا يعرف ؟ .

وقال الحاكم : " هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه " اهـ.

وتعقبه الذهبي بقوله : " قلت اسناده نظيف والمتن منكر " .

وعزاه الهيثمي في مجمع الزوائد ٦/ ٢٣ الى أحمد وابنه وأبي يعلى والبزار وقال : " ورجال الجميع ثقات " اهـ.

وصححه الشيخ أحمد شاكر في شرح المسند ٢/ ٥٧ .

وأخرج الحديث الحاكم في المستدرك ٣/ ٥ في كتاب الهجرة - عن أبي مريم الثقفي عن علي قال : " لما كان الليلة التي أمرني رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أن أبيت على فراشه ، وخرج من مكة مهاجرا " - وذكر الحديث والقصة بنحو ما تقدم تماما -.

قال الحاكم : " وهذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه " اهـ.

وقال الذهبي في تلخيصه : " وقد مر " اهـ. أى مضى الحديث وكلامه عليه .

قلت : الذين صححوا الحديث اعتبروا أبا مريم الثقفي هو الحنفي ، أى أنهما واحد ، لكن الحافظ فرق بينهما ، فقال في الثقفي : " مجهول " ، وقال في الحنفي : " مقبول " .

انظر : التقريب ٢/ ٤٧١ ، ٤٧٢ .

وعلى كل حال ، فالحديث ضعيف بهذا الاسناد ، لأن أبا مريم الحنفي ليس بثقة بل مقبول حيث يتابع والا فهو لين الحديث ، وهناك متابعة قاصرة له وذلك في الحديث الذى يلى هذا (رقم ٣٩٩) واسناده ضعيف جدا ، لأن فيه مجهولا متهما بالوضع ، وفيه : أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال ذلك =

....

= لعلي - يوم فتح مكة - ، ورواية أبي مريم الثقفي عن علي ، أن ذلك كان ليلة الهجرة ، وهذا تضارب بين الحديثين يوجب ضعف الحديث.

قلت : وضع النسائي في الخصائص ترجمة لهذا الحديث فقال : " ذكر ما خص به علي من صعوده على منكبي النبي - صلى الله عليه وسلم " اهـ.

ولو صح الحديث ، لم يكن فيه مايدل على الخصوصية ولا على الأفضلية وبرهان ذلك ، أن البخارى أخرج في صحيحه ١ / ١٣١ في كتاب الصلاة - باب اذا حمل جارية صغيرة على عنقه - عن أبي قتادة الأنصارى - رضي الله عنه -: أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم ، كان يصلي وهو حامل أمامة بنت بنت رسول الله - صلى الله عليه وسلم ، فاذا سجد وضعها ، واذا أقام حملها ".

وعن أبي قتادة قال : " رأيت النبي - صلى الله عليه وسلم .. يؤم الناس ، وهو حامل أمامة بنت أبي العاص على عاتقه ، فاذا ركع وضعها ، فاذا فرغ من سجوده أعادها ".

أخرجه النسائي في سننه ٣ / ١٠ في كتاب السهو - باب حمل الصبايا في الصلاة ووضعهن في الصلاة ، ورجاله كلهم ثقات رجال الصحيحين غير عثمان ابن ابى سليمان فمن رجال مسلم وهو ثقة كما في التقريب ٢ / ٩ .

وأخرج أحمد في المسند ٣ / ٤٩٤ من حديث عبد الله بن شداد ، عن أبيه - وذكر قصة حمل النبي - صلى الله عليه وسلم - الحسن والحسين وفي الحديث: " فلما قضى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - الصلاة ، قال الناس : يا رسول الله ، انك سجدت بين ظهراني صلاتك هذه سجدة قد أطلتها ، فظننا أنه قد حدث أمر أو أنه قد يوحى اليك ، قال : " فكل ذلك لم يكن ، ولكن ابني ارتحلني فكرهت أن أعجله حتى يقضي حاجته ". ورجاله ثقات رجال الصحيحين الا الصحابي شداد بن الهاد الليثي رضي الله عنه فمن رجال النسائي .

ومعنى : ارتحلني : أى اتخذه كالراحلة في الركوب عليه - صلى الله عليه وسلم - ورحل البعير وارتحله : حط عليه الرحل فهو مرحول ورحيل ، وترحله : ركبه . (انظر القاموس ٢ / ٣٦٦) .

ومعنى عاتقه في الحديث السابق : وهو موضع الرداء من المنكب أو مابين المنكب والعنق (القاموس ٣ / ١٥٠) .

٣٩٩ - عن أبي هريرة رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم لعلي بن أبي طالب - يوم فتح مكة - : " أما ترى هذا الصنم بأعلى الكعبة ؟ " ، قال : بلى يارسول الله ، قال : " فأحملك فتتناوله " فقال بل أنا أحملك يارسول الله ، فقال : " والله ، لو أن ربيعة ومضر جهدوا أن يحملوا مني بضعة (١) وأنا حي ما قدروا ، ولكن قف ياعلي " ، فضرب رسول الله - صلى الله عليه وسلم بيده الى ساقيّ علي فوق القرنوس (٢) ثم اقتلعه من الأرض بيده ، فرفعه حتى تبين بياض أبطيه ثم قال له " ما ترى ياعلي ؟ " ، قال : أرى أن الله عز وجل قد شرفني بك حتى أني لو أردت أن أمسّ السماء لمسستها ، فقال له : " تناول الصنم ياعلي فتناوله ثم رمى به ثم خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من تحت علي وترك رجليه ، فسقط على الأرض ، فضحك ، فقال له : " ما أضحكك ياعلي ؟ " فقال سقطت من أعلى الكعبة ، فما أصابني شئ ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " وكيف يصيبك شئ وانما حملك محمد وأنزلك جبريل " . (٣)

---

(١) البضعة - بفتح الموحدة - : القطعة من اللحم (مختار الصحاح ص ٥٥)

(٢) القرنوس : الخرزة في أعلى الخف ، كذا في معجم متن اللغة ٤ / ٥٥٣ للأستاذ أحمد رضا ، ولم يتضح لي معناها في هذا الحديث .

(٣) اسناده ضعيف جدا .

أخرجه ابن المغازلي في مناقب علي (ص ٢٠٢ - ٢٠٣) قال: أخبرنا أبونصر أحمد بن موسى الطحان اجازة عن القاضي أبي الفرج أحمد بن علي بن جعفر ابن محمد بن المعلى الخيوطي ، حدثنا محمد بن الحسن الحساني ، ثنا محمد بن غياث . . . عن علي بن زيد بن جدعان ، عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة به .

والخيوطي هذا : لا يعرف واتهمه الذهبي بوضع حديث .

وابن جدعان : ضعيف كما في التقريب ٢ / ٣٧ .

المطلب الخامس

اختصاصه بأبوة ذرية النبي - صلى الله عليه وسلم -

٤٠٠ - عن عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - قال : "كنت أنا وأبي العباس بن عبد المطلب جالسين عند رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ، اذ دخل علي بن أبي طالب ، فسلم ، فرد عليه رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ، وبش (١) به ، وقام اليه واعتنقه ، وقبل بين عينيه ، وأجلسه عن يمينه ، فقال العباس : "يارسول الله ، أتحب هذا ؟" فقال النبي - صلى الله عليه وسلم - : "ياعم رسول الله ، والله لله أشد حبا له مني ، ان الله جعل ذرية كل نبي في صلبه وجعل ذريتي في صلب هذا" (٢).

---

(١) بش به يبشي - بالفتح - ورجل هش بش : أى طلق الوجه (مختار الصحاح ص ٥٣).

(٢) موضوع

أخرجه الخطيب البغدادى في تاريخه ١/ ٣١٦ - ٣١٧ ، وابن الجوزى في العلل ١/ ٢١٤ ، وابن عساكر ٢/ ١٥٩ ، والحاكمي في الأربعون المنتقى (باب ٢٦ ل ١٠٥/ أ) ، والكنجي في كفاية الطالب ص ٧٩ ، والجويني في فرائد السمطين ١/ ٣٢٤ كلهم من طريق أبي عبيد الله محمد بن عمران المرزباني ، نا أبوالحسن محمد بن أحمد بن عبد الرحيم المؤدب حدثني عبد الله بن عبد الرحمن بن محمد الحاسب ، حدثني أبي ثني خزيمة بن خازم ، ثني أمير المؤمنين المنصور (مسندا) عن ابن عباس به .

والحديث موضوع ، وعلته المجهولين الذين هم في السند ، منهم عبد الرحمن ابن محمد الحاسب.

انظر : الميزان ٢/ ٥٨٦ ، وتلخيص العلل (ق ٣٣٧) ، واللسان ٣/ ٤٢٩ ، وضعيف الجامع الصغير رقم ١٥٨٩ والسلسلة الضعيفة رقم (٨٠١) ورمز السيوطي له في الجامع الصغير ٢/ ٢٢٣ بالضعف.

وجاء نحو الحديث (مختصرا) من حديث جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - أخرجه الطبراني في الكبير ٣/ ٣٥ ، وابن عدى في الكامل (٥/ ٢٥٩/ ب) في ترجمة يحيى بن العلاء الرازى ، وابن الجوزى في العلل ١/ ٢١٤ ، وابن المغازلي في مناقب علي ص ٤٩ ، والكنجي في كفاية الطالب ص ٣٧٩ ، وذكره أخطب في المناقب ص ٢٣٥ وعزاه للطبراني .

وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ٩/ ١٧٢ بعد أن عزاه للطبراني "وفيه يحيى بن =

المطلب السادس

اختصاص ذريته بانتحال كنية النبي - صلى الله عليه وسلم

٤٠١ - عن علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - قال : " قال لي رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " يولد لك ابن قد نحلته (١) اسمي وكنيتي " (٢).

= العلاء وهو متروك " اهـ.

قلت : بل هو كذاب وضاع.

(١) نحلته : أعطيته (انظر مختار الصحاح ص ٦٤٩).

(٢) اسناده حسن لغيره.

أخرجه القطيعي في زوائد فضائل الصحابة رقم ١١٥٥

ومن طريق القطيعي : أخرجه الخطيب في تاريخه ١١ / ٢١٨ ، وابن الجوزي في العلل ١ / ٢٤٧ - ٢٤٨ ، قال القطيعي : حدثنا عمر بن يوسف بن الضحاك المخرمي في سنة ٢٨٥ نا الحسين بن شداد المخرمي حدثنا الحسن بن بشر نا قيس ، عن ليث ، عن محمد بن الأشعث عن محمد بن الحنفية عن أبيه علي به.

ترجمة رجال الاسناد : شيخ القطيعي سكت عليه الخطيب في تاريخه ١١ / ٢١٨

والحسين بن شداد : قال عنه الخطيب : " وما علمت من حاله الا خيرا " تاريخ بغداد ٨ / ٥٢.

والحسن بن بشر : هو البجلي الهمداني أبو علي الكوفي ، وهو صدوق يخطئ (ترجمته في الكاشف ١ / ١٥٨ ، والتقريب ١ / ١٦٣)

وقال ابن الجوزي في العلل : " منكر الحديث " وبه أعل الحديث.

وقيس : هو ابن الربيع الكوفي : صدوق شيعي ، تغير لما كبر ، وأدخل عليه ابنه ماليس من حديثه فحدث به. (التقريب ٢ / ١٢٨)

وليث : هو ابن أبي سليم - بالتصغير - : صدوق اختلط أخيرا ولم يتميز حديثه فترك (التقريب ٢ / ١٣٨)

ومحمد بن الأشعث : ابن قيس الكندي أبو القاسم الكوفي قال محقق فضائل الصحابة : " تابعي ثقة ، روى عنه جماعة ثقات ، وذكره ابن حبان في الثقات التهذيب ٩ / ٦٤ " اهـ.

قلت : ذكره الذهبي في الكاشف ٣ / ٢٠ ، ولم يذكر فيه جرحا أو تعديلا وقال الحافظ في التقريب ٢ / ١٤٦ : " مقبول " أى عند المتابعة والا فهو لين =

٤٠٢ - عن علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - قال : " يارسول الله ، أرأيت ان ولد لي بعدك (ولد) أسميه محمدا وأكنيه بكنيتك ؟ " قال : " نعم " ، قال : " فكانت رخصة لي " .(١)

= الحديث .

وأخرجه الحاكم في معرفة علوم الحديث ص ١٨٩ ، والبيهقي في دلائل النبوة ٦ / ٣٨٠ ، والكنجي في كفاية الطالب ص ٢٦٧ وكلاهما روياه من طريق الحاكم ... عن قيس بن الربيع ، عن ليث ، عن محمد بن بشر الهمداني عن محمد بن الحنفية بنحوه .

قلت : محمد بن بشر الهمداني : لم أجده .

(١) اسناده صحيح على شرط البخاري .

أخرجه ابوداود في سننه ٤ / ٢٩٢ - في الأدب - باب في الرخصة في الجمع بينهما (أي بين اسم النبي - صلى الله عليه وسلم - وكنيته) ، والترمذي في سننه رقم ٢٨٤٣ في الأدب - باب ماجاء في كراهية الجمع بين اسم النبي - صلى الله عليه وسلم - وكنيته ، وابن سعد في الطبقات ٥ / ٩١ ، وأحمد في المسند ١ / ٩٥ ، والدولابي في الكنى ١ / ٥ ، وأبويعلى في مسنده ١ / ٢٥٩ ، والحاكم في المستدرك ٤ / ٢٧٨ ، وفي معرفة علوم الحديث ص ١٨٩ ، والبيهقي في السنن الكبرى ٩ / ٣٠٩ ، والكنجي في كفاية الطالب ص ١٨٩ كلهم من طريق فطر بن خليفة ، عن منذر بن يعلى الثوري ، عن محمد بن الحنفية عن علي به .

واللفظ للترمذي والباقون بنحوه .

قال الترمذي : " هذا حديث صحيح " اهـ .

وقال الحاكم : " هذا حديث صحيح على شرط الشيخين " اهـ . وسكت الذهبي

قلت : رجال الترمذي وأبي داود وابن سعد كلهم ثقات رجال الصحيح غير فطر بن خليفة وهو من رجال الصحيح لكنه شيعي صدوق .

وذكر هذه الرخصة الحافظ في فتح الباري ١٠ / ٣٧٥ ، وقال : " وسندها قوي " اهـ

وقال في ص ٣٧٣ : " روينا هذه الرخصة في أمالي الجوهري ، وأخرجها ابن عساكر في الترجمة النبوية من طريقه وسندها قوي " اهـ .

ملحوظة : هذه الرخصة موجودة عند الترمذي وابن سعد وأحمد والحاكم وأبي يعلى .

=

. . . .

= وأخرج ابن سعد في الطبقات ٥ / ٩١ - ٩٢ ، والحاكم في معرفة علوم الحديث ص ١٩٠ ، والكنجي في كفاية الطالب ص ٢٦٨ .

قال ابن سعد : أخبرنا محمد بن الصلت وخالد بن مخلد ، ثنا الربيع بن المنذر الثوري ، عن أبيه ، عن محمد بن الحنفية قال : " وقع بين طلحة وبين علي كلام ، فقال له طلحة : " لا كجرأتك على رسول الله - صلى الله عليه وسلم - سميت باسمه وكنيت بكنيته ، وقد نهى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ان يجمعهما أحد من أمته بعده " ، فقال علي : " ان الجرئ من أجترئ على الله ورسوله ، يافلان ، ادع لي فلانا وفلانا ، فجاء نفر من أصحاب النبي - صلى الله عليه وسلم - من قريش ، فشهدوا أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - رخص لعلي أن يجمعهما وحرمهما على أمته من بعده " .

قلت : رجال ابن سعد كلهم ثقات رجال الصحيح الا الربيع ابن المنذر الثوري ، فقد ذكره ابن ابي حاتم في الجرح ١ / ٢ / ٤٧٠ ولم يذكر فيه جرحا أو تعديلا . لكن روى عنه أئمة ثقات ذكرهم ابن أبي حاتم .

- دراسة الحديث -

في الأحاديث السابقة : أن النبي صلى الله عليه وسلم - خص عليا بأن يجمع بين اسمه - صلى الله عليه وسلم - وكنيته لولد يولد له - فيما بعد - وقد كان محمد بن الحنفية - رحمه الله - ، ولم يرخص لأحد من الصحابة ، بل حرمهما على الأمة ، كما تفيد ظواهر الأحاديث السابقة واللاحقة ، فقد أخرج البخاري ٤ / ١٦٣ - في المناقب - باب كنية النبي - صلى الله عليه وسلم - ، ومسلم ٦ / ١٧١ في الأدب كلاهما من حديث أبي هريرة - رضي الله عنه - مرفوعا : " سموا باسمي ولا تكتنوا بكنيتي " .

وعن أنس - رضي الله عنه - قال : " نادى رجل رجلا بالبقيع : يا أبا القاسم فالتفت اليه رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال : " يارسول الله ، اني لم أعنك ، انما دعوت فلانا " ، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " تسموا باسمي ولا تكتنوا بكنيتي " . أخرجه البخاري ٤ / ١٦٣ ، ومسلم ٦ / ١٦٩ واللفظ له .

وأخرج أبوداود في سننه ٤ / ٢٩٢ في الأدب - باب من رأى ان لا يجمع بينهما - عن جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - أن النبي - صلى الله عليه وسلم - =

....

= قال : " من تسمى باسمي فلا يكتني بكنيتي ، ومن تكنى بكنيتي فلا يتسمى باسمي ".

قلت : ورجاله ثقات رجال الصحيحين لكن أبوالزبير المكي واسمه محمد بن مسلم بن تدرس - بفتح المثناة الفوقية وسكون الدال المهملة وضم الراء - صدوق مدلس وقد عنعن .

وقد أختلف الناس في هذه المسألة على مذاهب كثيرة :

أحدها : وهو ماذهب اليه الامام الشافعي وأهل الظاهر بأنه لا يحل التكني بأبي القاسم لأحد - أصلا - سواء كان اسمه محمدا أم أحمد أم غيرهما ، لظاهر حديث أنس - رضي الله عنه - الذى سبق .

قلت : الا لعلي رضي الله عنه فقط لصحة الحديث الوارد في خصوصيته دون غيره وهو قوله : " فكانت رخصة لي ".

الثاني : ان هذا منسوخ ، فان هذا الحكم كان في أول الأمر لذلك المعنى المذكور في حديث أنس ، وهو خشية أن يختلط بغيره صلى الله عليه وسلم ثم نسخ ، قالوا : فيباح التكني اليوم بأبي القاسم لكل أحد ، سواء كان اسمه محمدا أم أحمد أم غيرهما ، وهذا مذهب مالك ، قال القاضي عياض : " وبه قال جمهور السلف وفقهاء الأمصار ، وجمهور العلماء" ، قالوا : وقد اشتهر أن جماعة تكنوا بأبي القاسم في العصر الأول وفيما بعد ذلك الى اليوم مع كثرة فاعل ذلك وعدم الانكار ، وبعض الصحابة سمى ابنه محمدا وكناه أبا القاسم وهو طلحة بن عبيد الله ، وقد جزم الطبراني أن النبي - صلى الله عليه وسلم كناه ، وأخرج ذلك من طريق عيسى بن طلحة عن ظئر محمد بن طلحة ، وكذا يقال لكل من المحمدين : ابن أبي بكر ، وابن سعد ، وابن جعفر بن ابى طالب ، وابن عبدالرحمن بن عوف ، وابن حاطب بن أبي بلتعة ، وابن الأشعث بن قيس ، كلهم يقال لهم أبوالقاسم وأن آباءهم كنوهم بذلك .

الثالث : وهو ماذهب اليه ابن جرير الطبرى ، فقد قال : انه ليس بمنسوخ وانما كان النهى للتنزيه والأدب لا للتحريم ، وقال : " في اباحة ذلك لعلي ثم تكنية علي ولده أبا القاسم اشارة الى أن النهي عن ذلك كان على الكراهة لا للتحريم" اهـ.

قلت : وهذا الذى ذهب اليه ابن جرير فيه نظر ، لأن اباحة ذلك لعلي =

المطلب السابـــع

اختصاصه بتفريج هموم النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ والدفاع عنـــــه

٤٠٣ ـ عن أبي سعيد الخدرى ـ رضي الله عنه ـ (وذكر قصة شكوى فاطمـــة لأبيها ـ صلى الله عليه وسلم ـ حالتها وحالة زوجها من الفقر الذى هم فيه ، وفـــي الحديث) : "أما تدرين ما منزلة علي مني ؟ ، كفاني أمرى وهو ابن اثنتي عشـــــرة سنة ، وضرب بين يدى بالسيف وهو ابن ست (١) عشرة سنة ، وقاتل الأبطـــــال وهو ابن سبع (٢) عشرة سنة ، وفرج همومي وهو ابن اثنتين (٣) وعشرين سنة وحـــده ، وكان من معه خمسون رجلا" ، فأشرق وجه فاطمة ، ولم تزل قدماها من مكانهـــا حتى أتت عليا ، فاذا البيت قد أنار بنور وجهها ، وقال لها علي : "يا أبنة محمد ، لقد خرجت من عندى ووجهــك على غير هذا الحال . ، فقالت : "ان النبـــــي ـ صلى الله عليه وسلم ـ أخبرني بفضلك". (٤)

= انما كان من باب الخصوصية له ، فيبقى النهي على ما هو عليه ، ويؤيد ذلـــك قول علي رضي الله عنه : "فكانت رخصة لي".

الرابع : ان النهي عن التكني بأبي القاسم مختص بمن اسمه محمد أو أحمد ، ولا بأس بالكنية وحدها لمن لا يسمى بواحد من الأسمين السابقين ، وهـــذا قول جماعة من السلف ، وعمدتهم : حديث جابر الذى تقدم.

وهناك أقوال أخرى في هذه المسألة . انظرها وانظر ما نقلناه فى (شـــرح النووى على مسلم ١٤/١١٢ - ١١٣ ، وفتح البارى ١٠/٥٧٣).

(١) فى الأصل : ستـــة

(٢) فى الأصل : سبعة

(٣) فى الأصل : اثنين

(٤) اسناده ضعيف جدا ان لم يكن موضوعا .

أخرجه ابن المغازلي فى مناقب علي ص ٣٧٩ - ٣٨٠ من طريق علي بـــــن الحزور عن الأصبغ بن نباته عن أبى سعيد الخدرى به .

وابن الحزور : شيعي غال متروك . والأصبغ : رافضي متروك متهم. =

المطلب الثامــن

اختصاصه بعهود النبي - صلى الله عليه وسلـم - والأداء عنـــه

٤٠٤ - عن عبدالله بن عباس - رضي الله عنهما - قال : " كنا نتحدث أن النبي - صلى الله عليه وسلم - عهد الى علي سبعين عهدا ، لم يعهدها الى غيره ". (١)

= وفي الحديث من شطحات الصوفية والأدباء مما لا يخفى على البصير ، وهـــو مما علته الرافضة الغلاة .

(١) حديث منكر واسناده ضعيف .

أخرجه ابن أبي عاصم في السنة رقم ١١٨٦ ، والطبراني في الصغير ٢ / ٦٩ ، وأبوالشيخ في طبقات المحدثين رقم ٢٣٢ في ترجمة أبي مسعود أحمد بـــن الفرات بن خالد ، وأبونعيم في الحلية ١ / ٦٨ ، وفي أخبار أصبهان ٢ / ٢٥٥ والخطيب البغدادي في الموضح ٢ / ١٣٩ ، وابن عساكر ٢ / ٩٩ ، والكنجي في كفاية الطالب ص ٢٩١ ، والطوسي في أماليه ١ / ١١٣ (وعنده قصـــة) وكلهم من طريق أحمد بن الفرات ، ثنا سهل بن عبدويه السندي الـــرازي، ثنا عمرو بن أبي قيس عن مطرف بن طريف ، عن المنهال بن عمرو ، عـــن أربدة - بسكون الراء بعدها موحدة مكسورة - ويقال أربد التميمي عن ابـــن عباس به الا الطوسي فمن طريق اسحاق بن اسماعيل جنويه ، ثنا عمرو بـــن أبي قيس عن ميسرة بن حبيب عن المنهال بن عمرو قال أخبرني رجل من بنـي تميم عن ابن عباس به . وعنده " ثمانين " بدلا من سبعين .

قال الطبراني : " لم يروه عن مطرف الا عمرو بن قيس ولا عن عمرو الا سهل ، تفرد به أحمد بن الفرات ، واسم التميمي أربدة ".

وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ٩ / ١١٣ بعد أن عزاه للطبراني في الصغير " وفيه من لم أعرفهم " اهـ.

وقال الذهبي في الميزان ١ / ١٧٠ في ترجمة اربدة : " تفرد به (أي الحديث) أحمد بن الفرات عن السندي وهو منكر " اهـ.

وقال الحافظ في التهذيب ١ / ١٩٧ في ترجمة أربدة بعد أن ذكر الحديث : " قرأت بخط الذهبي : " هذا حديث منكر " اهـ.

وقال العلامة الألباني في تعليقه على السنة لابن أبي عاصم : " اسناده فيـــه =

....

= ضعف وجهالة ، والحديث منكر كما قال الذهبي ، وفي الصحيحين ما يخالفه من رواية علي نفسه - رضي الله عنه " اهـ.

قلت : انظر : فصل : " أهم أسباب وضع الشيعة للحديث" ، فانه يتبين لك فيه بكل وضوح نكارة هذا الحديث الضعيف.

وأزيدة : وثقه العجلي ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقد روى عنه أبو اسحاق السبيعي والمنهال بن عمرو. وذكره ابن أبي حاتم في الجرح ١/١/٣٤٥ وسكت عليه وكذا الذهبي في الكاشف ١/٥٥.

وقال الحافظ في التقريب ١/٥٠ : " صدوق " اهـ مع أن العجلي وابن حبان متساهلان في التوثيق.

انظر ترجمته في : الميزان ١/١٧٠ ، والتهذيب ١/١٩٧.

والمنهال بن عمرو الكوفي : صدوق ربما وهم (التقريب ٢/٢٧٨).

ومطرف - بضم أوله وفتح ثانيه وتشديد الراء المكسورة - ابن طريف الكوفي : ثقة فاضل (التقريب ٢/٢٥٣).

وعمرو بن أبي قيس الرازي : صدوق له أوهام (التقريب ٢/٧٧).

وسهل بن عبدويه السندي الرازي الذهلي ، ذكره ابن حبان في الثقات وقال " يغرب" وسئل عنه أبوحاتم فقال : " شيخ". وقال مرة : " رأيته مخضوب الرأس واللحية ، ولم أكتب عنه وسمعت كلامه" اهـ. وقال ابوالوليد الطيالسي " لم أر بالري أعلم بالحديث منه ومن يحيى بن الضريس" اهـ. وأخرج له أبوعوانة في صحيحه.

انظر ترجمته في : الجرح ٢/١/٢٠١ ، ٢/١/٣١٨ ، واللسان ٣/١١٦.

وشيخ ابن ابي عاصم : أحمد بن الفرات بن خالد أبومسعود (ت ٢٥٨)

قال الحافظ في التقريب ١/٢٣ : " تكلم فيه بلا مستند".

وقال الذهبي في الكاشف ١/٢٥ : " الحافظ " اهـ. وقال في تذكرة الحفاظ ص ٥٤٤ : " الحافظ الحجة ... محدث أصبهان".

وقال فيه ابن عدي : " لا أعلم له رواية منكرة وهو من أهل الصدق والحفظ" اهـ من التذكرة.

واسحاق بن اسماعيل جنوية : لم أجده عند الشيعة.

وميسرة بن حبيب النهدي - بفتح النون - أبوحازم الكوفي صدوق عند أهل =

٤٠٥ - عن عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - قال : " بعث النبي - صلى الله عليه وسلم أبا بكر ، وأمره أن ينادي بهؤلاء الكلمات ، ثم أتبعه عليا ، فبينا أبوبكر في بعض الطريق اذ سمع رغاء[(١)] ناقة رسول الله - صلى الله عليه وسلم - القصواء[(٢)] فخرج ابوبكر فزعا ، فظن أنه رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ، فاذا هو علي ، فدفع اليه كتاب رسول الله - صلى الله عليه وسلم ، وأمر عليا أن ينادي بهؤلاء الكلمات ، فانطلقا فحجا ، فقام علي أيام التشريق ، فنادى : " ذمة الله ورسوله بريئة من كل مشرك ، فسيحوا في الأرض أربعة أشهر ، ولا يحجَّنَّ بعد العام مشرك ، ولا يطوفنَّ بالبيت عريان ، ولا يدخل الجنة الا مؤمن ، وكان علي ينادي ، فاذا عَيَّ[(٣)] قام أبوبكر ، فنادى بها "[(٤)]

= السنة (التقريب ٢ / ٢٩١) وعده الطوسي من أصحاب الصادق ، ولم يذكر فيه شيئا ، فهو مهمل .

انظر : معجم رجال الحديث رقم ١٢٩٣٠ .

وأخرجه الجويني في فرائد السمطين ١ / ٣٦١ من طريق أبي نعيم الحافظ ، قال ابونعيم : أخبرت عن عمرو بن حميد ، ثنا هارون بن المغيرة ، ثنا عمرو ابن أبي قيس ، عن ميسرة بن حبيب النهدي ، عن المنهال بن عمرو ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس به ، وعنده " ثمانين " بدلا من " سبعين " .

وعمرو بن حميد هذا : لم أجده ولعله محمد بن حميد الرازي فانه يروي عن هارون بن المغيرة . والرازي هذا : حافظ متروك متهم بالكذب من قبل أئمة وفي السند ابهام ، لأن أبا نعيم لم يذكر من أخبره .

والحديث على كل حال منكر لمعارضته الأحاديث الصحيحة بنفي أن يكون النبي صلى الله عليه وسلم قد عهد اليه شيئا لم يعهده الى الناس ، وذلك من طريق علي نفسه - رضي الله عنه .

(١) الرغاء : بضم المهملة - : صوت ذوات الخف ، وقد رغا البعير يرغو رغاء - بالضم والمد - أي : ضج (مختار الصحاح ص ٢٤٩) .

(٢) القصواء : لقب ناقة رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ، والقصواء : الناقة التي قطع طرف أذنها ، ولم تكن ناقة النبي - صلى الله عليه وسلم - قصواء ، وانما كان هذا لقبا لها ، وقيل كانت مقطوعة الأذن . (النهاية ٤ / ٧٥) .

(٣) عيّ : عجز (النهاية ٣ / ٣٣٤) .

(٤) اسناده حسن صحيح .

=

. . . .

= أخرجه الترمذي رقم ٣٠٩١ ، والطبراني في الكبير (١١ / ٤٠٠) ، والحاكم في المستدرك ٣ / ٥١ - ٥٢ ، والبيهقي في الدلائل ٥ / ٢٩٦ - ٢٩٧ ، وأخطب خوارزم في المناقب ص ١٠٠ ، وابن البطريق في خصائص الوحي المبين ص ٩٢ من طريق الترمذي واللفظ له . والباقون بنحوه . وعند غير الترمذي : " فاذا بَحَّ قام أبوهريرة فنادى بها " ، فتنبه .

قال الترمذي : حدثنا محمد بن اسماعيل ، حدثنا سعيد بن سليمان حدثنا عباد بن العوام ، حدثنا سفيان بن حسين عن الحكم بن عتيبة ، عن مقسم عن ابن عباس به . والباقون رووه من طريق سعيد بن سليمان (الــخ) الاسناد .

قال الترمذي : " وهذا حديث حسن غريب من هذا الوجه من حديث ابن عباس " اهـ.

وقال الحاكم : " صحيح الاسناد ولم يخرجاه " وقال الذهبي : " صحيح " اهـ.

قلت : ورجال الترمذي كلهم ثقات رجال الصحيح الا مقسم - بكسر أوله - ابن بجرة - بضم الموحدة وسكون الجيم - فهو صدوق .

وقال أخطب : " فهذه الرواية تصرح بأن الأمير على الحاج كان أبا بكر ، وانما خرج علي لقراءة براءة والنداء بهؤلاء الكلمات ، وعلى هذا أهل المغازي " اهـ.

وجاء عن ابن عباس : أن النبي - صلى الله عليه وسلم - بعث أبا بكر ببراءة ثم اتبعه غدا - يعني عليا - فأخذها منه ، فقال أبوبكر : " يارسول الله ، حدث في شئ ؟ " قال : " لا ، أنت صاحبي في الغار وعلى الحوض ، ولا يؤدي عني الا أنا أو علي . . . " .

أخرجه البزار في مسنده (مختصر زوائد البزار ق ٣٥٢) وابن جرير في تفسيره (١٠ / ٦٤) والطبراني في الكبير (١١ / ٤٠٠) ، وابن عدي في الكامل (٢ / ٣٨٤ / أ) في ترجمة سليمان بن قرم الضبي ، وابن عساكر ٢ / ٣٧٨ ، واللفظ لابن عدي والباقون بنحوه .

وسليمان بن قرم - بفتح القاف وسكون الراء - سيئ الحفظ شيعي (التقريب ١ / ٣٢٩) .

والأعمش يدلس عن المتروكين والضعفاء .

وليس في الحديث هذا - ان صح - رجوع أبي بكر لتَوِّه .

٤٠٦ - عن جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - أن النبي صلى الله عليه وسلم حين رجع من عمرة الجعرانة (١)، بعث أبا بكر على الحج ، فأقبلنا معه حتى اذا كنا بالعرج (٢) ثوب (٣) بالصبح ، ثم استوى ليكبر ، فسمع الرغوة (٤) خلف ظهره ، فوقف عن التكبير ، فقال : " هذه رغوة ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، لقد بدا لرسول الله صلى الله عليه وسلم في الحج ، فاذا علي عليها ، فقال أبوبكر : " أمير أم رسول ؟ " ، فقال : " لا بل رسول ، أرسلني رسول الله صلى الله عليه وسلم ببراءة أقرؤها على الناس في موقف الحج " ، فقدمنا مكة ، فلما كان قبل يوم التروية بيوم قام أبوبكر فخطب الناس ، فحدثهم عن مناسكهم ، حتى اذا فرغ قام علي ، فقرأ على الناس براءة حتى ختمها (وهكذا فعلا يوم عرفه ويوم النفر الأول) (٥).

---

(١) الجعرانة : موضع قريب من مكة وهي في الحل وميقات للاحرام وهي بتسكين العين المهملة والتخفيف وقد تكسر العين وتشدد الراء ، كذا في النهاية في غريب الحديث ١/٢٧٦.

(٢) العرج : - بفتح العين المهملة وسكون الراء - : قرية جامعة من عمل الفرع على أيام من المدينة المنورة (النهاية ٣/٢٠٤)

(٣) ثوب بالصبح : أي دعي اليها . انظر (غريب الحديث للخطابي ١/٥١٧)

(٤) الرغوة - بفتح الراء وضمها وكسرها (مختار الصحاح ص ٢٤٩)
والمراد : رغوة ناقة رسول الله - صلى الله عليه وسلم. والرُّغاء : صوت الابل كما في النهاية ٢/٢٤٠.

(٥) منكر جدا واسناده ضعيف.
أخرجه النسائي في سننه ٥/٢٤٧ - ٢٤٨ في كتاب الحج - باب الخطبة قبل يوم التروية ، وفي الخصائص رقم ٧٧ ، والدارمي في سننه ٢/٦٦ - ٦٧ في المناسك - باب خطبة الموسم ، والبيهقي في السنن الكبرى ٥/١١١ وفي دلائل النبوة ٥/٢٩٧ - ٢٩٨ ، والجوزقاني في الأباطيل (ل ٣٣/أ - ب) من طريق النسائي وكلهم رووه من طريق عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج ثني عبد الله بن عثمان بن خثيم عن أبي الزبير عن جابر به .
قال الجوزقاني : " هذا حديث حسن ، تفرد به عن أبي الزبير عبد الله بن عثمان بن خثيم " اهـ.
قلت : رجال النسائي كلهم مابين ثقة أو صدوق لكن أبوالزبير مدلس وقد عنعن فالحديث بهذا الاسناد ضعيف لعنعنة أبي الزبير ، ثم هو غريب ، وذكر =

٤٠٧ - قال ابن اسحاق : حدثني حكيم بن حكيم بن عباد بن حنيف عن أبي جعفر (الباقر) محمد بن علي - رضوان الله عليه - أنه قال : "لما نزلت براءة على رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وقد كان بعث أبا بكر الصديق - رضي الله عنه - ليقيم للناس الحج - ، قيل له : يارسول الله ، لو بعثت بها الى أبي بكر ، فقال : "لا يؤدي عني الا رجل من أهل بيتي".

ثم دعا علي بن أبي طالب - رضوان الله عليه - ، فقال له : "أخرج بهذه القصة من صدر براءة ، وأذّن في الناس يوم النَّحْر اذا اجتمعوا بمني ، أنه لا يدخل الجنة كافر ولا يحج بعد العام مشرك ، ولا يطوف بالبيت عريان ، ومن كان له عند

= ابن كثير في تفسيره (٢ / ٣٣٢) أن عبد الرزاق روى عن معمر ، عن الزهري ، عن ابن المسيب عن أبي هريرة رضي الله عنه . . . قال : "لما كان النبي - صلى الله عليه وسلم - زمن حنين اعتمر من الجعرانة ثم أمّر (بتشديد الميم) أبا بكر على تلك الحجة . . . ، ثم قال ابن كثير : "وهذا السياق فيه غرابة من جهة أن أمير الحج كان سنة عمرة الجعرانة انما هو عتّاب بن الأَسيد ، فأما أبوبكر انما كان أميرا سنة تسع" اهـ.

وعتاب : - بالتشديد - (الاصابة ٢ / ٤٥) ابن الأَسيد والمشهور أسيد - بفتح أوله - كما في التقريب ٢ / ٣٠.

وذكر المصدر ان السابقان أن عَتّابا هذا كان أميرا على مكة في عهد النبي - صلى الله عليه وسلم - وذكر ابن اسحاق في السيرة أن عتاب بن أسيد هو الذي حج بالمسلمين سنة ثمان من الهجرة (انظر : تهذيب سيرة ابن هشام ص ٣١٩).

قلت : هذا حديث منكر جدا ، لأنه يفيد أن صدر سورة براءة نزل قبل سنة تسع وهي انما نزلت بعد رجوع النبي صلى الله عليه وسلم من غزوة تبوك التي وقعت في رجب سنة تسع ، قال ابن كثير في تفسيره (٢ / ٣٣١) : "وأول هذه السورة الكريمة نزل على رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لما رجع من غزوة تبوك وَهَمّ بالحج ، ثم ذكر ان المشركين يحضرون عامهم هذا الموسم على عادتهم في ذلك وأنهم يطوفون بالبيت عراة ، فكره مخالطتهم وبعث أبا بكر رضي الله عنه أميرا على الحج تلك السنة . . ." اهـ.

ويبدو أن ذكر "الجعرانة" في هذا الحديث وهم وصوابه تبوك والله أعلم.

رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد فهو الى مدته" ، فخرج علي بن أبي طالب - رضوان الله عليه - على ناقة رسول الله - صلى الله عليه وسلم - العضباء ،(١) حتى أدرك أبا بكر بالطريق ، فلما رآه أبوبكر بالطريق ، قال : "أأمير أم مأمور؟" ، فقال : "بل مأمور" ثم مضيا ، فأقام أبوبكر للناس الحج ... حتى اذا كان يوم النحر، قام علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - ، فأذّن في الناس بالذي أمره به رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ... ثم قدما على رسول الله - صلى الله عليه وسلم-".(٢)

---

(١) ناقة عَضْباء : مشقوقة الأذن ، وهولقب ناقة رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ولم تكن مشقوقة الأذن (مختار الصحاح) ص ٤٣٨.

(٢) حديث مرسل منكر.

أخرجه ابن اسحاق (السيرة لابن هشام ٤/٥٤٥ - ٥٤٦) وهذا حديث مرسل واسناده حسن ، وحكيم بن حكيم : صدوق (التقريب ١/١٩٤) والامام الباقر : ثقة فاضل . أخرج له أصحاب الكتب الستة (التقريب ٢/١٩٢).

والحديث منكر جدا ، لأن أبا بكر - رضي الله عنه - كان موجودا في المدينة المنورة عند نزول براءة ، وهو الذى أرسله بها في بادئ الأمر الى مكة ، وصدر الحديث يفيد بنصه : أن أبا بكر - رضي الله عنه - أرسله النبي - صلى الله عليه وسلم - أميرا على الحج قبل نزول براءة ، وهذا مخالف لما رواه الثقات الأثبات كما مضى من حديث ابن عباس الصحيح (انظر رقم ٤٠٩) وهذا الحديث المرسل ، على مذاق الشيعة صحيح ، لأنه يتصل بأحد المعصومين ، ثم هذا المعصوم يرويه عن أبيه عن آبائه عن علي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فهو متصل عندهم حكما ، واذا كان صحيحا عندهم ، فيتعين عليهم أن يقولوا أن أبا بكر كان أميرا وان عليا كان مأمورا ، واذا قالوا بذلك ، قلنا لهم : أن أبا بكر - بهذا النص - أفضل من علي ، لأنه يمتنع عندكم امارة المفضول مع وجود الفاضل.

وأما قوله : "لا يؤدى عني الا رجل من أهل بيتي" فقد قال ابن تيمية بأن هذا كذب باطل مخالف للحقيقة والواقع ، ونقل عن الخطابي في "شعار الدين" قوله بأن هذا شئ قد جاء به أهل الكوفة ، وعامة من بلغ عنه غير أهل بيته ، فقد بعث رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أسعد بن زرارة الى اليمن يدعو الناس الى الاسلام ويعلم الأنصار القرآن ويفقههم في الدين وبعث العلاء بن الحضرمي الى البحرين في مثل ذلك ، وبعث معاذا =

٤٠٨ - عن جُمَيْع بن عُمَير الليثي قال : "أتيت عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما - فسألته عن علي - رضي الله عنه - ؟ فانتهرني[1] ثم قال : "ألا أحدثك عن علي ؟ هذا بيت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في المسجد ، وهذا بيت علي - رضي الله عنه -، أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بعث أبا بكر وعمر - رضي الله عنهما - ببراءة الى أهل مكة ، فانطلقا ، فاذا هما براكب ، فقالا : من هذا ؟ قال : "أنا علي يا أبا بكر ، هات الكتاب الذى معك" ، قال : "ومالي ؟" قال : "والله ما علمت الا خيرا" ، فأخذ علي الكتاب ، فذهب به ورجع أبوبكر وعمر - رضي الله عنهما - الى المدينة ، فقالا : "ما لنا يارسول الله ؟" ، قال : "ما لكما الا خير ، ولكن قيل لي : أنه لا يبلغ عنك الا أنت أو رجل منك"[2]

= وأبا موسى الأشعرى الى اليمن ، وبعث عتاب بن أسيد الى مكة ، فأين قول من زعم أنه : لا يبلغ عنه الا رجل من أهل بيته ؟ .

انظر : منهاج السنة ٣/ ١٥٠.

قلت : توجيه النص - ان صح - أولى من الحكم عليه بالكذب والوضع أوبالبطلان والمخالفة ، وقوله : "لا يؤدى عني الا رجل من أهل بيتي" ، واضح معناه من المناسبة المذكورة في سياق الحديث، ويكون المعنى : لا يؤدى عني سورة براءة الا رجل من أهل بيته ، وهذا صحيح ، لأن من المعروف عند مشركي العرب أنه لا يعقد العهود ولا يحلها الا المطاع أو رجل من أهل بيته ، فلم يكونوا يقبلون ذلك من كل أحد .

(١) انتهرني ونهرني : زجرني وبابه قطع (مختار الصحاح ص ٦٨٢)

(٢) حديث موضوع .

أخرجه الحاكم في المستدرك ٣/ ٥١ وقال : "هذا حديث شاذ ، والحمل فيه على جميع بن عمير وبعده على اسحاق بن بشر" اهـ. وقال الذهبي : "قلت : فلم يورد الموضوع هنا" اهـ.

واسحاق بن بشر هو الكاهلي كذاب وضاع . وجميع : شيعي واه متهم.

ومن طريق جميع : اخرجه ابن عساكر ٢/ ٣٨٦٠ ورواه عن جميع عنده كثير النواء وهو شيعي ضعيف.

٤٠٩ - عن سعد بن أبي وقاص - رضي الله عنه - قال : "بعث رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أبا بكر ببراءة حتى اذا كان ببعض الطريق ، أرسل عليا - رضي الله عنه - فأخذها منه ، ثم سار بها ، فوجد أبوبكر في نفسه ، فقال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : "لا يؤدي عني الا أنا أو رجل مني".(١)

٤١٠ - عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : "بعث النبي - صلى الله عليه وسلم ببراءة مع أبي بكر - رضي الله عنه - الى أهل مكة ، فلما بلغ ذا الحُلَيفة ، بعث اليه فرده ، وقال : "لا يذهب بها الا رجل من أهل بيتي" ، فبعث عليا.(٢)

---

(١) اسناده ضعيف.

أخرجه النسائي في الخصائص رقم ٧٦ ، والجوزقاني في الأباطيل (ل ٣٢/ب) من طريق أسباط بن نصر عن فطر بن خليفة ، عن عبد الله بن شريك عن عبد الله بن الرقيم عن سعد به.

وأخرجه الجوزقاني في الأباطيل (ل ٣٢/ب) من طريق زافر بن سليمان ، عن اسرائيل ، عن عبد الله بن شريك ، عن الحارث بن ثعلبة عن سعد به.

وأسباط بن نصر : صدوق كثير الخطأ يغرب (التقريب ١/٥٣)

وفطر بن خليفة : شيعي غال صدوق. وعبد الله بن شريك : صدوق شيعي غال (التهذيب ٢/١٥٦ ، والتقريب ١/١٤٤).

وعبد الله بن الرقيم : - بالقاف مصغرا : مجهول (التقريب ١/٤١٥)

وزافر - بالفاء - ابن سليمان الأيادي : صدوق كثير الأوهام كما في التقريب ١/٢٦٥.

واسرائيل : هو ابن يونس بن أبي اسحاق السبيعي. ثقة كما في التقريب ١/٦٤.

والحارث بن ثعلبة هو الحارث بن مالك : مجهول (التهذيب ٢/١٥٦ ، التقريب ١/١٤٤).

وصرح الجوزقاني بأن هذا الحديث منكر.

(٢) حديث منكر.

أخرجه الترمذي رقم ٣٠٩٠ ، وابن أبي شيبة في مصنفه ١٢/٨٤ - ٨٥ ، وأحمد في المسند ٣/٢١٢ ، ٢٨٣ ، والنسائي في الخصائص رقم ٧٤ ، وأبو يعلى في مسنده (مسند سماك عن أنس) وابن الأعرابي في معجمه (ق ٢٢٠/ب) وابن عدي في الكامل (٣/٤٥٨/ب) في ترجمة سماك بن حرب ، والقطيعي =

٤١١ - عن زيد بن يثيع ، عن علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بعث ببراءة الى أهل مكة مع أبي بكر - رضى الله عنه - ثم أتبعه بعلي ، فقال له : " خذ الكتاب ، فامض به الى أهل مكة " ، فقال : " فلحقته فأخذت الكتاب منه " ، فانصرف أبوبكر - وهو كئيب - ، فقال : " يارسول الله ، أنزل فيّ شئ ؟ " قال : " لا ، اني أمرت أن أبلغه أنا أو رجل من أهل بيتي ".(١)

= في زوائد فضائل الصحابة رقم ٩٤٦ ، ١٠٩٠ ، وأخطب خوارزم في المناقب ص ١٠١ ، وابن عساكر ٢/٣٧٦ - ٣٧٧ ، والجوزقاني في الأباطيل (ل ٣٢/أ) ، وابن البطريق في خصائص الوحي المبين ص ٩٣ كلهم من طريق حماد بن سلمة ، عن سماك بن حرب عن أنس به . واللفظ للقطيعي .

قال القطيعي : حدثنا الفضل بن الحباب ، ثنا محمد بن عبدالله الخزاعي ، حدثنا حماد به .

ترجمة رجال الاسناد :

الفضل بن الحباب هو أبوخليفة الجمحي البصرى : ثقة (تذكرة الحفاظ ص٦٧٠)

ومحمد بن عبدالله هو محمد بن عبدالله بن عثمان الخزاعي البصرى ، ثقة (التقريب ٢/١٧٨) .

وحماد بن سلمة بن دينار البصرى : ثقة تغير حفظه بآخره (التقريب ١/١٩٧)

وسماك - بكسر أوله وتخفيف الميم - ابن حرب البكرى الكوفي ، صدوق وقد تغير بآخرة ، فكان ربما يلقن (التقريب ١/٣٣٢) .

(١) حديث منكر واسناده ضعيف.

أخرجه النسائي في الخصائص رقم ٧٥ من طريق يونس بن أبي اسحاق السبيعي عن أبي اسحاق عن زيد بن يثيع به .

ويونس : سمع من أبي اسحاق بعد الاختلاط ، ثم أبواسحاق مدلس وقد عنعن وبقية الرجال ثقات.

وجاء من حديث زيد بن يثيع عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه نحوه - وفيه بعض الزيادات.

أخرجه أحمد في المسند ١/٣ ، والجوزقاني في الأباطيل (ل ٣٢/أ) وأخطب في المناقب ص ١٠١ ، وابن عساكر ٢/٣٨٣ - ٣٨٤ ، والكنجي في كفاية الطالب ص ٢٥٤ ، والجويني في فرائد السمطين ١/٦١ كلهم من طريق اسرائيل بن يونس ، عن أبي اسحاق السبيعي ، عن زيد بن يثيع به . =

٤١٢ - عن علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - قال : "لما نزلت عشر آيات من براءة على النبي - صلى الله عليه وسلم - ، دعا النبي صلى الله عليه وسلم أبا بكر ، فبعثه بها ليقرأها على أهل مكة ، ثم دعاني النبي - صلى الله عليه وسلم - ، فقال : "أدرك أبا بكر ، فحيث ما لحقته فخذ الكتاب منه ، فاذهب به الى أهل مكة ، فاقرأه عليهم ، فلحقته بالجحفة (١) ، فأخذت الكتاب منه ، ورجع أبوبكر الى النبي - صلى الله عليه وسلم - ، فقال : "يارسول الله ، نزل في شيء ؟" ، قال : "لا ، ولكن جبريل جاءني فقال : "لن يؤدى عنك الا أنت أو رجل منك". (٢)

= وعند أحمد : "فسار بها ثلاثا (أى أبوبكر) ثم قال لعلي : "الحقه فرد علي أبا بكر وبلغها أنت" قال : "ففعل" ، قال : فلما قدم على النبي - صلى الله عليه وسلم أبوبكر ، بكى ، قال : "يارسول الله ، حدث في شيء ؟ " قال : "ما حدث فيك الا خير ، ولكن أمرت أن لا يبلغه الا أنا أو رجل مني". وقال أحمد شاكر في شرح المسند ١٥٦/١ : "اسناده صحيح" . قلت : اسرائيل : سمع من أبي اسحاق قبل الاختلاط لكن تبقى علة تدليس أبي اسحاق وقد عنعن. ومن هذا الطريق أخرجه ابن جرير في تفسيره (٦٤/١٠) عن زيد بن يثيع مرسلا .

(١) الجحفة - بضم الجيم وسكون الحاء المهملة - : موضع بين مكة والمدينة ، وهي ميقات أهل الشام ، وكان أسمها "مهيعة" فاجحف السيل بأهلها فسميت جحفة (مختار الصحاح ص ٩٣) .

وهذا الحديث يفيد بأن عليا التقى بأبى بكر فى الجحفة ، وتقدم في حديث أنس (رقم ٤١٠) أنه التقى به في ذى الحليفة ، وهي أبيار علي وهي ميقات أهل المدينة ، وفى هذا تناقض ما لا يخفى مما يؤكد أن هذه الأحاديث منكرة متضاربة .

(٢) حديث منكر واسناده ضعيف.

أخرجه عبدالله في زوائد المسند ١٥١/١ ، وفى فضائل الصحابة رقم ١٢٠٣ ، ومن طريقه ابن عساكر ٣٨٤/٢ ، وابن البطريق في خصائص الوحي المبين ص ٩٠ ، والجوزقاني في الأباطيل (ل ٣٢/ب - ل ٣٣/أ) نحوه بزيادة : "قال علي : يارسول الله ، اني غلام حدث السن ، فلا يبلغ عنى لساني"، قال : فوضع النبي - صلى الله عليه وسلم - يده على صدرى وقال : "ان الله هاد قلبك ومثبت لسانك" وفى الحديث أن عليا التقى بأبي بكر في "ذى الحليفة".

=

....

= كلهم من طريق محمد بن جابر الحسيمي عن سماك ، عن حنش ، عن علي به .
قال الهيثمي في مجمع الزوائد ٧/ ٢٩ : " رواه عبدالله بن أحمد وفيه محمد بن جابر السحيمي وهو ضعيف وقد وثق " اهـ.
وقال الشيخ أحمد شاكر في شرح المسند ٢/ ٣٢٢ : " اسناده حسن ".
قلت : السحيمي هذا : صدوق في الأصل لكن ذهبت كتبه ، فساء حفظه وخلط كثيرا ، وعمي ، فصار يُلَقَّن .
انظر ترجمته في : الميزان ٣/ ٤٩٦ ، والتهذيب ٩/ ٨٨ ، والتقريب ٢/ ١٤٩ وبقية الرجال مابين ثقة أو صدوق .
وقال ابن كثير في البداية ٧/ ٣٥٨ : " وفيه نكارة من جهة أمره برد الصديق ، فان الصديق لم يرجع بل كان هو أمير الحج في سنة تسع ، وكان علي هو وجماعة معه بعثهم الصديق يطوفون برحاب منى في يوم النحر وأيام التشريق ينادون ببراءة " اهـ.
وقال الجوزقاني بعد أن أخرجه من حديث سعد وأنس وعلي - رضي الله عنهم - " فهذه الروايات كلها مضطربة مختلفة منكرة " اهـ.
قلت : لا ريب في أن الروايات التي مفادها أن أبا بكر رضي الله عنه رجع الى المدينة روايات منكرة بل قال ابن تيمية : " ان هذا كذب باتفاق أهل العلم وبالتواتر العام ، فان النبي - صلى الله عليه وسلم - ، استعمل أبا بكر على الحج سنة تسع ولم يرده ، ولا رجع بل هو الذى أقام للناس الحج ذلك العام ، وعلي من جملة رعيته ، يصلي خلفه ويدفع بدفعه ، ويأتمر بأمره كسائر من معه ، وهذا من العلم المتواتر عند أهل العلم ، ولم يختلف اثنان في أن أبا بكر هو الذى أقام الحج ذلك العام بأمر النبي - صلى الله عليه وسلم - ، فكيف يقال : انه أمر برده ؟ . ولكن أردفه لينبذ الى المشركين عهدهم ، لأن عادتهم كانت جارية أن لا يعقد العهود ولا يحلها الا المطاع أو رجل من أهل بيته ، فلم يكونوا يقبلون ذلك من كل أحد " اهـ. من منهاج السنة ٤/ ٢٢١ .
وقد أخرج البخاري في صحيحه ٥/ ٢٠٢ - ٢٠٣ - كتاب التفسير - باب قوله تعالى : (وأذان من الله ورسوله ...) (الآية) عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال : " بعثني أبوبكر - رضي الله عنه - في تلك الحجة في =

٤١٣ - عن علي - رضي الله عنه - أن النبي صلى الله عليه وسلم - بعثه ببراءة ، فقال : " يانبي الله ، اني لست باللسن ولا بالخطيب " ، قال : " ما بُدّ أن يذهب بها أنا أو تذهب بها أنت " ، قال : " فان كان ولا بد فسأذهب أنا " ، قال : " انطلق ، فان الله عز وجل يثبت لسانك ويهدي قلبك " ثم وضع يده على فمه .(١)

٤١٤ - عن حبشي بن جنادة السلولي - رضي الله عنه - مرفوعا : " علي مني وأنا منه ، ولا يؤدي عني الا أنا أو علي ".(٢)

= المؤذنين ، بعثهم يوم النحر يؤذنون بمنى . . . ثم أردف النبي - صلى الله عليه وسلم - بعلي بن أبي طالب ، فأمره أن يؤذن ببراءة ، فأذن معنا علي في أهل منى يوم النحر ببراءة . . . ". وبالله التوفيق .

(١) اسناده ضعيف.

أخرجه عبدالله في زوائد المسند ١٥٠/١ ، وزوائد فضائل الصحابة رقم ١٢٠١ ، وابن عساكر ٣٥٨/٢ ، والحسكاني في شواهد التنزيل في مقدمة براءة ، كلهم من طريق عمرو بن حماد بن طلحة القناد عن أسباط بن نصر عن سماك ، عن حنش ، عن علي به . وعمرو : صدوق رافضي . وأسباط: صدوق كثير الخطأ (التقريب ٥٣/١) . وسماك بن حرب : صدوق وقد تغير بآخره فكان ربما يلقن (التقريب ٣٣٢/١) . وشيخ عبدالله هو أبوبكر بن أبي شيبة الحافظ الثقة المعروف. وقال محقق فضائل الصحابة : " اسناده حسن " ، ولم يصب ، بل اسناده ضعيف. والحديث من غير القصة حسن لغيره . انظر رقم ١٦٦ .

(٢) اسناده ضعيف.

أخرجه الترمذي رقم ٣٧١٩ ، وابن ماجه ٤٤/١ ، وابن أبي شيبة في مصنفه ٥٩/١٢ ، وأحمد في المسند ١٦٤/٤ ، ١٦٥ ، وفي فضائل الصحابة رقم ١٠٢٣ ، والفسوي في المعرفة والتاريخ ٦٢٥/٢ ، وابن أبي عاصم في السنة رقم ١٣٢٠ ، والنسائي في الخصائص رقم ٦٨ (الجزء الأول منه فقط) والطبراني في الكبير ١٩/٤ ، وابن عدي في الكامل (٢٩٤/٢/أ) في ترجمة حبشي ، وأخطب في المناقب ص ٧٩ ، وابن عساكر ٣٧٩/٢ ، والجويني في فرائد السمطين ٥٩/١ ، والذهبي في تذكرة الحفاظ ص ٤٥٥ ، وفي تاريخ الاسلام ١٩٥/٢ كلهم من طريق شيخ ابن أبي شيبة شريك بن عبدالله عن أبي اسحاق السبيعي عن حبشي - بضم الحاء المهملة ثم باء موحدة ساكنة ثم شين معجمة بعدها =

. . . .

= مثناة تحتية ثقيلة - ابن جناده - بضم الجيم - السلولي - بفتح المهطـــــة - رضي الله عنه به .

قال الترمذي : " هذا حديث حسن غريب صحيح " اهـ.

وعند أحمد في المسند : " ولا يؤدي عني ديني ".

وجاء من طريق اسرائيل عن أبي اسحاق بنحوه .

أخرجه أحمد في المسند ٤ / ١٦٤ ، وفي فضائل الصحابة رقم ١٠١٠ ، والنسائي في الخصائص رقم ٧٣ ، وأخطب في المناقب ص ٧٩ ، وابن عساكـــــر ٢ / ٣٧٨ ، والجويني في فرائد السمطين ١ / ٥٨ . ورواة أحمد والنسائي ثقات.

وجاء من طريق عنبسة بن سعيد الكوفي الرازي

أخرجه أبونعيم في أخبار أصبهان ١ / ٢٥٣ ، وابن عساكر ٢ / ٣٨٢ ، وفـــــي الحديث : " لا يبلغ عني الا أنا أو علي " ، وفيه أن حبشي بن جنادة قـــــال : " هذا القول قاله النبي - صلى الله عليه وسلم - في حجة الوداع " اهـ.

قلت : عنبسة بن سعيد : ثقة (التقريب ٢ / ٨٨ ، وفي الاسناد هذا ، محمد ابن حميد الرازي وهو حافظ متروك متهم .

وجاء من طريق قيس بن الربيع عن أبي اسحاق بنحوه

أخرجه الطبراني في الكبير ٤ / ١٩ ، ٩١ - ٩٢ ، وقيس بن الربيع : صدوق لكنه أدخل عليه ابنه ماليس من حديثه فحدث به ، وكان شيعيا . وأيضا لا نعلـــــم متى رواه قيس بن أبي اسحاق أقبل الاختلاط أم بعده ؟ .

وأخرجه الحاكمي في الأربعون المنتقى (ل ٩٩ / ب باب ٦) من حديـــــث عبد الله ابن عباس - رضي الله عنهما - بنحوه .

وفيه : عبد الرحمن بن محمد بن علويه الأبهري أبوبكر القاضي ، (ت ٣٤٢) ، قال الحافظ : " كان يركب الأسانيد على المتون . . . وحدث بأحاديـــــث موضوعة " اهـ.

وقال الحاكم في تاريخ نيسابور - بعد أن ساق له أحاديث - : " كلهـــــا موضوعة ، فالحمل فيها على الأبهري " اهـ. وقال غنجار : " كان متهما بالوضـــع وكان كذابا " اهـ . مختصرا .

وقال صالح بن أحمد : " لم يكن بصدوق " =

. . . .

= انظر ترجمته في : اللسان ٣/ ٤٣٠ ، وتنزيه الشريعة ١/ ٧٩ رقم ١٥٦ .
وذكر الحديث السيوطي في الجامع الصغير ٤/ ٣٥٩ ورمز له بالضعف وذكره الألباني في صحيح الجامع الصغير رقم ٣٩٧٠ وقال : " حسن " لكنه تردد في تعليقه على مشكاة المصابيح رقم ٦٠٨٣ بسبب أن اسرائيل بن يونس بن أبي اسحاق السبيعي أخذه عن أبي اسحاق في حال اختلاطه كما يظهر له .
قلت : لكنه متابع بشريك بن عبد الله وقد روى عن أبي اسحاق قبل الاختلاط ومدار الأسانيد على أبي اسحاق ، فانه ان أمنا اختلاطه فلا نقدر أن نأمن تدليسه وقد عنعن في الطرق التي بين يدي عنه .
وقوله - صلى الله عليه وسلم - لعلي : " علي مني ، وأنا منه " ، لا ريب في صحته ، وأما قوله : " ولا يؤدي عني الا علي " ، فان حملنا هذا اللفظ على معنى التبليغ ، كما جاء واضحا في بعض الروايات : " لا يبلغ عني الا أنا أو علي " ، فان كان المراد أنه لا يؤدي أو يبلغ براءة الا علي فهذا صحيح ، وان كان المراد عموم الأداء وعموم التبليغ فهو كذب باطل مخالف للواقع لأن عامة من أدى ويلغ عنه غير علي وغير أهل بيت النبي - صلى الله عليه وسلم - وقد تقدم التعليق على حديث رقم (٤٠٧) فانظره .
وان كان المراد بالأداء هو الدين - كما جاء في بعض روايات الحديث ، فهو - أيضا - كذب مخالف للواقع ، لأن أبا بكر - رضي الله عنه - هو الذي تولى ديون النبي - صلى الله عليه وسلم - وانجازها ، ولو كان المتضمن ذلك من رسول الله - صلى الله عليه وسلم - علي بن أبي طالب ، لم يتول قضاءها أبوبكر ، بل كان الذي يتولى ذلك بعد وفاة رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عليا لو كان وصي رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في ذلك . وقد أخرج البخاري في عدة مواضع من صحيحه ، منها في ٣/ ٥٨ في الكفالة - باب من تكفل عن ميت دينا فليس له أن يرجع - عن جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - قال : قال النبي - صلى الله عليه وسلم - : " لو قد جاء مال البحرين قد أعطيتك هكذا وهكذا " (والخطاب لجابر) ، فلم يجئ مال البحرين حتى قبض النبي - صلى الله عليه وسلم - ، فلما جاء مال البحرين أمر أبوبكر فنادى : " من كان له عند النبي - صلى الله عليه وسلم - عِدَة أو دين فليأتنا " ، فأتيته فقلت : " ان النبي - صلى الله عليه وسلم - ، قال لي =

٤١٥ - عن سلمان الفارسي - رضي الله عنه - مرفوعا : " علي بن أبي طالب ينجز عداتي (١) ويقضي ديني ". (٢)

٤١٦ - عن علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - أن النبي - صلى الله عليه وسلم - جمع قريشا ، ثم قال : " لا يؤدى أحد عني ديني الا علي ". (٣)

= كذا وكذا "، فحثا له حثية فعددتها فاذا هي خمسمائة".

وأخرج الاسماعيلي في معجمه من حديث سهل بن أبي خيثمة قال : " بايع النبي - صلى الله عليه وسلم - أعرابيا ، فسأله : ان أتى عليه أجله من يقضيه ؟ فقال : " أبوبكر " ثم سأله من يقضيه ؟ قال : " عمر " (الحديث) .

وأخرجه الطبراني في الأوسط من هذا الوجه مختصرا .

انظر : فتح البارى ٧/ ٢٤ .

ففي هذا الحديث والذى قبله ، أن مواعيد النبي - صلى الله عليه وسلم - كانت على من يتولى الخلافة بعده انجازها .

وأيضا ، فانه لا يعرف أن هناك ديونا على النبي - صلى الله عليه وسلم -، " بل في الصحيح أن النبي - صلى الله عليه وسلم - ، : " مات ودرعه مرهونة عند يهودى على ثلاثين وسقا من شعير ، ولم يعرف على النبي - صلى الله عليه وسلم - دين آخر ، وفي الصحيح - أيضا - أنه صلى الله عليه وسلم - قال : " لا يقسم ورثتي دينارا ولا درهما ، ماتركت بعد نفقة نسائي ومؤنة عاملي فهو صدقة " ، فلو كان قضى مما تركه ، وكان ذلك مقدما على الصدقة كما ثبت ذلك في الحديث الصحيح والله سبحانه وتعالى أعلم " اهـ. من منهاج السنة .

(١) عداتي : جمع عِدَة وهي الوعد .

(٢) حديث منكر واسناده ضعيف جدا ان لم يكن موضوعا .

أخرجه أخطب في المناقب ص ٢٧ من طريق مطر بن ميمون الاسكاف المحاربي عن أنس بن مالك عن سلمان به . والاسكاف : متروك منكر الحديث يروى الموضوعات عن الأثبات ويروى عن أنس ماليس من حديثه .

(٣) حديث منكر واسناده ضعيف جدا .

أخرجه ابن عساكر ١/ ٨٥ ، من طريق شريك بن عبدالله عن الاعمش ، عن المنهال بن عمرو ، عن عباد بن عبدالله الأسدى عن علي به .

وشريك : صدوق كثير الخطأ واختلط والراوى عنه ابن أبي شيبة الحافظ =

٤١٧ - وعنه - رضي الله عنه - مرفوعا : "علي يقضي ديني وينجز موعودي، وخير من أخلفه في أهلي". (١)

٤١٨ - عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - مرفوعا : "علي يقضي ديني". (٢)

= ويحيى بن عبد الحميد الحماني ، والأعمش يدلس عن المتروكين والضعفاء.
وعباد : متروك متهم.

(١) حديث منكر واسناده ضعيف جدا.
أخرجه ابن عساكر ١/١١٤ - ١١٥ من طريق حديث رقم (٤١٦).

(٢) حديث منكر واسناده ضعيف جدا.
أخرجه البزار (كشف الاستار رقم ٢٥٥٥) قال البزار : حدثنا نجيح بن ابراهيم الكوفي ، ثنا ضرار بن صرد ، ثنا المعتمر بن سليمان قال سمعت أبي يحدث عن الحسن عن أنس به. وقال البزار : "هذا الحديث منكر" اهـ.
وذكره السيوطي في الجامع الصغير ٤/٣٥٩ ورمز له بالحسن ، ولم يقره المناوي ، وتعقبه بقول الهيثمي في مجمع الزوائد ٩/١١٣ : "وفيه ضرار بن صرد وهو ضعيف" اهـ. ويقول الحافظ في مختصر زوائد مسند البزار (ق ١٦٥/أ) : "قلت : أبونعيم ضرار بن صرد ضعيف جدا" اهـ.
قلت : ضرار : شيعي متروك متهم.
هذا وقد حسن الحديث العلامة الألباني في صحيح الجامع الصغير رقم ٣٩٧١ والسلسلة الصحيحة رقم ١٩٨٠.
ولم يتبين لي وجه تحسينه له والله أعلم.

المطلب التاسع

اختصاصه بتغسيل النبي - صلى الله عليه وسلم - والاطلاع على عورتـــه

٤١٩ - عن علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - قال : "أوصى النبي - صلى الله عليه وسلم - ألا يغسله أحد غيري ، فانه لا يرى أحد عورتي الا طمست عيناه".

قال علي : "فكان الفضل وأسامة يناولاني الماء من وراء الستر ، وهما معصوبا العين".(١)

---

(١) حديث منكر واسناده ضعيف.

أخرجه ابن سعد في الطبقات ٢/٢٧٨ ، والعقيلي في الضعفاء ٤/١٣ ، والبيهقي في دلائل النبوة ٣/٢٥٥ ، وابن الجوزي في العلل ١/٢٤٨ كلهم من طريق كيسان أبو عمرو القصار ، عن مولاه يزيد بن بلال قال : قال علي (الحديث).

قال ابن سعد : أخبرنا عبد الصمد بن النعمان البزاز قال أخبرنا كيسان به. واللفظ له. وعند العقيلي وابن الجوزي : "قال علي : "كان أسامه يناولني الماء وهو مغمض عينيه".

وشيخ ابن سعد : وثقه ابن معين في رواية ، وقال أبوحاتم : "صالح الحديث صدوق" ووثقه العجلي .

انظر ترجمته في : تاريخ ابن معين ٢/٣٦٤ ، والجرح ٣/١/٥١ - ٥٢ ، وتاريخ بغداد ١١/٣٩.

وكيسان هذا : ضعيف (المغني رقم ٥١١٥ ، والتقريب ٢/١٣٧).

ويزيد بن بلال هو يزيد بن بلال بن الحارث الغزاري الكوفي ، قال ابن الجوزي "لا يعرف" اهـ. وقال الذهبي في تلخيص العلل (ق ٣٧٩) : "مجهول" اهـ مع أن البخاري قال : "فيه نظر" ، وقال ابن حبان : "لا يحتج به منكر الحديث".

وقال الأزدي : "منكر الحديث" ، وسكت عليه ابن أبي حاتم ، وقال الحافظ : "ضعيف" اهـ.

انظر ترجمته في : التاريخ الكبير ٨/٣٢٣ ، والمجروحين ٣/١٠٥ ، والجرح ٤/٢/٢٥٤ ، والميزان ٤/٤٢٠ ، والتهذيب ١١/٣١٦ ، والتقريب =

....

= ٢/٣٦٢ .

قلت : قال الذهبي في الميزان ٤/٢٠٤ وكذا في المغني رقم ٧٠٨٨ : "لم يصح حديثه " اهـ.

وقال العقيلي : " وقد روى في غسل النبي - صلى الله عليه وسلم - باسناد أجود من هذا أنه غسله علي والعباس والفضل وغيرهم ، وليس فيه أحد منهم غمض عينيه" اهـ.

وجاء من حديث أبي عبد الله جعفر الصادق قال : " لما قبض رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال : " ياعلي ، اذا أنا مت فغسلني ، فانه لا يرى أحد عورتي غيرك الا انفقأت عيناه".

أخرجه شيخ الشيعة الطوسي في أماليه ٢/٢٧٤ ، وفيه الحسن بن علي ابن عبد الكريم الزعفراني ، مهمل وقد ذكره الخوئي في معجمه رقم ٣٠١٤ ولم يذكر فيه شيئا . وفي السند رافضة ثقات عند الرافضة ولا يعرفون عند السنة بعدالة أو ضبط منهم أحمد بن محمد بن خالد البرقي كنيته أبوجعفر. ثم الحديث عند السنة لا تقوم حجة لأنه مرسل ، ولا عند الشيعة لأنه ضعيف.

وأخرج ابن سعد في الطبقات ٢/٢٨٠ - ٢٨١ قال أخبرنا محمد بن عمر أخبرنا عبد الله بن جعفر الزهرى عن عبد الواحد بن أبي عون قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لعلي بن أبي طالب في مرضه الذى توفي فيه " اغسلني ياعلي اذا مت ".

وشيخ ابن سعد هو الواقدى متروك متهم . وعبد الله بن جعفر الزهرى المخرمي - بسكون المعجمة وفتح الراء الخفيفة - ليس به بأس (ت ١٧٠) كما في التقريب (١/٤٠٦) . وعبد الواحد بن أبي عون (ت ١٤٤) صدوق يخطئ كما في التقريب (١/٥٢٦) ، والحديث هذا مرسل أو معضل .

وجاء من حديث عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - مرفوعا : " ياعلي ، لا يغسلني أحد غيرك " أخرجه العقيلي في الضعفاء ٢/٩٦ في ترجمة زرارة بن أعين الكوفي عن الامام الباقر عن ابن عباس به .

وزرارة ، يقول عنه السفياتان : " لم ير أبا جعفر الباقر".

وانظر الحديث في ترجمة زرارة في : الميزان ٢/٩٦ ، واللسان ٢/٤٧٣ .

قلت : وفي سنده ظلمة . =

. . . .

= وجاء من حديث عبد الله بن عباس وجابر - رضي الله عنهما - في حديث طويل - وفيه : "أما الغسل فغسلني أنت".

وفيه عبد المنعم بن أدريس بن سنان - وهو كذاب - وقال ابن عراق في تنزيه الشريعة ٣٢١/١ : "وهو المتهم به" اهـ.

وانظر الحديث في ترجمة عبد المنعم هذا في : الميزان ٦٦٨/٢ ، واللسان ٧٣/٤ - ٧٤.

وهذا الحديث منكر بكل حال وذلك من وجهين :

الأول : من جهة السند ، فقد روى ما هو أجود من ذلك أنه غسل النبي صلى الله عليه وسلم علي والعباس والفضل وغيرهم وليس فيه أحد منهم غمض عينيه كما قال العقيلي ١٣/٤.

الثاني : من جهة المتن ، فان النكارة فيه واضحة ، اذ لو كانت عورة رسول الله صلى الله عليه وسلم محرمة على عوام المسلمين فتكون على علي من باب أولى ، اذ هو أكثرهم أدبا وورعا ، فالذى في حق غيره ممنوع ففي حقه يكون أكثر.

والأولى هنا ان يقال - وهذا بالضرورة - ان عليا غطى عورة الرسول صلى الله عليه وسلم الكريمة كما يفعل الناس في موتاهم ، وعلي أجدر بهذا وأحق.

وعندئذ تكون عورة المصطفى صلى الله عليه وسلم مغطاة عن أعين الناظرين فليس هناك من ضرورة لكي يغطي أسامة والفضل عينيهما بشئ.

قلت : ثم رأيت أن النبي صلى الله عليه وسلم غسل بقميصه فلم تظهر عورته ، فعن عائشة رضي الله عنها قالت : "لما أرادوا غسل النبي صلى الله عليه وسلم قالوا : "والله ماندرى أنجرد رسول الله صلى الله عليه وسلم من ثيابه كما نجرد موتانا أم نغسله وعليه ثيابه؟" ، فلما اختلفوا ألقى الله عليهم النوم حتى ما منهم رجل الا وذقنه في صدره ، ثم كلمهم مكلم من ناحية البيت ، لا يدرون من هو : "ان اغسلوا النبي صلى الله عليه وسلم وعليه ثيابه" ، فقاموا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فغسلوه وعليه قميصه ، يصبون الماء فوق القميص ويدلكونه بالقميص دون أيديهم" ، وكانت عائشة تقول : "لو استقبلت من أمرى ما استدبرت ما غسله الا نساؤه" (خرجه ابوداود في الجنائز ١٩٦/٣ باب في ستر الميت عند غسله) . =

٤٢٠ - عن السائب بن يزيد - رضي الله عنه - مرفوعا : " لا يحل لمسلم أن يرى مجردى أو عورتي الا علي ".(١)

= قلت : هذا حديث صحيح الاسناد ورجاله كلهم ثقات رجال الصحيح الا يحيى ابن عباد بن عبدالله بن الزبير بن العوام وهو ثقة كما في التقريب ٢/ ٣٥٠ . ومحمد بن اسحاق مدلس لكنه صرح بالتحديث وهو صدوق من رجال مسلم انظر : التقريب ٢/ ١٤٤ .

وفي هذا الحديث دلالات منها :

١ - أن النبي صلى الله عليه وسلم لم يوص أحدا بعينه بغسله ولو أوصى لأحد لما اختلفوا والا لحل الموصى له الخلاف بتولّه ، ولم يرد شيء من ذلك .

٢ - أن النبي صلى الله عليه وسلم غسل وعليه قميصه فلم تبن عورته على أحد ، ولما اختلفوا : أيغسلونه في ثيابه أم يجردونه منها ، لم يحتج عليهم علي رضي الله عنه بأن قال لهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد عهد اليّ بأن أغسله وحدى دون غيرى وأنه أباح لي رؤية عورته من أجل تغسيله .

٣ - اذا كان النبي صلى الله عليه وسلم قد غسل وهو مقمص بقميصه فلا ترى عورته ، ولم يحتج أحد أن يضع على عينيه عصابة أو يغمضهما ، لأن عدم رؤية العورة من المصطفى صلى الله عليه وسلم مأمونة .

فكل ذلك يبين لك أن الخبر الذى نحن بصدد الكلام عليه خبر منكر ليس له وجه صحيح لا من قريب ولا من بعيد . وبالله التوفيق .

(١) موضوع

أخرجه ابن المغازلي في مناقب علي (ص ٩٣ ، ٩٤) .

وابن الجوزى في الموضوعات ١/ ٣٩٢ - ٣٩٣ ، وفيه عبدالله بن موسى وهو عمر بن موسى الوجيهي ، قلب الراوى اسمه تدليسا ، والوجيهي كذاب يضع الأسانيد والمتون .

وانظر : تلخيص الموضوعات (ق ٢٩/ب) ، واللآلئ ١/ ٣٧٥ ، وتنزيه الشريعة ١/ ٣٦٤ ، والفوائد المجموعة ص ٣٧٨ .

٤٢١ - عن علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - مرفوعا : "لا يرى عورتي غير علي الا كافر".(١)

---

(١) باطل.

أخرجه صدوق الشيعة ابن بابوية في عيون أخبار الرضا ٢/ ٦٠ رقم ٢٣٧ ، عن شيخه محمد بن عمر الجعابي الحافظ أبوبكر عن أبي محمد الحسن بن عبدالله بن محمد بن العباس الرازي التميمي عن الامام الرضا عن أبيه عن آبائه عن علي به.

والجعابي : شيعي فاسق رقيق الدين اختلط. وشيخه : لم أقف له على ترجمة لا عند السنة ولا الشيعة.

والحديث لا ريب في بطلانه ونكارته ، ووضوح الوضع فيه أظهر من أن استطرد في بيان كذبه.

المطلب العاشر

اختصاصه بتكليم النبي - صلى الله عليه وسلم - له حال غضبه

٤٢٢ - عن أم سلمة - رضي الله عنها - أن النبي - صلى الله عليه وسلم - ، كان اذا غضب لم يجترئ أحد منا يكلمه غير علي بن أبي طالب".(١)

---

(١) اسناده ضعيف جدا .

أخرجه الطبراني في الأوسط (مجمع البحرين ٣/ ٣٣٩) ، والحاكم في المستدرك ٣/ ١٣٠ ، وأبونعيم في الحلية ٩/ ٢٢٧ كلهم من طريق حسين بن الحسن الأشقر ، ثنا جعفر بن زياد الأحمر عن مخول ، عن منذر الثوري ، عن أم سلمة به .

قال الحاكم : " هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه " اهـ. وتعقبه الذهبي بقوله : " قلت : الأشقر وثق ، وقد اتهمه ابن عدي ، وجعفر تكلم فيه " اهـ.

وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ٩/ ١١٦ : " وسقط منه التابعي ، وفيه حسين ابن حسن الأشقر وثقه ابن حبان وضعفه الجمهور وبقية رجاله وثقوا " اهـ.

والأشقر : شيعي غال واه متهم. وجعفر بن زياد الأحمر : شيعي صدوق (الكاشف ١/ ١٢٩) .

ومخول : هو ابن ابراهيم بن مخول النهدي الكوفي ، رافضي بغيض صدوق في نفسه (اللسان ٦/ ١١) .

ومنذر : هو ابن يعلى الثوري الكوفي ، ثقة من السادسة (التقريب ٢/ ٢٧٥) قلت : قال الحافظ في مقدمة التقريب (ص ٦) في حديثه عن الطبقات : " السادسة : طبقة عاصروا الخامسة (وهي الطبقة الصغرى من التابعين) لكن لم يثبت لهم لقاء أحد من الصحابة كابن جريج " اهـ. فالانقطاع الذي عناه الهيثمي هو هذا ، فان منذر الثوري لم يدرك أم سلمة - رضي الله عنها - أو لم يثبت سماعه منها .

وذكر الحديث السيوطي في الجامع الصغير ٥/ ١٥٠ ، وصححه ، وتعقبه شارحه المناوي وكذا العلامة الألباني في ضعيف الجامع الصغير رقم ٤٤٣٨ ، بأنه ضعيف.

المطلب الحادي عشر

ما أختص به من اهتمام النبي - صلى الله عليه وسلم - له وشفقته عليه ونزع الكلفة عنه

٤٢٣ - عن علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - قال : "كنت اذا سألت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أعطاني ، واذا سكت ابتدأني".(١)

---

(١) اسناده حسن .

جاء هذا الحديث بلفظه أو بنحوه عن علي من طرق :

الطريق الاول : عبدالله بن عمرو بن هند الجملي : صدوق لكن لم يثبت سماعه من علي (التقريب ١/٤٣٧)

أخرجه الترمذي رقم ٣٧٢٩ ، وابن أبي شيبة في المصنف ١٢/٥٩ ، والنسائي في الخصائص رقم ١١٩ ، والحاكم في المستدرك ٣/١٢٥ ، وابن عساكر ٢/٤٥٤ ، وابن الأثير في أسد الغابة ٣/٦٠٧ ، والكنجي في كفاية الطالب ص ٢٢٤ ، وابن بابويه الصدوق في أماليه (مجلس ٤٢ ص ١٤٧) .

وعند الكنجي زيادة : "وكان علي يقول : "هل تدرون ماهذا؟ " فنقول والله ما ندري الا أن يكون بطنك ، قال : فيقول : "انه لعلم كله" ويشير الى بطنه".

قال الترمذي : "هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه ". وبيّن المباركفوري في تحفة الأحوذي بأن عبدالله بن عمرو لم يثبت سماعه من علي ".

وقال الحاكم : "هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه" اهـ . ووافقه الذهبي .

وقال العلامة الألباني في تعليقه على مشكاة المصابيح رقم ٦٠٨٦ : "قلت : وسنده ضعيف لانقطاعه "اهـ.

الطريق الثاني : من طريق أبي البَخْتري عن علي به .

أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف ١٢/٥٨ ، والنسائي في الخصائص رقم ١٢٠ ، والطبراني في الكبير ٦/٢٦١ (في حديث طويل) وأبونعيم في الحلية ١/٦٨ ، ٤/٣٨٢ ، وابن عساكر ٢/٤٥٤ .

وأبوالبختري - بفتح فسكون ففتح المثناة الفوقية - شيعي ثقة ولم يسمع من علي (التهذيب ٤/٧٢ ، والتقريب ١/٣٠٣) .

=

. . . .

= الطريق الثالث : عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج - بالتصغير - عن أبي حرب بن أبي الأسود الديلي ، عن أبيه أبي الأسود الديلي - بكسر المهملة وسكون التحتانية - ورجل آخر كلاهما عن زاذان عن علي به .

أخرجه النسائي في الخصائص رقم ١٢١ ، والطبراني في الكبير ٦/٢٦٢ ، والقطيعي في زوائد فضائل الصحابة رقم ١٠٩٩ ، والدارقطني في العلل (١/١١٢/ب - ١١٣/أ) وابن عساكر ٢/٢٥٤ . وعند القطيعي زيادة " فبين الجوانح مني علم جم " .

وابن جريج : ثقة مدلس (التقريب ١/٥٢٠) لكنه صرح بالتحديث عند القطيعي من أبي حرب الديلي .

وهذا اشكال ، فان الحافظ قال في التهذيب ١٢/٧٠ : " ما علمت أن ابن جريج سمع من أبي حرب " اهـ .

وجزم أبو عبد الرحمن النسائي بأنه لم يسمع منه .

قلت : لكن عند الطبراني والدارقطني وابن عساكر : يرويه ابن جريج عن داود بن أبي هند عن أبي حرب به . وداود : ثقة كان يهم بآخره (التقريب ١/٢٣٥) .

وزاذان : شيعي صدوق (التقريب ١/٢٥٦)

وأبو حرب الديلي وأبوه ثقتان (التقريب ٢/٣٩١ ، ٤١٠) .

الطريق الرابع : عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب عن أبيه عن علي به .

أخرجه ابن سعد في الطبقات ٢/٣٣٨ ، وابن عساكر ٢/٤٥٦ ، ومحمد بن عمر : صدوق وروايته عن جده مرسلة (التقريب ٢/١٩٤)

الطريق الخامس : عامر بن شراحيل عن علي به .

أخرجه ابن عدي في الكامل ٣/١١٦٣ من طريق سليم مولى الشعبي عن عامر الشعبي به .

وسليم هذا : ضعيف (انظر : اللسان ٣/١١٢) وعامر الشعبي : لم يسمع من علي الا حرفا .

الطريق السادس : يحيى بن سلمة بن كهيل - بالتصغير - عن أبيه عن أبي ادريس عن المسيب بن نجبة - بفتح النون والجيم والموحدة - عن علي به . =

٤٢٤ - عن جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ، قال لعلي بن أبي طالب - رضي الله عنه - ، : " سلام عليك أبا الريحانتين ، أوصيك بريحانتي من الدنيا خيرا ، فعن قليل ينهدّ ركناك ، والله خليفتي عليك " ، قال : فلما قبض النبي - صلى الله عليه وسلم - قال علي : " هذا أحد الركنين الذى قال النبي - صلى الله عليه وسلم " ، فلما ماتت فاطمة - رضي الله عنها - قال علي : " هذا الركن الذى قال النبي - صلى الله عليه وسلم - ".(١)

= أخرجه ابن بابويه الصدوق في أماليه (مجلس ٤٣ ص ١٥٢)
ويحيى : شيعي متروك (التقريب ٢/٣٤٩).
والحديث بطرقه حسن ، وهذه خصوصية لعلي رضي الله عنه من جملة الخصائص التي منحه اياها النبي - صلى الله عليه وسلم -.

(١) اسناده موضوع

أخرجه ابن الأعرابي في معجمه (ق ٤٤/ب) والقطيعي في زياداته على فضائل الصحابة رقم ١٠٦٧ (، وأبونعيم في الحلية ٣/٢٠١ ، وفي معرفة الصحابة (١/٢١/ب) وأخطب خوارزم في المناقب ص ٨٥ ، وابن عساكر في تاريخ دمشق في ترجمة الحسين (ص ١٢٠ رقم ١٦٠) - طبعة أولى بيروت - تحقيق محمد باقر المحمودى - والكنجي في كفاية الطالب ص ٢١٣ ، والجويني في فرائد السمطين ١/٣٨٢ - ٣٨٣ ، والذهبي في الميزان ٤/٧٦ ، وابن بابوية الصدوق في أماليه (مجلس ٢٨ ص ٨٢) كلهم من طريق محمد بن يونس الكديمي عن حماد بن عيسى الجهني الواسطي غريق الجحفة عن جعفر الصادق ، عن أبيه محمد الباقر عن جابر به الا الصدوق فمن طريق محمد ابن يحيى العطار عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن حماد به .
والكديمي : كذاب . وغريق الجحفة : (ت ٢٠٨) ضعيف ، وقال ابن حبان : " يروى عن ابن جريج وعبد العزيز بن عمر أشياء مقلوبة تتخايل الى من هذا الشأن صناعته أنها معمولة ، لا يجوز الاحتجاج به " ، وقال أبوعبد الله الحاكم والنقاش : " يروى عن ابن جريج وجعفر الصادق أحاديث موضوعة " ، وقال الذهبي : " يأتي عن جعفر الصادق وابن جريج بطامات " اهـ وقال ابوداود : " ضعيف روى أحاديث مناكير " اهـ . وعند الشيعة : ثقة .
انظر ترجمته في : الجرح ١/١٤٥ ، والمجروحين ١/٢٥٣ ، والمغني رقم ١٧٢١ ، والميزان ١/٥٩٨ ، والكاشف ١/١٨٨ ، والتهذيب ٣/١٨ - ١٩ ، والتقريب ١/١٩٧ ، ومعجم رجال الحديث رقم ٣٩٦٣. =

٤٢٥ - عن عبدالله بن مسعود - رضي الله عنه - أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم كحل عين علي بريقه".(١)

= ومحمد بن يحيى العطار وابن أبي الخطاب : ثقتان عند الشيعة، ولم أجدهما عند السنة. (انظر : معجم رجال الحديث رقم ١١٩٨٦، ١٢٠٨، ١٠٥٥٩).

(١) اسناده ضعيف جدا ان لم يكن موضوعا.

أخرجه ابن عدى في الكامل ٦/٢٣٦٧ من طريق النضر بن سلمة ، حدثنا جعفر بن عون ، حدثنا المعلى بن عرفان عن أبي وائل (شقيق) عن عبدالله ابن مسعود به.

وذكره ابن حبان في المجروحين ٣/١٦ من هذا الطريق وكذا الذهبي والحافظ (الميزان ٤/١٤٩، واللسان ٦/٦٤).

وأخرجه ابن المغازلي في مناقب علي (ص ١٢١) من طريق سليمان بن الربيع النهدى ، ثنا كادح الزاهد عن المعلى به.

والنضر بن سلمة بن شاذان المروزى أبومحمد : وهو كذاب وضاع يفتعل الحديث.

انظر ترجمته في : الجرح ٤/١/٤٨٠، والمجروحين ٣/٥١، والكامل ٧/٢٤٩٤، والمغني رقم ٦٦٣٤، والميزان ٤/٢٥٦، واللسان ٦/١٦١، وتنزيه الشريعة ١/١٢٢ رقم ١٥.

والمعلى بن عرفان هو الأسدى العرّاف - كان من غلاة الشيعة ، قال ابن معين : "ليس بشيء" وقال البخارى وأبوحاتم : "منكر الحديث" ، وقال النسائي : "متروك الحديث" وقال ابن حبان "كان ممن يروى عن الأثبات وعن عمه (أبووائل شقيق) ما لم يحدث به عمه ، لا يحل الاحتجاج به "اهـ وقال ابن أبي حاتم : حدثنا مسلم بن الحجاج ، نا عبدالله بن عبدالرحمن السمرقندى قال سمعت أبا نعيم يقول : سمعت معلى بن عرفان يقول : قال أبووائل : "خرج علينا عبدالله بن مسعود بصفين" ، قال أبونعيم "فياسبحان الله ، قبر ثم بعث بعد الموت "اهـ. وقال ابن عدى : "متهم غال من متشيعي أهل الكوفة "اهـ.

انظر ترجمته في : الجرح ٤/١/٣٣٠، والمجروحين ٣/١٦ ، والتاريخ الكبير ٤/٣٩٥ ، والضعفاء الصغير ص ١١٠ ، وتاريخ ابن معين ٢/٥٧٦، =

٤٢٦ - عن علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - قال : " كانت لي ساعة من السحر أدخل فيها على رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ، فان كان في صلاته سبّح ، فكان ذلك اذنه لي ، وان لم يكن في صلاته أذن لي ". (١)

= والضعفاء للعقيلي ٢١٣/٤ ، والكامل ٢٣٦٧/٤ ، والمتروكين ص ٩٧ ، والمغني رقم ٦٣٥٧ ، والميزان ١٤٩/٤ ، واللسان ٦٤/٦ .

وسليمان بن الربيع النهدي الكوفي : متروك .

وكادح هو ابن رحمة الزاهد : متروك متهم .

(١) اسناده حسن صحيح .

أخرجه أحمد في المسند ٧٧/١ ، والنسائي في الخصائص رقم ١١٥ ، وابن خزيمة في صحيحه ٥٤/٢ ، والطحاوي في مشكل الآثار ٣٠٦/٢ ، والبيهقي في السنن الكبرى ٢٤٧/٢ ، ونحوه أخرجه النسائي في سننه ١٢/٣ ، وفي الخصائص رقم ١١٤ ، ١١٦ كلهم من طريق زيد بن أبي أنيسة عن الحارث بن يزيد العكلي عن أبي زرعة بن عمرو بن جرير عن عبد الله بن نجي أنه سمع عليا يقول (الحديث) .

ورجالهم كلهم ثقات الا عبد الله بن نجي - بالتصغير - فهو صدوق (التقريب ٤٥٦/١) .

وجاء عن علي أنه قال : " كانت لي منزلة من رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لم تكن لأحد من الخلائق ، فكنت آتيه كل سحر فأقول : " السلام عليك يا نبي الله ، فان تنحنح انصرفت الى أهلي والا دخلت عليه ".

أخرجه أحمد في المسند ٨٥/١ ، والنسائي في الخصائص رقم ١١٨ ، وفي سننه ١٢/٣ ، وابن خزيمة في صحيحه ٥٤/٢ ، والجويني في فرائد السمطين ٢٠٢/١ كلهم من طريق عبد الله بن نجي عن أبيه - وكان صاحب مطهرة علي - عن علي به .

ونجي - بالتصغير - الحضرمي الكوفي مقبول من الثالثة (التقريب ٢٩٨/٢) ، وقال الذهبي في الكاشف ١٧٦/٣ : " لين " اهـ . وانظر ترجمته في التهذيب ٤٢٢/١٠ .

وذكر الحديث الخطيب التبريزي في مشكاة المصابيح رقم ٦٠٩٧ وعزاه للنسائي وقال محققه العلامة الألباني : " واسناده ضعيف " اهـ.

=

المبحث الرابع

ما اختص به من أن حقه على المسلمين كحق الوالد على ولده

٤٢٧ - عن علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - مرفوعا : " حق علي على كل المسلمين كحق الوالد على الولد ".(١)

= ورواية التنحنح : أخرجها أحمد - أيضا - في المسند ١/ ٨٠، والنسائي في الخصائص رقم ١١٧ وفي سننه ٣/ ١٢، وابن ماجه ٢/ ١٢٢٢، وابن خزيمة في صحيحه ٢/ ٥٤، والطحاوي في مشكل الآثار ٢/ ٣٠٦ وابن عدي في الكامل (٣/ ٥٣٧/ب) في ترجمة عبد الله بن نجي الحضرمي، والبيهقي في السنن الكبرى ٢/ ٢٤٧، وفي دلائل النبوة ٧/ كلهم من طريق أبي بكر بن عياش عن المغيرة بن مقسم، عن الحارث بن يزيد العكلي، عن عبد الله بن نجي عن علي به.

وأبو بكر بن عياش : ثقة الا أنه لما كبر ساء حفظه (التقريب ٢/ ٣٩٩).

والمغيرة بن مقسم - بكسر الميم - أبو هشام الكوفي : ثقة يدلس (التقريب ٢/ ٢٧٠) وقد عنعن.

وأخرجه أحمد في المسند ١/ ١٠٧ من طريق جابر بن يزيد الجعفي عن عبد الله بن نجي عن علي به نحوه (وهي رواية التنحنح).

وجابر الجعفي : رافضي متروك متهم بالكذب من غير واحد من الائمة.

وقال الامام النووي في المجموع ٤/ ١٠ في رواية التنحنح : " هو حديث ضعيف لضعف راويه واضطراب اسناده ومتنه، ضعفه البيهقي وضعفه ظاهر" اهـ

(١) حديث باطل كذب.

أخرجه ابن حبان في المجروحين ٢/ ١٢٢، وابن عدي في الكامل ٤/ ٦٦٨/ب في ترجمة عيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب، وابن المغازلي في مناقب علي ص ٤٧ - ٤٨، وابن عساكر ٢/ ٢٧٢، والطوسي في أماليه ١/ ٣٤٤ كلهم من طريق عيسى، وهو متروك، قال ابن حبان : " يروي عن آبائه أشياء موضوعة فمن ذلك" ثم خرجه. وأقره الذهبي والحافظ. الميزان ٣/ ٣١٦، واللسان ٤/ ٣٩٩.

وجاء من حديث جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - بنحوه =

. . . .

= أخرجه الديلمي (ذيل اللآلئ ص ٦٠) وأخطب في المناقب ص ٢١٩ ، وابن عساكر ٢ / ٢٧١ ، كلهم من طريق كادح بن رحمة عن أبي الجارود زياد بن المنذر عن أبي الزبير عن جابر به .

قال ابن عساكر : " قال الدارقطني : " هذا حديث غريب من حديث أبي الزبير عن جابر ، ومن حديث أبي الجارود زياد بن المنذر عن أبي الزبير تفرد به كادح بن رحمة عنه " اهـ.

وكادح بن رحمة : متروك متهم برواية الموضوعات. وأبوالجارود : كذاب وضاع وعند الشيعة : كذاب كافر. ومن طريق أبي الجارود : أخرجه الطوسي في أماليه ١ / ٥٣ ، وفيه : مخول بن ابراهيم النهدى الكوفي . وهو رافضي بغيض صدوق في نفسه . ومهمل عند الشيعة .

وجاء من حديث عمار بن ياسر وأبي أيوب الأنصارى - رضي الله عنهم -

أخرجه أخطب في المناقب ص ٢٢٩ - ٢٣٠ ، وابن عساكر ٢ / ٢٧٢ من طريق أحمد بن الفضل بن عمر العبقرى (العنبرى) حدثني جعفر بن زياد الأحمر عن أبي رافع حدثني عبدالله بن عبدالرحمن عن أبيه عنهما به .

وأخرجه الكنجي في كفاية الطالب ص ٢٦٤ ، والجويني في فرائد السمطين ١ / ٢٩٦ من طريق الحافظ يعقوب بن سفيان الفسوى في مشيخته ، حدثنا أبوعلي أحمد بن الفضل ، حدثني جعفر الأحمر عن أبي رافع ، عن عمار بن ياسر (فقط) .

وأحمد بن الفضل هذا : لم أقف على ترجمته . وجعفر بن زياد الأحمر : شيعي صدوق (الكاشف ١ / ١٢٩ ، والتقريب ١ / ١٣٠) .

وجاء من حديث أنس بن مالك رضي الله عنه .

أخرجه الجويني في فرائد السمطين ١ / ٢٩٧ من طريق حجاج بن نصير الفساطيطي البصرى عن بشر بن زياد عن أنس به .

والفساطيطي : قال فيه أبوداود : " تركوا حديثه " ، وقال ابن المديني : ذهب حديثه ، وقال أبوحاتم : " منكر الحديث ، ضعيف الحديث ، ترك حديثه ، كان الناس لا يحدثون عنه " ، وقال النسائي : " ضعيف ليس بثقة " وقال البخارى : " سكتوا عنه " وفي رواية (يتكلم فيه بعضهم " ، وقال العجلي : " كان معروفا بالحديث ، ولكنه أفسده أهل الحديث بالتلقين ، كان يلقن ، =

. . . .

= وأدخل في حديثه ماليس منه فترك". وقال الذهبي : "ضعفوه ، وشذ ابن حبان فوثقه". وقال الدارقطني : "أجمعوا على تركه" وقال الحافظ : "ضعيف كان يقبل التلقين مات سنة ٢١٣ أو ٢١٤".

انظر ترجمته في : الضعفاء الصغير ص ٣٣ ، والتاريخ الكبير ١/٢/٣٨٠ ، والجرح ١/٢/١٦٧ ، والضعفاء للدارقطني ص ١٨٦ ، والضعفاء للعقيلي ١/٢٨٥ ، والكامل ٢/٦٤٨ ، والميزان ١/٤٦٥ ، والكاشف ١/١٥٠ ، والتهذيب ٢/٢٠٨ ، والتقريب ١/١٥٤.

وبشر بن زياد : ما وجدته . وفي سنده : شاذان بن جبرئيل القمي : لم أقف له على ترجمة . وعند الشيعة : ثقة .

وأخرجه الطوسي في أماليه ١/٢٧٧ من طريق الحافظ بن عقدة ، ثني جعفر ابن عبدالله المحمدى ، ثنا اسماعيل بن مرثد (مزيد) مولى بني هاشم ، عن جده عن علي رضي الله عنه بنحوه .

والمحمدى : من وجوه الشيعة ومن أوثق الناس عندهم . وعند السنة مجهول لا يعرف الا بذلك . واسماعيل بن مرثد (مزيد) لم أجد ترجمته لا عند السنة ولا عند الشيعة . وابن عقدة : رافضي ضعيف كثير المناكير .

والحديث : اذا أخذ على ظاهره ، فلا ريب في بطلانه ، لأن عليا - رضي الله عنه - ، من آحاد المسلمين ، لا يتميز بوحي ولا نبوة ، فهو لا يفترق عن الزبير بن العوام أو عن أى أحد من العشرة المبشرين ، ولا يقول أحد بأن طاعتهم واجبة على الأمة الا اذا حمل الحديث على أيام خلافته والله أعلم .

المبحث الخامس

ما خص به من أنه أفضل الخلق

٤٢٨ - عن علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - مرفوعا : " ما خلق الله خلقا أفضل مني ولا أكرم عليه مني " ، قال علي : " فقلت : يارسول الله ، أفأنت أفضل أم جبرئيل ؟ " ، فقال : " ان الله تبارك وتعالى ، فضل أنبياءه المرسلين على ملائكته المقربين ، وفضلني على جميع النبيين والمرسلين ، والفضل بعدى لك ياعلي وللائمة من بعدك ، فان الملائكة لخدامنا وخدام محبينا ".

٤٢٩ - وعن علي رضي الله عنه مرفوعا : " من لم يقل علي خير الناس فقد كفر ". (٢)

---

(١) حديث باطل .

أخرجه صدوق الشيعة ابن بابويه في " اكمال الدين " ص ٢٤٨ - ٢٥٠ ، باب ٢٣ (والحديث طويل بقيته في التنصيص على اثني عشر اماما) من طريق عبد السلام بن صالح أبي الصلت الهروى عن الامام الرضا عن أبيه عن آبائه عن علي به .

وعبد السلام : شيعي متروك متهم . وعند الشيعة ثقة . (معجم رجال الحديث رقم ٦٥٠٥) .

والحديث ظاهر البطلان وسيمات الوضع فيه بارزة ، بل هذا كفر صريح ، لأن فيه أن عليا والأئمة أفضل من الأنبياء والرسل والملائكة ، والشيعة يقولون بذلك فهو من عقيدتهم في أئمتهم وغلوهم فيهم .

(٢) باطل موضوع

أخرجه الخطيب في تاريخه ٣ / ١٩٢ ، والجوزقاني في الأباطيل (ل ٤٠ / ب) ، وابن عساكر ٢ / ٤٤٤ ، وابن الجوزى في الموضوعات ١ / ٣٤٧ ، والكنجي في كفاية الطالب ص ٢٤٥ ، والجويني في فرائد السمطين ١ / ١٥٤ ، وفي اسناده :

١ - محمد بن كثير الكوفي القرشي وهو شيعي متروك واتهمه ابن الجوزى ، وابن عراق والشوكاني في هذا الحديث . وقال السيوطي في اللآلئ ١ / ٣٢٧ : " قلت : قال في الميزان : " مشاه ابن معين وقال : لم يكن به بأس " اهـ .

قلت : هذه رواية عن ابن معين ، وفي الرواية الأخرى أنه كذبه عندما استبان له كذبه .

=

(١) أسلوب
(٢) بعيد

٤٣٠ - وعن علي رضي الله عنه مرفوعا : " أنت خير البشر ، ولا يشك فيه الا كافر". (١)

= وفيه : عبدالله بن جعفر الثعلبي وهو ليس بثقة .
انظر ترجمته في : المغني رقم ٣١٣٠ ، والميزان ٢/ ٤٠٤ ، واللسان ٣/ ٤٦٨ .
والحديث باطل موضوع
انظر : الاباطيل (ل ٤٠/ب) ، والموضوعات ١/ ٣٤٧ ، وتلخيصه للذهبي (ق ٢٤/ب) ، والمغني رقم ٣١٣٠ ، والميزان ٢/ ٤٠٤ ، والبداية والنهاية ٧/ ٣٥٩ ، واللسان ٣/ ٢٦٨ ، والتهذيب ٩/ ٤١٩ ، وتنزيه الشريعة ١/ ٣٥٣ ، والفوائد المجموعة ص ٣٤٨ .
وهذا الحديث معارض بأحاديث صحيحة صريحة على أن أبا بكر وعمر وعثمان - رضي الله عنهم خير هذه الأمة بعد نبيها صلى الله عليه وسلم ، بل تواتر عن أمير المؤمنين علي القول بتفضيل الشيخين على نفسه .
وانظر : (ص ٦٣٩ ، ٧٣٠) .

(١) حديث باطل :
أخرجه ابن بابويه صدوق الشيعة في أماليه (مجلس ١٨ ص ٤٧ - ٤٨) وفي عيون أخبار الرضا ٢/ ٥٩ ، عن شيخه أبي بكر الجعابي ، عن أبي محمد الحسن بن عبدالله بن محمد بن علي بن العباس الرازي عن الرضا ، عن أبيه عن آبائه عن علي به .
والجعابي : حافظ فاسق رقيق الدين . والرازي هذا : لم أجده لا عند السنة ولا الشيعة .
وهذا حديث باطل ، اذ ظاهر قوله : " أنت خير البشر" يفيد أن عليا أفضل الناس اطلاقا حتى الأنبياء والرسل وحتى أفضل من محمد ، وهذا مالا يقول به مسلم عاقل ، ولو قال قائل : لعل المراد من ذلك أنه من خير البشر ، فنقول : ان هذا أسلوبا[1] بعيدا[2] عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم أدبا منه في حق الأنبياء والمرسلين ، ولو أراد ذلك لقال له : أنت من خير البشر أو بمثلها من العبارات.
ثم قوله : " ولا يشك فيه الا كافر" ، فان كان المراد أنه لا يشك في دينه وايمانه الا كافر فهو صحيح ، وان كان المراد أنه لا يشك في أنه خير البشر الا كافر، فهو كلام زنديق ، بل الذى لا يشك في أن هذا الكلام كذب يخشى عليه الكفر =

٤٣١ - عن أبي بكر الصديق - رضي الله عنه - قال : "أيها الناس ، عليكم بعلي بن أبي طالب ، فاني سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم يقول : "علي خير من طلعت عليه الشمس وغربت بعدي" (١)

٤٣٢ - عن عبدالله بن عباس - رضي الله عنهما - مرفوعا : "الشاك في فضل علي بن أبي طالب ، يحشر يوم القيامة في قبره وفي عنقه طوق من نار ، فيه ثلاثمائة شعبة ، على كل شعبة شيطان يكلح (٢) في وجهه ويتفل فيه" (٣)

٤٣٣ - عن جابر بن عبدالله - رضي الله عنهما - مرفوعا : "علي خير البشر ،

= لأنه مخالف للاجماع الذي عليه أهل السنة بما فيهم السيد علي رضي الله عنه على أن أبا بكر وعمر هما أفضل الأمة اطلاقا بعد نبيها - صلى الله عليه وسلم - وبالله التوفيق :

(١) أخرجه فخر الشيعة المفيد (الميزان ٤/ ١٦٠ ، واللسان ٦/ ٧٥) من طريق المغيرة بن سعيد البجلي الرافضي وهو كذاب زنديق عند السنة والشيعة . فالحديث موضوع بهذا الإسناد .
انظر ترجمته في المصدرين السابقين والمغني رقم ٦٣٧٩ ، ومعجم رجال الحديث رقم ١٢٥٦٢ .
وهنا أمر عجيب ، كيف يروى الشيخ المفيد الرافضي هذا الحديث من طريق أبي بكر الصديق رضي الله عنه ، وحاله معروف عند هم ؟

(٢) يكلح : يعبس (النهاية ٤/ ١٩٦)

(٣) موضوع .
أخرجه فخر الشيعة المفيد في أماليه (مجلس ١٨ ص ٨٦) وفي اسناده :
١ - جعفر بن عبدالله المحمدي العلوي وهو ثقة عند الشيعة ولا يعرف بعدالة أو ضبط عند أهل السنة .
٢ - يحيى بن هاشم السمسار الغساني ، كذبه أهل السنة ون جلوه ، ولا يبعد أن يكون هو المترجم في معجم رجال الحديث رقم ١٣٦٠٥ وهو عند هم ثقة .
٣ - أبوالصباح عبدالغفور بن عبدالعزيز أو ابن سعيد الواسطي لم أجده عند الشيعة ، وعند أهل السنة متروك . واتهمه ابن حبان بوضع الحديث
وذكر نحو الحديث أخطب خوارزم في المناقب ص ٢٣٦ من غير اسناد .

فمـن امترى (١) فقد كفـر. (٢)

---

(١) الامتراء في الشيء : الشك فيه (مختار الصحاح ص ٦٢٢) .

(٢) موضـوع

أخرجه الخطيب في تاريخ بغداد ٧ / ٤٢١ ، والجوزقاني في الأباطيـل (ل ٤١ / أ) ، وابن عساكر ٢ / ٤٤٦ ، وابن الجوزي في الموضوعات ١ / ٣٤٨ ، والكنجي في كفاية الطالب ص ٢٤٥ .

قال الخطيب : " هذا حديث منكر ، لا أعلم رواه سوى العلوي بهذا الاسناد وليس بثابت" اهـ. وقال الجوزقاني : " هذا حديث منكر باطل" اهـ. وعلـة الحديث : أبومحمد الحسن بن محمد بن يحيى بن الحسن بن جعفر بـن عبيد الله بن الحسين العلوي ابن أخي طاهر النسابة وهو رافضي كذاب.

انظر : الموضوعات ١ / ٣٤٨ ، وتلخيصه للذهبي (ق ٢٤ / ب) والميـزان ١ / ٥٢١ ، وطبقات الشافعية للسبكي ٤ / ١٧٠ ، واللسان ٢ / ٢٥٢ ، واللآلىء ١ / ٣٢٨ ، وتنزيه الشريعة ١ / ٣٥٣ ، والفوائد المجموعة ص ٣٤٨ .

وجاء من طريق آخر عن جابر بنحوه . أخرجه ابن الجوزي في الموضوعـات ١ / ٣٤٨ من طريق أحمد بن نصر الذارع وهو كذاب.

انظر تلخيص الموضوعات (ق ٢٤ / ب) ، واللآلىء ١ / ٣٢٨ ، وتنزيه الشريعـة ١ / ٣٥٣ .

وجاء من حديث حذيفة بن اليمان - رضي الله عنه - بنحوه تماما .

أخرجه ابن عساكر ٢ / ٤٤٥ ، وأبوالحسن شاذان الفضلي في خصائص علـي (اللآلىء ١ / ٣٢٨) من طريق الحر بن سعيد النخعي ابن عم شريك ، قال حدثنا شريك عن أبي اسحاق عن أبي وائل شقيق بن سلمة عن حذيفة به . قـال ابن عساكر : " قال الخطيب : " لم يرو هذا الحديث عن شريك غير الحر بـن سعيد ، وهذا الحديث تفرد برفعه الحر ، والمحفوظ عن شريك من قوله" اهـ. ثم ساق بسنده من طريق ابن عدي ، عن شريك قال : " علي خير البشر فمـن أبى فقد كفر".

قلت : بل هذا كذب على شريك وحاشاه أن يقول ذلك ، وفي السند اليـه الحسين بن الحسن الأشقر وهو شيعي غال واه متروك .

وأخرج الحديث من طريق الحر بن سعيد بن بابويه الصدوق في أماليـه (مجلس ١٨ ص ٤٧) . والحر بن سعيد : مجهول ، وفي معجم رجـال =

٤٣٤ - عن جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - قال : ان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كان ذات يوم في منزل أم ابراهيم وعنده نفر من أصحابه ، اذ أقبل علي بن أبي طالب ، فلما بصر به النبي - صلى الله عليه وسلم - قال : " يا معشر الناس ، أقبل اليكم خير الناس بعدي ، وهو مولاكم ، طاعته مفروضة كطاعتي ، ومعصيته محرمة كمعصيتي ، معاشر الناس ، أنا دار الحكمة وعلي مفتاحها ، ولن يوصل الى الدار الا بالمفتاح ، وكذب من زعم أنه يحبني ويبغض عليا ".(١)

٤٣٥ - عن أبي سعيد الخدري - رضي الله عنه - مرفوعا : " علي خير البشر ".(٢)

= الحديث رقم ٢٦٢٧ : " الحر بن سعد الشيباني : من أصحاب الحسن والحسين - عليهما السلام - ذكره البرقي " اهـ. فهو مهمل لم يوثق .

والحديث باطل كذب.

انظر : المغني رقم ١٣٦٢ ، والميزان ١ / ٤٧٢ ، والبداية والنهاية ٧ / ٣٥٩ واللسان ٢ / ١٨٥.

(١) موضوع

أخرجه ابن بابويه الصدوق في أماليه (مجلس ٥٦ ص ٢١٢)

وفيه : محمد بن سنان أبوجعفر الزاهري (ت ٢٢٠) ضعيف جدا عند الشيعة وعده الفضل بن شاذان من الكذابين .

وفيه : أبوالجارود زياد بن المنذر الهمداني ، رافضي كذاب عند السنة وعند الشيعة .

(٢) موضوع

أخرجه ابن حبان في المجروحين ١ / ١٤٠ ، وابن عدي في الكامل ١ / ١٧٤ ، والحسكاني في شواهد التنزيل ٢ / ٣٦٥ ، وأخطب في المناقب ص ٦٢ ، وابن عساكر ٢ / ٤٤٣ ، وابن الجوزي في الموضوعات ١ / ٣٤٨ - ٣٤٩ ، والجويني في فرائد السمطين ١ / ١٥٥ . وعلة الحديث أحمد بن سالم بن خالد بن جابر بن سمرة أبوسمرة الكوفي وقد حدث عن الثقات بالبواطيل وكان يسرق الحديث.

وانظر : تلخيص الموضوعات للذهبي (ق ٢٤/ب) واللسان ١ / ١٧٥ ، واللآلئ ١ / ٣٢٨ ، وتنزيه الشريعة ١ / ٣٥٤ ، والفوائد المجموعة ص ٣٤٨ .

وقال ابن عراق : " قال السيوطي : " قال الذهبي في الميزان : " ويروى عن غير أحمد (ابن سالم) عن شريك ، وهذا كذب ، وانما جاء عن الأعمش عن =

٤٣٦ - عن عبدالله بن مسعود - رضي الله عنه - قال : حدثني رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عن جبريل أنه قال لي : " يامحمد ، علي خير البشر ، من أبى فقد كفر ". (١)

٤٣٧ - عن الأصبغ بن نباته قال : " خرج علينا أمير المؤمنين علي ذات يوم ويده في يد ابنه الحسن وهو يقول : " خرج علينا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ذات يوم ، ويدي في يده هكذا وهو يقول : " خير الخلق بعدي وسيدهم أخي هذا ، وهو امام كل مسلم ومولى كل مؤمن بعد وفاتي " ، ألا واني أقول : " خير الخلق بعدي وسيدهم ابني هذا ، وهو امام كل مؤمن ، ومولى كل مؤمن بعد وفاتي ، ألا وأنه سيظلم بعدي كما ظلمت بعد رسول الله - صلى الله عليه وسلم - . . . " (٢)

= عطية العوفي عن جابر قال : " كنا نعد عليا من خيارنا " وهذا حق " .
انظر : الميزان ١٩٩/١ - ١٠٠ ، واللسان ١٧٥/١ ، واللآلئ ٣٢٨/١ ، وتنزيه الشريعة ٣٥٤/١ .

(١) موضوع
أخرجه ابن الجوزي في الموضوعات ٣٤٧/١ - ٣٤٨ وقال : " فيه حفص بن عمر وليس بشئ ، ومحمد بن شجاع الثلجي كذاب والمتهم به الجرجاني الشيعي " اهـ يعني محمد بن علي بن عبدك واسم عبدك : عبدالكريم ، أبوأحمد الجرجاني امام أهل التشيع في زمانه .
وانظر : تلخيص الموضوعات للذهبي (ق ٢٤/ب) واللآلئ ٣٢٨/١ ، وتنزيه الشريعة ٣٥٣/١ ، والفوائد المجموعة ص ٣٤٨ .
ومحمد بن شجاع الثلجي - بالمثلثة والجيم - البغدادي القاضي (ت ٢٦٦)
قال عنه ابن عدي : " كان يضع الأحاديث في التشبيه ينسبها الى أصحاب الحديث يثلبهم بذلك " ، وقال زكريا الساجي : " كذاب احتال في ابطال الحديث نصرا للرأى " اهـ. وقال الأزدي : " كذاب لا تحل الرواية عنه " وكذبه غيرهم ، وقال الخطيب : " كان فقيه أهل العراق في وقته " ، وقال الحافظ : " متروك " .
انظر ترجمته في : تاريخ بغداد ٣٥٠/٥ ، والكامل ٢٢٩٢/٦ ، والميزان ٥٧٧/٣ ، والمغني رقم ٥٦١١ ، والتهذيب ٢٢٠/٩ ، والتقريب ١٦٩/٢ .

(٢) حديث ضعيف عند الشيعة وباطل كذب عند أهل السنة .
أخرجه صدوق الشيعة ابن بابويه في اكمال الدين ص ٢٥٣ - باب ٣٤ في النص =

٤٣٨ - عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - مرفوعا : "علي أخي وصاحبي وابن عمي وخير من أترك بعدي يقضي ديني وينجز موعدي".(١)

= على القائم ، وفيه :

١ - شيخ الصدوق علي بن أحمد بن عبد الله بن أحمد بن أبي عبد الله البرقي وهو مهمل لم يوثق عند الشيعة.

انظر ترجمته في : معجم رجال الحديث رقم ٧٨٩٢، ٧٨٩٣.

٢ - أبوه أحمد بن عبد الله بن أحمد بن أبي عبد الله البرقي وهو شيخ الكليني في الكافي ، مهمل أيضا لم يوثق ترجمته في (معجم رجال الحديث رقم ٦٢٢٦، ٦٢٢٩).

٣ - جده احمد بن أبي عبد الله البرقي وهو : أحمد بن محمد بن خالد البرقي ، قال النجاشي والطوسي : "كان ثقة في نفسه يروى عن الضعفاء واعتمد المراسيل" اهـ. وقال ابن الغضائري : " طعن عليه القميون ، وليس الطعن فيه ، وانما الطعن فيمن يروى عنه ، فانه كان لا يبالي عمن يأخذ على طريقة أهل الأخبار" اهـ. انظر (المصدر السابق رقم ٨٥٩).

٤ - وهو يروى عن أبيه محمد بن خالد بن عبد الرحمن بن محمد بن علي البرقي ، ضعفه النجاشي ووثقه الطوسي والعلامة .

٥ - عن محمد بن داود الغنوى ، ذكره الخوئي في معجمه رقم (١٠٧٢٥) ولم يذكر فيه شيئا .

٦ - عن محمد بن الجارود العبدى : لم أجده لا عند السنة ولا الشيعة.

٧ - الأصبغ بن نباته : رافضي متروك متهم ، وقال الخوئي : " من سلفنا الصالحين".

وهذا الحديث ضعيف عند الشيعة بعدة من المجاهيل ، وهو في نقد أهل السنة : حديث كذب باطل عاطل كاسد فاسد ، واضعه رافضي سباب لعان والرفض والتشيع الغالي ظاهر على متن هذا الحديث وواضح لكل من يريد الحق ويعرفه ويقف الى جانبه ويناصره .

(١) موضوع

أخرجه ابن عدى في الكامل (٥/٨٦٧/أ) في ترجمة مطر بن ميمون .
والحسكاني في شواهد التنزيل (١/٣٧٣ - ٣٧٤ ، وأخطب في المناقب ص ٦٢ ، وابن عساكر (١/١١٥، ١١٦ ، ١١٦ ، وابن الجوزى في الموضوعات (١/٣٧٨ =

٤٣٩ - عن عائشة - رضي الله عنها - قالت : سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول : " يقتل هذه العصابة (١) خير أمتي " (٢)

= وابن بابويه الصدوق في أماليه (مجلس ٥٥ ص ٢٠٩) واللفظ لابن عدي.
وعند أخطب والصدوق : عن أنس عن سلمان به.
والحديث موضوع والمتهم به مطر بن ميمون المحاربي الاسكاف : متروك ويروى عن أنس الموضوعات.
انظر : تلخيص الموضوعات (ق ٢٤/ب) والميزان ٤/١٢٨ ، والمنتقى ص ٤٧٠ ، ومنهاج السنة ٤/٩٥.

(١) يعني : الخوارج.

(٢) اسناده ضعيف.
أخرجه ابن أبي عاصم في السنة رقم ١٣٢٧ ، وفيه :
١ - عبدالله بن قيس الرقاشي ، قال العقيلي : " حديثه غير محفوظ ولا يتابع عليه ولا يعرف الا به " اهـ. وذكر حديثا غير هذا.
انظر ترجمته في : الضعفاء للعقيلي ٢/٢٨٩ ، والميزان ٢/٤٧٣ ، واللسان ٤/٣٢٨.
٢ - أبوسعيد الرقاشي الراوي عن عائشة ، قال ابن معين : " لا أعرفه " اهـ وذكره ابن حبان في الثقات وقال يخطئ ".
انظر ترجمته في : الميزان ٤/٥٣٠ ، واللسان ٧/٦٩.
ولو صح هذا الحديث ، فان معناه : أن عليا خير أمة النبي - صلى الله عليه وسلم - يوم قاتلهم ، اذ ظاهر الحديث لا يدل على غير هذا جمعا بينه وبين ماتواتر عن علي أن أفضل الأمة بعد نبيها أبوبكر ثم عمر.
ولا ريب أن عليا كان أفضل هذه الأمة يوم قاتل الخوارج باتفاق أهل السنة وغيرهم ، وكان أقرب المتخاصمين الى الحق بشهادة النبي - صلى الله عليه وسلم - في ذلك.

المبحث السادس

الأدعية التي خص بها النبي - صلى الله عليه وسلم - عليا - رضي الله عنه -

٤٤٠ - عن عبدالرحمن بن أبي ليلى قال: "كان أبوليلى يسمر(١) مع علي، فكان يلبس ثياب الصيف في الشتاء، وثياب الشتاء في الصيف، فقلنا: لو سألته، فقال: "ان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بعث اليّ - وأنا أرمد العين يوم خيبر -، قلت: يارسول الله، اني أرمد العين، فتفل في عيني ثم قال: "اللهم أذهب عنه الحر والبرد".

قال: "فما وجدت حرا ولا بردا بعد يومئذ" وقال: "لأبعثنّ رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله، ليس بفرار"، فتشرف له الناس، فبعث عليا فأعطاه اياه".(٢)

---

(١) السمر: - بفتح الميم - من المسامرة وهو الحديث بالليل (النهاية ٢/ ٤٠٠)

(٢) اسناده ضعيف.

أخرجه ابن ماجه في سننه ١/ ٤٣، وابن ابي شيبة في مصنفه ١٢/ ٦٢ - ٦٣، وأحمد في المسند ١/ ٩٩، ١٣٣، وفي فضائل الصحابة رقم ٩٥٠، والبزار (كشف الأستار رقم ٢٥٤٦) والنسائي في الخصائص رقم ١٤، والقطيعي في زوائد فضائل الصحابة رقم ١٠٨٤، والحاكم في المستدرك ٣/ ٣٧، وأبو نعيم في دلائل النبوة ص ٣٩٧ - ٣٩٨، والبيهقي في دلائل النبوة ٤/ ٢١٣، وابن المغازلي في مناقب علي ص ٧٤، وابن عساكر ١/ ١٩٦ - ٢٠٠، والحاكمي في الأربعون المنتقى (باب ٣٨ ل ١٠١/أ)، والكنجي في كفاية الطالب ص ٢٧١ - ٢٧٢، والجويني في فرائد السمطين ١/ ٢٦٤، وشمس الدين الجزري في أسنى المطالب (ق ٩١/أ) كلهم من طريق محمد بن عبدالرحمن ابن أبي ليلى عن أبيه به. واللفظ لابن ماجه. والباقون بنحوه.

وعزاه المتقي الهندي في كنز العمال ١٣/ ١٢٢ الى ابن جرير الطبري، وصححه ابن جرير، وذكره الدارقطني في العلل ٤/ق ١٢٤١

وقال الحاكم: "هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه".

ووافقه الذهبي. وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ٩/ ١٢٤: "رواه البزار، وفيه محمد بن عبدالرحمن بن أبي ليلى وهو سيء الحفظ وبقية رجاله رجال الصحيح" اهـ =

....

= وقال الحافظ في مختصر زوائد مسند البزار (ق ١٦٦/أ) : " هذا اسناد حسن " اهـ. وحسنه الشيخ احمد شاكر في شرح المسند ٢ / ١٢٠ ، مع أن محمدا هذا صدوق سيئ الحفظ جدا (التقريب ٢ / ١٨٤)

ملحوظة :

في متن الحديث عند النسائي والحاكم : أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم بعث أبا بكر الى خيبر ، فسار بالناس وانهزم ، حتى رجع - وهذا عند الحاكم - ، وعند النسائي : بعث أبا بكر وعقد له لواء فرجع ، وبعث عمر وعقد له لواء فرجع بالناس .

قلت : وهذا منكر ، فان النبي - صلى الله عليه وسلم - لم يبعث أحدا قبل علي - رضي الله عنه . (انظر ص ٦٨٣) .

وجاء الحديث من طريق هاشم بن مخلد الثقفي حدثنا عمي أيوب بن ابراهيم - قال محمد بن يحيى - وهو جدي - عن ابراهيم الصائغ عن أبي اسحاق السبيعي عن عبدالرحمن بن أبي ليلى به نحوه .

أخرجه النسائي في الخصائص رقم ١٥١ ، والطبراني في الأوسط (مجمع البحرين ٣ / ٣٣٩) . وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ٩ / ١٢٢ : " واسناده حسن " اهـ.

وأيوب بن ابراهيم هو أبويحيى الثقفي المروزي ، قال عنه الحافظ في التقريب ١ / ٨٨ : " صدوق من العاشرة " اهـ.

وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال الذهبي : " هو في عصر مالك مجهول ، قلت : روى عنه ابن أخيه هاشم بن مخلد فقط " اهـ.

وقال في المغني رقم ٨٠١ : " كان في عصر مالك مجهول " اهـ.

انظر ترجمته في : الميزان ١ / ٢٨٤ ، والتهذيب ١ / ٣٩٥ .

قلت : اذا كان الأمر كذلك ، فهو مجهول العين وليس بصدوق وتوثيق ابن حبان له منفردا لا يقدم ولا يؤخر عند جماهير المحققين حتى عند الحافظ نفسه ، ولا أدري على ماذا اعتمد في قوله : " صدوق " ؟ . وأبواسحاق السبيعي : اختلط ثم هو مدلس ، وابراهيم بن ميمون الصائغ : صدوق (التقريب ١ / ٤٤) ولا ندري متى روى عنه . =

. . . .

= وأخرجه الجويني في فرائد السمطين ١ / ٢٦٤ من طريق فردوس الأشعرى عن مسعود بن سليمان ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن الجعد مولى سويد ابن غفلة عن سويد (وذكر الحديث والقصة بنحو ما تقدم) .

وأخرجه الطبراني في الأوسط (مجمع البحرين ٣/ ٣٣٩) من طريق الحسن ابن حسين العرني ، حدثني سعاد (هكذا في المخطوطة) ابن سليمان عن حبيب به نحوه . والصواب مسعود لا سعاد ، ومسعود هذا : مجهول . انظر ترجمته في : المغنى رقم ٦١٩٩ ، والميزان ٤/ ١٠٠ ، واللسان ٦/ ٢٦ ، وذكر الحديث الهيثمي في مجمع الزوائد ٩/ ١٢٢ وعزاه الى الطبراني في الأوسط وسكت عن بيان علته .

قلت : وفيه ـ أيضا ـ الحسن بن الحسين العرني أحد رؤوس الشيعة ولم يكن يصدق في الحديث . وفردوس الأشعرى الذى تابعه قال عنه أبوحاتم : " شيخ " (الجرح ٢/ ٣/ ٩٣) .

وأخرجه ابن عساكر ١/ ٢٠١ من طريق آخر الى عبد الرحمن بن أبي ليلى بنحوه . وفيه معاوية بن بشر العبدى الراوى عن الحكم بن عتيبة لم أجده وفيه الحافظ ابن عقدة رافضي ضعيف كثير المناكير متهم .

وأخرجه ابن عساكر ١/ ٢٠١ - ٢٠٢ من طريق الحسين بن عبد الرحمن بن محمد الأزدى عن أبيه عن فضيل بن عثمان عن أمي الصيرفي عن بكير بن سعيد عن عبد الرحمن بن أبي ليلى بنحوه .

وهذا اسناد مظلم ، والأزدى وأبوه وفضيل وبكير لم أجد ترجمتهم والله أعلم .

وأخرجه من الشيعة : فخرهم المفيد في أماليه (مجلس ٣٨ ص ١٨٨) وشيخهم الطوسي في أماليه ١/ ٨٧ (مختصرا) من طريق أبي بكر الجعابي : وهو شيعي اختلط وكان رقيق الدين فاسقا مدلسا . والراوى عن عبد الرحمن بن أبي ليلى وهو الحسن بن عبد الرحمن الأصفهاني ، لم أجده لا عند السنة ولا الشيعة . وأخرجه صدوقهم ابن بابويه في عيون أخبار الرضا ٢/ ٦٣ رقم ٢٦١ قال : حدثنا محمد بن عمر الجعابي عن أبي محمد الحسن بن عبد الله ابن محمد بن العباس الرازى التميمي عن الرضا عن أبيه عن آبائه عن علي بلفظ : " دعا لي النبي صلى الله عليه وسلم أن يقيني الله ـ عز وجل ـ الحر والبرد " .

والجعابي : عرفنا القول فيه ، والرازى التميمي : لم أجد ترجمته لا عند السنة ولا عند الشيعة .

٤٤١ - عن الأصبغ بن نباته : أن أمير المؤمنين ، صعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : "أيها الناس ، ان شيعتنا من طينة مخزونة قبل أن يخلق الله آدم بألفي عام ، لا يشذ منها شاذ ، ولا يدخل فيها داخل ، واني لأعرفهم حين أنظر اليهم ، لأن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لما تغل في عيني وكنت أرمدا قال : "اللهم أذهب عنه الحر والبرد وبصّره صديقه من عدوه" فلم يصبني رمد ولا حر ولا برد ، واني لأعرف صديقي من عدوي . . ." (وفي الحديث قصة) (١)

٤٤٢ - عن علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - قال : "كنت شاكيا ، فمرّ بي رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وأنا أقول : "اللهم ان كان أجلي قد حضر فأرحني ، وان كان متأخرا فارفعني ، وان كان بلاء فصبرني" ، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : "كيف قلت ؟" ، فأعاد عليّه ما قال ، قال : فضربه برجله وقال : "اللهم عافه" أو "اللهم اشفه" - شك شعبة - ، قال : "فما اشتكيت وجعي ذاك بعد". (٢)

---

(١) اسناده ضعيف جدا ان لم يكن موضوعا .
أخرجه فخر الشيعة المفيد في الاختصاص (ص ٣١٠ - ٣١١) من طريق سعد بن طريف الاسكاف عن الأصبغ به .
والأصبغ : رافضي متروك متهم . وعند الشيعة : ثقة .
والاسكاف : رافضي متروك ورماه ابن حبان بالوضع .
وعند الشيعة : ثقة .

(٢) في سنده مختلط.
أخرجه الترمذي في سننه رقم ٣٥٦٤ ، وأحمد في المسند ١/٨٣ - ٨٤ ، ١٠٧ ، ١٢٨ ، وفي فضائل الصحابة رقم ١١٩٢ ، وأبويعلى في مسنده (١/٢٤٤ ، ٣٢٨ ، وابن حبان في صحيحه (موارد الظمآن ص ٥٤٥) ، والدارقطني في العلل (١/١١٩/ب - ١٢٠/أ) والحاكم في المستدرك ٢/٦٢٠ - ٦٢١ والسهمي في تاريخ جرجان ص ١٩٦ ، وأبونعيم في الحلية ٥/٩٧ ، وفي دلائل النبوة ص ٤٨٥ ، وابن المغازلي في مناقب علي ص ١٢٣ ، وابن عساكر ٢/٢٧٩ ، كلهم من طريق عمرو بن مرة عن عبدالله بن سلمة عن علي به .
واللفظ لأحمد في المسند ١/١٠٧ ، والباقون بنحوه .
قال الترمذي : "وهذا حديث حسن صحيح" اهـ. وقال الحاكم : "هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه" اهـ. ووافقه الذهبي . وقال =

٤٤٣ - عن أبي صرمة (١) - رضي الله عنه - قال : "كان النبي - صلى الله عليه وسلم - يقول : "اللهم اني أسألك غناى وغنى مولاى بعدى - يعني : ابن عمه". (٢)

= الشيخ أحمد شاكر في المسند ٢ / ٥٤ : "اسناده صحيح" اهـ. وقال العلامة الألباني في تعليقه على مشكاة المصابيح رقم ٦٠٩٨ - بعد أن عزاه الخطيب التبريزى للترمذى - : " قلت واسناده ضعيف" اهـ.

وعبد الله بن سلمة - بكسر اللام - المرادى الكوفي وهو صدوق قد تغير حفظه من الثانية (التقريب ١ / ٤٢٠) ، والراوى عنه عمرو بن مرة بن عبد الله المرادى الكوفي وهو ثقة (التقريب ٢ / ٧٨) . ولا ندرى متى حدث به عنه أقبل التغيير أم بعده ؟ وبقية رجال الترمذى وأحمد مابين ثقة أو صدوق .

(١) أبو صرمة : - بكسر أوله وسكون الراء - المازني الأنصارى ، صحابي شهد فتح مصر ، اسمه : مالك بن قيس وقيل قيس بن صرمة ، وكان شاعرا .

انظر ترجمته في : الاصابة ٤ / ١٠٨ ، والتقريب ٢ / ٤٣٧ .

(٢) اسناده ضعيف.

أخرجه - بهذا اللفظ - ابن المغازلي في مناقب علي (ص ٢٤٠) وأخرجه أحمد في المسند ٣ / ٤٥٣ ، والطبراني في الكبير ٢٢ / ٣٣٠ الى عند قوله : " مولاى ". وأخرجه الدولابي في الكنى ١ / ٤٠ بلفظ " اللهم اني أسألك الغنى وغنى الموالي ".

قال الهيثمي في مجمع الزوائد ١٠ / ١٧٨ : " رواه أحمد والطبراني وأحد اسنادى أحمد رجاله رجال الصحيح وكذلك الاسناد الآخر ، واسناد الطبراني غير لؤلؤة مولاة الأنصار وهي ثقة".

قلت : اسناد أحمد الآخر من طريق لؤلؤة ، بل كلهم رووه من طريق لؤلؤة مولاة الأنصار عن أبي صرمة به .

ولؤلؤة : روى عنها محمد بن يحيى بن حبان - بفتح المهملة وتشديد الموحدة - الأنصارى المدني وهو ثقة (التقريب ٢ / ٢١٦)

ولم أجد من روى عنها غير محمد بن يحيى ولم يوثقها أحد ، فهي مجهولة وليست ثقة كما قال الهيثمي ولا مقبولة كما قال الحافظ في التقريب ٢ / ٦١٣ ، وقد حسن الترمذى حديثها .

انظر ترجمتها في : الميزان ٤ / ٦١٠ ، والتهذيب ١٢ / ٤٥٠ .

٤٤٤ - عن رافع مولى عائشة قال : " كنت غلاما أخدمها (أى : عائشة - رضي الله عنها -) اذا كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم عندها ، وأنه قال : " عادى الله من عادى عليا ".(١)

٤٤٥ - عن أسماء بنت عميس - رضي الله عنها - قالت : سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول : " اللهم أقول كما قال أخي موسى : " اللهم اجعل لي وزيرا من أهلي ، على أخي ، أشدد به أزرى(٢) وأشركه في أمرى ، كي نسبحك كثيرا ونذكرك كثيرا ، انك كنت بنا بصيرا ".(٣)

---

(١) اسناده ضعيف ، والدعاء له بهذا صحيح .
أخرجه ابن منده في " تاريخ الصحابة " (الاصابة ١/١/٥٠١) من طريق أبي ادريس المرهبي - بضم أوله وكسر الهاء بعدها موحدة الكوفي عن رافع به .
وأبو ادريس : شيعي صدوق (التقريب ٢/٣٨٩) ورافع مولى عائشة : لم أجده .
وقال ابن منده : " هذا غريب لا نعرفه الا من هذا الوجه " اهـ. ووافقه الحافظ ، وذكره السيوطي في الجامع الصغير ٤/٢٩٨ ورمز له بالضعف وصححه الألباني في صحيح الجامع الصغير رقم ٣٨٦١ ، والسلسلة الصحيحة رقم ١٧٥٠ .
قلت : قوله : " عادى الله من عادى عليا " صحيح وقد جاء معناه من طرق انظر تخريج حديث " من كنت مولاه فعلي مولاه " رقم ٥٦٣ .
وأما هذا الحديث بهذا الاسناد فهو ضعيف.

(٢) أزرى - بسكون الزاى - معناه هنا : الظهر ، ومنه يقال : آزرت فلانا على الأمر ، أى قويته عليه (غريب القرآن ص ٢٧٨ لابن قتيبة) .

(٣) اسناده ضعيف.
أخرجه القطيعي في زوائد فضائل الصحابة رقم ١١٥٨ من طريق عباد بن يعقوب عن علي بن عابس ، عن الحارث بن حصيرة ، عن القاسم قال سمعت رجلا من خثعم يقول : سمعت أسماء (الحديث) .
وعباد : صدوق لكنه رافضي كبير. وعلي بن عابس - بالموحدة المكسورة - الأسدى الكوفي ، ضعيف (التقريب ٢/٣٩) .
والحارث بن حصيرة - بفتح المهملة وكسر الصاد المهملة بعدها - الأزدى : رافضي صدوق . والقاسم : هو ابن محمد بن أبي بكر الصديق =

٤٤٦ - عن علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - قال : " وجعت وجعا ، فأتيت النبي - صلى الله عليه وسلم - ، فأقامني في مكانه ، وقام يصلي ، وألقى عليّ طرف ثوبه ، ثم قال : " قم يا علي ، قد برئت ، لا بأس عليك ، وما دعوت لنفسي بشيء الا دعوت لك مثله ، وما دعوت بشيء الا قد استجيب لي - أو قال : أعطيت الا أنه قيل لي : لا نبي بعدي ". (١)

= - رضي الله عنه - أحد الفقهاء السبعة ، ثقة (التقريب ٢ / ١٢٠) . وفي الاسناد مجهول كما ترى وهو ذلك المبهم .

وأخرجه ابن عدي في الكامل (١ / ٢١١ / ب) وابن عساكر ١ / ١٠٧ ، من طريق الخطيب البغدادي وكلاهما رواه من طريق أحمد بن المفضل الكوفي الحفري - بفتح المهملة والفاء - حدثنا جعفر بن زياد الأحمر الكوفي عن عمران بن سليمان ، عن حصين بن يزيد الثعلبي عن أسماء بنحوه .

وأحمد بن المفضل : صدوق وكان أحد رؤوس الشيعة ، وفي حفظه شيء .

انظر ترجمته في : الجرح ١ / ١ / ٧٧ ، والميزان ١ / ١٥٧ ، والكاشف ١ / ٢٨ والتقريب ١ / ٢٦ .

وجعفر الأحمر : شيعي صدوق (التقريب ١ / ١٣٠)

وعمران بن سليمان هو القيسي الكوفي ، ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال الأزدي : يعرف وينكر ، وسكت عليه ابن أبي حاتم .

انظر ترجمته في : الميزان ٣ / ٢٣٨ ، واللسان ٤ / ٣٤٦ ، والجرح ٣ / ٢٩٩ .

وحصين بن يزيد الثعلبي : قال عنه البخاري : " فيه نظر " وذكره ابن حبان في الثقات ، وسكت عليه البخاري في الكبير وابن أبي حاتم .

انظر ترجمته في : التاريخ الكبير ٢ / ١ / ٧ ، والجرح ١ / ٢ / ١٩٨ ، والضعفاء للعقيلي ١ / ٣١٥ ، والمغني رقم ١٦٠١ ، والميزان ١ / ٥٥٤ ، واللسان ٢ / ٣٢٠ .

وذكر الحديث السيوطي في الدر المنثور ٤ / ٢٩٥ ، وعزاه لابن مردويه ، والخطيب وابن عساكر عن أسماء . وسكت عليه . ثم قال : " وأخرج السلفي في " الطيوريات " بسند واه عن أبي جعفر (الباقر) محمد بن علي نحوه ، وفيه : " اللهم أشدد أزري بأخي علي ، فأجابه الى ذلك " اهـ .

(١) اسناده ضعيف وفيه باطل .

أخرجه ابن ابي عاصم في السنة رقم ١٣١٣ ، والنسائي في الخصائص رقم ١٤٨ ، =

....

= والطبراني في الأوسط (مجمع البحرين ٣/ ٣٣٩) ، وابن المغازلي في مناقب علي ص ١٣٥ ، وأخطب في المناقب ص ٦١ ، وابن عساكر ٢/ ٢٧٢ ، والجويني في فرائد السمطين ١/ ٢٢١ كلهم من طريق علي بن قادم ، حدثنا جعفر ابن زياد الأحمر عن يزيد بن أبي زياد عن عبد الله بن الحارث بن نوفل بن الحارث عن علي به . واللفظ للنسائي والباقون بنحوه .

وعلي بن قادم الخزاعي : شيعي صدوق (التقريب ٢/ ٤٢) .

وجعفر الأحمر : شيعي صدوق (التقريب ١/ ١٣٠)

ويزيد بن أبي زياد هو الهاشمي مولاهم الكوفي أبو عبد الله ، ضعيف كبر فتغير وكان شيعيا (ترجمته في التهذيب ١١/ ٣٢٩ ، والتقريب ٢/ ٣٦٥ ، والكاشف ٣/ ٢٤٣) .

وعبد الله بن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب الهاشمي ، أمير البصرة ، له رؤية ولأبيه وجده صحبة ، قال ابن عبد البر : "أجمعوا على توثيقه" ، مات سنة ٩٩ وقيل سنة ٨٤ .

انظر ترجمته في (التقريب ١/ ٤٠٨) .

ورواه عن علي بن قادم شيخا ابن أبي عاصم : محمد بن عبد الرحيم بن أبي زهير البغدادي البزاز أبو يحيى المعروف بصاعقة ، ثقة حافظ (ت ٢٥٥) التقريب ٢/ ١٨٥ ، وسليمان بن عبد الجبار بن زريق - بتقديم الزاي مصغرا - الخياط أبو أيوب البغدادي وهو صدوق (التقريب ١/ ٣٢٧)

وقال ابن أبي عاصم : " لا أعرف في فضيلة علي حديثا أفضل منه" اهـ .

وأخرجه النسائي في الخصائص رقم ١٤٧ ، وأخطب في المناقب ص ٨٦ ، وابن عساكر ٢/ ٢٧٢ ، والجويني في فرائد السمطين ١/ ٢٢٠ من طريق منصور ابن أبي الأسود الكوفي عن يزيد بن أبي زياد عن سليمان بن عبد الله بن الحارث عن جده الحارث به نحوه .

ومنصور بن أبي الأسود هو الكوفي الليثي : شيعي صدوق (الكاشف ٣/ ١٥٥)

وسليمان بن عبد الله بن الحارث : مجهول الحال (التقريب ١/ ٣٢٦) وذكر الحافظ حديثه هذا - باختصار - في التهذيب ٤/ ٢٠٣ .

وأخرجه ابن عساكر ٢/ ٢٧٤ ، والجويني في فرائد السمطين ١/ ٢١٨ من طريق عبد الله بن شبيب حدثني عثمان بن اليمان ، حدثني عثمان بن ابي عثمان =

....

= حدثني يحيى بن زرعة عن عمار بن أبي عمار قال : قال عبدالله بن الحارث (الحديث بنحوه) .

وعبدالله بن شبيب هو أبوسعيد الربعي وهو واه يسرق الحديث.

وعثمان بن اليمان هو الحداني -بضم المهملة وتشديد الدال المهملة - أبو محمد اللؤلؤي ، مجهول الحال ، وذكره ابن حبان في الثقات وقال : " ربما أخطأ " ، وقال الحافظ : " مقبول ".

انظر ترجمته في : التهذيب ٧/ ١٦٠ ، والتقريب ٢/ ١٥ .

وعثمان بن أبي عثمان : لم يتعين لي - وشيخه يحيى بن زرعة : لم أجده.

وعمار بن أبي عمار : صدوق ربما أخطأ (التقريب ٢/ ٤٨) .

وأخرجه الخطيب في السابق واللاحق ص ١٦٩ - ١٧٠ ، وابن عساكر ٢/ ٢٧٢- ٢٧٣ من طريق حسن بن الحسين العرني عن يحيى بن يعلى عن أبان بن تغلب عن جعفر الصادق عن علي بنحوه .

وحسن العرني : أحد رؤوس الشيعة ، لم يكن يصدق في الحديث.

ويحيى بن يعلى : هو الأسلمي القطواني : شيعي ضعيف.

وأبان بن تغلب : شيعي جلد صدوق . والامام جعفر بن محمد الصادق : صدوق (ت ١٤٨) كما في التقريب (١/ ١٣٢) ، ولم يدرك عليا ولم يسره ، فالحديث منقطع .

وأخرجه صدوق الشيعة ابن بابويه في عيون أخبار الرضا ٢/ ٧٢ رقم ٣٣٧ بنحوه مع زيادة : " أنت خاتم النبيين وعلي خاتم الوصيين ".

قال الصدوق : حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن بن يوسف البغدادي حدثنا علي بن محمد بن عيينة ، عن محمد بن القاسم بن عباس بن موسى العلوي ودارم بن قبيصة بن نهشل عن الامام الرضا عن أبيه عن آبائه عن علي رضي الله عنه به .

وشيخ الصدوق : مهمل عند الشيعة ، وقد ذكره الخوئي في معجمه رقم ١٠٠٩٠ وذكر بأنه من مشايخ الصدوق وسكت على حاله .

وعلي بن محمد بن عيينة : لم أجد ترجمته عند الشيعة .

ومحمد بن القاسم هذا : ذكره الطوسي في أصحاب الهادي ولم يذكر فيه شيئا فهو مهمل (انظر معجم رجال الحديث رقم ١١٥٩٦) . ودارم بن =

٤٤٧ - عن علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يوم الخندق : " اللهم انك أخذت مني عبيدة بن الحارث يوم بدر ، وحمزة بن عبد المطلب يوم أحد ، وهذا علي ، فلا تدعني فردا وأنت خير الوارثين ".(١)

= ابن قبيصة ، قال عنه ابن الغضائري : " لا يؤنس بحديثه ولا يوثق به " اهـ . معجم رجال الحديث رقم ٤٣٥٧ . وعند السنة : متروك واه متهم.

والحديث فيه شئ من الباطل ، لأن فيه دعاء النبي - صلى الله عليه وسلم - لعلي بشئ محال ، وحاشا أن يفعل هذا المصطفى - صلى الله عليه وسلم - اذ كيف يتوجه بالدعاء الى الله بأن تكون النبوة من بعده لعلي ؟ ، وهو يعلم بالضرورة ، أنه خاتم النبيين والمرسلين ، وقد يرد على ذلك بالقول بأن الرسول - صلى الله عليه وسلم - دعا لعلي بذلك قبل أن يعلم أنه خاتم النبيين ، وهذا باطل ، وقد قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " لو كان بعدى نبي لكان عمر " ، فهذا فيه دلالة واضحة على أنه - صلى الله عليه وسلم - كان يعلم أنه لا نبي بعده ، وهو الذى يجب أن يكون ، اذ هذا من بدهيات ومقتضيات نبوة محمد - صلى الله عليه وسلم - فيما اذا أضفنا لهذا الارهاصات والأقاويل التي كانت تدور عند العرب من أهل الكتاب ، حيث كان معلوما لديهم ، أن هذا النبي هو نبي آخر الزمان ، وكانت هذه المقولة تتردد كثيرا على مسامع العرب ، ورسول الله - صلى الله عليه وسلم سيدهم في العلم والمعرفة وغير ذلك قبل الاسلام وبعده ، وكان جديرا بان يعلم مثل هذه الأمور حيث كان يعرفها من هو أقل منه شأنا والله أعلم.

(١) اسناده ضعيف

أخرجه أخطب خوارزم في المناقب ص ٨٧ من طريق الحافظ ابن عقدة حدثني محمد بن اسماعيل بن ابراهيم بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي ، حدثني الحسين بن موسى ، عن أبيه ، عن جده عن علي بن الحسين عن أبيه عن جده به.

وابن عقدة : رافضي ضعيف كثير المناكير متهم. والراوى عنه هو محمد بن زيد ابن علي الكوفي : لم أجده لا عند السنة ولا عند الشيعة. ومحمد بن اسماعيل والحسين بن موسى : ما وجدتهما عند أهل السنة ، وذكرهما الخوئي ولم يذكر فيهما شيئا فهما مهملان عند هم. =

٤٤٨ - عن علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - قال : " كنت اذا سألته أجابني وان سكت ابتدأني ، وما نزلت عليه آية الا قرأتها وعلمت تفسيرها وتأويلها ، ودعا الله لي أن لا أنسى شيئا علمني اياه ، فما نسيت من حرام ولا حلال ، وأمر ونهي ، وطاعة ومعصية ، ولقد وضع يده على صدري وقال : " اللهم املأ قلبه علما وفهما وحكما ونورا ".

ثم قال : " أخبرني ربي - عز وجل - أن قد استجاب لي فيك ". (١)

٤٤٩ - عن الحسين بن علي - رضي الله عنهما - أن النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا عطس قال له علي : " أعلى الله ذكرك يارسول الله " ، واذا عطس علي قال له النبي - صلى الله عليه وسلم -: " أعلى الله عقبك ياعلي ". (٢)

= انظر : معجم رجال الحديث رقم ٣٦٧١ ، ١٠٢٤٧ ، ١٠٢٦٣ .

(١) اسناده ضعيف.

أخرجه ابن عساكر ٢ / ٤٨٦ ، والكنجي في كفاية الطالب ص ١٩٩ ، وفيه : أبو عبد الله أحمد بن عطاء الروذباري الصوفي (ت ٣٦٩) قال عنه الخطيب : " روى أحاديث وهم فيها وغلط غلطا فاحشا " اهـ.

انظر ترجمته في : تاريخ بغداد ٤ / ٣٣٦ ، واللسان ١ / ٢٢١

ورواه الروذباري عن أبي بكر محمد بن الحسين بن علي بن أبي طالب ، عن أبيه عن جده عن أبيه علي بن أبي طالب (هكذا عند ابن عساكر) . وعند الكنجي : عن أبي بكر محمد بن الحسين القنطري عن علي بن أحمد بن محمد ابن علي العلوي عن أبيه عن جده عن أبيه علي بن أبي طالب به .

قلت : هذا اسناد مظلم ولم أجد ترجمة لهؤلاء . والله أعلم .

وأخرجه ابن بابويه الصدوق في " اكمال الدين " ص ٢٧٨ - ٢٧٩ ، وفي الخصال ص ٢٥٥ - ٢٥٧ رقم ١٣١ باب الأربعة بأتم منه ، وفي آخر الحديث " أنه قد استجاب لي فيك وفي شركائك الذين يكونون من بعدك . . . " ، وفي اسناده : شيخ الصدوق : المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي السمرقندي والحكم بن بهلول ، ذكرهما الخوئي وسكت عليهما فهما مهملان . (انظر معجم رجال الحديث رقم ٣٨٤٣ ، ١٢٤٠٨ ، ١٢٤٠٩) وفيه أبان بن أبي عياش وهو كذاب عند السنة وعند الشيعة .

(٢) اسناده ضعيف جدا .

أخرجه أخطب في المناقب ص ٢٣٣ ، وفيه : =

٤٥٠ - عن عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - قال : " قتل علي بن أبي طالب عمرو بن ود ، ودخل على النبي - صلى الله عليه وسلم - ، فلما رآه كبّر وكبّر المسلمون ، فقال النبي - صلى الله عليه وسلم - : " اللهم أعط علي بن أبي طالب فضيلة لم تعطها أحدا قبله ولا تعطها أحدا بعده " ، فهبط جبريل - عليه السلام - ، ومعه أترجه (١) من الجنة ، فقال : " ان الله عز وجل ، يقرأ عليك السلام ويقول لك : " حَيِّ بهذه علي بن أبي طالب " ، فدفعها اليه ، فانفلقت في يده فلقتين ، فاذا فيها حريرة بيضاء مكتوب فيها سطران (٢) : " تحية من الطالب الغالب الى علي ابن أبي طالب " (٣).

٤٥١ - عن عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - قال : لما عقد رسول الله

= عبد الله بن محمد بن شاذان البغدادي وهو شيخ لا يعرف واتهم ، (انظر ترجمته في : الميزان ٢ / ٤٩٥ ، ٤٩٨ ، واللسان ٣ / ٣٤٦)
وذكر الحديث ابن حبان في المجروحين ٢ / ١٠٦ بلفظ : " كان - صلى الله عليه وسلم - اذا عطس قال له علي : " يرفع الله ذكرك " ، فاذا عطس علي قال له : " أعلى الله كعبك "
والكعب : هو دعاء له بالشرف والعلو ، والأصل فيه : كعب القناة وهو انبوبها ، ومابين كل عقدتين منها كعب ، وكل شيء علا وارتفع فهو كعب (النهاية في غريب الحديث ٤ / ١٧٩)
وذكر الحديث الحافظ في التهذيب ٧ / ٣٨٨ وسكت عليه .
قلت : وهو من طريق عبد السلام بن صالح أبو الصلت الهروى ، وهو شيعي متروك متهم .

(١) الأترجة - بضم الهمزة وسكون المثناة الفوقية وضم الراء وتشديد الجيم المفتوحة - ثمرة حامضة مسكن غلمة النساء ويجلو اللون والكلف ، وقشره في الثياب يمنع السوس ، كذا في القاموس ١ / ٣٦٤ مادة : ترج .
(٢) في الأصل : " سطرين " وهو خطأ .
(٣) موضوع
أخرجه أخطب في المناقب ص ١٠٥ - ١٠٦ ، وابن الجوزى في الموضوعات ١ / ٣٩٠ ، والكنجي في كفاية الطالب ص ٧٧ - ٧٨ ، واللفظ لابن الجوزى والحديث موضوع وعلته أحمد بن نصر الذارع وهو كذاب دجال .
=

- صلى الله عليه وسلم - اللواء لعلي يوم خيبر ، دعا له هنيهة [1] ، فقال : " اللهم أعنه وأعزبه ، وارحمه وارحم به ، وانصره وانصر به ، اللهم وال من والاه ، وعاد من عاداه " [2] .

٤٥٢ - عن عبدالله بن عباس - رضي الله عنهما - قال : أخذ رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بيدي وأخذ بيد علي ، فصلى أربع ركعات ثم رفع يده الى السماء فقال : " اللهم سألك موسى بن عمران وأن محمدا سألك أن تشرح لي صدري وتيسر لي أمري ، وتحلل عقدة من لساني يفقهوا قولي ، واجعل لي وزيرا من أهلي عليا ، أشدد به أزري وأشركه في أمري " .

= وانظر : تلخيص الموضوعات (ق ٢٩/أ - ب) ، والميزان ١٦٢/١ ، واللسان ٣١٨/١ ، واللآلئ ٣٧٠/١ ، وتنزيه الشريعة ٣٦٢/١ ، والفوائد المجموعة ص ٣٧٦ .

(١) هنيهة : أي شيئا يسيرا كما في القاموس ٤٠١/٤ ، مادة : هنو .

(٢) اسناده ضعيف جدا .

أخرجه الطبراني في الكبير ١٢٢/١٢ من طريق جويبر عن الضحاك عن ابن عباس به .

وجويبر - تصغير جابر - ابن سعيد الأزدي أبوالقاسم البلخي (ت بعد ١٤٠) قال عنه الحافظ : " ضعيف جدا " اهـ. وقال الذهبي في الكاشف ١٣٣/٢ : " تركوه " اهـ.

والضحاك هو ابن مزاحم الهلالي وهو صدوق ولم يسمع من ابن عباس كما صرح بذلك عن نفسه (انظر : التهذيب ٤٥٣/٤) .

وأخرجه الجويني في فرائد السمطين ٦٧/١ من طريق اسرائيل بن يونس بن أبي اسحاق السبيعي عن عمرو ذي مر عن علي رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم - قال له - يوم غدير خم - وذكر الحديث مثله ، وعند الطبراني "وأعز" وعند الجويني : " وأعن به" ولعله هو الصواب من أجل السياق .

وعمرو ذو مر : مجهول (التقريب ٨١/٢)

وبين رواية الطبراني والجويني تناقض في مكان الدعاء ، فعند الطبراني أن ذلك كان يوم خيبر ، وعند الجويني أن ذلك كان يوم غدير خم وهو يوم ١٨ من ذي الحجة عام تسع من الهجرة ، الا اذا حملنا ذلك على التكرار فلا تناقض حينئذ

قال ابن عباس : فسمعت منادياً ينادي : "يا أحمد ، قد أوتيت ما سألت"، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : "يا أبا الحسن ، ارفع يدك الى السماء وادع ربك وسله يعطك" ، فرفع علي يده الى السماء وهو يقول : "اللهم اجعل لي عندك عهدا واجعل لي عندك ودا" ، فأنزل الله على نبيه : "ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا" (سورة مريم آية ٩٦) ، فتلاها النبي صلى الله عليه وسلم على أصحابه ، فعجبوا من ذلك عجبا شديدا ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : "مم تعجبون ؟ ان القرآن أربعة أرباع فربع فينا أهل البيت خاصة ، وربع في أعدائنا ، وربع حلال وحرام ، وربع فرائض وأحكام ، والله أنزل في علي : كرائم القرآن". (١)

---

(١) حديث باطل واسناده مظلم.

أخرجه ابن المغازلي في مناقب علي ص ٣٢٨ - ٣٢٩ ، والحسكاني في شواهد التنزيل ١/ ٢٣ كلاهما من طريق أحمد بن موسى الحرامي ، حدثنا الحسين ابن ثابت المدني خادم موسى بن جعفر حدثني أبي عن شعبة عن الحكم عن ابن عباس به .

والحرامي : ما وجدت ترجمته . والحسين بن ثابت هو ابن بنت ابي حمزة الثمالي الكوفي ، ذكره الطوسي في رجال الشيعة ، وقال أخذ عن الصادق والباقر ، وروى عنه الحسن بن محبوب وغيره ، وقال : "كان زاهدا صالحا ووثقه .

انظر ترجمته في : اللسان ٢/ ٢٧٦ ، ومعجم رجال الحديث رقم ٣٣٧٦.

وأبوه : لم يتعين لي .

وذكر الحديث ابن تيمية في منهاج السنة ٤/ ٧٤ وقال : "ان هذا كذب موضوع باتفاق أهل العلم بالحديث" اهـ. وأقره الذهبي في المنتقى ص ٤٥٩.

والغرابة على وجه الحديث ظاهرة ، وان قلنا الوضع قد لا نعدوا الحقيقة ، حيث لو استعرضنا الآيات في كتاب الله ، لم نجد ما يعد على أصابع اليد الواحدة في علي أو بسببه تنزلت هذه الآيات ، فمن أين يصح لفظ "والله أنزل في علي كرائم القرآن" ؟ ثم في تقسيم القرآن الى أربعة أصناف تقسيم غير كامل ، اذ في القرآن الكريم ما هو غير ذلك كقصص الأنبياء والأقوام السالفة وآيات الوعظ والارشاد والتوجيه والترغيب والترهيب ، وهذا حافل به القرآن الكريم ، فأين هذه من الأصناف الأربعة ؟!.

٤٥٣ - عن أبي ذر الغفاري - رضي الله عنه - وكان قد أسند ظهره الى الكعبة، قال: "أيها الناس، هلموا (١) أحدثكم ماسمعت من نبيكم، سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول لعلي كلمات: "اللهم أعنه واستعن به، اللهم انصره وانتصر به، فانه عبدك وأخو رسولك". (٢)

٤٥٤ - عن أبي أمامة الباهلي - رضي الله عنه - قال: "ولا يمنعني مكان معاوية - رضي الله عنه - أن أقول الحق في علي - عليه السلام -، سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: "علي أفضلكم وفي الدين أفقهكم، وبسنتي أبصركم، ولكتاب الله أقرؤكم، اللهم اني أحب عليا وأحبه، اللهم اني أحب عليا فأحبه". (٣)

---

(١) هلموا: تعالوا: وفيه لغتان: فأهل الحجاز يطلقونه على الواحد والجمع والاثنين والمؤنث بلفظ واحد مبني على الفتح، وبنو تميم: تثني وتجمع وتؤنث فتقول: هلم وهلمي وهلما وهلموا، (النهاية في غريب الحديث ٥/٢٧٢)

(٢) حديث منكر.

أخرجه البخاري في التاريخ الكبير ١/٤/٢٤١ (مختصرا) وأخطب في المناقب ص ٩٢، والجويني في فرائد السمطين ١/٦٨، وابن بابويه الصدوق في أماليه (مجلس ١٢ ص ٣٢ - ٣٣) كلهم من طريق مهلهل العبدي عن كديرة بن صالح الهجري عن أبي ذر به. وقال البخاري: "مجهولان (أي مهلهل وكديرة) وحديثهما منكر" اهـ.

انظر: المغني رقم ٦٤٧١، والميزان ٤/١٩٨، واللسان ٦/١٠٩.

قلت: لم أجد كلام البخاري في التاريخ الكبير والصغير والعقيلي والكامل والضعفاء الصغير، فلعله في التاريخ الأوسط والله أعلم.

وأخرجه الطوسي في أماليه ١/٣٧٢ من حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه نحوه تماما وفيه: "فانه عبدك وكتيبة رسولك".

والكتيبة: القطعة العظيمة من الجيش (النهاية ٤/١٤٨)

وفي السند أبو القاسم اسماعيل بن علي الدعبلي الراوي عن أبيه عن الرضا عن أبيه، عن آبائه عن عمر به.

واسماعيل: ليس بثقة متهم بالوضع عند السنة والشيعة.

وأبوه: لا يعرف الا برواية ابنه عنه

(٣) موضوع

أخرجه فخر الشيعة المفيد في أماليه (مجلس ١٠ ص ٥٣) وفي اسناده: =

٤٥٥ - عن عمرو بن شراحيل مرفوعا : " اللهم انصر عليا ، اللهم أكرم من أكرم عليا ، اللهم اخذل من خذل عليا - رضي الله عنه -". (١)

= ١ - أبوعبدالله جعفر بن عبدالله العلوى ، وهو ثقة عند الشيعة ومجهول عند السنة . عن

٢ - يحيي بن هاشم السمسار الغساني الكوفي ، وهووضاع كذاب عند السنة ولا يبعد أن يكون هو المترجم في معجم رجال الحديث رقم ١٣٦٠٥ ووثقه الطوسي .

(١) اسناده ضعيف جدا .

أخرجه الطبراني في الكبير ١٧/ ٣٩ ، وذكره الحافظ في الاصابة ٢/ ٥٤٣ وقال " وسنده واه" .

قلت : فيه عبدالعزيز بن عبدالله القرشي أبويحيى النرمقي - بفتح النون وسكون الراء وفتح الميم بعدها قاف - الرازى وهو منكر الحديث كذا في (التقريب ١/ ٥١٠ ، والكاشف ٢/ ١٧٦) .

وعن عمرو بن شراحيل رواه القاسم بن عبدالغفار لم أجده ، وعمرو بن شراحيل لا يعرف على أنه صحابي الا من طريق هذا الحديث ، وحديث واه آخر . انظر الاصابة ٢/ ٥٤٣ .

المبحث السابع

خصائصه المجتمعة

٤٥٦ - عن عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - قال: "كفوا عن علي، فلقد سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - (يقول) فيه خصالا لان تكون واحدة منهن في آل الخطاب أحب اليّ مما طلعت عليه الشمس، كنت أنا وأبوبكر وأبوعبيدة في نفر من أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، فانتهينا الى باب أم سلمة - وعلي نائم على الباب -، فقلنا: أردنا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال: "يخرج اليكم"، فخرج فسرنا اليه، فاتكأ على علي بن أبي طالب، ثم ضرب بيده على منكبه، ثم قال: "انك مخاصم مخصم، أنت أول المؤمنين ايمانا وأعلمهم بأيام الله، وأوفاهم بعهده، وأقسمهم بالسوية، وأرفقهم بالرعية، وأعظمهم مزيّة، وأنت عضدي وغاسلي ودافني، والمتقدم الى كل شديدة وكريهة، ولن ترجع بعدي كافرا، وأنت تتقدمني بلواء الحمد تزود عن حوضي" ثم قال ابن عباس: "ولقد فاز علي بصهر رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، وبسطة في العشيرة، وبذل للماعون، وعلم بالتنزيل، وفقه بالتأويل، وقتلات الأقران".(١)

---

(١) موضوع

أخرجه ابن الجوزى في الموضوعات ١/ ٣٤٣ - ٣٤٤ من طريق الحسين بن عبيد الله بن الخصيب الأبزارى وهو كذاب يضع الحديث.

وأخرجه أيضا من طريق آخر، وفيه علي بن المبارك الربعي، قال ابن الجوزى: "ولعل ابن المبارك أخذه من الأبزارى" اهـ. والمتهم به هو علي بن المبارك.

وانظر: منهاج السنة ٤/ ١٢٠، والمنتقى ٤٨٢، وتلخيص الموضوعات (ق ٢٤/أ)، والميزان ٣/ ١٥٢، والمغني رقم ٤٥٤، واللسان ٤/ ٢٥٢، وكنز العمال ١٣/ ١١٧، واللآلئ ١/ ٣٢٤، وتنزيه الشريعة ١/ ٣٥٢، والفوائد المجموعة ص ٣٤٤.

وأخرجه ابن عساكر ١/ ١١٨ الى قوله: "وأعظمهم عند الله مزية" من طريق أبي سعيد عمرو بن عثمان بن راشد السواق عن عبدالله بن مسعود الشامي، عن ياسين بن محمد بن أيمن عن أبي صالح عن أبي حازم (المديني) عن ابن عباس به.

وياسين مجهول لا يعرف، وقال الأزدى: "متروك".

٤٥٧ - عن علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - مرفوعا : " ياعلي ، اني سألت الله تعالى فيك خمس خصال فأعطاني :

أما أولها : فسألت ربي أن تشق عني الأرض (١) وأنفض التراب عن رأسي وانت معي فأعطاني .

وأما الثانية : فسألت ربي أن يوقفني عند كفة الميزان وأنت معي فأعطاني .

وأما الثالثة : فسألت الله أن يجعلك حامل لوائي الأكبر - وهو لواء الله الأكبر - عليه المفلحون الفائزون فأعطاني .

وأما الرابعة : فسألت ربي أن تسقي أمتي من حوضي (٢) فأعطاني .

وأما الخامسة : فسألت ربي أن تكون قائد أمتي الى الجنة فأعطاني ، فالحمد لله الذى منّ عليّ بذلك " (٣).

= وأبوسعيد السواق وشيخه وأبوحازم المديني ماوجدت ترجمتهم والله أعلم.

وذكر الحديث الشيخ المفيد في الارشاد (ص ٢٧) قال : " روى ياسين بن محمد بن أيمن . . . ".

وأخرجه ابن بابويه الصدوق في الخصال ص ٣٣٦ رقم ٣٩ - باب الستة - من حديث علي رضي الله عنه الى قوله : " وأفضلهم عند الله " ، وفيه :

شيخ الصدوق محمد بن أحمد بن الحسين بن يوسف البغدادى وهو مهمل عند الشيعة (المعجم رقم ١٠٠٩٠) عن أحمد بن الفضل الأهوازى : ولم أجد ترجمته لا عند السنة ولا الشيعة .

عن بكر بن أحمد القصرى (العصرى) قال فيه ابن الغضائرى : " يروى الغرائب ويعتمد المجاهيل ، وأمره مظلم " اهـ من معجم رجال الحديث رقم ١٨٣٢ .

(١) في الخصال : " فسألت ربي أن أكون أول من تنشق عنه الأرض ".

(٢) في الخصال زيادة " بيدك ".

(٣) ضعيف جدا .

أخرجه أخطب خوارزم في المناقب ص ٢٠٨ - ٢٠٩ . والجويني في فرائد السمطين ١/ ١٠٥ - ١٠٦ ، وابن بابويه الصدوق في الخصال ص ٣١٤ رقم ٩٣ - باب الخمسة ، وشاذان الفضيلي (كنز العمال ١٣/ ١٥٢) واللفظ لأخطب والباقون بنحوه .

وكلهم رووه من طريق أبي القاسم عبدالله بن أحمد بن عامر الطائي عن أبيه عن الرضا عن آبائه عن علي به .

=

٤٥٨ - عن علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال في وصيته له : " يا علي ، ان الله تبارك وتعالى : أعطاني فيك سبع خصال : ١ - أنت أول من ينشق عنه القبر معي ، ٢ - وأنت أول من يقف على الصراط معي ، ٣ - وأنت أول من يكسى اذا كسيت ويحيى اذا حييت ، ٤ - وأنت أول من يسكن معي في عليين، ٥- وأنت أول من يشرب معي من الرحيق المختوم الذى ختامه مسك [١]

٤٥٩ - عن علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - مرفوعا : " أعطيت في علي خمس خصال لم يعطها نبي [٢] في أحد قبلي ، أما خصلة منها : فانه يقضي ديني

= والطائي : هو صاحب تلك النسخة التي رواها عن الرضا والتي ماتنفك عن وضعه أو وضع أبيه .

وأخرجه ابن بابوية في الخصال ص ٤١٣ رقم ٩٤ باسناد آخر الى علي بنحوه. ورجاله كلهم ثقات عند الشيعة ولا يعرفون عند أهل السنة بعدالة منهم ياسر الخادم الراوى عن الرضا فاني لم أقف له على ترجمة .

(١) موضوع . وعند الشيعة ضعيف.

أخرجه صدوق الشيعة ابن بابويه في الخصال رقم ٥ ص ٣٤٢ - باب السبعة - قال : حدثنا محمد بن علي الشاه بمرالرود ، ثنا أبوحامد أحمد بن محمد ابن أحمد بن الحسين ، ثنا أبويزيد أحمد بن خالد الخلدى ، ثنا محمد ابن أحمد بن صالح التميمي ، ثنا أبي أحمد بن صالح التميمي ، حدثنا محمد بن حاتم القطان ، عن حماد بن عمرو عن جعفر الصادق ، عن أبيه عن جده عن علي به .

واسناد الحديث مظلم جدا من عند الصدوق الى القطان فاني لم أقف على ترجمتهم عند الشيعة . وحماد بن عمرو هو النصيبي وهو كذاب وضاع عند أهل السنة . وعند الشيعة : مهمل وسكتوا عليه ولم يوثقه أحد منهم.

قلت : ذكر هذا الحديث الخوئي في معجمه ٦/ رقم ٣٩٥٩ ، ثم قال : " والطريق ضعيف بعدة من المجاهيل" اهـ.

(٢) وعند العقيلي " ربي" ، والمثبت من العلل لابن الجوزى وتنزيه الشريعة .

ويواري عورتي ، وأما الثانية : فانه الذائد عن حوضي ، وأما الثالثة : فانه متكأة(١) لي في طريق المحشر يوم القيامة ، وأما الرابعة : فان لوائي معه يوم القيامة وتحته آدم وما ولد ، وأما الخامسة : فاني لا أخشى أن يكون زانيا(٢) بعد احصان ولا كافرا(٣) بعد ايمان".(٤)

---

(١) عند العقيلي " متكئ " والمثبت من المصدرين السابقين .

(٢) (٣) عند العقيلي " زان ، كافر " وهو خطأ .

(٤) حديث كذب باطل .

أخرجه العقيلي في الضعفاء ٢ / ٢٢ ، والدارقطني في العلل (١ / ٧٢ / أ) ، وابن عساكر ٢ / ٣٤٢ ، وابن الجوزي في العلل ١ / ٤٦ من طريق خلف بن المبارك الكوفي ، حدثنا شريك عن أبي اسحاق السبيعي عن الحارث الأعور عن علي به .

وقال العقيلي : " ليس له من حديث أبي اسحاق أصل ولا من حديث شريك ، وقد روي باسناد لين " اهـ .

وانظر : الميزان (١ / ٦٦١ ، واللسان ٢ / ٤٠٤ ، وذيل اللآلئ ص ٦٣ .

وقال ابن عراق في تنزيه الشريعة (١ / ٤٠) في تعليقه على قول العقيلي : " وقد روي باسناد لين " ، قال : " وقضية هذا أن الحديث ضعيف لا موضوع الا من هذا الوجه الخاص والله أعلم " اهـ .

وقال الدارقطني : " ليس له أصل " اهـ .

وأعل الحديث ابن الجوزي بالحارث الأعور وأن علي بن المديني والشعبي كذباه . وأقره السيوطي في ذيل اللآلئ ص ٦٣ .

قلت : الحارث الأعور : رافضي ضعيف ، وتكذيب ابن المديني والشعبي له انما هو في رأيه لا في روايته ، ولهذا لم يقر الذهبي ، ابن الجوزي على تعليل الحديث به ، فقد قال في تلخيص العلل (ق ٣٧٧) في خلف بن المبارك الكوفي : " لعله واضعه " اهـ . وقال في المغني رقم (١٩٤١) : " خلف بن المبارك عن شريك بخبر كذب ، قال العقيلي : " لا يتابع عليه " اهـ . وخلف مجهول .

وانظر ترجمته مع الحديث في : الميزان (١ / ٦٦١ ، واللسان ٢ / ٤٠٤ .

وأخرجه أبونعيم في الحلية ١٠ / ٢١١ من طريق محمد بن عبد الرحمن القشيري حدثنا عبد الملك بن أبي سليمان عن عطية بن سعد العوفي عن أبي سعيد =

....

= الخدرى ـ رضي الله عنه ـ بنحوه . ومن هذا الطريق : أخرجه ابن بابويه الصدوق في الخصال رقم ٦١ ص ٢٩٥ ـ باب الخمسة ـ .

ومحمد بن عبد الرحمن القشيرى الكوفي ، يقول عنه الذهبي في المغني رقم ٥٧٤٨ : "كذاب مشهور" اهـ.

وقال ابن عدى : "مجهول منكر الحديث" ، وقال أبو الفتح الأزدى : "كذاب متروك الحديث" ، وقال الدارقطني : "متروك الحديث" ، وقال العقيلي : "وهو مجهول" ، وقال الذهبي وابن حجر : "وهو متهم ليس بثقة" اهـ. ولم أجد ترجمته عند الشيعة .

انظر ترجمته في : الضعفاء للعقيلي ١٠٢/٤ ، والميزان ٦٢٣/٣ ، واللسان ٢٥٠/٥ ، وذيل اللآلئ ص ٦٣ ، وتنزيه الشريعة ١٠٨/١ رقم ١٧٨ . وانظر الحديث في ذيل اللآلئ ص ٦٣ .

قلت : وعطية بن سعد العوفي : صدوق يخطئ كثيرا وكان شيعيا مدلسا (التقريب ٢٤/٢) .

وأخرجه القطيعي في زوائد فضائل الصحابة رقم ١١٢٧ من طريق الحسين ابن عبيد الله العجلي ، حدثنا الفضيل بن مرزوق ، عن عطية العوفي عن أبي سعيد الخدرى بنحوه . والحسين العجلي هذا : قال عنه الخطيب : "كان غير ثقة" ، وقال الدارقطني : "يضع الأحاديث على الثقات" . وقال أيضا : "ضعيف" ، وقال ابن عدى : "يشبه أن يكون ممن يضع الحديث" ، وقال الذهبي في المغني رقم ١٥٤٣ : "كان ممن يضع الحديث" اهـ.

انظر ترجمته في : تاريخ بغداد ٥٦/٨ ، والكامل ٧٧٤/٢ ، والميزان ٥٤١/١ ، واللسان ٢٩٥/٢ .

وأخرجه العقيلي في الضعفاء ١٤٨/٣ - ١٤٩ ، قال : حدثنا ابراهيم بن محمد حدثنا عمر بن أبي الحجبي ، ثنا ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس أن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال : "أعطيت في علي تسع خصال" اهـ. لم يزد العقيلي عن ذلك فاختصره . قال الذهبي : "فأحسن" .

وعمرو بن أبي الحجبي مولاهم البصرى : "متهم" وقال الذهبي في المغني رقم ٤٤٣٠ : "عمر بن أبي بكر الحجي ، عن ابن جريج ، متهم ليس بثقة" اهـ وقال العقيلي : "حدث عن ابن جريج ببواطيل" اهـ. وقال أيضا في هذا الحديث وآخر : "ليس لهما من حديث ابن جريج أصل ولا يعرفان الا به ، =

٤٦٠ - عن أبي عبدالله جعفر الصادق قال: " قال أمير المؤمنين : " والله ،لقد أعطاني الله تبارك وتعالى تسعة أشياء لم يعطها أحدا قبلي خلا النبي صلى الله عليه وسلم :

١ - لقد فتحت لي السبل ، ٢ - وعلمت الأنساب ، ٣ - وأجرى لي السحاب ، ٤ - وعلمت المنايا والبلايا وفصل الخطاب ، ٥ - ولقد نظرت في الملكوت باذن ربي ، فما غاب عني ما كان قبلي وما يأتي بعدى ، ٦ - وان بولايتي أكمل الله لهذه الأمة دينهم وأتم عليهم النعم ورضي اسلامهم ، اذ يقول يوم الولاية لمحمد - صلى الله عليه وسلم - : " يا محمد ، أخبرهم أني أكملت لهم اليوم دينهم ورضيت لهم الاسلام دينا ، وأتممت عليهم نعمتي " ، كل ذلك منّ من الله عليّ فله الحمد ".(١)

= وله أحاديث لا يقيم منها شئ "اهـ.

وانظر ترجمته في : الميزان ٣/١٨٢ ، واللسان ٤/٢٨٢ - ٢٨٣.

(١) حديث باطل واسناده ضعيف عند الشيعة.

أخرجه صدوق الشيعة ابن بابويه في الخصال ص ٤١٤ رقم ٤ - باب التسعة - قال : حدثنا أبي ،ثنا سعد بن عبدالله (القمي) ثني أحمد بن الحسين بن سعيد ، ثني أحمد بن ابراهيم ، وأحمد بن زكريا ، عن محمد بن نعيم ، عن يزداد بن ابراهيم عمن حدثه من أصحابنا عن أبي عبدالله الصادق به.

وأخرجه شيخ الشيعة الطوسي في أماليه ٢٠٨/١ بنحوه تماما من طريق أبي الحسن أحمد بن الحسن بن الوليد عن أبيه عن محمد بن أبي عمير عن المفضل بن عمر الجعفي عن أبي عبدالله به.

والد الصدوق : مجهول عند السنة . وعند الشيعة : ثقة.

وسعد بن عبدالله القمي الأشعري هو شيخ الطائفة الشيعية ووجهها وفقيهها في وقته ، ولا اشكال في وثاقته عند الشيعة (انظر معجم رجال الحديث رقم ٥٠٤٩) ، ولا يعرف عند أهل السنة بعدالة أو ضبط. ويزداد بن ابراهيم : لم أجده لا عند السنة ولا الشيعة. وأبوالحسن بن الوليد : ذكره الخوئي في معجمه رقم ٨٤٠ ، ٨٤١ ولم يذكر فيه شيئا . وأبوه أحمد بن الحسن بن الوليد : ثقة عند الشيعة (المعجم رقم ١٠٤٦٨) ولم أجده عند السنة. ومحمد بن أبي عمير : ثقة عند الشيعة .ولم أجده عند السنة =

٤٦١ - عن جعفر بن محمد الصادق ، عن أبيه عن جده ، قال : " قال أمير المؤمنين علي بن أبي طالب على منبر الكوفة : " أيها الناس ، انه كان لي من رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عشر خصال ، هن أحب اليّ مما طلعت عليه الشمس ، قال لي رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " يا علي ، أنت أخي في الدنيا والآخرة ، وأنت أقرب الخلائق اليّ يوم القيامة ، في الموقف بين يدى الجبار ، ومنزلك في الجنة مواجه منزلي كما يتواجه منزل الأخوان في الله ، وأنت الوارث عني ،

= والمفضل بن عمر : ذمه قوم من الشيعة ومدحه آخرون ورجح الخوئي مدحه (معجم رجال الحديث رقم ١٢٥٩١) والحديث على نقد الشيعة لا يصح بطريقيه لوجود بعض المجاهيل فيه ، ورواية المجهول ليس لها اعتبار عند المحققين من الشيعة وعندنا أن هذا الحديث منكر باطل ، والدليل على ذلك ما يأتي :

١ - أن آية : " اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا " ، لم تنزل يوم الولاية وهو اليوم الثامن عشر من ذى الحجة سنة عشر من الهجرة وانما نزلت يوم عرفة كما بينت ذلك في مكان آخر.

٢ - كون علي رضي الله عنه يعلم المنايا والبلايا ويجرى له السحاب كذب واضح ، فالمنايا والبلايا علمها الى الله تعالى " ان الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما في الارحام ، وما تدرى نفس ماذا تكسب غدا وما تدرى بأى أرض تموت ان الله عليم خبير" ، وكيف يجرى له السحاب ؟ فلو كان صحيحا لتواتر عنه ذلك .

٣ - قوله : " ولقد نظرت في الملكوت باذن ربي ، فما غاب عني ما كان قبلي وما يأتي بعدى " كذب باطل لا يخفى على المسلم العاقل ، والغيب مرده الى الله ، وعلي لا يتميز بوحي حتى يعلم ذلك كله ، حتى الأنبياء والرسل الذين امتازوا عن الناس بالوحي لا يعلمون الغيب ، قال تعالى (عالم الغيب فلا يظهر على غيبه أحدا الا من ارتضى من رسول) (الجن : ٢٦ ، ٢٧) . أى أنه يعطيه شيئا من المغيبات ولا يعطيه كل الغيب.

وأنت الوصيّ من بعدي في عدالتي وأمري ، وأنت الحافظ لي في أهلي عند غيبتي ، وأنت الامام لأمتي ، القائم بالقسط في رعيتي ، وأنت وليي ، ووليي ولي الله ، وعدوك عدوي ، وعدوي عدو الله". (١)

---

(١) ضعيف وفيه باطل .

أخرجه فخر الشيعة المفيد في أماليه (مجلس ٢٢ ص ١٠٣) وشيخ الشيعة الطوسي في أماليه (١/١٩٦ - ١٩٧) كلاهما من طريق أبي الحسن علي بن محمد الكاتب عن الحسن بن علي الزعفراني عن ابراهيم بن محمد الثقفي ، عن عثمان بن أبي شيبة عن عمرو بن ميمون عن جعفر الصادق به .

وأبو الحسن الكاتب : لعله المترجم في تاريخ بغداد ٨٧/١٢ ، رقم ٦٥٠٣ (ت ٢٨٤) ولم يذكر فيه جرحا أو تعديلا ، ولم أجده عند الشيعة . والزعفراني : لم أجده عند السنة ، وذكره الخوئي في معجمه رقم ٣٠١٤ ولم يذكر فيه شيئا . والثقفي : ثقة عند الشيعة ، ومجهول عند السنة (انظر معجم رجال الحديث رقم ٢٦٣ ، ٢٧٩) .

وأخرجه صدوق الشيعة ابن بابويه في أماليه (مجلس ١٨ ص ٤٨) وفي الخصال رقم ٦ ص ٤٢٨ - ٤٢٩ - باب العشرة - نحوه وكذا رقم ٧ ص ٤٢٩ نحوه ، وأخرجه الطوسي في أماليه (١/ ٣٦) نحوه وكلهم رووه من طريق نصر ابن مزاحم المنقري عن أبي خالد الواسطي عن زيد بن علي عن أبيه عن آبائه عن علي به .

والمنقري : رافضي متروك وقال أبو خيثمة : "كان كذابا" .

وعند الشيعة : مستقيم الطريقة صالح الأمر يروى عن الضعفاء .

وأبو خالد عمرو بن خالد الواسطي كذاب وضاع عند السنة . وعند الشيعة : ثقة .

وأخرجه الصدوق في الخصال رقم ٩ ص ٤٣٠ نحوه قال : حدثنا أبي ، ثنا سعد بن عبد الله القمي عن أحمد بن اسحاق بن سعد عن بكر بن محمد الأزدي عن بعض أصحابنا عن أبي عبد الله جعفر الصادق قال قال علي (الحديث) بنحوه .

وفي السند مجهول وهو ذلك المبهم . وأبو الصدوق وان كان ثقة عند الشيعة فهو مجهول عند السنة . وسعد بن عبد الله القمي ثقة عند الشيعة ولم أجده عند السنة . وأحمد بن اسحاق القمي الأشعري : ثقة عند الشيعة =

٤٦٢ - عن سعد بن أبي وقاص - رضي الله عنه - قال: "أمر معاوية بن أبي سفيان سعدا، فقال: "ما منعك أن تسب أبا التراب؟" فقال: "أما ما ذكرتُ ثلاثا قالهن له رسول الله صلى الله عليه وسلم فلن أسبّه، لان تكون لي واحدة منهن أحب اليّ من حُمْر النّعم، سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول له -: وقد خلفه في بعض مغازيه، فقال له علي: "يا رسول الله، خلفتني مع النساء والصبيان؟" فقال له رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى الا أنه لا نبوة بعدى"، وسمعته يقول يوم خيبر: "لأعطيَنّ الراية رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله"، قال: فتطاولنا (١) لها، فقال: "ادعوا لي عليا" فأتي به أرمد، فبصق في عينيه، ودفع الراية اليه، ففتح الله عليه، ولما نزلت هذه الآية: "فقل تعالوا ندع أبناءنا وابناءكم" (٢)، دعا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عليا وفاطمة وحسنا وحسينا، فقال: "اللهم هؤلاء أهلي". (٣)

= (المعجم رقم ٤٣٣) ولم أجده عند السنة.

وبكر بن محمد: وثقه النجاشي ولا يعرف عند السنة.

انظر ترجمته في: اللسان ٢/٥٧ والمعجم رقم ١٨٦٧.

وقوله: "وأنت الوصي من بعدى في عداتي وأمرى" كذب باطل، وكذا قوله "وأنت الامام لأمتي"، لأن أحاديث الوصية والامامة لعلي من بعد النبي - صلى الله عليه وسلم - باطلة لمخالفتها ما صح عن علي أنه نفى أن يكون النبي - صلى الله عليه وسلم - قد أوصى له بشيء.

(١) أى فتساورنا لها أى حرصنا عليها أى أظهرنا وجوهنا وتصدينا لذلك ليتذكرنا. انظر شرح النووى ١٥/١٧٦.

(٢) آل عمران آية ٦١.

(٣) حديث صحيح.

أخرجه مسلم في صحيحه ٧/١٢٠ - ١٢١ في فضائل على، والترمذى في سننه رقم ٣٧٢٤، وأحمد في المسند ١/١٨٥، والنسائي في الخصائص رقم ١١، ٥٤، والحاكم في المستدرك ٣/١٠٨ - ١٠٩، وأخطب في المناقب ص ٥٩ وابن عساكر ١/٢٠٦ - ٢٠٧، والحاكمي في الأربعون المنتقى (باب ٣٨ ل ١١٠/أ - ب) وابن الاثير في أسد الغابة ٣/٦٠١ - ٦٠٢، والكنجي في كفاية الطالب ص ٨٥، والجويني في فرائد السمطين ١/٣٧٧، والطوسي في أماليه ١/٣١٣ واللفظ لمسلم والباقون بنحوه.

=

. . . . . .

= قال الترمذي : " هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه".
وقال الحاكم : " صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بهذه السياقة".
وقال الذهبي : " قلت : على شرط مسلم فقط" اهـ.
وليس عند بعضهم آية المباهلة ، بل عندهم آية التطهير وهي : " انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا".
وذكر الحديث الحافظ في الاصابة ٢ / ٥٠٩ وعزاه للترمذي ، قال : " بسند قوي" وقد عرفت أن مسلما رواه.
وعند النسائي زيادة صحيحة على شرط مسلم : "والله ماذكره معاوية بحرف حتى خرج من المدينة".
قال النووي في شرح مسلم ١٥ / ١٧٥ - ١٧٦ : " قوله : "ان معاوية قال لسعد بن أبي وقاص : مامنعك أن تسب أبا تراب" ، قال العلماء : الأحاديث الواردة التي في ظاهرها دَخَل على صحابي يجب تأويلها ، قالوا : ولا يقع في روايات الثقات الا مايمكن تأويله ، فقول معاوية هذا ليس فيه تصريح بأنه أمر سعدا بسبّه ، وانما سأله عن السبب المانع له من السب ، كأنه يقول : هل امتنعت تورعا أو خوفا أو غير ذلك ، فان كان تورعا واجلالا له عن السب فأنت مصيب محسن ، وان كان غير ذلك فله جواب آخر ، ولعل سعدا قد كان في طائفة يسبون ، فلم يسب معهم ، وعجز عن الانكار وأنكر عليهم ، فسأله هذا السؤال ، قالوا : ويحتمل تأويلا آخر أن معناه : مامنعك أن تخطئه في رأيه واجتهاده وتظهر للناس حسن رأينا واجتهادنا وأنه خطأ" اهـ.
لكن أخرج ابن ماجه في سننه ١ / ٤٥ قال حدثنا أبومعاوية ، ثنا موسى بن مسلم عن ابن سابط وهو عبدالرحمن عن سعد بن أبي وقاص قال : " قدم معاوية في بعض حجاته ، فدخل عليه سعد ، فذكروا عليا فنال منه (أي نال معاوية من علي ووقع فيه وسبه) ، فغضب سعد وقال : " تقول هذا لرجل سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول : " من كنت مولاه فعلي مولاه".
وسمعته يقول : " أنت مني بمنزلة هارون من موسى الا أنه لا نبي بعدي"
وسمعته يقول : " لأعطين الراية اليوم رجلا يحب الله ورسوله".
وأبومعاوية هو الضرير الكوفي وهو محمد بن خازم ثقة كما في التقريب ٢ / ١٥٧ =

٤٦٣ - عن خيثمة بن عبد الرحمن (١) قال : سمعت سعد بن مالك - وقال له رجل : ان عليا يقع فيك أنك تخلفت عنه - فقال : " والله انه لرأى رأيته وأخطأ رأيي ، ان علي بن أبي طالب أعطي ثلاثا لأن أكون أعطيت احداهن أحب الي من الدنيا وما فيها ، لقد قال له رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يوم غدير خم بعد حمد الله والثناء عليه : " هل تعلمون أني أولى بالمؤمنين ؟ " ، قلنا : نعم ، قال : " اللهم من كنت مولاه فعلي مولاه ، وال من والاه وعاد من عاداه " ، وجيء به يوم خيبر - وهو أرمد ما يبصر - فقال : " يارسول الله ، اني أرمد ، فتفل في عينيه ودعا له فلم يرمد حتى قتل وفتح عليه خيبر .

وأخرج رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عمه العباس وغيره من المسجد ، فقال له العباس : " تخرجنا ونحن عصبتك وعمومتك وتسكن عليا ؟ فقال : " ما أنا أخرجته وأسكنته ولكن الله أخرجكم وأسكنه " . (٢)

= وموسى بن مسلم هو الكوفي أبو عيسى الطحان لا بأس به كما في التقريب ٢ / ٢٨٨ .
وعبد الرحمن بن سابط - بكسر الباء الموحدة - وهو جمحي مكي : ثقة كثير الارسال (ت ١١٨) كما في التقريب ١ / ٤٨٠ . وسعد بن أبي وقاص آخر العشرة المبشرين بالجنة وفاة مات بالعقيق سنة خمس وخمسين على المشهور كما في التقريب ١ / ٢٩٠ .

ويرد على هذا الاسناد : أن عبد الرحمن بن سابط سئل عنه يحيى بن معين هل سمع من سعد بن أبي وقاص ؟ فقال : لا ، وكذا سئل عن سماعه من أبي أمامة وجابر فقال : لا هو مرسل .

انظر : تاريخ ابن معين ٢ / ٣٤٨ ، والمراسيل ص ١٠٩ .

لكن عبارة المحدثين عن ابن معين أن هذا مذهبه في هؤلاء ، فيفهم من ذلك أن مذهب غيره أنه سمع منهم أى من سعد وجابر وأبي أمامة - رضي الله عنهم .

قلت : وعلى كل حال ، فالحديث هذا اسناده حسن وانظر ص ٦٨٧ ، ٦٨٨ .

(١) خيثمة بن عبد الرحمن بن أبي سبرة - بفتح المهملة وسكون الموحدة - الجعفي الكوفي ثقة (ت بعد سنة ٨٠) كما في التقريب ١ / ٢٣٠ .

(٢) اسناده ضعيف .

أخرجه الحاكم في المستدرك ٣ / ١١٦ - ١١٧ من طريق مسلم الملائي عن خيثمة به . وقال الذهبي : " سكت الحاكم عن تصحيحه ومسلم (الملائي) متروك " اهـ .

=

٤٦٤ - عن عبدالله بن عباس - رضي الله عنهما - مرفوعا : "أعطاني ربي عز وجل في علي خصالا في الدنيا وخصالا في الآخرة : أعطاني به في الدنيا أنه صاحب لوائي عند كل شدة وكريهة ، وأعطاني به في الدنيا أنه غامض وغاسلي ودافني . وأعطاني به في الدنيا أنه لن يرجع بعدي كافرا .

وأعطاني في الآخرة :

أنه صاحب لواء الحمد يقدمني به .

وأعطاني به في الآخرة أنه متكئ في طول المحشر يوم القيامة

وأعطاني به في الآخرة ، أنه عون لي على حمل مفاتيح الجنة".(١)

= وأخرجه ابن عساكر ٢١٦/١ - ٢١٧ من هذا الطريق وذكر فيه حديث المنزلة وحديث الراية وحديث الغدير.

وأخرجه ابن عساكر ٢١١/١ بأخصر منه من طريق ابراهيم بن المهاجر بن مسمار عن أبيه عن عامر بن سعد عن أبيه به . وذكر حديث المنزلة بدلا من حديث المسجد . وابراهيم بن المهاجر : "ضعيف" كما في التقريب ٤٤/١.

ومهاجر بن مسمار : مقبول كما في التقريب (٢٧٨/٢).

(١) ضعيف جدا ان لم يكن موضوعا .

أخرجه الجويني في فرائد السمطين ٢٢٨/١ - ٢٢٩ ، وابن عساكر ٣٤١/٢-٣٤٢ من طريق أبي عبدالله الحاكم في معجم شيوخه ، قال الحاكم : حدثنا بشر ابن محمد بن ياسين (ابن نصر بن سليمان بن سلمان بن ربيعة الباهلي القاضي) من أصل كتابه حدثنا أبوبكر محمد بن اسحاق بن خزيمة ، حدثنا أبوسعيد عمرو بن عثمان بن راشد حدثنا عبدالله بن مسعود بن الشامي حدثنا ياسين بن محمد بن أيمن ، عن أبي صالح عن أبي حازم عن ابن عباس به .

قال الجويني : "قال الحاكم :" هذا حديث لم نكتبه الا عن الحاكم أبي قاسم (يعني : شيخه بشر بن محمد) من أصل كتابه ، وذكر ان الامام أبا بكر (يعني : ابن خزيمة) قال لابنه :" هل تعرفون في الرواة ياسين غير جدكم ؟" قالوا : لا ، فحدثهم بهذا الحديث" اهـ.

وياسين بن محمد هذا : قال عنه الذهبي والحافظ :" لا يعرف " وقال الازدي :" متروك" اهـ.

انظر : الميزان ٣٥٨/٤ ، والمغني رقم ٦٩١٥ ، واللسان ٢٣٨/٦. =

٤٦٥ - عن عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - قال : "كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيته ، فغدا عليه علي بن أبي طالب بالغداة ، وكان يحب أن لا يسبقه أحد ، فدخل واذا النبي صلى الله عليه وسلم في صحن الدار ، واذا رأسه في حجر دحية بن خليفة الكلبي (١) ، فقال : السلام عليك ، كيف أصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قال : بخير يا أخا رسول الله ، قال له علي : "جزاك الله عنا أهل البيت خيرا" ، قال له دحية : "اني أحبك ، وان لك عندي مدحة أزفها اليك : أنت أمير المؤمنين وقائد الغر المحجلين ، أنت سيد ولد آدم يوم القيامة ما خلا النبيين والمرسلين ، ولواء الحمد بيدك يوم القيامة ، تزف أنت وشيعتك مع محمد وحزبه الى الجنة زفا زفا ، قد أفلح من تولاك وخاب وخسر من عاداك محب محمد محبوك ، ومبغضوك لن تنالهم شفاعة محمد صلى الله عليه وسلم ، ادن مني صفوة الله" ، فأخذ رأس النبي صلى الله عليه وسلم فوضعه في حجره وذهب ، فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم رأسه فقال : "ما هذه الهمهمة (٢) ؟" فأخبره علي رضي الله عنه ، فقال : "يا علي ، ليس هو دحية الكلبي ، هو جبرئيل ، سماك باسم سماك الله به ، هو الذي ألقى محبتك في صدور المؤمنين ورهبتك في صدور الكافرين" (٣) .

= والاسناد مظلم ، وشيخ ابن خزيمة وكذا شيخه وكذا أبوحازم ما وجدتهم والله أعلم .

(١) هو دحية - بكسر دال مهملة وسكون المهملة وبمثناة تحت ، وعند ابن ماكولا بفتح دال - ابن خليفة بن فروة بن فضالة الكلبي ، صحابي - رضي الله عنه - نزل المزة ومات في خلافة معاوية .

انظر ترجمته في : الاصابة ١/٤٧٣ ، والتقريب ١/٢٣٥ ، والمغني ص ١٠٠ .

(٢) الهمهمة : الكلام الخفي (القاموس ٤/٥٣٥) .

(٣) ضعيف جدا وفيه باطل .

أخرجه أخطب في المناقب ص ٢٣١ من طريق الحافظ ابن مردويه ، قال ابن مردويه : حدثني عبد الله بن محمد بن يزيد ، حدثني محمد بن أبي يعلى ، حدثني اسحاق بن ابراهيم شاذان (أبوبكر الفارسي) حدثني زكريا بن يحيى أبوعلى الخزاز البصري ، ثني مندل بن علي ، عن الأعمش ، عن سعيد ابن جبير عن ابن عباس به .

وأخرجه شيخ الشيعة الطوسي في أماليه ٢/٢١٦ - ٢١٧ من طريق أبي بكر =

٤٦٦ - عن عبدالله بن عباس - رضي الله عنهما - مرفوعا : "أتاني جبرئيل وهو فرح مستبشر ، فقلت : حبيبي جبرئيل ، مع ما أنت فيه من الفرح ؟ ما منزلة أخي وابن عمي علي بن أبي طالب عند ربه ؟ فقال : "والذي بعثك بالنبوة واصطفاك بالرسالة ، ما هبطت في وقتي هذا الا لهذا ، يا محمد ، الله الأعلى يقرأ عليكما السلام وقال : "محمد نبي رحمتي وعلي مقيم حجتي ، لا أعذب من والاه وان عصاني ، ولا أرحم من عاداه وان أطاعني" قال : ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : "اذا كان يوم القيامة ، يأتيني جبرئيل ومعه لواء الحمد وهو سبعون شقة الشقة منه أوسع من الشمس والقمر ، وأنا على كرسي من كراسيّ الرضوان فوق منبر من منابر القدس ، فآخذه وأدفعه الي علي بن أبي طالب" ، فوثب عمر بن الخطاب -رضي الله عنه- فقال : "يارسول الله ، وكيف يطيق علي حمل اللواء ؟ وقد ذكرت أنه سبعون شقة ، الشقة منه أوسع من الشمس والقمر؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم : "اذا كان يوم القيامة ، يعطي الله تعالى عليا من القوة مثل قوة جبرئيل ، ومن النور مثل نور آدم ، ومن الحلم مثل حلم رضوان ، ومن الجمال مثل جمال يوسف ، ومن الصوت مايداني صوت داود ، ولولا أن يكون داود خطيبا في الجنان لأعطي مثل صوته ، وان عليا أول من يشرب من السلسبيل والزنجبيل ، لا يجوز لعلي قدم على الصراط الا وثبتت له مكانها أخرى ، فان لعلي وشيعته من الله مكانا يغبطه به الأولون والآخرون". (١)

= اسحاق بن ابراهيم شاذان بنحوه .

وشيخ ابن مردويه وكذا شيخه ماوقفت لهما على ترجمة وكذا زكريا بن يحيي أبوعلي الخزاز البصري . واسحاق بن ابراهيم شاذان (ت ٢٦٧) ، ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال ابوحاتم : "صدوق" وقال الحافظ : "له مناكير وغرائب".

انظر ترجمته في : الجرح ١/١/٢١١ ، واللسان ١/٣٤٧.

ومندل - مثلث الميم - ابن علي أبوعبدالله الكوفي ضعيف (الكاشف ٣/١٥٣ - ١٥٤ ، والتقريب ٢/٢٧٤).

والأعمش : يدلس عن المتروكين والضعفاء.

وفي سنده عند الطوسي أبوالمفضل الشيباني وهو كذاب يضع الحديث عند السنة وعند الشيعة.

(١) حديث باطل لعنة الله على واضعه .

=

٤٦٧ - عن عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - مرفوعا : "أعطاني الله تبارك وتعالى خمسا وأعطى عليا خمسا :

١ - أعطاني جوامع الكلم وأعطى عليا جوامع الكلم.

٢ - وجعلني نبيا وجعله وصيا.

٣ - وأعطاني الكوثر وأعطاه السلسبيل.

٤ - وأعطاني الوحي وأعطاه الالهام.

٥ - وأسرى بي اليه وفتح له أبواب السموات والحجب حتى نظر الى مانظرت اليه".

قال : ثم بكى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقلت له : مايبكيك - فداك أمي وأبي ، فقال : "يا ابن عباس ، ان أول ماكلمني به أن قال : "يامحمد ، انظر تحتك" ، فنظرت الى الحجب قد انخرقت أبواب السماء قد فتحت ، ونظرت الى علي وهو رافع رأسه اليّ فكلمني وكلمته وكلمني ربي عز وجل" ، فقلت : يارسول الله ، كلمك ربك ؟ قال : "قال لي : "يامحمد ، اني جعلت عليا وصيك ووزيرك وخليفتك من بعدك ، فأعلمه فها هو يسمع كلامك" فأعلمته وأنا بين يدى ربي عز وجل ، فقال لي : "قد قبلت وأطعت" فأمر الله الملائكة أن تسلم عليه ، ففعلت ، فرد عليهم السلام ، ورأيت الملائكة يتباشرون (١) به ، وما مررت بملائكة من ملائكة السماء

= أخرجه صدوق الشيعة ابن بابوية في الخصال رقم ٧ ص ٥٨٢ - ٥٨٣ قال حدثنا أبي ثنا الحسن بن أحمد الأسكيف القمي بالرى يرفع الحديث الى محمد ابن علي ، ثنا محمد بن حسان التوسي (المقدسي) ، ثنا علي بن محمد الأنصارى المروزى ، ثنا عبيد الله بن عبد الكريم الرازى المعروف بأبي زرعة ثنى أحمد بن عبد الحميد الحماني عن ليث ، عن مجاهد عن ابن عباس به.

وأبو الصدوق : هو علي بن الحسين بن بابوية شيخ القميين في عصره وفقيههم وثقتهم (ت ٣٢٩). وعند السنة : مجهول.

والباقون الى أحمد بن عبد الحميد الحماني :لم أجد ترجمتهم عند الشيعة وليث هو ابن أبي سليم - مصغرا - صدوق اختلط أخيرا ولم يتميز حديثه فترك ، وهذا عند السنة ، أما عند الشيعة : فهو مجهول ، قال ذلك الخوئي في معجمه رقم (٩٧٧٥).

(١) من البشارة : أى يفرحون.

الا هنئوني وقالوا : " يا محمد ، والذى بعثك بالحق ، لقد دخل السرور على جميع الملائكة ، باستخلاف الله عز وجل لك ابن عمك ، ورأيت حملة العرش قد نكّسوا رؤوسهم الى الأرض ، فقلت : يا جبرئيل ، لم نكس حملة العرش رؤوسهم ؟ فقال : يا محمد ، ما من ملك من الملائكة الا وقد نظر الى وجه علي بن أبي طالب استبشارا به ما خلا حملة العرش ، فانهم استأذنوا الله في هذه الساعة فأذن لهم أن ينظروا الى علي ابن ابي طالب ، فنظروا اليه ، فلما هبطت ، جعلت أخبره بذلك وهو يخبرني به فعلمت أني لم أطأ موطئا الا وقد كشف لعلي عنه حتى نظر اليه".

قال ابن عباس : قلت : يارسول الله ، أوصني ، فقال : " عليك بمودة علي بن أبي طالب ، والذى بعثني بالحق نبيا ، لا يقبل الله من عبد حسنة حتى يسأله عن حب علي بن أبي طالب ، وهو تعالى أعلم ، فانّ جاء بولايته قبل عمله على ماكان منه ، وان لم يأت بولايته لم يسأله عن شئ ، ثم أمر به الى النار ، يا ابن عباس ، والذى بعثني بالحق نبيا ، ان النار لأشد غضبا على مبغضي علي منها على من زعم أن لله ولدا ، يا ابن عباس ، لو أن الملائكة المقربين والأنبياء والمرسلين اجتمعوا على بغض علي - ولن يفعلوا - لعذبهم الله بالنار" ، قلت : يارسول الله ، وهل يبغضه أحد ؟ قال : " يا ابن عباس ، نعم ، يبغضه قوم يذكرون أنهم من أمتي لم يجعل الله لهم في الاسلام نصيباً ، يا ابن عباس ، ان من علامة بغضهم ، تفضيلهم من هو دونه عليه ، والذى بعثني بالحق نبيا ، مابعث الله نبيا اكرم عليه مني ولا وصيا أكرم عليه من وصيي علي".

قال ابن عباس : " فلم أزل كما أمرني رسول الله صلى الله عليه وسلم ووصاني بمودته وانه لأكبر عملي عندى" ، قال ابن عباس : " ثم مضى من الزمان ما مضى ، وحضرت رسول الله صلى الله عليه وسلم الوفاة ، حضرت فقلت له : " فداك أبي وأمي يارسول الله ، قد دنا أجلك فما تأمرني ؟ فقال : يا ابن عباس ، خالف من خالف عليا ولا تكننّ لهم ظهيرا ولا وليا " ، قلت : " يا رسول الله ، فلِمَ تأمر الناس بترك مخالفته ؟" قال : فبكى (صلى الله عليه وسلم) حتى أغمي عليه ثم قال : " يا ابن عباس ، قد سبق فيهم علم ربي ، والذى بعثني بالحق نبيا ، لا يخرج أحد ممن خالفه من الدنيا وأنكر حقه حتى يغير الله ما به من نعمة ، يا ابن عباس ، اذا أردت ان تلقى الله وهو عنك راضي فاسلك طريقة علي بن أبي طالب ومل (١) معه حيث مال ، وارضى به اماما ، وعاد من عاداه ووال من والاه ، يا ابن عباس ، احذر ان يدخلك شك فيه

---

(١) من الميل .

فان الشك في علي كفر بالله تعالى ".(١)

٤٦٨ - عن عبدالله بن عباس - رضي الله عنهما - مرفوعا : " معاشر الناس ، من أحسن من الله قيلا ؟ وأصدق من الله حديثا ؟ معاشر الناس ،ان ربكم جل جلاله أمرني أن أقيم لكم عليا علما واماما وخليفة ووصيا ، وأن أتخذه أخا ووزيرا ، معاشر الناس ، ان عليا باب الهدى بعدى ، والداعي الى ربي وهو صالح المؤمنين..... معاشر الناس ، ان عليا مني ولده ولدى ، وهو زوج حبيبتي ، أمره أمرى ونهيه نهيي . معاشر الناس ، عليكم بطاعته واجتناب معصيته ، فان طاعته طاعتي ومعصيته معصيتي . معاشر الناس ، ان عليا صدّيق هذه الأمة وفاروقها ومحدثها ،

---

(١) موضوع سندا ومتنا .

أخرجه صدوق الشيعة ابن بابوية الصدوق في الخصال رقم ٥٧ ص ٢٩٣ (مختصرا) ، قال ابن بابويه : " والحديث أخذنا منه موضع الحاجة ، وقد أخرجته بتمامه في كتاب المعراج " اهـ.

قلت : أخرجه بتمامه من طريقه شيخ الشيعة الطوسي في أماليه ١/١٩١ - ١٩٢ ، ١٠٢ - ١٠٤ - هنا بتمامه -.

قال ابن بابويه : حدثنا أبي ثنا سعد بن عبدالله القمي ، ثنا عبدالله بن موسى بن هارون المفتي ، ثنا محمد بن عبدالرحمن العرزمي ، ثنا المعلى ابن هلال عن الكلبي ، عن أبي صالح ، عن ابن عباس به .

أبوه الصدوق : تقدم قريبا ، وسعد : ثقة عند الشيعة ولا يعرف عند أهل السنة بعدالة أو ضبط. والمفتي: لم أجده عند الطرفين .

والعرزمي : ذكره الخوئي في معجمه رقم ١١٠٥٤ وسكت عليه .

والمعلى بن هلال : ذكره أيضا برقم ١٢٥١٤ وسكت عليه .

ولعله : معلى بن هلال بن سويد الطحان : فقد قال فيه الدارقطني في الضعفاء ص ٣٥٨ : " يكذب " اهـ.

ومحمد بن السائب الكلبي : رافضي كذاب وضاع عند السنة .

وعند الشيعة : امامي مجهول . وأبوصالح : لم أجده عند الشيعة . وعند السنة : ضعيف مدلس ولم يسمع من ابن عباس. (انظر ترجمته في التهذيب ١/٤١٦).

والحديث كذب باطل موضوع مصنوع مختلق مفترى ، ألا لعنة الله على واضعه =

انه هارونها وآصفها وشمعونها ، انه باب حطتها وسفينة نجاتها وأنه طالوتها وذو قرنيها ، معاشر الناس ، انه محنة الورى (١) والحجة العظمى والآية الكبرى وأمام أهل الدنيا والعروة الوثقى . معاشر الناس ، ان عليا مع الحق والحق معه وعلى لسانه . معاشر الناس ، ان عليا قسيم النار ، لا يدخل النار ولي له ولا ينجو منها عدو له ، انه قسيم الجنة ، لا يدخلها عدو له ولا يزحزح عنها ولي له . معاشر أصحابي ، قد نصحت لكم وبلغتكم رسالة ربي ولكن لا تحبون الناصحين ، أقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم". (٢)

٤٦٩ - عن عمرو بن ميمون الأودي (٣) قال : "اني لجالس الى ابن عباس ، اذ أتاه تسعة رهط (٤) ، قالوا : يا ابن عباس ، اما أن تقوم معنا ، واما أن تخلو بنا عن هؤلاء ؟ قال : فقال ابن عباس : "بل أنا أقوم معكم" ، قال : وهو يومئذ صحيح قبل أن يعمى ، قال : فابتدأوا فتحدثوا ، فلا ندرى ماقالوا ، قال : فجاء

= وهل يجوز السكوت على هذا الحديث ؟ ! ، وقد خرّجه الصدوق والطوسي وسكتا عليه وهما علمان من أعلام الرافضة ، وانها لخيانة عظيمة فان هذا الحديث لا يجوز ذكره ولا كتابته الا على سبيل بيان كذبه واختلاقه .

(١) الورى كالفتى : الخلق (القاموس ٤ / ٤٠٦) .

(٢) حديث باطل واسناده ضعيف جدا عند الشيعة أو موضوع.

أخرجه صدوق الشيعة ابن بابويه في أماليه (مجلس ٨ ص ٢٠)

وفيه : محمد بن علي الكوفي ، ذكره الخوئي في معجمه رقم (١١٤٠٥) وسكت عليه . عن محمد بن سنان الزاهري أبي جعفر وهو ضعيف جدا وعده الفضل ابن شاذان من الكذابين .

عن مفضل بن عمر أبي عبد الله الجعفي : وهو مختلف فيه ورجح الخوئي في معجمه رقم (١٢٥٩١) أنه ممدوح . عن ثابت بن أبي صفية وهو ثقة عند الشيعة . وعند السنة : رافضي ليس بثقة .

والحديث باطل وألفاظه تدل على ذلك .

(٣) مخضرم مشهور ثقة عابد (ت سنة ٧٤ وقيل بعدها) كما في التقريب ٢ / ٨٠

(٤) الرهط : مادون العشرة من الرجال لا يكون فيهم امرأة (مختار الصحاح ص ٢٥٩)

ينفض ثوبه ويقول : "أف وتف (١) وقعوا في رجل له عشر (٢) ، وقعوا في رجل قال له النبي - صلى الله عليه وسلم - : "لأبعثن رجلا لا يخزيه الله أبدا ، يحب الله ورسوله" قال : فاستشرف لها من استشرف (٣) ، قال : "أين علي ؟" قالوا : هو في الرحى يطحن ، قال : "وما كان أحدكم يطحن ؟" ، قال : فجاء وهو أرمد لا يكاد أن يبصر ، قال : فنفث في عينيه ، ثم هزّ الراية ثلاثا ، فأعطاها اياه ، فجاء بصفية بنت حيي . قال : ثم بعث فلانا (٤) بسورة التوبة ، فبعث عليا خلفه ، فأخذها منه وقال "لا يذهب بها الا رجل مني وأنا منه" . قال : وقال لبني عمه : "أيكم يواليني في الدنيا والآخرة ؟" قال : - وعلي جالس معهم - فقال علي : "أنا أواليك في الدنيا والآخرة" ، قال : فتركه ثم أقبل على رجل رجل منهم ، فقال : "أيكم يواليني في الدنيا والآخرة ؟" ، فأبوا ، قال : فقال : أنت وليي في الدنيا والآخرة".

قال : وكان أول من آمن من الناس بعد خديجة - رضي الله عنها - وأخذ رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ثوبه فوضعه على علي وفاطمة وحسن وحسين ، فقال "انما يريد الله ليذهب الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا".

قال : وشرى (٥) علي بنفسه ، لبس ثوب النبي - صلى الله عليه وسلم ثم نام مكانه .

قال : وكان المشركون يرمون - رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ، فجاء أبوبكر - وعلي نائم - ، قال : وأبوبكر يحسب أنه نبي الله - صلى الله عليه وسلم - ، فقال: "يانبي الله" ، قال : فقال علي : "ان نبي الله - صلى الله عليه وسلم - ، قد انطلق نحو بئر ميمون ، فأدركه ، قال : فانطلق أبوبكر فدخل معه الغار ، قال: وجعل علي يرمى بالحجارة ، كما كان يرمي نبي الله صلى الله عليه وسلم - وهو

---

(١) الأف : معروف ، والتف : اتباع له (مختار الصحاح ص ١٩) وهذا مثل قول العرب : "هش بش" "حسن بسن".

(٢) أى خصال أو مناقب.

(٣) أصل الاستشراف : أن تضع يدك على حاجبك وتنظر كالذى يستظل من الشمس حتى يتبين الشيء . وأصله من الشرف : وهو العلو كأنه ينظر اليه من موضع مرتفع فيكون أكثر لادراكه (النهاية ٢/٤٦٢) .

(٤) المراد به : أبوبكر الصديق - رضي الله عنه -

(٥) شرى الشيء : اذا باعه واذا اشتراه ، وهو من الأضداد . انظر : مختار الصحاح ص ٣٣٧ .

يتضوّر[(١)] ، قد لف رأسه في الثوب لا يخرجه حتى أصبح ، ثم كشف عن رأسه ، فقالوا : انك للئيم ، كان صاحبك نرميه فلا يتضوّر ، وأنت تتضوّر ، وقد استنكرنا ذلك ؟ .

قال : وخرج بالناس في غزوة تبوك ، قال : فقال له علي : "أخرج معك ؟" قال له نبي الله - صلى الله عليه وسلم - : "لا" ، فبكى علي ، فقال له : "أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى الا أنك ليس نبي ؟ انه لا ينبغي أن أذهب الا وأنت خليفتي".

قال : وقال له رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : "أنت ولي كل مؤمن بعدي ومؤمنة".

قال : وسد أبواب المسجد غير باب علي ، قال : فيدخل المسجد جنبا وهو طريقه ليس له طريق غيره .

قال : وقال : "من كنت مولاه فان مولاه علي".

قال : وأخبرنا الله في القرآن أنه قد رضي عنهم عن أصحاب الشجرة ، فعلم ما في قلوبهم ، هل حدثنا أنه سخط عليهم بعد ؟ قال : وقال نبي الله - صلى الله عليه وسلم - لعمر حين قال : "أئذن لي فأضرب عنقه"[(٢)] قال : "وكنت فاعلا ؟ وما يدريك لعل الله - عز وجل - قد اطلع على أهل بدر فقال : "اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم ؟".[(٣)]

---

(١) التضور - بوزن التفوق : الصياح والتلوى عند الضرب أو الجوع (مختار الصحاح ص ٣٨٥) .

(٢) يعني : حاطب بن أبي بلتعة - بمفتوحة وسكون لام وفتح مثناة فوق واهمال عين كذا في المغني ص ٤٢ - وقصته مشهورة .

(٣) حديث حسن .

أخرجه الطيالسي (منحة المعبود ٢/١٧٨) وأحمد في المسند ١/٣٣٠ - ٣٣١ وفي فضائل الصحابة رقم ١١٦٨ ، وابن أبي عاصم في السنة رقم ١١٨٨ ، ١٣٥١ ، والبزار (كشف الأستار رقم ٢٥٢٥) والنسائي في الخصائص رقم ٢٤ ، والطبراني في الكبير ١٢/٩٧ - ٩٨ ، وفي الاوسط (مجمع البحرين ٣/٣٤١) ، والحاكم في المستدرك ٣/١٣٢ - ١٣٤ ، وأخطب في المناقب ص ٧٢ - ٧٤ ، وابن عساكر ١/١٨٣ - ١٩١ ، وابن البطريق في خصائص الوحي المبين ص ٥٧ - ٥٩ ، والكنجي في كفاية الطالب ص ٢٤١ - ٢٤٣ ، =

. . . .

= والجويني في فرائد السمطين ١/ ٣٢٧ كلهم من طريق أبي عوانة الوضاح بن عبدالله اليشكري ، حدثنا أبوبلج ، حدثنا عمرو بن ميمون به بتمامه الا الطيالسي ، وابن أبي عاصم رقم ١١٨٨ ، والبزار والطبراني في الأوسط فباختصار شديد قال الحاكم : "هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه بهذه السياقة" اهـ. ووافقه الذهبي . وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ٩/ ١٠٩ : "ورجال البزار رجال الصحيح غير أبي بلج الكبير وهو ثقة" اهـ.
وقال في ٩/ ١٢٠ : "ورجال أحمد رجال الصحيح غير أبي بلج الغزارى وهو ثقة وفيه لين" اهـ.
وقال الألباني : "اسناده حسن" - يعني : اسناد ابن أبي عاصم. وقال الشيخ أحمد شاكر في شرح المسند ٥/ ٢٥ : "اسناده صحيح" اهـ.
قلت : الكلام في سند الحديث يدور على أبي بلج - بفتح أوله وسكون اللام بعدها جيم - الغزارى الكوفي الواسطي ، واسمه : يحيى بن سليم وقيل غير ذلك ، قال الذهبي في الكاشف ٣/ ٢٧٩ : "وثقه ابن معين والدارقطني وقال أبوحاتم : "لا بأس به" ، وقال البخارى : "فيه نظر" اهـ. كلام الذهبي ، وزاد في المغني رقم ٦٩٨٥ : "وقال أحمد : "روى حديثا منكرا"، وقال ابن حبان : "كان يخطئ" اهـ.
ووثقه ابن سعد والنسائي والجوزجاني والأزدى . ولخص فيه القول الحافظ فقال في التقريب ٢/ ٤٠٢ : "صدوق ربما أخطأ" اهـ.
وانظر ترجمته في : الميزان ٤/ ٣٨٤ ، والتهذيب ١٢/ ٤٧ .
وذكر الذهبي طرفا من هذا الحديث ووصفه بأنه من مناكير أبي بلج (الميزان ٤/ ٣٨٤) . وذكره الحافظ في الاصابة ٢/ ٥٠٩ ولم يبين فيه شيئا . وقد قال الامام أحمد - يرحمه الله تعالى - : "روى حديثا منكرا" كما في (الموضوعات لابن الجوزى ١/ ٣٦٦ ، والميزان ٤/ ٣٨٤ ، والمغني رقم ٦٩٨٥ ، والتهذيب ١٢/ ٤٧) . وبين ابن الجوزى بأن مراد أحمد بالحديث المنكر الذى رواه أبوبلج هو هذا الحديث.
قلت : قال زميلنا الدكتور أحمد ميرين في هامش خصائص علي للنسائي (١/ق ٢٤٣) : "وكون الامام أحمد قال عن أبي بلج أنه روى حديثا منكرا ، ليس (ذلك) قدحا فيه ، يقول ابن حجر : "المنكر : أطلقه =

٤٧٠ - عن عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - (والحديث طويل وفيه قصة بين الأعمش وأبي جعفر المنصور) مرفوعا : " هل أدلكم على خير الناس أبا وأما ؟ قالوا : بلى يارسول الله ، قال : " عليكم بالحسن والحسين ، فان أباهما علي ابن أبي طالب وهو خير منهما ، شاب يحب الله ورسوله ، ويحبه الله ورسوله ، ذو المنفعة والمنقبة في الاسلام ، وأمهما فاطمة بنت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - سيدة نساء أهل الجنة . . . (وفي الحديث) عن ابن عباس قال : " كنا مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بباب داره ، فاذا فاطمة قد أقبلت ، وهي حاملة الحسين ، وهي تبكي بكاء شديدا ، فاستقبلها رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ، فتناول الحسين منها وقال لها : " ما يبكيك يافاطمة ؟ " قالت : " يا أبه ، عيرتني نساء قريش وقلن : " زوجك أبوك مُعْدَماً لا شيء له " ، فقال النبي - صلى الله عليه وسلم - : " مهلا ، واياى أن أسمع هذا منك ، فاني لم أزوجك حتى زوجك الله من فوق عرشه ، وشهد على ذلك جبرئيل وميكائيل واسرافيل ، وان الله تعالى اطلع الى أهل الدنيا فاختار من الخلائق أباك فبعثه نبيا ، ثم أطلع الثانية ، فاختار من الخلائق عليا ، فأوحي اليّ فزوجتك اياه ، واتخذته وصيا ووزيرا ، فعلي أشجع الناس قلبا ، وأعلم الناس علما ، وأحلم الناس حلما ، وأقدم الناس اسلاما ، وأسمحهم كفا ، وأحسن الناس خلقا ، يافاطمة ، اني آخذ لواء الحمد ومفاتيح الجنة بيدى فأدفعها الى علي ، فيكون آدم ومن ولد تحت لوائه ، يافاطمة ، اني غدا مقيم عليا على حوضي ، يسقي من عرف من أمتي . . . يافاطمة ، يكسى أبوك حلتين من حلل الجنة ، ويكسى علي حلتين من حلل الجنة ، ولواء الحمد في يدى ، وأمتي تحت لوائي ، فأناوله عليا لكرامته على الله ، وينادى مناد : " يا محمد ، نعم الجد جدك ابراهيم ، ونعم الأخ أخوك علي " ، واذا دعاني رب العالمين دعا عليا معي ، واذا جثوت ، جثا علي معي ، واذا شفعني شفّع عليا معي ، واذ أجبت أجيب علي معي ، وانه في المقام عوني على مفاتيح الجنة ، قومي يافاطمة ، ان عليا وشيعته

= أحمد بن حنبل وجماعة على الحديث الفرد الذى لا متابع له " اهـ. انظر : فتح البارى (ص ٤٣٧) ، وهذا ينطبق على هذا الحديث ، فان أبا بلج تفرد به عن عمرو بن ميمون ، كما قال أبو نعيم ، وكون الراوى ينفرد عن شيخ بحديث ليس قدحا فيه ، اذا كان ثقة " اهـ. وهو كما قال .

هم الفائزون غدا . . . فأول من يلحق بي من أمتي يوم القيامة أنت وعلي والحسن والحسين . . . " (الحديث) .(١)

٤٧١ - عن معاذ بن جبل - رضي الله عنه - مرفوعا : " ياعلي ، أخصمك بالنبوة ولا نبوة بعدى ، وتخصم الناس بسبع ولا يحاجك فيها أحد من قريش ، أنت أولهم ايمانا بالله وأوفاهم بعهد الله ، وأقومهم بأمر الله ، وأقسمهم بالسوية ، وأعدلهم في الرعية ، وأبصرهم بالقضية ، وأعظمهم عند الله مزية"(٢)

---

(١) موضوع وضعيف عند الشيعة .

أخرجه ابن المغازلي في مناقب علي ص ١٤٩ - ١٥٣ من ثلاثة طرق تدور على شيخ شيخه محمد بن الحسن بن سليمان أبي بكر القزويني (ت ٣٧٥) ، ذكره الخطيب في تاريخه ٢/ ٢١٢ وقال : " وكان عند المالكي (أى علي بن محمد بن الحسن المالكي شيخ الخطيب) عن هذا الشيخ جزء واحد عن جماعة الشيوخ الذين ذكرتهم ، وكان في أكثر الأحاديث تخليط في الأسانيد والمتون" اهـ. ولم يذكر فيه غير ذلك .

وأخرجه أخطب خوارزم في المناقب ص ٢٠٠ - ٢٠٨ من طريق آخر نحوه . وفيه : الحسن بن غفير - بغين معجمة وفاء - المصرى العطار يروى عن يوسف بن عدى بن زريق الكوفي وغيره ، قال فيه أبوسعيد بن يونس : " كذاب يضع الحديث " اهـ. وقال الحافظ في اللسان ٢/ ٢٤٣ : " فذكر قصة طويلة ثقيلة ركيكة من وضع جهلة القصاص " اهـ. وهذا هو الحديث والقصة .

وأخرجه صدوق الشيعة ابن بابويه في أماليه (مجلس ٦٧ ص ٢٦٠ - ٢٦٤) نحوه . وفيه :

أحمد بن يحيى بن زكريا القطان ، وهو مهمل عند الشيعة ، ذكره الخوئي في معجمه رقم ١٠١٣ وسكت عليه . ولم أجده عند السنة .

عن أبي محمد بكر بن عبد الله بن حبيب ، قال فيه النجاشي : " يعرف وينكر " ولم أجد فيه غير ذلك (المعجم رقم ١٨٥٤) . ولم أجده عند السنة .

وفيه : الفضل بن عباس عن عبد القدوس الوراق لم أجدهما عند الطرفين والله أعلم .

(٢) موضوع

أخرجه أبونعيم في الحلية ١/ ٦٥ ، وأخطب في المناقب ص ٦١ ، وابن عساكر =

....

= ١١٧/١ ، والحاكي في الأربعون المنتقى (باب ٣٤ ل ١٠٧/١/أ) وابن الجوزي في الموضوعات ٣٤٣/١ ، والكنجي في كفاية الطالب ص ٢٧٠ ، والجويني في فرائد السمطين ٢٢٣/١ ، وابن بابويه الصدوق في الخصال رقم ٥٤ ص ٣٦٦ - باب السبعة - كلهم من طريق بشر بن ابراهيم الأنصاري أبوعمرو المفلوج البصري . لم أجده عند الشيعة . وعند السنة : كذاب وضاع ، قال فيه ابن عدي : " منكر الحديث عن الثقات والأئمة . . . وهو بين الضعف جدا . . وهو عندي ممن يضع الحديث على الثقات " اهـ.

وقال ابن حبان : " يضع الحديث على الثقات ، لا يحل ذكره في الكتب الا على سبيل القدح فيه " اهـ. وقال العقيلي : " يروى عن الأوزاعي أحاديث موضوعة لا يتابع عليها " اهـ.

انظر ترجمته في :(المجروحين ١٨٩/١ ، والكامل ٤٤٦/٢ ، والضعفاء للعقيلي ١٤٢/١ ، والمغني رقم ٨٨٩ ، والميزان ٣١١/١ ، واللسان ١٨/٢ ، وتنزيه الشريعة ٤١/١ رقم ١٠) وأخرجه أبونعيم في الحلية ٦٦/١ من حديث أبي سعيد الخدري وذكره السيوطي في اللآلئ ٣٢٣/١ وسكت عليه وفيه : عصمت بن محمد بن فضالة بن عبيد الأنصاري المدني ، قال فيه ابن معين : " كذاب يضع الحديث " ، وقال العقيلي : " يحدث بالبواطيل عن الثقات ليس ممن يكتب حديثه الا على جهة الاعتبار " ، وقال ابن عدي : " وكل حديثه غير محفوظ وهو منكر الحديث " وقال الدارقطني وغيره : " متروك " ، وقال أبوحاتم : " ليس بقوي ".

انظر ترجمته في : الجرح ٢٠/٣/٢ ، وتاريخ بغداد ٢٨٦/١٢ ، والضعفاء للعقيلي ٣٤٠/٣ ، والكامل ٢٠٠٩/٥ ، والمغني رقم ٤١١٤ ، والميزان ٦٨/٣ ، واللسان ١٧٠/٤ ، وتنزيه الشريعة ٨٥/١ رقم ٢٦٣ .

والحديث موضوع :

انظر : منهاج السنة ١٢٠/٤ ، والمنتقى ص ٤٨٢ ، وتلخيص الموضوعات (ق ٢٤/أ) ، والميزان ٣١٣/١ ، واللسان ١٩/٢ ، واللآلئ ٣٢٣/١ ، وتنزيه الشريعة ٣٥٣/١ ، والفوائد المجموعة ص ٣٤٤ .

٤٧٢ - عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - مرفوعا - : " يا أبا برزة ، ان رب العالمين تعالى ، عهد اليّ في علي بن أبي طالب عهدا ، فقال : علي راية الهدى ، ومنار الايمان ، وامام أوليائي ، ونور جميع من أطاعني ، يا أبا برزة ، علي ابن أبي طالب غدا في القيامة على حوضي ، وصاحب لوائي ، ومعي غدا على مفاتيح خزائن جنة ربي ".(١)

٤٧٣ - عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال : " لما قدم علي بن أبي طالب بفتح خيبر قال له النبي صلى الله عليه وسلم : " ياعلي ، لولا أن تقول طائفة من أمتي فيك ما قالت النصارى في عيسى بن مريم لقلت فيه مقالا لا تمر بملأ من المسلمين الا أخذوا التراب من تحت رجليك وفضل طهورك يستشفون بهما ، ولكن حسبك أن تكون مني وأنا منك ترثني وأرثك ، وأنتَ مني بمنزلة هارون من موسى غير أنه لا نبي بعدى ، وأنت تبرئ ذمتي وتستر عورتي ، وتقاتل على سنتي ، وأنت غدا في الآخرة أقرب الخلق مني ، وأنت على الحوض خليفتي ، وان شيعتك على منابر من

---

(١) كذب باطل .

أخرجه ابن عدى في الكامل (٥/٩٣٤/ب) في ترجمة لاهز بن عبد الله التميمي (أبوعمرو) . وأبونعيم في الحلية ١/٦٦ ، والخطيب في تاريخ بغداد ٩٩/١٤ ، وأخطب ص ٢٢٠ ، وابن عساكر ١/١٨٨ ، وابن الجوزى في الموضوعات ١/٣٨٨ ، والكنجي في كفاية الطالب ص ٢١٥ ، والجويني في فرائد السمطين ١/١٤٤ .

قال ابن عدى : " وهذا بهذا الاسناد باطل وهو منكر الاسناد منكر المتن . . ولاهز : مجهول لا يعرف ، والبلاء منه ، ولا أعرف للاهز غير هذا الحديث " اهـ. وقال الأزدى : " لاهز غير ثقة ولا مأمون وهو أيضا مجهول .

انظر ترجمته في : تاريخ بغداد ١٤/٩٨ ، والميزان ٤/٣٥٦ ، والمغني رقم ٦٩١٣ ، واللسان ٦/٢٣٦ .

قلت : وفي سنده عند ابن عدى والخطيب وابن عساكر : أحمد بن عيسى الخشاب التّنّيسي وهو ضعيف متهم . وفي سنده عند البقية محمد بن حميد الرازى الحافظ وهو متروك اتهمه بالكذب أئمة .

والحديث باطل

انظر : الكامل ٥/٩٣٤/ب ، والموضوعات لابن الجوزى ١/٣٨٨ ، وتاريخ ابن عساكر ١/١٨٨ ، وتلخيص الموضوعات للذهبي (ق ٢٩/أ) والميزان =

نور مبيضة وجوههم حولي ، أشفع لهم ويكونون في الجنة جيراني ، وان حربك حربي وسلمك سلمي ، وسريرتك سريرتي ، وعلانيتك علانيتي ، وان ولدك ولدى ، وأنت تقضي ديني ، وأنت تنجز وعدى ، وان الحق على لسانك وفي قلبك ومعك وبين يديك ونصب عينيك ، الايمان مخالط لحمك ودمك كما خالط لحمي ودمي ، لا يرد عليّ الحوض مبغض لك ولا يغيب عنه محب لك" ، فخر علي ساجدا وقال : "الحمد لله الذى منّ عليّ بالاسلام ، وعلمني بالقرآن وحبّب اليّ خير البرية وأعز الخليقة وأكرم أهل السموات والأرض على ربه ، وخاتم النبيين وسيد المرسلين وصفوة الله في جميع العالمين احسانا من الله العلي اليّ وتفضلا منه علي".

فقال له النبي صلى الله عليه وسلم : لولا أنت ياعلي ، ماعرف المؤمنون بعدى ، لقد جعل الله جل وعز نسل كل نبي من صلبه وجعل نسلي من صلبك ، ياعلي ، فأنت أعز الخلق واكرمهم علي وأعزهم عندى ، ومحبك أكرم من يرد علي من أمتي". (١)

= ٣٥٧/٤ ، واللسان ٢٣٧/٦ ، واللآلئ ٣٦٣/١ ، وتنزيه الشريعة ٣٥٩/١ والفوائد المجموعة ص ٣٧١ .

(١) ضعيف جدا أو موضوع .
أخرجه ابن المغازلي في مناقب علي ص ٢٣٧ - ٢٣٩
وفيه : محمد بن أحمد بن يعقوب بن محمد أبوبكر الجرجرائي المفيد روى المناكير عن المجاهيل وهو متهم. وفيه الحسن بن الحسين العرني أحد رؤوس الشيعة وكان لا يصدق في الحديث. وفيه : عبد الرحمن بن زياد بن أنعم الأفريقي (ت ١٥٦) ضعيف كثير المناكير ووهاه الامام أحمد .
انظر ترجمته في : الميزان ٥٦١/٢ ، والتهذيب ١٧٦/٦ ، والتقريب ٤٨٠/١
وأخرجه أخطب في المناقب ص ٧٥ - ٧٦ ، من حديث علي بنحوه الى عند قول علي : "وتفضلا منه عليّ". وفيه :
محمد بن سهل العطار وهو كذاب عن محمد بن عبد الله بن محمد البلوى لا يعرف وكذبه ابن الجوزى ثم هو يروى الأباطيل .
انظر ترجمته في : المغني رقم ٥٦٧٧ ، والميزان ٥٩٧/٣ ، واللسان ٢١٩/٥ وتنزيه الشريعة ١٠٧/١ ، رقم ١٥٦ .
وأخرجه بطوله الكنجي في كفاية الطالب ص ٢٦٤ - ٢٦٥ من طريق محمد بن عبد الله البلوى ، عن ابراهيم بن عبد الله بن العلاء ، عن أبيه عن زيد بن علي عن أبيه عن جده عن علي بن أبي طالب بنحوه .
=

٤٧٤ - عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه مرفوعا : "أما ترضين يافاطمة اني زوجتك أقدمهم سلما وأكثرهم علما ؟ ان الله اطلع الى أهل الأرض اطلاعة فاختار منهم أباك فجعله نبيا واطلع الثانية فاختار منهم بعلك فجعله وصيا ، وأوحى الله الي أن أنكحك اياه ، أما علمت يافاطمة ، انك لكرامة الله تعالى اياك زوجتك أعظمهم حلما وأكثرهم علما وأقدمهم سلما ؟" ، فضحكت واستبشرت ، فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم :" يافاطمة ، ان لعلي ثمانية أضراس قواطع لم يجعل لأحد من الأولين والآخرين مثلها ، هو أخي في الدنيا والآخرة وليس ذلك لأحد من الناس ، وأنت يافاطمة ، سيدة نساء أهل الجنة زوجته ، وسبطا الرحمة سبطاي ولداه ، وأخوه المزين بالجناحين في الجنة يطير على الملائكة حيث يشاء ، وعنده علم الاولين والآخرين وهو أول من آمن بي ، وآخر الناس عهدا بي ، وهو وصيي ووارث الوصيين". (١)

= وأخرجه ابن بابويه الصدوق في أماليه (مجلس ٢١ ص ٥٩) من طريق الحافظ أبي بكر الجعابي عن عبدالله بن يزيد عن محمد بن ثواب عن اسحاق بن منصور عن كادح بن جعفر البجلي عن عبدالله بن لهيعة . . عن جابر بن عبدالله - رضي الله عنهما بنحوه .

والجعابي : شيعي فاسق رقيق الدين مدلس . والثلاثة من بعده لم أجدهم وكادح بن جعفر البجلي صدوق لابأس به (ترجمته في اللسان ٤ / ٤٨٠) . ولم أجده عند الشيعة .

(١) موضوع .

أخرجه فخر الشيعة المفيد في الارشاد ص ٢٦ من طريق أبي بكر محمد بن المظفر عن عمر بن عبدالله بن عمران عن أحمد بن بشير عن عبدالله بن موسى عن قيس عن أبي هارون العبدي عن أبي سعيد به .

وأبوهارون العبدي : شيعي متروك كذاب ، وقال المامقاني :" لم أقف على اسمه ولا حاله في كتب أصحابنا" اهـ.

وقيس بن الربيع الأسدي الكوفي شيعي صدوق تغير لما كبر وأدخل عليه ابنه ماليس من حديثه فحدث به وذكره الشيخ طه نجف في كتابه اتقان المقال ص ٣٣٦ في قسم الضعفاء .

وعبدالله بن موسى ان كان هو عبيد الله بن موسى العبسي فهو ثقة شيعي غال ، ولم أجد ترجمة للباقين .

٤٧٥ - عن أبي ذر الغفاري - رضي الله عنه - قال : قال علي - كرم الله وجهه - " معاشر المسلمين ، ناشدتكم الله ، هل تعلمون أن جبرئيل أتى النبي - صلى الله عليه وسلم - ، فقال : " لا سيف الا ذو الفقار ولا فتى الا علي ؟" ، " هل تعلمون كان هذا ؟" ، قالوا : اللهم ، نعم.

قال : " فأنشدكم بالله ، هل تعلمون أن جبرئيل نزل على النبي - صلى الله عليه وسلم - ، فقال : " يامحمد ، ان الله يأمرك أن تحب عليا وتحب من يحبه ، فان الله تعالى يحب عليا ويحب من يحب عليا " ؟ ، قالوا : اللهم ، نعم.

قال : " فأنشدكم الله ، هل تعلمون أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال : " لما أسرى بي الى السماء السابعة ، رفعت الى رفارف من نور ثم رفعت الى حجب من نور ، فوعدَ النبيَّ - صلى الله عليه وسلم - الجبارُ - لا اله الا هو - أشياء ، فلما رجع من عنده ، نادى مناد من وراء الحجب : " نعم الأب أبوك ابراهيم ونعم الأخ أخوك علي بن أبي طالب ، واستوص به " ، أتعلمون معاشر المهاجرين والأنصار كان هذا ؟" ، فقال عبد الرحمن بن عوف : " سمعتها من رسول الله - صلى الله عليه وسلم - والا فصمتا ". (١) ثم قال : " هل تعلمون أن أحدا كان يدخل المسجد جنبا غيرى ؟" قالوا : اللهم ، لا .

قال : " فأنشدكم الله ، هل تعلمون أن أبواب المسجد ، سدها وترك بابي بأمر من الله ؟" ، قالوا : اللهم ، نعم.

قال : " فأنشدكم الله ، هل تعلمون أني كنت اذا قاتلت عن يمين رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال : " أنت مني بمنزلة هارون من موسى الا أنه لا نبي بعدى "؟ قالوا : اللهم ، نعم.

قال : " فأنشدكم الله ، هل تعلمون أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أخذ الحسن والحسين ، فجعل يقول : " هي ياحسن " فقالت فاطمة : " يارسول الله ، ان الحسين أصغر وأضعف ركنا منه فقال لها رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " الا ترضين أن أقول : " أنا هي ياحسن ، ويقول جبرئيل : هي ياحسين ؟" " فهل لأحد من الناس مثل منزلتنا عند الله تعالى وعند رسوله - صلى الله عليه وسلم - ؟". (٢)

---

(١) أى أذنيه .

(٢) موضوع .

أخرجه أخطب خوارزم في المناقب ص ٢١٣ - ٢١٤ من طريق عثمان بن عبد الله =

٤٧٦ - عن أبي ليلى الأنصاري - رضي الله عنه قال :

" دفع النبي - صلى الله عليه وسلم - الراية يوم خيبر الى علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - ففتح الله تعالى على يده ، وأوقفه يوم غدير خم ، فأعلم الناس أنه مولى كل مؤمن ومؤمنة .

وقال له : " أنت مني وأنا منك " .

وقال له : " تقاتل على التأويل كما قاتلت على التنزيل " .

وقال له : " أنت مني بمنزلة هارون من موسى " .

وقال له : " أنا سلم لمن سالمت وحرب لمن حاربت " .

وقال له : " أنت العروة الوثقى التي لا انفصام لها " .

وقال له : " أنت تبين لهم مايشتبه عليهم من بعدى " .

وقال له : " أنت امام كل مؤمن ومؤمنة ، وولي كل مؤمن ومؤمنة بعدى " .

وقال له : " أنت الذى أنزل الله فيك : " وأذان من الله ورسوله الى الناس يوم الحج الأكبر " (١) .

وقال له : " أنت الآخذ بسنتي والذاب (٢) عن ملتي " .

وقال له : " أنا أول من تنشق الأرض عنه وأنت معي " .

وقال له : " أنا عند الحوض وأنت معي " .

وقال له : " أنا أول من يدخل الجنة وأنت معي تدخلها والحسن والحسين وفاطمة .

وقال له : " ان الله أوحي اليّ أن أقوم بفضلك ، فقمت به في الناس ، وبلغتهم ما أمرني الله بتبليغه " .

وقال له : " أتق الضغائن التي لك في صدور من لا يظهرها الا بعد موتي ، أولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون " .

ثم بكى - صلى الله عليه وسلم - ، فقيل : " مما بكاؤك يارسول الله ؟ " ، فقال : " أخبرني جبرئيل أنهم يظلمونه ويمنعونه حقه ، ويقاتلونه ، ويقتلون ولده ويظلمونهم بعده . . . " ، وسكن البكاء عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ، فقال : " معاشر

= ابن عمر بن عثمان بن عفان الشامي الأموى وكان يروى الموضوعات عن الثقات .

(١) التوبة آية ٣ .

(٢) الذاب : الدافع ، والذب : المنع والدفع كما في مختار الصحاح ص ٢١٩ .

الناس ، أبشروا بالفرج ، فان وعد الله لا يخلف ، وقضاؤه لا يرد ، وهو الحكيم الخبير وان فتح الله قريب ، اللهم انهم أهلي ، فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا ، اللهم اكلأهم.(١)

وارعهم ، وكن لهم وانصرهم ، وأعزهم ولا تذلهم ، وأخلفني فيهم انك على ماتشاء قدير".(٢)

٤٧٧ - عن عامر بن واثلة - رضي الله عنه - قال : كنت مع علي عليه السلام في البيت يوم الشورى فسمعت عليا يقول له : " لأحتجنّ عليكم بما لا يستطيع عربيكم ولا عجميكم بغير ذلك :

ثم قال : " أنشدكم بالله ، أيها النفر جميعا ، أفيكم أحد وحّد الله قبلي ؟" قالوا : اللهم ، لا .

---

(١) اكلأهم : احفظهم (انظر مختار الصحاح ص ٥٧٥) .

(٢) موضوع

أخرجه أخطب خوارزم في المناقب ص ٢٣ - ٢٥ ، والطوسي في أماليه ١/ ٣٦١-٣٦٢ وفيه :

١ - اسماعيل بن أبان الغنوى الكوفي الخياط (ت ٢١٠) ، كذبه ابن معين فقال : " وضع أحاديث على سفيان لم تكن".

وكذبه أبوداود ، وقال الجوزجاني : " ظهر منه الكذب" ، وقال ابن حبان : " كان يضع الحديث على الثقات" ، وقال ابوحاتم : " متروك الحديث ، كان كذابا" ، وقال الخطيب : " قدم بغداد وحدث بها أحاديث تبين كذبه" وقال أحمد : " كتبنا عنه عن هشام بن عروة ، ثم روى أحاديث موضوعة عن مطر وغيره فتركناه" ، وقال الذهبي : " كذاب" وقال الحافظ : " متروك رمي بالوضع " اهـ. وعند الشيعة مهمل .

انظر ترجمته في : الجرح ١/١/١٦٠ ، والمجروحين ١/١٢٨ ، والتاريخ الكبير ١/١/٣٤٧ ، والضعفاء الصغير ص ١٦ ، والمتروكين ص ١٦ ، والضعفاء للعقيلي ١/٧٧ ، وتاريخ بغداد ٦/٢٤٠ ، والكامل ١/٣٠٣ ، والمغني رقم ٦١٦ ، والميزان ١/٢١١ ، والتهذيب ١/٢٧٠ ، والتقريب ١/٦٥ ، وتنزيه الشريعة ١/٣٨ ، رقم ٢٧٩ ، ومعجم رجال الحديث رقم ١٢٧٢ .

٢ - عن أبي مريم عبد الغفار بن القاسم الأنصاري ، وهو شيعي غال متروك وكذبه واتهمه غير واحد .

=

قال : " فأنشدكم بالله ، هل فيكم أحد له أخ مثل أخي جعفر الطيار في الجنـة مع الملائكة غيرى ؟ " قالوا : اللهم ، لا .

قال : " فأنشدكم بالله ، هل فيكم أحد له عم مثل عمي حمزة أسد الله وأسـد رسوله وسيد الشهداء غيرى ؟ " قالوا : اللهم ، لا .

قال : " فأنشدكم بالله ، هل فيكم أحد له زوجة مثل زوجتي فاطمة بنت محمـد سيدة نساء أهل الجنة غيرى ؟ " قالوا : اللهم ، لا .

قال : " فأنشدكم بالله ، هل فيكم أحد له سبطان مثل سبطي الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة غيرى ؟ " قالوا : اللهم ، لا .

قال : " فأنشدكم بالله ، هل فيكم أحد ناجى رسول الله صلى الله عليه وسلـم عشر مرات يقدم بين يدى نجواه صدقة قبلي ؟ " قالوا : اللهم ، لا .

قال : " فأنشدكم بالله ، هل فيكم أحد قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : " من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه فليبلغ الشاهد منكـم الغائب " غيرى ؟ " قالوا : اللهم ، لا .

قال : " فأنشدكم بالله ، هل فيكم أحد قال له رسول الله صلى الله عليه وسلـم : " اللهم أئتني بأحب الخلق اليك والي وأشدهم حبا لك وحبا لي يأكل معي مـن هذا الطائر " فأتاه فأكل معه غيرى ؟ " قالوا اللهم ، لا .

قال : " فأنشدكم بالله ، هل فيكم أحد قال له رسول الله صلى الله عليه وسلـم " لأعطين الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله حتى يفتح الله علـى يديه " غيرى ؟ " ، قالوا : اللهم ، لا .

قال : " فأنشدكم بالله ، هل فيكم أحد قال فيه رسول الله صلى الله عليه وسلـم لبني وليعة : " لتنتهنّ أو لأبعثن اليكم رجلا كنفسي ، طاعته كطاعتي ومعصيتـه كمعصيتي يغشاكم بالسيف غيرى ؟ " قالوا : اللهم ، لا .

قال : " فأنشدكم بالله ، هل فيكم أحد ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلـم فيه : " كذب من زعم أنه يحبني ويبغض هذا " غيرى " ؟ قالوا : اللهم ، لا .

قال : " فأنشدكم بالله ، هل فيكم أحد أسلّم عليه في ساعة واحدة ثلاثـة آلاف من الملائكة ، فيهم جبرئيل وميكائيل واسرافيل حيث جئت بالماء الى رسول اللـه صلى الله عليه وسلم من القليب " غيرى ؟ " قالوا : اللهم ، لا .

= ٣ - عن ثوير بن أبي فاختة وهو رافضي متروك متهم . عن عبد الرحمن بن أبـي ليلى عن أبيه أبي ليلى رضي الله عنه .

قال : " فأنشدكم بالله ، هل فيكم أحد قال له جبرئيل : " هذه هي المواساة " فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " انه مني وأنا منه " ، فقال له جبريل : " وأنا منكما " غيرى ؟ " قالوا : اللهم ، لا .

قال : " فأنشدكم بالله ، هل فيكم أحد نودى فيه من السماء : " لا سيف الا ذو الفقار ، ولا فتى الا علي " غيرى ؟ " قالوا : اللهم ، لا .

قال : " فأنشدكم بالله ، هل فيكم أحد يقاتل الناكثين والقاسطين والمارقين على لسان النبي صلى الله عليه وسلم " غيرى " ؟ قالوا : اللهم ، لا .

قال : " فأنشدكم بالله ، هل فيكم أحد قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : " اني قاتلت على تنزيل القرآن وتقاتل أنت على تأويل القرآن " غيرى " ؟ قالوا : اللهم ، لا .

قال : " فأنشدكم بالله ، هل فيكم أحد ردت عليه الشمس حتى صلى العصر في وقتها " غيرى ؟ " قالوا : اللهم ، لا .

قال : " فأنشدكم بالله ، هل فيكم أحد ، أمره رسول الله صلى الله عليه وسلم بأن يأخذ براءة من أبي بكر ، فقال له أبوبكر : " يارسول الله ، أنزل فيّ شيء ؟ " فقال له : " انه لا يؤدى عني الا علي " غيرى ؟ " قالوا : اللهم ، لا .

قال : "فأنشدكم بالله ، هل فيكم أحد قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : " أنت مني بمنزلة هارون من موسى الا أنه لا نبي بعدى " غيرى ؟ " قالوا : اللهم ، لا .

قال : " فأنشدكم بالله ، هل فيكم أحد قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحبك الاّ مؤمن ولا يبغضك الا كافر " غيرى ؟ " قالوا : اللهم ، لا .

قال : " فأنشدكم بالله ، أتعلمون أنه أمر بسد أبوابكم وفتح بابي فقلتم في ذلك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " ما أنا سددت أبوابكم ولا أنا فتحت بابه ، بل الله سد أبوابكم وفتح بابه " غيرى ؟ " قالوا : اللهم ، نعم .

قال : " فأنشد كم بالله ، أتعلمون أنه ناجاني يوم الطائف دون الناس فأطال ذلك فقلتم ناجاه دوننا فقال : " ما أنا انتجيته ، بل الله انتجاه " غيرى ؟ " قالوا : اللهم ، نعم .

قال : " فأنشدكم بالله ، أتعلمون أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : " الحق مع علي وعلي مع الحق ، يزول الحق مع علي حيث زال ؟ " قالوا : اللهم نعم .

قال : " فأنشدكم بالله أتعلمون أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : " اني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي ، ولن تضلوا ما استمسكتم بهما ولن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض " .

قال : " فأنشدكم بالله ، هل فيكم أحد ، وقى رسول الله صلى الله عليه وسلم بنفسه من المشركين فاضطجع مضطجعة " غيرى ؟ " قالوا : اللهم ، لا .

قال : " فأنشدكم بالله ، هل فيكم أحد بارز عمرو بن عبد ود حيث دعاكم الى البراز " غيرى قالوا : اللهم ، لا .

قال : " فأنشدكم بالله ، هل فيكم أحد أنزل الله فيه آية التطهير حيث يقول : " انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا " (١) غيرى ؟ " قالوا : اللهم ، لا .

قال : " فأنشدكم بالله ، هل فيكم أحد قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : " أنت سيد العرب " غيرى ؟ قالوا : اللهم ، لا .

قال : " فأنشدكم بالله ، هل فيكم أحد قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم " ما سألت الله شيئا الا سألت لك مثله " غيرى ؟ قالوا : اللهم ، لا .... (٢)

---

(١) سورة الأحزاب آية ٣٣ .

(٢) حديث كذب موضوع .

أخرجه ابن المغازلي ص ١١٢ - ١١٨ ، وفيه :

١ - أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد الحافظ ابن عقدة وهو رافضي ضعيف كثير المناكير .

٢ - نصر بن مزاحم رافضي جلد متروك وكذبه ابو خيثمة .

٣ - وفيه جعفر بن محمد بن سعيد الأحمسي والحكم بن مسكين وأبو الجارود ابن طارق لم أجدهم .

٤ - وفيه ابو حمزة الثمالي رافضي واه ليس بثقة .

وأخرجه بأخصر من هذا المتن نحوه شيخ الطائفة الشيعية الطوسي في أماليه ١ / ٣٤٢ من طريق الحافظ ابن عقدة . وفيه : حسن بن حسين العرني أحد رؤوس الشيعة ولم يكن يصدق في الحديث عن أبي غيلان سعد بن طالب الشيباني : ولا يعرف عند الشيعة سوى أنه من أصحاب الامام الصادق . وعند السنة : فيه ضعف .

انظر ترجمته في : الجرح ٢ / ١ / ٨٧ ، واللسان ٣ / ١٧ ، رقم ٦١ ، ومعجم رجال الحديث رقم ٥٠٤٣ .

أقول : وأخرج حديث المناشدة عن أبي الطفيل أيضا ، الكنجي في كفاية الطالب ص ٣٨٦ - ٣٨٧ من طريق أبي عبد الله الحاكم عن شيخه أبي بكر بن =

. . . .

= أبي دارم وهو رافضي كذاب عن منذر بن محمد بن منذر عن أبيه عن عمه عن أبيه عن أبان بن تغلب عن أبي الطفيل به مختصرا .
وحديث المناشدة هذا ، ذكره ابن المطهر الحلي في " منهاج الكرامة " (ص ١٢٦ - ١٢٧) وقال في مقدمة ذكره لأحاديث فضائل علي " ونحن نذكر هنا شيئا يسيرا مما هو صحيح عندهم ونقلوه في المعتمد من كتبهم ليكون حجة عليهم يوم القيامة " اهـ.

وهنا نقول لابن المطهر : من الذى صحح هذا الحديث ؟ وأين هو في الكتب المعتمدة عند السنة ؟ وهذا الحديث : " كذب باتفاق أهل المعرفة بالحديث ولم يقل علي رضي الله عنه يوم الشورى شيئا من هذا ولا ما يشابهه ، بل قال له عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه " لان أمّرتك لتعدلنّ " ، قال : " نعم " ، قال : " ان بايعت عثمان لتسمعَنّ وتطيعنّ " ، قال : " نعم " ، وكذلك قال لعثمان . مكث عبد الرحمن ثلاثة أيام يشاور المسلمين ، ففي البخارى عن عمرو بن ميمون - في مقتل عمر بن الخطاب رضي الله عنه - " فلما فرغ من دفنه ، اجتمع هؤلاء الرهط ، فقال عبد الرحمن بن عوف : " اجعلوا أمركم الى ثلاثة منكم " ، فقال الزبير : " قد جعلت أمرى الى علي " ، فقال طلحة : " قد جعلت أمرى الي عثمان " وقال سعد : " قد جعلت أمرى الى عبد الرحمن " ، فقال عبد الرحمن : " أيكما تبرأ من هذا الأمر فنجعله اليه ، والله عليه والاسلام ، لينظرن أفضلهم في نفسه " فأسكت الشيخان ، فقام عبد الرحمن فقال : " أفتجعلونه اليّ ، والله عليّ أن لا آلوا عن أفضلكم " ، قالا : " نعم " ، فأخذ بيد أحدهما فقال : " لك قرابة من رسول الله - صلى الله عليه وسلم - والقدم في الاسلام ما قد علمت ، فالله عليك لئن أمّرتك لتعدلن ، ولئن أمّرت عثمان لتسمعَنّ ، ولتطيعنّ " ، ثم خلا بالآخر ، فقال له مثل ذلك ، فلما أخذ الميثاق قال : " ارفع يدك ياعثمان " ، فبايعه وبايع له عليّ ، وولج أهل الدار فبايعوه " .

(أخرجه البخارى في صحيحه ٤/٢٠٦ - ٢٠٧ في فضائل الصحابة - باب قصة البيعة والاتفاق على عثمان - رضي الله عنه) .

وفي حديث المسور بن مخرمة ، قال المسور : " ان الرهط الذين ولاّهم عمر ، اجتمعوا فتشاوروا ، قال لهم عبد الرحمن بن عوف : " لست بالذى أنافسكم =

. . . .

= على هذا الأمر ، ولكنكم ان شئتم اخترت لكم منكم " ، فجعلوا ذلك الى عبد الرحمن ، فلما ولوا عبد الرحمن أمرهم ، فمال الناس على عبد الرحمن . . . يشاورونه تلك الليالي ، حتى اذا كانت الليلة التي أصبحنا منها ، فبايعنا عثمان ، قال المسور : " طرقني عبد الرحمن بعد هجع من الليل ، فضرب الباب حتى استيقظت " ، فقال : " أراك نائما ، فوالله ما اكتحلت هذه الليلة بكبير نوم ، انطلق فادع الزبير وسعدا " ، فدعوتهما له ، فشاورهما ثم دعاني ، فقال : " أدع لي عليا " ، فدعوته ، فناجاه حتى فرّق بينهما المؤذن بالصبح ، فلما صلى للناس الصبح واجتمع أولئك الرهط عند المنبر ، فأرسل الى من كان حاضرا من المهاجرين والأنصار ، وأرسل الى أمراء الأجناد وكانوا وافوا تلك الحجة مع عمر ، فلما اجتمعوا ، تشهد عبد الرحمن ثم قال : " أما بعد يا علي ، اني قد نظرت في أمر الناس ، فلم أرهم يعدلون بعثمان ، فلا تجعلن على نفسك سبيلا " ، فقال : " أبايعك على سنة الله ورسوله - صلى الله عليه وسلم - والخليفتين من بعده " ، فبايعه عبد الرحمن وبايعه الناس - المهاجرون والأنصار وأمراء الأجناد والمسلمون - " اهـ.

(هذا لفظ البخاري في صحيحه ٨ / ١٢٣ في الأحكام - باب كيف يبايع الامام الناس -) .

قال ابن تيمية : " وفي هذا الحديث الذي ذكره هذا الرافضي (يعني ابن المطهر الحلي) أنواع من الأكاذيب التي نزّه الله تعالى عليا عنها ، مثل احتجاجه بأخيه وعمه وزوجته ، وعلي - رضي الله عنه - : أفضل من هؤلاء ، وهو يعلم أن أكرم الخلق عند الله أتقاهم " ، وقال : " وفيه أكاذيب متعددة مثل قوله : " ما سألت الله شيئا الا وسألت لك مثله " وكذلك قوله : " لا يؤدى عني الا علي " فمن الكذب ، وقال الخطابي في كتابه " شعار الدين " : " قوله : " لا يؤدى عني الا رجل من أهل بيتي ، هو شيئ جاء به أهل الكوفة . . . . . وعامة من بلغ عنه غير أهل بيته ، فقد بعث رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أسعد بن زرارة الى المدينة يدعو الناس الى الاسلام ، ويعلم الأنصار القرآن ويفقههم في الدين ، وبعث العلاء بن الحضرمي الى البحرين في مثل ذلك ، وبعث معاذا وأبا موسى الى اليمن ، وبعث عَتّاب بن أسيد الى مكة ، فأين قول من زعم أنه لا يبلغ عنه الا رجل من أهل بيته " اهـ. من منهاج السنة ٣ / ١٥

٤٧٨ - عن أبي الطفيل عامر بن واثلة - رضي الله عنه - قال : كنت على الباب يوم الشورى ، فارتفعت الأصوات بينهم ، فسمعت عليا رضي الله عنه يقول " بايع الناس لأبي بكر ، وأنا والله أولى بالأمر منه وأحق منه ، فسمعت وأطعت مخافة أن يرجع الناس كفارا يضرب بعضهم رقاب بعض بالسيف ، ثم بايع الناس عمر ، وأنا - والله - أولى بالأمر منه وأحق منه ، فسمعت وأطعت مخافة أن يرجع الناس كفارا يضرب بعضهم رقاب بعض بالسيف ، ثم أنتم تريدون أن تبايعوا عثمان ، اذن أسمع وأطيع ، أن عمر جعلني في خمسة أنا سادسهم لا يعرف لي فضلا عليهم في الصلاح ولا يعرفوه لي ، كلنا فيه شرع سواء ، وأيم الله ، لو أشاء أن أتكلم ثم لا يستطيع عربيهم ولا عجميهم ولا المعاهد منهم ولا المشرك رد خصلة منها لفعلت ".

ثم قال : " أنشدتكم بالله أيها النفر جميعا ، أفيكم أحد آخى رسول الله صلى الله عليه وسلم غيرى ؟ " قالوا : اللهم لا ، ثم قال : ناشدتكم بالله - أيها النفر جميعا . . . ، أفيكم أحد له عم مثل عمي حمزة أسد الله وأسد رسوله وسيد الشهداء ؟ " ، قالوا : اللهم لا .

ثم قال : " أفيكم أحد له أخ مثل أخي جعفر ذى الجناحين الموشّى بالجوهر يطير بهما في الجنة حيث شاء ؟ " ، قالوا : اللهم لا .

قال : " أفيكم أحد له مثل سبطي الحسن والحسين سيدى شباب أهل الجنة ؟ " قالوا : اللهم لا .

قال : " أفيكم أحد له مثل زوجتي فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ " ، قالوا : اللهم لا .

قال : " أفيكم أحد كان أقتل لمشركي قريش عند كل شديدة تنزل برسول الله صلى الله عليه وسلم مني ؟ " قالوا : اللهم لا .

قال : " أفيكم أحد كان أعظم غناء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حين أضطجعت على فراشه ووقيته بنفسي وبذلت له مهجة دمي ؟ " قالوا : اللهم لا .

قال : " أفيكم أحد كان يأخذ الخمس غيرى وغير فاطمة ؟ " ، قالوا : اللهم لا .

قال : " أفيكم أحد كان له سهم في الحاضر وسهم في الغائب غيرى ؟ " قالوا : اللهم لا ، فقال " أكان أحد مطهرا في كتاب الله - غيرى ؟ حين سد النبي صلى الله عليه وسلم أبواب المهاجرين وفتح بابي ؟ فقام اليه عماه حمزة والعباس ، فقالا : يارسول الله سددت أبوابنا وفتحت باب علي ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " ما أنا فتحت بابه ولا سددت أبوابكم ، بل الله فتح بابه وسد أبوابكم " فقالوا : اللهم نعم ،

قال : " أفيكم أحد تمّم الله نوره من السماء غيري ؟ حين قال : " وآت ذا القربى حقه" (١) ، قالوا : اللهم لا .

قال : " أفيكم أحد ناجاه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثنتي عشرة مرة غيري ؟ حين قال الله عز وجل : " يا أيها الذين آمنوا اذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدى نجواكم صدقة" (٢) قالوا : اللهم لا .

قال : " أفيكم أحد تولى غمض رسول الله صلى الله عليه وسلم - حتى وضعته في حفرته - غيري ؟" قالوا : اللهم لا .

قال : " أفيكم أحد آخر عهده برسول الله صلى الله عليه وسلم حتى وضعه في حفرته غيري ؟" قالوا : اللهم لا (٣) .

---

(١) الاسراء : آية ٢٦ .

(٢) المجادلة : آية ١٢ .

(٣) موضوع

أخرجه العقيلي في الضعفاء ١/ ٢١١ ، وأخطب في المناقب ص ٢٢٤ - ٢٢٥ وابن عساكر ٣/ ٩١ - ٩٤ ، وابن الجوزي في الموضوعات ١/ ٣٧٨ - ٣٨٠ ، والجويني في فرائد السمطين ١/ ٣٧٨ - ٣٨٠ كلهم من طريق زافر بن سليمان عن رجل عن الحارث بن محمد عن أبي الطفيل عامر بن واثلة به .
وقال العقيلي : " وفيه رجلان مجهولان رجل لين لم يسمه زافر والحارث بن محمد " اهـ. والحارث بن محمد جَهّله ابن عدي أيضا (المغني رقم ١٢٥٠)
وأخرجه العقيلي ١/ ٢١١ ، وأخطب في المناقب ص ٢٢٢ - ٢٢٤ من طريق محمد بن حميد ، ثنا زافر ، ثنا الحارث بن محمد عن أبي الطفيل بنحوه .
وقال العقيلي : " وهذا عمل محمد بن حميد أسقط الرجل وأراد أن يجوز الحديث . . . وهذا الحديث لا أصل له عن علي " اهـ.
وقال ابن الجوزي : " هذا حديث موضوع لا أصل له ، وزافر : مطعون فيه . . ثم قد رواه عن رجل لم يسمه ، ولعله الذي وضعه " اهـ.
وأقره الذهبي في تلخيص الموضوعات (ق ٢٨/ أ) ، وقال في ميزان الاعتدال ١/ ٤٤١ : " وهو خبر منكر . . . فهذا غير صحيح ، وحاشا أمير المؤمنين من قول هذا " اهـ. وقال الحافظ في اللسان ٢/ ١٥٧ : " قلت : لعل الآفة في هذا الحديث من زافر " اهـ.
قلت : زافر : هو ابو سليمان الأيادي أبو سليمان القهستاني - بضم القاف والهاء وسكون المهملة - ، قال فيه الذهبي : " فيه ضعف ، وثقه أحمد " اهـ . =

٤٧٩ - عن سليم بن قيس الهلالي قال : رأيت عليا في مسجد رسول الله - صلى الله عليه وسلم في خلافة عثمان رضي الله عنه .

(وفي الحديث أن جماعة كانوا يتحدثون ويتذاكرون العلم والفقه ، وذكروا فضل قريش وفضل الأنصار ، وعلي بن أبي طالب ساكت لا ينطق ولا أحد من أهل بيته) فأقبل القوم عليه ، فقالوا : يا أبا الحسن ، ما يمنعك أن تتكلم ؟ فقال : " ما من الحيين الا وقد ذكر فضلا وقال : حقا ، فأنا أسألكم يا معشر قريش والأنصار بمن أعطاكم الله هذا الفضل ؟ أبأنفسكم وعشائركم وأهل بيوتكم أم بغيركم ؟ قالوا : بل أعطانا الله ومنّ علينا بمحمد صلى الله عليه وسلم وعشيرته ، لا بأنفسنا وعشائرنا ولا بأهل بيوتاتنا ، قال : " صدقتم ، يامعشر قريش والأنصار ، ألستم تعلمون ، ان الذى نلتم من خير الدنيا والآخرة منا أهل البيت خاصة دون غيرهم ؟ وان ابن عمي رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : اني وأهل بيتي كنا نورا يسعى بين يدى الله تعالى قبل أن يخلق الله تعالى آدم بأربعة عشر ألف سنة ، فلما خلق الله تعالى آدم وضع ذلك النور في صلبه وأهبطه الى الأرض ثم حمله في السفينه في صلب نوح عليه السلام ، ثم قذف به في النار في صلب ابراهيم ، ثم لم يزل الله تعالى فنقلنا في الأصلاب الكريمة الى الأرحام الطاهرة ومن الأرحام الطاهرة الى الأصلاب الكريمة من الآباء والأمهات ، لم يلق واحد منهم على سفاح قط" ؟

فقال أهل السابقة والقدمة وأهل بدر وأهل أحد : نعم قد سمعنا ذلك من رسول الله صلى الله عليه وسلم .

ثم قال علي : " أنشدكم الله أتعلمون أن الله عز وجل فضل في كتابه السابق على المسبوق في غير آية وأني لم يسبقني الى الله عز وجل والى رسول الله صلى الله عليه وسلم أحد من هذه الأمة ؟ " قالوا اللهم : نعم .

قال : " فأنشدكم الله ، أتعلمون حيث نزلت " والسابقون الأولون من المهاجرين والأنصار" (التوبة : ١٠٠) " والسابقون السابقون أولئك المقربون" (الواقعة - ١٠) سئل عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : أنزلها الله تعالى ذكره في الأنبياء وأوصيائهم فأنا أفضل أنبياء الله ورسله وعلي بن أبي طالب وصيي وأفضل الأوصياء"

= وقال الحافظ : " صدوق كثير الأوهام " اهـ . (انظر : الكاشف ١/ ٢٤٦ ، والتقريب ١/ ٢٥٦) .

وأنظر الحديث في : اللآلي ١/ ٣٦١ - ٣٦٣ ، وتنزيه الشريعة ١/ ٣٥٨ - ٣٥٩ ، والفوائد المجموعة ص ٣٧٠ .

قالوا : اللهم نعم .

قال : " فأنشدكم الله : " أتعلمون حيث نزلت "يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم " (النساء : ٥٩) وحيث نزلت (انما وليكم الله ورسوله ، والذين آمنوا ، الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون) (المائدة : ٥٥) وحيث نزلت " أم حسبتم أن تتركوا ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ولم يتخذوا من دون الله ولا رسوله ولا المؤمنين وليجة "(التوبة : ١٦) قال الناس : يارسول الله . خاصة في المؤمنين أم عامة لجميعهم ؟ فأمر الله عز وجل نبيه صلى الله عليه وسلم أن يعلمهم ولاة أمرهم وأن يفسّر لهم من الولاية ما فسّر لهم من صلاتهم وزكاتهم وحجهم ، فينصبني للناس بغدير خم ثم خطب وقال : " ياأيها الناس ان الله أرسلني برسالة ضاق بها صدرى وظننت ان الناس مكذبي فأوعدني لأبلغها أو ليعذبني " ثم أمر فنودى بالصلاة جامعة ثم خطب فقال : " أيها الناس أتعلمون أن الله عز وجل مولاى وأنا مولى المؤمنين وأنا أولى بهم من أنفسهم ؟ " قالوا : بلى يارسول الله ، قال : قم ياعلي " فقمت ، فقال : من كنت مولاه فعلي هذا مولاه اللهم والي من والاه وعاد من عاداه " فقام سلمان فقال : يارسول الله ، ولاءً كماذا ؟ فقال " ولاء كولايتي من كنت أولى به من نفسه فعلي أولى به من نفسه " فأنزل الله تعالى ذكره " اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا " (١) فكبر النبي صلى الله عليه وسلم وقال : " الله أكبر تمام نبوتي وتمام دين الله ولاية علي بعدى " ، فقام أبوبكر وعمر فقالا : يارسول الله ، هؤلاء الآيات خاصة في علي قال : " بل ، فيه وفي أوصيائي الى يوم القيامة ، " قالا : يارسول الله بينهم لنا ، قال :

" علي أخي ووزيرى ووارثي ووصيي وخليفتي في أمتي وولي كل مؤمن بعدى ، ثم ابني الحسن ثم الحسين ثم تسعة ولد من ابني الحسين واحد بعد واحد ، القرآن معهم وهم مع القرآن ، لا يفارقونه ولا يفارقهم حتى يردوا عليّ الحوض " .

فقالوا كلهم : اللهم نعم ، قد سمعنا ذلك وشهدنا كما قلت سواء .

وقال بعضهم : قد حفظنا جل ما قلت ولم نحفظه كله وهؤلاء الذين حفظوا أخيارنا وأفاضلنا .

فقام علي رضي الله عنه وقال : " صدقتم ، ليس كل الناس يستوون في الحفظ ، أنشد الله عز وجل من حفظ ذلك من رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قام فأخبر به "

---

(١) سورة المائدة : ٣ .

فقام زيد بن أرقم والبراء بن عازب وسلمان وأبوذر وهو قائم على المنبر وأنت الى جنبه وهو يقول " يا أيها الناس ، ان الله عز وجل أمرني أن أنصب لكم امامكم والقائم فيكم بعدى ووصيي وخليفتي والذى فرض الله عز وجل على المؤمنين في كتابه طاعته ، فقرنه بطاعته وطاعتي وأمركم بولايته واني راجعت ربي خشية طعن أهل النفاق وتكذيبهم فأوعدني لأبلغها أو ليعذبني .

يا أيها الناس ، ان الله أمركم في كتابه بالصلاة فقد بينتها لكم وبالزكاة والصوم والحج فبينتها لكم وفسرتها ، وأمركم بالولايه ، وأني أشهدكم أنها لهذا خاصة - ووضع يده على علي بن أبي طالب - ثم لابنيه بعده ثم للأوصياء من بعدهم من ولدهم لا يفارقون القرآن ولا يفارقهم القرآن ، حتى يردوا عليّ الحوض.

أيها الناس ، قد بينت لكم مفزعكم بعدى وامامكم ووليكم وهاديكم وهو أخي علي ابن أبي طالب وهو فيكم بمنزلتي فيكم ، فقلدوه دينكم وأطيعوه في جميع أموركم ، فان عنده جميع ماعلمني الله من علمه وحكمته ، فسلوه وتعلموا منه ومن أوصيائه من بعده ، ولا تعلموهم ولا تتقدموهم ولا تتخلفوا عنهم ، فانهم مع الحق والحق معهم ، لا يزايلوه ولا يزايلهم" (١)

ثم جلسوا . قال سليم (يعني ابن قيس الهلالي) ثم قال علي : " أيها الناس ، أتعلمون أن الله أنزل في كتابه : " انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا" (٢) فجمعني وفاطمة وابني الحسن والحسين ثم ألقى علينا كساء وقال : " اللهم هؤلاء أهل بيتي ولحمي يؤلمني مايؤلمهم ويؤذيني مايؤذيهم ويجرحني مايجرحهم ، فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا" فقالت أم سلمة : وأنا يارسول الله ، فقال : " أنت الى خير ، انما نزلت فيّ . وفي ابنتي وفي علي بن أبي طالب وفي ابني ، وفي تسعة من ولد ابني الحسين خاصة ليس معنا فيها لأحد شرك" .

فقالوا كلهم : نشهد أن أم سلمة حدثتنا بذلك ، فسألنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فحدثنا كما حدثتنا أم سلمة . ثم قال علي رضي الله عنه :

أنشدكم الله أتعلمون أن الله أنزل " يا أيها الذين آمنوا ، اتقوا الله وكونوا مع الصادقين" (٣) فقال سلمان يارسول الله ، عامة هذا أم خاصة ؟ قال : أما

---

(١) أى ملازم لهم وهم ملازمون له .

(٢) آية رقم ٣٣ من الأحزاب .

(٣) آية رقم ١١٩ من التوبة .

المؤمنون فعامة المؤمنين أمروا بذلك ، وأما الصادقون فخاصة لأخي علي وأوصيائي من بعده الى يوم القيامة " ، قالوا : اللهم نعم.

قال : " أنشدكم الله ، أتعلمون أني قلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك : " لم خلفتني ؟ " فقال : " ان المدينة لا تصلح الا بي أو بك وأنت مني بمنزلة هارون من موسى الا أنه لا نبي بعدي " قالوا : اللهم نعم.

قال : أنشدكم الله ، أتعلمون ان الله أنزل في سورة الحج " يا أيها الذين آمنوا اركعوا واسجدوا واعبدوا ربكم وافعلوا الخير لعلكم تفلحون ، وجاهدوا في الله حق جهاده ، هو اجتباكم وما جعل عليكم في الدين من حرج ، ملة أبيكم ابراهيم هو سماكم المسلمين من قبل ، وفي هذا ليكون الرسول شهيدا عليكم وتكونوا شهداء على الناس فأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة واعتصموا بالله هو مولاكم فنعم المولى ونعم النصير " (الحج ٧٧ - ٧٨).

فقام سلمان فقال : يارسول الله ، من هؤلاء الذين أنت عليهم شهيد وهم شهداء على الناس ؟ الذين اجتباهم الله ولم يجعل عليهم في الدين من حرج وهم على ملة أبيكم ابراهيم.

قال : " عنى بذلك ثلاثة عشر رجلا خاصة دون هذه الأمة " قال سلمان : بيِّنْهم لنا يارسول الله ؟ فقال : " أنا وأخي علي وأحد عشر من ولدي " ، قالوا : اللهم نعم.

وقال : أنشدكم الله ، أتعلمون أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قام خطيبا لم يخطب بعد ذلك فقال : " يا أيها الناس اني تارك فيكم الثقلين : كتاب الله وعترتي أهل بيتي ، فتمسكوا بهما لن تضلوا ، فان اللطيف الخبير أخبرني وعهد اليّ أنهما لن يتفرقا حتى يردا عليّ الحوض ". فقام عمر بن الخطاب شبه المغضب ، فقال : يارسول الله ، أكلّ أهل بيتك ؟ قال : " لا ، ولكن أوصيائي منهم : أولهم أخي ووزيري ووارثي وخليفتي في أمتي وولي كل مؤمن بعدي ، هو أولهم ، ثم ابني الحسن ثم ابني الحسين ثم تسعة من ولد الحسين واحدا بعد واحد حتى يردوا عليّ الحوض شهداء الله في أرضه وحجته على خلقه وخزان علمه ومعادن حكمته من أطاعهم أطاع الله ، ومن عصاهم عصى الله " ، فقالوا : كلهم : نشهد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ذلك.

ثم تمادى لعلي السؤال فما ترك شيئا الا ناشدهم الله فيه ، وسألهم عنه حتى أتى على آخر مناقبه ، وما قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم كثير ، وكانوا في

كل ذلك يصدقونه ويشهدون أنه سمعه. (١)

---

(١) حديث موضوع مختلق.

أخرجه صدوق الشيعة في "اكمال الدين" ص ٢٦٨ - ٢٧٣ باب ٢٤ في النص على القائم. ومن طريقه الجويني في "فرائد السمطين" (١/ ٣١٢ - ٣١٨)، قال الصدوق : ثنا أبي ومحمد بن الحسن رضي الله عنهما ، ثنا سعد بن عبد الله (القمي) ثنا يعقوب بن يزيد عن حماد بن عيسى عن عمر بن أذينة ، عن أبان بن عياش ، عن سليم بن قيس الهلالي به .

وأبان بن عياش ثبت لدى أهل السنة أنه كذاب دجال وضعفه شيخ الطائفة الشيعية الطوسي ، وقال ابن الغضائري : " ضعيف لا يلتفت اليه وينسب أصحابنا وضع كتاب سليم بن قيس (الهلالي) اليه" اهـ.

وغالب رجال الاسناد : ثقات عند الشيعة الا حماد بن عيسى فلم يذكر الخوئي في ترجمته شيئا (رقم ٣٩٦٤).